المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

تاريخ ابن قاضي شهبة

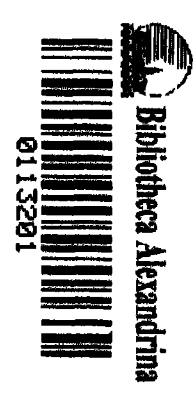
تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧-١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي ذيّل به على كتب من
تقدّموه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثالث
الجزء الثاني من المخطوط
٧٥١/١٣٥٠ - ٧٨٠/١٣٧٨

حققه
عدنان درويش





دمشق
١٩٩٤ م







تاريخ ابن قاضي شهبة

طباعة مشتركة بين :

المعهد الفرنسي للدراسات العربية
دمشق ص.ب: ٣٤٤ سورية
هاتف: ٣٣٣٠٢١٤ (١١-٩٦٣)
فاكس: ٣٣٢٧٨٨٧ (١١-٩٦٣)
تلكس: ٤١٢٢٧٢

الجفان والجابي للطباعة والنشر
ليماسول ص.ب: ٤١٧٠ قبرص
هاتف: ٣٧٥٣٤٥ (٠٥)
فاكس: ٣٤١١٦٠ (٥-٣٥٧)
تلكس: ٤٩٦٣

المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

تاريخ ابن قاضي شهبة

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧-١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي ذيل به على كتب من
تقدموه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثالث
الجزء الثاني من المخطوط

٧٥١/١٣٥٠-٧٨٠/١٣٧٨

حققه
عدنان درويش



/ بسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

الحمدُ لله رَبّ العَالَمِين[١]

سنة إحْدَى وخمْسِين وسبعمائة

في المحرم :

درَّس الشيخُ تقيّ الدّين السّبكي بالمسْرُورِيّة عِوَضاً عن الشّيخ تاجِ الدّين المَرّاكُشي ، أعْرَضَ عنها تورُّعاً .

وفيه : نُودي بدمَشْق أن لا تَلْبسَ النّساءُ الأكْمَامَ الطِّوالَ العِراضَ ، ولا البَزَّ والحريرَ ، ولا سائرَ الثيابِ الثمينَة ، وَلَا الأَقْبِيَةَ القِصارَ ، عن كتابٍ وردَ بذلك من مِصر . وقيل : إنهم شدَّدُوا في ذلكَ بمصرَ .

وفي أوائل السَّنة :

جُدِّدَتْ خَلِيلِيَّة على البُرجِ قِبلي[٢] الطَّارمَةِ . وجُدِّدت قَبْلها أُخْرَى على البُرْج شَرْقِي الطَّارِمة ، وأما التي عندَ بابِ القلعةِ فمتقَدِّمةُ التاريخ .

وفي المحَرَّمِ :

رجَعَ القاضي جمالُ الدين حُسينُ بن السُّبكي بعدَما أقامَ بمصرَ أشْهُراً ودرَّسَ

---

١ في (ع) بعد البسملة : « رب يسر وأعن واختم بخير ، والحمد لله رب العالمين » . أما (س ٢) فليس فيها عنوان ولا بسملة ولا حمدلة ، ووضع الناسخ عنوان السنة في درج أسطر الصفحة .

٢ في (ع) : « قبل » مصحفة .

بقُبَّةِ الشافعي رَضي اللهُ عنه . ولما رَجَع استقلَّ بنيابَةِ القَضاء ، ودرَّس بالعَذْرَاوِيّة بعدَ وفَاةِ ابنِ المَرَحِّل .

وفيه : استقرَّ حاجبَ الحجّابِ الأميرُ ينجار عِوَضاً عن المَعْزول طَيْدَمِر الإسْماعِيلي .

وفيه : جاءتِ الأخبارُ بأنه حصَلَ للحاجّ مشقّة شديدة بسَبَبِ غلاءِ الأسْعارِ وما نُهِبَ لهم في المدينَةِ من الوَدائعِ بسَبَبِ خروجِ طُفيل أميرِ المدينةِ منها وَتَوْليةِ قريبِه سَعْدِ بنِ ثابت عليها ، فنَهبَ طُفَيْل ما كانَ بها منَ الوَدَائع للحاجّ وذهبَ على حَمِيَّةٍ .

وفي الشهرِ المذكور : باشَرَ القاضي جمالُ الدّين المِسلّاتي المالكي مشيخَةَ دارِ الحديثِ الظَّاهِرية نزل له عنها الشيخُ قِوامُ الدّين الحَنَفي عند عَزْمِه على التوجُّهِ إلى مصر .

وفي صفر :

أُعيدَ الشيخُ بهاءُ الدّين ابنُ إمامِ المَشْهَدِ إلى الحِسْبَة ، عِوَضاً عن عِمادِ الدّين ابنِ (قَرْفُور .

واستَقَرَّ القاضي أمينُ الدّين ابنُ القَلانِسي في وِكالةِ بيتِ المالِ عِوَضاً عن)[١] عَلاءِ الدين ابنِ شَمَرْيوخ .

وفي جُمادَى الأُولَى :

فُتحتِ المدْرَسةُ الطَّيْبَانِيَّة بينَ الشاميَّةِ الجُوانِيَّة وتُربةِ أمِّ الصَّالح ، وكانتْ دارَ الأميرِ طَيْنال اشْتُرِيتْ منْ ثُلُث مالِ الواقِفِ الذي أوصَى به وجُعِلتْ مدرسةً ؛ ودرَّس بها الشيخُ عِمادُ الدين بنُ شَرَفِ الدين ابنُ عمِّ الشيخِ كمالِ الدِّين ابنِ الزَّمَلْكاني بوصِيَّةِ الواقِفِ له بذلك .

---

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

وفيه : نزلَ الشيخُ بَهاءُ الدّين ابنُ إمامِ المَشْهَدِ عن خِطابَةِ جامع التَّوْبة للشيخِ زينِ الدينِ الجَعْبَري ، وكانَ الجَعْبَري قد انتزعَها منَ الشيخِ بهاءِ الدينِ ثم استعادَها[1] منهُ مرّات .

وفي رجب :

توجّه الأميرُ أَصْلان نائبُ حَمَاة ومعه تَجْريدةٌ من دمشق ومن حلب مُجرَّدِين إلى سِنْجار ، بسبَبِ أن صاحِبَها / حَمَى بعضَ أعداءِ المسلمين الذين يقطعونَ [١٢٢ آ] الطَّريقَ ببلادِ الرَّحْبَةِ وتلك النَّواحي . فلما وَصَلوا تحصَّنَ أولئك في القلعةِ ، فحاصَرُوهم إلى أن طَلَبوا الأمانَ وسألوا الصّفحَ والغفرانَ ، وأَذْعنوا للدُّخولِ في طاعَةِ السُّلطان .

وفيه : دَرَّس بالكَلَّاسة الشيخُ جمالُ الدينِ ابنُ الرُّهاوي انتزَعها من مُحْيِي الدين ابنِ الزكيّ بتوْقيع .

وفي شَعْبان :

دَرَّسَ بالصَّدْرية شَرَفُ الدين عبدُ الله بنُ شَمْسِ الدين بنِ قَيِّم الجَوْزيَّة عِوَضاً عن والدِه .

وفي هذه السنة :

أُبطِل الوقيدُ بجامعِ دمشق في ليلةِ النِّصفِ من شَعْبان ، وفرحَ أهلُ العلم والدينِ بذلك ، وشكرُوا اللهَ تعالَى على إبْطالِ هذه البِدْعةِ الشنعاءِ التي كانَ يتولَّدُ بسَبَبِها فسادٌ كثير ؛ وذلك بمرسُوم السلطانِ . وكانتْ هذه البدعةُ قد اشتهَرَتْ بينَ الناسِ من نحو سَنَةِ خمسين وأربعمائة .

وفي شهرِ رمضان :

عُزِلَ الأميرُ بدرُ الدّينِ ابنُ الخَطير من نيابةِ طَرَابُلُس ، وأُعْطِي تَقْدِمة بدمشق ، ووُلِّي عِوَضَه الأميرُ بكُلَمِش .

---

[1] في (س ٢) : « انتزعها » طفرة قلم .

وفي هذه السنة :

حجّ نائب مصر ومدبِّرُ ممالكها الأميرُ يَبْبُغا أُرُوس الناصري ، والأميرُ طاز ، والأميرُ بُزْلار وجماعة من الأمراء . فلما أن كان في أثناءِ الطريق قَبضَ طاز ومَنْ [١٢١ ب] معه على الأميرِ يَبْبُغا أروس وقَيَّدوه ، وحجَّ مقيَّداً ؛ وقُبض بمصرَ على أخي يَبْبغا الأميرِ منجك وهو الوزيرُ وأُسْتَاذْدارُ الأُسْتَاذْداريّة . وكذلك قُبضَ الأميرُ شَيْخُو العُمَري وسُجِنَ بالإسكندرية . وقُبضَ بدمشق على الأميرين شِهابِ الدينِ بنِ صُبْح ومَلكِ آصْ وسُجنا بالقَلْعة .

وفي ذي القعدة :

درّس القاضي بهاءُ الدينِ أبو البَقاءِ السُّبْكي بالرَّواحيَّة عِوَضاً عن الشيخ فَخْرِ الدّين المِصْري بحُكْمِ وفاته .

وعُيِّنتِ العادليَّةُ الصُّغرَى للشيخ شِهابِ الدين ابنِ النَّقِيبِ ، فدرَّسَ بها في ربيع الأوَّل من العام الآتي .

واستقرَّتِ الدَّوْلَعيَّة باسْمِ ولدِ الشيخ فَخْرِ الدّين جَمالِ الدّين عَبْدِ الله ، وجَعَل نائبَه الشيخَ جمالَ الدّين ابنَ قاضي الزَّبداني .

وفي ذي الحجَّةِ :

عَصَى نائب صَفَد الأميرُ شهابُ الدينِ أحمدُ مُشِدّ الشَّرْبخَاناه وأخذ قَلْعَةَ صفد وحَصَّنها . فجاءتْه العساكرُ من كُلِّ مكانٍ وحَصَرُوه . واستقرَّ في نيابَةِ صَفَد الأمير أَلطنبُغا البُرْناق[1] .

واستقرَّ في وزارَةِ مصرَ علمُ الدّين ابنُ زُنْبور[2] .

ووقَعَ بينَ (الأميرِ طَاز ومَنْ مَعَه من)[3] الأمراء وبينَ المجاهِدِ نُورِ الدّين عليٍّ

---

١ بالباء الموحدة في أوله والراء المهملة والنون والألف والقاف ، كما ضبطه بالكلمة الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ١٣١) .

٢ في (ع) : « رسول » مصحفة .

٣ مابين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامس الأصل (س ١) وليس في (ع) .

ابنِ رَسُول صاحِبِ اليَمَنِ فِتْنَة ، واقْتَتَلوا عند وادي مُرّ وقُتل من الفَرِيقين خَلْق كثير وأكثرهم يَمَنيُّون ، وانتصَرَ الأمراءُ عليهم وأسَرُوا صاحبَ اليمن وقَيَّدُوه واحتاطوا [١٢٢ ب] على حَواصِله وأموالِه ، وعاثَ عوامُّ الناسِ في حُجَّاج اليمن فَنَهبُوهم ولم / يتْرُكوا لهم شيئاً . وقُبِضَ أيضاً على طُفَيْل الذي كانَ أميرَ المدينة وعُزِلَ في المَوْسِم الماضي وحاصَرَ المدينةَ وأخذ ودائعَ الحاجّ ، وجيء به معهم .

وفيه : خَرَج أُرْغُون الكامِلي نائبُ حلبَ مُظْهِراً الشّقاقَ ، فتفرَّق عنه جمعُه ، فلم يَسَعْهُ إلا أن أظهر الطاعةَ وقَدِمَ دمشق في غايةِ الذلّة وتوجَّهَ إلى مصر .

وفيها : وُلّي الشّريف شِهابُ الدّين بن الحسَين المعروفُ بابنِ قاضي العَسْكَرِ الحُسَيْني المِصْري صِحَابة ديوان الإنشاءِ بحلَب عِوَضاً عنِ الرَّئيس زَيْن الدين ابن السَّفّاح ؛ ثم عُزِلَ بعد سنةٍ ورَجَع إلى بَلَدِه .

* * *

وممَّن تُوفّي فيها

• (إبراهِيمُ[١] بنُ بارَنْباي بنِ سُوتاي ، أميرُ ديارِ بَكْر مِنْ جَهَة المُغل . وكان قد قام مَقامَ عَمّه طغاي بعدَ قَتْلِه ، وماتَ في هذه السَّنَةِ) .

• إبراهيمُ بنُ يَحْيَى بنِ محمّد بنِ أحمدَ[٢] بنِ زَكَرِيّاء ، الشيخُ العالِم ، أبو إسْحاقَ الأنْصَاري[٣] الغَرْناطي .

مَوْلِدُه في شَعْبان سنة سبع وثمانين وستمائة . وأخذَ القراءاتِ ، والفقهَ ،

---

١ الترجمة بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متني النسختين الأخريين : (س ٢) و (ع) .

٢ « بن أحمد » بخط المؤلف مقحمة بين السطرين وليست في (ع) .

٣ في (ع) زيادة : « المصري الأصل » وكانت العبارة مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها ويبدو أن الشطب بقلم ابن قاضي شهبة حين القراءة والمعارضة ، أما في (س ٢) فقد أثبت : « المديني الأصل » ولعلها الأصوب ففي هامش (س ١) بإزاء الترجمة كلمة نصل حبرها وفيها ملامح خط ابن قاضي شهبة وكأنها المديني .

والأصلَيْنِ والفرائض ، والطِّبّ ، والعروضَ وغيرَ ذلك عن جماعةٍ من مشايخ عَصْرِه منهم والدُه . ووُلّي بالمغْرِبِ قضاءَ بعضِ البلاد ، وله نظم .

ذكره ابنُ الخطيب وقال : « كان خَيِّراً ، آيةً في حُسْنِ الخَطّ . له مشاركةٌ في العُلُوم ، وحظٌّ من المعرِفَة . توفّي بغَرْناطةَ في جُمادَى الآخرة » .

• الحَسَن بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ ، الشيخُ ، بدرُ الدّين ، أبو علي ، البغدادي ، الدمشقي ، الصُّوفي ، نقيبُ الخانَقاه السُّمَيْساطية[١] .

وُلد في رَجَب سنةَ أربع وستِّين ، وسمعَ الكثير ، وسمعَ (البخارِي) على وَزيرة ، والحجَّار . وسمعَ (عَوَارِفَ المَعارف) عن الفاروثِي عن السُّهْرَوَرْدي المصنِّفِ . وخرَّجَ الحافظُ ابنُ سَعْد له مَشْيخة عن ألف شيخ بالسَّماع . وكان شَيْخاً صالِحاً[٢] . ودُفِنَ بمَقابِر الصوفيَّة .

• (الحُسَين بنُ الخَضِير بنِ محمَّد بنِ حِجّي بنِ كَرَامة بنِ يَحْيَى بنِ علي ابنِ إبراهيم بنِ الحُسيْن بنِ إسحاق بنِ محمد التّنوخي المعروفُ بابنِ أمير الغَرْب ، ناصرُ الدين .

كان جَواداً سَخِيّاً ، كثيرَ الخدمة لمَنْ يتوجَّه لتلك الناحِيَة من الكِبارِ ، وكان خَطُّه جَيِّداً ، وكان مُطاعاً في قومِه ، ولما أسنَّ نزلَ عن إقطاعِه ووِلايته لابنه صَالح . مات في شَوّال . والناسُ يَطْعنون في اعْتِمادهم . وجَدُّه كرامَةُ أقطَعَه نورُ الدّين الشهيد الغَرْبَ ، فعُرِفَ بينَهم من يَوْمئذٍ بأمير الغَرْب ، وهو من جهة بيْروت . وكان كرامةُ قذىً في عَيْنِ صاحب بيروت أيامَ الفرنج ، وكان يروم حَصْرَه في حِصْنِه فيتعذَّر عليه ، ثم احتالَ على أولاده وأخذ الحِصْنَ . وكان عمر حجّي سبعَ سنين فاستبقاه . فلما فتحَ صلاحُ الدين صَيْدا وبَيْروت أعاد إلى حجّي

---

١ رسمها في (ع) : « الشميصاطية » وثمة من يكتبها كذلك .

٢ في (س ٢) زيادة مقحمة بين السطرين بخط دقيق من نسخ خط المتن : « توفي في شوال » .

أملاكَ أبيه ، فاستمرَّ هو وبنيه إلى أن أَقْطَع المنصورُ قلاوُون أملاكَهم لجندِ البلاد المذكورة ؛ ثم أعادَها لهم الأشْرَف)[١] .

• داوُد بنُ سُلَيْمان بنِ داود بنِ عُمَر بن يوسُف ، المُسْنِد ، عِمادُ الدّين ، أبو المعالي ، وأبو سُليمان الزبيدي ، المقدسّي الأصل ، الدمشقي المعروفُ بابنِ خَطيب بَيْت الأَبّار .

مَوْلدُه سنة ستّين وستّمائة تقريباً . سمِعَ من عمٍّ والدِه أبي طاهِر يوسُف ، ومن أخيه الموفّق . سمِعَ منه البِرْزالي ، تُوفّي في المحرّم .

• سُليمانُ بنُ عَسْكَر بن عَسَاكر ، المنْشِدُ ، عَلَمُ الدين ، أبو الرَّبيع ، الجِبْراصي ، الدّمشقي الحَنْبَلي .

مولدُه سنَةَ ثمانٍ وثمانين[٢] . سمع من أبي حَفْص بنِ القَوّاس ، والشّرفِ ابنِ عَسَاكر ، وأبي الحُسَين اليُونيني ، وجَمَاعة . وحَدَّث بالشّام والحِجَاز . وسمِعَ منهُ ابنُ كَثِير والحُسَيْني وجَماعة . حَجَّ مَرّاتٍ بوَظِيفَةِ أذانِ الرّكْبِ . وكانَ يحفظُ كثيراً من ديوان الصَّرْصَري يُصَحِّحه على المشايخ ، ويؤدّيه أداءً جَيّداً ، ويَنْشِدُ في التّهاني والتّعازي بما يناسِبُ ذلك .

قال الحُسَيني[٣] : « وقد رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنامِ سنةَ خَمْسٍ وخمسين ، [١٢٣ آ] وشيخُنا هذا واقفٌ بين يَدَيْه يقرأ : ﴿ وما مُحَمَّدٌ إلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ / مِنْ قَبْلِهِ الرُّسلُ ﴾ الآية »[٤] . تُوُفي في رَجَب .

---

١ هذه الترجمة التي حصرناها بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة ملحقة في هامش الأصل (س ١) وهي أيضاً في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وقد سقطت من النسخة (ع) .

٢ (س ٢) : « ثلاثين » تصحيف واضح .

٣ في ذيل العبر : ٢٨٢ .

٤ تمامها : « ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين » آل عمران : ١٤٤ .

• عَبْدُ اللهِ[١] بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَكّي بنِ عَبْدِ الصَّمَد بنِ عَطِيّة ، المدَرِّسُ الأَصِيلُ ، تقيُّ الدّين ، ابنُ العَلّامةِ المدَرّسِ زَيْنِ الدين بنِ عَلَمِ الدّين ابنِ الشيخِ الإمامِ زَيْنِ الدين ، العُثْماني الدِّمشقي ، المعروفُ بابنِ المَرَحِّل .

تُوفي والدُه وهو صَغير ، فعُيِّنَت له العَذْراوِيَّةُ[٢] ، ونابَ عنه بها الشيخُ نورُ الدين الأَرْدُبيلي ، ثم إنه باشَر بنفسِه في المحَرَّمِ سنةَ اثنتين وأربعين ، وتزوَّج بنتَ القاضي السُّبكي ، وجاءه منها أولاد ؛ وخَطَبَ بالشاميَّة البَرّانية . تُوُفي في هذه السَّنة بحلب غريباً[٣] لدَيْنٍ كان عليه عن خَمْسٍ وعِشْرين سنةً تقريباً .

• عُمَرُ بنُ محمَّد بنِ علي ، العَلّامة ، سِراجُ الدين ، أبو[٤] حَفْصٍ ، الدِّينَوَري .

نزيلُ مكّة . سمعَ منَ الحسَنِ الكُرْدي ، والرَّضِيِّ الطَّبَري ، ووزيرَةَ ، والحجّار في آخرِين .

قال أبو الفَضْلِ بن العراقي : « حَدّث وبَرَع في النحو والقراءات والفقه ، وكان جامعاً لعُلوم ، قرأتُ عليه عدَّةَ ختمات ، وعنه أخذتُ النحو » توفي في هذه السَّنةِ بمكّةَ .

• فَرَج السّاهِلي ، الشيخ الصالحُ ، الزاهدُ الفقيهُ .

أصلُه من العَرَب ، ونشأ ببلادِ صَفَد ، ثم سافر إلى بلادِ الشَّرْق ، وقرأ بواسط القرآن ، وتعلَّم العلمَ ، وصَحِبَ الأولياء ، وفُتِح عليه بمواهب . وأقام بالسّاهِليَّة من عمل طَبَريَّة ، واشتهر وقُصِدَ بالزيارةِ وصار له أصحاب .

قال بعضهم[٥] : « وكانَ له في العلْمِ فَهْم ثاقِب ورأيٌ صائب ، يسْتَحضِرُ

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف صورته : « ابن المرحل » .
٢ في (ع) : « العبد راوية » مصحفة .
٣ في (ع) : « غريب الدين » تصحيف .
٤ (ع) : « أبي » خطأ .
٥ في هامش النسختين (س ١) و(ع) بإزائه حاشية : « هو العثماني قاضي صفد » فرجعنا إلى طبقاته الكبرى فوجدناه مترجماً في الصفحة (١٤١ ب) .

(الرَّوضَة) وينقُلها و(أدلةَ الكتابِ والسُّنّة) وَيسْرُدُها[١] على لسانِه كأنه ينظر في كتاب » توفي في هذه السنة .

• محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَكّي ، القَاضي ، ناصِرُ الدّين ، الزُّبَيْري النُّويري المِصْري .

كان خَبيراً بمذهب الشافعي ، مُسْتَحضِراً له ، مُطَّلِعاً على دَسايسَ متعلِّقة (بالرَّوضة) ، خَيِّراً عفيفاً ، إلا أنه كان ضَنيناً بما عنده لا يذكره لأحَدٍ مع توكُّدِ السؤال . وُلِّي قضاءَ المحلَّةِ ومات بها في صفَر .

• محمَّدُ[٢] بنُ عليّ بنِ إبْراهيم بن عَبْدِ الكريم ، الشيخ ، العَلَّامة ، فقيه الشام ومُفْتيها ، فَخْرُ الدين ، أبو الفَضائل وأبو المَعَالي ابنُ الكاتب تاجِ الدين أبي الحَسَن المِصْري الأصل الدمشقي المَعْروفُ بابنِ الفَخْر المِصْري[٣] .

وُلد بالقاهِرَة سنةَ اثنتين وقيل إحْدَى وتسعين وستّمائة ، ونَشأ بدمشق ، وسمع الحديث من سِتِّ الأهْل بنتِ النّاصح ، ومحمّد بنِ مُشَرّف ، والصَّدْر ابنِ مكْتُوم ، والعِمادِ الجَرائدي ، وستِّ الوُزَراء ، وزينبَ بنتِ شكْرٍ وغيرهم . وحَفِظ كتباً كثيرة . وتفقّه على المشايخ : بُرْهانِ الدّين الفَزَاري ، وكمالِ الدّينِ ابنِ قاضي شُهْبة ، وكمالِ الدينِ ابن الزَّمَلكاني وتخرَّج به في فُنونِ العِلْم وأذنَ له بالإفتاء في سنةِ خَمْسة عشر ، وعن صدرِ الدّين ابنِ الوَكيل . وأخذ الأصولَ عنِ الصَّفي الهِنْدي ، والنحوَ عن أبي حَيّان والقَحْفازي ومجد الدين التُّونسي . والمنطِق عنِ الشيخ علاء الدين القُونَوي ورَضِيّ الدينِ المنطيقي . وكان سريعَ / الحفظِ يحفظ في كلِّ [١٢٣ ب] يومٍ خمسمائةَ سَطْرٍ ، وحفظَ (مختصرَ ابنِ الحاجِبِ) في تسعةَ عشرَ يوماً .

---

١ العبارة في طبقات العثماني : « ويسْرُدُها ، علمه على لسانه » .
٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الشيخ فخر الدين المصري » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .
٣ « المصري » : ليست في (س ٢) .

وأفتى وأشغل ودرَّس بعدَّةِ مدارس . ثم حَصَلَتْ له مِحْنةٌ من نائب الشام تَنْكِز في سنة ثمانٍ وثلاثينَ وأخرَجت جِهاتُه ، فحجَّ وجاوَرَ وعادَ بعد موت تنكِز ، واسترجَعَ جهاتِه .

قال ابنُ كثير : « كان بارِعاً فاضلاً ، مجموعَ الفَضَائل في فنونٍ متعدّدة . (ودَرَّسَ في أماكنَ كثيرةٍ ، وأعادَ وانتفَع به الطَّلَبةُ ، وكانَ سريعَ العِبارةِ سريعَ الحِفْظ)[1] سريعَ الفهم . وكانت فيه عبادة ويُكثِرُ التلاوةَ . وحجَّ مراراً ، وجاوَرَ كَرّاتٍ مُتعدِّدة ، وانتهت إليه رياسَةٌ كبيرةٌ في مَذْهَبِ الشّافعي »[2] .

توفي في ذي القعدة بدمشق ، ودُفِن بباب الصغير[3] .

• محمَّدُ[4] بنُ أبي بَكْرِ بنِ أيُّوب بن سَعْد بنِ حَريز ، الشيخُ الحافِظُ ، ذو الفُنون[5] ، شمسُ الدين ، أبو عبد الله الزُّرعي الدمشقي المعروفُ بابنِ قيِّم الجَوْزِيَّةِ .

وُلد سنة إحْدَى وتسعين وستمائة ، وسمِعَ منَ الشّهاب النابُلْسي العَابِر ، والقاضي التقّي سُليمان ، وعيسَى المطعِّم ، وأبي بكر بنِ عَبْدِ الدائم وجماعة . وتفقّه على

---

١ مابين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، ومدرج في متن النسخة (ع) .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ في هامش (س ٢) مما يلي ذيل ترجمته زيادة مضافة نصها :

« ذكر له الصفدي ترجمة طويلة وقال : كان في الذكاء والحفظ أعجوبة ، لم يكن في زمانه من يلحق أسلوبه ، وقد صار الفقه والأصول له طباعاً ، ونقل فروع المذهب هوى مطاعاً ، متى دعاه لباه ، وجاءه مسرعاً ولا يأباه . انتهى .

وفيه نقول للسبكي عند ذكر من كان يشغل عند الرخامة التي في الرواق الثاني . وتلاه فخر الدين واحد مصره بذكائه كالنار حين تلهب » .

وانظر أعيان العصر (ق : ١٣٨ ب — ١٣٩ ا) .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن قيم الجوزية » وفي هامش (س ٢) بخط الناسخ .

٥ « ذو الفنون » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

مذهب أحمد ، وبرعَ وأفتى ودَرَّسَ ، ولازَمَ ابن تَيْميَّة وأخذَ عنه ، وتفنَّن في العُلوم . وصنَّف تصانيفَ كثيرة حَسَنةًمشهورَة . وقد امتُحِنَ وأوذيَ مَرّاتٍ ، وحُبِس مع شَيْخهِ في المرَّةِ الأخيرة بالقَلْعةِ[١] مُنْفَرداً عنه ؛ ولم يفرجْ عنه إلا بعد موتِ شيخه . وكان يُكثرُ[٢] العِبادَة ويُفْتي بمسْألةِ الطَّلاق التي اختارَها شيخُه وجَرَتْ له بسببِها فصولٌ يَطولُ ذكرُها معَ القَاضي تقيّ الدين السُّبكي وغيرِه . وقد نالَ منه علماءُ العَصْرِ ونالَ منهم .

قال الذَّهبي في (المعجم المختص) : « عُني بالحَديثِ ومُتُونه وبعضِ رجاله . وكانَ يشتغِل في الفقه ويُجيدُ تقريرَه ، وفي النحْوِ ويَدْرِيه . وقد حُبس مَرَّةً لإنكاره شدَّ الرَّحْلِ إلى قبر الخَليلِ عليه السَّلام[٣] . وتصدَّرَ للإشْغالِ ونَشر العِلْم ، ولكنَّه معجَبٌ برأيه ، جَرَى عليه أمور » .

توفي في رجب بدمشق ودفن بمقبرة بابِ الصغير .

• محمَّدُ الكازَرُوني ثم المَدَني[٤] .

جَدُّ الكازَرُونيّين المجاوِرين بالمدينَةِ الشَّريفة ، ووالد صَفيّ الدّين أحمد وأخيه الفقيه عبد السلام . ذكره ابنُ فَرْحون وأثنَى عليه ثناءً حَسَناً . تُوُفي في هذه السنة .

• يوسُفُ بن يَحْيَى بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ نَجْم بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ عبد الواحِدِ بنِ محمَّد بنِ علي ، الشيخ الأَصيل ، المدرّس المعمَّر ، شمسُ الدّين ، أبو المحاسِن ، ابنُ الفقيه المُسْنِد سيفِ الدين[٥] أبي زكرياء ابنِ الإمام ناصِح الدّين أبي الفَرَج الأنْصَاري الشّيرازي الأَصْل الدّمشقي الحَنْبَلي .

---

١ في (ع) : « في القلعة » .

٢ في (س ٢) و(ع) : « كثير » . ولعلها مصحفة .

٣ (س ٢) : « الصلاة والسلام » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « جد الكازرونيين بالمدينة الشريفة » بخط مختلف .

٥ « سيف الدين » بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

من بيت مَشهور بالعُلَماء والفُضَلاء . وُلد في صَفَر سنة خَمْسٍ وستين ، وحضر على والدِه وسمعَ من ابنِ أبي عُمَر ، وابن شَيْبان ، وابن البُخاري وجماعة . ودرَّسَ بالصاحِبَة ، ووُلّي مَشْيَخة العادلية[١] . سَمعَ منه ابنُ رافع / والحُسَيْني [١٢٤ آ] وغيرُهما .

قال الحُسَيْني : « كان عَبْداً صالحاً ، ثقةً خَيّراً »[٢] . توفي في شَعْبان ، ودُفِن بالسَّفْح .

• فخْرُ الدّين[٣] بن الحَرِيري ، ناظِرُ الجيش بطَرَابُلْس .

ذكَرَه الحُسيني وقال : « الرئيسُ الكبيرُ النّبيلُ »[٤]. مات بطربُلْسَ في هذه السنة .

• أبو الطَّيِّب بنُ محمّد التُّونُسي ، الإمامُ العَالمُ الرَّبّاني .

كانَ والدُه نائبَ قاضي الجماعَةِ ، واشتغل أبو الطّيِّب بمَذْهَبِ الشّافعي ، ثم انتقل إلى مصر ، وأقامَ بها وانقطع ، وكان يُقْصَدُ بالزّيارةِ ويُتَبرَّك بدُعائه ، وربما اجتمع عندَه جماعةٌ فتكلّم عليهم في التفسير وغيرِه بكلامٍ مَتِين . ثم حجّ وجاوَرَ بمكّة ، ثم رجع إلى مصر ، ثم انتقل إلى حماة ؛ إلى أن تُوفي في هذه السَّنة ، وكانت جنازتُه مشهودة[٥] .

* * *

---

١ في الأصل (س ١) و(ع) : « العالية » ولعلها مصحفة صوبها ناسخ (س ٢) فأثبتناها عنه .
٢ ذيل العبر : ٢٨٣ وليس فيه : « ثقة خيرا » .
٣ هذه الترجمة والتي بعدها مثبتتان في هامش الأصل (س ١) مما يلي ترجمة (يوسف بن يحيى) السابقة ، وهما كذلك في (ع) أما في (س ٢) فهما مدرجتان في متن الصفحة .
٤ ذيل العبر : ٢٨٣ .
٥ ذيلت هاتان الترجمتان في الأصل (س ١) بكلمة : « أصل » وفي (ع) بهذه الكلمة وبعبارة أخرى نصها : « لا أدري التخريج » .

سَنَة اثنتيْن وخمْسين وسَبْعمئة

في المحرَّم :

أطاع نائبُ صَفَد ونَزَل من القَلْعة ، فذُهِبَ به إلى مِصْر ، فَسُجن بالإسْكَنْدَرية .

وفيه : وُصِلَ بالأَمِير بَيْبُغا أَرُوس وصَاحِبِ اليَمَن إلى الكَرَك فسُجِنا بها ، وأُعِيدَ الأميرُ أَرْغُون الكَامِلي إلى نيابةِ حَلَب ، ولم يؤاخَذْ بما فَعَل .

وفي صفر :

أُطلِقَ الأميرُ شهابُ الدّين بنُ صُبْح من القلعةِ ، ثم أُعْطيَ نيابةَ غَزّة في شعبان عوضاً عن الأمير بَيْبُغاتَتر .

وفي رَبيع الأوَّل :

درَّسَ أمينُ الدين أبو حَيّان المِسَلّاتي الشّافعي ابنُ أخي القاضي جَمالِ الدِّين المِسلّاتي المالكي بحَلْقَةِ ابنِ صاحِبِ حِمْص بالجامع عِوَضاً عن القاضي أَبي البَقاء بحكْمِ انتقالِه إلى المدْرَسةِ الرَّواحِيّة .

وفي رَبيع الآخر :

باشَرَ القاضي تقيُّ الدين السُّبكي نَظَرَ الجامعِ الأُمَوي عِوَضاً عن فخْرِ الدّين[1] بنِ العَفِيف .

وفي جُمادَى الأولى :

وقعَ داخِلَ دمشقَ بالسُّوقِ الكبير وما قارَبَه حَريقٌ عَظيم . قالَ ابنُ كثير : « وقيلَ : إنه احْتَرق من رباعِ الجَامعِ ما يُساوي مائة ألف دِرْهم »[2] .

---

١ في (ع) : « تقي الدين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وصححت كما أثبتناه بقلم المؤلف .

٢ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٣٩ .

وفي جُمادَى الآخرة :

قدم الشيخُ شَرَف الدِّين ابنُ مَنْصُور منَ الدِّيار المصريَّة[١] ومعه تَوْقيعٌ بإفْتاءِ دار العَدْل للحَنَفِيّة كالشافعية ، فلَمْ يتمَّ له أمر .

وفي جُمادَى الآخرَةِ أو في رَجَب :

قامَ الأمراءُ طاز وبَيْبُغا الشّمْسي وبَيْبُغا حارِسُ الطَّير وغيرُهم على السّلطان النّاصِرِ حَسَن وقَبَضوا عليه وخَلعُوه وسَلْطنوا أخاه الصّالح صَلاحَ الدين صَالح سِبْطَ تنكِز وهو ابنُ أربعَ عشرة سنة ، وقُبِضَ على مُغُلْطاي أمير آخور[٢] السُّلطان ومنكلي بُغا الفَخْري وغيرهما وسُجنوا بالإسكندريّة . وأُطلِق من الإسْكَنْدَرية مَنْجكُ وشَيْخوا وأحمد مُشِدّ الشَّرَبخاناه ، ومن الكَرَك بَيْبُغا أُرُوس والمُجاهد صاحب اليَمَن . وقام بتدبير المملكةِ الأميرُ طاز وشَيْخو وصَرْغَتْمِش .

وفيه : عُزِلَ نائبُ الشّام الأميرُ أيتَمِش الناصِري وطُلِبَ إلى مصر فقُبِضَ عليه وسُجِن بالإسكندرية . ووُلّي عوضَه نائبُ حلب أُرْغون الكامِلِي ، وباشَرَ بحُرْمَةٍ وصَرامةٍ ، واحْتَجَرَ على الخمّارين والعَصَّارين وحَصَل الرُّعبُ منه في قلوب الناس .

وفي شعبان :

وُلّي الأميرُ أحمدُ مُشِدُّ الشَّرَبْخاناه نيابةَ حماة ، والأميرُ بَيْبُغا أُرُوس نيابة حَلَب .

وفي شهر رَمَضان :

وقع بدمشق وما حَوْلَها ثلجٌ عظيم ، وذلك في أَوَاخِر تَشرين الثّاني ؛ قال ابنُ كثير[٣] : « إنه لم يُرَ مثلُ هذا من أزيَد من خَمْسين سنة » .

---

١ « من الديار المصرية » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وساقطة من (ع) .

٢ بإزائها في هامش الأصل (س ١) تصويب نصه : « في الذيل للحسيني مغلطاي رأس نوبة » وكذلك في هامش (س ٢) بخط الناسخ ، وانظر ذيل العبر : ٢٨٤ .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

وفي ذي القعدة :

استقرَّ القاضي بدرُ الدّين ابنُ البُرهانِ ابنُ وُهَيْبَة الذي كان قاضيَ بَعْلَبَكَّ في الحِسْبَة عِوَضاً عن الشيخ بهاء الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَدِ .

وفيه : استقرَّ الشيخ شهابُ الدّين ابنُ خَضِرِ الحَنَفي في إفتاءِ دار العَدْل .

[١٢٤ ب] وفي ذي / الحجَّة :

عُزِلَ القاضي نجم الدّين بنُ شَمَرْيوخ من قَضاءِ حَلَب بالقَاضِي كمال الدين المعَرِّي .

* * *

وممَّنْ توفِّي فيها

• أحْمدُ بنُ عَبْدِ الرحْمن بنِ محمّد بنِ عُمَر بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ عبد الرَّحْمن بنِ الحُسَيْن بنِ عبد الرَّحْمن[1] بن طاهِر ، الرئيس[2] ، شَمسُ الدّين ، أبو العبّاس ابن قُطبِ الدّين أبي طالب ابنِ عِمادِ الدّين[3] أبي بكْر النَّيسابوري الأصل ، الحلبي ، المعروف بابنِ العَجَمي ، خطيبُ جَامِع حَلَب .

وُلد سنةَ خمسٍ وثمانين[4] ، وسمع الحديثَ ، ورَوَى ، ودَرَّسَ بعِدَّةِ مَدَارسَ بحَلَب . وكَتَب الخطَّ المنْسُوبَ . توفي بحلب في هذه السَّنةِ .

• أحْمَدُ بنُ عَبْدِ الهادي[5] بنِ عبدِ الحَميد بنِ عَبْدِ الهَادي بنِ يوسُفَ بنِ

---

١ « بن عبد الرحمن » مضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقطة من (ع) .

٢ « الرئيس » ساقطة من (س ٢) .

٣ « أبي طالب ابن عماد الدين » ساقطة من (ع) .

٤ « ولد سنة خمس وثمانين » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن عبد الهادي والد الحافظ شمس الدين » .

محمَّد بنِ قُدَامة ، الشيخ ، عِمادُ الدِّين ، المقدِسيّ الأصْلِ ، الدّمشقي ، المقرىء[١] الحَنْبَلي .

والد الحافظ شمْسِ الدين ، وُلد سنة إحدى[٢] وسَبْعين ، وسَمِعَ من الفَخْرِ ابنِ البُخَاري وابنِ أبي عُمَر وجَماعة . وسمع منه ابنُه وابنُ رافِع والحُسَيْني وآخرون . تُوُفي في صَفَر .

• أحمدُ بنُ محمَّدٍ[٣] بنِ يُوسُفَ بنِ أبي الزَّهْرِ ، الشيخُ ، شِهابُ الدِّين ، أبو العَبّاس ، الحَلَبي ، الدمَشْقي ، الشّافعي الوَرّاق .

وُلد في شعْبان سنةَ تسعٍ وسبعين . سَمعَ من الرَّشيدِ بنِ أبي القاسِمِ ، وابنِ الطَّبَّال ، وابن بقلا ومن القَاضي التقيّ سُلَيْمان ، وأبي بكرِ بنِ عَبْدِ الدّائم ، وعِيسَى المطعِّم ، ووَزيرَة ، والحجَّار ، وطائفةٍ . رَوَى عنه الحُسَيْني . والسِّيواسِي ، وابنُ رَجَب ، وغيرُهم . وحَدّث ، وخَرَّجَ له البِرْزالي جُزْءاً من حديثه . وكان رَجُلاً جَيّداً . توفي بدمشقَ في ربيع الآخر ، ودُفن بباب الصَّغير .

• حُسَيْنُ بنُ داوُد[٤] بنِ عَبْدِ السَّيد بنِ علْوان ، الخُواجا ، عِزُّ الدّين ، السَّلامي ، البَغْدادي ، الدّمشقي .

مَوْلدُه تقريباً سنة ثمانين . سمعَ من ابنِ البُخاري ، والشّمسِ بنِ المزيِّن ، وزينبَ بنتِ مكّي ، وغيرهم . وبنَى إلى جانب دارِه بالخَضْراءِ مَدْرَسَةً حسنة وجعلها دار قُرآن ، وجعل بها دَرْساً للحنابلة . وحدَّث . وكان كثيرَ التّلاوة ، وفيه غفلةٌ من النّسْيان[٥] .

---

١ في (ع) : « المري » مصحفة .

٢ في (ع) : « بضع وسبعين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صوبت في هامشها بخط المؤلف .

٣ بإزائه في الأصل (س ١) : « الوراق » بخط مختلف .

٤ بإزائه عنوان هامشي بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١) وكذلك في هامش (ع) بخط الناسخ ، ونصه : « الخواجا عز الدين السلامي » .

٥ صورتها في (ع) : « السباب » مهملة .

قال الكتبي : « كان من التجّار الكبار ، وملك أَمْوالاً كثيرةً ، وكانَ كثيرَ الصَّدقات والبرِّ والمعْرُوف » .

توفي بدمشق في رجب ودُفن بتُرْبَته في القُبَيْبات .

• داوُدُ[١] بنُ إبراهيمَ بنِ دَاوُدَ بنِ سُلَيْمانَ ، الفَقِيهُ ، المُسْنِدُ ، المعَمَّر ، جَمال الدِّين ، أبو سُلَيمان ، الدمشقي الشّافعي المعْروف بابنِ العَطّار .

مولده في شوال سنة خمس وستين . سمع من ابن أبي عمر ، وابنِ البُخَاري ، وابنِ شيبان ، والمسلّم بنِ علّان ، وطائفة . وأجاز له الشيخُ مُحْيي الدين النّووي وابنُ مالك وابنُ عبد الدّائم وابن أبي اليُسْرِ[٢] . (وحدَّث بالكثير ، وخطُّه حَسَن ؛ رَوَى عنه الذّهبي والعَلَائي وابنُ رافع والحُسَيني)[٣] . ووُلّي مشيخةَ دارِ الحديث القُليجيّة بعدَ أخيه عَلَاءِ الدين .

ذكره الذّهبي في (المعجم المختص) وقال : « العَالِم الفَقِيه ، سمعَ الكثير ، ونسخَ كتباً كباراً ، وله أثباتٌ وأُصُول وأجزاءٌ عالية ، وفيه تعبُّدٌ وخَيْر » .

وقال ابنُ رَجَب في (مُعْجَمه) : « تفرَّد بأشياء » . توفي في جُمادَى الآخرةِ ودُفن بقاسيون .

[١٢٥ آ] • سَعْد / بنُ ثابتِ بنِ جَمَّاز بنِ شيحة[٤] الحُسَيْني ، صَاحِبُ المدينَةِ النَّبويَّة .

وُلي عوضاً عن ابن عمه طُفَيل في مَوْسِم سنة خمسين[٥] واستمر سنةً وأربعة أشهر . وكانَ مشكورَ السِّيرة منسوباً إلى نَصْرِ السُّنةِ وقمْعِ البِدْعةِ . توفي في

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن العطار تلميذ النووي وابن مالك » .

٢ في (ع) : « البشر » مصحفة .

٣ مابين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٤ ساقطة من (س ٢) و(ع) .

٥ « في موسم سنة خمسين » ساقطة من (ع) .

ربيع الآخر منْ جِرَاحَة أصابتْه في بعْضِ الحروب . وولي الإمرةَ بعدَه فَضلُ بنُ قاسِم بنِ قاسِم[١] بن جَمّاز .

• طَشْبُغا الدَّوادار الناصِري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين .

(أصلُه من مَماليكِ أنُوك بن الناصِر ، وكانَ أنوك به مغرماً ، ثم)[٢] وُلّي الدَّويدارية للملك الناصر حسن (في رمضانَ سنة ثمانٍ وأربعين ، ثم وقَعَ بينَه وبين كاتب السرِّ علاء الدين ابنِ فَضْلِ الله ، فدخَلَ طَشْبُغا الدّيوان وسلَّ السيفَ على عَلاء الدّين وشتَمَه ؛ فشقَّ ذلك على الأمَراء ، فأخرج إلى دمشْق فأقامَ بها مدّة)[٣]، ثم أُعيدَ في ذي القعدَةِ من السَّنةِ الماضِيَة . (وكان يحبُّ الفُضَلاء ، ويكتُب خطّاً حَسَناً ، ويدمِنُ مُطالعةَ الكُتُبِ الأدبيَّةِ)[٤] . وبعدَ عَزْلِ السُّلطان أخرجَ إلى دمشق فتُوُفي بها في مُستهَلِّ شوّال ودُفن بالقُبَيْبات .

• طُفَيْل[٥] بنُ مَنْصورِ بنِ جَمّاز[٦] بنِ شيحة الحُسَيْني ، صاحبُ المدينةِ النَّبويَّة .

وَلِيها مَرَّتين نحوَ خمسة عشر[٧] سنة ؛ ثم عُزِلَ في مَوْسِم سنةِ خمسين بابنِ عَمّه سَعْدِ بنِ ثابت بنِ جَمّاز . فلما عُزِلَ هَجَم المدينةَ ونَهبَ ما كان بها منَ الودائع للحاجّ وذهبَ على حَمِيَّة ، ونال الناسَ بِسبَبِ ذلك ضَرَرٌ شديد ، ثم

١ « بن قاسم » الثانية ساقطة من (ع) .
٢ مابين القوسين ساقط من (ع) وهو بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) .
٣ مابين القوسين هو أيضاً بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وساقط في (ع) .
٤ مابين القوسين مضاف في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وساقط من (ع) .
٥ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي بخط المؤلف « صاحب المدينة » .
٦ في (ع) : « حماد » مصحفة .
٧ كذا في النسخ الثلاث وكثيراً ما يقع في مثل هذا الخطأ .
وبإزاء هذه العبارة في هامش الأصل حاشية بقلم ابن قاضي شهبة نصها :
« حـ أول ما ولي في شعبان سنة ثمان وعشرين بعد قتل أخيه قاسم ، ثم عزل سنة ست وثلاثين وولي ودي بن جماز ، ثم أعيد بعد موت ودي سنة ثلاث وأربعين » .

قُبض عَلَيه في مَوْسِمِ السنةِ الماضِيَة ووُضِعَ في عُنُقِه الغُلّ وجِيء به إلى مِصْر ، فسجن وشُكِيَ عَلَيْه للسُّلْطانِ بسبَبِ ما نهَبهُ من الودائع ، فأمر بإعطاءِ ما أخَذَه ، فأعْطَى بعضاً وصَالَحَ بعضاً . واستمرَّ إلى أن تُوفي في هذه السنة مَسْجُوناً .

• عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ علي ، السيِّد الشريف ، الأمير ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَن ، العَبّاسي الأصْبَهاني الأصْل ، الشِّيرازيّ المولد الدّمشقي ، أحدُ أمراء العَشَرات .

وُلد سنةَ إحْدَى وثمانين . أُحْضِرَ في الرابعةِ على شاميَّة بنتِ البَكْرِي . ووُلِّي أُسْتَادْدَاريَّة تنكِز وشادّ الأَوْقاف بدمشق . وحدَّث ، سمع منه الحُسَيْني وقال : « كان شكلاً حَسَناً مَهيباً خَليقاً للإمارة » (وقال غيره : « كان طويلاً مَحبوباً [١] قليل الشر») [٢] . توفي في مستهلّ ذي الحجة ، وقيل : في ذي القعدة ودفن بالقبيبات .

• عليٌّ [٣] بنُ عُثْمان بنِ يَعْقُوب بنِ عَبْدِ الحقِّ [٤] بنِ محيو [٥] بنِ حمامة ، أبو الحسنِ ابنُ الملك أبي سعيد ابنِ الملكِ أبي يُوسُف المريني ، صاحبُ مدينة فاس .

مَلكَها بعدَ مَوْتِ والدِهِ ، ثم حاصَرَ تِلِمْسان وبنَى إلى جانبها مدينة [٦] وسَمّاها المنصورةَ . ثمّ أخَذَ تلمسان وقتل صاحبَها وذلك في رمضان سنة تِسْعٍ وثلاثين . وفي سنة إحدَى وأرْبَعين سار إلى جزيرة الأندلُس وكان جيشُه على ما قيل مائتي ألف مُقاتِل ، ومتطوّعة أضْعافُها ، وكان معَه صاحبُ غرناطَةَ ابنُ الأحْمَرِ ، فكسرهما الفنش ، وقَتَل من المسلمين وأسَرَ خَلْقاً .

---

١ « محبوباً » ساقطة من (س ٢) .
٢ ما بين القوسين بخط الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « السلطان أبو الحسن صاحب فاس » .
٤ « ابن عبد الحق » ساقطة من (ع) .
٥ في (س ٢) : « محسر » وفي (ع) : « محسد » ، مصحفة فيهما .
٦ في (س ٢) : « مدرسة » مصحفة .

قال الذهبي في (العبر) في ترجَمَة والِده سنة إِحْدَى وثلاثين : « ومَلَك بعدَه ابنُه السّلطانُ الإمام الفقيهُ أبو الحَسَن »[١] انتهى .

أقام في الملك أَرْبَعة عشرَ سنة ؛ ثم قامَ عليه ولدُه أبو عِنَان ووقع بينَه وبينَه حروبٌ كثيرة وانتَزَع الملك من والِده[٢] . توفي[٣] أبو الحَسَن في هذه السنة بجِبال المَصَامِدَة .

(قال بعضُ المتأخرين : كان كاملَ السؤدَد مديدَ القامة[٤] ، شديدَ الأدْمَةِ ، كثير الجيوش ، ذا هِمَّةٍ عالية في الجهاد ونشر العَدْل ، أَبطَلَ مُكوساً وخُمُوراً)[٥] .

• عليُّ بن محمّد ، الصّاحبُ ، عَلاءُ الدّين ، الصَّفَدي[٦] ، (ابن الحراني . تنقّل في المُبَاشَرات عند بكتَمِر الحاجِب ومُغُلْطاي الجمالي وقَوْصُون ، واشتَهَر بالمكانَةِ والأمانة)[٧] . ووُلّي نَظَر الدَّواوين في ربيع الأوّل سنةَ أربعين . ولما قَدِم دمشق أهانَه الأمير تنكز ولم يلتفِتْ إليه[٨] ، (فباشر الوِزَارةَ بعفّة وصَلَف وأمانةٍ زائدة ، ولم يلْبَثْ أن أُمْسِكَ تنكِز . ولما جاء الفَخْري إلى دمشق قام له بكلِّ ما أراد[٩] ، ومَنَعه من أشياءَ كانَ يَرومُها من مُصَادراتِ النَّاس وقال له : مهما طلبتَ فأنا أقومُ لك به ، وتوجَّه معه إلى القاهرةِ واستَعْفَى)[١٠]/[١١] في ذي الحجَّة [١٢٥ ب]

---

١ ذيل العبر : ١٦٨ .

٢ في (ع) : « ولده » .

٣ « توفي » سقطت من (س ٢) .

٤ في (س ٢) : «شديد الهامة سديد الأدمة » تصحيف .

٥ ما بين القوسين في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وساقط من (ع) .

٦ « الصفدي » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٧ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) و (س ٢) .

٨ « إليه » ساقطة من (ع) .

٩ العبارة في (س ٢) : « فإنه لم يكمل ماأراد » مصحفة .

١٠ في (ع) : « فاستقر » تصحيف .

١١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن النسختين الأخريين .

سَنَةَ اثنتين[١] ؛ ثم أُعيدَ ثانياً (واتفق خروجُ يَلْبُغا على السُّلطانِ فقامَ له بكلِّ ما أَرَاد ولم يمكنه من أذى النَّاس)[٢] . ثم استَعْفَى فأُعْفي (وتوجَّه إلى القدس وانقَطَع)[٣] . ولما قُبِضَ على الأمير يَلْبغا قَدِمَ إلى دمشق للحُوطَةِ على أملاكه .

قال الصَّفدي[٤] : « وكانَ يباشِرُ بصَلَفٍ زائد ، وعَفافٍ غُصْنُه بنَسيم النزاهة مائد ، لم يخُنْ في قَليلٍ ولا كثير ، ولا تعرَّضَ إلى فتيلٍ ولا نَقِير ، واشتهر بالأمانة عند الملوك ، وصارَ خبره في ذلك كالشمس عند الدُّلوك » .

وكان مطّرِحَ التكلُّف ، ولم يُوسِّع له دائرةً بل كان مقْتَصِداً . وانقَطَعَ في آخر عمره بالقُدْسِ إلى أن مات في رَمَضان .

• محمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ مَنْصُور بنِ علي ، المحدِّثُ ، شمسُ الدين ، المِزّي الدِّمشقي .

سَمِعَ من محمَّد بنِ مُشرِّف ، والقاضي سُليمان ، وأبي بكر بنِ عبد الدَّائم ، والحَسَن الكُرْدي ، وجماعة . وحَدَّث بالإجَازةِ عن ابن الموازيني .

قال ابن رافع : « وكَتَبَ بخطِّهِ الطِّباقَ ، وطَلَبَ ورَحَل ، وحَجَّ ، وشَهِدَ على القُضَاة »[٥] . توفي في صفر .

• محمَّدُ[٦] بنُ إبراهيم (بنِ يُوسفَ بنِ حَامِد ، الشيخ الإمام ، العالِمُ البارِعُ ، تاجُ الدين ، أبو عبدِ الله المراكُشي)[٧] الأَصْل المِصْري[٨] .

---

١ فوقها بين السطرين في النسخة (س ٢) زيادة : « ورتب له راتب » . ولعله أخذها من أعيان العصر .

٢ ما بين القوسين في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وساقط من (ع) وحدها .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن النسختين الأخريين .

٤ في أعيان العصر : (ق ١٩٦) .

٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٤١ ، الترجمة : ٦٣٢ .

٦ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف : « الشيخ تاج الدين المراكشي » .

٧ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٨ بعدها في (س ٢) زيادة : « الشافعي » وليست في النسختين الأخريين .

ولد سنة إحدَى . وقيلَ : سنة ثلاث وسبعمائة[١] ؛ ونشأ بالقاهرة ، واشتغل على القُونَوي ومَشايخ العَصْر . وأَخَذَ النحوَ عن الشيخ أبي حَيّان ، وتفَنّنَ في العُلوم ؛ وسمِعَ الحَدِيث من ابنِ القمَّاح ، وأحمد ابنُ كُشْتُغْدي ، ومحمـدِ بـن غـالي ، والدِّمْياطي ، وابنِ الخَبّاز ، والحافظ المِزّي ، وغيرهم . وأَجَازَ له جَماعةٌ .

وكان ضَيِّق الخُلُق لا يُحابي أحداً ولا يَتحَاشاه ، فأُخرِجَ من مصرَ مُرَسَّماً عليه في أواخِرِ سنةِ سَبْع وثلاثين ؛ فورَدَ دمشقَ ودرّس بالمسْرُورِيَّة ثم أعْرضَ عنها لأنه وَجَدَ في شرط واقفها ما ليس فيه .

قال رفيقُه الشيخُ جمالُ الدّين الإسنوي : « حَصَّل علوماً عديـدة أكثرُهـا بالسَّماعِ لأنه كان ضعيفَ النظر مقارباً للعَمَى . وكان ذكيّاً ، غيرَ أنه كان عَجُولاً ، يحتقِرُ الناسَ كثيرَ الوقيعةِ فيهم »[٢].

وقال القاضي تاجُ الدّين السُّبكي : « كانَ فَقيهاً نحْويّاً مُفنّناً ، مُواظباً على طَلَب العلم جميعَ نهارِه وغالبَ ليله ، يستفرِغُ فيه قُواهُ ، ويدعُ من أجْلِهِ طعامَه وشرابَه ؛ وكانَ ضَريراً فلا تَراه يفتر عن الطلَبِ إلا إذا لم يجدْ من يُطالعُ له »[٣].

(وقال الشيخ عَلاءُ الدّين حجّي : « كان يتناظَرُ هو والفَخْرُ المِصْري فكان من حَضَر لا يفهمُ كثيراً مما يقولان لسُرْعَةِ عِبارَتِهما »)[٤].

توفي في جُمادَى الآخرة ودُفِنَ بمقابر الصُّوفيَّة[٥].

• (محمَّدُ بنُ طُغْلُقْشاه ، ملكُ الهند[٦] .

---

١ « وسبعمائة » بخط المؤلف مضافة بين السطرين ، وساقطة من (ع) وحدها .

٢ طبقات الأسنوي : ٢ / ٢٦٠ .

٣ طبقات السبكي : ٩ / ١٤٧ – ١٥٣ .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٥ في هامش (س ٢) وحدها مما يلي هذه الترجمة إضافة نصها : « قال ابن ابن ... شهاب الدين أمتع الله ببقائه : كان من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره الفقيه المطري في ذيل الطبقات » وقد طمس من النص كلمتان .

٦ هذه الترجمة بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متني النسختين الأخريين .

أخَذَ الملكَ عن أبيه ، وكانَ أبوه تركيّاً من مماليك صاحِبِ الهِند ، فتنقّل إلى أن وُلّي السَلطنةَ واتّسَعتْ مملكتُه جدّاً ؛ وكان له السِّنْدُ ومكرانُ ، ويُخطبُ له بسائر البلاد الإسْلامِيّة بالهند . وفتح فُتوحاتٍ كثيرة ، وغنم منها من الذّهبِ ما لا يَدْخُلُ تحت الحَصْرِ . وكان جَواداً متواضعاً عالماً ، يحفظُ من (الهِدَاية) على مَذْهَبِ أبي حنيفة ، وشارَك في الحِكْمَة فأهْدَى له شخصٌ عَجَميٌّ (الشّفاءَ) لابنِ سينا بخط ياقوت في مُجلَّدٍ واحد ، فأثابه عليه بمالٍ جَزِيل يُقال : إن قَدْرَه مائتا ألف مثقال أو أكثر . وورَدَ كتابُه على الناصِرِ في مَقْلَمةِ ذهب[١] زنتُها ألفا مثقَالٍ مرصَّعةٍ بجَوْهَر قُوِّمَ بثلاثةِ آلاف دينار . وكان عَفِيفاً . ويقال : إن عساكرَه بلغَتْ ستمائة ألف ، وإنه كان له ألف وسبعمائة فيل ؛ وكان في خدْمَتِه من الأطبّاء والحكماء والعُلَماء والنُّدماء والمغاني العدد الكثير الذي لم يجتمع لغَيْرِه . وكان يُخْطَب له على منابرِ بلادِهِ[٢] : « سُلطانُ العالم اسكندَرُ الزّمان خليفـة الله في أرضه » . وكانت وفاته في حدود سنة اثنتين وخمسين) .

• محمَّدُ بن عُثمانَ بنِ محمّـد بـنِ علي بـنِ أحْمـدَ بـنِ حَجَـر ، الشيـخ ، زينُ الدّين ، العَسْقَلاني الأَصْل المِصْري الإسكنْدَري .

سمع من أبي القاسِمِ بن مَخْلوف ، وعَبْدِ القادرِ بن محمد الصَّعْبي في آخرين . توفي في ربيع الأوَّل .

[١٢٦ آ] • / محمَّدُ[٣] بنُ عثمانَ بنِ يَحْيَى بنِ أحْمَدَ بنِ عبد الرَّحمن ، الإمام العالم ، حافظُ الدّين ، أبو عمرو ابنُ قاضي القضاةِ أبي عَمْرو المعروفُ بابنِ المُرابط الغَرْناطي المالكي النَّحْوي .

---

١ في (ع) : « مفلمة ذهب وفيهما » تصحيف . وعدد الفيلة في (ع) « ألف وستمئة » .

٢ في (ع) : « على سائر بلاد » تصحيف .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « حافظ الدين ابن المرابط » وفي (ع) كذلك بخط ناسخها .

وُلِدَ في رَجَب سنة ثمانين ، سمعَ من أبي جَعْفَر بنِ الزُّبَيْر الغرناطي كتاب (النسائيِّ الكبير) و(الشفاء) . وقدِمَ مصرَ وسمعَ بها من (الدّمياطي وغيره ؛ ثم نزل القدس وسمع من زينب بنت شُكر ، ثم قَدِمَ دمشقَ وسمع بها من)[1] جماعةٍ . سمعَ منه المِزّي ، والبِرْزالي ، والذّهبي ، وابنُ رافع ، والحُسَيني ، وابنُ كثير وغيرُهم .

قال الذّهبي في (معجمه) : « تلا بالسَّبع على ابنِ الزّبَيْر ، وسمعَ منه الكثير » .

قال الحافِظُ قاضي القُضاة شهابُ الدّين ابنُ حَجَر : « رأيتُ بخطّه كُرّاسين جَمَعَهُما في مثالِبِ[2] الحافِظِ الذّهبي فأفْحَشَ وأفْرَط . وكتبَ عليهما القاضي برهانُ الدّين ابنُ جماعة ردّاً عليه ونسبَه إلى التزيُّد في العِبَارة وإلى الغَبَاوةِ والتعَصُّب »[3] .

توفي المذكور في ربيع الأوَّل بدمشق .

• محمَّدُ[4] بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العزيز بنِ محمّد بنِ أحْمَدَ بنِ هبة اللهِ[5] بنِ محمَّد ابن هبَةِ الله بنِ أحمَدَ بن يَحْيَى بنِ زُهَيْر بن هَارون بنِ موسَى بنِ عِيسَى بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ[6] أبي جَرَادة . قاضي القُضاةِ ، ناصِرُ الدّين ، أبو عبدِ الله ابنُ قاضي القُضاة كمالِ الدّينِ أبي حَفْص ابن قاضي القُضاة عِزّ الدين أبي البَرَكات ، العَقِيلي الحَلَبي ، الحنفي[7] ، المعْروفُ بابنِ العَديم ، قاضي حلب .

---

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) وحدها .
٢ (ع) « في مثال » مصحفة .
٣ الدرر الكامنة : ٤ / ٤٥ ، وفيه : « ورأيت بخطه جزءاً حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها ، وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع » .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف « ناصر الدين ابن العديم » ومثله بخط الناسخ في (ع) .
٥ في (ع) « عبد الله » مصحفة .
٦ « محمد بن » ساقطة من (ع) .
٧ (ع) « الحنبلي » مصحفة .

وُلِدَ سنة تِسْعٍ وثمانين ، وحَدَّث عن الأَبَرْقُوهـي ، وولي قضاء حماة ثم[١] حَلَب بَعْدَ والدِه بضْعاً وثلاثين سنةً . ([٢]وطُلبَ إلى القاهِرَة عندَما أُخرِجَ الحُسامُ الغَوْري ليستَقِرَّ في القضاء ، ولما وَصَلَ إلى دمشق وَصَلَ[٣] مَرْسومٌ بعَوْده إلى حَلَب على حالِه) .

قال ابنُ كثير : « وكانَ مذكُوراً مَشْهوراً مشكُوراً على مَكارِمه وإحْسانِه وتودُّده »[٤] .

توفي في رَجَبٍ بحلب .

• يَحْيَى[٥] بنُ عَبْدِ الناصِرِ بنِ نَصْرِ الله بنِ هِبَةِ الله بنِ أبي محمَّدِ بنِ عَبْدِ الباقي ، العدل ، مُحْيي الدّين ، أبو زكرياء البَغْدادي المِصْري الأَصْل ، الدمشقي المعروفُ بابن بُصَاقة .

مَوْلدُه سنة ثمانٍ وستّين . سمعَ من ابن أبي عمر ، وابن البُخاري ، وابن الزين وغيرهم . سمعَ منه الحُسَيني وآخرون . وحَدَّث ؛ وكان يجلسُ مع الشُّهود . تُوفي بدمشق في شَوّال .

(وهو جَدّ جمالِ الدّين عمر بن جَمالِ الدّين إبراهيم قاضي الحَنَفيّة بمصر في زماننا)[٦] .

• يَحْيَى[٧] بنُ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ سَعِيد الجَزَّار الكُوفي الحارِثي النَّحْوي مَوْلدُه بالكوفة في شَعْبان سنة ثمانٍ وسَبْعين وستمائة . واشتغل في النحو ،

---

١ « حماة ثم » ساقطتان من (ع) .
٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش (س ١) وساقط من (ع) .
٣ في (س ٢) : « ورد » تحريف طفرة خاطر .
٤ لم نجده في البداية والنهاية .
٥ في هامش الأصل بخط مختلف عنوان : « ابن بصاقة » .
٦ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وساقط من النسختين الأخريين .
٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة : « صاحب مفتاح الألباب » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

وصنَّفَ فيه كتاباً سَمّاه (مِفتاحَ الألْباب لعلم الإعْراب) وأشْغَلَ[١] به ببغْدَادَ والكوفةِ ودمشق . توفي بالكُوفَةِ هذه السَّنة[٢]

* * *

١ في (س ٢) و (ع) : « واشتغل » تصحيف .
٢ في هامش (س ٢) وحدها تعقيب بخط ناسخها نصه : « جده فخر القضاة الكاتب المشهور توفي سنة خمسين وستمئة » .

سَنَةَ ثَلاثٍ وخَمْسين وسَبْعمائة

استُهِلَّتْ والأَسْعارُ مرتفعةٌ ، والقَمْحُ جاوزَ المائة وخَمسين ، والشَّعِيرُ جاوزَ المائة ، وحِمْلُ التِّبنِ بلغَ الأربعين[١] .

وفي المحرَّم :

أُعيدَ الشيخُ بَهاءُ الدِّينِ ابنُ إمامِ المَشْهَدِ إلى الحِسْبَةِ .

وفي هذه السَّنَة :

رجعَ الرَّكْبُ الشَّامِي على أَذْرِعات من شِدَّةِ الأَمطار .

وفي صَفَر :

[١٢٦ ب] وقَعَ حريقٌ عظيم / شَرْقِي بابِ جَيْرُون ، واتَّصلَ الحَرِيقُ بالبابِ الأَصْفَرِ النُّحاسِ ، فبادَرَ ديوان الجَامِعِ إِلَيْه فكَسَّرُوا ما عَلَيْه من النُّحاس ونَقَلُوه إلى حَاصِلِ الجَامِعِ ، وكَسَروا خَشَبَه بالفُؤُوس ولم تكَدْ تعملُ فيه . وكان من الصَّنَوْبَر ، وتأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْه لكَوْنِه من مَحَاسِنِ البَلَدِ ومَعَالِمِه ولَهُ في الوُجُودِ نَيِّفٌ من خَمْسةِ آلافِ سَنَة ؛ وهُوَ مَنْسُوبٌ إلى ملكٍ يُقالُ له جَيْرونُ بنُ سَعْدِ بن عَاد ابن عَوْص بن إِرَم بن سَام بن نُوح ، وهُوَ الذي بَنَاهُ قبلَ هُودٍ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلام على ما ذكره ابنُ عَسَاكر . وكان فوقَه حِصْنٌ عَظِيم وقَصْرٌ مُنِيف . قيل : ولم يُرَ أعلَى من هذا البابِ ولا أَوْسعُ منه ، وكان له غَلَقَانِ من نحاسٍ أصْفَر بمسامير نُحاسٍ أصفر . وقد ذكَرَتْه العربُ في أَشْعارِها والناسُ في أَمْثالِها .

وفي رَبيع الأول :

وُلِّي نَظَرَ[٢] الجامع الأُمَوي أَمينُ الدِّينِ ابنُ القَاضي بُرْهانِ الدِّين بنِ عَبْدِ الحق عَنْ فَخْرِ الدِّين ابنِ العَفِيف .

---

١ في (ع) : « أربعين » .

٢ في (ع) : «ناظر » سهو .

وفي جُمادَى الآخرة :

قَدِم على نائِبِ صَفَد شخصٌ زعم أنّه الملكُ المنصورُ أبو بكْرِ بن المَلِكِ النّاصِرِ محمّد بنِ قَلاوُون الذي قُتِلَ أيّامَ قَوْصُون بقُوص . وزَعَم أنّ ابنَ بَهادرُ الذي أمَرَه قَوْصُون بقَتْلِه أطْلَقَه وقَتَل مَمْلوكاً مِنْ مَمَالِيكه يُشْبِهُهُ ، وذَهَبَ فاخْتَفى بِبَعْض البلاد . وتحدَّثَ بأشياء يُسْتَدَلُّ بها على صدقه ، ثم اضطرَب كلامُه ، ثم أُخِذَ إلى مِصْرَ مُخَشّباً مُقيّداً ، فضُرِبَ بالمَقَارِع وسُمِّرَ وقُطِعَ لسانُه وطيفَ به البَلَد ثم حُمِلَ إلى المارستان . وهَذَا من غَرِيبِ ما وَقَع .

وفي رَجَب :

أظهرَ نائِبُ حَلَب بَيْبُغا أُرُوس الشِّقاقَ والخُروجَ عَنِ الطَّاعَةِ لاسْتِيلاءِ طَاز وشَيْخوا على الأمورِ ، وَوَافَقَه نائِبا طَرَابُلُسَ وحَمَاةَ وغيرُهما ، وخرج بِمَنْ جَمَعَه من العَساكِرِ إلى دِمَشْق . وخَرَجَ نائِبُ دِمَشْق والعَسْكَرُ إلى جِهَةِ مِصْرَ فاراً مِن بَيْبُغا أُرُوس لأنّه لا طاقَةَ له بهم . وبعدَ خُروجِ النائِبِ دَخَل نائبُ صَفَد وجيشُها طالِبِينَ اللّحاقَ بِبَيْبُغا أُرُوس .

وفي يومِ الأربعاء رابعِ عِشْرين رَجَب :

دخل إلى دمشق نائبُ حَلَب الأميرُ بَيْبُغا أُرُوس ومَن معه من الأمراءِ الخارِجينَ عن الطَّاعَةِ ، وحَيَّارُ بنُ مُهَنا وقَرَاجا بنُ دُلْغادِر وهُمْ خَلْقٌ كَثير .

قال ابنُ كثير : « ويقال : إنَّ فيهم قريباً مِنْ سِتّين أميرَ طَبْلخاناه » فعَرَض جَيْشَه تحتَ القَلْعَةِ ونزَل بمخَيَّمِه عند قبّة يلبغا[1] ، وعاثَ عسكرُه فَسَاداً ، وحَصَّن نائبُ القلعة الأمير أباجي القَلْعة واستعدَّ لِلحِصارِ ، وذَهَب نائبُ حَمَاة ومَعَه ألفُ فارس فنَزَل على المُزَيْرِيب ونائبُ الشَّام مقيمٌ على لُدّ .

وفي شَعْبان :

خرجَ السلطانُ الملكُ الصَّالحُ والأمراءُ إلى دمشق لقتال بَيْبُغا أُرُوس . ولما

---

١ في (ع) : « عند بيبغا » تصحيف واضح وانظر البداية والنهاية : ١٤ / ٢٤٤ .

قُرْب السلطانُ وعساكرُه تبدَّدَ شَمْلُ بَيْبُغا أُرُوس وتَفرَّقَ عنه الناسُ ، فرَجَع في [١٢٧ آ] حادِي عِشْرين شعبان وذهبوا على البُوَيْضا ونهبُوا في طَريقهم القُرَى / ورَجَعُوا إلى حَلبَ ، وأرادُوا الدُّخولَ إلى حلب فمُنِعوا ، ومَسَكَ أهلُ حَلَب منهم جماعة .

وفي ثامن عشرين شعبان :

دخَلَ إلى دمَشْقَ الأُمراءُ طاز وشَيْخُوا ونائبُ الشَّام .

(وفي مُسْتَهلِّ رَمَضان :

دَخَلَ السُّلطانُ والعَساكِرُ إلى دمشق ، ويَوْمئذٍ توَجَّه الأَميرُ طازُ وشَيْخوا ونائبُ الشَّام)[١] بالعَساكِرِ قاصدِيَن بَيْبُغا أُرُوس .

وفي سَلْخِ رَمَضان :

رجَعَ إلى دِمَشْقَ الأميرانِ طاز وشَيْخوا بمَنْ معهُما من العَساكِرِ من بلاد حلب وقد فاتَهُمْ بَيْبُغا أُرُوس وأصحابُه لدُخُولهم بلادَ ابنِ دُلْغادر . وقد قَبَضوا على جَمَاعَةٍ من الأُمراءِ الذين كانوا مَعَه وأَتَوْا بهم في الأغلال والقُيُود . وأَقَام نائبَ الشَّام نائباً بحلَب بسُؤالِه فيما قِيل ليكونَ إلْباً على بَيْبُغا وأصحابِه لشدَّةِ ما بينَهما من العَداوَةِ ، وصَلَّى السُّلْطانُ العِيدَ بالمَيْدان .

وفي ثالثه : وُسِّطَ تحتَ القَلْعَةِ نائبا صَفَد وجَعْبَر[٢] وخمسة أمراء طَبْلخانات ، وشَفَع الأمراءُ في واحد قيل إنَّه حاجبُ حَلَب ، فَرُدَّ[٣] إلى السِّجن ، وقُبض على سَاطْلِمِش الجَلَالي ، ومَلِك أُص وعَلاءِ الدِّين ابنِ البَشْمَقْدار وغيرِهم ، وقُيِّدوا وحُمِلوا إلى مصر .

واستقرَّ الأمير أَلْدِمر السُّلَيْماني في حجوبيَّة الحُجّاب بدِمشق عِوَضاً عن الأَميرِ

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في هامشي النسختين الأخريين بخط ناسخيهما .

٢ هي « جعفر » في النسخ الثلاث ولا معنى لها ولعلها كما أثبتناها .

٣ في (ع) : « فردوا » سهو .

بَيْنَجار المتوفَّى ، واستقرَّ عوضَه في الحُجُوبية الثانية جمالُ الدين الدِّمِرْدَاشي[1] الذي كان والياً .

واستقرَّ الأميرُ أيتَمش النَّاصِري الذي كان نائبَ دمشق في نيابة طَرَابُلُس ، والأميرُ شِهابُ الدِّين ابنُ صُبْح نائبُ غَزَّة في نيابة صَفَد .

وفي سابعِ شَوّال :

خَرَج السُّلطانُ من دِمَشَق راجِعاً إلى مصر ، وجَعَلَ الأمير بَدْرَ الدِّين ابنَ الخَطِير نائبَ الغَيْبَة بدمَشْق .

وفي شَوّال :

درَّس بالأَمِينيَّة علاءُ الدِّين قريبُ الشَّيخِ بهاءِ الدِّين ابنِ إمامِ المَشْهَد عِوَضاً عنه .

وفي أوائل ذي القعدة :

وصَلَ السُّلطانُ إلى مصرَ وقَبضَ على الوَزيرِ العَلَمِ ابنِ زُنْبور ؛ ووَلَّى عوضَه الصاحِبَ موفَّق الدِّين ، وضُرِبَ ابنُ زُنْبور بالمقارِعِ وصُودِرَ بألفي ألف دينار وأكثر فيما حكاه ابنُ كثير[2] .

وقد ذكَرَ بعضُهم ما وُجِدَ لابنِ زُنْبور منَ الأَمْوالِ والجَواهِرِ والثِّياب والمَتاعِ مُفَصَّلاً كما حَكيناه في التاريخِ الكبير .

وفي هَذا الشّهر : وُلِّي الأميرُ عَلاءُ الدِّين المارْداني نيابةَ دمشق .

وفي ذِي الحجّة :

خُلِع على علاءِ الدِّين قريبِ ابنِ إمامِ المَشْهد بالحِسْبَة .

* * *

١ (ع) : « الدمردامي » مصحفة .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٤٦ ذكر عزل ابن زنبور دون ذكر مقادير ماصودر منه .

وممَّن تُوُفي فيها

• إبرَاهِيمُ[١] بنُ محمَّدِ بنِ نَصْرِ الله بنِ إسْماعِيلَ بنِ الخَضِر ، الشيخُ الصَّالِح ، بُرْهان الدّين ، أبو إسْحاق الأنْصارِي الخَزْرَجي الحَلَبي ثم الدّمشقي الصُّوفي الشّافعي . المعرُوفُ بابْنِ النَّحّاس .

منْ صُوفِيَّةِ الأندَلسيَّة[٢] وُلدَ سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين تقريباً ، سمعَ منَ ابنِ شَيْبَان وزينبَ بنتِ مَكّي ، سمعَ منهما أكثر (المسند) وأكْثَر في كبرهِ عَنِ البَهاء[٣] ابن عَسَاكر وابنِ الشِّيرازي . سمعَ منه الذَّهبي والحُسَيْني .

قال الذَّهبي في (المعجم المختص) : « نَسخَ بعضَ مَسْمُوعاته ، وكان من خِيارِ الصُّوفيَّةِ عبادَةً وفُتُوَّة » . تُوُفي في شَوَّال ودُفن بقاسَيون .

• أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ يَحْيَى بنِ أَحْمَدَ[٤] بنِ أحْمَد بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ المعمَّر ، شِهابُ الدّين ، / أبو العَبّاس ابنُ المحدِّث ، عِمادِ الدّين ، أبي إسْحاقَ [١٢٧ ب] البَصْرَوي الأَصْلِ الدِّمشقي المعروف والدُه بابن الكَمال الحَنَفي .

وُلدَ في رجب سنة اثنتين وسبعين ، ونشأ في الاشتغال بكتابة الديوان ، وسمع من ابنِ[٥] أبي عمر وابن البخاري وحَدَّث ، سمعَ منه ابنُ رَجَب والحُسَيْني وغيرهُما ، تُوُفي في ذي الحجَّة ودُفِن بقَاسِيُون .

• أَحْمَدُ بنُ بيليك المُحْسِني .

وُلّي أبُوه نِيابَة[٦] الإسْكَندرية ، ووُلِدَ هو سنةَ تسع وتسْعِين ، وتفقَّه

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن النحاس الدمشقي » .
٢ كذا في النسخ الثلاث .
٣ « البهاء » سقطت من (ع) وموضعها بياض .
٤ في (س ٢) : « محمد » مصحفة .
٥ « ابن » ليست في (ع) سهو .
٦ في (ع) : « .. المحسني ابن نائب الإسكندرية » . وهذه الترجمة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي في متني النسختين الأخريين .

للشّافعي ، وتأدب ثم نادَمَ تنكِز نائبَ الشّام فَراجَ عِنْدَه . ونَظَم (التنْبيه) في قَصيدةٍ بديعيَّة ، وكانَ يعرضُ ما يَسْتشكِلُه منها[1] على الشّيخ تقيِّ الدين السّبكي ، وجاء نَظْماً رائِقاً ، ولم يَزَلْ يتردَّدُ بينَ مِصْرَ والشّام إلى أن وُلِّي نيابَةَ دِمْياط ، وماتَ في أواخِرِ هذه السَّنة .

• أحمدُ[2] بنُ سُلَيْمانَ بنِ أَحْمَدَ بن أبي عَلي القُبّي بنِ الأمير عَلِي بن الأمِير أبي بَكْر بنِ الخليفة المُسْتَرْشِد أبي مَنْصُورِ الفَضْل ، أميرُ المؤمِنين الحاكِمُ بأمْر الله أبي العَبّاسِ ابنِ أمير المؤمنين المُسْتكفي بالله أبي الرّبيع ابن أميرِ المؤمنين الحاكِم بأمْرِ الله أبي العَبّاس العَبّاسي .

تُوُفي والدُه في شَعْبان سنَة أَرْبعين بِقُوص[3] وعَهِدَ إلى وَلَدِه هذا بالخِلافة ، فلم يُمْضِ الملكُ النّاصِرُ ذلك وبايَع لغيرِه ، فلما تُوفي الملكُ النّاصِرُ أُمْضِي عهد المذكور ، فاستمرَّ في الخلافَة إِحْدَى عَشْرةَ سنة وأشْهراً . ولم يكُنْ له من الأمْرِ شيْءٌ ، كأبِيه وجَدِّه .

وقال أبُو الفَضْل العِراقي : « سَمِع الحديث على بَعْضِ شُيُوخِنا ، وبَلَغَني أنَّه حَدّث » ، تُوُفي بالقَاهِرة في جُمادَى الآخِرَة ، وبُويع لأخِيه المُعتَضِد بالله أبِي الفَتْح أبي بَكْرٍ بِعَهْد من أخيه .

• أَلْطُنْبُغَا البَرْناق[4] ، الأميرُ ، عَلاءُ الدِّين الجاشِنكير[5] ، نائبُ صَفَد بعد غزة[6] .

---

١ « منها » ساقطة في (ع) .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « أمير المؤمنين الحاكم » والعنوان أيضاً في هامش (ع) بخط ناسخها .

٣ في النسخ الثلاث : « بتفويض » ولا معنى لها ، وهي مصحفة صوابها ماأثبتناه معتمدين على مصادر ترجمته ، انظرها في الكشاف .

٤ في أعيان العصر وأعوان النصر (ق : ٣١ أ) : « بالباء الموحدة والراء والنون والألف والقاف » .

٥ « الجاشنكير » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ساقطة من (ع) و (س ٢) .

٦ « بعد غزة » بخط المؤلف في هامش (س ١) وهي ليست في (ع) .

وُلِّي نيابَةَ صفد في أوَّل العامِ الماضي ؛ ثم إنَّه دَخَل في فِتْنَة بَيْبُغا أُرُوس ؛ فلما رَجَعَ بَيْبُغا أروس هارباً وذَهَب وَرَاءَهُ العسكرُ المِصْري فقُبِضَ على جماعَةٍ من الأُمراءِ منْهُم المذكور ووُسِّطوا تحتَ القَلْعَةِ في ثالث شَوّال .

قال العُثْماني : « وفي أيَّامِه بَنَى الدَّارَ المعْرُوفةَ بعمارَةِ الخليفة ، وعَمَّرَ[1] دارَ السَّعادة بصفد وجَدَّدَ بِها أماكنَ حَسَنَة » .

• بَيْنَجَار[2] (بباء مُوَحَّدة مَفْتُوحة وياء مُثَنَّاة من تَحْت ساكِنَة بعدها نونٌ ثم جيمٌ خَفِيفة)[3] الحَمَوي ، الأمير سيفُ الدِّين ، حاجِبُ الحُجَّاب بدمشق .

ولِّي في المحرَّم سنةَ إحْدَى وخَمْسين ، خَرَجَ مع نائِب دمشقَ في فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس إلى جهَةِ الرَّمْلَة فماتَ في شَعْبان قيلَ : إنه سُقِي .

(قالَ بعضُهم : كانَ خَيِّراً ديِّناً يحبُّ العُلماءَ ويُعظِّمُهم ويقْتَني الكُتُب ويُطالِعُ فيها)[4] .

• حَسَنُ بنُ عَلِيّ بنِ أُحْمَد بن حَميد بن إبْراهِيم ، الأديبُ ، بَدْرُ الدِّين ، أبو علي الغَزّي الدِّمشقي الزَّغاري — بالزَّاي والغَيْنِ المعجمة والراء — .

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وسبعمائة ، وباشَرَ بديوانِ الإنشاءِ بدمشق مدَّةً .

ذَكَرَهُ ابنُ رافع وقال : « كانَ يقولُ الشعرَ الجيِّدَ ، ويكْتُبُ خطّاً حَسَناً »[5] ،

---

١ في (ع) : « وعمروا » سهو .

٢ كانت ترجمة « بينجار » هذه قد وضعها ناسخ الأصل (س ١) بين ترجمة : « محمد بن محمد ابن قاسم » وبين ترجمة : « يحيى بن إسماعيل » وتبعه على ذلك ناسخ (س ٢) وهي كذلك في (ع) مما يدل على أن المؤلف هو الساهي عن شرطه في الترتيب الهجائي للتراجم ، وحين قرأ المؤلف النسخة وعارضها تنبه إلى ذلك فنبه عليه في هامش (س ١) بإزاء نهاية ترجمة « ألطنبغا البرناق » بقوله وبخطه : « بينجار تنقل ترجمته مما بعد إلى هنا » ، فنقلناها .

٣ ما بين قوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو أيضاً في هامش (ع) بخط ناسخها ، وساقط من (س ٢) وحدها .

٤ ما بين قوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو أيضاً في هامش (ع) بخط ناسخها ، أما في (س ٢) فهو في المتن .

٥ وفيات ابن رافع : ٢/١٥٠ ، واسمه فيه : « حسن بن علي بن حمد من بني مطر الغزي » ولعل ما جاء عند ابن قاضي شهبة أصوب .

وذكر له[١] الكتبي ترجمة طويلة وقال : « شاعِرٌ جيّد ، جَزْلُ الألفاظ . وقدْ عَمِلَ فيه القاضِي شِهَابُ الدِّين ابنُ فَضْلِ اللهِ مقامةً وبالغَ في سَبِّه ونَسَبَه إلى تَرْكِ الصَّلاةِ » وَأثْنى على شِعْرِه فقال : « وهو على هَذا يملأُ السَّمْعَ عَجَباً ويهزُّ الجَمادَ طَرَباً » ثُوُفي بدمشق في رجب ودُفِن بِبَابِ الصَّغير[٢] .

• عليُّ بنُ[٣] الحُسَيْن بنِ عَلي بن إسْحاق بن سَلّام بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ الحَسَن بن سَلّام ، الفقيه الفاضِلُ ، علاءُ الدِّين ، أبو الحَسَن ابنُ الشَّيخِ الإمامِ شَرَفِ الدِّين أبي عَبْدِ اللهِ ابنِ الإمامِ جَمَالِ الدِّين أبي الحسن الدِّمشقي .

سمِعَ عَبْدَ الرَّحِيم كاميار وأحمَدَ بنَ عَبْدِ الرَّحمن بنِ محمَّد المَرْداوي ، وتفقّه وأعادَ بالشَّامِيَّة البَرّانية أيامَ مُبَاشَرَةِ / الشيخِ شَمْسِ الدِّين ابن النقيب تدريسَها ، [١٢٨ آ] ودَرَّسَ بالمجْنُونِيَّة .

تُوُفِّي بدمشق في شَعْبانَ ودُفِنَ بمقبرةِ ابن زُوَيران .

• عَبْدُ الرَّحمن[٤] بنُ أحْمد بنِ عَبْدِ الغَفّار ، قاضي قُضاةِ الشَّرق ، وشيخُ العُلماءِ بتلكَ البِلاد ، الشيخُ العَلّامَةُ ، عَضُدُ الدِّين ، الإيجي الشِّيرازي .

شارِحُ (مُخْتَصر ابنِ الحاجب) الشرح المشهور ، وله غير ذلك مِنَ المؤلّفاتِ

---

١ « له » : ساقطة من (ع) .

٢ في هامش (س ٢) مما يلي الترجمة نقل عن الصفدي ، وصورة ما جاء في الهامش : « ذكر له الصلاح الصفدي ترجمة طويلة ، وبالغ في الثناء عليه ، وقال : البليغ ، الناظم ، الناثر ، شاعر إذا قلت : شاعر ، طاف بكعبة البلاغة وعظم تلك المشاعر ؛ يغوص على المعنى ، ويجزل الألفاظ ويحكم المبنى ، وكتب المنسوب مع السرعة ، وراعى الأصل في وضع الحرف وفرعه ، إلا أنه كان ذا خلق فيه زعارة ، ونادرة ليس وراءها حقد فهي في الشر معارة ، فيقرب منه بعض النفوس ، ولو خلي منها رفع على الرؤوس . توفي في رجب » .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء أول الترجمة عنوان بخط المؤلف نصه : « علاء الدين ابن سلام » وهو في هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها ، وفي هامش (س ٢) تعقيب بخط الناسخ نصه « وهو أخو الشيخ جمال الدين ابن سلام جد الشيخ علاء الدين » .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « القاضي عضد الدين » وهو في هامش (ع) بخط ناسخها .

المشهورَةِ في العُلُوم الكَلَامِيَّةِ والعَقْلية ، وكانَ يذكُر أنّه من نَسْلِ أبي بكر الصِّدّيق رضِيَ اللهُ عنه ، مولدُه بعدَ سَنَةِ ثمانٍ وسبعمائة ، واشْتَغَل على الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّين الهنكي تلميذِ القاضي ناصِرِ الدين البَيْضَاوي وغَيْرِه .

ذكرَه السُّبكي في (الطَّبَقاتِ الكُبرى) وقال : « كانَ إمَاماً في المَعْقُولات ، عارِفاً بالأَصْلَيْن والمعَانِي والبَيَان والنَّحْو ، مُشارِكاً في الفِقْه ، له في الكلامِ كتاب (المواقف) وغيرها ، وفي المَعَانِي والبَيَان (الفَوائـد[1] الغِياثيّـة) ؛ وكانَتْ لـه سَعَادَةٌ مُفْرِطَة ومالٌ جَزِيل ، وإنعام على طَلَبة العِلْم ، وكلمةٌ نافِذَة »[2] .

وقال الإِسْنَوي : « كان إماماً في عُلُوم متَعَدِّدة ، محقّقاً مُدَقِّقاً ، ذا تصانيفَ مشهورَة ، منها (شرحُ المختَصَر) و(المواقِف) و(الجَوَاهر) وغيرُها في عِلْم الكلام ، و(الفوائد الغِياثية) في المعاني والبيان . وكانَ صاحبَ ثَرْوَةٍ وجُودٍ وإكْرام للوَافِدينَ عَلَيْه . تَوَلَّى قضاءَ القُضَاةِ بمملكة أبي سَعِيدٍ محمدِ بن شيرين »[3] .

تُوُفي في هذه السنة . كما قال الإِسْنَوي . وقال السُّبكي : « غَضِبَ عَلَيْهِ صاحِبُ كِرْمان فسُجِنَ ببَعْضِ القِلاع فماتَ بها في سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسين » .

(ومِمَّنْ أخـذ عنـه شَمْسُ الدّيـن الكِرْمـاني . وسَعْـدُ الدّيـن التَّفْتَـازاني ، وضياء الدين العفيفي)[4] .

• فاضِلُ الأَمِير ، سيفُ الدّين ، أخُو بَيْبُغا أُرُوس .

كان مُتَعيِّناً مقدَّماً في نيابة أخيه بمصر ، وحج مع أخيه ، وقُبِضَ علَيْه وسُجِنَ مَعَه في الكَرَك ، ثم كان مَعَهُ بحَلَب . ولما عادُوا[5] إلى حلَبَ مُنِعُوا منَ الدُّخول إليها وقُتِلَ المذكور .

---

١ (س ٢) و (ع) : « القواعد » مصحفة .
٢ طبقات السبكي : ١٠ / ٤٦ — ٧٨ .
٣ طبقات الإسنوي : ٢ / ١٠٩ .
٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .
٥ في (ع) : « عاد » سهو .

قال الصَّفَدي في تَرْجَمة بَيْبُغا : « وكانَ من الفُرْسانِ » توفي في شعبان . (وقالَ بعضُ المتأخرين : « تأمَّر بعدَ النّاصِر ، وكانَ ظَلوماً غَشُوماً عَسُوفا »)[١] توفي في شعبان .

• فَضْلُ[٢] بنُ قَاسِمِ بن قاسِم بن شِيحَة الحُسَيني ، أمير المدينة[٣] .

وَلِي بعدَ ابنِ عَمِّ أبيه سَعْدِ بنِ ثَابِت في سَنَةِ اثنتَيْن وخَمْسين ، وكانَ شُجَاعاً مِقْداماً مَهيباً سَايساً ، ذا رأي صائب وغَوْرٍ ودهاء ، ومعرفة بالأمور ، تُوُفي في ذي القَعْدة ووَلِيَ بعدَه ابنُ عَمّه مانعُ[٤] بنُ عَليّ بن مَسْعُود بن جَمّاز .

• محمَّدُ بنُ سُلَيْمان ، أَقْضَى[٥] القُضاة ، شمسُ الدين ، أبو عبدِ الله القَفْصِي المالِكي .

(قَدِمَ منَ المغرِب ، وله فَضِيلةٌ تامَّة ، وتفقّه بمصر ، ودَخلَ دمشقَ سنةَ سَبْعَ عشرة و)[٦] باشَرَ نيابةَ الحكمِ بدمشقَ من سنة تسعَ عشرةَ نحواً من أربع[٧] وثلاثين سنة ، وعُزِل في وَقْتٍ ثم أعيد ، (وصار بَصيراً بالأحْكام ، وكان يَسْفُه في مَجْلِس حُكْمه ، وفي لِسَانه عُجْمةُ المَغَارِبة يجعلُ الجيم زاياً والتاء سيناً)[٨] وسمعَ بدمشق من جَمَاعةٍ . تُوفي في شوّال ، ودُفِن ببابِ الصَّغير .

---

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .
٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف : « صاحب المدينة » وهو في هامش (ع) بخط ناسخها .
٣ في (ع) : « وأمير » بزيادة واو ، سهو .
٤ في (س ٢) و (ع) : « نافع » تصحيف .
٥ في (ع) : « ابن أقضى القضاة » سهو .
٦ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وهو في متن (س ٢) وفيها : « ودخل دمشق سنة تسع عشرة » تصحيف .
٧ في (ع) : « أربعا » خطأ .
٨ ما بين القوسين في هامش الأصل بخط ابن قاضي شهبة وهو ساقط من (ع) .

• مُحَمَّدُ[١] بنُ عَلِيّ بنِ سَعْدِ[٢] بن سَالِم ، الإمامُ العَالِمُ العلَّامة البارِعُ في فُنون العِلْم ، بَهاءُ الدّين ، أبو المَعالي وأبو عَبْدِ الله الأَنْصاري الدّمشقي الشَّافِعي المعروفُ بابْنِ إمامِ المَشْهد .

١٢٨ ب] وُلد في ذي الحجَّة سنةَ سِتٍّ وتِسعين . سَمِعَ بِدِمَشْق ومصرَ وحَلَب / من أبي نَصْر ابن الشّيرازي ، وابنِ مُشَرَّف ، وسِتِّ الوُزَراء ، ويَحْيَى بنِ يُوسُفَ ابنِ المِصْري ، وعَبْدِ المُحْسِنِ ابنِ الصَّابُوني وغيرهم ، وكَتَب الطِّباقَ بخطِّه الحَسَن ، وتَلَا بالسَّبْعِ على الكَفْرِي ؛ وتَفقَّه على المَشايخ : بُرهانِ الدّين الفَزاري ، وكَمالِ الدّين ابنِ الزَّمْلَكاني ، وكمالِ الدّين[٣] ابنِ قاضي شُهْبَة وغيرهم . وأَخذَ النَّحوَ عَنْ مَجْدِ الدّين التُّونسي[٤] ، ونَجْمِ الدّين القَحْفَازي . وبَرَع في الحديثِ والقِراءاتِ والعَرَبيَّة والفِقْه وأُصُوله ؛ وأَفْتَى ونَاظَر ، وكَتَب الخَطَّ المَنْسوبَ . ودَرَّس بالقُوصِيَّة والأمينيَّة دَرَّسَ بهما في رَمَضانَ سنةَ سِتٍّ وثَلاثين[٥] ، وخَطَب بجامِع التَّوْبَة ثم نَزَل عَنها ، ووُلِّي حِسْبَةَ دِمشقَ مرات .

---

١ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط ابن قاضي شهبة : « بهاء الدين ابن إمام المشهد » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٢ في (ع) : « سعيد » تصحيف .

٣ في (ع) : « كمال الدين محمد بن قاضي شهبة » بزيادة (محمد) .

٤ « التونسي » بخط المؤلف مضافة في الهامش ، وهي في المتن في النسختين الأخريين .
وفي هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :
« وقال الصفدي : جود الفقه والعربية ، وعلق التعاليق الأدبية ، وبلغ ماأراد من الوصول إلى الأصول ، واستنفد الحاصل واستغرق المحصول ، وكتب المنسوب الفائق ، وقطع في حسنه الدرج والدقائق ، ونظم جيداً ونثر ، ورقى درج منبره ، وكان كأنه في أعلاه حمام هدره » . انظر أعيان العصر : (ق : ١٣٧ ب) .

٥ بإزاء الخبر في هامش (س ٢) تعقيب بخط ناسخها نصه : « في رمضان وليها عن علاء الدين ابن القلانسي ، ثم إنه سعى وأخذ نظرها من الخطيب بدر الدين » . انظر أعيان العصر : (ق : ١٣٧ ب) .

قالَ الذَّهبي في (المُعْجَم المختص) : « ظَهَرتْ فَضائلُه وأَلَّفَ أَحْكاماً كبيراً »[١] .

وقال ابنُ رَافع : « جَمَعَ مُجَلَّداتٍ على (التمييز) للبَارِزي ، وكتاباً في (أحادِيث الأَحْكامِ) في أربع مجلَّدات »[٢] .

تُوفي في رَمَضان ودُفِن ببَاب الصغير .

• محمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ خَلَف بنِ بَدْر ، القَاضِي ، مُحْيِي الدِّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ قَاضِي القُضاةِ صَدْرِ الدين ابنِ[٣] قاضِي القُضاةِ تَاجِ الدِّين العَلّامي المِصْري المعروفُ بابْنِ بنتِ الأَعَزّ .

سَمِعَ مِنِ ابنِ خَطِيبِ المِزَّةِ وغَيْرِه ، وحَدَّث ، سَمِعَ منهُ جَمَاعةٌ ، ووُلِّي قضاءَ الإسْكَنْدَرِيَّة ثم نَظَرَ بيتِ المالِ بالقَاهِرة ، تُوُفّي في هذِه السَّنة كما قالَ أَبُو الفَضْلِ ابنُ العِراقي . وقال الإسْنَوي : « تُوُفي في رَبيع الآخِرِ سنةَ اثنَتَيْنِ وسِتّين »[٤] وأظنُّه التَبَس عَلَيْه بغَيْره .

• مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ قاسِم بنِ الأحمر ، المُقْرِىء ، شَمسُ الدين ، أبو عَبْدِ الله ، الحلبي الأصل ثم الدِّمشقي[٥] ، إمامُ مَسْجِد التباشي داخلَ بابِ الصَّغير وهو مَسْجِدُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع رَضِيَ الله عنه .

مولدُهُ سنةَ أَرْبع وسَبْعِين . سمع من ابنِ البُخاري ، وابنِ شَيْبان ، والفَارُوثي ، وحَدَّث ، سمِعَ منه الذُّهلي ، والسِّيواسي ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، تُوفي في رمضان .

• يَحْيَى بنُ إسْماعيلَ بنِ محمَّد بن عَبْدِ الله بن محمَّدِ بنِ أَحْمَد بنِ خالِد

---

١ في (س ٢) : « كثيرة » خطأ .
٢ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٥٤ .
٣ « ابن » ساقطة من (ع) .
٤ لم نجده عند الإسنوي في طبقاته .
٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شهبة نصه : « القاضي شهاب الدين ابن القيسراني » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

ابنِ محمَّدِ بنِ نَصْرِ بنِ صَغِير ، القَاضِي الأَصِيل ، شهابُ الدّين ، أبو الفَضْلِ ابنُ القَاضِي عمادِ الدّين أبي الفِدَاء ابنِ الرَّئيس شَرَفِ الدّين أبي عَبْدِ الله القُرَشي المَخْزُومي القَيْسَراني الأصل الدّمشقي المعْروفُ بابْنِ القَيْسَراني .

سَمِعَ مِنْ جَدِّه شَرَفِ الدّين ، وعَبْدِ المُحْسِنِ ابنِ أبي جَرَادة ابنِ العَدِيم وغيرِهما ، وتأدَّب وكَتَب الخَطَّ الفَائِق[١] ، وباشَرَ كتابةَ التَّوقِيع في الدَّستِ مدَّةً ، ثم وُلي كتابةَ السِّرِّ بدمشقَ في جُمادَى الأُولَى سنةَ ثمانٍ وثلاثين ؛ ثم عُزِلَ بعدَ القَبْضِ
[١٢٩ آ] على تنكِز وصُودِرَ / وحَصَلَ لَهُ مِحْنَةٌ ، ثم عادَ إلى التَّوقيع إلى أن تُوُفي في رَجَب وقد جاوَزَ خمسينَ سنةً ودُفِنَ بمقابِرِ الصُّوفية .

• أَبو سُلْطان الدِّمشقي .

ذكره الحُسَيْني[٢] وقال : « الشيخُ الزاهِدُ كانَ فَقيراً حَسَناً[٣] صاحبَ حالٍ وكَشْف ولَهُ أتباع ومُريدُون » تُوفي في هذه السَّنة بالمِزَّة .

* * *

١ في (ع) : « الدقيق » مصحفة .
٢ في ذيل العبر : ٢٩٠ .
٣ « كان فقيراً حسناً » ساقطة من (ع) .

سنة أَرْبَع وخَمْسين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

توجَّه الأميرُ عزّ الدّين طُقْطاي الدَّوادار إلى حَلَب فأخذ نائبَها الأميرَ أَرْغُون وسَارُوا نحوَ بَيْبُغا أُرُوس إلَى بلادِ الرُّوم ، فأمكَنَ اللهُ تَعالَى منه وممَّن معه ، ورَجَعوا بهم إلى حَلَب ، فقُطِعَ رأسُ الأَميرِ بَيْبُغا أُرُوس ، وبكْلَمِش نائِبِ طَرَابُلْس ، وأحمَدَ مُشِدِّ الشَّرَبخاناة بحلب ، وأُرسلتِ الرُّؤوس إلى مصر .

وفي رَبِيع الأول :

أُقيمتْ جُمْعةٌ بالشَّاغُورِ بمَسْجِد المَزّاز ، وخَطَب به جمال الدّين عَبْدُ الله ابنُ الشيخ شَمْسِ الدّين ابنِ قَيِّم الجَوْزِيَّة ، ووَقَع نزاعٌ في جَوازِ ذَلك ، وآخِرُ الأَمْرِ حَكَمَ الحَنْبلي باسْتِمْراره .

وفي رَجَب :

جاءَتِ الأَخْبارُ أنّ العَسْكَرَ الذين تَوَجَّهوا إلى قَرَاجا ابنِ ذُلْغادِر نائِبِ البُلُسْتَيْن استَوْلَوْا على أموالِهِ وحَواصِلِهِ وأَسَرُوا جَماعةً من ذَوِيه ، ونَجَا هو إلى صاحِب الرُّوم ابنِ أُرْتُنا ، فقَبَضَ عَلَيه وكَتَبَ إلى السلطانِ يعرِّفُه بذلك .

وفيه : وَصَل إلى دمشقَ الأُمَراءُ الذين أُطْلِقوا مِنْ سِجْنِ الإسْكَنْدرِيَّة الذين كانُوا مالَؤُوا بَيْبُغا أُرُوس وقُبِضَ عليهم في السَّنَةِ المَاضِيةِ ، وهم : ساطْلَمِش الجَلالي ، وعلاء الدين ابن البِشْمِقْدار ، ومَلِكْ آص وغيرُهم .

وفيه : تَكَامَلَتْ عمارة القَيْسَارِيَّة التي بُنِيَتْ للأَميرِ طَاز عِندَ بابِ الفَرَج غَرْبِي قَيْسَارِيَّة يَلْبُغا .

وفيه : عَزَلَ نفسَه قاضِي القُضَاة عِزُّ الدين ابنُ جَمَاعة منَ القَضاءِ ، ثم دَخَل عليه الأُمراءُ الكِبارُ إلى أن وَافق على العَوْدَةِ .

وفي رَمَضان :

درَّس الشيخُ شمسُ الدّين البانْقُوسي بالرُكْنِيَّة بالسَّفْحِ عِوَضاً عَنِ الشَّيْخِ عَلاءِ الدّين ِابنِ زَيْنِ الدّين ابنِ عَبْدِ الحَقِّ بحُكْم وَفاتِه .

وفيه : وُصِلَ بِقَراجا بنِ دُلْغَادِر إلى دمشقَ ، وذُهِبَ به إلى مِصْر . فلما وُصِلَ به سُجِنَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ثم قُتِلَ بعدَ ذلك .

وفي هَذِه السَّنَةِ :

حجَّ أميرُ المُؤْمنينَ المعْتَضِدُ بالله .

وفيه : خُلِعَ على القَاضِي تاجِ الدّين السُّبْكِي بتَوْقِيعِ دَسْتٍ .

وفي المَوْسِم :

قُبِضَ على صاحِبِ مكَّةَ ثقبةَ وقُيِّد وحُمِلَ إلى الدّيارِ المِصْرِيَّة . وانْفَرَدَ عَجْلانُ بإمرَةِ مكّة وكان قد تَعِبَ الحاجُّ والمُجَاوِرُون بينَ ثَقَبة وعَجْلان لاخْتِلافِهما .

قال ابنُ كثير : « وممَّا وَقَع في أَوَائِل هذِه السَّنَةِ منَ الغرائِبِ والعَجَائب أنَّ شَخْصاً بطَرَابُلس كان أُنْثى إلى خَمْسَ عَشْرة سنةً ، وزُوِّجَتْ بثَلاثَةِ أزْواج ولا يَقْدِرون عَلَيْها يظنُّون أن بها رتْقاً[١] ، فيُطلِّقونها ، فلما بلغَتْ خمسَ عشرةَ سنةً اعْتَرضَها حالٌ عَجِيب / فغَارَت ثَدْياها واعْتَراها النَّوم لَيْلاً ونَهاراً ، ثم جَعَلَ [١٢٩ ب] يخْرُجُ من محلِّ الفَرْجِ شيْءٌ قليلاً قليلاً ، وتزايَدَ حتى بَرَزَ منه ذكرٌ صَغِير قدرَ إصْبَع وأُنْثيان ، فكتَمَتْ أمرَها حيناً . ثم إنَّ رَجُلاً خَطبَها وأراد تَزَوُّجَها فأَخبرتْ أُمَّها بالحَالِ ، وعَلِموا أنه رَجُل واشْتَهَر أمرُهُ بطَرَابُلْس ، وقَدِمَ دمشقَ فوقَفَ بَيْنَ يدَيْ نائِبها أميرِ عَلي فسأله فأَخْبَره بالحَال » .

قال ابنُ كثير : « ورأيتُه وسأَلْتُه فأخبرني بذلك كُلِّه ، وأخبرَنِي أنَّه احْتَلَم ثلاثَ مَرّات منذُ صارَ ذكراً في مُدَّةِ ستَّةِ أشهر » .

---

١ في (ع) : « أنها رتقاء » ولعلها أوجه ، وليست هذه الكلمة في البداية والنهاية .

قال الشيخ : « وهو شابٌّ حَسَن ، على وَجْهِهِ ومِشْيَتِه وحَديثِه أنوثَةُ النِّساء » قال : « وعنْدي أن ذكَرَه كانَ غائراً إلى جُورَةٍ ظنُّوها فَرْجاً ، فلما بَلَغ ظهرَ قَليلاً قَليلاً . وهَذَا من أعْجَبِ ما سَمِعْت »[1] .

(وفيها :

انتهت عِمارَةُ الأمير طاز بِرأس الصُّلَيْبة بالقُرْب من جَامِعِ شيخو .

وفيها :

أُطلِقَ منَ السِّجنِ مُغُلْطَاي ونُفِيَ إلى طرابُلْس ، ومَنْجَك ونُفِيَ إلى صَفَد بطّالين .

وفيها :

جاء المَرْسُومُ بمَنْعِ استخدام أَهْلِ الذِّمَّة في المُباشَرات وإلزامِهِمُ الصَّغَار)[2] .

* * *

وممَّنْ توفِّي فيها

• أحْمَدُ بنُ أبي بَكْر بنِ محمَّد بنِ مَحْمُود بن سَلْمان بنِ فَهْدٍ ، الرئيسُ الأصيل ، شهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس ابنُ القاضي شَرَفِ الدّين ابن القاضي شمسِ الدين ابن صَدْرِ الكتاب ، أوْحَد الأُدَباء شيخُ الإنْشاءِ ، الحَلَبيُّ الأصل ، الدِّمشقي المعْرُوفُ بابْنِ الشّهاب مَحْمود .

باشَرَ توقيعَ الدَّسْتِ بالشام . ثم تُوُفِّي في المحرَّم .

• أحْمَدُ[3] ، مُشِدُّ الشَّرَبْخاناه ، الأميرُ ، شهابُ الدّين ، نائبُ صَفَد وحَمَاة .

---

١ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٤٨ وبينه وبين ماأورده ابن قاضي شهبة اختلاف يسير .

٢ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « نائب صفد وحماة ابن مشد الشربخانه » وهو بخط المؤلف وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

(قَدِمَ منْ بِلادِ الشَّرْقِ ، وخَدَمَ عند الأمير بَكْتَمِر السَّاقي فَجَعَلَه ساقياً . ثم إنّ الناصِرَ أخذَه بعْدَ مَوْتِ بَكْتَمِر وجَعَلَه مُشِدَّ الشَّرَبخاناه و)[1] . أُعْطِيَ طَبْلَخاناه عِوَضاً عن يَلْبُغا اليَحْياوِيّ سنةَ سَبْع وثَلَاثين ، ثم تَقَلَّبتْ به الأَحْوالُ إلى أن (قامَ في خَلْعِ الكامِلِ هو وبَيْبُغا أُرُوس وشَيْخوا ورُفْقَتُهم . وكانتِ المطَالَعاتُ تكْتَبُ إلى السُّلْطانِ ونسَخَتُها إليهم ، ثم أُخرِجَ إلى)[2] نِيابَةِ صَفَد في رَبيع الأَوَّلِ سنة تسعٍ وأَرْبَعين[3] ، وعَصَى في آخرِ سَنَةِ خمسين وأَخَذَ القَلْعةَ[4] ، ثم دَخَلَ في الطَّاعَةِ[5] وسُجِن في الإسْكَنْدَرِيّة ، ثم أُطْلِقَ في رَجَب سنةَ اثْنتيْن وخَمْسين وأُعْطِيَ نيابةَ حَمَاة . فلما عَصَى بَيْبُغا أُرُوس دَخَل مَعَه وهَرَب مَعَه إلى أن ظَفِرُوا به وقُطِعَ رأسُه ، وحُمِلَ إلى مصر .

(ذكر له الصَّلاحُ الصَّفَدِي ترجَمَة طَوِيلة)[6] .

---

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) أما في (س ٢) فقد أثبته الناسخ في هامشها أيضاً وفيه اختلاف يسير ونص ماجاء في هذه الزيادة فيها : « أصله من بلاد الشرق وقدم الديار المصرية وخدم عند الأمير بكتمر الساقي فجعله ساقياً ، ثم إن الناصر أخذه بعد موت بكتمر وجعله مشد الشربخاناه وأعطاه طبلخاناه وصار من أعيان الأمراء بالديار المصرية وقام » ويبدو أن ناسخ (س ٢) قد نقل ماعند الصلاح الصفدي في أعيان العصر نقل مسطرة بينا تصرف فيه ابن قاضي شهبة بعض التصرف .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) أما العبارة في (ع) فجاءت دون هذه الزيادة ونصها فيها : « ثم تقلبت به الأحوال إلى أن ولي نيابة صفد » .

٣ هنا زيادة مقحمة بين السطرين في (س ٢) نصها : « ثم أريد مسكه » .

٤ في (س ٢) زيادة مقحمة بين السطرين بخط ناسخها نصها : « وجاءته العساكر لحصاره » .

٥ في (س ٢) زيادة مقحمة أيضاً بين السطرين بخط دقيق جداً وهو خط الناسخ ونصها : « ونزل فقبض عليه » .

٦ ما بين القوسين زيادة مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وليست في (ع) . أما في (س ٢) فقد زاد عليها نقلاً عن أعيان العصر النص التالي :

« كان شاباً رقيقاً ، تراه بالإقبال والإقدام والشجاعة حقيقاً ، يميل إلى الصور المليحة ، ويتعبد بهواها في كل عشية وصبيحة ، لا يملك نفسه إذا رأى وجهاً حسناً ، ولا يرجع إلى عذل من يرده في ذلك ولو كان لسناً . إلا أنه كانت نفسه أبية ، وعنده من شعبة الشباب نشوة الشبيبة ، وكان يحدث نفسه بأمور عظيمة ، وفتن لا تزال تصنع للشرور وليمة ، فلذلك كان لا يقنع بغاية ، ولا يرى =

وقال العُثماني في (تاريخِ صَفَد) : « كانَ سَيّداً جَليلاً مُوقَّراً ، كثيرَ المَكارِمِ ، عظيمَ الحَيَاء ، صاحِبَ هِمَّةٍ عالية ، وشَجَاعةٍ مَشْهورة ؛ أَحْسَنَ إلى
٣ الصَّفَديّين وتألَّفهم ، وبَنَى بصَفَد مَدْرسَةً لَطِيفَة »[١] .

• أُلجيبُغا العَادِلي[٢] ، الأميرُ الكَبيرُ المعَمَّر ، أحدُ مُقَدَّمي الأُلوفِ بدمشق . وهوَ من جَمَاعَةِ العَادِل كَتْبُغا[٣] . أقام في الإِمْرَةِ قريباً من سِتّين سنةً[٤] ،
٦ وأَصابَه في فِتْنَةِ أُرْغُون شَاه ضَرْبَةٌ أطارَتْ يَده اليُمنى . واستمرَّ على تَقْدِمَتِه إلى

= ما هو عنده نهاية . وتمكن في نيابة حماة ، فكان لا ترد له إشارة ، ولا يعطل السلطان مما يرومه عسارة ، كان ما يكتب به يجاب فيه بالقبول ، وكلما يأباه يتلاشى غصنه إلى الذبول ، ولكن نفسه تريد بلوغ مافيها وإدراك أمانيها ، وعقله من الصواب يغور إلى أن دبر مادبر وأثار من الفتنة ماعاد على وجهه وغبر . وكان هو الذي حرك ذلك الساكن ، وعمل على خراب ما دخله من المنازل والأماكن ، إلى أن قرب بيده موته ، وطار خلف الشر إلى الروم خوفاً أن يفوته ، قطع رأسه ورأس رفقته بكلّس في المحرم » .

١ لعل المؤلف قد سها عن ذكر تاريخ وفاته ، وكانت وفاته مقتولاً في المحرم ، انظر حوادثه في هذه السنة ، وانظر الحاشية السابقة نقلاً عن أعيان العصر وأعوان النصر .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « ألجيبغا العادلي » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

وفي الهامش السفلي من (س ٢) إضافة بخط ناسخها نصها :

« قال الصلاح الصفدي : وقع [الأمير سيف الدين ألجيبغا العادلي] في وقعة ألجيبغا المظفري [إلى الأرض] عن فرسه وتعلق بالسرج ليركب فضربه بعض مماليك ألجيبغا أطار يده بالطبر من نصف زنده . ولما توجه ... أرغون الكاملي من دمشق في واقعة بيبغا أروس جعله في دمشق نائب الغيبة وأقام على حاله والملك الصالح في دمشق . وكان كبير الوجه ألحى ، يرى الناظر في محياه جيشاً يلحى ، طويل القامة ، عظيم الهامة ، له رغبة في اقتناء الخيول الثمينة ، والمغالاة في أثمانها التي هي في الكثرة مكينة ، وله إرب في المتاجر ودأب في تحصيل المكاسب التي يبلغ فيها القلوب الحناجر ، يقال : إنه لما توفي خلف من جملة متاجره سكراً قيمته ثمانمائة ألف درهم » انظر أعيان العصر وأعوان النصر ، ترجمة ألجيبغا العادلي (ق : ١٣٠) ، وما بين المعقوفات منه .

٣ في (ع) : « كمشبغا » مصحفة .

٤ فوق هذه العبارة بين السطرين في (س ٢) زيادة مضافة مقحمة نصها :

« ولما قبض على تنكز قبض عليه وسجن مدة ثم أطلق » نقلاً عن أعيان العصر (ق : ١٣٠) .

[١٣٠ آ] أَنْ تُوُفي في رَبيع الآخِرِ وقد أَناف على / التّسْعين ودُفِنَ بتُربته ظاهِرَ بابِ الجَابية قُبالةَ تُرْبة بهَادرُ آص .

• بكْلَمِش[١] النَّاصري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين نَائبُ طَرَابُلْس .

وُلّي نيابتَها في رَمَضان سنة إحدَى وخمسين . ولما عَصَى بَيْبُغا أُرُوس وافقَه وجاءَ معه إلى دمشق ، وهَرَب معه إلى أَنْ ظُفِرَ به فقُطِعَ رأسُه في المحرَّم[٢]

• بَيْبُغا أُرُوس[٣] ، الأميرُ الكَبيرُ ، سَيْفُ الدين القَاسِمي النَّاصِري .

أصلُه من مماليك الملكِ النَّاصِر ، وأوَّلُ ما شَاعَ ذكرُه في أَيّامِ الصَّالح إسماعيل ؛ وتنقَّل في الخِدَمِ إلى أن صار مقدَّمَ ألف ؛ ولمّا اجتمع الأُمراءُ على القَبْضِ على الملِكِ المظفَّر كان الأميرُ بَيْبُغا هو الذي قَبَضَ عليه ومَسَكَه بيده . ولما تسلْطَن الناصِرُ حَسَن كان المذكورُ هو المتحدثَ في الدَّوْلة مع طَاز وشَيْخوا وأَحْمَدَ مُشِدِّ الشَّرَبخاناه وأَرْغُون الإسْماعيلي . ووُلي نيابَة مِصْر في أَواخِر سنةِ ثمانٍ وأَرْبَعين ، وباشَرَ على أَحْسَنِ ما يكونُ . ولمّا وَقَع الطَّاعونُ بمصرَ قيل : إنَّه كَفَّنَ من مالِهِ مائةَ أَلْفٍ أو يَزيدون . وكانَ في نيابَتِه فيه خير كَثير ، وإحْسانٌ للنَّاسِ غَزِير .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « الأمير بكلمش نائب طرابلس » وفي (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ في هامش (س ٢) مما يلي هذه الترجمة بسط لما جاء مختصراً في ترجمته نصه :

« بكلمش المذكور أمير شكار الملك الناصر حسن . ولي طرابلس في رمضان سنة إحدى وأربعين وتوجه إلى صفد في واقعة أحمد الساقي وحاصره في القلعة ، وعاد إلى طرابلس ولم يزل بها إلى أن دخل في فتنة بيبغا أروس ، وقدم معه دمشق ، وهرب معه إلى أن قبض عليه وعلى رفيقه أحمد مشد الشربخاناه وجهزهما إلى حلب فقطع رأسه مع رفيقه .

وقال الصلاح الصفدي : « وكان حسن الشباب وضيء الإهاب ، بسط جورَه على أهل طرابلس وظلمه وأعاد أيامهم كأنها ليالي ظلمة ، ربما تعرض إلى الحريم ، ونزل بروضة فأصبحت كالصريم ، ورحل منها جماعة لم يصبروا على هذا المضض ، ولا صبروا على هذا المرض » وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق : ٤٣ ا) .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « الأمير الكبير بيبغا أروس » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

واستمرَّ إلى أَنْ حَجَّ في سَنَةِ إحْدَى وخمسين ، فلمّا كان في البَقِيعِ قُبِضَ عليه وحَجَّ وهو مقَيَّدٌ ؛ ثم سُجِن بالكَرَكِ[١] ؛ فلما تسلْطَن الملكُ الصَّالح وَلَّاه نيابَة حَلَب ، فلمَّا وصلَ إليها تغيَّرتْ نيَّتُه وعَزَمَ على العِصْيان ، ووافَقَه على ذلك نُوابُ البلادِ ، واتَّفق له ما تقدَّم إلى أن قُبِضَ عليه في المحرم من هذه السَّنة وقُطِعَ رأسُه وحُمِلَ إلى مصر .

وقد ذكر له الصَّلاحُ الصَّفدي في كتابه (أَعْيانِ العَصْر) ترجمةً طويلةً[٢] .

• عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمان ، أبو الدَّرْدَاء ، ابنُ الحافِظِ الكبير أبي عَبْدِ الله ، الذَّهَبي[٣] الدّمشقي .

حَضَر على ابنِ المَوَازِيني ، سَمِعَ من والِدِهِ ، ويعقوبَ الجَرَائدي ، وابنِ الشّحْنَة ، وفاطِمةَ بنتِ جَوْهر وخلق . وحَدَّث . تُوفي في ذِي الحجَّة ، ودُفن بباب الصَّغير .

• عَبْدُ الوَهّابِ بنُ أحمدَ بن يَحْيَى بن فَضْلِ الله بن مُجَلّي ، الصَّدْرُ ، شَرَفُ الدّين ، ابنُ القَاضي الكَبِير شهابِ الدّين أبي العَبَّاس ابنِ القَاضي الكَبير مُحْيي الدّين أبي المَعالِي القُرَشي العُمَري / المعروفُ بابْنِ فَضْلِ الله . [١٣٠ ب]

---

١ في (ع) : « في الكرك » .

٢ بعد هذه الترجمة في الأصل ترجمة الوزير ابن زنبور وقد ضرب عليها ولعل المؤلف هو الذي تولّى شطبها حين عارض النسخة ، وهي محذوفة من (س ٢) . أما في (ع) فقد بقيت دون طرح ، ونصها فيها :

« عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، الصاحب ، علم الدين ، أبو المعالي ، المعروف بابن زنبور ، وزير الديار المصرية ، ولي في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأضيف له نظر الجيش ، ثم قبض عليه في ذي القعدة من السنة الخالية وضرب بالمقارع وصودر بأموال عظيمة . قال ابن كثير : رجماً بالغيب بألفي ألف دينار وأكثر ، وذكر ذلك غيره مفصلاً ، توفي في هذه السنة بقوص معتقلاً وقيل قتيلاً ، وقال الصفدي وابن حبيب في السنة الآتية » .

٣ في (ع) « القاضي » تصحيف .

باشَرَ توقيعَ الدَّسْتِ بدمَشْق ، تُوفِّي في شَوَّال ودُفِنَ بتُرْبتهم بالصَّالِحِيَّة بالقُرْبِ مِنَ اليَغْمُوريَّة .

• عثمانُ بنُ غَانِم بنِ محمَّد بنِ سُلَيْمان ، الأَصيلُ ، فَخْرُ الدِّين .

مولدُه في سَنَةِ تِسْع وسَبْعين . سمع من التَّقيّ الوَاسِطي وحَدَّث ، ووُلِّي نظرَ الصَّدقات والمارستان الصَّغير وغير ذلك ، تُوفِّي بدمَشْق في صفر ودُفِنَ بسفحِ قاسيُون .

• عُثْمانُ الأَنْدَلُسي المِصْري المقيمُ بِرِباطِ مَرَاغَةَ مِنَ المدينَةِ الشَّريفة .

وكان من العُبَّادِ لَهُ أَحْوالٌ ومكاشَفَات ويُنكرُ المنكَر . وكان له اشتِغال بِطَرَفٍ من العلم ، تَرْجَم لَهُ ابنُ فَرْحُون وأَطالَ ترجمتَه . تُوُفّي في هَذِه السنة .

• عَليُّ بنُ يَحْيَى بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ محمَّد بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمَّد بنِ حَفَّاظ ، الصَّدْرُ علاءُ الدِّين ، أبو الحَسَن ابنُ الشَّيخ جَمالِ الدِّين أَبي زكَرِياء ابنِ الشَّيخ بَدْرِ الدِّين أَبي عَبْدِ الله السُّلَمي الدِّمشقي المعْرُوف بابْنِ الفُوَيْرة ، أحدُ مُوَقِّعي الدَّسْتِ وشاهدُ الخِزَانة .

توفي في شَوَّال ، ودُفِنَ بالصَّالحية .

• عليُّ بنُ يُوسُفَ بنِ شَادِي ، الأَميرُ عَلاءُ الدِّين ، ابنُ الأَميرِ صَلاحِ الدِّين ابنِ المِلِكِ الأَوْحَدِ ابنِ الزَّاهِرِ صاحِبِ حِمْص .

أَحدُ أُمَراءِ العَشَرات بدمَشْق ، وكان في غايَةِ الحُسْنِ والجَمال . حَجَّ في هذه السَّنة وتُوفِّي بالمدِينَةِ عن نحوِ ثمانيةَ عشر[1] سَنَة ودُفن بالبَقيع .

• عُمَرُ بنُ[2] يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الله بنِ يُوسُف ، الرَّئيسُ ، زَيْنُ الدِّين ، أبو حَفْص ابنُ شَرَفِ الدِّين أَبي المَحَاسِن المعروفُ بابْنِ أَبي السَّفَّاح[3] .

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، وكثيراً مايقع المؤلف في مثل هذا الخطأ ، وسوف لا نعود إلى التنبيه عليه فيما يأتي من مثله .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة صورته : « ابن السفاح » .

٣ كذا في الأصل (س ١) وفي (ع) ، وفي (س ٢) وحدها : « بابن السفاح » .

كتب الإنشاءَ بحلَبَ ، ووُلِّي وِكالَةَ بيتِ المال ونَظَرَ الخاصّ ؛ ثم وُلِي كتابةَ السِّرِّ عِوضاً عن القاضِي جَمالِ الدين ابنِ الشّهاب مَحْمُود[١] ، ثم عُزِلَ وصُودِر وحَصَلَ له أذىً . ولما جاء السُّلطانُ في واقِعَةِ الأميرِ بَيْبُغا أُرُوس أعيدَ إلى وظَائِفِه الأولَى بحَلَب واستَمرَّ إلى أن تُوفِّي في شَعبان .

قال الصَّلاحُ الصَّفدي[٢] : « وكانَ جَوَاداً كريماً ، ذا مُرُوَّةٍ زائدة وتَعصُّبٍ لمن يَنْتَمي إليه وقَلَّ أن رأيتُ مثلَه » .

• محمَّدُ[٣] بنُ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عَسْكَر بنِ مُظَفَّر بنِ نَجْـم ، الفَقِيـه المحدِّث ، تقيُّ الدّين ، الطائيُّ القِيراطِي المِصْري ثم الدِّمشقي الشافعي .

سمع بمصرَ من المَيْدُومي ، وبدمشقَ من عَبْدِ الرّحيم بنِ أبي اليُسْر ، ويوسُفَ ابنِ الحَنْبَلي وغيرهما . ودَرَّسَ بالطَّيِّبَة .

قال ابنُ رافع : « حَفِظَ (المنهاجَ) في الفِقْه ، وطلَبَ الحديثَ ، وكتب الطِّباقَ ودرَّس بالقَاهِرَةِ ودمشق . وكانَ حَسَنَ الخُلُق »[٤] تُوُفي بدِمشقَ في شَوّال ودُفن بباب الصَّغِير .

• محمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ أَسْعَد بنِ عُثْمان بنِ أَسْعَد بنِ المُنَجَّى ، الأصِيلُ ، صَدْرُ الدين ، أبو القَاسِمِ التَّنُوخي/المعَرّي[٥] الأَصْلِ ، الدّمشقي الحَنْبَلي . [١٣١ آ]

مولدُه سنةَ أَرْبعٍ وثَمانين ، حَضَرَ على يُوسُفَ بن مَكّي[٦] ، وسَمِـعَ مـن

---

١ بإزاء الخبر في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها : « وباشر بحسن سياسة ومكارم أخلاق ومروة تامة وعصبية وافرة ومداراة حسنة » .

٢ في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق : ١٠٨ آ) .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « تقي الدين القيراطي » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٤ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٦٣ .

٥ في رأس هذه الصفحة من الأصل (س ١) عليها نص مقابلة بخط ابن قاضي شهبة فيه قوله : « بلغ مقابلة على أصله » .

٦ بإزاء (يوسف بن مكي) في هامش (س ٢) : « زينب بنت مكي » ويبدو أنه تصويب قارىء . وفي وفيات ابن رافع : ٢ / ١٥٨ : « حضر على بنت مكي » .

الشَّرَفِ ابنِ عَساكر ، والتَّاجِ عَبْدِ الخَالِقِ ، وعُمَرَ ابنِ القَوَّاس وغيرِهم ، وحَدَّثَ ، سَمِعَ منهُ الذَّهَبي والحُسَيْنِي وابنُ رَجَب .

قال الذَّهبي : « حَجَّ مرَّات ، وسَمِعَ مَعَنا الكثير » تُوُفي في المحرَّم ، ودُفِن بقاسيون .

• محمَّدُ[1] بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بن أبي القَاسِم ، المُسْنِدُ المعَمَّر الرُّحْلَةُ ، صَدْرُ الدين ، أبو الفَتْح البَكْري المَيْدُومي المِصْري .

مولدُه في شعبان سنةَ أربعٍ وستِّين . وبكَّر به والدُه فأسمَعَه في صِغَرِه[2] من خلائق ، واستجاز لَه . سمعَ من النَّجيب الحَرّاني الكثير ، ومَن ابنِ عَلّاق ، وابنِ خطيبِ المِزَّة ، وأبي بكر ابنِ الأَنْماطي ، وشَامِيَّة[3] بنتِ البكْري ، والقُطْبِ القَسْطَلاني وغيرِهم ، وأجازَ له ابنُ عَبْدِ الدائم ، وعمر الكِرْماني[4] ، وابنُ أبي اليُسْرِ ، وفَخْرُ الدّين ابنُ دَقِيق العِيد ، والشيخُ مُحْيِي الدّين النَّواوي وخَلائق ، وتفرَّدَ عَنِ النَّجيبِ وابنِ عَلّاق . وكان يؤمُّ بالجامِعِ النَّاصِري بمِصْر ، وحَدَّث بالكثير ، سمعَ منه ابنُ رَافِع ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، والشيخُ سِراجُ الدين البُلْقِينِي وأبو الفَضْلِ ابنُ العِرَاقي[5] وخَلائق .

قال الحُسَيني : « وكانَ مُسْنِدَ الدُّنيا . خرَّجتُ له جُزْءاً من عَوالِيه حَدَّث به غيرَ مرَّة »[6] .

وقال أبو الفَضْلِ ابنُ العِرَاقي[7] : « كان ثِقةً صَدُوقاً خَيِّراً ، حسنَ الخَطّ وافرَ

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « المسند صدر الدين الميدومي » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٢ بدلها في (ع) : « سفره » سهو .

٣ (ع) : « وشامة » مصحفة .

٤ في (س ٢) : « وعز الكرماني » تصحيف .

٥ في (ع) : « الغزالي » تصحيف .

٦ ذيل العبر : ٢٩٨ .

٧ في (ع) أيضاً : « الغزالي » تصحيف .

وقالَ أبو الفَضْلِ ابنُ العِرَاقي[١] : « كان مكْثِراً وتُكُلِّمَ في شَهادَتِه » . تُوُفي في جُمَادى الآخِرَة ودُفِنَ بسَفْح قاسيون .

[١٣١ ب] • / مسعُودُ بنُ أَوْحَدَ بنِ مَسْعُودِ بنِ خَطِير ، الأَميرُ الكَبيرُ ، شَرَفُ الدّين[٢] .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وثمانين ؛ وسمِعَ من ابْنِ دَقيقِ العِيدِ والحَجّار ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه ابنُ كَثير ، وابنُ رَافع ، وابن سَعْد ، والحُسَيْني وغيرهم . تأمَّر[٣] سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ ، ووُلّيَ الحُجُوبيَّةَ بدمشقَ ثم الحُجُوبية بمصر . وفي سنةِ أَرْبع وثلاثين استقرَّ حاجِباً كَبيراً ، ولم يكُنْ بمصر إذ ذاك نائبُ سَلْطَنَة ، فكانَ يعْمَلُ النّيابة والحُجُوبية . وبعد مَوْتِ تنكِز أُخرِجَ إلى نيابةِ غَزَّةَ ، ثم بعد أشهر نُقِلَ إلى دمشق مُقَدَّماً ، ثم أُعيدَ إلى نيابة غَزَّة مدة يسيرَة ، ثم أُعيد إلى دمشق مقدَّماً ، ثم أُعيدَ إلى نيابَةِ غَزَّة مرَّتَيْن وطرابُلس مرَّتيْن ؛ ثم في فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس أُعِيدَ إليها ثالثاً فاستَعْفَى ، وناب في الغَيْبَةِ بدمشق .

قال ابنُ كثير : « كان مشكورَ السِّيرةِ متودّداً إلى النّاسِ محبَّباً إليهم ؛ وهو كبيرُ الأُمراء بالشّام ، وله أولادٌ أُمراء »[٤] .

وقال الكُتُبي : « لم نَرَ[٥] في الترك أعقَلَ منْهُ ولا أكْثَر حَياءً ، ولا أكثر اتّضاعاً ، ولا أكثر رِئاسةً . وكان عديمَ الشَّرّ كثيرَ التَّعَصُّبِ لأصحابه والتفقُّدِ لهم والشَّفَقَةِ[٦] عَلَيهم » . تُوُفّي في شَوّال ودُفِنَ بالصَّالحية .

• يُوسُفُ بن إسْماعِيلَ بنِ إلياس بنِ أَحْمد ، الشيخُ العالِمُ ، نَصِيرُ الدّين ،

---

١ في (ع) : « الغزالي » وهو يصحفها دائماً على هذا الوجه .
٢ كلمة « الدين » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) حيث سها ناسخها .
٣ في (س ٢) : « باشر » مصحفة .
٤ لم نجده في البداية والنهاية .
٥ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « لم يزل في الترك » سهو ، وفي (ع) على الصواب .
٦ في (ع) : « النفقة » مصحفة .

أبو المَحَاسِنِ ابنُ الصَّاحِبِ مَجْدِ الدِّين الجُوَيْنِي البَغْدادي المعروفُ بابْنِ الكُتُبِي الشَّافِعي .

ذكَرَه ابنُ رَجَب في (مشيخته) وقال : « العالِمُ الفَقِيهُ المُفْتِي الأُصُولي الفَرَضي الطَّبيبُ الرئيس العَلّامة . أعادَ بالمُسْتَنْصِرِيّة ، واشْتَغَل وصَنَّفَ ، ولازَمَ الطِّبَّ ، وسَاءَ خُلُقُه[١] ، تُوُفِّي في رَجَب . قالَه[٢] ابنُ رجب .

وذكَرَه ابنُ رافِعٍ مُخْتَصِراً فقال : « الإمامُ نَصِيرُ الدِّين ابنُ الكُتُبي ، كان مَشْهوراً بالعِلْم وبارِعاً في الطِّب » قال : « وتُوُفِّي في جُمادَى الآخِرَة من السَّنَةِ الآتِيَة »[٣] .

• يُوسُفُ[٤] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ المنعم بن نِعْمَةَ بنِ سُلْطان[٥] ، الشيخُ العالِمُ العابِدُ ، جَمَالُ الدِّين أبو الحَجّاج ابنُ الإمامِ شمس الدين أبي محمَّدِ بنِ العَفِيف النابُلْسي[٦] الحَنْبلي .

ولدَ سنةَ إحْدَى وتِسْعين . سمع (سُنَن ابنِ ماجَة) من عَبْدِ الحافِظِ بن بدرانَ[٧] النابُلْسِي ، وسمِعَ منَ التقيِّ سُلَيْمان ، وأبي بكر ابنِ عَبْدِ الدائم ، وعيسَى المطعِّم ووزيرَةَ بنتِ المُنَجَّا وغيرِهم . سمِعَ منه ابنُ كَثِير ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب .

---

١ في (ع) : « وساحلته » مصحفة .
٢ بدلها في (ع) : « ذكره » طفرة قلم .
٣ جعله ابن رافع في وفيات شهر جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، انظر وفياته : ٢ / ١٧٠ .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الشيخ جمال الدين ابن العفيف » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .
٥ « بن يوسف » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) ، أما في (ع) فقد جاء الاسم فيها : « يوسف بن عبد الله بن محمد بن جمال الدين بن العفيف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان » ولعله قد سها الناسخ ونقل ماجاء في هامش نسخة ابن قاضي شهبة وأضافه في عمود النسب .
٦ بعدها زيادة مضافة في هامش (س ٢) : « الدمشقي » .
٧ في (ع) : « عبد الحافظ بدران » سهو .

قال ابنُ رَجَب : « كانَ من العُلماءِ العُبَّادِ الوَرِعين ، كثيرَ التِّلاوَةِ وقيامِ اللَّيْل ، والأَمْرِ بالمعروفِ والنهي عنِ المنكَرِ ، والمُوَاظَبة على الخَيْر ، ومحبَّةِ الحَـديثِ والسُّنَّة » . ٣

تُوُفيّ في رَجَب بدمشق ، ودُفِن بسَفْح قَاسيُون .

* * *

/ سَنَة خمْس وخمْسين وسَبْعمائة [١٣٢ آ]

في رَبيع الأوَّل :

قُدِمَ إلى دمشق بزَرَافةٍ لتُهدَى إلى بلادِ الشَّرق .

وفي جُمادَى الأولَى :

عُدِيَ[١] على قاضِي الحَنَفِيَّةِ بطرابُلس شَمْسِ الدّين ابنِ نَمِر فقُتِل في مَنْزِله ، وأُخِذَتْ أمْوالُه . فَمُسِكَ[٢] غُرَماؤه من الحَرَامِيَّة وسُمِّروا وطِيفَ بهم ، ثم وُسِّطوا ، ووُلِّي عوضَه شَمْسُ الدّين ابنُ قَيِّم الشِّبْلِيَّة .

وفيه : قُتِلَ بدمَشْق شَخْصٌ مِن الحِلَّة على الرَّفْض والسَّبِّ القَبِيح وأُحْرِق .

وفي رَجَب :

(دَرَّس القَاضِي تاجُ الدّين السُّبكي بالمدْرَسَةِ العَزِيزِيَّة عن بَعْضِ مُدَرِّسيها من بَني الزَّكي[٣] .

وفيه)[٤] : جاء مَرْسُومُ السُّلْطانِ بإلْزامِ أَهْلِ الذِّمةِ[٥] بالشُّروطِ العُمَرِيَّة ، وإلزامِهِمْ بالذِّلَّةِ والصَّغار ، وأن لا يُستَخْدمُوا في شَيْءٍ منَ الجِهات ، فأَسْلَم منهم جَمَاعة طَوْعاً وكَرْهاً . وممَّن أَسْلَمَ من المعْرُوفِين : عَلَمُ الدّين داوُدُ الإسْرائِيلي ، والرّشيدُ بن حَبَاشَة الكَرَكي المُسْتَوْفي ، والعَلَمُ رِزْقُ الله صاحبُ الدّيوان . وفَعَلُوا بمصرَ أَعْظَمَ مما فُعِلَ بالشَّام وهُدِمَتْ كَنِيسَةٌ بشُبْرا وكان يُعَظِّمها النَّصارى كَثيراً . ورَسَم السلطان أنَّ مَنْ كانَ في بَلَدِهِ رزقٌ لكَنِيسَةٍ أو دير يأْخُذُه . قالَ بعضُ

---

١ في (ع) : « عدل » مصحفة .

٢ (س ٢) : « فمسكت » .

٣ في (ع) : « بني الترك » مصحفة .

٤ مابين القوسين ساقط من (س ٢) سهو .

٥ بسط المقريزي هذا الخبر في السلوك بسطاً وافياً ، انظره : (٣ / ٣ / ٩٢١ — ٩٢٧) ، وقد أثبت فيه الشروط العمرية ، والخبر جدير بالرجوع إليه .

المؤرّخين المِصْريّين : وكان ما أُخِذَ من ذلك[١] ما يُنيفُ عن عشرين ألف فَدّان ، وكانَ ذلكَ برأْيِ الأمير طاز وصَرْغَتْمِش .

وفي شَعْبان :

قُتِلَ ناظرُ جَيْشِ طَرَابُلْس الكريمُ عبدُ الله القِبْطي ، تعرَّض للجَنَابِ الشَّريف ، وكان مُسْلِمانياً ، فحكَمَ القَاضِي شِهابُ الدّين ابنُ البَارِزي الشّافعي بكُفرِه وقَتْله ، فقُتِلَ وأُحْرِقَ . وقال الحسيني : « تكَرَّر منهُ أَلْفاظٌ مُؤدِّية إلى الانحِلَال[٢] والتّلاعُبِ بدين الإسْلام ، فوُسِّط ثم أُحْرق »[٣] .

وفي شَهْر رَمَضان :

خُلعَ على القَاضِي أَمينِ الدّين ابن القَلَانِسي بقَضاءِ العَسْكَرِ ، وعلى القَاضي علاءِ الدّين ابن شميريوخ بوكالة بيت المال ، كُلٌّ منهما مكان الآخر .

وفيه : وُلِّي القَاضِي تاجُ الدّين ابنُ السّبكي نيابةَ والِدِه بعدَ وَفاةِ أَخِيه القاضي جَمالِ الدّين ، ووُلِّي تدريسَ التَّقويَّة .

وفي أَوائل شوال :

أُعِيدَ الملكُ النَّاصِرُ حَسَن إلى المُلْكِ وخُلِعَ الصَّالحُ ؛ قامَ عليه الأَميرانِ شَيْخو[٤] وصَرْغَتْمِش وقَبَضا عَلَيْه وخَلَعاه منَ الملكِ لمَيْلِهِ إلى الأمير طَاز . وكان الأميرُ طَاز غَائباً ، فلمّا بلغَه الخَبرُ عادَ إلى القَاهرةِ واخْتَفى أَيَّاماً ، ثم ظَهَر ووُلِّي نيابةَ حَلَب ؛ وطُلِبَ أَرْغُون الكَامِلي إلى مِصْرَ ؛ ورُسِمَ للأَمير مَنْجَك بنيابَةِ طَرَابُلْس عن أَيْتَمِش النَّاصري ، وكان مُقِيماً بطَرَابُلْس .

---

١ العبارة في (ع) : « وكان العد من ذلك » مصحفة قلقلة .

٢ في (ع) : « الأغلال » مصحفة .

٣ ذيل العبر : ٢٩٦ .

٤ في (ع) : « سنجر » مصحفة .

وفي ذِي القَعْدة :

وَصَلَ نائبُ حَلَب المُنْفَصِلُ أَرْغُون الكَامِلي إلى مصر ، فقُبِضَ عليه وسُجِنَ بالإِسْكَنْدَرِية ، وكانَ قَدْ بَنَى بحلبَ المارِسْتانَ المنسُوبَ إليه دَاخِلَ[1] باب قنسرين وأَنْفَقَ عَلَيْه أَمْوالاً كثيرةً ووَقَفَ عليه أَوْقافاً جَمَّة .

وفي هَذِه السَّنَة :

قَصَدَ المُتَغَلِّبُ على البَصْرة عرب البَحْرَين فالتَقَاهُمْ عسكَرُها المُغْل فعَجَزُوا عَنْهم ؛ فأَمدّهم صاحِبُ بَغْداد الشَّيخ حَسَن الكَبِير بالأمير فَوّازِ بنِ مُهَنّا فالتَقاهُمْ وهَزَمَهُم وأَسَرَ منهُمْ طائفةً من الرِّجال والنساء[2] بعد أن قُتِلَ منَ الفَرِيقَيْن عَدَدٌ كَبِير[3] ثم مَنَّ عَلَيْهم فَوّاز .

* * *

وممَّنْ تُوُفي فيها

• / أَبَاجِي[4] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، نائب القَلْعة بدمشق . [١٣٢ و

قال ابنُ كثير : « وكان مشكوراً وله اليد البَيْضاءُ في حِفْظ القَلْعةِ أيام بَيْبُغا أُرُوس »[5] تُوفي في شَعْبان ، ودُفِن بتُرْبَتِه قِبْلي جامِعِ كَرِيمِ الدِّين ، ووُلّي نيابةَ القَلْعَةِ عوضَه الأميرُ زينُ الدِّين زبالة .

• إِبراهيمُ[6] بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، أَقْضَى القُضَاةِ ، جَمَالُ الدِّين ، أَبُو

---

١ في (ع) : « خارج » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها المؤلف ، وفي (س ٢) كما أثبتناها .

٢ « النساء » ساقطة من (ع) .

٣ (س ٢) : « خلق كثير » تصحيف ذهن .

٤ في (س ٢) : « أيامي » ، وفي (ع) : « ايامى » مهملة . وقد قيدناها من أعيان العصر .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

٦ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « القاضي جمال الدين الحسباني » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

إسْحاق الإرْبِلي الأصْلِ الغَزّي[١] الشّافعي المعْرُوفُ بالحُسْباني .

وُلّي قَضاءَ حُسْبانَ مُدَّةً ، ثم طَلَبه القَاضِي جَمَالُ الدّين ابنُ جُمْلَة واسْتَنابه ، ونابَ لمن بعدَه إلى أن تُوُفي أكثرَ من عِشْرين سَنَةً إلى أنْ تُوُفي .

قال ابنُ رافع : « وكانَ مَشْهوراً بالخَيْر والدّيانة والصَّرامة في أحْكامِه وحُسْن المُلْتَقى »[٢] .

وقال غيرُه : « كانَ مِنْ قُضَاةِ العَـدْلِ » تُـوُفي في ذِي القعْـدَة ، جـاوَزَ[٣] الثّمانِين ، ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغير .

• إبْراهيمُ السّلماني المَدَني .

كان فَقِيهاً شافعِيّاً يُشْغِـلُ بالمَسْجِـد النّبَـويّ ، وتخرَّج بـه صَفِـيُّ الدّيـن[٤] الكَازَرُوني وأخُوه الفَقِيهُ عَبْدُ السَّلام ، تُوُفي في أوائلِ هذه السَّنَةِ ، وكانَتْ له كُتُب نَفِيسةٌ وقَفَ بَعْضَها بمكّةَ وبَعْضَها بالمَدِينَةِ بالمدْرَسَةِ الشّهابية . ذكَرَه ابنُ فَرْحون[٥] .

• إبْراهيمُ ، بُرْهانُ الدّين ، ابنُ خَطِيبِ دارَيّا ، الشّاهِدُ تحتَ السّاعات . ووُلّي حِسْبَةَ حَلَب .

قال ابنُ كَثير : « وكانَ خَبِيراً بالشُّروط والدَّعاوَى ، مَحْظوظاً في ذلك »[٦] تُوُفي في شَعْبان وقَدْ قارَبَ السبعين ظناً .

• أحْمَدُ[٧] بنُ عَبْدِ الله بنِ أحْمدَ بنِ إبراهيم بنِ مُسلّم بنِ هِبَةِ الله الجُهَني ،

---

١ (ع) : « المغربي » مصحفة .
٢ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٧٧ .
٣ في (ع) : « وقد جاوز » .
٤ في (ع) : « وتخرج برضي الدين » تصحيف .
٥ لم نصبه في الديباج المذهب ، ولعله في تاريخ المدينة له ، ولم نعلم له نشرة .
٦ لم نجده في البداية والنهاية .
٧ في (ع) : « إبراهيم » خطأ . انظر وفيات ابن رافع : الترجمة : ٦٧٣ .

الصَّدْرُ الرئيس الأصيل ، شِهابُ الدِّين ، أبو العَبّاسِ المعروفُ بابْنِ البَارِزِي الحَمَوي[١] الشّافعي ، ناظِرُ الأَوْقافِ بدمشق .

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين . سمعَ من غازِي الحَلّاوي وحَدَّثَ عنه بالغَيْلانيّات[٢] . سمع منهُ[٣] البِرْزَالي ، وابنُ كثير ، وابنُ رَافِع ، وابنُ عبد الهادي ، والحُسَيني وخَلْق . وُلِّي الوزارةَ بحَمَاة ، ثم أقام بدمشق ووُلِّي نظرَ الأَوْقاف . قال البِرْزالي : في (الشُّيوخ المتوسطين) : « رجل جَيِّد كثيرُ البِرّ والتودُّدِ والتواضع ، مشكورٌ عندَ النَّاسِ ؛ من بيتٍ كَبير ، وله حُرْمَةٌ وافِرَة[٤] وحَجَّ مَرّات » . تُوُفي في شَوّال .

• ([٥] أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله ، الصَّاحِبُ ، تاجُ الدّين ، أبو الفَضَائل ، ابنُ الصاحِبِ أمين الدّين ابن الغَنّام[٦] .

نُشّيء في المُبَاشَرات ، وولّي في وِزَارَةِ وَالِدِه كِتابَة الإنْشاء ، ثم أُخرِج وسُجِنَ وأُهين . ثم وُلِّي اسْتِيفاءَ الصُّحْبة ، ثم نَظَرَ الدَّوْلة ، ثم عُزِلَ وصُودِرَ ؛ ثم وُلِّي نَظَر البُيُوت ، ثم عُزِلَ وصُودِرَ ، ثم وُلِّي نظرَ الخاصّ والوزارة في سَنَةِ خَمْسٍ وخَمْسين فَظَلَم وجَارَ[٧] وقَطع أَرْزاقَ[٨] كثير مِنَ النّاسِ فعُزِلَ وصُودِر وماتَ

---

١ في (ع) : « الحرى » تصحيف .
٢ في (ع) : « بالثلاثيات » تصحيف .
٣ في (ع) : « سمع من البرزالي » خطأ .
٤ في (ع) : « وله حرمة واسعة » تصحيف .
٥ الترجمة بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) ، وقد جاءت في متن (ع) بعد ترجمة (أحمد بن عبد الرحمن) التالية فقدمناها ، أما في (س ٢) فقد جاء الاسم فيها :
« تاج الدين أبو الغنائم بن عبد الله الصاحب تاج الدين أبو الفضائل ابن الصاحب أمين الدين ابن الغنام » ويبدو الاضطراب فيها واضحاً . وقد أثبتت في هامش النسخة أيضاً بخط الناسخ .
٦ بدل (أمين الدين ابن الغنام) في (ع) : « وافر بن الغنائم » . تصحيف .
٧ في (ع) : « وظلم وحاز » تصحيف .
٨ في (ع) : « أوقاف » مصحفة .

تحت العُقُوبة في ذي القعْدَة منها[١] ؛ وأظهر الناسُ الشماتَةَ بمَوْتِهِ . وهو والدُ الصّاحِبِ كريم الدّين ابنِ الغَنّام)[٢] .

• أَحْمدُ[٣] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ عَبْدِ الله ، العَالمُ القَاضي ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاسِ الدّمشقي الشّافعي المعرُوفُ بالظّاهِري .

مَوْلدُه سنةَ ثمانٍ وقيل : خَمْسٍ وسَبْعين ، وسَمِعَ من أَحْمدَ بنِ عَسَاكر ، ومحمَّد بنِ عليّ الوَاسِطي وغيرِهما ، سمعَ منه البِرْزَالي والذَّهَبي . ودَرَّس بالأَمْجَدِيَّة وغَيْرِها ، وأعادَ بعدَّةِ مدارس ، وأَفْتَى ، ووُلّي قضاءَ الرَّكْبِ سنينَ كَثِيرة ، وحَجّ بضْعاً وثَلاثين مَرَّة ، وزارَ القُدْسَ أكثرَ من ستّين مَرّة .

[١٣٣ آ] قال ابنُ رافِع : « تَفَقَّه وأعادَ ودَرَّسَ / وأَفْتَى ، ونَظَمَ الشّعْرَ[٤] ، وحَجَّ مَرّات وصَحِبَ الصّالحين »[٥] .

تُوُفي في شَعْبان ودُفِنَ بقَاسيُون .

• أَحْمَدُ بنُ عَلي بنِ أَحْمَد[٦] ، الإمامُ العَلّامة ذُو الفُنون ، فَخْرُ الدين ، أبو طَالب الهمذاني الكُوفي ثم البَغْدادي ثم الدّمشقي الحَنَفي النَّحْوي المعْروفُ بابْن الفَصِيح .

وُلِد بالكوفَةِ سنةَ ثمانين ، قرأَ بالعَشَرةِ ، وأجازَ له إسْماعيل بنُ الطَّبَّال[٧] ، وسَمعَ منَ ابنِ الدَّواليبي والمِزّي وطائِفَة ، وتَفقَّه ، وقرأَ العربيَّةَ ومَهَرَ فيهما ،

---

١ في (ع) : « تحت العقوبة في النصف منهما » تحريف .
٢ في (ع) : « الغنائم » .
٣ بجانب الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « القاضي شهاب الدين ابن الظاهري » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .
٤ في (ع) : « الفقه » سهو .
٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٧٢ .
٦ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « فخر الدين ابن الفصيح » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .
٧ في (ع) : « ابن البيطار » تصحيف .

وأَفْتَى وأَعادَ بِبَغْداد ؛ ثم قَدِمَ دمشقَ سنةَ إِحْدَى وأَرْبَعين ، وأَشْغَلَ بها ودَرَّس بالخَاتُونيّة والقَصَّاعين . قال الحُسَيْني : « والرَّيْحانية » .

وتَخَرَّج به جَماعةٌ في العَرَبية . وكان كثيرَ التودُّدِ ، حسنَ الأَخْلاقِ ، لطيفَ المُحَاضرة . سمعَ منه الذَّهبي ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب . وله قصيدةٌ في القِراءاتِ سَمَّاها (حَلّ رمُوزِ الشَّاطبية) .

قال الحُسَيْني : « تفقَّه وبَرَع ، ثم قَدِمَ دمشقَ وأَفْتَى وناظَرَ وظَهَرتْ فضائلُه . وله النظمُ والنَّثْرُ والمُصَنَّفاتُ المفيدة »[1] .

تُوُفي بِدِمَشقَ في شعبانَ وقد قَارَبَ الثَّمانين أو جاوزَها ، ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغير .

• أحمدُ بنُ قَاسِم الحَرَازِي المكّي[2] ، الإمامُ ، شِهابُ الدين .

وُلِدَ سنةَ خَمْس وسَبْعين ، وسَمِعَ من الرَّضِيّ الطَّبري والتَّوْزَري وجَماعةٍ . ذكره الحُسَيْني وقال : « عالم مكَّةَ »[3] ، تُوُفي بها في شَوّال .

• أَحْمدُ بن محمَّد[4] بنِ سُلَيمان بنِ حَمْزَةَ بنِ أَحْمَد بنِ عُمَر ابنِ الشَّيخ أبي عُمَر ، الخَطِيبُ البَليغ ، نَجْمُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ قَاضِي القُضَاةِ عِزِّ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ قاضِي القُضاةِ تَقِيّ الدين أبي الفَضْل المَقْدِسي الصَّالِحي الحَنْبَلي ، خَطِيبُ جامِعِ الحَنابلة .

سمع من جَدِّه وغَيْرِه ، وخَطَبَ بالجَامِعِ المُظَفَّري مُدَّة .

قال الحُسَيْني : « وكان من فُرْسانِ المَنَابِر ، وقَلَّ من رَأَيْنا مثلَه في سَمْتِه »[5] .

---

١ ذيل العبر : ٢٩٩ .

٢ في (ع) : « المالكي » بدل (المكي) تصحيف .

٣ ذيل العبر : ٣٠٠ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بإزاء الاسم بخط المؤلف نصه : « الخطيب نجم الدين ابن أبي عمر » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٥ ذيل العبر : ٢٩٨ .

تُوُفي في رَجَب عن بضْع وأربعين سنة .

• أَيْتَمِشْ النَّاصِري[١] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، نائِبُ دمشق .

أمَّرَهُ النَّاصِرُ قريباً من سَنَةِ أَرْبع وعِشْرين وبَعْدَه وُلّي الـوِزارةَ بمصر ، ثم استَعْفَى[٢] بعد أشهر ، ووُلّي حُجُوبيَّةَ الحُجَّاب بمصر ، ثم وُلِّي نيابةَ دِمَشْق في جُمادَى الأُولى سنةَ خَمْسين إلى أن عُزِلَ في رَجَب سنةَ اثنتين وخَمْسين وسُجِنَ بالإسكندريَّة . ثم بعد مُدَّة يسيرة أُطلق إلى صَفَد بَطّالاً ، ثم بعد فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس أُعطي نيابَة طَرابُلس فأقَامَ بها إلى أن تُوفي . وكان ليِّن الجانِب سَهْلَ العريكَة ، وكانَتْ مقاصدُه حسنةً ، ملازِماً لاتّباع الشَّريعةِ المطهَّرة ، قليلَ الشَّر كثيرَ الخَيْر ، قريباً من النّاسِ ، ليس فيه تَجبُّر ولا تَكبُّر[٣] ، تُوُفيّ في رَمَضان .

• حُسَيْنُ[٤] بنُ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الكَافي بن عليّ بنِ تَمّام بنِ يُوسُف بنِ مُوسَى ابنِ تَمَّام ؛ الإمَامُ العالِمُ أَقْضَى القُضاة ، جَمَالُ الدين ، أَبُو الطَّيب ابنُ الشَّيخِ الإمامِ شَيْخ الإسْلامِ قاضِي القُضاةِ تَقيِّ الدّين أبي الحَسَن الأَنْصارِي الخَزْرَجي السُّبْكي المِصْري ثم الدِّمشقي الشّافعي .

[١٣٣ ب] ولدَ سنة / اثنتيْنِ وعِشْرين ، وتفقَّـه على والـدِه ، والشَّيـخ مَجْـدِ الدّيـن السَّنكَلوني[٥] وغيرهما من فُقَهاءِ العَصْر ، وأَخذَ النَّحو عن الشَّيْخِ أبي حَيَّـان ، والأَصْلَيْن عَنِ الشّيخ شَمْسِ الدّين الأَصْفهاني ، وأحضَرَه والدهُ على جَمَاعة ،

١ بجانب الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « نائب الشام الأمير سيف الدين أيتمش » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ في (ع) : « ثم انتقل » تصحيف .

٣ في هامش (س ٢) إضافة منقولة من أعيان العصر (ق : ١٣٥ ا) نصها :
« وقال الصلاح الصفدي : كان كثير السكون والأناة ، بعيداً من الشر والرداة ، وافر الحشمة والأدب ، حازم الرأي لا يقع في أمر يسوؤه فيه من عتب ، ليس فيه شر البتة ، إذا رأى دنس عيب فر منه وحته ، يجود في موضع الجود ، ويحفظ ماهو في يده موجود » .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الشهبي نصه : « القاضي جمال الدين السبكي » وفي هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها .

٥ في (ع) : « السنكلومي » مصحفاً .

وسَمِع (البُخاري) من الحَجَّار لما وَرَدَ مصر ، وسَمِعَ من يُونُس الدَّبابيسي وجَمَاعة ، وقَدِمَ مع والِدِه سنةَ تِسْعٍ وثلاثين ، وطَلَب الحديثَ بنَفْسه ، وقرأ على المِزِّي والذَّهبي ، وأخَذَ الفِقْهَ عنِ الشَّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ النَّقيب ، ودَرَّسَ بالقَاهِرَة بالهَكَّارِيَّة ، وبدِمَشْق بالشَّامِيَّة البَرَّانية ، والعَذْراوِيَّة ، والدَّماغِيَّة ، ونابَ عَنْ والِدِه ، وحَدَّث . وكان ذكيَّ الفِطْرةِ .

ذكَرَه أخُوهُ في (الطَّبقَاتِ الكُبْرى) وقال : « كانَ من أذكياءِ العَالَم ؛ وكان عَجَباً في استِحضارِ (التَّسْهيل) ودَرّس بالأُجْرَةِ على (الحاوِي) وكان عَجَباً في استِحضاره »[1] .

وقال ابن كثير[2] : « كان يحكُمُ جيّداً ، نظيفَ العِرْضِ في ذلك ، ودرَّس بعدَّةِ مدارس ، وأفْتى وتَصدَّر ، وكان لديْه فَضيلةٌ جيِّدة في النَّحْوِ والفقه والفَرائِضِ وغير ذلك » .

وقال الحُسَيْني : « كان من قُضَاةِ العَدْل »[3] تُوُفي في رَمَضان ودُفِن بتُربَتِهم بالسَّفْح .

• سَلْمَانُ بنُ حَسَن بنِ أحمدَ بنِ عَمْرُون ، الصَّدْرُ ، شَرَفُ الدّين ، البَعْلِي[4] ثم الدّمشقي .

سمِعَ أبا الحُسَيْن اليُونيني[5] وابن مُشَرَّف وغيرهما ، وحَدَّث . وُلّي نَظَرَ الجَيْش بطَرابُلس ونَظَر غيرِه ، ثم انْقَطَع إلى الشهادة . واخْتَلِطَ في أوائل سَنَةِ أربع وخمسين . تُوُفي بدمشق في جُمادَى الآخرةِ عن نَحْوِ ثمانين سنة .

---

١ طبقات السبكي : ٩ / ٤١١ — ٤٢٥ .
٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥١ ، ولقبه فيه : « كمال الدين » . ولعله مصحف فيه .
٣ ذيل العبر : ٢٩٦ .
٤ في (ع) : « العلبي » مصحفة .
٥ في (ع) : « الترتيني » مهملة .

• ([١] عَبْدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ إبْراهيمَ بنِ زُنْبُور ، الصَاحِبُ ، عَلَمُ الدين ، ابنُ تاج الدّين .

أوّلُ ما ظهرَ من أمْرِه أنّـه[٢] وُلّـي اسْتِيفـاء الوَجْـهِ القِـبْلي ، ثم كَـتَـبَ في الإصْطَبْلات سنة سَبْع وثلاثين ، ثم وُلّي اسْتِيفاء الصُّحبة سنةَ أرْبعين ، ثم نَظَرَ الخاصّ بعد الموفّق سنةَ سِتٍّ وأربعين ، ثم صُرِفَ ، ثم أُعِيد سنةَ سَبْعٍ وأربعين ، ثم أضيفَ إليه نَظَرُ الجَيْشِ بعدَ أمينِ الدّين ، ثم أُضيفتْ إليه الوِزَارة بعدَ إمساكِ مَنْجك سنةَ إحْدَى وخمسين ، فَجَمَع الوظائفَ الثلاث ، واستمرَّ فيها إلى أن خَرَجَ مع الصَّالح إلى الشّام ، فأُظْهَر بدمَشْق عَظَمةً زائدة ؛ وهو أوّلُ من كُتِبَ له من الوُزَراء « الجَنَابُ العَالي » ثم إن صَرْغَتْمِش قامَ عَلَيْه ، فقُبِضَ عليه وصُودِرَ ، ووُجِدَ له من الأمْوالِ ما يَفُوتُ الحَصْرَ . وبَقي تحت العُقُوبَةِ زماناً ، ثم شَفَع فيه شَيْخو وجُهِّز إلى قُوص ، وماتَ في ربيع الأوّل من هَـذِهِ السَّنـة . قالـه الصَّفَدي[٣] .

واقتصر ابن حَبِيب على ذكرِ السنة . وقيل : تُوفي في السنةِ الخالية ، ويقال : إنه سُمَّ ، ويقال : نَهَشَهُ ثُعْبان) .

• عُثْمانُ[٤] بنُ عَلِيّ بنِ بِشَارَة بنِ عَبْدِ الله ، العَدْلُ ، سابِقُ الدين ، أبـو عَمْرو ابنُ الفَقِيهِ الفَاضِل عَلاءِ الدّين أبي الحَسَن ابن سابِقِ الدّين أبي الخَيْـر الشِّبْلي[٥] الصَّالِحي الحَنَفي المَعْروفُ بابْن بشارة .

---

١ هذه الترجمة بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) ، ولقد كان وضعها بين تراجم الوفيات في السنة الخالية وشطب عليها هناك يبدو لأنه حرر الوفاة في هذه السنة ، وقد أثبتها ناسخ (ع) في وفيات تلك السنة وأشرنا إلى ذلك في موضعه .

٢ « أنه » ساقطة من (س ٢) .

٣ انظره في أعيان العصر وأعوان النصر (ق : ٦٣ ا — ٦٣ ب) .

٤ بجانب الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « سابق الدين ابن بشارة » ، وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٥ في (ع) : « السبكي » مصحفة .

مولدُه سنةَ اثنتين وسَبْعين ، وسمع من ابن البُخاري وغيره ، ووُلّي نظرَ الخَانَقاه الشِّبْليَّة ، وحَدّث ، سمعَ منه ابن رافِع والحُسَيْني وابنُ رَجَب .

وقال ابنُ رافع : « حَدّث وأشْغَلَ ، وله مَحْفُوظٌ ونَظْم »[١] تُوفي في جُمادَى الآخرة ودُفِنَ بسَفْح قاسَيُون .

• عليُّ بن الحُسَيْن[٢] بنِ القَاسِم بن مَنْصُور ، الشيخُ الإمامُ ، زَيْنُ الدّين ، أبو الحَسَن المَوْصلي الشّافعي المعروفُ بابْنِ شَيْخِ العُوَيْنَة .

كان جَدّه منصور[٣] منَ الصَّالِحين ، واحْتَفَرَ عَيْناً في مكانٍ لم يُعْهَد بالماءِ فقِيلَ له شَيخُ العُوَيْنَة ، وُلدَ سنة إحْدَى وثمانين وستمائة ، وقَدِمَ دمشقَ ، وسَمِع بها منْ جَمَاعة ، ثم رَجَع إلى المَوْصِلِ وصارَ من علمائها ، وله تصانيفُ منها : (شَرْحُ المِفْتاح للسّكاكي) و (شَرْح مُخْتَصرِ ابنِ الحَاجِب) و(نَظْم الحَاوي الصَّغير) .

ذكَرَه السّبكي في (طبقاتِه الكُبْرى)[٤] ، توفي في رَمَضان[٥] .

• عليٌّ[٦] بن حمْزةَ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ[٧] بنِ زُهْرَةَ بنِ الحَسَن بن زهرة ابنِ عليٍّ[٨] بن محمد ، السيد ، علاءُ الدّين أبو الحسن ابنُ عِزّ الدين أبي المكارِم ابنِ

---

١ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٧٠ .

٢ في (ع) : « علي بن الحسن » تصحيف ، وبجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « العلامة زين الدين ابن شيخ العوينة » ، وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٣ « منصور » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي في (س ٢) « مسعود » في المتن ، وليست في (ع)

٤ انظر طبقات السبكي : ١٠ / ١٣٦ .

٥ بعدها زيادة مقحمة بين السطرين في (س ١) نصها : « بالموصل » .

٦ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « السيد علاء الدين ابن زهرة » وفي هامش (ع) أيضاً بخط الناسخ .

٧ في (س ٢) : « الحسين » تصحيف .

٨ « الحسن بن زهرة بن » الثانية ساقطة من (ع) .

[١٣٤ آ] النَّقِيب فَخْرِ الدين أبي الحَسَن ابنِ النَّقِيب العالم / شَمْسَ الدِّين أبي عَلي الحُسَيْني الحَلَبي نقيبُ الأَشْرافِ بحَلَب ووَكيلُ بَيْتِ المَال .

تُوفي في هَذِه السَّنَةِ . قال ابنُ حَبِيب : عن نَيِّف وسَبْعين سَنَة .

• عليٌّ[١] بنُ محمَّد بنِ إبراهيم ، بنِ الشَّيْخ الكَبِير عَبْدِ الله بنِ يُوسُف بن يُونُس بنِ إبْراهيم بن سَلْمان[٢] ، الشيخُ الصَّالحُ الأصيلُ ، علاءُ الدِّين ، أبو الحَسَنِ الأُرْمَوِي الصَّالحي المعرُوفِ بابْنِ الأُرْمَوِي .

وُلد سنة سبع وسَبْعين ، وسَمِعَ من أبي الحَسَنِ ابنِ البُخاري (مشيخته) وغيرَها ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه المُقْرِىءُ ابنُ رَجَب[٣] ، والحافِظُ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وغيرُهما .

قال ابنُ رافع : « وكانَ أَحَدَ الشُّيوخ المشهُورِينَ بدمَشْق من بَيْتِ المَشْيَخَة والصَّلاح ، وفيه سُكُون ، يترَدَّدُ الناسُ إلى زاوِيَتِهِ فيَتلقَّاهُم بحُسْنِ خُلُق وكَرَمِ نَفْسٍ »[٤] تُوُفّي في شَوَّال ، ودُفِنَ بتُربتهم .

• عُمَرُ[٥] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحُسَيْن بنِ يَحْيَى[٦] بنِ عَبْدِ المحْسِنِ ، الشيخُ الصَّالحُ ، سِراجُ الدّين ، أبو حَفْصٍ ابنِ الشَّيخ الصَّالحِ القُدوةِ أبي الفَرَجِ نجمِ الدّين اللَّخْمي القَبَّاني المِصْري الحَنْبَلي .

سمع منْ عِيسَى المطَعِّم ، ووَزِيرَة ، والحَجَّار وغيرِهم ، وحَدَّث ، وصَحِبَ

---

١ بجانب الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه : « الشيخ علاء الدين ابن الأرموي » .

٢ في (ع) : « سليمان » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « سمع منه المقرىء شهاب الدين ابن رجب » و (شهاب الدين) مقحمة بين السطرين ، وفي (ع) : « سمع منه ابن المعري ابن رجب » .

٤ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٧٦ .

٥ بإزائه عنوان هامشي بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) نصه : « الشيخ سراج الدين القباني » .

٦ في (ع) : « محمد » تصحيف .

ابن تَيْميَّة وتَفَقَّه به ، وأَفْتى وأَشْغَل ، وأقام بالقُدْس ، وكانَ مَلاذاً للصَّادِرِ والَوارد .

قال ابنُ رافع : « خَرَّج لـه الحُسَيْنـي مَشْيَخَـةً ، وحَـجّ وتَعَبَّـد[١] ؛ وكانَ مَشْهُوراً بالصَّلاحِ ، كريمَ النَّفْسِ ، كبير القدر »[٢] توفي في ذي الحجَّة ودُفن بباب الرَّحمة .

• محمَّدُ[٣] بنُ أَحْمدَ بن أَحمد[٤] بن نعْمَةَ ، العَدْلُ ، ناصِرُ الدّين أَبو عَبْدِ الله ابنُ العلّامة الخطيبِ شَرَفِ الدّين أَبي العَبّاس النابُلسِي المَقْدِسي الأَصْل الدّمشقي .

مولدهُ سنةَ ثمانين . سَمِعَ من أَبي الحَسَن ابنِ البُخاري (مشيَخَته) وغيرَها ، وحدَّث ، ذكَرَه الذهبي في (معجمه) . تُوُفّي في رَبيعِ الآخِرِ ودُفِن عند والِدِه بمقبَرَةِ بابِ كَيْسان .

• محمَّدُ[٥] بنُ سَعْدِ بنِ رَيَّان الطَّائيّ ، القاضِي ، تاجُ الدّين ، ابنُ الرئيسِ عِمادِ الدّين .

باشر كتابةَ الإنشاءِ بحَلب مدّةً ، وباشَرَ بدمَشْق عدَّةَ مُباشَرات ، منها : صُحْبَةُ ديوان الجَامع . وأَصابَهُ في آخِرِ عُمُرِهِ فالجٌ فأُقْعِدَ في بَيْتِهِ تَقْدِيرَ[٦] أربع سِنين أو أكثر .

وقال الصَّفَدِي[٧] : « كان شَكْلاً حَسَناً ، فيه رئاسةٌ وسُؤْدَد ، حَسنَ الأخلاق كَريماً يتجمَّل في ملْبَسِه ، ويكْتُبُ خطاً جيِّداً ، ورأيتُه يكْتُب الكِتابَ مَقلوباً من أَسْفَلِه إلى البَسْمَلَة في أي مَعْنى اقْتُرِحَ عليه ، وبَرَع في كِتَابة الحِسَاب والإِنْشاء » تُوُفي في هذه السَّنَةِ وقَدْ جاوَزَ السِّتين .

---

١ في (ع) : « وبعد » تصحيف .

٢ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٧٩ .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « ابن نِعْمة المقدسي » .

٤ « بن أحمد » الثانية ليست في النسختين الأخريين ، وقد حررنا عمود النسب من ابن رافع في وفياته الترجمة : ٦٦٣ .

٥ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان بخط المؤلف نصه : « تاج الدين ابن ريان » .

٦ في (ع) : « قدر » .

٧ في أعيان العصر وأعوان النصر (ق : ١٣٤ ب) وفيه اسمه : « محمد بن سعيد » .

• مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشيخِ عَلاءِ الدّين أبي الحَسَن الهَرَوي[١] الحَلَبي الشَّهير بالشَّيخ زَادة .

صَحِبَ جماعةً من الصَّالحين . ذكَرَه ابنُ حَبيبٍ وأثْنَى عليه ، تُوُفي في هذه السَّنَةِ بحَلَبَ عن نَيِّف وخَمْسِينَ سنة .

• محمّدُ[٢] بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي بَكْر ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين القَيْصَري[٣] ، شَيخُ خانَقَاه خاتُون .

توفي في رَمَضان ودُفِن بمقبرة الصُّوفية .

[١٣٤ ب] • / محمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي بَكْرِ بنِ محمَّدِ[٤] بن مَسْعُود ، الشَّيخُ المعمَّر ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَجْدَلي الخَابُوري الأصل الدّمشقي الصَّالحي الشَّافعي الكَاتب .

وُلدَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وسَبْعين . سمع من ابنِ البُخَاري ، والتَّقي الوَاسِطي ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحافِظُ أبُو الفَضْل العِراقي ، ونَسَخ عدَّة كُتُب ووَقَفها . ثم نَزَل صَفَد وماتَ بِها في جُمادَى الآخِرَة .

• مُحمَّدُ[٥] بنُ محمَّدِ بنِ أبي القَاسِمِ بنِ فَرْحُون بن محمَّدِ بنِ فَرْحُون ، الشَّيخُ الزَّاهِدُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابن الشَّيخِ العَالِمِ أبي عَبْدِ الله اليَعْمُري الأُبَّدي الأصل الأندلسي الجَيَّاني المَدَني المعروفُ بابْنِ فَرْحُون .

مولدُه في شَوَّال سنةَ سبعمائة .

---

١ في (س ٢) « الردى » مهملة .

٢ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه : « الشيخ شمس الدين القيصري شيخ خانقاه خاتون » .

٣ في (ع) : « العصري » مصحفة .

٤ « محمد » ليست في (س ٢) .

٥ بجانبه عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف نصه : « الشيخ شمس الدين ابن فرحون » .

قالَ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي[١] : « نابَ في الحكْمِ بالمَدِينَة ، وكانَ أحدَ الفُضَلاء » .

وذكره أخوهُ القَاضِي بَدْرُ الدّين في (تاريخ المدينة)[٢] ونَسَبه إلى العِبادة والعُزْلَة عَنِ النَّاس ؛ تُوُفي في جُمادَى الأولَى بالمدينة .

• مُحَمَّدُ بنُ الزكي أبي بكر[٣] بنِ أبي البَركات ، تاجُ الدّين ، فَخْرُ الذَّوات[٤] النُّعماني المِصْري الكاتب .

أجاز له الشيخُ مُحْيي الدّين النَّواوي ، والقَاضِي ابنُ خَلِّكان ، ويَحْيَى الصَّيْرفي ، وابنُ العِماد ، وابنُ عَوْف وغيرُهم . وسَمِعَ من العِزّ الحَرَّاني ، وشَامِيَّة بنتِ البكْري[٥] وغيرِهما ، وحَدَّث ، سمعَ منه ابنُ رَجَب وذكره في (مَشْيخته) ، تُوُفي بمصر في رَمَضان عَنْ بِضْعٍ وثَمانين سَنَة .

• مُغُلْطاي[٦] ، الأميرُ ، عَلاءُ الدّين ، رأسُ نَوْبَةِ المَلِك النَّاصر حَسَن .

كان من جُمْلَةِ خَوَاصِّه ، وبرأيه ورأيِ غَيْرِه قُبِضَ على نائبِ مصر بَيْبُغا أُرُوس وأخيه مَنْجك وغيرِهما من الأُمَراءِ والنُّواب . فلما خُلِعَ النَّاصِرُ قُبِضَ على المذكور وسُجِنَ بالإسكندرية . ثم أُخرِجَ في السَّنة الخَالِيَة إلى طَرابُلُس ، فاسْتَوْخَمَها فمَرِضَ هُوَ وغالِبُ حاشِيَتِه ، فكَتب يستأذِنُ في النُّقْلةِ إلى دمشق ، فأُذِنَ له فماتَ عَقِبَ قُدُومِه إليها في رَمضان ودُفِنَ بالصُّوفية .

• مُوسَى الغَزَّاوي .

أصلُه مَغْرِبيّ ولكن أقام بغزَّة فنُسِبَ إليها ، وكان يَسْكُنُ برِبَاطِ مراغَة ، وكانَ

---

١ بعده في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » إضافة من الناسخ .
٢ لم نقف عليه ، ولم نعلم له نشرة .
٣ في (ع) : « محمد بن التركي بن أبي بكر » تصحيف .
٤ في (ع) : « الدوان » مصحفة .
٥ في (ع) : « سامية بنت السكري » تصحيف .
٦ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان بخط المؤلف نصه : « الأمير مغلطاي » .

يُقالُ عنه : إنهُ رُبّما يقتل لخاطره[١] . تُوُفي في هذه السنة .

• هِبَةُ الله ، مُوَفَّق الدّين ، أَبُو الفَضْل ابنُ سَعْدِ الدَّوْلَة القِبْطي المِصْري . وُلِّي الوِزَارَةَ بَعْد ابنَ زُنْبُور في ذي القعدَةِ سنَة ثلاثٍ وخمسين إلى أن توفي . قال ابنُ كَثير : « وهُو من خِيارِ القِبْط ، مشكورُ السِّيرة في ولايته »[٢] تُوُفي بالقاهِرَة في ربيع الآخر ، وقد قارَبَ السبعين ، ودُفن بتُرْبَتِه بالقَرافَةِ الصُّغرى .

• يُوسُفُ[٣] بن إسْماعيلَ بنِ فَرَج ، السُّلطانُ ، أبو الحَجَّاج ، ابنُ الأحمر ، سُلْطانُ الأندلس .

[١٣٥ آ] طُعِنَ في سُجُودِه في صَلَاةِ عيدِ الفِطْر بخِنْجَرٍ في جَنْبه فتُوُفي ، ووَلِي / بعدَه ولَدهُ أَبُو عَبْدِ الله .

• أبو بَكْرِ بن عَامِرِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيِّ بنِ وَهْبِ بنِ مُطِيعِ بنِ أبي الطَّاعَةِ ، الأَصِيلُ ، قُطْبُ الدّين ، القُشَيْري ، حَفِيدُ الشَّيخِ تَقِيِّ الدّين ابنِ دَقِيق العيد .

حَدَّث عن جَدِّه وابنِ الصَّوَّاف وجَمَاعة .

قال الحُسَيْني[٤] : « وُلِّي قضاءَ المَحَلَّةِ ، ودَرَّسَ بالمَسْرُورِيَّة » . مات بالقاهرة في صَفَر .

* * *

---

١ كذا في الأصل (س ١) وفي (س ٢) ولم نتبينها ، وفي (ع) : « يقتل في آخره » غير واضحة المراد .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) ههنا عنوان بخط المؤلف نصه : « صاحب الأندلس ابن الأحمر » .

٤ في ذيل العبر : ٣٠٠ .

سَنَة سِتٍّ وخَمْسين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

درّس الشَّيخُ [....][١] الدّين ابنُ قاضِي العَسْكَرِ بالمدْرَسةِ الزَّنْجيليَّة عَنْ شَرَفِ الدّين ابنِ الفُوَيْرة تُوُفي[٢] .

وفي أوائل السَّنَةِ :

شَرَع الأَميرُ شَيْخُو[٣] في هَدْمِ الأملاكِ التي ابْتَاعَها تُجاهَ جامِعِه وبَنى الخَانْقاه ، واجْتَهدَ في عِمَارَتِها ، وعَمِل فيها بنَفْسِه ومماليكه إلى أَنْ فَرَغَتْ في أواخِر السَّنة ، ولم يَسْتَعْمِلْ فيها ولا غَيْرها من عَمَائِرِه أَحَداً مِنَ المقيدين[٤] . وقَدْ عَمِل ابنُ أبي حَجَلة مقامَةً في الخَانْقاه المذْكُورَة .

وفي صَفَر :

وُلّي الإمامُ نُورُ الدّين السَّخَاوي[٥] قَضاءَ المالِكيّة بالدّيارِ المِصْريَّة عِوَضاً عَنِ القَاضِي تاجِ الدّين الإخنائيّ ، فماتَ عاجِلاً وأُعِيدَ الإخنائيّ .

وفيه : دَرَّس بالعَادِلِيَّةِ الكُبْرَى أبو حاتِم ابنُ الشّيخ بهاءِ الدّين ابنِ قَاضِي القُضَاةِ تقيِّ الدّين السُّبْكي وهو ابنُ عَشْرِ سنين .

وفي ربيع الأوّل :

وَصَلَ تقليدُ القاضي تاجِ الدّين السُّبكي بقَضاءِ الشَّافِعيَة على قاعِدَةِ والِدِه

---

١ بياض في النسخ الثلاث .
٢ « توفي » ساقطة من (س ٢) .
٣ (ع) : « سنجر » تصحيف .
٤ كذا في الأصل (س ١) مهملة ، وهي في (س ٢) : « المفسدين » مهملة أيضاً ، وفي (ع) : « المعسرين » معجمة ولم نهتد إلى وجه كما لم يذكر ذلك المقريزي في الخطط أو السلوك ولا ابن تغري بردي في النجوم ، فرجحنا هذه القراءة لعله يريد بها المسجونين في القيود .
٥ (ع) : « السنجاري » مصحفة .

بحُكْمِ نُزُولِ والِدِه له وسُؤَالِه اسْتِقْرارَه في ذلك عوضَه ، لأن الشَّيخَ تقيَّ الدين حَصَلَ له على وَلَدِهِ[١] القَاضِي حُسَيْن حُزْنٌ شديد فأعقبه مَرَضٌ شَديد[٢] بحيْثُ أَيِسَ منه فنَزَلَ عَنِ القَضاءِ لوَلَدِه ، وطَلَب من السُّلطانِ إمْضاءَ[٣] ذلك فأجابه . ورأيتُ في بَعْضِ التَواريخ أنَّ الشيخَ بهاءَ الدّين سَعَى في ذلك وكَتَبَ بدمَشْقَ مَحْضراً بأَهْلِيَّة أخيه القَاضِي تاجِ الدين لِذَلك[٤] ؛ وكَتَب فيه جَمَاعَةٌ من عُلماء أَهْلِ دمشق ، فامْتَنَع من الكِتَابَةِ في ذِلك القاضي ناصِرُ الدِّين ابنُ يَعْقوب ، والقاضي بَهاءُ الدّين أبو البَقَاء ، واسْتَنابَ جَدِّي[٥] الشيخَ شَمْسَ الدّين بإشَارة والِدِه بعدَ امْتِناعٍ شَدِيد ، واسْتنابَ أيضاً ابنَ أُخْتِه القَاضِي بَدْرَ الدّين ابنَ أبِي الفَتْح .

وفي ربيع الأول :

أَخَذَ الفِرنجُ طرابُلْسَ الغَرْب غَدْراً ، وهو أنَّهم دَخلوا البَلَدَ قبلَ ذلك بهيئَةِ التُّجار ؛ فلَمّا اطْمأَنَّ بهم الوَقْتُ[٦] خَرَجوا على الناسِ يومَ الجُمُعة ، وبذَلُوا السَّيفَ وأَسَرُوا . ثم استعادَها المسلمُون بعد ذلك .

وقال بعضُم : إنَّ السُّلْطانَ أبا عِنَان[٧] فارِسَ المَرِيني اشْتَراها من الفِرَنْج بجُمْلةِ قَنَاطِير ذَهَب وغَيْرِها ؛ وأقامَ بها . وقيل : إنّ ذلك كانَ في السَّنَةِ الآتية ، وأقامَ الفِرَنْج بها خمسةَ أشهر . وقد بَسَط مؤرِّخُ الإسْكَنْدرية النُّوَيْري ذلك في تارِيخه .

---

١ في (س ٢) و (ع) : « والده » خطأ ، فحسين ولد الشيخ تقي الدين توفي في السنة الماضية ، انظره في ص : ٦٧ .
٢ في النسخ الثلاث : « مرضاً شديداً » سهو .
٣ بدلها في (ع) : « أيضاً » تصحيف .
٤ في (ع) : « كذلك » ولا معنى لها ، مصحفة .
٥ (ع) : « جدد » تصحيف .
٦ العبارة في (ع) : « قيل أضاق بهم الوقت » تصحيف .
٧ في (ع) : « غياث » تصحيف .

وفي رَبيع الآخر :

توجَّه شَيْخُ الإسْلامِ تقيُّ الدّين السُّبْكي إلى الدّيار المِصْرية للتداوي .

وفي هذا الشَّهرِ وهو نَيْسان / : مطَّرتِ السَّماءُ بَرَداً بأَرْضِ الرُّوم . قال [١٣٥ ب] الحُسَيْني : « أهلَكَ نحوَ مائة وخمْسين قَرْيةً فجعلَها حَصيداً ؛ وكانَ وزنُ الواحِدَةِ من ذلك [نحو][1] رِطلٍ وثُلُث بالحَلَبي » إنَّ في ذلك لَعِبْرَة .

وفي بعضِ التَّواريخ أنَّ في هذه السَّنَةِ تواتَرتِ الأخبارُ أن في بَعْضِ بِلاد الشَّرْقِيَّة وبلادِ البَحْرِيَّة وقع مَطَرٌ وفيه حَصاً كبارٌ وحَصَلَ به ضَرَرٌ وقَتَل أغْناماً كثيرةً ، وكانَ مِنَ الحَصا ما زِنَتُه الأُوقِيّة والأُوقِيَّتان .

وفي جُمَادَى الآخرة :

وصَلَ الخبرُ إلى دمشق بِوَفاةِ الشَّيخِ تقيِّ الدّين السُّبْكِي ، وجاء مَرْسُومٌ باسْتِقْرار ولَدِه القَاضِي تاجِ الدّين في الجِهاتِ التي كانَ والدُه اسْتَقَلَّ بها بعد نُزُولِهِ عَنِ الحكم ، وهي : تدريسُ التَّقَويّة ، والمَسْرُورِيَّة ، والقَيْمُرية ، مضافاً إلى ما بيده من القَضَاءِ ومُتَعَلّقاته .

وفيه : اسْتَناب[2] القَاضِي تاجُ الدّين الشيخَ شَمْسَ الدِّين الغَزِّي[3] في الحُكْمِ .

وفي شعبان :

درَّس القاضِي بهاءُ الدّين أبو البَقاء بالمدْرَسَةِ القَيْمُرِيَّة ، نَزَل لَهُ عَنْهُ القاضي (تاجُ الدين ، وحَضَر الشيخُ عِمادُ الدّين ابن كَثير مَشْيَخَةَ الحديث بِمَشْهَدِ ابن عُرْوة نزل له عنها القاضي)[4] أيضاً .

---

١ ساقطة في النسخ الثلاث استدركناها من ذيل العبر لإقامة الكلام ، انظره ص : ٣٠٣ .

٢ في (ع) : « أمسك » لا معنى لها ، تصحيف .

٣ في (ع) : « العربي » كذا مهملة .

٤ ما بين القوسين في الأصل (س ١) وحده وساقط من النسختين الأخريين .

وفي شَوَّال :

درَّسَ جَمَالُ الدّين عبدُ اللهِ ابنُ الشَّيخِ فَخْرِ الدّين المِصْري بالدَّوْلَعِيَّة بعْدَ ما حَفِظَ (المِنهاج) ، وكان يَنُوبُ عَنْهُ فيها الشيخُ جَمالُ الدّين ابنُ قَاضِي الزَّبداني .

وفيه : دَرَّسَ بَدْرُ الدّين ابنُ الشَّيخِ جَمَالِ الدّين ابنِ الشَّرِيشي بالمَدْرَسَةِ الإِقْبَالِيَّة نَزَلَ لَهُ عنها والدُه .

وفي ذي الحجَّة :

حُضِرَتِ الدُّروسُ بالمدْرَسَةِ التي أنشأها الأمير شَيْخو بمِصرَ وجَعَلَ فيها أَرْبعَ مذاهِبَ ومُحدِّثين ومُقْرِئينَ وصُوفِيّة ، لكلِّ مَذْهَبٍ مُدرِّس[1] وثلاثُون فَقِيهاً ، ووَقَفَ عَلَيْها أوقافاً كثيرةً . ودرَّس للشافعية الشيخُ بهاءُ الدّين السُّبكي ، وللحَنَفِيّة الشيخُ أكملُ الدين وهو شَيْخُ الصُّوفيَّةِ أيضاً ، وللمالكيَّةِ الشيخ خَليل[2] وهو لابسٌ زِيَّ[3] الجُنْدِ وله خُبْز ، وللحَنابِلَةِ القَاضِي مُوَفَّقُ الدّين .

وفي هذِهِ السَّنة :

ابتدأ الأميرُ صَرْغَتْمِش بعِمارَةِ مَدْرَسَةٍ جوارَ جامِعِ طُولُون .

* * *

وممَّن تُوُفي فيها

• إِبْراهِيمُ[4] بنُ أحمدَ المِصْري ، الطَّبيب ، جَمَالُ الدّين ، ابن المَغْرِبي . تقدَّم عند المِلكِ النَّاصِرِ ابنِ قَلاوُون .

---

١ في (س ٢) : « درس » وفي (ع) : « مدرسة » وكلاهما تصحيف .

٢ « خليل » ساقطة من (ع) سهو .

٣ في (ع) : « بزي » .

٤ وقع خلل في ترتيب التراجم في هذه الصفحة من (ع) فقد بدأها الناسخ بـ (إبراهيم بن سليمان) وثناها بـ (أحمد بن الحسن) وثلثها بـ (إبراهيم بن أحمد المصري) وربع بـ (إبراهيم بن أسعد) ثم يتلوه فيها (أحمد بن سديد) ، وبعده يستقيم الترتيب .
أما في النسختين الأخريين فالترتيب المعجمي مستقيم . والترجمة الأولى منها وهي (إبراهيم بن أحمد المصري) بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .

قال الصَّفَدي : « وقَلّ أن يَمُرَّ يومٌ خَدَمْتُه وما رأيتُه قد لَبِسَ فيه تَشْريفاً إمّا من السُّلطان وإما ممَّن يَلُوذُ به . وكانَ مُقْتَصِداً في نَفَقَتِه مع كَثْرَةِ الأموال ، فما كانَ إلا قَارونَ هَذَا القَرْن »[١] تُوفي في هذه السَّنة .

• إبْراهيمُ بن أسْعَد بنِ حَمْزَة ، مَجْدُ الدّين ، ابنُ مُؤَيَّد الدّين ابن القلانسي[٢] .

كان دَيّناً خَيّراً فاضِلاً ، حَدَّثَ عن سِتّ الوُزَراء (بمُسْنَدِ الشّافعي) تُوُفّي في المحرَّم .

• إبْراهيمُ[٣] بنُ سُلَيْمانَ بنِ أبي الحَسَن بنِ سُلَيْمان بنِ رَيَّان ، الرَّئيسُ ، كمالُ الدين ، أبو إسْحاق ابنُ الرئيس جَمالِ الدّين أبي الرَّبيع الطَّائيُّ الحَلَبي .

كَتَبَ الإنْشاءَ بحلب ، ولَهُ نَظْمٌ حَسَن ونَثْرٌ بديع ، تُوُفي بحَلَب في هذه السَّنة ولم يَبْلُغِ الأربعين .

• أحْمدُ[٤] بنُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّد بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحمَّد الشيخُ ، شِهابُ الدّين ، ابنُ الفُراتِ المالكي .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وثَمانين ، وسَمِعَ من الدِّمْياطي والصفي[٥] الطَّبَري وأخيه الرَّضِيّ الطَّبَري في آخرين .

قال أبو الفَضْلِ بن العراقي[٦] : « وحَدّث ، سَمِعْنا منْه ، وهو أحدُ موقِّعي الحكْم بالقَاهرة ، وكان من خَيْرِهم وأثْبَتِهم في التَّحمُّل والأداء[٧] والدّين

١ لم نجد هذه الترجمة في أعيان العصر في النسخة التي بين أيدينا .
٢ في (س ٢) : « مجد الدين بن بريد الشهير بابن القلانسي » تصحيف . وفي (ع) سقطت منها « ابن » .
٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « كمال الدين ابن ريان » .
٤ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « شهاب الدين ابن الفرات » .
٥ في (ع) : « الصغير » بدل « الصفي » تصحيف .
٦ في (ع) : « أبو الفضل الغزالي » مصحفة .
٧ (ع) : « الأدب » مصحفة .

[١٣٦ آ] والتَّحرِّي » تُوفي في ذِي القعدة ، وذكر الحُسَيْني أنه تُوُفي في السَّنة / الآتية ودُفن بتُرْبَتِه[١] خارج بابِ النصر .

• أحْمدُ بنُ سَدِيد بنِ أبي بكْرِ بن سَبْع ، أقْضَى القُضَاة ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ، ابنُ سَدِيد الدّين الإسْكَنْدري المالكي .

سمع بالإسكَنْدرية ، وتفقَّه وأفْتَى ، ثم قَدِمَ دمشق ونابَ في الحُكْمِ بها ، ثم عُزِلَ قبْلَ موته بقليل . تُوُفي بدمشق في جُمادَى الأولَى .

• أحمدُ[٢] بنُ يُوسُف بنِ مُحمَّد ، وقيل عَبْد الكَريم ، العلّامةُ ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس الحَلَبي ثم المِصْري النَّحْوِي اللُّغوي الفَقِيهُ الشافعي[٣] المعروفُ بابْنِ السَّمين .

---

١ « دفن » ليست في (س ٢) وفي (ع) : « ودفن بتربة خارج باب النصر » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « العلامة شهاب الدين ابن السمين » .

٣ في (ع) : « السابق » بدل « الشافعي » تصحيف .

وعلى هامش هذه الصفحة من (س ٢) أربع تراجم هي على التوالي كما أثبتت :

« إبراهيم بن أحمد بن القاضي جمال الدين ، رئيس الأطباء بالديار المصرية ، المعروف بابن المغربي .

قال الصفدي : أخذ مكانه عند السلطان الملك الناصر ، ولا عقدت على مثل سعادته الخناصر ، يدخل إلى السلطان في كل يوم على الشمع ، فيشتمل عليه بالبصر ويصغي إليه بالسمع . وكانت إشارته عند سائر أهل الدولة مقبولة ، وطباعهم على مايراه من الولاية والعزل مجبولة ، وقل أن يكون خدمه وماعليه تشريف ، ولا له فيه أمر في تجدد السعد ولا تصريف . وحاول جماعة ممن هو قريب للسلطان إبعاده ، وتعب كل منهم فما بلغه الله فيه قصده ولا أتم له مراده ، وكان له المعلوم الوافر ، والمرتبات والمتاجر . وكان مقتصداً على نفسه وعلى عياله . توفي في ذي القعدة .

أبو بكر بن أيبك ، الأمير حسام الدين ، ابن النجيبي .

ولي شد الأوقاف بدمشق سنة خمس وثلاثين ، وولي عدة ولايات ، وكان أميراً بدمشق ، وكان تنكز يحبه ويكرمه .

قال الصفدي : كان من بقايا الناس ، وممن تأخر فيه رمق الإكرام والإيناس ، يصحب أهل العلم ويودهم ، ويكرمهم ولا يصدهم ، ويأنس بالفقراء والصلحاء ، ويحنو على المساكين والضعفاء . وكان يعمل المولد النبوي في كل سنة ويحتفل احتفالاً عظيماً لا يشاركه فيه أحد . توفي في ذي القعدة .

=

قرأ النحوَ على أبي حَيّان ؛ والقراءاتِ على ابنِ الصّائغ . وسمع منْ يُونُس الدَّبابيسي ، ونابَ في الحُكْمِ بالقَاهِرة ، وصَنَّف تصانيفَ حَسَنَةً ، منها : (تفسيرُ القُرْآن) مطوَّل ، وقد بقيَ منه أوراق قلائل ، قال الحسيني : « في عشرين سِفراً »[1] و (إعرابُ القُرآن) ومادَّتُه فيه من تَفْسيرِ شَيْخه أبي حَيَّان ، وناقَشَه في مَواضع . وشَرَح (التَّسهيل) شرحاً مُختصراً ، وشَرَح (الشَّاطِبيَّة) .

قال الإسْنَوي : « كان فَقِيهاً بارِعاً في النَّحوِ والتَّفسير وعِلْمِ القِراءات ويتكَلَّم في الأُصُول ، خَيِّراً[2] دَيِّناً » توفي في جُمادَى الآخرة .

وقال الحُسَيْني : « في شعبان بالقاهرة »[1] .

= أبو بكر ، الأمير ، سيف الدين ، البابيري ، بالباء الموحدة مرتين بينهما ألف ، وياء مثناة من تحت وساكنة وراء .

كان كردي الأصل ، شيخاً قديم الهجرة ، تنقل في الولايات والمباشرات بحلب وطرابلس ودمشق ، وكان قد طلبه الملك الناصر إلى مصر وولاه كاشفاً في الشرقية ، فلم تطب له الديار المصرية ، فتشفع بتنكز فطلبه إلى دمشق وولاه الصفقة القبلية . وأمسك تنكز وهو بها . ثم إنه انتقل إلى حلب ، ثم عاد إلى دمشق وولي شد الدواوين بدمشق مرات ، وولي نيابة جعبر مرات . ومات في شوال .

وقال الصفدي : وكان خبيراً درباً ، فيه ود وأنس ، وعلى ذهنه تواريخ ووقائع وشعر ، جاوز السبعين .

أحمد بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، الرئيس ، كمال الدين ، أبو إسحاق بن جمال الدين أبي الربيع ، الخطائي ، الحلبي .

كتب الإنشاء بحلب ، وله نظم حسن ، ونثر بديع . توفي في هذه السنة بحلب ولم يبلغ الأربعين » .

ومن هذه التراجم ثلاث من وفيات هذه السنة التي وردت في المتن ، منها واحدة اختلف اسم المترجم فيها وهو إبراهيم بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، فقد جعل اسمه في الهامش أحمد .

والترجمة الرابعة وهي لأبي بكر البابيري الأمير لم يثبت بين التراجم ، وقد ذكره الصفدي في أعيان العصر (ق : ٤٣ ا) وقال : « جاء الخبر في شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة بوفاته رحمه الله تعالى » . فهو من وفيات هذه السنة أيضاً ولم يذكره ابن قاضي شهبة .

١ ذيل العبر : ٣٠٩ .

٢ في (ع) : « جيداً » تصحيف ، ولم نجده في طبقات الإسنوي .

• جَوادُ[١] بنُ سُلَيْمانَ بنِ غَالِب بن مَعْنِ بنِ مُغيث[٢] ، عِزُّ الدين ، المعروفُ بابْنِ أميرِ الغَرْب* ،

من وَلَدِ النُّعمان بنِ المنذر ؛ أتْقَنَ الأقلامَ السَّبْعة ، واشتغل بالعلم . وكان أوْحَدَ زمانِه في ما يَصْنَعُه بيده في صَنائِع عدَّة ؛ وكَتَبَ مُصْحَفاً مَنْقُوطاً مضبوطاً يُقْرَأ في اللَّيل وَزْنُ وَرَقِه سَبْعَةُ دَرَاهم وجِلْدُه خمسة دراهم .

ذكره الصلاّحُ الصَّفَدي وأطال في وَصْفِه بإتْقانِ صَنَائع ، قال : « وبالجُمْلَة فما رأيْتُ مجموعةً في أحدٍ غيرِه ، وكانَ مُقامُهُ في بَيْروت »[٣] توفي في جُمادَى الآخِرة ، ومَوْلِدُه في المُحَرَّم سنة خَمْسٍ وسَبْعمائة[٤] .

• سَلْمانُ[٥] بنُ جَعْفَـر ، الشيـخُ ، مُحْيِـي الدّيـن ، أبـو الرَّبيـع الإسْنَـوي المِصْري .

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « عماد الدين ابن أمير الغرب » .
٢ في (ع) : « بن معرف مغيث » تصحيف .
٣ هو في أعيان العصر وقد سقط بالخرم من نسختنا .
٤ في (ع) : « وستمائة » مصحفة .
٥ بجانبه في الهامش في (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الشيخ محيي الدين الإسنوي » .
* فوقه في الهامش العلوي في النسخة (س ٢) ترجمتان مضافتان هما :
« ألطنبغا الشريفي .
أحد الأمراء الأقدمين بالقاهرة لما كان الأمير أرغون الكاملي على لُدّ في واقعة بيبغا أروس ورُسم للأمير شهاب الدين ابن صبح نائب غزة بنيابة صفد ، ورسم لألطنبغا هذا بنيابة غزة في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وأقام بها إلى أن توفي في رجب .
قال الصفدي : وكان ساكناً عاقلاً وادعاً لا شر فيه .
بُزلار — بضم الباء الموحدة وبعدها زاي ساكنة ولام ألف وراء — الأمير ، سيف الدين ، الناصري .
أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، وهو الذي ساعد الأمير طاز على إمساك بيبغا أروس في طريق الحجاز . وكان يحدث نفسه بنيابة دمشق فسبقه الأجل ، وتوفي في شوال » .
والترجمتان منقولتان من أعيان العصر (ق : ١٣٢ و ١٣٧) وهما ممن توفيا في سنة ست وخمسين وسبعمئة كما ذكر الصفدي في أعيان العصر . ولم يذكرهما ابن قاضي شهبة في وفيات هذه السنة .

وُلد في سَنَةِ سبعمائة ، وأَشْغَلَ[١] وأَفْتَى ودَرَّس بمَشْهَدِ السِّتِّ نَفيسة والمَدْرَسةِ الفَخْرِيّة .

ذكَرَه ابنُ أخيه الشيخُ جمالُ الدّين الإسْنَوي في (طَبَقاته) وقال : « كانَ فَاضِلاً مُشَارِكاً في عُلُوم ، ماهِراً في الجَبْرِ والمُقابَلَة ، صَنَّف (طبقاتِ فُقَهاءِ الشَّافعية) وماتَ عنها وهِيَ مُسَوَّدة لا يُنْتَفع بها »[٢] .

تُوفي في جُمادَى الآخِرة ودُفِن بتُرْبَة الصُّوفِيّة .

• عَبْدُ اللهِ[٣] بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ مُحَمَّد (ابنِ عبد الرّحمن بن محمد)[٤] بنِ حَفاظ ، الرئيس شَرَفُ الدّين ابنُ الإمَامِ الفَاضِلِ المدرِّس بَدْرِ الدّين أبي[٥] عَبْدِ الله ابنِ جَمَالِ الدّين أبي زكرياء السُّلَمي الدّمشقي المعروفُ بابْنِ الفُوَيْرة .

مُدَرِّسُ الزِّنْجيليَّة وخَطِيبُها / ووُلّي أيضاً توقيعَ الدَّسْتِ وشهادَةَ الخِزَانة ، سَقَطَ ١٣٦ ب
عَلَيْه بناءُ قُبَّةٍ فماتَ في الحرم .

• عَبْـدُ اللهِ[٦] بـنُ مَحَمَّـدِ بـنِ أبي بَكْـرِ بـنِ أيّـوب ، الفَقِيـهُ الفَـاضلُ ، جَمَالُ الدّين ، ابنُ العالِمِ المصنِّف شَمْسِ الدّين أبي عبد الله الزُّرَعي الأَصْلِ الدِّمشقي الحَنْبَلي ابنُ قَيِّمِ الجَوْزِيَّة ، خَطِيبُ جَامِعِ الشَّاغور .

قال ابنُ كَثِير[٧] : « وكان لَدَيْه عُلُوم جَيِّدة وذِهْنٌ حاضِر خارِق ، وأَفْتَى

---

١ في (س ٢) و (ع) : « واشتغل » مصحفة في النسختين .
٢ لم نصبه عند الإسنوي في طبقاته .
٣ في هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان بخط المؤلف نصه : « المدرس شرف الدين ابن الفويرة » .
٤ ما بين القوسين ساقط من (ع) .
٥ في (ع) : « ابن » .
٦ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط المؤلف نصه : « جمال الدين ابن القيم » .
٧ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥٣ .

ودَرَّسَ وأعادَ وناظر[1] ، وحَجَّ مَرّات » تُوُفي في شَعْبان ودُفِنَ بمَقابِر بابِ الصَّغيرِ إلى جَانِب والده .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيّ بنِ إبْراهيم ، المعمَّر ، شُجاع الدين ، البَعْلَبَكِّيّ ، خادِمُ الشَّيْخِ الفَقِيه اليُونيني .

وُلد سنَة ست وستين ، وسَمِعَ من ابنِ[2] البُخَاري ، وابنِ عَلَّان وطائفة ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وغيرُه . ماتَ في رَبيع الآخر ببَعْلَبَكّ ، قالَهُ الحُسَيْني[3] . وقالَ ابنُ رَافِع[4] : تُوُفي سنةَ سَبْعٍ وخمسين .

• عَبْدُ المُؤْمِن ابنُ الوَزِير ، التاجِرُ الصَّالِح السَّفَّارُ[5] الدمشقي .

حدَّث عن سِتِّ الوُزَراء بنتِ المُنَجّا وغيرها ؛ سمع منه الحُسَيْني وحَجَّ ثلاثاً وثَلاثِين حجة ؛ توفي يَوْمَ عَرَفة .

• عُثمانُ[6] بنُ يُوسُفَ بنِ أبِي بَكْر بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهيم بنِ محمَّدِ بنِ محمَّد ، الإمامُ ، فخرُ الدين ، أَبُو عَمْرو ابنُ عَلَمِ الدّين أبي الحَجّاج الأَنْصارِي النُّوَيْري المالِكي .

مولدُه تَقْريباً سنةِ بِضْعٍ وسَبْعين ، وحَفِظَ (الموطّأ) وسمع (صَحيحَ البُخاري) على أبي بكْرٍ بنِ عَبْدِ الدائم ، و(الموطَّأ) على أبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ محمَّد بن هَرُون الثَّعْلبي ، وأبي الفَتْح موسَى بنِ عليّ الحُسَيْني ، وسمعَ أيضاً من الدِّمْياطي ، وسِبْط زيادَة ، وأبي الحَسَن ابنِ الصَّوَّاف ، والدَّبابيسي ، والحَجّار وغيرهم ؛ ودَرَّس وأعادَ ، وحَجَّ وجاوَرَ وأقام بمكَّةَ مدَّة ودَرَّس بها ، وعادَ إلى

---

١ في (ع) : « وتاجر » تصحيف .
٢ « ابن » ساقطة من (س ٢) سهو .
٣ في ذيل العبر : ٣٠٥ .
٤ في وفياته : ٢ / ١٩٦ ولم يحرر الشهر .
٥ في (ع) : « السعلة » غير واضحة .
٦ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « العلامة فخر الدين النويري » .

مِصْر ، سَمِعَ منه الذَّهَبي ، والحافِظُ ابنُ أَيْبَك الدِّمْياطي ، والمقْرِىء[١] أَبُو العَبَّاس ابنُ رَجَب ، والحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ ابنِ العِراقي[٢] وغيرُهم .

ذكَره الذَّهبي في (المعجم المختص) وقال : « القَاضِي الإمامُ العلَّامة المحدِّثُ ، الفَقِيهُ الوَرِعُ الصَّالح ، جَمَال الإِسْلام أخي وحَبِيبي[٣] وشَيْخي ووَادِّي ؛ صحب والدَه الزَّاهدَ وتَفَقَّه به وبِجَماعة ، وأَحْكَمَ المذْهَبَ ، وأَفْتَى ودرَّس ، وارْتَحلَ في طَلَب الحَدِيث ، (ومحاسِنُه كَثيرة ؛ وكان كثيرَ الحجِّ والمُجَاورَة ، والنَّبالة والصِّدْقِ والإِخْلاص والاتِّباع)[٤] ، قَلَّ من رأَيْتُ في مِسْلاخِهِ مثلَه ، وهو خَيْرٌ منِّي » .

ورأيتُ بخطِّ الحافِظِ زينِ الدِّين ابنِ رَجَب على حاشِيَة (مَشْيَخَةِ والده) وصَحَّ عنه أنه قال : « لم يَكْتُبِ المَلَكُ عليَّ كَذْبَةً قطُّ[٥] ولا كَبِيرة » تُوُفي في ذي الحجَّة .

• عَلِيُّ[٦] بن عَبْدِ الكَافي بنِ عَلِيِّ بنِ تَمَّام بنِ يُوسُفَ بن مُوسَى بن تَمَّام ابنِ حامِد بنِ يَحْيَى بنِ عُمَر بنِ عُثْمان بنِ عَلِيِّ بن سوار بن سوار[٧] بن سليم ، الشيخُ الإمامُ ، الفَقِيْه ، المحدِّث ، الحافِظُ ، المفسِّر ، المُقْرِىءُ ، الأُصُولي ، المتكلِّم ، النَّحْوِي ، اللُّغوي ، الأديبُ ، الحكيم ، المَنْطِقي ، الخِلافِي ، النَّظَّار ، شَيْخُ الإسلام ، قاضِي القُضَاة ، تَقِيُّ الدِّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ القَاضِي زَيْنِ الدِّين أبي محمَّدٍ بنِ ضِياءِ الدِّين / أَبِي الحَسَنِ الأَنْصارِي الخَزْرَجي السُّبْكِي . [١٣٧ آ]

---

١ في (ع) : « المزي » بدل « المقرىء » مصحفة .
٢ في (ع) « أبو الفضل الغزالي » مصحفة .
٣ في (ع) : « جمال الدين أخي وصاحبي » مصحفة .
٤ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .
٥ « قط » ليست في (ع) .
٦ بإزائه في النسخ الثلاث عنوان هامشي بخطوط نساخها نصه : « الشيخ تقي الدين السبكي » .
٧ هكذا مكررة في النسختين الأصل (س ١) و (س ٢) وأما في (ع) فواحدة .

وُلد في صفر[١] سَنَة ثلاثٍ وثَمانين ؛ وتَفقَّه في صِغَرِه عَلَى والِدِه ، ثم على جَمَاعةٍ آخرُهم ابنُ الرِّفْعَة ؛ وأَخَذَ التَّفْسِيرَ عن الشَّيْخِ عَلَمِ الدّين العراقي[٢] ، والحَدِيثَ عَنِ الحافظ شَرَفِ الدّين الدّمياطي[٣] ، والأَصْلَيْن ، وسائرَ المعْقُولاتِ عَنِ الإمام عَلَاء الدين الباجي ، والمنطقَ والخِلافَ عن سَيْفِ الدين البَغْدادي ، والنَّحْوَ عَنِ الشَّيخ أَبي حَيَّان ، والقِراءَاتِ عَنِ الشَّيْخِ تقيِّ الدّين ابنِ الصَّائِغِ ، وصَحِبَ في التصوُّفِ الشيخَ تاجَ الدّين ابنَ عَطَّاء ؛ وسَمِعَ الحديثَ من الجَمِّ الغَفِير ، ورَحَل ، وجمع (مُعْجَمُه) العددَ الكثير .

وأَفْتَى وأَشْغَل وتَخَرَّج به جَمَاعَةٌ ، وصنَّفَ التَّصانِيفَ المشهورَة ، ودرَّس بالقَاهِرَة بالمَنْصُورِيَّة ، والسَّيْفِيَّة ، والهَكَّارِية . ووُلِّيَ قَضاءَ دمشقَ سِتَّ عَشْرَةَ سنة . ودرَّس بالشَّامِيَّة البرَّانِيَّة وعدَّةِ مَدارس .

وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحافِظَانِ المِزيّ والذَّهَبي وخلائقُ ؛ وخطَب بالجَامع الأُمَوي ، قال الذَّهبي : « إنّه ما صَعَدَ هذا المِنْبَرَ بعدَ ابنِ عَبْدِ السَّلام أعظمُ منه » .

قال وَلَدُه تاجُ الدِّين في (الطَّبقات الصُّغْرى) : « الشيخُ الإمامُ ، الزّاهِدُ الوَرِعُ ، شيخُ الإسْلامِ ، بقيَّةُ المُجْتَهِدين ، الجامِعُ بينَ أشْتاتِ العُلوم ، حُجَّةُ اللهِ على أَهْلِ زَمانِه ، والدّاعي إِلَيْه في سِرّه وإِعْلانِهِ ، والمُنَاضِلُ عن الشريعة بقَلَمِه[٤] ولسَانِه ، المُنْقَطِع عن القَرين ، والمنقَطِع إلى رَبِّ العَالَمين والمُنْقَطِعُ مَنْ يُساجِلُه مِن المُنَاظِرين ، أسْتاذُ الأُسْتاذِين ، وأحدُ[٥] الأَوْلِياء المُجيدين[٦] ، والسَّادات المُشمِّرينَ[٧] ليوم الدّين ، قامِعُ المُبْتَدِعين ، ورَافِعُ لواءِ الدّين ، والمُدافِعُ عنِ الحَقِّ

---

١ « صفر » ليست في (ع) .
٢ (س ٢) : « القرافي » ، (ع) : « الغزالي » مصحفة .
٣ (س ٢) و (ع) : « شرف الدين والدمياطي » خطأ .
٤ (س ٢) : « بقلبه » مصحفة .
٥ (س ٢) : « وأوحد » تصحيف.
٦ (ع) : « المجتهدين » تصحيف .
٧ (ع) : « المعمرين » تصحيف .

حيثُ لا نَاصِرَ ولا مُعِين ، السَّابِحُ في بَحْرِ الفِكْرِ وهُوَ مُتَلاطِمُ الأَمْواجِ ، والسَّاهِرُ جَفْنُه[١] والنَّاس نِيامٌ وهو في السياج ، والسَّافر عَنِ الوَجْه المضيء في المِحْرابِ واللَّيْلُ مُسْوَدُّ الذَّوائِبِ دَاجٍ ، إمامُ زَمانه وفارِسُ مَيْدَانِه ، مَنْ لَمْ يَرَ مثلَ نَفْسِه ، ولا رأى من رآه مثلَه ، طارَ اسمُه فَمَلأَ الأَقْطار ، وسار ثَنَاؤُه في جَمِيع الأَمْصار »[٢] . انتهى .

وقد ذَكَر له وَلَدُه في (الطبقات الكُبْرى) ترجَمَة طَنَّانة[٣] .

وقال الإِسْنَوي في (الطبقات) : « كانَ أَنْظَرَ مَنْ رأينا من أَهْلِ العلم ، ومن أَجْمَعِهِمْ[٤] للعُلُوم ، وأَحْسَنِهم كلاماً في الأَشْياءِ الدَّقِيقة ، وأَجْلَدِهم عَلَى ذلك ، إن هَطَل دَرُّ المَعَالي فهو سَحَابُه ، أو اضطرَمَ[٥] نارُ الجِدَالِ فهو شِهابُه ، وكانَ شاعِراً أديباً ، حَسَنَ الخَطِّ ، وفي غايَةِ الإِنْصافِ والرُّجُوعِ إلى الحَقِّ في المباحِثِ ولَوْ على لِسانِ آحَادِ المُسْتَفِيدين منه ، خَيِّراً ، مُواظِباً على وَظَائِف العبادات ، كثيرَ المُرُوَّةِ ، مُرَاعِياً لأَرْباب البُيُوت[٦] ، مُحَافِظاً على تَرْتِيب[٧] الأَيْتامِ في وَظَائِفِ آبائِهم ، ولازم الاشْتِغال والإِشْغال ، والإِفتاء[٨] والتَّصْنِيف ؛ وتَخَرَّج به فُضَلاءُ عَصْره » هذا كَلامُ الإِسْنَوي[٩] .

(وقال بعضُ المتأَخِّرين : « كانَ مُتَقَشِّفاً في أُموره ، متقلِّلاً منَ المَلابِس حتى كانَتْ ثيابُه في غَيرِ المَوْكِب تقوَّم بدُونِ الثلاثين دِرْهماً[١٠]، وكانَ لا يَسْتَكْثِر على

---

١ (ع) : « فيه » مصحفة .
٢ طبقات الشافعية : ١٠ / ١٣٩ — ٣٣٨ .
٣ انظر الحاشية السابقة .
٤ (ع) : « أتمهم » تصحيف .
٥ العبارة مصحفة في (ع) صورتها : « أي هطل در المعالي فهو سبحانه إذا اضطرم » .
٦ العبارة في (ع) مصحفة تصحيفاً رديئاً وصورتها فيها : « من أعيان أمهات البيوت » .
٧ في (ع) : « تربية » مصحفة .
٨ في (ع) : « والإنشاء » .
٩ انظر طبقاته : ١ / ٣٥٠ .
١٠ العبارة في (ع) مصحفة على وجه غير مفهوم ، صورتها : « في غير الولي تقدم بدون الملابس درهما » .

أَحَدٍ شَيْئاً . ولما ماتَ وَجَدُوا عَلَيْه اثنين وثلاثين ألف دِرْهمٍ ديناً ، فالتَزَم وَلَداه تاجُ الدّين وبهاءُ الدّين بِوَفائها ، وكان لا يَقَعُ له مسألةٌ مستغْرَبة أو مُشْكِلةٌ إلا ويَعْمَل فيها تَصْنيفاً)[1] ومُصَنّفاته نحُوَ خمسين مصنَّفاً .

[١٣٧ ب] توفي في جُمادَى الآخِرة بالقاهرة ، ودُفن / بمقابِرِ الصُّوفيَّة خارِجَ باب النصر[2] .

• عليُّ[3] بنُ عَبْدِ النَّصير بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الخَالق ، قاضِي القُضَاة ، نُورُ الدين ، أبو الحَسَنِ السَّخاوي المِصْري .

سمِعَ الحديث منَ الدِّمْياطِي وغيره ، وتفَقَّه بالإسْكَنْدَرِيَّة والقاهرة ؛ ثم انتقل إلى الشَّام وأقامَ بدمشق مدَّةً طويلة يُفْتي ويُشْغِل ويُحَدِّث . ثم لما بنى شَيْخو[4] خانقاتِه طلَبَه من دمشق ، وجعلَهُ مُدرّسَ المالِكيّة بها ثم إنه وُلي قضاء المالكية[5] بالقاهرة في صفر منْ هَذِهِ[6] السَّنَةِ عِوَضاً عَنِ القَاضِي تاجِ الدّين الإخْنائي ، فباشَرَه شَهْراً واحِداً ، ثم مرضَ وتعلَّل إلى أن تُوفي .

قالَ الصَّلاحُ الصَّفَدي[7] : « كان قَيّماً بمذْهَبِ مالك ، عارفاً بما فيه منَ الغَوامِضِ الدَّقيقة المسالك ، حَجَّ مَرّات ، وحَجَّ منْ ناظَرَه بقَطْعِهِ كَرّات » .

وقال أَبُو الفَضْلِ ابنُ العراقي[8] : « شيخُ المالِكِيَّة وفَقيهُهُم بالدّيارِ المِصْرِيَّة والشَّامِيَّة » تُوُفي بالقَاهِرَة في جُمادَى الأُولى .

---

١ في (س ٢) : « مصنفاً » ومابين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) .

٢ في (ع) : « باب الصغير » تصحيف .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « قاضي القضاة نور الدين السخاوي » .

٤ في (ع) : « سنجر » مصحفة .

٥ العبارة : « ثم إنه ولي قضاء المالكية » ساقطة من (ع) .

٦ في (ع) « مشاهدته » بدل : « من هذه » .

٧ في أعيان العصر (ق : ٩٣ ب) .

٨ في (ع) : « الغزالي » تصحيف .

• عَليٌّ الأميرُ ، علاءُ الدين ، استّاذْدار مَلِك آص .

توفي بدمشقَ في رَبيع الأول ، ودُفِن بمدْرَستِه التي أنْشأها شَمالِي جامِعِ يَلْبغا إلى جَانِبِ تُربة أُستاذِه ، ووَقَفَها على مُدَرِّسٍ وفُقَهاء حنفية .

• عُمَرُ بنُ سَعِيد بنِ يَحْيَى ، قاضِي المالِكِيَّة بحلب ، زينُ الدّين ، أبو حَفْص التِّلِمْساني .

وُلِّي قضاءَ حلب في صفر سنةَ اثنتين وخَمْسين بِسَعْي كَثير ، وباشَرَ القَضاءَ إلى حِينِ وَفاتِه . وكان مُزْجَى البِضاعَةِ في العلم . قال الحُسَيْني : « كانَ جَهُولاً »[١] وأما ابنُ حَبِيب فجازف ووَصَفَه بالفَضْل ، توفي بحَلَب في جُمادَى الآخرة عَنْ نَيِّف وستّين سَنَة .

• قَرْدَمُ ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، أحدُ المقَدّمين بدمشق .

تُوفي في شَهْر رمضان .

• محمّدُ بنُ[٢] أحمدَ بنِ سُلَيْمان ، المُسْنِدُ المعمَّرُ ، صَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدَّلاصي المؤذّن .

سمع منَ الرَّشيدِ[٣] محمَّدِ بنِ عَبْدِ الخَالِق الرَّصاص ، وأبي عَبْدِ الله محمّد بنِ أبي الفَضْلِ بن محمّد بنِ أبي الوَرْدِ الدمشقي ، وأبي الزُّهْرِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي الزُّهْرِ الصَّرفَنْدي ، وابنِ خَطيبِ المِزّة وغيرهم . وحَدَّث ، سمِعَ منه المُقرِىء شهابُ الدّين ابنُ رَجَب وذكره في (معجمه) وقال : « سَمِعَ الكثيرَ ، وحَدَّث » .

تُوفي بمصرَ في ربيع الأوَّل وقد جاوَزَ الثمانين .

• محمّدُ[٤] بنُ إسْماعِيل بنِ إبراهيم بنِ سَالِم بنِ بَرَكات بن سَعْدِ[٥] بنِ بَرَكات ابنِ سعدِ[٤] بنِ كامل ، المُسْنِدُ المعمَّر ، شَمْسُ الدين ، أبو عَبْد الله ابنُ المحدّث

---

١ ذيل العبر : ٣٠٦ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « المسند صدر الدين الدلاصي » .

٣ في (س ٢) : « سمع الرشيد » .

٤ في هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان بخط مختلف نصه : « ابن الخباز » .

٥ في (ع) : « سعيد » في الموضعين ، مصحفة .

المُكْثِر نجمُ الدّين أبي الفِداء الأَنْصارِي العبادِي الدّمشقي الصَّالحي ، المعْروفُ بابْن الخباز .

مَولدُه في رجب سنةَ سَبْعٍ وستين ، حَضَر الكثيرَ بإفَادَةِ والده على ابْنِ عَبْدِ الدائم ، وابْن أبي اليُسْر ، وأبي بكر النَّشَبي ، وابنِ عَبْد ، ويَحْيَى ابنِ الحنبلي ، وتفرَّد بالحُضُورِ عن أكثرهم ؛ وسمعَ من المسَلّم بنِ عَلّان ، وأبي حَامِد ابنِ [١٣٨ آ] الصّابُوني ، والشَّيخِ شَمْسِ الدّين ابنِ أبي عُمَر ، والمقداد / القيسي ، وابنِ الصَّيْرفي ، وأحمدَ بنِ أبي الخَيْر ، والقاسم الإربلي ، وخلقٍ كثيرٍ من أصحاب ابنِ طَبَرْزَد وحَنْبَل والكِنْدي . وأجازَهُ عُمَرُ الكِرْماني ، والشيخُ مُحْيي الدّين النّواوي وخلق لا يُحْصَوْن ، وخَرَّج له البِرْزالي ولأُخْتِه زَيْنَب مَشْيَخة .

سمعَ منه الحُفّاظ ، المِزيّ ، والذّهبي ، والسّبكي ، والعلائيّ ، وابنُ جَمَاعة ، وابنُ رَافِع ، وابنُ كثير ، والحسَيْني ، وابنُ رَجَب سمع منه الكثيرَ من ذلك (مسند أحمد) وأبو الفَضْل العِراقي . قرأ عليه[١] (صحيحَ مُسْلِم) و (مُسْنَدَ أحمد) وغيرَ ذلك .

قال أبو الفَضْل : « مُسْنِدُ الآفاق ، وكان قد تفرَّدَ برواية مُسْلِم عالِياً متَّصلاً عن القاسِمِ الإِرْبلي ، وتفرَّد بكثير من مرويّاته ، وعن كثير من شُيوخه . وكان رَجُلاً جَيّداً صَدُوقاً مأموناً صَبُوراً على الإسْماع[٢] ، محبّاً للحدِيث وأهْله ، مع كَوْنه يكتَسِب من عَمَل[٣] يَده في حال السَّماع عَلَيه وهو في هذا السّنّ . وحَدَّث مع أبيه وهو ابنُ عِشْرين سنةً فدام يحدّث فوقَ تسْعٍ وستين سنة » .

وقال الحسيني[٤] : « مسْنِدُ الشّام ، خاتمةُ أصْحابِ ابنِ عبد الدائم وابن أبي اليُسْر وابن عَبْد وغيرهم » تُوفي في رَمَضان ودُفن ببابِ الصَّغير .

---

١ في (ع) : « عليهم » سهو .

٢ (ع) : « الاستماع » خطأ .

٣ في (س ٢) : « يكتسب يعمل » .

٤ في ذيل العبر : ٣٠٦ .

• مُحمَّد بنُ إسْماعِيلَ بنِ عبد العَزيز بنِ عِيسَى بن مُحمَّد بن أيُّوب بن شادِي بنِ مَرْوان ، المُسْنِدُ ، ناصِرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله بنُ عمادِ الدّين ابنِ المغيث ابنِ المَلِك المعظَّم ابنِ الملك العادِلِ أبي بَكْر الصُّوفي المعْروف بابْن الملوك[١] .

مولدُه سنةَ أربع وسبعين ، سمع الكثير من ابن الأنماطي ، والعِزّ الحرَّاني ، وابنِ خطِيب المِزّة ، وغازي الحَلاوي وخلائق ، وتفرَّد ، سمعَ منه المقرىء شهابُ الدّين ابنُ رَجَب وقال : « حَدّث بالكثير » تُوفي في جُمادَى الأُولى بالقَاهرة ودُفن بمقابرِ الصُّوفية .

• محمَّدُ بنُ حَجّاج ، الشّيخ الصَّالح ، شَرَفُ الدّين ، الكَاشْغَري المعْروفُ بالحَلَبي .

سمعَ منَ الشيخ صَدْرِ الدين بن حَمُّويه[٢] وغيرِه وحدث ، سمع منه الحُسَيْني وغيرُه ، تُوفي في صَفَر بالقُدْس .

• محمَّد بنُ عَبْدِ الواحِدِ بنِ مَنْصُور بنِ محمَّد بنِ مَنْصُور ، الأصيل ، نجيب الدّين أبو عَبْدِ الله ابنُ عِزّ القُضاة ابنِ القاضِي العالم ناصِرِ الدّين ابنِ القاضي وَجيه الدّين أبي المعالي الجذامي الجرودي الإسْكندراني المعروفُ بابْن المنير .

من بيتِ علْم وحديث ، وُلد سنة تسعين ، سمع (جامع التّرمذي) على ابنِ الشيرجي صاحِب ابنِ البَنّا ، وسَمِع على التاج الغَرّافي[٣] وغيرِه . وحَدّث بالإسكندرية والقاهرة . تُوفي في شَوّال .

• محمَّدُ بنُ طَيْنال ، الأميرُ ، ناصِرُ الدّين ، ابنُ نائِب طَرَابُلْس وصَفَد الأميرِ سَيْفِ الدين .

كان شاباً حسناً ، وحجَّ بالناسِ في سنةِ سبع وأربعين وشكرت سيرته . (وقالَ

---

١ في (ع) : « المعروف نائب الكرك » تحريف .

٢ في (ع) : « حمريه » مهملة غير واضحة .

٣ في (س ٢) : « العراقي » وفي (ع) : « الغزالي » وكلاهما تصحيف .

بَعْضُ المتأخرين : « كان بديعَ الجمال ، حتى إنهم أَخرجوا قُمَاشاً[1] سَمَّوْه خُدودَ[1] ابن طَينال لحسن وجنتيه واحْمرار خدَّيه . ووَرِث من أبيه مالاً جزيلاً فأَذْهَبَه في السَّرف »[2]. توفي شابّاً في شَهْر رمضان بِدمشق .

• محمَّد بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الغني بنِ عَبْدِ الله بن نَصْر بن محمَّد بنِ أبي بَكْرِ ابنِ محمَّد[3] بن غدِير ، العَدْل ، بَدْرُ الدّين ، أبو عبد الله الحَرَّاني الدمشقي الحَنْبَلي ابنُ قاضي حَرّان المعروفُ بابْن البَطايني .

[١٣٨ ب] مولده / سنة ثمانٍ وسَبْعين . سمع من ابن شَيبان[4] ، وابن البُخاري ، والشرف ابنِ عَساكر وغيرهم . وحَدَّث ، سمعَ منه ابنُ رَجَب ، والحُسَيْني وأبو الفَضْلِ العراقي ، والهَيْثمي وغيرهم .

قال ابنُ رافع : « وحَدَّث ، وكان يَجْلسُ مع الشُّهودِ على بابِ الجامع ، وباشر نيابة الحِسْبة بدمشق ، ووُلّي قضاءَ الرّكب الشّامي »[5]. تُوفي بدمشق في رجب ، ودُفن بقَاسَيون .

• مُحمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُنْعِم بنِ عَبْدِ العزيز بن عَبْدِ الحقّ ، الصَّدْرُ الأديبُ ، تاجُ الدين ، أبو عَبْدِ الله السَّعدِي المِصْري الشهير بابن البارَنْباري[6].

سمعَ الحديثَ من عَلِيّ بنِ عيسَى بنِ القاسم ، ووُلّي كتابةَ السرِّ بِطرابُلْس ، ثم عُزِلَ وأقامَ بدمشق مُوَقِّعاً .

قال ابنُ رافع : « وكان محبّاً لأهل الخَيْر والدّين ، وكان اشتَغَل بشيءٍ منَ العربيَّة ، وكانت كتابتُه حسنةً ، وله نظم حَسَن » . تُوُفي في رَبيع الأوّل بالقُدْس .

---

١ بدل « قماشا » في (ع) : « واما » ، وبدل « خدود » فيها : « حديد » تصحيف .
٢ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .
٣ « محمد » ليست في (س ٢) .
٤ في (ع) : « سفيان » مصحفة .
٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٨٧ .
٦ في (س ٢) : « البارنباي » تصحيف . وانظر وفيات ابن رافع : ١٨٢/٢ .

• مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الله ، الأديبُ البليغُ ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدّمشقي الشّاعر المعروف بالخَيّاط ، المُلَقّبُ بالضِّفْدَع .

وُلد في رَجَب سنةَ ثلاثٍ وتسعين ، وأخذ الأدَب من الشهَابِ محمود ، وسمِعَ منه ومنَ ابنِ الشّحنة وطائفة ، وجَلَس لتحمُّل الشّهادة ، وتَنَزَّلَ في مدارِسِ الحنفيّة ، وامتدَحَ خلقاً ، وهَجَا طوائف بمصرَ والشام . وحَجَّ في السَّنة الخالية ، فهجا[1] الحجّاج كَعَوائِده منَ القيدة[2] إلى السّاقَة ، فاتّفقوا عليه ، فَعُزِّرَ وحُلِقَتْ لحيتُه ونُودي عَلَيْه في الرَّكب ، فماتَ بَعْدَ أيام بمَعان في سابعَ عَشَر المحرَّم ودُفن هناك .

قال البِرْزالي في (معجمه) : « أديبٌ فاضِل كثيرُ النَّظم قادِرٌ عليه . جَمَع من شِعْره مجلَّدتين وهو ابنُ عِشْرين سنة ، ثم زادَ شعره وكَثُر وصارَ مُجَلَّدات ، وهو مُواظب على النَّظم والعَمَلِ في التّهاني والتّعازي والمديح ، ومَدَح الأكابِرَ ، وحَصَّل جوائز ، وشَهِدَ فُضلاءُ عَصْرِه له بالفَضيلةِ[3] وجَوْدَةِ النَّظم ، وكَتَبُوا له على ديوانِه ومدحوه ومَدَحُوا شعرهَ »[4] .

وقال الحُسَيْني : « كان ذَلِقَ اللِّسانِ بالهَجْو ، له من ذلك شيء كَثير ، ولهُ مَدَائِحُ لا تُوازي هَجْوَه . وقد جُمِعَ ديوانُه بخطِّه وخَطِّ غَيْرِه مَدْحاً وهجواً في مجلَّدات »[5] .

---

١ في (ع) زيادة : « بعد عوده » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها . والعبارة نفسها للحسيني في ذيل العبر : ٣٠٦ .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله يريد : « القادة » .

٣ في (ع) : « بالفضل » .

٤ نقل ابن رافع في وفياته : ٢ / ١٨٠ كلام البرزالي بنصه .

٥ ترجم له الحسيني في ذيل العبر : ٣٠٦ ولكن لم نجد فيه هذا الكلام .

وفي هامش (س ٢) مما يلي ترجمة الخياط الشاعر إضافة نصها :

« قال الصلاح الصفدي : شاعر لا يجارى ، ومكثر لا يبارى ، قادر على صوغ القريض ، وارتجال النظم الذي يشفى به المريض ، طويل النفس إذا نظم ، مديد الباع إذا رقم . ولم يكن له غوص على المعاني البديعة ، ولا احتفال بطريق المتأخرين التي عليه وعلى أمثاله منيعة ، ومع ذلك فكان بين فكيه مقرض للأعراض ، وكنانة نبل أنفذ من السهام في الأغراض ، لا يكاد يسلم أحد من =

• مَلِك آصْ[١] ، الأميرُ ، سَيْف الدّين .

أحدُ مقدَّمي الأُلوفِ بدمشق ، وباني الدارِ الحَسَنَةِ والتُّربة إلى جانبها شَمالي جَامع يَلْبُغا ، وقد حجَّ بالناسِ في سَنَةِ سِتٍّ وأربعين ، وكان بَطَّالاً من فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس فإنه كانَ ممّن مالأه . تُوفي في رَمَضان ودُفِن في تربَتِه المذكُورَة .

• نُغَيه[٢] الجَمدار النّاصِري ، الأمير المعَمَّر أحد مقدمي الألوف بالشام . تُوفي في شَعبان .

• أبو بَكْرِ بنُ أَيْبَك ، الأميـرُ ، حُسامُ الدّيـن ، ابنُ الأمير عِـزّ الديـن النَّجيبي .

[١٣٩ آ] باشر مُشِدَّ الأوقافِ بدمشق غَيْرَ مرَّةٍ ونَظَرَ القُدْسِ والخَليل / وباشَر في وَقْتٍ مُشِدَّ الدّواوين ونَظَر الأَسْرَى والمارِسْتان ، ثم استقال من ذلك ، وكان هُوَ السببَ في إبْطالِ الوقيد بالجامع الأُمَوي في ليلة نِصفِ شَعْبان ، ونال[٣] بذلك أجراً عظيماً إن شاء الله .

قال الكُتُبي : « كان فيه مكارمُ ومحبَّةٌ لأهل العلم ، ويجمعُهم عنده ويُضيِّفهم ويَبْحَثُ معهم ، وكانَ مِنْ بقايا النَّاس ، تُوُفي في ذي القعدة وقد جاوز السبعين ؛ ودُفِنَ بتُربَتِهم بالصَّالحية .

* * *

= هجوه ، ولا ينجو طاهر الذيل من نجوه . وكان هجوه أجود من مدحه ، وأوقع في النفوس لكده وكدحه ، وكان سلطه الله على ابن نباتة كلما نظم شيئاً ناقضه فيه .

وذكر له جملة من شعره » . وانظر أعيان العصر : (ق : ١٥٩ ب) .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين ملك آص » .

٢ رسم الاسم في أعيان العصر : (ق : ١٦٧ ب) : « نوغاي » .

٣ (س ٢) : « وناله » خطأ .

سنةَ سَبْع وخَمْسين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

دَرَّس القاضي شهابُ الدّين العَيْنتابي قاضِي العَسْكرِ بالجَوْهَرِيّة ، نَزل لَهُ عَنْها الشيخُ شَمْسُ الدّين المالَقي .

ودرَّس عِزُّ الدّين ابنُ الحافِظِ عِمادِ الدّين ابنِ كَثير بالنَّجِيبيَّة ، نَزَلَ لَهُ عنها والدُه .

وفيه : فُتِح الحَمَّامُ المجدَّدُ[1] شَرْقي دار الطّعْمِ خَلْفَ دارِ ابنِ شَهْري .

وفي رَبيعِ الآخر :

هَبَّتْ ريحٌ شدِيدَةٌ من جِهَة المَغْرِبِ وامتدَّتْ من مِصرَ إلى الشَّام في يوم وليلة ، وغَرِقَ ببُولاق نحوُ ثلاثمائة مَرْكَب ، واقتَلعَتْ منَ النَّخيل والجُمَّيزِ ببلاد مِصْر وبَلْبِيس وغيرها شيئاً كثيراً . وكانَتْ آية ، كذا حكاهُ الحُسَيْني[2] .

وفي تَواريخ المِصْريين : أنّ[3] في ربيع الأوَّل من هذِهِ السَّنة هَبَّتْ ريحٌ عظيمةٌ بديار مِصْرَ من جهة الغَرْب من أوَّلِ النَّهار إلى المَغْرِبِ اصفرّ منه الجَوُّ ثم احمرَّ ثم اسْودَّ وتمادَى إلى نَصْفِ الليل ، وَرَمى أَمْلاكاً كثيرةً .

وفي جُمادَى الأُولَى :

وَقَعَ حريقٌ عظيم ظاهِرَ بابِ الفَرَج أَحْرَقَ قَيْساريَّةَ يَلْبُغا ، وسوقَ طَاز ، وقَيْسارية الطَّواشي وغيرَ ذلك . وذَهَبَ للنَّاسِ في ذلك أموالٌ عَظِيمةٌ لا يُحصيها[4] إلا اللهُ تعالى .

---

١ في (س ٢) زيادة مضافة في الهامش : « ويعرف بحمام العراقي » .
٢ نقله ابن قاضي شهبة بنصه من ذيل العبر ، انظره : ٣٠٩ .
٣ في (ع) : « أو » تصحيف .
٤ بعدها في (ع) زيادة : « ولا يعلمها » .

قال ابنُ كَثير[١] : « وتَلِفَ للنَّاسِ شيء كَثِير يُقالُ : إنّ قيمتَه أكثرُ من ألفِ ألف درهم » .

وقال الحُسَيْني[٢] : « وكانَتْ جُمْلَةُ الحَوانِيتِ نحوَ سَبْعِمائة حانُوت سِوَى البُيُوت » .

وفيه : نُودِيَ في البلد : لا يُستَخْدَمُ أحدٌ من أهلِ الذّمة في شَيْءٍ منَ الجهات ، ولا يُمكَّنوا أن يكُونُوا صَيارِفَةً أيضاً .

وفيه : جاءَ الفِرَنْجُ إلى صَيْدا واقْتَتلوا مع المُسْلِمِين ، فقَتَلَ المسلمونَ منهم جماعةً ، ثم استَظْهَر الفِرَنْجُ وأسَرُوا ونَهبوا شيئاً كثيراً . وجاءَتِ العَساكِرُ فوَجَدوا الفِرَنْجَ قد بَرَزوا بما غَنِموا منَ الأمْتِعة والأُسَارى إلى جَزِيرةٍ تِلْقَاء صَيْدا ؛ فَراسَلُوهم في فكاك الأسْرَى من أيديهم ، فَفَادُوهم كُلَّ واحد بخمسمائة درهم ولم يَبْقَ معهم من المسلمين أحد ؛ وقُدِمَ برُءوسِ مَنْ قُتِلَ من الفِرَنْج على صَيْدا وهي بِضْعٌ وثلاثون رأساً نُصِبَت على شُرُفات القلعة .

وفيه : وقَعَ نزاعٌ بَيْن الحَنابِلَة في مسألة المناقَلَة ، بسبَبِ أنَّ القَاضِي شَرَفَ الدين المِسَلَّاتي المالكي أَذِنَ للقاضي شَرَفِ الدين ابنِ قاضي الجَبَل الحَنْبَلي أن يحكُمَ بالمُنَاقَلَةِ في قرارِ أَرْضِ الأمير طَيْدَمِر الإسْماعيلي حاجِبِ الحجّابِ بأرْضٍ أُخرى / فجعلَها وَقْفاً عَلَى ما كانَ قَرارُ دارِهِ عليه ، ففَعَلَ ذلك بطريقة ، ونَفَّذَه [١٣٩ ب] القضاة الثلاثة ، فغَضِبَ القَاضِي الحَنْبَلي من ذلك ، وعُقِدَ بِسَبَبِ ذلك مجالسُ وتطاوَلَ الكلامُ فيه ، وادَّعى كثيرٌ منهم أن[٣] مذْهَبَ الإمامِ أحمَدَ في المُنَاقَلَةِ إنما هو في حَالِ الضَّرورَةِ لا بمجرَّدِ المصلَحةِ والمَنْفَعَةِ الرَّاجحة .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥٤ .
٢ في ذيل العبر : ٣١٠ .
٣ (ع) : « أنه » سهو .

وفي جُمَادى الآخرة :

جرى الماءُ الذي اشْتُري لجامع ابن خليخان[١] من القَنَوات ، وحَصَل بذلك نفع كَثير لأهل تلك النَّاحِيَة .

وفيه : دَرَّس القاضِي عِمادُ الدِّين ابنُ العِزّ بالصَّادِرِية أَخَذَها من تقي الدِّين عمرَ بن قاضي القُضَاةِ نَجْمِ الدِّين ابنِ الطَّرسُوسي بمَرْسُوم السُّلطان ؛ وكان ابنُ القَاضِي تلقَّاها عن صَفِي الدِّين ابن الحَرِيري في ربيع الأول ، ووَقَع بينَ قاضِي القُضَاةِ وبَيْنَ الشَّيخ عماد الدين بسبَبِ ذلك فِتْنَة ، وأُهين الشيخُ عماد الدين .

وفيه : وَقَع حريقٌ داخلَ بابِ الصَّغير عند مطبَخِ السُّكَّر ، فاحترق المطبخُ وما حولَه إلى حَمَّام أبي نَصْر ، واتَّصل بالسُّوَيْقَةِ وما هنالك .

قال الكتبي : « وكان قَريباً أو أكثرَ منَ الحرِيقِ ظاهِرَ بابِ الفَرَج » .

وفي رَجَب :

احترَقَ سوقُ الصَّالحية عن آخِرِه .

قال الحُسَيْني في مُسوَّدَةِ تاريخه الكبير[٢] : « وكانَ أمراً مَهُولاً لم يُعْهد مثلُه » .

وقال الكُتبي : « احترقَ السُّوقُ القِبْلِي من جامعِ الحَنَابلة بكمالِهِ شَرْقاً وغَرْباً وجَنُوباً وشَاماً »[٣].

وفي رمضان :

كَمُلَتْ عِمارَةُ جامِعِ يَلْبُغا وأُذِنَ للنَّاسِ في الصَّلاةِ فيه . وكان واقفُه قد حالتِ المنيَّةُ بينَه وبينَ إتمامه ؛ وكان إتمامُه باهْتِمام الأميرِ عَلاءِ الدِّين المارْداني نائبِ دمشق ، وخَطَبَ به ناصِرُ الدين ابن الرَّبْوَة[٤] .

---

١ « ابن » ليست في (ع) .
٢ وذكره في ذيل العبر : ٣١٠ باختصار شديد .
٣ في (س ٢) : « وشمالاً » وكلاهما بمعنى واحد .
٤ في (ع) : « الرفعة » مصحفة .

وفي شوال :

درَّسَ شَرَفُ الدّين ابنُ الشيخ ناصِرِ الدّين ابنُ الرَّبْوَةِ بالمدرَسَةِ المَقْدِّمِيَّة ، نزل لَهُ والدُه عَنْها .

وفي ذي القعدة :

وَقَع حَرِيقٌ ببلاد السَّاحِلِ[١] أتلف شيئاً كثيراً من الوَحْش[٢] وأَشْجارِ الزَّيتون . قال ابن كثير[٣] : « وكانَ أُعْجُوبةً من العجائب وآيةً من الآيات ، حتى إنَّ ورقةً من شَجَرةٍ سَقَطَتْ في بيتٍ فاحترقَ جميعُ ما فيه[٤] . واستمرَّ ثلاثة أيَّام ؛ ثم وَقَع مطر فأطفأه[٥] ، ولكنَّ هذه الأرضَ للرَّوافِضِ والدُّرُوز » .

وفيها :

اشترَى الأميرُ سيفُ الدّين صَرْغَتْمِش عَمّان منَ البلقاء ، اشتراها من بَيْتِ المال ، ورَسَم بعمارَتِها ، فعُمر منها جانب ونُقِل إليها الوِلايةُ والقَضاءُ من حُسْبان . وهي بلد قديم لها ذكر في الأشعار ، وهي من بِناءِ ابنِ[٦] أَخي لُوط بَنَاها بعدَ هلاكِ قَوْم عَمِّه فيما[٧] ذكره ياقُوت في (مُعْجَم البلدان)[٨] .

وفيها :

أُفرِجَ عن الأمير سَيْفِ الدّين أَرْغون الكَامِلِي من حَبْسِ الإسكندرية ، وأُذِنَ له في الإقامة بالقُدس .

---

١ في (ع) : « الرحل » مصحفة .

٢ في (ع) : « النرجس » مصحفة ، قال ابن كثير : « مثل النمور والدب والثعلب والخنزير من الحريق » .

٣ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥٦ .

٤ في (ع) : « فاحترق جميعه » محرفة .

٥ في (س ٢) : « ثم وقع مطر طفاه » مصحفة .

٦ في (ع) : « بناء أحر أخي » تصحيف .

٧ في (ع) : « فيها » مصحفة .

٨ معجم البلدان : ٤ / ١٥١ .

وفيها :

فَرَغَتْ مدرسةُ الأمير صَرْغَتْمِش ، ورَتَّبَ بها فقهاءَ ومحدِّثين وشَرَطَ عليهم أن يكونوا إقامِيَّة[١] .

وشَرَعَ السُّلطانُ حَسَن في بناء مدرسةٍ بالرُّمَيْلة ، وكانتْ قبلَ ذلك بيتاً للأمير يَلبُغا اليَحْياوي بناهُ له الملك النَّاصِرُ وأنْفَقَ عليه أموالاً عظيمة .

* * *

ومِمن تُوُفي فيها :

• / إبْراهيمُ[٢] بنُ إسْحاقَ بنِ إبْراهيمَ ، القَاضي ، شَرَفُ الدِّين ، أبو إسْحاق ، المَناوِي المِصْري . [١٤٠ آ]

أَخَذَ عن عَمِّه الشيخِ ضِياءِ الدِّين وغيرِهِ من عُلماءِ العَصْر ، وسَمِعَ الحديثَ من وَزِيرةَ بنتِ المُنَجّا ، وابن الشحنة الحجار ، والشَّرِيفِ عِزِّ الدِّين[٣] موسَى ابنِ عليِّ بنِ أبي طالِب الحُسَيْني[٤] وآخرين ، وأفتى وأشْغَل[٥] في العِلم وحَدَّثَ ، وناب في الحكْمِ ، ودرَّس بجامع الأزْهَرِ ودَارِ الحَدِيث الفَارقانِيّة .

قال الإسْنَوي في (الطبقات) : « كان عالماً فاضلاً ديِّناً ، ثبتاً ، وافرَ العقلِ ، كثيرَ المروَّة ، محافِظاً على أوقاتِه ، مُنْقطعاً عن أبناء الدنيا ، وشرح (فرائض الوسيط) شرحاً جَيِّداً ، وناب في القَاهِرَةِ ومِصْر ، وتحدَّث في أعمال الدِّيار المصريَّة كلِّها عن القاضي عِزِّ الدين ابنِ جَمَاعة في غَيْبَتِه وحُضُوره ؛ ولم يزلْ كذلك إلى أن تُوُفي في رَجَب ودُفِنَ بتُربَتِهم في القَرَافَةِ بقُرْب الإمام الشّافعي رضي الله عنه »[٦] . (وهُوَ والدُ قاضي القُضَاةِ صَدْرِ الدِّين)[٧] .

---

١ يريد : ممن يقيمون فيها .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهبي نصه : « القاضي شرف الدين المناوي » .

٣ في (ع) : « عز الدين بن موسى » خطأ .

٤ في (ع) : « أبي طالب والحسيني » خطأ .

٥ في (ع) : « واخرين واشتغل » سقط وتصحيف .

٦ طبقات الإسنوي : ٢ / ٢٥٩ .

٧ مابين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

• أحمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أحمدَ بنِ ماجد ، الشيخُ الصَّالح ، جَمالُ الدّين ، أبو محمَّد البَغْدادي الحَنْبَلي ، إمامُ مَسْجِد[1] السَّلامي بدارِ الخِلافة .

سمع الحديث ، سَمِعَ منه المُقْرِئُ شهابُ الدين ابنُ رجب وذكَرَه في (مشيخته) ، وقال : « انتفع به خَلْق كَثير ، وأقرأ وأعاد بالْمستَنْصِريَّة ، وحَرصَ على تعليم الخير » .

تُوفي ببغداد في المحرَّم ، ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه .

• أحمدُ بنُ عَلِيّ بنِ محمَّد بن جَعْفَر بنِ عَلِيّ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الظّاهر ، الشَّيخُ الصَّالح ، أبو العَبّاسِ ابنُ الشَّيخ الجليلِ الزَّاهِدِ كَمالِ الدين الهاشِمي[2] الجَعْفَري القُوصِي[3] نزيلُ أُخْميم .

ذكَرَهُ الإسنوي في ذَيْل ترجَمَةِ والدِه وقال : « وخَلَفه وَلَدُه أبو العَبَّاس فَنَحا نَحْوَه في العِلم والعمل والاجْتهادِ وتَذْكير النّاس ؛ وانْتَفَع به الخلق الكَثير »[4] توفي بأُخْميم في رَجَب عَنْ سِنٍّ عالية .

• أَحْمَدُ بنُ[5] عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بن أَحْمَد ، الإمامُ العالِمُ المحرِّر ، كمالُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ الشّيخ العالم الوَرِع عز الدين[6] أبي حَفْص المِصْري النَّشائي الشّافعي ، خَطيبُ جامِع الخَطِيري .

ولدَ في ذِي القعْدة سنةَ إحدى وتسعين ، وسمع الحديثَ من الدِّمْياطي ، والرّضيّ الطَّبري ، وعَبْدِ الأحد ابن تيميَّة وغيرِهم . واشْتَغل على والدِه وغيرِه من مَشايِخ العَصْر ، ودَرّس بجَامِع الخَطِيري وخطبَ به أوَّل ما بني ، وصَنَّف التّصانيف

---

١ في (س ٢) : « مشهد » مصحفة .
٢ في (ع) : « الزاهدي » مصحفة .
٣ في (ع) : « الفرضي » تصحيف .
٤ توفي والده سنة : ٧٠٨ هـ ، انظر طبقات الإسنوي : ١ / ٢٩٥ .
٥ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي بخط المؤلف : « الشيخ كمال الدين النشائي » .
٦ « عز الدين » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

المفيدة الجامعَة المحرَّرَة (المنتقَى) و(جامع المختصرات) (اعتمد فيه على (الحاوي) وزاد الخلاف)[١] وشرحه ، و(نكت التنبيه) ، إلا أن عِبَارَتَه قوية وكلامَه مختصر جِداً . وقد حَدَّث ، سمِعَ منه ابنُ العِراقي[٢] ، والهَيْثَمي ، وابنُ رجب .

قال الإسنوي في (الطبقات) : « كان إماماً حافِظاً للمـذْهَبِ ، كريماً مُتَصَوِّناً[٣] طارِحاً للتكلّف وفي أخلاقِه حدَّة كَوالِدِه »[٤] .

وقال أَبو الفَضْلِ ابنُ العراقي : « انْتَفَع الناسُ بِه ، وكان مُتَبَسِّطاً حَسن المُعَاشَرة » . تُوُفي في صَفَر ودُفن بالقَرافة الصُّغرى .

• أَحْمدُ[٥] بنُ محمّد بنِ عُثْمان بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ عَبْد الوهاب / ، [١٤٠ ب] الشيخُ ، صَفِيُّ الدّين ، ابنُ قَاضِي القُضاة شَمْسِ الدّين الأَنْصاري المعروف بابْنِ الحريري مُدَرِّسُ الصَّادِرِيّة .

قالَ ابنُ كثير : « وكان عَبْلَ[٦] البَدَنِ جِدّاً ، فيه سَذَاجَةٌ وتَغَفُّل ببَلادَةٍ ، وربما أُسْنِد إليه كثير من النَّاسِ من الأَشْياءِ المضْحِكَةِ[٧] نظير ما يُسْنَدَ إلى جُحا ؛

---

١ العبارة التي بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقطة من (ع) .

٢ (ع) : « الغزالي » تصحيف .

٣ في (س ٢) و (ع) : « متصرفا » مصحفة .

٤ طبقات الإسنوي : ٢ / ٢٨٦ .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الشيخ صفي الدين ابن الحريري » .

٦ في (ع) : « على » بدل « عبل » . ولم نجد الترجمة في البداية والنهاية .

٧ في (ع) : « المعتركة » مصحفة .

وبإزاء الترجمة في هامش (س ٢) إضافة منقولة من أعيان العصر : (ق : ١٨ ا) نصها :
« قال الصلاح الصفدي :
كان شكلاً ضخماً ، مفرطاً في السمن ، يخطىء العاقل إذا جاء في الاستفهام عنه بمن ، له نوادر مضحكة مافرح بمثلها جُحا ، ومتى سمعت كان الثاني على الأول مرجحا ، أعجوبة من الأعاجيب ، وأحدوثة لم يسمع بمثلها إلا وظن أنها من الأكاذيب ، إلا أنه كان ينطوي على ديانة ، ويجعل الخوف من ربه عنانه ، طلبه السلطان إلى مصر وولاه تدريس الصادرية ، فقال والده : هذا ابني مايصلح ، فقال السلطان لهذا الكلام أنا أوليه وألبسه تشريفاً .
=

وكانَ مع ذلك فيه دين ورياسَةٌ وتَجَمُّل ورُكْبَة حسنة »[١] .

زاد الكتبي : « وأمانَةٌ فيما يُبَاشِرُه وتحرّي[٢] » .

وذكر الصَّلاحُ الصَّفَدي جُملَةً من نَوادِرِه[٣] . تُوُفي بِدِمَشْق في ربيع الأول .

• إسْماعيل[٤] بنُ مُحَمّد بنِ عَلّي بنِ عَبْد العَزيز[٥] بنِ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ بـنِ عَبْدِ العلّي بن عَلّي ، الخَطِيبُ الأصيل ، عِمادُ الدّين أبو الفِداءِ ابنُ الخَطيب المدَرّس تاجِ الدِّين أبي عبدِ الله ، ابن الشيخ الإمام الخَطيب المدرّس عماد الدِّين أبي الحسن ، ابن الشيخ الخطيبَ المدرّس فَخْرِ الدّين ابنِ الشَّيْخِ العالم قاضِي القُضاةِ

= ومما يحكى عنه أنه تأذى من بغلة كانت عنده يركبها ، فقال للغلام : لا تعلق عليها شيئاً هذه الثلاثة أيام ، فجاء إليه آخر النهار فقال له : هذه البغلة إذا لم تأكل عليقها تحمر . فقال له : علق عليها ولا تقل لها إنك قلت لي شيئاً .

ومنها أنه كان في يوم طين راكب البغلة وهو مار في الطريق فرأى قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى متوجهاً إلى الجامع الأموي ماشياً فرجع بين يديه بالبغلة يحجبه وهو يقول له : يامولانا ارجع حسبنا الله ، فيقول : الله الله ياMولانا قاضي القضاة ، ولم يزل حتى وقع حافر البغلة في طين وفقش عليه فطلع من ذلك ماجعل ثياب قاضي القضاة شهرة ، فقال له : ياMولانا ارجع فقد حصل المقصود .

ومنها : أنه دخل يوماً إلى المدرسة الصادرية فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجاً من بيت الطهارة فقال : يا مولانا آنستم محلكم ، فقال له الشيخ نجم الدين : قبحك الله .

ومنها : أنه شكا للطبيب سمنه يوماً وما يجده من البلغم ، فقال : تعاني الرياضة كل يوم بكرة ، إما أن تعالج بمشي ثقيل . فقال : ما أقدر ، فقال : خذ قوس كباد ، ومده كل يوم بكرة عشرين ثلاثين مرة . فقال : هذا هين . ومضى إلى القوّاس ، وطلب قوس كباد ، فأُحْضِر إليه ذلك ، وذاقه بلسانه ورده وقال : هذا ما هو الغرض ، فقيل له : ليش ؟ قال : ماهو حامض مثل الكبادة » .

١ لم نجد ترجمته في البداية والنهاية .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها منقوصة أثبتت ياؤها .

٣ أعيان العصر : (ق ١٨ ا) ، وانظر شيئاً منها سبق في حاشية الصفحة السابقة .

٤ في (ع) : « أحمد » سهو . وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « إسماعيل الخطيب عماد الدين ابن السكري » .

٥ في (ع) : « عبد الغني » تصحيف .

عِمادِ الدين أبي القَاسِم المصري الشّافعي المعروفُ بابْنِ السُّكَّري ، خَطِيبُ جَامِعِ الحَاكِمِ .

من بَيْت عِلْمٍ وخِطابة .

ذكرَه أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي في (وَفَيَاته) وقال : « سَمِع الحديثَ عَلَى جَمَاعةٍ من شُيُوخنا ، وتزوَّجَ ابنةَ القَاضِي تاجِ الدّين المَنَاوي ، وكانَ شابّاً جميلاً ذا عَقْلٍ[١] وحِشْمة . تُوُفّي بالقاهِرَة في هَذِه السَّنَةِ عن نَحْوِ عشرين سنة .

• بُرَاق[٢] ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدّين ، أَميرُ آخُور السُّلْطان بدمشق .

وواقِفُ البُرّاقية غَرْبي جَامع تنكز .

قال ابنُ كَثير : « وكانَ مَشكُورَ السّيرة ، كثيرَ الصَّدَقة ، محبّاً للخَيْرِ وأَهْلِه ، من أكبر أُحْبابِ ابنِ تَيميَّة »[٣].

(وقَال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « أَصْلُه من مَمَاليك الأَفْرم فيما أظنُّ ، ووُلّي هَذِه الوَظيفَةَ سنةَ تسع وعشْرين » قال : « وهُوَ الذي وقَفَ المحيا في جامع تنكز بدمشق ووَقَفَ عليه حوانيت بحمصَ »)[٤] .

تُوُفي في ربيع الآخر (وقالَ ابن كثير : وهو الصّواب . وقال الصَّفَدي : الأَول)[٥] ودُفِنَ بمقبرة الصّوفية ، واستقرّ ولدُه ناصر الدين مكانه أميرَ آخُور .

• بَكْتَاشُ[٦] ، الأميرُ ، بَدْرُ الدّين ، المنكُورسي[٧] الظّاهري .

وُلّي نيابَة بَعْلَبَكّ مَرّات ، ووُلّي قبلَ ذلك بدمشق مُدّةً يَسيرة . تُوفّي بدمشق

---

١ في (ع) : « ذا محل » مصحفة .

٢ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الأمير براق أمير آخور » .

٣ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥٤ .

٤ مابين القوسين إضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (س ٢) ولا في (ع) . وانظر أعيان العصر : (ق ٣٦ ب) .

٥ مابين القوسين مضاف في هامش الأصل (س ١) بخط الشهبي وليس في النسختين الأخريين .

٦ في النسخ الثلاث : « بكاس » مهملة ، والتصحيح من الحسيني والمصادر الأخرى .

٧ في (ع) و(س ٢) : « السكروشي » مصحفة .

في شَعْبان[١] عن سِنٍّ عالية . (قال الصفدي : « عن مائةٍ وسبع سنين أخبرني بذلك ولدُه »)[٢] .

• حَسَن[٣] بك بن الحُسَين بن آقْبُغا بن أَيْلكان[٤] ، السُّلطانُ الكبير الحاكم على بَغْدادَ والعراق ، المعْروفُ بالشَّيخ حَسَن الكبير .

وهو ابن ابنة ابن أَبْغا بنِ هُولاكو أخت[٥] قازان وخَرِبَنْدا . ملك بغداد في ذي القعدة سنةَ سَبْع وثَلاثين ، وجَرَت له حُروبٌ كثيرة ؛ وكان يُصادِقُ ملوكَ مِصْر ويُناصِح المُسْلِمين .

قال الصفدي[٦] : « وجَرَى في أَيّامه بِبَغْداد الغَلاءُ العَظِيم حتى أُبيع الخُبْزُ على ما قيل بصَنْج الدَّراهم ، ونَزَح النَّاسُ من بَغْداد وعَدِمَ منها حَتَّى الوَرَق وكانَ يُجْلَبُ منها إلى الشَّامِ ومِصْرَ وغيرهما ، ولما أَظْهَر العَدْلَ تراجَعَ النَّاسُ إليها وذلك في سَنَةِ سِتّ وأربعين . وفي سنة تِسْع وأربعين وُجِدَ برُواقِ العزيز بِبَغْداد ثلاثُ جِباب[٧] نُحاسٍ مثلِ جِبابِ الهَرِيسَة مملوءةً ذَهباً ، وفي بَعْضِه[٨] سِكَّةُ[٩] الإمام النَّاصر / نَحْو خمسمائة ألف مِثْقال » تُوُفي في النّصف الأول من هَذِه السَّنة . [١٤١ آ]

قال الحُسَيْني : « كانت دولتُه نَحْواً من عشرين سنةً ، وكان مِنْ أَئِمَّة العدل »

---

١ في (ع) : « في هذه السنة » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بخط ابن قاضي شهبة وأقحمت بين السطرين .

٢ مابين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) . وانظر أعيان العصر : (ق : ١٣٨ ا) .

٣ في (ع) : « جستريك » تصحيف .

٤ في (س ٢) : « أملكان » مصحفة .

٥ كذا في النسخ الثلاث . وفي السلوك : ٣١/١/٣ : « سبط أرغون بن آبغا بن هولاكو » .

٦ ذهبت هذه الترجمة بالخرم الذي اعترى نسختنا من أعيان العصر .

٧ مفردها : حب ، وهو الجرة الكبيرة كالخابية .

٨ (س ٢) : « في بعض » تحريف .

٩ (ع) : « مسكة » خطأ .

ووَهِمَ الحُسَيْني[١] في نَسَبِه ، ووَلِيَ بعدَه وَلَدُهُ سيفُ الدين أُوَيْس .

• حُسَيْن بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ الحسين ، الصَّاحِبُ ، عِزُّ الدّين ، أَبُو المَكَارِمِ ابن النَّيَّار الأَسَدي البَغْدادي الشَّافعي .

سمِعَ علَى الرَّشيدِ بن أبي القاسم ، ووَالِدِه (مَصَارِعَ العُشّاق) للسّراج عن إبراهيم بن محمود بن الخير[٢] . وأجاز له طائفةٌ ، منهم : الشيخُ عبدُ الصَّمَدِ ابنُ أبي الجَيْش ، والمَجْدُ ابنُ بَلْدَجي ، وابنُ الطَّبَّال ، وابنُ البُخَاري وغيرُهم . سمع منه[٣] ابن رَجَب وذكَرَه في (مشيخته) وقال : « مولدُه ببغدادَ سنةَ أربعٍ وسَبْعين ، وخَرَّج له ابنُ الكَازَرُوني مَشْيَخة ، وأعادَ بالمُسْتَنْصِريَّة ، ونابَ في القَضاء ببغْداد ، وهو من بيت رياسة » . تُوُفِّي في صَفَر ودُفِنَ بتُرْبَتِهم بمقبرة مَعْرُوف الكَرْخي[٤] .

• شَهْدَةُ بنتُ عَبْد العَزيزِ بنِ محمَّد بنِ إبْراهيم بن سَعْدِ الله بنِ جَمَاعة ، الأَصيلةُ ، بنتُ قاضِي القُضَاةِ عِزّ الدين ابنِ قاضِي القُضَاةِ بَدْرِ الدّين ، الكاتبةُ ، الحَمَويَّةُ الأصل ، المصْرية .

ذَكَرَها أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي في وَفَياته وقال : « الكاتبةُ[٥] زَوْجُ القَاضِي تاجِ الدّين المَنَاوي[٦] ، سمعتْ بقراءةِ والدِها ولم تحدّث فيما عَلِمْتُ » تُوُفيتْ في جُمادَى الآخِرة .

---

١ ذيل العبر : ٣١١ ، ونسبه فيه : « حسن بن آقبغا الكبير بن القان أبي سعيد بن خَرْبندا بن أرغون ابن آبغا بن هولاكو المغلي » .
وفي رأس هذه الصفحة من نسخة الأصل (س ١) مقابلة بخط ابن قاضي شهبة نصها : « بلغ مقابلة بأصله » .

٢ في النسختين (س ٢) و(ع) : « للسراج عن ابن الخير » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم أضيف الاسم بخط ابن قاضي شهبة .

٣ في (ع) : « من » خطأ .

٤ بعدها زيادة في (ع) وحدها : « رحمه الله » .

٥ في (ع) : « الكاتب » سهو .

٦ في (ع) : « تاج الدين ابن المناوي » خطأ

• عَبْدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحمن بنِ مُحَمّد بن عَيّاش[١] بنِ حامد بنِ خلَف ، الشَّيخُ ، تقيُّ الدين ، السَّوادي[٢] الأصل الصَّالحي الحَنْبَلي المعروفُ بابْن الناصح .

مولدُه سنةَ إحْدَى وقيلَ سنةَ أربع وتسعين ، سمع من ابن البُخَاري الكَثير ، ومنَ الرَّضي الطَّبَري بمكَّة ، وكان مُلازِماً للجمَاعَة خَيِّراً ، وباشر عِمالَة أَوْقافِ الحَنَابِلَةِ جُملة ، وهو مشكُورٌ أَمين[٣] ، وبه صَمَمٌ يَسير ثم تَزَايدَ . سَمِعَ منه ابنُ رَافع ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، وابنُ العِراقي[٤] وغيرهم ، تُوفي في ذِي القعدة بالصَّالحية ، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي عُمَر .

• عَبْدُ الرَّحمن[٥] بنُ مكِّي بن إسْماعيلَ بنِ مكّي بن إسْماعيل بن مكّي بنِ عيسَى بن عَوْف بن يَعْقوب بن محمَّد بن عيسَى بنِ عَبْدِ الملك بن حُمَيْد[٦] بنِ عَبْدِ الرَّحمن بن حُمَيْد بنِ عَبْدِ الرَّحمن[٧] بن عَوْف[٨] الصَّحابي ، الشيخ الصَّالح المعمَّر ، وَجيه الدّين ، القُرَشي الزُّهْري العَوْفي[٩] .

مولدُه في سَلْخ ذي الحجَّة سنةَ خمسٍ وثَلاثين وستمائة ، وهو من بَيْتِ عِلم وحَدِيث ، ولكن لم يُوجَدْ له سَمَاع ولا إجازة خاصَّة[١٠]، وسافَر في حَدَاثَتِه إلى

---

١ « عياش » سقطت من (ع) .
٢ في (ع) : « السرداوي » خطأ .
وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « تقي الدين ابن الناصح » .
٣ في (ع) : « أوقاف الحنابلة مدة وهو مشكور السيرة » سهو .
٤ في (ع) : « الغزالي » مصحفة .
٥ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « المعمر وجيه الدين العوفي » .
٦ في (ع) : « حمد » تصحيف .
٧ « حميد بن عبد الرحمن » الثانية سقطت من (س ٢) سهو .
٨ في (ع) : « عرف » تصحيف .
٩ (ع) : « العرفي » .
١٠ في (ع) : « حاضرة » تصحيف .

اليَمَن وأقام بها مدَّةً طويلة . سَمِعَ عليه بالإجازة العامَّةِ ابنُ عَرّام والبناء وأبو الفَضْلِ[١] ابنُ العراقي والهَيْثَمي وآخرون . تُوفّي بالإسكندرية في ذي الحجّة وقد جاوَزَ العشرينَ ومائة سنة .

• عَليٌّ[٢] بن الحسن بن عليّ بنِ الحُسَيْن بنِ محمّد ، السيِّدُ العَالِمُ الفَاضِلُ ، شَرَفُ الدّين ، أبو الحَسَنِ الآمِدي[٣] ثم المِصْري الشّافعي ، سِبْـطُ[٤] الصَّاحِبِ فَخْرِ الدين بنِ الخليلي[٥] / المعروفُ بابْنِ قَاضِي العسكر . [١٤١ ب]

مولده سنةَ إحْدَى وتسعين ، سمِعَ جَدَّه لأُمّه ، وابنَ الشّحنة الحجَّار ، وزينبَ بنتَ شُكْر[٦] ، وزينبَ بنتَ المُنَجا وغيرَهم ، واشتغل بالفِقْه والأُصول والعربية ، وأفْتَى ودرَّس بمشْهَدِ الحُسَيْنِ وغيرِه . ووُلّي نِقَابَةَ الأَشْراف والحِسْبة ووِكَالةَ بيتِ المال ، وحَدَّث ، سمع منه أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي ، وابنُ سَنَد وآخرون (وكانَ مليحَ الهيئة ، طلق العَبَارة ، فصيحَ الإشارة ، يُنشِيء الإنشاءَ الحَسَن . شَرَح (المعالم) في أصول الفقه)[٧] .

وقال ابنُ رافع : « وعُيِّن في وَقْتٍ لقَضَاءِ القُضَاة بمصْر ، وكانَ من أذكياء العالم ، كثيرَ المُرُوءَة ، أديباً بارعاً »[٨] تُوفي في جُمادَى الآخرة .

• عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيَى بن فَضْلِ الله بن مُجَلّي[٩] ، الأميرُ الأَصيل ،

---

١ في (ع) : « واليسار أبو الفضل » تحريف .
٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « السيد شرف الدين ابن قاضي العسكر » .
٣ في (ع) : « الأسدي » تصحيف .
٤ في (ع) : « سرط » تصحيف .
٥ في (ع) : « الحللي » مصحفة .
٦ في (ع) : « تنكز » مصحفة .
٧ مابين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
٨ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٩٢ .
٩ في (ع) : « علي » تصحيف .

رُكْنُ الدّين ، ابنُ القَاضِي الكبير شِهابِ الدّين أبي العباس ابنِ القَاضي الكَبير مُحْيِي الدّين أبي المعالي القُرشي[١] العُمَري المعروفُ بابْنِ فَضْلِ الله .

أحدُ أُمراءِ العَشَرات .

قال ابنُ كثير : « وكانَ لَدَيْه فَضِيلَةٌ ، ويعرف الأدب وشيئاً من التاريخ ، وكان شَكْلاً حَسَناً »[٢] تُوُفي في شَوّال ودُفن بتُربتهم بالصَّالِحيَّة .

• عُمَرُ[٣] بن جَامع بنِ يُوسُف ، الشّيخُ الصَّالحِ الزّاهِدُ العابد ، أبو حَفْص السَّلامي ثم الدِّمشقي .

قال ابنُ كثير : « كان كثيرَ الحجِّ والتّلاوة والصَّلاة »[٤] .

وقال ابنُ رافع : « بلغني أنه يَسْرُدُ الصّوم نَحْوَ خمسَ عَشْرَة سنَة »[٥] تُوُفي في صَفَر بدمشق ودُفن قِبْلي جامِع كَرِيم الدّين .

• فَوّاز[٦] بنُ مُهَنّا بن عيسَى بن مُهَنا بن مانِع بنِ حديثة الطائيُّ .

قال الحُسَيْني : « أحد الشّجعان »[٧] تُوُفي في هذه السَّنة .

• قُماري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أخُو نائِبِ الشّام الأميرِ عليّ المارْدَاني وابنُ خَالَتِه [كذا] ، تُوُفي في رَبيع الأوّل ودُفن غَرْبي مَقابِرِ الصُّوفية .

• محمَّدُ بنُ إبراهيم بنِ لاَجِين ، الشيخُ ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنِ العَلّامة بُرهانِ الدّين الرَّشيدي .

---

١ في (ع) : « الفرقني » تصحيف .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه بخط المؤلف : « ابن جامع » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ لم نجده في البداية والنهاية .

٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٩٠ .

٦ في (ع) : « قواد » تصحيف .

٧ ذيل العبر : ٣١٢ .

قالَ أبو الفَضْلِ بن العِرَاقي[١] في (وفياته) : « بَرَع في المِيقات والحِسابِ ، وصَنَّف في ذلك ، وسمع الحَدِيثَ من وَزِيرَةَ والحجَّار ، وما علمتُه حَدَّث » . تُوُفي في رَمَضان .

• محمَّد بنُ أحمدَ بنِ أبي القَاسم بنِ سَيِّدهم بن أبي الخَيْر ، ناصِرُ الدِّين ، الدِّمشقي الشافعي المعروفُ بابن الدَّجاجية ، الشَّاهد .

سمِعَ مِن الأَبَرْقُوهي بمصر وحَدَّث ، سمع منه الحُسَيْني وقال في (معجمه)[٢] : « وهو من أعيان شُهودِ القِيمَة » .

وقال ابنُ رافع : « وكان يَشْهَدُ في القيمة وخَلَّف مُلكاً وثَرْوَة »[٣] تُوُفي بدمشق ودُفن بمقبرة[٤] الشيخ رَسْلان .

• محمَّدُ بن إسْماعيلَ بنِ عُمَرَ بن المسَلَّم بنِ الحَسَنِ بنِ نَصْرِ بنِ يَحْيَى . المُسْنِد[٥] الكبير المعمَّر ، عِزُّ الدين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الصَّدْرِ ضياءِ الدِّين ابنِ عزّ الدين / ابن رَضِي الدِّين الدِّمشقي الشّافعي المعروفُ بابن الحَمَوي . [١٤٢أ]

مولده في ربيع الأول سنةَ ثمانين ، وأجازَ له ابنُ أبي عُمَر وجَماعة ؛ وسمع من ابنِ البُخاري ، وابن الزَّيْن ، وزَيْنَب بنتِ مَكّي[٦] ، وابن الوَاسِطي[٧] ، وابنِ المَوَازِيني ، والشَّيخ تاجِ الدين الفَزَاري ، وعِزِّ الدين الفَارُوثي وخَلْق فوق المائة ، وحَدَّث بالكثير ، سمعَ منه خَلائق .

ذكَره الذَّهبي في (معجمه) وقال : « الكاتِبُ العَدْلُ ، مكثِرٌ جدّاً عن الفَخْرِ وَطَبقَتِه » .

---

١ في (ع) : « الغزالي » مصحف .
٢ ولم يذكره في ذيل العبر .
٣ وفيات ابن رافع : ٢ / ١٩٤ وذكر وفاته في يوم الأربعاء ثاني عيد الفطر في شوال .
٤ في (ع) : « بتربة » مصحفة .
٥ في (ع) : « للسيد » تصحيف .
٦ في (ع) : « زينب بنت علي » .
٧ في (ع) : « الراسه على » لم يهتد الناسخ إلى قراءتها فأربكها بهذا التصحيف .

وقال الحُسَيْني : « المعمَّر الصالحُ الثقة ، حَدَّث بالمسند والصحيحين و(السُّنن الكَبير) للبَيْهقي و(مُسْنَد الطَّيالسي) والحُمَيْدي ، وشيئاً كثيراً وتفرَّد »[1] .

وقال ابن رجب : « أحدُ المكثرينَ ، وانْفَرد بسَمَاعِ البَيْهَقي الكبير وأشْياء ، وعُمِّر ، وحَدَّث وأَسْمَع الناسَ دهراً ، وثَبَتْ مسموعِه مُجَلَّدان »[2] تُوُفي في جُمادَى الآخِرة بدمشق ودُفن بمقْبَرةِ بابِ الصَّغير .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمن ، الإمامُ ، شَمْسُ الدّين ، المَقْسِي[3] المِصْري المَالِكي .

سمع الحديثَ على جماعة . دَرَّسَ وأَفْتَى ، واشْتغَل عليه الطَّلبة .

قال ابنُ العراقي : « أحدُ فُضَلاءِ المالِكِيَّة ، وكان خَيِّراً ديناً » تُوُفي في جُمادَى الآخرة ولم يُكْمل الأربعين .

• محمَّدُ[4] بنُ عُثْمانَ بنِ أحمدَ بنِ عَمْرو بنِ أحمَد بن هِرْماس بنِ نَجا بنِ مُشَرَّف بنِ محمَّد بن درقة[5] ، القَاضِي ، نَجْمُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ القَاضِي فَخْرِ الدّين أبي عَمْرو ابنِ شِهابِ الدّين أبي العَبّاس التَّعْلبي الزُّرَعي الشَّافعي المعْرُوف بابْنِ شَمَرْيوخ .

وُلّي قَضاءَ حلب مَرّتين نحوَ سِتِّ سنين ، تُوُفي في ذِي القعدة وقد جَاوَزَ السّتين .

• محمَّدُ بنُ محمَّدٍ ، القاضي ، أمينُ الدّين ، ابنُ النَّحاس . أحدُ الكُتَّاب المَشْهُورين .

---

١ ذيل العبر : ٣١٢ .

٢ في (ع) : « مجلدات » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « سيف الدين المفسر » وفي (ع) : « شمس الدين المعيبي » تصحيف .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي نجم الدين ابن شمريوخ قاضي حلب » .

٥ (س ٢) و(ع) : « ورقة » .

تنقّل في المُبَاشَرات .

قال الكُتُبي : « أتْقَن العِلْمَيْن : علمَ الإنشاءِ وعلمَ الحِساب ، وله نَظْمٌ ونثر » تُوُفي فجاءة في رَجَب بِدِمَشْق ودُفِنَ بالمِزَّة .

• محمَّدُ بنُ مَسْعودِ بنِ سُلَيْمان بنِ سُومَر[1] ، القَاضِي ، فَخْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الزَّوَاوِي المالكي .

اشْتَغَل وأفْتَى وحَدَّث عن سِتِّ الوُزَراء . ونابَ في الحُكْمِ في أواخرِ سَنَةِ خَمْسٍ وخمسين ، وهو ابن أخي القاضِي جَمالِ الدّين الزَّواوي قاضِي المالِكيَّة بدمَشْق ثلاثِين سنةً .

قال الحسيني : « كانَ من قُضاةِ العَدْل »[2] .

وقال الكُتُبي : « كان من خِيارِ القُضاة وأصْرَمِهِمْ ، لا تأخُذه في الله لَوْمةُ لائم ولا يحابي أحداً » تُوُفي بدمَشْق في ذي الحجَّة ودُفن ببابِ الصَّغير عند عَمِّه قِبْلي المقبرة بشَرْق .

• يَحْيَى[3] بنُ عليّ بنِ مُجَلّي بنِ طَاهِر بنِ محمَّد ، العَدْلُ المعمَّر ، مُحْيي الدين ، الصالحي الحَنَفي المعروفُ بابْن الحدّاد .

وكان يذكُرُ أن مولدَه سنةَ سِتٍّ وستِّين ، وسَمِعَ من ابنِ البُخَاري ، وحَدَّث ، ووُلّي التَّوقيع بطرابُلُس مدة .

قال الحُسَيْني[4] : « وهو خَاتِمَةُ أصْحابِ الشَّيخِ مُحْيِي الدّين النَّواوي » .

وقال أبو الفَضْل العِراقي : « وكان يذكُرُ أنه رأى الشيخَ مُحْيِي الدّين النَّوَوِي وسَمِعَ منه ولم يُحِدَّ ذلك ، وحدَّث ، / سمع منه أصحابُنا » تُوفي بدمشق في [١٤٢ ب] شَوّال ودُفِن بالصُّوفية .

---

١ في (ع) : « موسى » تصحيف .

٢ ذيل العبر : ٣١٣ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « محيي الدين ابن الحداد » .

٤ في ذيل العبر : ٣١٤ .

• يُوسُف بنُ الدَّيّانِ عَبْدِ السّيِّد بنِ المهَـذّب ، الرَّئيسُ الطَّبيبُ الماهِرُ ، جَمال الدّين ابنُ الديان .

أسلم في سَنَةِ إحْدَى وسبعمائة موافقةً لأبيه ، ونشأ في الطَّلَب ؛ وسمع في صِغَرِهِ قبلَ إسْلامه من شَمْسِ الدّين ابنِ مؤمن ، وحَدَّثَ في الإسلام ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وابنُ سَنَد وغيرُهما .

قال ابنُ كثير : « وكانَ حاذِقاً في الطب[1] وفي أخلاقِه شراسة »[2] توفي في رَجَب ودُفِن بسَفْح قاسيُون .

• أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ أحمَدَ بـنِ رَمَضان بـنِ صَالح بـن نصر[3] ، المسنِدُ العَدْلُ ، سيف الدّين ، الأنْصارِي . الدِّمشقي .

مولدُه سنةَ اثنتين وستّين ، سَمِعَ من أبي بَكْر بنِ النُّشْبِي ، والمُسلّم ابنِ علّان ، وشَرَفِ الدّين ابن القَوّاس ، وهو خاتِمةُ أصْحابِ الخُشُوعي . سمع منه محمَّدُ بن سَعْد ، والبَنّاء ، وأحْمدُ السِّيواسي ، والحُسَيْني والمُقْرِىءُ ابنُ رَجَب وغيرُهم .

قال ابنُ رَجَب : « المُسْنِدُ المعَمَّرُ الشاهِدُ تَحْتَ السَّاعاتِ ، عُمِّرَ وأسْمَعَ الكَثِير » تُوفي بدمشقَ في ذِي الحجّة ودُفِن بسَفْح قاسيون .

• أبُو بَكْرٍ[4] بنُ يُوسُفَ بنِ شَادِي بنِ دَاوُد بن شِيْركوه بـنِ محمَّـد بـنِ شِيْرْكوه بنِ شادي[5] بنِ مَرْوان ، الأميرُ ، أَسَدُ الدّين ، ابنُ الأمير[6] صَلاح الدّين

---

١ « في الطب » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٢ لم نجده في البداية والنهاية .
٣ « بن نصر » ليست في (ع) .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « الأمير أسد الدين ابن الملك » .
٥ الاسم مصحف في (ع) على الوجه التالي :
« أبو بكر بن يوسف بن سادن بن داود بن ستركن بن محمد بن ستركزه بن شاهين » .
٦ « الأمير » ساقطة من (س ٢) .

ابنِ الملك الأَوْحَدِ ، الكُرْدِي الأصل الدِّمشقي .

قال الكُتبي : « كانَ شابّاً حَسَناً ، من أَحْسَنِ النَّاسِ صُورة ، وأَلْطَفِهم طِباعاً ، وأَرَقِّهم حاشِيَةً . فيه تَوَدُّدٌ إلى النَّاس ، ومكارِمُ أَخْلاق[1] . وقد خَرَج أميرَ الرَّكْبِ الشَّامي في سَنَةِ خَمْس وخمسين » . تُوُفي في رَمَضان .

• عِمادُ الدّين ابنُ الفَرْفُور ، أَحَدُ الرُّؤساء .

وُلِّي نظَر دِيوان النائب ونظر المارستان ، ونَظَر الخزانة ، وتوقيعَ دَسْت . ووُلِّي الحِسْبَةَ مرَّتين ، ثم عُزِلَ من الجميع ، خلا[2] التوقيع .

قال ابنُ كثير : « كانَ ذا ثَرْوَةٍ وأموال وأملاك كثيرة ، وباشَرَ جهاتٍ كِباراً »[3] .

وقال الكُتُبي : « كان فيه صَدَقَةٌ وإيثار ومحبَّةٌ للفُقَراء » . تُوُفي في صَفَر ودُفِن بمَقَابِر الصُّوفية .

* * *

---

١ في (ع) : « الأخلاق » سهو .

٢ في (ع) : « جاءه » بدل « خلا » تصحيف .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

سنة ثمانٍ وخمْسين وسبعمائة

فِي تاسِعِه[١] :

قَدِم ركْبُ الحُجّاجِ إلى دمشقَ ، وهَذَا غايةُ ما يكُونُ فِي السُّرْعَةِ ، ودَخَل المَحْمَلُ بعد عِشاءِ الآخِرَة وبَيْن يَدَيْه مَشَاعِل[٢] ، فلم يَعْلَمْ به أكثرُ النَّاس ، وفُعِلَ ذلكَ خَوْفاً منَ المَطَرِ والوَحْلِ .

وفي صَفَر :

احتَرَقَتِ المَدْرَسةُ الفلَكِيّة كلُّها وبعضُ الركْنِيَّة ، وصَارَ ذلك كُوماً .

وفي رَجَب :

اتَّفَقَ أنَّ بَعْضَ الفُقَراءِ دَخَل إلى نائِبِ الشَّامِ الأَميرِ عَلَاء الدِّين المَارْدَاني ، وذكَرَ لَهُ[٣] أنَّ المنكراتِ بدمَشْقَ ظاهرةٌ من الخَمْرِ والنِّساءِ والصِّبْيان وغيرِ ذلك . فقال النائب : هذا يتعلَّق بذمَّتِك ، وأذِنَ له أن يخرجَ ويُزيلَ[٤] ما قَدَرَ عَلَيْهِ من ذلك ؛ فخرج / الرجلُ وجَمَعَ معه جماعةً من المُجَاوِرِينَ بالجَامِعِ ، وتَبِعَهم خَلْقٌ كَثير ، وكَبَسوا البُيُوت وأَراقُوا منَ الخُمُور[٥] ما وَجَدُوه ، وأَحْرَقُوا الحَشِيشَ ، وكَسَروا[٦] الأَوَاني داخل البَلَد وخارجَه ، وذَهَبوا إلى حكْرِ السُّمَّاق ، فَمَانَعَهُم البَزَادِرَةُ والكَلابزيَّة[٧] ورعاعُ العَوَامِّ ، ووَقَع بينَهم مُنَاوشةٌ . وَرَسَم النائِبُ لِوالي [١٤٣ آ]

---

١ يريد : تاسع المحرم .
٢ في (ع) : « من عل » مصحفة .
٣ « له » ساقطة من (ع) .
٤ (س ٢) : « فيزيل » .
٥ في (ع) : « الخمر » .
٦ في (ع) : « وكسر » تصحيف .
٧ في (ع) : « الكلابزة » .
والبزادرة : هم الذين يربون البزاة والطيور ويعتنون بها ويدربونها على الصيد ويبيعونها وهم كالبياطرة للدواب . والكلابزية : هم الذين يربون الكلاب ويدربونها ويعالجونها ويبيعونها .

البَرِّ والبَلَدِ أنْ يكونا لَهُمْ عَوْناً ، وتَزَايدُوا وكَثُرَ مَعَهُم[١] الضَّجِيجُ ورَفَعُوا لَهُمْ رَايةً . فدَخَل بعضُ حاشِيَةِ النَّائِبِ إليه وذكر له أنَّ هؤلاءِ يَهْجُمون الناسَ ويَنْهَبُون أمْوَالَهم[٢] ، وغيَّروا خاطِرَه . فلمّا كانَ آخرُ النَّهارِ أُخِذَ جماعةٌ منْ فُقَراءِ الجَامِعِ في الزَّناجِير[٣] وضُرِبوا بالمَقَارِع ، وطيفَ بهم البلدُ ، ونُودِيَ عليهم : هَذا جَزَاءُ من يَتَعَرَّضُ لما لا يَعْنِيه ، واشْتدَّ إنكارُ النَّاسِ لذلك وتَعَجَّبوا منه ، حتى إنَّه أنْكَرَ اثْنانِ من العَامَّةِ على المُنَادِيَة ، فضَرَبَ بعضُ الجُنْدِ لأَحَدِهِما فقَتَله ، وضَرَبَ الآخَرَ فقيل : إنّه مات . ولا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله .

وفي رَجَب :

دَرَّسَ وَلَدا قاضِي القُضَاةِ نجمِ الدّين الطَّرَسُوسِي جَمَالُ الدّين عَبْدُ اللهِ بالرَّيْحانِيّة ، وتقيُّ الدّين بالخَاتُونِيَّة ، نزلَ لَهُما والدُهما في ضَعْفِ[٤] مَوْتِه .

وفي شَعْبان :

وَصَل إلى دمشقَ رُسُلٌ منَ السُّلْطانِ جَانِي بَك بنِ أَزْبَك يُخْبِرُونَ بقُدُومه إلى خُرَاسَان واسْتِيلائه[٥] عَلَيْها وانْتِزاعِها مَن الأشْرَفِ بنِ تِمِرتاش الظَّالِمِ الغَاشِم . وأَخْبَروا أنَّ جَيْشَ هَذَا السُّلْطانِ يُقَارِبُ السَّبْعَمائة أَلْف ، وكانَ يومُ دُخُولِهِم يَوماً هَائِلاً ، أُمِرَ الجَيْشُ أنْ يَرْكَبُوا بالأَطْرِزَةِ والكُلُوتَاتِ المُذْهَبَةِ والتَّجمُّلِ التَّام . ولمَّا وَصَلوا إلى مصر احْتَفَلوا لَهُم أَيْضاً وأَكْرَموهم وقَبِلُوا ما معهم من الهَدِيَّةِ ورَدُّوهم إلى بِلادِهم .

وفيه : اسْتَقَرّ القاضِي شَرَفُ الدّين ابنُ الكَفْرِي[٦] في قَضَاءِ الحَنَفِيَّة بَعْدَ وفاةِ القَاضِي نَجْمِ الدّين الطَّرَسُوسي واسْتَنَابَ وَلَدَه .

١ في (ع) : « وكثروا ومعهم » تصحيف .
٢ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « أمواله » سهو ، والتصويب من (ع) .
٣ في (ع) : « الجنازير » .
٤ (س ٢) : « مرض » سهو .
٥ في (ع) : « باستيلائه » تصحيف .
٦ في (ع) : « الكفيري » تصحيف .

وفيه : طَرَحَتِ امرأةٌ أربعةَ عَشَر بنتاً وصَبِيّاً يُعْرَفُ الذَكَرُ والأُنثى مُفَرَّقاً في نَحْوِ أَرْبعين يَوْماً .

وفيه : ضَرَبَ بعضُ سَلَحْدَارِيَّة السُّلْطانِ الأَميرَ شَيْخُو ثلاثَ ضَرْباتٍ أصابَتْ وجْهَهُ ورَأْسَه وذِرَاعَه . فَحُمِلَ إلى بَيْتِه ، واتُّهِمَ بذلك[1] رفيقُه الأميرُ صَرْغَتْمِش وغيرُه ، ومُسِكَ المملوكُ المذكورُ وسُمِّرَ ووُسِّط ، وتَمرَّضَ الأميرُ شَيْخو إلى أَنْ تُوُفي . وبَعْدَ وفَاتِه قَبَضَ السُّلطانُ على جَمَاعَةٍ من أُصْحابِه وحاشِيَتِه وسَجَن بعضَهم ونَفَى بعضَهم إلى الشّام ، وانْفَرَد الأميرُ صَرْغَتْمِش بالكَلامِ فيما يتعلَّقُ بالدَّوْلَة ؛ واستقرَّ الأميرُ تنكِزْ بُغَا أميرَ مَجْلِس ، والأميرُ أَزْدَمِر الخَازِنْدار أميرَ سِلاح ، والأميرُ طَشْتَمِر القَاسِمِي حاجبَ الحُجَّاب ، والأمير عَلَمُ دَار دَواداراً كبيراً ؛ وأَعْطَى السُّلْطانُ جَمَاعَةً من مَمَالِيكِهِ / الخاصَّكِيّة كُلَّ واحِدٍ إمرةَ طَبْلَخانَة[2] : يَلْبُغا [١٤٣ ب] وَمنْكَلي بُغَا ، وأَزْدَمِر ، وطَيْبُغا الطَّويل وغَيْرَهم .

وفي ذي القعدة :

حكَمَ القُضاةُ الأَربعةُ بالتَّشريكِ في خِطابَةِ جَامِعِ يَلْبُغا بَيْن الشَّيخ شمْسِ الدّين المَوْصِلي الشافعي وبَيْن الشَّيْخِ ناصِرِ الدّين ابنِ الرَّبْوَة ، وكانَ قَدْ حَصَلَ في الخِطَابة المذكُورَةِ نزاعٌ طويل ، وكانَ الوَاقِفُ قد قَرَّرَ المَوْصِلي في الخِطابَةِ أَوَّلَ ما بُنِي الجَامع .

وفي ذي الحجَّة :

خُلِعَ على الصَّدْرِ نجم الدّين ابنِ السّيرجي بنَظَرِ الجامِعِ الأُمَوي عِوَضاً عَنِ القاضي أمين الدّين ابنِ عَبْدِ الحَقّ بحكم نُزُولِهِ له عَنِ النَّظَرِ المذكُورِ .

* * *

---

١ في (ع) : « يذهب » بدل « بذلك » تصحيف .

٢ العبارة في (ع) : « وأعطى جماعة ، أعني السلطان ، من مماليك الخاصكية لكل واحد من طبلخانة » تصرف في العبارة وتصحيف وقع فيهما الناسخ .

وممَّن تُوفي فيها :

• إبراهيمُ[١] بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمدَ بـنِ عَبْـدِ الوَاحِـدِ بـنِ عَبْـدِ المُنْعِـمِ بـن عَبْدِ الصَّمَدِ ، العَالِمُ المُصَنِّفُ قاضِي القُضَاةِ ، نَجْمُ الدّين ، أبو إسْحاقَ ابنُ قَاضِي القُضَاةِ عِمادِ الدّين أبي الحَسَن ابنِ مُحْيِي الدّين أبي العَبَّاسِ الطَّرَسُوسيّ الأَصْلِ[٢] الدمشقي قَاضيها[٣] .

سمع منَ الحَجَّار ، وابنِ الشيرازي[٤] وغيرِهما ، وحَدَّث[٥] ، خَرَّج له بَعْضُ الطَّلَبَةِ مَشْيَخَةً . وتَفَقَّه بوالِدِه وغَيْرِه ، وَبَرع في الفِقْه ؛ ودرَّسَ وأفْتى ونابَ في الحُكْمِ لوالده ، ثم استقلَّ به[٦] في آخِرِ سنةِ ستٍّ وأربعين إلى أنْ تُوُفي .

ودرَّسَ بكبارِ مدارِسِ الحَنَفِيَّة : النُّورِيّة ، والخَاتُونِيَّة الجُوَّانيَّة ، والرَّيْحانِيّة ، والشِّبْليَّة وغير ذلك . ولَهُ مُصَنَّفات .

قال الحُسَيْني[٧] : « بَرَع في الفِقْه والأُصُول ، ودَرَّس وأَفْتَى ، وناظَرَ وأَفَاد ، مع الدِّيانَةِ والصِّيانة والتَّعفُّفِ والمَهَابة » .

وقال الكتبي : « صَنَّفَ عِدَّةَ مُصَنَّفاتٍ ، وله نَظْمٌ ومذاكَرَة ، وعندَهُ سِياسَةٌ وتودُّد وملتقى حسن[٨] ، توفي في شَعْبانَ عَنْ تِسْعٍ وثَلاثِينَ سنةً ودُفِن بسَطْحِ المِزَّة .

وقدْ رأيتُ ما كَتَبَه عُلماءُ العَصْرِ في حَقِّ قاضِي القُضَاةِ نَجْمِ الدّين ، منهم

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « قاضي القضاة نجم الدين ابن الطرسوسي » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٢ (س ٢) : « الأصيل » تصحيف .

٣ في (ع) : « قاضيا » مصحفة .

٤ في (ع) : « الشيراجي » سهو .

٥ « وحدث » ساقطة من (س ٢) سهو .

٦ في (ع) : « فيه » .

٧ في ذيل العبر : ٣١٦ .

٨ « وملتقى حسن » ساقطة من (ع) .

القَاضِي بهاءُ الدّين أَبُو البَقَاء ، وابنُ الرَّبْوَة والقَاضِي شَرَفُ الدّين ابنُ الكَفْري وغَيرُهم . وفيه مبالَغَةٌ[1] عَظِيمَةٌ وثَنَاء زائد .

ومنْ مُصَنَّفاته :

شَرْحُ الهِدَاية : خَمْسُ مُجَلَّدات .

والاخْتلَافَاتُ الواقِعَةُ في المصنَّفات .

ومناسِكُ الحَجّ .

وكتابُ رَفْعِ الكُلَفِ عَنِ الإِخْوانِ في ذِكْرِ ما قُدِّم فيه القِياسُ على الاسْتِحْسان .

وكتابُ الإِعْلام في مُصْطَلَحِ الشُّهودِ والحُكّام .

وكتاب الفَوائِدُ المَنْظُومَةُ في الفِقْه .

وكتابُ الإِشَاراتِ في ضَبْطِ المُشْكِلات : في عِدَّةِ مُجَلَّدات .

وعُمْدَةُ الأَحْكام فيما لا يَنْفُذُ من الأَحْكام .

وكتابُ رَفْعِ كُلْفَةِ التَّعَبِ لما يُعْمَلُ في الدُّرُوسِ منَ الخُطَب .

وكتابٌ مشْتَمِلٌ[2] على جَوَازِ إقامَةِ الجُمُعَةِ في مَوْضِعَيْن من مِصْرٍ وَاحِدٍ .

وكتابُ تُحْفَةِ التُّرك في تَدْبير المُلْك .

وكتاب الفَتَاوَى[3] .

وله : فوائدُ كثيرةٌ في عِدَّة مُجَلّدات .

وله : قَصَائِدُ جَمَّة في مَدْحِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ﷺ .

وقد عَلَّق كَراريسَ عديدةً في شَرْحِ الجامِعِ الكَبير ، وهَذَّبه وبالأَحادِيثِ النبوية حَبَّره »[4] .

---

١ في (ع) : « وله فيه مراعله » تصحيف غير مفهوم بدل : « وفيه مبالغه » .

٢ في (ع) : « مشكل » مصحفة .

٣ في (ع) : « التعاول » مصحفة .

٤ في (ع) : « حسنة » مصحفة .

كذا نقل[١] أَسْماءَ مُصَنَّفاتِه مِنْ خَطِّ الشَّيخِ ناصِرِ الدِّين ابنِ الرَّبْوَة[٢] .

• أَحْمد[٣] / بنُ عبد الرَّحْمَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الوليِّ[٤] بـنِ جُبَارَة ، المُسْنِدُ المعمَّر الصَّالح ، شهابُ الدين ، أبو العَبَّاسِ المَقْدِسي المَرْدَاوي ثم الصَّالحي الحَنْبَلي . [١٤٤ آ]

وُلد سنةَ ثلاثٍ وستِّين . حَضَر على عُمَر الكِرْماني ، وعِزِّ الدِّين إبْراهيم بن عَبْدِ الله بنِ أبي عُمَر ، وشمسِ الدين ابنِ الكَمال ، وسَمِعَ من ابنِ البُخَاري ، وابنِ أبي عُمَر ، ويَحْيَى بنِ النَّاصِح ، وأَحمدَ بنِ شَيْبان[٥] ، وخَلْق . وأَجازَ لَهُ ابنُ عَبْدِ الدائم ، والنَّجيبُ عَبْدُ اللَّطيف ، وابنُ علّاق ، وابنُ أبي اليُسْر ، وهَذِه الطَّبقة .

قال الحُسَيْني : « وهو آخرُ مَنْ حَدَّث عَنْهم بالإِجازَةِ في الدُّنيا »[٦] .

سَمِعَ منه البِرْزالي ، والذَّهبي ، والذُّهْلِي ، والسُّروجي . والحُسَيْني وطَائفة ، وحَدَّث كثيراً ، وأَضرَّ في آخِرِ عُمُره ؛ وكان كثيرَ التلاوَةِ والذِّكر . تُوُفي بدمشقَ في رَمَضان وقيلَ : في شَعْبان . ودُفِنَ بِمَقابِر المَرْداوِيِّين .

• أَحْمدُ[٧] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إبْرَاهِيـمَ بـنِ عَبْـدِ المُـحْسِنِ ، المحدِّثُ الفَقِيه ، شِهابُ الدين ، أبو العَبَّاس العَسْجَدي المِصْري الشَّافعي .

سَمِعَ أحمدَ بنَ عَزُّون[٨] ، والحَسَن الكُرْدِي ، وشِهابَ المحْسِني ، ويونُس

---

١ في (ع) : « نقلت » مصحفة .
٢ في (ع) : « الرفعة » تصحيف .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « المسند شهاب الدين ابن جبارة » .
٤ في (س ٢) : « عبد المولى » .
٥ في (ع) : « سنان » تصحيف .
٦ ذيل العبر : ٣١٦ . وفيه وفاته في شعبان .
٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف : « الشيخ شهاب الدين العسجدي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .
٨ في (س ٢) : « سمع من أحمد » وفي (ع) : « سمع أحمد بن عمرون » تصحيف .

الدَّبابِيسي ، وعليِّ بنَ عُمَر الوَاني ، والخُتَني[١] ، وغيرهم .

قال ابنُ رَجَب : « سَمِعَ ما لا يُوصَف كَثْرةً من النُّور التعلبي وَطَائفةٍ من أصْحابِ السِّبْط فَمَن بعْدَهم » .

وقال ابنُ رافع[٢] : « حَدَّثَ وكتَبَ بخَطّه ، وقرأ بنَفْسِه ، وحَصَّل الأَجْزاء . ورَحَل إلى الإسْكَنْدَرية وسَمِعَ بها ؛ ودَرَّس بالفَخْرِيّة في آخِرِ عُمُره ، ودَخَل دمشق وسَمِع بها قَليلاً ، وكان حَسنَ النَّظْمِ » تُوُفي بالقَاهِرة في ذي الحجَّة ودُفِن بالقَرافَة الصُّغْرى .

• أحمدُ[٣] بنُ المُظَفَّرِ بنِ أبي محمَّد بنِ المُظَفّر بنِ بَدْرِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُفَرِّج ابنِ بَكّار ، الحافِظُ المُفِيدُ ، شِهابُ الدِّين ، أبو العَبّاس النابُلْسي ثمَّ الدمشْقي الشّافعي ، سِبْطُ الشّيخِ زَيْنِ الدّين خَالِدٍ[٤] النّابُلسي .

مولدُه في رَمَضان سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين ، وقيل : وُلِدَ سنةَ سَبع[٥] وسَبْعين . سَمِعَ منْ زينبَ بنتِ مَكّي (ثُلاثيات المُسْنَد) ومِنَ التَّقِيّ الوَاسِطي ، والفَخْرِ البَعْلبكّي ، وابنِ القَوّاس ، والتّاجِ عَبْدِ الخَالق ، وأبي الفَضْلِ ابنِ عَسَاكر وخَلْق كثير . وحَدَّث ، سَمِعَ منه البِرْزالي ، والذَّهبي ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب وخَلْق ، ووُلّي مشيخةَ العِزِّيَّة البَرَّانية وغيرِها .

قال البِرْزَالي : « محدِّثٌ فاضِلٌ ، حَسَنُ القِراءة للحَديثِ ، وعلى ذِهْنِه فَضيلَةٌ وفوائد وأسْماءٌ وأنساب وأشياء تتعلق[٦] بالفنّ وبعدَ اشتغالِه وكَثْرةِ سماعِه

---

١ في (ع) : « والمعتني » .

٢ في وفياته : ٢ / ٢٠٧ .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهبي نصه : « الحافظ شهاب الدين سبط الزين خالد » ، وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (س ٢) : « زين الدين بن خالد » سهو .

٥ في (ع) : « تسع » تصحيف . وفي (س ٢) : « ولد في سنة سبع وسبعين » . سهو .

٦ العبارة في (ع) : « وأسماء متعلقة بالفن » سقط وتصحيف .

وقراءاتِهِ[١] تَرك ذلك وانْقَطع عَنِ النَّاسِ وأَحَبَّ الخُمول[٢] والوَحْدَة » .

وقال الذَّهبي في (المُعْجَم المختص) « الحافِظُ المحدث العالِمُ ، أَكَبَّ على الطَّلَبِ زَماناً ، وترافَقْنا مُدَّة ، وكتب وخَرَّج ، وفي خُلُقه زَعَارة ، وفي طباعِه نُفور عَنِ المُحَدِّثين وغيرهم ، واللهُ يُصْلِحُهُ فعلَيْه مآخذ ولَهُ محاسن ومعرفة » انتهى ، وُجِدَ في بَيْتِه مَيْتاً وله أيَّام قد تُوُفي وليس عنده أَحَد في صَفَر[٣] ودُفن ببابِ الصَّغير .

• أَرْغُون[٤] الكَامِلي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، ويُعرَف بأَرْغون الصَّغير .

تأمَّر في رَمَضان / سنةَ خمسٍ وأربعين ، وحَجَّ بالركْبِ المِصْري في تلك [١٤٤ ب] السَّنَة ، وبَعْدَ رُجُوعِه من الحَجِّ أُعْطي تَقْدِمَةَ ألف ، ووَلِّي نيابَةَ حَلَب سَنَـةَ خمْسين[٥] وعُمُرُه دُونَ العِشْرين ، ثمَّ نُقِلَ إلى نيابة دمشق في رَجَب سنةَ اثنتَيْن وخمسين ؛ ثم بعدَ[٦] فتنَةِ بَيْبُغا أُرُوس اخْتارَ العَوْدَ إلى نيابَةِ حَلَب ، واستمرَّ بها إلى أن طُلِبَ إلى مصرَ في شَوَّال سنةَ خَمْسٍ وخمسين ، فلمّا وَصَلَ قُبِضَ عليه وسُجِنَ بالإسْكَنْدرية ، ثم أُطْلِقَ بَطَّالاً إلى القُدْسِ في السَّنَةِ الخالية ، وعَمَّر بحلب مارِسْتاناً .

قال الحُسَيْني[٧] : « كانَ رَجُلاً حَازِماً عَادِلاً لَهُ مَعْرِفة على صِغَر سنِّه » .

وقال الكتبي : « كان عاقِلاً ساكِناً وَقُوراً لم يُعْرَف له صَبْوةٌ على صِغَر سنه » .

---

١ بدلها في (ع) : « ذكر أنه » تصحيف .

٢ في (ع) : « العزلة » تصحيف أو سهو .

٣ صحفت العبارة كلها في (ع) فأصبحت على الوجه التالي : « وحدثنا عنه مناولة أيام قد توفي وليس عنده أحد في صفر » .

٤ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين أرغون الصغير » وكذلك في هامش (ع) بخط الناسخ .

٥ في (ع) : « خمس سنين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بخط المؤلف على الوجه الذي أثبتناه .

٦ « بعد » سقطت من (س ٢) .

٧ في ذيل العبر : ٣١٦ .

وقال غيرُه : « عَمَّر بالقُدْسِ أماكنَ : مدرسة[١] ، ودارَ قرآن ، ورباطاً للفُقَراء ، ووقف عليهم . وعُرِفَ بالكامِلي لأنّه من مماليك الكامِلِ شَعْبان » تُوفي بالقُدْس في شَوّال ولم يَبْلُغْ ثلاثينَ سنةً ودُفن بتُرْبَتِه التي أنْشأها .

• إسْماعيلُ بنُ محمّد بنِ إسْماعيلَ بنِ عَلِي بنِ مَحْمُود بنِ محمَّد بن عُمَر[٢] ابنِ شَاهِ شَاه بنِ أيُّوب ، الأميرُ ، عِمادُ الدّين ابنُ المَلِكَ الأفْضَل ابنِ المؤيد ابنِ الأفْضَلِ ابنِ المُظَفّر ابنِ المَنْصورِ ابنِ المُظَفّر ، تَقِيّ الدّين ، الأيّوبي الحَمَوي .

كان شابّاً بديعَ الجَمَال حَسَنَ الخِلال ، تُوُفي في هَذِه السَّنَة بحماة وهو من أبناء[٣] العشرين .

• أميرُ كاتب[٤] بنُ أميرِ عُمَر بنِ العَميد[٥] ، الشيخُ ، قِوامُ الدّين ، أبو حَنيفَة الفارابي الأتْقَاني[٦] الحَنَفي .

مولدُه في شَوّال سنةَ خَمْسٍ وثمانين ، ودرَّس بمَشْهَدِ أبي حَنِيفَةَ رَضي الله عنه ظاهِرَ بَغْداد ، ووُلّي قضاءَ بغْدادَ ، ثم عُزِلَ من ذلك كلّه وقَدِمَ دمشق فبقي بها خاملاً مدَّةً . ثم وُلّي بعد وفاةِ الذهبي مَشْيَخَة الظَّاهِرية . ودَرَّسَ بالبَلْخِيّة . ثم توجَّه إلى مصر في سنةِ إحْدَى وخَمْسين ، وحَصَلَ له حُظْوَة عند الأمير شَيْخو وصَرْغَتْمِش ، ودَرَّس بالصَّرْغَتْمِشيّة .

ذكَرَه ابنُ كَثير[٧] عندَ وُرُوده إلى دمشقَ في سنة إحْدَى وعِشْرين وقال : « رجلٌ فاضِلٌ صاحِبُ فُنُون وبَحْث وفِقْه وأدب » .

---

١ « مدرسة » ليست في (ع) .
٢ « بن عمر » في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وليست في (ع) .
٣ بدلها في (ع) : « ابن » مصحفة .
٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهبي نصه : « الشيخ قوام الدين » ، وكذلك في (ع) بخط ناسخها .
٥ في (ع) : « العود » مصحفة .
٦ في (ع) : « الايياى » مهملة ، عدم تهدٍ إلى قراءتها من الناسخ .
٧ ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة ٧٢١ هـ في : ١٤ / ٩٩ .

وقال الحُسَيْني : « أَحَدُ الدُّهاة » وسَمّاه لطف الله[١] .

وقال الكُتبي : « كانَ رأساً في مَذْهَبِ أبي حَنِيفَة ، وفيه تَعَصُّبٌ شَديدٌ بليغ . توفّي بمصر في شوال ، وقد رَوَى الخطيبُ البَغْدادي[٢] في تَرْجَمَةِ الإمامِ أبي حَنِيفَة بسنَدِه إليه أنَّه قال : « لا يكْتَنِي أَحَدٌ بَعْدِي بكُنْيَتي إلا مَجْنون » قال الخَطِيبُ[٣] : تَتَبَّعْناه فوجَدْناه كما قال »[٤] .

• شَيْخُو[٥] ، الأميرُ الكَبير ، سَيْفُ الدّين ، النَّاصِري .

تَأمَّرَ بالدّيار المصريَّةِ وتقدَّم . ولما قُبِضَ على الأميرَيْن بَيْبُغا أُرُوس ومَنْجَك في شَوَّال سنةَ إحْدَى وخَمْسين قُبِضَ عليه وسُجِن بالإسكَنْدرية . ولما زالَتْ دولة النَّاصِرِ حَسَن أُطْلِقَ من السِّجن وزادَ تَقَدُّمُه وتمكُّنُه ، وقام هو والأميرانِ طَاز وصَرْغَتْمِش بتَدْبير الملكِ الصَّالح ، وقَدِموا دمشقَ في فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس . وفي شَوّال سنةَ خمس وخمسين اتَّفق / هو وصَرْغَتْمِش وَبقيَّةُ الأُمراءِ على إعَادَةِ النَّاصِرِ حَسَن ، [١٤٥ آ] وأَخْرجوا طَاز إلى نيابة حلب ، وتَغَلَّب على الأمورِ وقَوِيَ جانبهُ وكَثُر ناصِرُه من الأُمراءِ الملتفِّين[٦] عَلَيْه ، واسْتَوْلى على البِلادِ والأَمْوال ، ولم يكُنْ يصدُرُ أمر إلا بأمْرِه ، وليس على يَده يَدٌ إلى أن جُرِحَ في شَعْبان كما مَرّ[٧] ، ونُسِبَ ذلك

---

١ قال الحسيني في ذيل العبر : ٣١٧ : « ومات بالقاهرة الشيخ قوام الدين لطف الله الحنفي أحد الدهاة وقد وُلّي مشيخة الظاهرية بدمشق أياماً » ولم يزد على ذلك ، وقد ذكره في وفيات سنة ٧٥٨ هـ .

٢ انظر تاريخ بغداد : ١٣ / ٣٥٦ .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله يريد : « قال الكتبي » أو هو الخطيب . وقد تصحف قول أبي حنيفة في النسخة (ع) فجاء على الوجه التالي : « لا يلبعى احد بعدد يلبعى إلا محنون » كذا مهملاً غير واضح .

٤ في (ع) : « كذلك » بدل : « كما قال » تصحيف أيضاً .

٥ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الأمير شيخوا » وهو في هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٦ في (ع) : « الملتفة » تصحيف .

٧ انظر خبر الاعتداء عليه في حوادث شعبان من هذه السنة في ص : ١١٧ .

إلى مُمَالأَةِ رَفِيقِه[١] صَرْغَتْمِش .

قال الكتبي : « تَقَدَّمَ عِنْد المُظَفَّر حَاجِي ؛ وكانَ مَاسِكَ زِمامِ الدَّوْلَةِ ، وسَاسَها سياسةً حَسَنَةً بصَلَفٍ وسُكُون وعَدَمِ شرٍّ . وكان يمنع كُلَّ حِزْبٍ مِنَ الوُثُوبِ على الآخر ، وعَمَّر الجامعَ المليحَ الذي في الصَّلِيبَة بالقَاهرة ، وعَمَّر مدرسةً هائلةً ، وجَعَل فيها المَذَاهِبَ الأَرْبعة ، ودَارَ حَديث ، ودَارَ قرآن ، وخانقَاه للصُّوفية ، ووقَفَ على هذه الأماكن أشياءَ كثيرةً ، وقرَّر فيها معاليمَ وافرة[٢] » .

وقال الحسيني[٣] : « كانَ ذا عَزْمٍ وحَزْم ، وعَقْلٍ ومَهَابةٍ وسياسة . وله آثار حَسَنة ، وكان فيه صَدَقةٌ وبِرٌّ وسُكُون وقَضاءُ حوائِجِ النَّاس » .

توفّي في ذي القعدة ، ودُفن بخانقاته عن نَيِّفٍ وخمسين سنة وخَلَّف أموالاً عَظِيمَةً قَناطيرَ مقنطرةً من الذَّهَبِ والفِضّة والخيلِ المسوَّمة والمماليك والأَسْلِحَة والبِرَك والمَتَاجِر مما يتعذَّر إِحْصَاؤه[٤] .

• عليُّ بنُ[٥] إبراهيمَ بنِ أسَد ، الصَّدرُ الكبير ، عَلاءُ الدِّين ، أبو الحَسَن ، المصْري ، الحنفي ، ابنُ الأطروش .

سمع من الأَبَرقوهي مَجْلِساً ، ومن الدِّمياطي ، وبِيبَرْس العَديمي . وقَدِمَ دمشقَ على الحِسْبَة في رَمَضان سنةَ ثلاث وأربعين ؛ ودرَّس بالخَاتونية الجُوَّانية انتزَعَها من القاضي نَجْمِ الدِّين ابن الطَّرَسُوسي ، ثم طُلِبَ إلى مصر في شَوّال سنةَ خَمْسٍ وأَرْبعين فوُلِّي الحِسْبَةَ بها . ثم عادَ إلى دمشقَ في رَجَب سنةَ سَبْعٍ وأربعين على الحِسْبة وتَدْريس الخَاتُونيَّة ، ثم استعادَ القاضي الحَنَفي منه التَّدْريس ؛

١ في (ع) : « وقتل » بدل : « رفيقه » مصحفة .
٢ في (ع) : « وأجرة » بدل : « وافرة » مصحفة .
٣ في ذيل العبر : ٣١٤ .
٤ في (ع) : « إحضاره » مصحفة .
٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « المحتسب علاء الدين ابن الأطروش » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

ثم رجع إلى مصرَ في أول سنةِ ثمانٍ وأربعين ووُلّي حسبة مصر وولي[١] قضاءَ العسكر للحنفية ، ونابَ في نَظَرِ المارِستان المَنْصوري واستقلَّ به مُدّة .

قال الكُتبي : « وكان فيه مكارمُ ومُهاداة للكِبار[٢] ، ومُدَاخَلَة للأمراء » . وقال الحسيني[٣] : « كانَتْ فيه شهامة وقُوّةُ نَفْس وإقدام ، وبَعْضُ علم » . توفيّ بمصر في جُمادَى الآخِرة ودُفِن بتُرْبَتِه بباب النّصر .

• عَلِيّ[٤] ، الصَّدْرُ ، عَلَاء الدّين ، الأَسْعَرْدِي[٥] ، التاجِرُ المَشْهورُ . ذو الأَمْوالِ الجَزيلة ، والحَوَاصِل الجَليلة .

قال الكتبي : « وهُوَ الذي بَنَى قَيْسارِيَّةَ يَلْبُغا الموقوفةَ عَلَى جامِعِ يَلْبُغا بعد حَرِيقها من ماله . / وجَدّد قبة الشَّيخ خَضِر التي على جَبَل المِزّة » . [١٤٥ ب]

تُوفي في صَفَر ودُفِن بتُرْبَتِه التي أَنْشأها بالصّالحية إلى جانِبِ التُّربة العادلية كَتْبُغا .

وتُوفي أَخُوهُ بَدْرُ الدّين حَسَن في شَوّال من السَّنَةِ الآتية ودُفِنَ بتُرْبة أخيه .

• محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رَمَضان بنِ عَبْدِ الله ، الشَّيخ ، تاجُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدّمشقي المُقْرِىء الحَنْبَلي .

مولدهُ في شَوّال سنةَ سِتّ وقيل : سنةَ سَبْع وستّين . سمعَ من ابن[٦] أبي عمر ، وابنِ عَسَاكر ، وابنِ قوام وغيرهم . وأَجازَ له ابنُ الصَّيْرفي وابنُ أبي الخير ، وابنُ الدُّرْجي ، وابنُ الصَّابُوني ، وابنُ البُخاري ، وابنُ الوّاسِطي وخلق . وخَرَّجَ لهُ ابنُ سعد مَشْيَخةً سَمِعَها عليه جماعةٌ منهم الحُسَيْني ، وابنُ رجب .

١ العبارة : « حسبة مصر وولي » ساقطة من (ع) .
٢ في (ع) : « الكبار » .
٣ في ذيل العبر : ٣١٥ واسمه فيه : « علي بن أحمد بن أسد » .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الصدر علاء الدين الأسعردي » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .
٥ في (ع) : « الأسعودي » مصحفة .
٦ « ابن » ساقطة من (ع) .

قال ابنُ رافع[١] : « كانَ يَشْهدُ ويَؤمُّ بمسجد » .

توفي في ذي الحجّة ، ودُفِن بقاسيون .

• محمَّدُ[٢] بنُ عُثْمان بنِ مُحَمَّد ، الشَّيخُ الصَّالِحُ ، شَمْس الدين أبو عَبْدِ الله ، ابنُ القُدْوَةِ أبي عَمْرو[٣] ، ابنِ القُدْوَةِ أبي عَبْدِ الله الخَالدي الدّمشقي الشافعي .

قال ابنُ رافع[٤] : « قرأ شيئاً منَ الفِقْه ، وتنزَّل ببعْضِ المَدَارِس ، ثم تَرَك ذلك وَلَازم زَاويَةَ والِدِه[٥] والذّكْر والخَيْر ، وكانَ عِنْدَه كَرَمٌ وبَشَاشَةٌ ووُدّ » .

توفي بدمشق في شوال ودُفن بقَاسَيون عندَ وَالِدِه .

• محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكريم بن عَطَاءِ الله ، الشيخُ ، شَمْسُ الدين أبو البَرَكات الجُذَامي ، الإسْكَنْدري الشَّاذلي .

باشرَ الحكْمَ بالإسْكَنْدرية ، وهُوَ أَخُو الشَّيْخ تاجِ الدّين ابنِ عَطَاء الله . سَمِعَ من الشَّريف تَاجِ الدّين الغَرّافي[٦] وغيره . ولَبِسَ الخِرْقَةَ من أبي عَبْدِ الله ابنِ النُّعمان وتَفَرَّدَ عنه .

قال أبو الفضل بنُ العراقي : « سمعْنا منْهُ ولَبِسْنا منه الخِرْقَةَ » تُوُفي في جُمادَى الأُولى .

• محمَّدٌ ، القاضِي ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المِصْري ، الفَقيه الشافعي . المعرُوفُ بابْنِ الصَّاحِبِ ناظِرُ الأحْباسِ ، ومُحْتَسِبُ القَاهرة .

---

١ في وفياته : ٢ / ٢٠٦ .

٢ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الشيخ شمس الدين الخالدي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٣ في (س ٢) : « عمر » تصحيف .

٤ في وفياته : ٢ / ٢٠٤ .

٥ في (ع) : « ولازم جارية ولده » تصحيف قبيح .

٦ (س ٢) و(ع) : « العراقي » تصحيف .

وَلِيها في جُمادَى الآخرة من هذه السَّنة ، وتُوُفي في آخِرِ هذه السنة أو في أوَّلِ السَّنَةِ الآتية فجأةً وهو راكبٌ على بغلته بَيْن القَصْرين ودفن بالقَرافة .

• مَحْمُودُ[1] بنُ عليّ بنِ إسْماعيل بن يُوسُف[2] ، العَالِمُ ، محبُّ الدّين ، أبو الثّناء ابن الشَّيخِ الإمَامِ العَلّامة قَاضِي القُضاةِ عَلاءِ الدّين أبي الحَسَن التّبريزيّ القُونَوي المِصْري الشّافعي .

وُلِدَ سنةَ تسعَ عشرة . وتُوُفي والدهُ وهو صَغِير ، وأخَذَ عن مَشَايخ العَصْر ، أبي حَيَّان ، وشَمْسِ الدّين الإصْفهاني ، وجَلالِ الدِّين القزويني ، وغيرهم ، ودرّس وأفتى ، وصنَّف وأشغل[3] بالعلم ، ذكره رفيقُه الإسْنَوي في (الطَّبَقات) فقال : « كان صاحِبَ عِلْم وعَمَل ، وطَرِيقَةٍ لا عِوَج فيها ولا خَلَل . كان عالماً بالفِقْه وأُصُوله ، والعَرَبيَّةِ والمعَاني / والبَيَان ، صَالِحاً مُجْتَهِداً في العِبَادَةِ والتِّلاوة ، كثيرَ [١٤٦ آ] الاشْتِغال والإشْغال ، مُحافِظاً على أوقاته ، صَحِيح الذِّهن ، سليمَ البَاطِن ، سَخِيّاً ، صاحِبَ جِدٍّ في أحْواله ، قليلَ الاخْتِلاطِ بالنَّاس »[4] إلى أن قال : « وشَرَع في تَصْنِيف أشْياءَ عاقَهُ عَنْ إكْمالها المَنِيَّة ، وكَمَّلَ منها (شَرْحُ مُخْتَصَرِ ابنِ الحاجب) في جُزأين وهو من أحْسَن شُرُوحه . ودَرَّسَ بالشَّرِيفيَّة ، وبجَامِعِ المَارْداني ، ووُلِّي مشيخةَ الخَانَقاه النَّجِيبيَّة الدَّوَيْدَارِيَّة بظاهِرِ القاهرة » .

تُوُفي في رَبيعِ الآخر ، ودُفِن بمَقَابِر الصُّوفيّة .

* * *

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « العلامة محب الدين ابن القونوي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ في (ع) : « يونس » وكانت في الأصل (س ١) كذلك ثم صححت بما أثبتناه ، وهي في (س ٢) يوسف نقلاً عن التصحيح .

٣ (س ٢) : « واشتغل » تصحيف .

٤ طبقات الإسنوي : ٢ / ١٧٢ .

سَنَة تِسْع وخَمْسِين وسَبْعمائة

في المحرَّمِ :

قامَ العَشِيرُ بِوَادِي بَرَدَى وبقَرْيَةِ زُرَع ، وعَدَت بَنُو هَمَّام على رَجُلٍ من أَهْلِ زُرَع من بَني دَرَقة يقالُ له شِهابُ الدّين ابن البَسِيريَّة فَقَتلوهُ على بَابِ دارِهِ ؛ وكانَ ذَا مَالٍ جَزِيل وجَاهٍ عنْدَ الدَّوْلَةِ ، وله إقْطاعاتٌ في الحَلْقَةِ ومُرُوَّة كَثِيرة .

وفيه : حَضَرَ الدرسَ بالمنجَكِيَّة التي أَنْشَأها الأميرُ مَنْجَك بالقُدْس ؛ وكانَ المدرِّسَ بها بُرْهان الدّين ابن جَمَاعة خَطيبُ القُدْس .

وفي المحرَّم : هَبَّتْ ريحٌ شَديدَةٌ فأتْلَفَتْ شَيْئاً كثيراً منَ الأَشْجار ، وسَقَطتْ طَبْلات كثيرة ، وبُيُوتٌ ومواذن .

قال ابنُ كَثير : « وكانَتْ بارِدَةً جدّاً لم أرَ مثلَها قطُّ ، وهَلك كَثِيرٌ تحتَ الرَّدْمِ ، وسَقَط بَعْضُ النّاسِ منَ الأَسْطِحَةِ حَمَلَهُم الهَواء »[1] .

وفيه : طُلِبَ الأميرُ سَيْفُ الدّين طَاز نائبُ حَلَب إلى مِصْرَ وحدَه ؛ فامْتَنَع أن يَذْهَبَ إلا بإخْوَتِهِ ومَمَاليكه وخَزَائِنه ؛ وخَرَج من حلب ؛ فانْزَعَجَ النَّاسُ لذلك ، ونَقَلَ النائبُ حَوَائِجَه إلى القَلْعَةِ ، وأُغْلِقَتْ أَبوابُ البَلَد ، وخَرَجَ النائبُ منَ البَلَدِ لمَنْعِ الأميرِ طاز ؛ فلما وَصَلَ طَاز إلى القُطَيِّفَة راسَلَه النائبُ في أَنْ يُسَلِّم نفسَه ويذْهَبَ في عَشَرَة سُرُوج إلى السُّلطان ؛ فامتَنَع ثم أَجابَ ، لأن نائبَ طرابُلْس ومعَهُ تَجْرِيدَةٌ منَ الشَّام ونائبَ حَماةَ جاءُوا مِنْ وَرَائِه ؛ فركبَ في عَشَرَةِ سُرُوج وتَوَجَّه سائِراً على المَرْجِ إلى مِصْر[2] ؛ وعادَ النَّائِبُ إلى دمشق . ولم يَصِلِ الأميرُ طَاز إلى الكُسْوَةِ حَتّى وَصَلَ خلفَه مَنْ قَبَض عَلَيْه وأُخِذَ سيفَه ، وقُيِّد وحُمِلَ إلى الكَرَكِ فَسُجِنَ بقَلْعَتِها ؛ وقُبِضَ على إخْوَتِه وأُرْسِلوا إلى قَلْعَة صَفَدَ .

---

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ في (ع) : « سائراً إلى مصر على المرج » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها المؤلف .

وفيه : قُبِضَ عَلَى حاجبِ الحُجَّاب الأَمير طَيْدَمِر وسُجِنَ بقَلْعَةِ صَرْخَد . ثم جاءَ المَرْسُومُ بالإفراجِ عَنْه وتَجْهيزِه إلى مصر . وكان النائِبُ يَحُطُّ عَلَيْه . ثم جاءَ مَرْسُوم على الإثر بالقَبْضِ عَلَيْه وسَجْنِه بقلْعَةِ دمَشْق . ثم طُلِبَ إلى مِصْر في الشَّهْرِ الآتِي . قال ابنُ كَثِير[١] : « وهَذَا من أَغْرَب ما أُرِّخَ فإنه قُبِضَ عَلَيْه مَرَّتين وأُطْلِقَ مَرَّتَيْن في نحو شهر » .

/ وفي صَفَر : [١٤٦ ب]

نُقِلَ الأميرُ مَنْجَك مِنْ نِيابَةِ طرابُلْس إلى نيابَةِ حَلَب . ووُلِّي نيابةَ[٢] طَرَابُلْس آقْتِمِر عَبْد الغَني .

وفيه : نُفِيَ الأميرُ طُقْطَاي الدَّوادار إلى طَرابلْس بَطَّالاً .

ووُلِّي الأميرُ طَيْبُغا نائبُ قَلْعةِ دَرَنْدة حُجُوبِيَّةَ الحُجَّابِ بدمشق عِوَضاً عَنْ طَيْدَمِر الإسْمَاعِيلي .

وفي رَبيع الآخر :

استَقَلَّ القَاضِي تقيُّ الدّين ابنُ مَرَاجِل[٣] في نَظَرِ الجَامِعِ الأُمَوي عِوَضاً عَنْ نَجْمِ الدّين ابنِ الشِّيرجي ، وكانَ قَد باشَرَه قبلَ ذلك وعَزَله تنكِز سنةَ إحْدَى وثلاثين . ولما وُلِّي ضَبَطَ أُمورَ الجَامِعِ وأَوْقافَه ونَهَضَ في ذلك ، وأَلْزَم المستَحِقِّين بالمُبَاشَرَةِ بأَنفسِهِم من غَيْرِ استِنَابة .

وفي ربيع الآخر : كانَتِ الوَقْعَةُ المشْهورةُ بَينْ العَشِير عنْدَ قَرْية عَقِيل بين[٤] بَنِي أَسَد وبَنِي هِلال ؛ وكانَتِ الدائرةُ على بني أَسَد ، فإنَّ بَني هلال كانُوا عَشْرةَ أَضْعاف من بني أَسَد ، وقُتِلَ منَ الفَرِيقَيْن جَمْع كَثِير قيل : خمسمائة ، وقيل : ألف ، وقيل : أَلفان . قال ابن كثير : « وأَخْبَرَني بعضُ الأَجْنادِ الذين كانُوا

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٠ .
٢ في (ع) : « وولي نيابة حلب طرابلس » تحريف .
٣ في (ع) : « مزاحل » بعلامتي الإعجام والإهمال على الزاي والحاء . وهو تصحيف .
٤ بدلها في (ع) : « من » مصحفة .

مُجَرَّدِينَ[١] بِتِلْكَ البلادِ أنَّ بني هِلال جَعَلُوا يَجْمعونَ القَتْلَى من بني أَسَد ويَجْعَلُونَهم رَوَابِي ويَصْعَدُون فيُؤَذِّنونَ فوقَهم افْتخاراً بكَثْرَةِ من قَتَلوا » .

وفي جُمَادَى الأُولى :

عُقِدَ عَقْدُ تقيِّ الدّين عَبْدِ الله ابنِ القَاضِي جَمَالِ الدّين ابنِ قَاضِي القُضَاةِ شَرَفِ الدّين ابنِ الكَفْري[٢] (الحنَفي على بنْت قاضي القُضَاةِ تاج الدّين السُّبْكي .

وفيه : دَرَّسَ القاضي شَرَفُ الدّينِ بنُ الكَفْري)[٣] بالرُّكْنِيَّةِ نَزَلَ له عنها الشيخُ شَمْسُ الدّين البانْقُوسي شَيْخُ مَلِك الأمراء بعوَض في مرض مَوْتِه .

وفيه : رُسِمَ لنائِب الشامِ عَلَاء الدّين المَارْدَاني بالتحوُّل إلى نِيابَةِ حَلَب ، ولنائِبِ حَلَب الأمير سَيْفِ الدّين مَنْجك بالتحوُّلِ إلى نِيابَةِ دمَشْق . قال ابنُ كثير[٤] : « وتأسَّفَ كثيرٌ من النَّاس على النَّائِبِ لديانَتِهِ وجُودِهِ[٥] وحُسْنِ مُعَامَلَتِه أَهْلَ العلم ، ولكن حاشيتَه لا يُنَفِّذُون أَوَامرَهُ ؛ وتَوَلَّد بسَبَبِ[٦] ذلك فَسَادٌ عريض ، وحَمَوْا كثيراً منَ البلادِ فوَقَعَتِ الحروبُ بَيْن أَهْلِها بِسبَبِ ذلك وَهَاجَتِ العُشْران » .

وفيه : عادَ الأَميرُ طَيْدَمِر الإسْماعِيلي من مصرَ وقد اسْتقرَّ في الحُجُوبيَّةِ على عادته .

وفيه : نُقِلَ نائبُ حَماةَ الأَميرُ سَيْفُ الدّين أَسَنْدَمِر العُمَري إلى دمشقَ رأسَ الميمَنَةِ عِوَضاً عن الأميرِ رُكْنِ الدّين عُمَر شاه بحكْمِ انتقالِه إلى حَمَاة .

---

١ في (ع) : « موجودين » تصحيف .

٢ (س ٢) : « الكفيري » تصحيف .

٣ مابين القوسين ساقط من (ع) ، سهو وقفزة بصر .

٤ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٠ .

٥ في (ع) : « وخوفه » مصحفة .

٦ في (ع) : « وتولد بذلك » تحريف ، وفي هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط مختلف إزاء الخبر نصه : « حـ ولا ننسى الذي فعله في رجب من السنة الماضية من ضرب المجاورين بالمقارع وتحريضهم ، خليه يروح استراحوا منه » كذا على الدارجة .

وفي العَشْرِ الأخير منه : وقعتْ وَقْعةٌ هائلةٌ بَيْنَ العَشِيرِ أيْضاً على قَرْيَةِ دَامة في طَرَفِ اللَّجاةِ . قالَ ابنُ كَثير : « وقُتِل منَ الفريقَيْن نَحْوٌ من ألْفٍ أيضاً ، وكانَتِ الغَلَبَة[١] على يَمَن أيضاً وتسحب مقدَّمُهم الذي يُقالُ له عَمْرو الرسط قَبَّحه الله فهوَ الذي أثار هَذِه الوقْعَةَ القَبِيحة »[٢] .

وحكَى لي صاحِبُنا / شمسُ الدّين الكُفَيْري رَحِمَه الله أنّ أباهُ حكَى له أنّه [١٤٧ آ] لما كانَ شاباً وَقَع العَشِيرُ عندهم واقْتَتَلُوا فقُتِل بينَهم خَلْق كَثير ، وكانَ من جُملةِ من فُقِدَ شخصٌ من بَلَدِهم . قال : فلمّا كان بعدَ يومين رَجَع وَهُوَ مُثْخَن بالجراحَات . قال : وكان شابّاً فرجعَ وقَدِ ابيضَّتْ ذَقْنُه فَعَجِبُوا من أمره وسألُوه عن ذلك فقال : لما وَقَعتِ الوقْعَةُ جُرِحْتُ[٣] وسقطتُ بين القَتْلى ، فلما كان في الليل سَمِعْتُ مُنادياً ينادي : يا كلابَ جَهَنَّم انْبحوا ، قال : فنَبَح القَتْلى كالكِلابِ ونَبَحْتُ مَعَهم ، ثم إني قُمْتُ من مكاني وقَدْ شِبتُ .

وفي جُمَادَى الآخِرة :

كانَ دُخولُ النائِبِ الأميرِ سَيْفِ الدّين مَنْجَك إلى دمشق . قالَ ابنُ كثير[٤] : « وَلَه سَطْوَة على المُفْسِدين والخَمّارين ، يُعاقبهم عُقُوبةً بَليغة ويخرم آنافهم[٥] ويُطافُ بهم في البَلَدِ كَذلك ثلاثَة أيّام ، وحَصَل للنّاسِ منه الرُّعْبُ والخَوْفُ ، وضَبَطَ أمورَ النّاس ؛ وكانَ في كُلِّ يوم يتجدَّد له رأْيٌ فيما يفْعَلُه من المصالح ؛ وأراد هَدْمَ المَنازِلِ المَبْنِيَّةِ في الرَّبْوَةِ لأنَّها إنّما بُنِيَتْ ليُعْصى فيها ، وهَدْمَ الحمّام الذي هُناك لأن أوساخه صائِرَةٌ إلى النَّهر الذي يَشْرَبُ منه النَّاس ، ثم اقْتَصَر على غَلْقِ ذلك وسَدِّ أبوابه » .

---

١ في (ع) : « القتلة » تصحيف .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ في (س ٢) و(ع) : « خرجت » معجمة مصحفة .

٤ الخبر في البداية والنهاية ١٤ / ٢٦١ وفيه اختلاف كبير ونقص عما ههنا .

٥ كذا ، وفي (س ٢) و(ع) : « أنافيهم » ولم نجد هذا الكلام في البداية والنهاية .

وفيه : وُلّي الشَّيخُ بهاءُ الدّين ابنُ عَقيل قَضاءَ القُضَاةِ بالدّيار المِصْرية ، واسْتَنابَ الشَّيخَيْن جَمالَ الدين الإسْنَوي وسِراجَ الدين البُلْقيني .

وفيه : قَدِمَ أميرٌ من الدّيار المِصْرية على وِلايَةِ الوُلَاةِ يُقَالُ له شَنكَل مَنْكَل وذلك بعدما عَظُم الخَطْبُ بالعُشران .

وفيه : وُلّي صَلاحُ الدّين الصَّفَدي كِتابةَ السّر بحَلَب عِوَضاً عَنْ جَمَالِ الدّين ابنِ الشّهابِ مَحْمُود بحُكْمِ وَفَاته .

وفي شَعْبان :

عُزِلَ قُضاةُ دمشقَ الثّلاثة : تاجُ الدّين السّبكي بالقاضِي بهاءِ الدّين أَبِي البَقَاء ، والحَنَفِي شَرَفُ الدّين الكَفْرِي بالقَاضِي جَمَالِ الدّين ابنِ السّراج ، والمالِكِي جَمَالُ الدّين المِسَلّاتي بالقَاضِي شَرَفِ الدين العِرَاقي البَغْدَادِي وهُوَ بمصر .

وفي رَمَضان :

وُلّي أمينُ الدّين ابنُ عَبْد الحَقّ الحِسْبَةَ عِوَضاً عَنْ الشَّيخ علاءِ الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَد مُدرِّس الأمينية ، ثم عُزِلَ في ذِي الحجّة بِعمَادِ الدّين ابنِ الشّيرجي .

وفي العِشْرين منه : قُبِضَ على الأميرِ صَرْغَتْمِش بحَضْرَة[1] السُّلطان . وعَلَى طَشْتَمِر القَاسِمي حاجِبِ الحجّاب وطَيْبُغا صَاروق[2] الماجراني وجَمَاعَةٍ منَ الأُمراءِ نَحْوِ العَشَرةِ ، واحْتِيطَ على دُورهم وحَوَاصلهم ، وأُرْسِلوا إلى الإسْكَنْدريّة . ونُهِبَتْ

[١٤٧ ب] دكاكِينُ العَجَم بأَسْرِهم ؛ وكانَتْ لهم دَوْلَةٌ في أَيّامه . وسَبَبُ القَبْضِ على المذكور / أَنَّه بَعْدَ وَفاةِ رَفيقه الأميرِ شَيْخوا قَوِيَتْ نفسُه جدّاً والتفَّ عليْهِ جَمَاعةٌ من الأمراء وحَلَفوا لَه ، و لم يبْقَ لأَحَدٍ معَه كلام ، ورَدَّ الأَوامِرَ السُّلْطانية وكَثُر ذلك منه ، والسُّلطان لا يُظهِرُ له خلافاً ولا مُعَارضة حتى أمكنه الله تعالى منه وممَّن كانَ على رأيه .

---

١ في (ع) : « بنص » مصحفة .

٢ في (ع) : « حارون » مصحفة وفي النجوم الزاهرة : « صاروق الماجاري » .

وقيل : إنَّ الأمير شَيْخوا وَصَّى الأميرَ صَرْغَتْمِش بالأميرِ طَاز وقال : ما دامَ الأميرُ طَاز بحلب ما يتجرَّى عليكَ أحد ؛ فإذا وافقْتَ على قَبْضِهِ لم تُقِمْ بعْدَه إلا القَليل ، فكان كذلك .

ونَفَى السلطانُ جُرْجي الإدْريسي من مصر ، وأَعْطَى يَلْبُغا الخَاصّكي تَقْدِمةً وجَعَلَه أميرَ مَجْلِس ، وطَيبُغا الطَّويل تَقْدِمةً ، وأَزْدَمِر تَقْدِمة وجَعَله دَوَاداره ، وألْجاي اليُوسُفِي تَقْدِمةً وَحَاجِباً ثانياً ، وجَعَلَ الأمير عِزَّ الدين[1] أزدَمِر الخَازِنْدار أميراً كبيراً وناظِرَ المارسْتان المَنْصوري مكانَ صَرْغَتْمِش .

وأعيدَ القاضي عزُّ الدين ابنُ جَمَاعة إلى قَضاءِ الدّيار المِصْرية ، وعُزِلَ الشيخ بهاءُ الدّين ابنُ عَقِيل وكانَتْ أيّامه اثنان وثَمانُون[2] يَوْماً . ورَسَم بعَوْدِ القَاضِي تاجِ الدّين السُّبْكي ، والقَاضِي شَرَفِ الدّين الكَفْري ، ووَرَدَ الخَبرُ بذلك يومَ الأربعاءِ تاسعَ عِشْري رمضان ، وكانَتْ مُبَاشَرَتُهما شهراً ويومَيْن .

وأمّا المالكي فاستَقرُّوا به .

وكان الأميرُ صَرْغَتْمِش قَدْ عَمِل على عَزْلِ فَيَّاضِ بْن مُهَنّا مِنْ إمْرَةِ العَرَب وولّى أخاه[3] حَيَّاراً ، فلَما قُبضَ على صَرْغَتْمِش رُسِمَ بعَوْدِ فَيَّاض إلى الإمْرَة .

وفي هذا الشَّهر : رَسَم النَّائِبُ لوالي البَرِّ أن يَطْلُبَ رُؤساءَ قُرَى المَرْجِ ويُلْزِمَهم بعَمَلِ بُيُوتٍ عَلَى الطُّرقات ويَجْعلُوا فيها غَفَراً وسُرُجاً في اللَّيل ، غَرَامَةُ كُلِّ بيتٍ ألْفٌ وخَمْسمائة ، بَيْت تَحْتاني وفوقَه صفةُ جَوْسَق ، وتكوْنُ متقَارِبَةً . فتبرَّم النَّاسُ بذلك وأَظْهروا التوجُّعَ[4] وحَصَلَ لهم التكلُّف والمَشَاقُّ ، ولم يمكِّنْ أَحداً التكلُّم في ذلك .

---

١ « عز الدين » ساقطة من (س ٢) سهو .
٢ كذا في النسخ الثلاث . وكثيراً مايقع في مثل هذا الخطأ .
٣ في (ع) : « من أمير العرب وقتل أخاه » تصحيف .
٤ (ع) : « التواجع » تصحيف .

وفي شوال :

تقايَضَ الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ خَطِيبِ يَبْرود مع القَاضِي تاجِ الدّين السُّبكي من تَدْريس الشامِيَّة البَرَّانية إلى تَدْرِيس المَسْرُورِيَّة والدَّماغِيَّة ، وأَنْظار أُخَر .

وفيه : وُلّي الأمير تَلكْتِمِر[١] عَبْدُ الغَنِي نيابَةَ حَمَاة عَنِ الأَمِير عُمَر شَاه ، وأُرْسِلَ إلى حَلَب على إمْرَةِ طَبْلَخانة .

وفيه : اسْتقرَّ القَاضِي تاجُ الدّين السّبكي في نَظَر المارِستان النُّوري ونَظَر الأَسَراء ونَظَر الأَسْوار وغير ذلك .

وفيه : قُبِضَ على الأَميرِ أَسَنْدَمِر العُمَري الذي كانَ نائِبَ حَماة ، ثم قَدِمَ دِمشق وسُجِنَ بالقَلْعة .

وفيه : وَرَدَ مَرْسومُ السُّلْطانِ بأنّ نائِبَ الشام مَنْجَك يَتوجَّه إلى نيابَة صَفَد عِوَضاً عَنِ الأميرِ شِهابِ الدّين ابنِ صُبْح ، فامْتَثَل ذلك وخَرَجَ مُتَوجِّهاً إلى حَيْثُ [١٤٨ آ] أمره ؛ ومُدَّةُ إقَامَتِه بِدِمَشْق ستَّةُ أشهر إلا خَمْسةَ أيّام ، وأُعيدَ إلى نيابة / دمشق الأميرُ علاءُ الدّين المارْدَاني .

ورُسِمَ بعَزْلِ حَاجِبِ الحُجَّاب طَيْدَمِر الإسْماعِيلي ونَفْيه إلى حماة ، واستقرَّ عِوَضَه الأميرُ شِهابُ الدّين ابنُ صُبْح المُنْفَصِل عن نيابة صَفَد . وقَدْ كان أحسنَ السِّيرةَ في مُبَاشَرَتِه وأَظْهَر العَدْل .

* * *

وممَّن تُوُفّي فيها :

• أَحْمَدُ بنُ عَليّ بنِ عيسَى بن مَنْصور ، المحدّث ، شهابُ الدّين ، أَبُو حامِد ، الكَرَكي الشّافعي .

وُلد سنة سِتّ وعشرين ، وأَجازَ له أبو العَبَّاس الحجَّار ، وحَفِظَ (المِنْهاج) وكُتُباً .

---

١ (س ٢) و(ع) : « سلكتمر » مصحفة .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « طَلَبَ الحَدِيثَ ، ونَسخَ ، ودارَ على الشُّيوخ ، وقرأ على الحافظ المِزّي وغَيْرِه[١] عِدَّة أَجْزاء ، وسَمِعَ من أبي العَبّاس الجَزَري ، وكَتَب وحرص » تُوُفي في رَبيع الأوّل مَطْعوناً ودُفِن بالصُّوفية .

• أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعْد ، الشَيخُ ، نَجْمُ الدّين ، المالكي ، كاتِبُ الحكم لِلْمالكية .

قالَ ابنُ كَثِير : « وكانَ خَبيراً بالخُطوطِ والكُتُبِ والمحاكَمات سِيَّما في مَذْهب مالك »[٢] تُوُفي في ذي القعدة .

• أحمدُ[٣] بنُ محمَّد بنِ عَبْد الله ، الإمامُ ، فَخْرُ الدّين ، الإسكَنْدري المالِكي المعروفُ بابْنِ المخلَّطة .

سمِعَ بالإسْكَنْدَريّة من أبي الحُسَيْن يَحْيَى بن محمّد الصَّنْهاجي ، وبدمشق من جَمَاعة . وتَفَقَّه ، وقرأ العربية ، ووُلّي قضاءَ الإسكَنْدرية ، ثم عُزِلَ ووُلّي مشيخةَ الحديث بالصَّرْغَتمِشيَّة . توفي بالإسكَنْدرية في رَجب .

• تَنكِزْ بُغَا[٤] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، المارْداني المَنْصُوري .

تنقَّلَتْ به الأَحْوالُ إلى أن صار أميرَ مَجْلِس ، وتَزَوَّج بأُخْتِ السّلطانِ النَّاصِرِ حَسَن . تُوُفي في هذه السَّنَةِ واستقرَّ يَلْبُغا الخاصَّكي العُمَري مكانَهُ أميرَ مَجْلِس .

• جَوْهَرُ بنُ عَبْدِ الله ، صَفِيُّ الدّين الجَناحي البِتْخاصي ، ويُعرف بالبِحْلاق .

أحُد أُمراءِ الطَّبْلخانات بالدّيار المصْريّة ، ومقدَّمُ المماليك السُّلْطانية في الدَّوْلَتَيْن الصَّلاحِيَّة والنَّاصِريّة . وكان مُعَمَّراً قارب المائة . تُوُفي قَبلَ السِّتِّين .

---

١ « وغيره » : ساقطة من (س ٢) .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي فخر الدين ابن المخلطة » . وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (ع) : « شكربغا » مصحفة .

• خَالدُ[١] بنُ إسْماعِيلَ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الله[٢] بنِ محمَّد بنِ أَحْمد بن خَالِد ، الأَصِيل ، الرَّئِيس النَّبيل ، شَرَفُ الدِّين ، أَبُو البَقَاء ابنُ القَاضِي عِماد الدِّين ابنِ الصَّدْرِ شَرَفِ الدِّين ابنِ الصَّاحِبِ العَالِم فَتْح الدِّين ابنِ الصَّاحِبِ مُعِين الدِّين أَبِي بَكْر القُرَشي المَخْزُومي القَيْسَرَاني الأَصْل الدِّمَشْقي المعرُوفُ بابْنِ القَيْسراني .

سَمِعَ من القَاسِمِ ابنِ عَسَاكر وغيره ، وحَفِظَ (المِنْهاج) للنووي ، ووَقَّع بِدَارِ السَّعَادَةِ ، ووُلِّي وِكالَةَ بَيْتِ المال . سَمِعَ منه الحُسَيْني .

قال ابنُ رَافع[٣] : « وكانَ حَسَنَ المُلْتقى ، محبّاً لأَهْلِ الخَيْر والدِّين » تُوُفي بدمشق في جُمَادى الآخِرة عن نَيِّف وخَمْسين سنةً ودُفِن بالقُبَيْبَات .

• سَيْفُ[٤] بنُ فَضْلِ بنِ عِيسَى بنِ مُهَنّا بنِ مَانِع بنِ حديثة بن غُضَيَّة بنِ فَضْل بنِ رَبيعَة ، أميرُ آلِ مُهَنّا .

[١٤٨ ب] قَال ابن كثير / : « أَحَدُ أمراءِ الأَعْراب الأَجْواد الأَنْجاد . وقد وَلِي إمرةَ آلِ مُهَنّا غيرَ مَرَّة[٥] ، كما وَلِيَها أَبوه من قَبْله »[٦] قُتِل في ذِي القعدة قَتَلَه بعضُ بَنِي عَمِّه ونَهَب أموالَه . وذكَرَ ابنُ حَبِيب أَنَّه قُتِلَ في السَّنَةِ الآتِية ، فوَهِمَ .

• صَرْغَتْمِش النَّاصِري ، أتابَكُ الجُيُوش بالدِّيارِ المِصْرِيّة ، ومُدَبِّر الدَّوْلَة . ([٧] اشْتَراهُ النَّاصِرِ سنةَ بضْعٍ وثَلاثين بثمانين أَلْفاً وهِيَ يومئذ نحو أَرْبَعَةِ آلاف

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « شرف الدين ابن القيسراني » . وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٢ « محمد بن عبد الله » مكررة في (ع) سهو .

٣ في وفياته : ٢ / ٢١١ .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « أمير آل مهنا » وفي (ع) كذلك بخط الناسخ .

٥ « غير مرة » ساقطة من (س ٢) .

٦ في (ع) : « من قبل » تصحيف . وانظر البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٣ .

٧ ماحصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن النسختين الأخريين .

دِينار ، ولم يُسْمَع بمِثْل ذلك في ثَمَن مملوك ، وذلك لأنَّه لم يكُنْ في زَمانه أجمل[١] صُورةً منه ولا أحْسنُ شكلاً ولم يتقدَّمْ مع ذلك في أيّام النّاصِرِ ، وكان أحدَ الأَسْبابِ في فتْنَةِ قَوْصُون[٢] مع مَماليك السُّلطانِ ، لأنَّه طلبَ صَرْغَتْمِشْ وشَيْخوا وأَيْتَمِش أن يَمْشُوا في خِدْمَتِه ويَبيتُوا عِنْدَه ، فأنِفَ من ذلكَ بعضُ المماليك حَتّى كانَ من أمْرِ قَوْصُون[٢] ما كان ؛ ثم تَرَقّى[٣] إلى أنْ تأمَّر طَبْلَخانة ، ثم تَقَدَّم سنةَ تِسعٍ وأربعين ، ثم في المحرَّم سنةَ اثنتين وخمْسين استقرَّ رأس نَوْبة فتَصرَّفَ في الوِلاية والعَزْل) وصارَ منْ أعْيانِ الأمراءِ بالدِّيار المصريَّة ، وكانَ من جُمْلَةِ القَائِمينَ[٤] في مَسْكِ نائِبِ مصر بَيْبُغا أُرُوس ؛ وقامَ هُوَ وشَيْخُو وطاز بتَدْبير المُلك ، وقدموا دمشق في قضية بَيْبُغا أُرُوس ، ثم قَام هو وشَيْخُوا وخَلَعا الملكَ الصَّالِحَ وأعَادا النَّاصِرَ حَسَنَ في شوَّال سنةَ خَمْسٍ وخمسين ، وأخْرجا طاز إلى نِيابَةِ حلب . ثُمَّ في شعبانَ من السَّنَةِ المَاضِيَة ضرب شَيْخُوا ضَرَباتٍ في جَسَدِه ، واستمرَّ مُتَعَلّلاً إلى أن مات في ذِي القعدة واتُّهم صَرْغَتْمِش بالمُمَالأةِ عليه ؛ واستقلَّ صَرْغَتْمِش بتَدْبير المملكة ، وقَبَضَ على مَنْ كانَ من جِهَةِ شَيْخوا ، ووَلَّى وعَزَلَ ، وقَبَضَ على نائب حلب طاز وسَجَنه بالكَرَك . وعَزَل قاضِي مصرَ ابنَ جَمَاعة ، وقُضاةَ الشَّامِ الثَّلاثةَ ، وفرِح بنَفْسِه بعد مَوْتِ رفيقه شَيْخو عشرة أشهر . وكان[٥] يحبُّ العُلَماءَ ويتكلَّم في الفِقْه والعَرَبيّة ، ويتعصَّبُ لمذْهَب أبي حَنيفَة[٦] أشدَّ العصبيَّة ، أنشأ بالقاهرة مدرسته المَشْهورة ، ولما قُبضَ عَلَيْه سُجِنَ بالإسْكَنْدرية ، فقيل : إنّه حَصَلَ له اختِلالٌ بالسِّجن ؛ ثم قُتِلَ به في ذي الحجَّة ،

---

١ في (ع) : « أكمل » تصحيف ، وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق : ١٥٣) .
٢ في (ع) : « فرحون » مصحفة في الموضعين .
٣ في (ع) : « ثم توفي » تصحيف .
٤ في (ع) : « المقابلين » مصحفة .
٥ « كان » ساقطة من (ع) ، سهو .
٦ في (ع) : « لمذهب الحنفية » تصحيف .

ولما قُتِلَ النَّاصرُ حَسَن رُسِمَ بإحْضارِ جُثَّة[١] صَرْغَتْمِش من الإسْكَنْدرية ودُفِنَ في مَدْرسته .

• طَشْتَمِر ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين القَاسِمي[٢] .

تنقلّتْ به الأَحْوالُ إلى أن صارَ أحَدَ المقَدّمين بالدّيارِ المصْرية ؛ ووُلّي حُجُوبيَّةَ الحُجّابِ بمصرَ بعدَ مَوْتِ شَيْخُو ، وصارَ منْ حِزْبِ صَرْغَتْمِش ؛ فلمّا قُبِضَ عَلَيه في شَهْر شَعْبان من هذه السَّنةِ قُبضَ على طَشْتَمِر المذكور ، وقُتِلَ في هذه السَّنَةِ عَلَى ما ذكره بعضهم .

• عَلِيُّ بنُ[٣] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحُسَيْن ، الخَطِيبُ ، علاءُ الدّين ابنُ الخَطِيب شَرَفِ الدّين العُثْمانِي الصَّفَدي .

نابَ في الحُكْمِ بصَفَد ، وَخَطَبَ بها ودَرَّس ، وقَامَ بالفَتْوَى بعدَ ابنِ الرَّسّام . وله مُخْتَصَرٌ في الفِقْه سمّاه (النّافع) ، ماتَ في هذه السَّنَةِ عَقِبَ وُصُوله من الحجِّ ، وهُوَ أَخُو القَاضِي شَمْسِ الدّين قَاضِي صَفَد وصاحِب (طَبَقاتِ الفُقَهاء) المحشوَّةِ بالأَوْهامِ و(تاريخ صفد) وغَيْرِهما من المصَنَّفات .

• عُمَرُ[٤] بنُ محمَّد بنِ عُثْمان ، الكاتِبُ المجوِّد المحرِّر المُتْقِن ، شيخُ الكِتابَةِ في عَصْرِه ، جَمالُ الدّين ، الدمشقيّ .

قال الصفدي[٥] : « شَيْخُ التَجْويد ، وفريدُ الكِتَابَة لا ابنُ البُصَيْص ولا ابنُ الوَحِيد ، كَتَب الناسُ عليه بمصْرَ والشَّامِ ، وتخرَّج بِهِ جَمَاعة من أَوْلادِ الأعيان ، أقام بمصرَ مدَّةً ثم قَدِمَ دمشقَ ، وأقام بها إلى أن ماتَ في صَفَر ، وقد عُمِّرَ دَهْراً

---

١ بدلها في (ع) : « بنيه » مصحفة .

٢ في (ع) : « الهاشمي » مصحفة .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « الخطيب علاء الدين العثماني » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (ع) : « عثمان » معجمة في غاية الوضوح ، مصحفة .

٥ في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق : ١٠٤ ب) .

صالِحاً ، وحَصَّل / من التَّجوْيد آلافاً منَ الذَّهَبِ المِصْري . وكَتَبَ مُجَلَّداتٍ [١٤٩ آ] بخطِّه الفائق ؛ وكان يُكَتِّبُ أحْمَد بن بكْتَمِر الساقي كُلَّ شهر بمائتي دِرْهم . وقال : في وَقْتٍ أخذتُ مِنَ الكِتابَةِ خمسةَ آلاف دِينار مِصْرية » .

• فارِسُ[1] بنُ عَلِيّ بنِ عُثْمان بنِ يَعْقُوب بنِ عَبْدِ الحَقّ بن مَحْيُو بن حَمَامة ، السُّلطانُ ، أبو عِنان[2] ابنُ السُّلطانِ أبي الحَسَنِ المَرِيني .

صاحبُ المَغْرِبِ عَشْرَ سنين ، تُوُفي في هَذِه السَّنَةِ بمدينَةِ فَاس ذكَرَه ابن حبيب .

• مانِعُ[3] بنُ عَلِيّ بنِ مَسْعُود بنِ جَمّاز بنِ شيحة[4] الحُسَيْني ، صاحِبُ المدينَةِ النَّبويَّة .

وُلّي في ذِي القعدة سنةَ ثلاثٍ وخَمْسين ، وكانَ أوَّلاً مُسْتَضْعفاً ثُمَّ قويتْ شَوكتُه وسَاءَتْ سيرتُه لا سِيّما من جِهَةِ عَقِيدَتِه فإنَّه تَجاهَر بالرَّفْضِ وآذَى أهْلَ السُّنَّة ، فلما دَخَلَ الحاجُّ في هذه السَّنَةِ المدينَة ولَبِسَ الخِلْعَة وثب عليه فِدَاوي فقَتَلَه ، وحَصَلَ بِسبَبِ قَتْلِه فتنةٌ تأذَّى النَّاسُ بسبَبِها .

• مُحمَّدُ بنُ إبْراهيمَ بن دَاوُدَ بنِ نَصْرٍ ، القَاضِي ، شَمْسُ الدّين ، الهَكّاري الكُبُودي[5] الدّمشقي الشّافعي .

وُلد سنةَ خَمْسٍ وثَمانين ، وسمعَ منَ التَّقِيّ الوَاسِطِي والشَّرَفِ ابنِ عَساكِر وغيرِهما . سمع منه الحُسَيْني وذكرَه في (مُعْجَمه)[6] وقال فيه : « الإمامُ العَالِمُ

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « أبو عنان المريني » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٢ (ع) : « عتبان » .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « صاحب المدينة » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (ع) : « حار بن نعمه » مهملتين مصحفتين .

٥ في (ع) : « اللبودي » مصحفة .

٦ و لم يذكره في ذيل العبر .

المُفتِي المُقْرِىء الحاسِبُ الكاتب » .

وذكَره ابنُ رَافع[١] وقال : « حَدَّثَ وتَفقَّه وأعادَ ودَرَّسَ بالقَوّاسِيَّة ظاهِرَ دمشق[٢] ؛ وُلِّي نَظَرَ الصَّدَقَاتِ الحُكْمِيَّة بدمشق وغَيْرِها ، وأَمَّ بمَشْهَدِ[٣] عَليّ بجَامِعَ دمَشْق » تُوُفي في ذي القعدة ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغير .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الغَنِي بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ابنِ عَلِيّ بنِ سُرور ، الشَّيخ ، شَمْسُ الدّين أبو عَبْدِ الله ابنُ قَاضِي القُضَاةِ شِهاب الدّين أبي العَبّاس ابنِ الإمَامِ شَرَفِ الدّين أبي محمَّد ابنِ جَمَالِ الدّين أبي مُوسَى ابنِ الحَافِظِ الكَبِير تَقِيّ الدّين أبي محمَّد المَقْدِسي الأَصْل الدّمشقي الحَنْبَلي ، إمامُ مِحْرابِ الحَنَابِلَة بجامِعِ دمشق .

حضَرَ عَلَى ابنِ البُخَاري وغيرِه ، وسَمِعَ منْ جَدّه لأُمّه تقيِّ الدّين الوَاسِطي ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، تُوُفي في شَعْبان ودُفِن بقَاسيُون .

• محمَّدُ[٤] بنُ أَحْمَد بن عُمَر بنِ محمَّد ، بَهاءُ الدّين ، الدِّمشقي الجُنْدي ، المعروفُ بابْنِ المَرْجاني .

باني جامِعِ المِزَّةِ الفَوْقاني ، وكانَ مَسْجِداً فَبَناه جَامِعاً ووَقَفَ عليه . وأَوَّلُ من خَطَبَ بِه ابنُ كَثير في المحرَّمِ سنةَ سِتٍّ وأَرْبعين ، سَمِعَ من ابن مُؤْمِن ، والشَّرَفِ ابنِ عَسَاكر ، والفَارُوثِي وطائفة . وأَجازَ لَهُ التَّقِيُّ الوَاسِطي ، وابنُ المُجاوِر ، والأَبَرْقُوهي وجَمَاعة .

ذكَرَهُ الحُسَيْني في (معجمه)[٥] وقال : « الزَّاهِدُ العَابِدُ الوَرِعُ ، كان رجلاً

---

١ في وفياته : ٢ / ٢١٦ .
٢ في (ع) : زيادة : « المحروسة » من الناسخ .
٣ في (ع) : « بمسجد » مصحفة .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « ابن المرجاني باني جامع المزة »
وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .
وإزاء الترجمة في هامش (س ١) أيضاً بخط مختلف : « باني جامع المزة » .
٥ وذكره باختصار شديد في ذيل العبر : ٣٢٣ .

صَالِحاً مُتَعَبِّداً ، نشأ في الجُنْدِيَة ثم لَبِسَ زِيَّ الفُقَراء قُطْناً مَصْبُوغاً ، وعِمامَتُه على قَحْفِ الرَّأسِ بغَيْرِ قُبْعٍ ، وله آثارٌ حَسَنَة منها الجَامعُ بالمزة » / تُوفي في [١٤٩ ب ذِي القعْدَة ودفن بقاسيون .

• مُحمَّدُ[1] بنُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّد ، الخَطِيب ، كَمالُ الدّيـن ، ابـنُ الشَّيـخ العَالِم الخَطيب نَجْمِ الدّين ، ابنِ الخَطيب كَمالِ الدين العُثْماني ، خطيب صَفَد .

وُلّي الخِطَابَةَ بعْدَ وَفاةِ والدِه سنةَ ثلاثٍ وعشرين إلى أن تُوُفي فجأة في جُمادَى الآخِرة .

• مُحمَّدُ بن سَالِم بنِ عَبْدِ النَّاصر ، الشَّيْخ ، شَمْسُ الدين ، أبو عَبْدِ الله المُقْرِىء الشَّافعي .

سمع من التَّقي سُلَيْمان ، والمُطَعِّم ، وأبي بَكْرِ ابنِ عَبْد الدائم ، وابنِ الشِّحْنَةِ الحجَّار وخَلْق ، سمع منه ابنُ رَجَب وذكره في (مشيخته) وقال : « حَدَّث ، وأَفْتى ، ودَرَّس ، وخَطَب ، وحكَمَ بالقُدس مَرّات . تُـوُفي بغَـزَّةَ سَنَـة نَيِّـف وخمسين » .

• مُحمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ حَسَن بن كُرّ ، شَمْسُ الدّين ، البغدادي الأَصْل المِصْري الحَنْبَلي .

سمعَ من غَازِي الحَلّاوي ، ودَار إقْبال[2] بنتِ الملكِ العَادِل ؛ وصَنَّف في عِلْم المُوسيقا ، وانتَهَتْ إليه معرفَةُ هذا الفَنّ بالقَاهرة . وحَدَّث ، سَمِعَ منه المقْرِىءُ ابنُ رَجَب ، والحافِظُ ابنُ العراقي ، تُوُفي في هذه السَّنَة .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُثْمانَ بنِ موسَى ، شمسُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله ، إمام الحَنابِلةِ بمكّة .

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف : « الخطيب كمال الدين العثماني » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٢ في (ع) : « وذكر إقبال » تصحيف

وُلّي الإمامةَ بعدَ والدِهِ نحواً من ثلاثين سنةً ، وسمع الحديثَ منْهُ ومِنْ غيره ، توفي في هذه السنةِ بمكّة .

• مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى[١] بنِ محمَّدِ بنِ سَعْد بنِ عَبْدِ الله بنِ سَعد بن مُفْلِح بنِ هِبَة الله ، العَالم المحدّث المُفْتي المخرِّج المُفيد[٢] ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشَّيخ المحدِّث المقرىء سَعْدِ الدين أبي محمّد ابنِ الشّيخ شَمْس الدّين أبي عَبْدِ الله الأنْصاري المَقْدِسي الصَّالحي الحَنْبَلي .

وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعمائة . حَضَرَ على محمَّدِ ابنِ مُشَرّف[٣] ، وسُلَيْمان بن حَمْزة وطائفة ، وسمعَ من أبيه ، وأَحْمدَ بنِ محمّد المَدِيني[٤] ، والقاسِمِ بنِ عَسَاكر ، وأبي نَصْر ابنِ الشّيرازي ، وابنِ عَبْدِ الدَّائم والمطعِّم وخَلَائق .

قال الحُسَيْني في (الذيل)[٥] : « سمع خَلْقاً كثيراً ، وَجَمّاً غَفِيراً ، وجَمَع فأوْعَى ، وكَتَب ما لا يُحْصى ؛ وخَرَّجَ لِخَلْقٍ من شُيُوخه وأقرانه » .

وقال ابنُ كثير : « كَتَب كَثيراً وخَرَّج ، وكانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدة بأمْرِ الأَجْزاءِ ورُواتِها منَ الشُّيوخِ المتأخّرين ، وقد كَتَبَ للحَافِظِ البِرْزالي قِطعة كبيرة من مَشَايخه ، وخَرَّج له عن كُلّ حديثاً أو أكثر ، وأثبت له ما سَمِعَه على كلّ منهم ، ولَمْ يتمّ حتى تُوُفّي البِرزالي ، وكَذَلك شَرَع في جَمْع شُيوخي والتَّخريج عَنْ كُلّ ما تَيسَّر فلمْ يتمّ حَتَّى تُوُفي رَحِمَه الله »[٦] تُوُفي بدمشق في ذي القعدة ودُفن بسَفْحِ قاسيون .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « المحدث شمس الدين ابن سعد » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .
٢ في (ع) : « النبيل » مصحفة .
٣ في (ع) : « شرف » تصحيف .
٤ في (ع) : « المقدسي » تصحيف .
٥ ذيل العبر : ٣٢٣ .
٦ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٣ بنقص واختلاف كبير .

• شَمْسُ[١] الدّين أبو عَبْدِ الله البَانْقُوسي الحَنَفي ، شيخُ مَلِكِ الأُمَراءِ أَمير عَلي المارْدَاني .

٣ دَرَّس بالرّكْنِيَّة البَرَّانية في سَنَةِ أربع وخَمْسين إلى أن تُوُفي في جُمادَى الأُولى ودُفِن بالصُّوفية .

* * *

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان بخط المؤلف نصه : « الشيخ شمس الدين البانقوسي مدرس الركنية » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها خلا « مدرس الركنية » .

[١٥٠ آ]

/ سنة ستّين وسَبْعمائة

في المحرّم :

دَخَل إلى دمشق نائبُها الأميرُ عليٌّ المارْدَاني مُنتقِلاً إليها من نِيابَةِ حلب ، ولاقاه قاضي القُضَاةِ الشّافعي إلى حَمَاة .

وقَدِمَ من مصرَ الأميرُ سيفُ الدّين بَكْتِمِر المؤمني مُجتازاً إلى نيابةِ حلب .

وفي صَفَر :

قُبض على الأمير شِهابِ الدّين ابنِ صُبْح وكانَ قدِ[1] انْفَصل من نيابة صَفَد ، ووُلّي حُجُوبيَّةَ الحُجّاب بدمشق وأُخذَ إلى الإسْكَنْدَريَّة فسُجِن بها ؛ وقَدِمَ عِوَضَه عَلَى الحُجُوبية الأمير[2] سيف الدين بَيْدَمِر الخُوارزمي .

وفيه : طُلِبَ الأميرُ مَنْجَك نائبُ صَفَد إلى مصر ، فلما كانَ قريباً من غَزَّةَ هَرَبَ في التِّيهِ ، واجْتَهَدَ نائبُ غَزَّةَ في تَحْصيله فلم يَقْدِرْ عَلَيْه .

وفيه : طُلِبَ نائِبُ طَرَابُلس الأميرُ آقْتِمِر عَبْدُ الغني إلى مصر ، فلما وَصَلَ إلى دمشق قُبِضَ عليه وأُرسل إلى مصر .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ ناصِرُ الدين بنُ طُرْغاي إلى صَفَد مُتَوَلّياً نيابَتَها .

وفيه : قُبِضَ على الأمير طَيْدَمِر الإسْماعِيلي في حَمَاة وأُخِذَ إلى الإسكندرية فسُجِن بها .

وفي رَبيع الأول :

استقرَّ القاضي أمينُ الدّين ابنُ القَلانِسي في كتابة السِّرِّ بدمشق ، ومَشْيَخةِ الشُّيوخ ، وتَدْريس الشّامِيَّة الجُوّانية ، والنّاصِريّة عِوَضاً عَن القاضي نَاصر الدّين ابنِ يَعْقُوب ، وعُيِّن المذكورُ لكتابة السِّرِّ بحلب عَوَضاً عن صَلاحِ الدّين

---

١ في (ع) : « فيه » تصحيف .

٢ « الأمير » ساقطة من (ع) سهو .

الصفدي[1] وُلّي وِكالَة بيتِ المالِ بدمشق وتَوْقِيعِ الدَّسْتِ عوَضاً عنِ القَاضي أمين الدّين المذكور .

وفيه : أعيد القاضي جمالُ الدّين المِسَلَّاتي إلى قَضَاءِ المَالِكِيَّة بدمشق عوضاً عنِ القاضِي شَرَفِ الدّين .

وفيه : اَبْتاعَ الحاجِبُ الكبيرُ الأميرُ بَيْدَمِر بطَريق الوِكالَةِ عَنِ السُّلْطانِ مِنْ وكيلِ بيت المال دَارَيَّا ودُومة وحارتين من نابُلْس وبَعْضَ حَوَاضِرِ بَيْسان بمبْلَغِ خمسمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار والمَقْصُودُ أن يقفَ السُّلطانُ ذلك على المَدْرَسَةِ التي أنشأها بالقاهرة ؛ ثم لم يتَّفِقْ ذلك واستمرَّتِ الضّياعُ في الخَاصِّ السُّلْطاني .

وفي شَهْرِ ربيعِ الآخر :

درَّس الأصِيلُ مُحْيِي الدّين ابنُ الزكيّ بالمدرسة التَّقَوِيَّة ، اَنْتَزع النّصفَ من القَاضِي الشَّافعي ثم نَزَل له القاضي عَنِ النِّصفِ الآخَرَ لنائِبه القَاضِي شَمْسِ الدّين المعري[2] .

وفي جُمَادَى الأولى :

درّس الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ عُبَيْدٍ بالحِصْرِيَّة نَزَلَ له عَنْها القاضي شَمْسُ الدّين المعَرّيّ .

وفيه : وُلّي الأمير سيفُ الدين أَزْدَمِر الخَازِنْدَار نيابَة صَفَد عنِ ابنِ طُرْغاي .

وفيه : رُسِمَ بتحويلِ حاجِب الحُجَّاب الأميرِ بَيْدَمر منَ الوُقُوفِ بسُوقِ الخَيْل تجاه النائب على عادَةِ الحُجَّابِ إلى الرّكُوبِ إلى جانِبِ النائب فَوْقَ الأمراء زيادَةً في تَعْظِيمه . قال الحسَيْني : « ووزمت[3] لذلك أنوف » .

---

١ « الصفدي » ليست في (ع) سهو .

٢ في (س ٢) : « المصري » تصحيف .

٣ في (ع) : « وردت » تصحيف . وانظر ذيل العبر : ٣٢٥ .

وفيه : قَدِمَ جَمَاعَةٌ من كُبَراء أُمراءِ المِصْريّين إلى دمشق صعن[١] مُهابين .

[١٥٠ ب] / وفي جمادى الآخرة :

استَقرَّ الصّدْرُ علمُ الدّين داوُد في نَظَرِ الجَيْش عِوَضاً عن عَلَمِ الدين ابن القطبِ .

وفيه : خُلِعَ على الصَّاحِبِ سَعْدِ الدين ماجِدِ ابنِ التّاج إسْحاق عِوَضاً عن أخِيه شَمْسِ الدين .

وفيه : طُلِبَ نائِبُ دمشق إلى مصر ، فذهب ومَعه مملوكين أو ثلاثة ، وتأسَّفَ الناسُ عليه لديانته وقلَّة أذيته لرعيته وإحسانه للعلماء ، وقُبِضَ بعد خُرُوجه على ثلاثةِ أمراء من أُصْحابه وسُمَّاره ، وهم : طَيْبغا حِجّي أحدُ مقدِّمي الألوف ، وقُطْلِيشَاه الدَّوادار ، وأيدُغْمِش المارْداني أحد أمراء الطَّبْلخانات ، ورُفعوا إلى القلعة .

وفيه : نُقِلَ الأميرُ عِزُّ الدين أَزْدَمِر من نيابَة صَفَد ؛ وكانَتْ نيابَتُه عَلَيْها خمسة وأربَعُون يوماً إلى نيابة حَمَاة ، وكان المذكورُ أكبرَ أمراءِ مِصْر بعد مَسْكِ صَرْغَتْمِش .

ووُلّي الأميرُ عَلاءُ الدين المارْدَاني نيابَة صَفد .

ووُلّي نيابَة دمشق الأمير أَسَنْدَمِر اليَحْيَاوي .

وفي رجب :

عُزِل[٢] السيّد عَجْلان من إمرةِ مكّة ووَلِيَ عِوَضَه السيّدُ محمَّد بن عُطَيْفة ، والسيّد سَنَد بن رُمَيْثَةَ شرك بينَهما ، وجُرِّدَ معهم جَمَاعةٌ من أمراء مِصْر يُقيموا هُناك إلى أن يُرْسَل عِوَضَهم بَدَلٌ .

---

١ كلمة غمت علينا .

٢ بإزاء الخبر في هامش الأصل (س ١) ذكر للخبر بخط الناسخ نصه : « في رجب سنة ستين وسبعمائة عزل السيد عجلان عن إمرة مكة وولي عوضه السيد محمد بن عطيفة والسيد سند بن رميثة » .

وفي شعبان :

وُلِّي الأميرُ سيفُ الدّين بَيْدَمِر نيابَة حلب عِوَضاً عن الأمير بَكْتَمِر المؤمني ، عُزِلَ وقُبِض عليه .

وفيه : وَرَدَ مَرسومٌ بإخراجِ القَاضِي بهاءِ الدّين أبي البَقَاءِ السّبكي إلى طرابُلْس ، فشُقَّ عليه ، فاستناب ابنَه وليَّ الدّين في جِهاتِه وسَافرَ .

وفيه : أُطلِقَ الأميرُ طَيْبُغا حِجّي من قلعةِ دمشق ونُفِيَ إلى حلب ، ونُفي أَلْدَمِر[1] السُّلَيْماني الذي كانَ حاجباً إلى طَرابُلْس .

وفيه : استقرَّ الأميرُ شِهابُ الدّين ابن القَشْتَمِري حاجبُ حلب حاجِباً بدمشق عِوَضاً عن الأمير بَيْدَمر نائب حلب .

وفي رَمَضان :

انْتَزَعَ القاضي عمادُ الدين ابنُ العِزّ تدريسَ الرّكْنِيَّة من القاضي شَرَفِ الدين ابنِ الكَفْري ثم استعادها القاضي شَرَفُ الدين في شوال .

وفي ذي القعدة :

درّس القاضِي جَمَالُ الدّين ابنُ الرُّهاوي بالمَسْرُورِيَّة ، نَزَلَ له عَنْها الشيخُ شمسُ الدين ابنُ خَطِيب يَبْرُود بعِوَض .

وفيه : خَرَجَ الأمير فَيَّاضُ بنُ مُهَنّا عَنْ طاعَةِ السُّلْطان وتَوَجَّه نحوَ العِراق .

وفي أواخِرِ القَعْدَة وأوائل الحجة :

مكَثَ نيلُ مصر ، فأُمِرَ الناسُ بالخُروجِ إلى الصَّحْراءِ للاستِهْباط ؛ ولا يُعْرَف نظيرُ ذلك . وكان قد جاوَزَ في هذه السَّنَةِ تسْعَةَ عَشَر ذراعاً بأصابع ، واتَّفَق ثباتُه إلى أوَّلِ يومٍ من هَتُور وهو خامِسُ ذي الحجة ، وحَصَلَ[2] هبوطٌ من حينئذ ، ثم في سَنَةِ إحْدَى وستين حَصَلَ مثلُ ذلك ، ثم أعقبه وَبَاء شَدِيدٌ ، وفي

١ في (ع) : « وتقي الدين » بدل « ونفي ألدمر » تصحيف .

٢ في (ع) : « وحصلت » مصحفة .

سَنَةِ ثلاثٍ وسَبْعين في خامِسَ عَشَر رَبيعِ الآخر أُمِر الناسُ بالاجْتماعِ في جامِعِ مصرَ ؛ وبعدَه بيوم في جامع[١] / الأزهر . وكان بَلَغَ ستَّةَ عَشر إصْبعاً مـن [١٥١ آ] عِشْرين ؛ وقد كانتِ المياهُ في هذه السَّنَةِ بالشّام في غاية القِلّة بحيثُ إنَّ نهرَ بَرَدا ليسَ فيه منَ الماءِ ما يُديرُ حَجرَ طاحُونٍ صغير . وكذلك نهرُ ثورا ويَبِس[٢] كثير منَ الآبار .

* * *

ومن توفي فيها :

• إبْراهيمُ[٣] بنُ مَحْمُود بـنِ سَلْمـان بـنِ فَهْـد ، الصَّدْرُ الكَـبير ، جَمَـالُ الدّين ، أبو إسْحاق ابنُ صَدْرِ الكُتّاب شَيْخِ الإنْشاءِ شِهابِ الدّين أبي الثَّنَاءِ[٤] الحَلَبي .

وُلدَ في شعبانَ سَنَةَ سِتٍّ وسَبْعين وستمائة[٥] ، وسمعَ بالقَاهِرَةِ مِنَ الدّمياطي ، والأَبَرْقُوهي وغيـرِهما ، وبالإسْكَنْدريّـة مـن الغَـرّافي[٦] ، وابـنِ الصَّواف ، وابـن مَخْلُوف وغيرهم . وأجَاز له ابنُ البُخَاري ، وزَيْنَبُ بنتُ مكّي وغيرهما . باشَرَ ديوانَ الإنْشاءِ بمصرَ مدَّةً ، ووُلّي كتابَةَ السّرِّ بحلب ثلاثَ مَرّات مدةً تَزيدُ على عِشْرينَ سنة . وحَدَّثَ ، وخَرَّج له ابنُ رَافِع (مَشْيَخة) والحُسَيْني أُخرى .

ذكَرَه البِرْزالي في شُيُوخِ حَلَب وقال : « حَسَن الخَطّ واللَّفظ ، كثيرُ الفَضِيلَة ، فيه دِيانَةٌ وتَوَاضُع » تُوفي بحلب في ذِي الحجَّة .

---

١ في ذيل هذه الصفحة من الأصل (س ١) نص مقابلة بخط المؤلف صورته : « بلغ مقابلة على أصله » .
٢ في (ع) : « ونشف » مصحفة .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « جمال الدين ابن الشهاب محمود » .
٤ في (ع) : « البقاء » مصحفة .
٥ في (ع) : « ثلاثمائة » سهو .
٦ في (س ٢) : « العراقي » وفي (ع) : « الغزالي » وكلاهما تصحيف .

• أحمدُ بنُ عَليّ بنِ أبي بَكْرِ بنِ نَصْر بن بُحْتُر[١] بن خَوْلان بنِ بُحْتُر[١] بن خَوْلان . الفقيهُ المدرِّس[٢] ، شِهابُ الدين أبو العَبّاسِ ابن[٣] الفَقِيهِ المدرِّسِ نُورِ الدين أبي الحَسَنِ الصَّالحي الحَنَفي .

وُلدَ في ذي القعدةِ سنة أربعٍ وثمانين ، وحضر عَلَى ابنِ البُخَاري بعضَ (مشيخته) ، وسمعَ مِنْ وَزِيرةَ بنتِ المُنَجَّا ، ومن زَيْنَب بنتِ المعلّم ؛ وأجازَ لهُ جماعَةٌ ، وتفقّه ودرَّس بالمَيْطُورِيَّة وخطب بقَلْعَةِ دمشق ، وكَتَب الحكْمَ للحَنَفي ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، وأبُو الفَضْلِ ابنُ العراقي .

قال الحُسَيْني : « شَهِدَ على القُضَاةِ وكان مُتَحَرِّزاً في شهادته »[٤] توفي في ربيع الأوَّل ودُفِن بقاسيون .

• أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَن ، المسْنِدُ ، شِهابُ الدِّين ، الجرائدي المعروفُ بالرَّصدي .

سمع من العزِّ الحَرّاني ، والنّظام ابنِ الخَلِيلي .

قال أبُو الفَضْلِ ابنُ العراقي : « وكانَ آخِرَ من حَدَّث عَنْه بالسَّماعِ » تُوفي في هذه السَّنة بالقاهرة .

• أحمدُ بنُ[٥] محمَّد بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكْرِ ابنِ محمَّدِ بنِ إبراهيم ، القَاضي ، شهابُ الدين ، أبو العَبّاس ابنُ القَاضِي نَجْمِ الدِّين أبي حامِد ابنِ القَاضِي جَمَالِ الدين أبي المعالي ابنِ الحَافِظِ الكَبير مُحِبِّ الدِّين أبي العَبّاسِ ، الطَّبَري الأَصْل المكّي الشافعي ، قَاضِي مكة وابنُ قاضِيها ومن بَيْتِ القَضاءِ والعِلْم والحديث .

---

١ في (ع) : « جبر » في الموضعين ، تصحيف .

٢ بدلها في (ع) : « المقدسي » مصحفة .

٣ « ابن » سقطت من (ع) : سهو .

٤ ذكره في ذيل العبر و لم يذكر هذا النقل ولعله ذكره في معجم شيوخه ونقله عنه ابن قاضي شهبة .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة المؤلف نصه : « قاضي مكة شهاب الدين ابن الطبري » .

وُلد سنة ثمانِ عَشْرة ، سَمِعَ الحديثَ من الفَخْرِ التّوزَري ، والصَّفي ، والرَّضِي الطَّبريَّين . وُلّي قضاءَ مكَّةَ شابّاً بعدَ وَفاةِ والدِه ، ووُلّي خِطابَتها أيضاً ، سَمِعَ منه أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وغيرُه ، تُوفي بمكَّةَ في شَعْبان .

[١٥١ ب] • أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ محمّدِ بنِ عَلِيّ / بنِ أبي القَاسِمِ بنِ عَلي بنِ أبي الفَضْلِ ، الشَّيخُ ، تاجُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ مُحْيي الدّين أبي زكَرِياء العَدَوي الدّمَشْقي المعروفُ بابْن السكاكِري الحَنَفي .

كانَ كاتِباً مُجيداً فَاضِلاً ، فَرِيداً بارِعاً في صِناعَتِه . وَرَدَ حلب صُحْبَةَ القَاضِي كَمالِ الدّين ابنِ الزّمَلْكاني ، وكَتَب بديوانِ الإنْشاءِ والحُكْمِ بمَجَالِسِ القُضاةِ . تُوُفي في هذه السَّنَةِ بحلب عن خَمْسٍ وستين سنة .

• خَلِيلُ[1] ويُقَالُ لَه محمَّد أيضاً بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّد[2] بن عُمَر ، الشَّيخُ الفَقِيهُ ، [غَرسُ][3] الدّين ، أبو الفَضْلِ المكّي المالكي .

وُلدَ سنةَ ثمانٍ وثَمانين ، سَمِعَ من الفَخْرِ التّوزَري ، والرَّضِيّ والصَّفِيّ الطَّبريَّين وغيرهم . ولَهُ (شَرْح مُخْتَصر ابنِ[4] الحَاجِب) في مُجَلَّدات ، وكتاب (ما تَلْحَنُ فيه العَوام) كقولهم : « ما يفعَلُ اللهُ إلا الخَيْر » و« ما يُرْضِي العبادَ إلّا الله » .

قال ابنُ رافع : « كان إمامَ المالِكيَّة ، وفيه نفع كثير للنَّاس »[5] .

وقالَ غيره : « كانَ فَقِيهاً عالِماً دَيّناً وَرِعاً ، كثيرَ البِرِّ للفُقَراء والإحْسَانِ إليهم بحيثُ يستَدِينُ المبلغ الكَثِيرَ ويُواسِي به ، ويُوفي اللهُ تَعَالى دَيْنَه ، وكان كثيرَ الوَسْوَاسِ في الطَّهارَةِ مَشْهُوراً بذلك » تُوفي بمكَّةَ في شَعْبان .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف بإزاء الاسم نصه : « الشيخ خليل المالكي » .
٢ « محمد » ليست في (س ٢) سهو .
٣ الإضافة من (ع) وموضعها في الأصل (س ١) وفي (س ٢) بياض .
٤ « ابن » ليست في (ع) .
٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٢٢ .

• شَاكِرُ[١] بنُ رِيشةَ ، الوَزِير ، تاجُ الدين .

وَلِّي الوِزَارةَ بالدِّيارِ المصريَّة ، ونَظَرَ الخَاصِّ بعدَ قَتْلِ صَرْغَتْمِش . قال أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي : « وكانَ له شِعْرٌ وعنده أُدب » تُوُفِي في هَذه السَّنَةِ ، ووُلِّي[٢] الوِزَارَةَ بعدَه الصَّاحِبُ فخر الدين ماجدُ بنُ خَصِيب .

• طُقْطَاي ، الدَّوادار ، الأَمير ، عِزُّ الدين ، الصَّالِحي .

دَوادَار الملكِ الصَّالح ، وكانَ قبلَ ذلك من جَمَاعَةِ الأميرِ يَلْبغا اليَحْياوي ، وهو الذي توجَّهَ بإرْسَالِ العَساكِر في طَلَبِ بَيْبُغا أُرُوس وحَضَر برأسه ورأس صاحِبه . ولما عادَ الملكُ الناصِرُ حَسَن قَبَضَ عليه وسُجِنَ بالإسْكَنْدرية ، ثم أُطْلِقَ في السَّنَةِ الماضِيَة ونُفِي إلى طَرَابُلس فتُوُفِّي بها في هَذِه السَّنَةِ عَنْ بِضْعٍ وأربعين سنة .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ المؤْمِنِ بنِ عَبْدِ المَلِك ، القَاضِي ، زَيْنُ الدِّين ، الهُورِيني[٣] الشَّافعي .

حَفِظ (المنهاج) للنَّوَوي ، وتَفَقَّه ، وسَمِعَ من الحَجَّار .

قال ابن رافع[٤] : « وحَدَّثَ ووُلِّي قَضاءَ المَدِينَة وقَضَاءَ قُوص وغيرِهما ، وعَمِيَ ثم أَبْصَرَ ، وكانَ حَسَنَ الشَّكْلِ » تُوُفِي في صَفَر بالمَدِينَة ودُفِن بالبَقيع .

• عَبْدُ العَزِيزِ[٥] بنُ أَحْمَد بنِ عُثْمانَ بن أَبِي الرَّجَاءِ بنِ أبي الزَّهْرِ بنِ أبي القَاسم ، الصَّدْرُ ، المُسْنِدُ[٦] عز الدين ، أَبو محمَّد ابنُ القَاضِي شهابِ الدِّين

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الشهبي نصه : « الوزير تاج الدين ابن ريشة » .

٢ العبارة في (ع) مضطربة فيها خطأ وتصحيف ، جاء فيها : « وولي بعده الوزارة العباس فخر الدين محمد بن خصيب » .

٣ في (س ٢) : « العمورى » مهملة ، وفي (ع) : « اليغموري » وكلاهما تصحيف .

٤ في وفياته : ٢ / ٢١٨ .

٥ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « المسند عز الدين ابن السلعوس » .

٦ « المسند » ليست في (ع) سهو .

التَّنوخي الدّمشقي المعروفُ بابْنِ السَّلْعُوس .

مولدُه في رَبِيع الأوَّل سَنَةَ اثنتيْن وتسْعين ، سَمِعَ بدمشق / من ابْنِ القَوّاس ، [١٥٢ آ] وبالقَاهِرة منَ الأَبَرقوهي . وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وابنُ رَجَب وولَدُه وأبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وغيرُهم ، تُوُفي بدمشق في جُمادَى الأُولى ، ودُفِنَ ببَابِ الصَّغير .

• عَبْدُ الكَرِيم بنُ عَبْدِ الكَرِيم بنِ أبي طالب بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ حَسَّان ابنِ رَافع البَعْلَبَكّي المعروفُ بابنِ المُخْلِص .

وُلِدَ في شَوَّال سنةَ سِتٍّ وسبعين ، وسمع ببلَدِه ودِمَشق وحَلَب من التّاجِ عَبْدِ الخَالق وهو جَدُّه لأمه ، وأبي الحُسَيْن اليُونيني ، والعلّامة تاجِ الدّين الفَزاري ، وأبي حَفْصٍ ابنِ القَوّاس وطَبَقتهم . ولَبِسَ الخِرْقَةَ من الشَّيْخ عزِّ الدّين الفاروثي . وحَدَّث ، سمعَ منه الحُسَيْني وابنُ أيدُغْدي وذكراه في مُعْجَمَيْهما . تُوُفي في[1] ربيع الأول وقيل : الآخر ببعْلَبَكّ .

• عَليّ بنُ خَلاص ، الخَواجا ، نُور الدّين ، صَدْرُ الإسكندرية ومُتَموِّلُها .

أجازَ له بعضُ الشاميين .

قال أبُو الفَضْلِ ابنُ العِرَاقي : « وأجازَهُ ابنُ المخلِّطة المالِكي بالإفْتاءِ فيما بلغني » تُوُفي في هَذِه السَّنة بالإسْكَندرية .

• عُمَرُ[2] بن أحْمدَ بنِ عَبْدِ النَّصير ، الشيخُ ، سِراجُ الدّين ، أبُو حَفْص الإسكَنْدري .

له شَرْح على (الشّاطبية) . تُوُفّي في هذه السَّنة بالإسْكَنْدرية .

• محمّد بنُ أحْمدَ بنِ أفتكين ، المعمَّر ، صَلاح الدين ، أحَدُ شُهودِ القِيمَةِ .

تُوفي في ذي الحجَّة بدمشق وقيل بحلب .

---

١ في (س ٢) زيادة : « شهر » سهو .

٢ في (ع) : « محمد » سهو .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاْس ، القَاضِي ، تقِيُّ الدّين ، المِصْري المالكي .

من بيتٍ كبير ، وكانَ إماماً في مَذْهَبِه ، ودرَّس وأَعاد وأَفْتَى وأَفاد ، (وكان رُحْلَة الوقت في التَّفسِير وفي عُلُوم اللسان ، وشَرَح (التَّسْهيل)[١] .

ذكره أَبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وقال : « قَاضِي مِصْر » تُوُفي في سادِسِ[٢] ذِي الحجَّة .

• (مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ محمَّد بنِ أحمَدَ[٣] بن مُحمّدِ بنِ عَبْدِ الله ، الشَّرِيفُ ، أبو عَبْدِ الله الحُسَيْني الإشْبِيلي .

وُلد سنة سَبْعٍ وتسعين وستمائة ، وأَخَذَ عَنْ أَبي إسحاق الغافقي ، وأَبي عَبْدِ الله ابنِ رُشْد ، وأَبي عَبْدِ الله بن قُرَيب وغيرهم . وأَخَذَ العَرَبيَّةَ عَنْ أَبي عَبْدِ الله ابنِ هَانِىء ، وتَعانَى الأَدَبَ ، ونَظَمَ الشّعر ، ووُلِّي القضاءَ والخِطابَةَ بغَرْناطة ، ثم صُرِفَ ثُمَّ أعيد . وباشَرَ بمهابة[٤] وصَدْعٍ بالحَقِّ .

بالغَ ابنُ الخطيبِ في الثَّناءِ عَلَيْه ، ومن جُمْلَةِ ما قَال فيه : « إنه كانَ بارعاً في الحكْمِ والتَّدريس والتَّصْنِيف ، نِحريرَ اللَّفظ حاضر الذّهنِ فصيحَ اللّسان »[٥] تُوُفي في شعبان)[٦] .

• مُحمَّدُ[٧] بنُ أَحْمَدَ بنِ مُفَضَّل بـنِ فَضْلِ الله ، القَـاضِي الصَّدْرُ ، ناظِـرُ الجُيُوشِ بالشّام ، عَلَم الدين ، ابنُ قُطْبِ الدّين أبي العباس ، المِصْري الأَصْلِ الدّمشقي المعْروفُ بابْنِ القُطْبِ .

---

١ مابين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن النسختين الأخريين .

٢ « سادس » ساقطة من (س ٢) سهو .

٣ « أحمد » ليست في (س ٢) . سهو .

٤ في (ع) : « جهاته » تصحيف .

٥ لم نصبه في الإحاطة .

٦ هذه الترجمة المحصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متني النسختين الأخريين .

٧ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « القاضي علم الدين ابن القطب » بخط المؤلف .

سمع التقي سُلَيْمانَ ، وعيسَى المطعِّم . وُلي كتابةَ السِّرِّ بدِمَشْق في شعبان سنةَ ستّ وثَلاثين ، فباشَرَ سنةً وثمانية أَشْهُرٍ ، ثم عُزِلَ وضُرِبَ وصُودر ، وبقَي خامِلاً أيّامَ تَنْكِز ، فلما تُوُفي وُلّي الوِزارةَ بدمشق في آخرِ سَنَةِ اثنتين وأربعين ، ثم انْتَقَل إلى نَظَرِ الجَيْش في شَهْرِ ربيع الأول سنةَ أربع وأربعين فباشَرَه ستَّ عَشْرَة سَنَة .

قال ابنُ كثير : « رَوَى وكانَ يُجيزُ يومَ خَتْمِ البُخاري ، وكانَ من كُرَماءِ النّاسِ وذَوي الثَّروة والعَفَاف والمآكِلِ الكثيرة المتنوِّعة »[1] .

وقال ابنُ رافع[2] : « كانَ كريمَ النَّفس ، كثيرَ المروّةِ » .

وقال الحُسَيْني[3] : « كانَ وَجْهَ الشّامِ في وَقْته » .

تُوفي بدمشق في جُمادَى الأولَى ودُفِنَ بسفْحِ قاسيُون بتُرْبَةِ بَني هلال ، قال الكُتُبي : « قارَبَ خَمْساً وستّين سنة » .

• محمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ عَبْدِ العَزيز بن مُصطفَى ، المُسْنِد[4] ، قُطْبُ الدّين ، القَطْرواني المِصْري .

[١٥٢ ب] مولدُه تَقْريباً سنة / إحدَى وسَبْعين ، سَمِعَ (الصّحيح) على العِزّ الحَرّاني وابنِ أبي الذكر ، وسمعَ (السِّيرة) على محمَّد بن رَبيعةَ بنِ حاتم الكُتُبي بقراءَةِ الحافِظ المِزّي .

قال أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي : « قرأتُها عليْه ، وسَمِعَ عَلَيْه جَمَاعَةٌ وهُوَ آخِرُ من حَدَّث عَنِ ابنِ ربيعة بالسَّماع » تُوفي بمِصْر في ذِي الحجَّة .

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .
٢ في وفياته : ٢ / ٢٢٠ .
٣ في ذيل العبر : ٣٢٩ .
٤ في (ع) : « السيد » تصحيف .

• مُحمَّدُ بنُ[١] مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بن محمد بن[٢] علي بن مُحمَّدِ بنِ سَلِيم ، الصَّدْرُ المدرِّسُ ، شمسُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الإمامِ المدرّس المُفْتِي شَرَفِ الدّين أبي السُّعود ابنِ الصَّاحِبِ زَيْنِ الدين ابنِ الصَّاحِبِ فَخْرِ الدّين ابنِ الصّاحِبِ الكبير بَهاءِ الدّين المِصْري الشّافعي المعْرُوف جَدُّه بابْنِ حِنّا .

ذَكَرَه ابنُ رَافِع في وَفَياته[٣] ، وقال فيه : « الصَّدْرُ الأصيلُ الفَاضِلُ ، سَمِعَ من بَعْضِ شُيُوخنا ، واشْتَغَل وتفقَّه ودرَّس بالمَدْرَسَةِ البَهائِيّة وهي مَدْرَسَةُ جَدّه ، والشَّريفيَّة بمصر ؛ وتولَّى[٤] حِسْبَةَ القَاهرة . وَقَع عن بَغْلَتِه فَمات في رَبيع الآخرِ ودُفِن بالقَرَافَةِ الصُّغْرَى » .

• مَحْمُودُ بنُ مُحَمّدِ بن عَبْدِ السَّلام بنِ عُثْمانَ القَاضِي ، تقيُّ الدّين ، أبو المُظَفَّر القَيْسِي الحَنَفي الشَّهير بابْنِ الحَكِيم ، قاضِي حَمَاة .

وُلِّي القَضاءَ بها مَرّتين أكثرَ من عشْرين سَنَةً[٥] ، وسَمِعَ وحَدَّث .

قال أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي : « حدثنا بحماةَ عَنِ الحَجّار ، تُوُفي بطريق مكّة قاصِداً إليها في ذي القعدة عن سَبْعٍ وستين سنة » .

• يَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الكاتبُ المجوِّدُ ، نِظَامُ الدّين ، المعْرُوف بابْنِ النُّور ، الجَعْفَري البَغْدادي .

اعْتَنَى بسَماعِ الحَديثِ ، وأَسْمَعَ أولادَه ، وكتب الخطَّ المَنْسُوب ، وقَدِمَ مع الوَزِير نَجْمِ الدّين ابنِ شَرْوين[٦] على المَلِك النّاصر ، ثم عادَ إلى دمشق ، وأعطاه تنكِزُ مَشْيَخَةَ الرَّبْوة وأقامَ بها ، وأَسْمَعَ أولادَه الحديث ، وقرأ بنَفْسِه على الأشْياخ ؛ ثم رجع إلى بَغْداد . وكان أوّلاً يكْتُبَ الكُتُبَ عَنْ حُكامِ بَغْدَاد ؛

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « شمس الدين ابن حِنّا » .

٢ « محمد بن » ليست في (ع) . سهو .

٣ انظرها : ٢ / ٢٢٠ وبينهما اختلاف .

٤ في (ع) : « وتوفي » تصحيف .

٥ في (ع) : « مرة » تصحيف .

٦ (س ٢) : « سروس » مهملة غير واضحة .

ولما رجع إليها استمرَّ كذلك ، وكانتِ الكُتُبُ تَرِدُ عَنْ حكّامِ بغْدادَ إلى ديوانِ الإنْشاءِ بخطِّه .

ذكَرَه الصَّفَـدي[1] وقـال : « إذا رأيتَ خَطَّه في المَهَـارِق[2] أنساكَ سِحْـر الأحْداقِ وزَهْرَ الحدائق » .

وكانَ أُستَاذاً في عِلْمِ المُوسيقى ، لَهُ فيهِ أَقْوال وأعمال ، يَنْقُلها عَنْه أربابُ هذا الفَنِّ بالشَّامِ ومِصْر . تُوُفي بِبَغْدادَ في هذه السَّنة أو في التي بَعْدها[3] .

• صَفِيُّ الدّين ، أبو القَاسِمِ ابنُ الشَّيخِ فَخْرِ الدّين عُثْمان ابـنِ الشّيـخ صَفِيّ الدّين أبي القَاسِم بنِ مُحمَّد بنِ عُثْمان بنِ محمَّد التّميمِي البَصْرَوي الحَنَفي .

[١٥٣ آ] درَّس بالأمِينيَّة والحَلِيمية ببُصْرَى ، ثم وُلّي إمْرَةَ عَشْرَة ثم طَبْلَخانة وباشر / شَدَّ الدّواوين بدمشق ، وحَجَّ بالنَّاسِ سنةَ سِتٍّ وخَمْسين ؛ ثم وُلّي مباشرةَ نَظَرِ القُدْسِ والخَليل . تُوُفي في ذِي الحجَّة بالقُدْس .

* * *

---

١ في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٦٩ ب) .

٢ في (س ٢) و(ع) : « المعارف » مصحفة فيهما . والمهارق : مفردها مهرق ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ، قال حسان بن ثابت :

كم للمنازل من شهر وأحوال ... لآل أسماء ، مثل المهرق البالي

انظر اللسان : (هرق : ١٠ / ٣٦٨) .

٣ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر : « توفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وستين أو سنة ستين وسبعمائة » .

سَنَة إحْدَى وسِتِين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

نقِلَ الأميرُ عَلاءُ الدّين المَارْداني مِنْ نيابَةِ صَفَد إلى نيابة حَمَاة .

وفيه : بَلَغَ النائبَ أن الأميرَ مَنْجَك في دَارِه بالشَّرَفِ الأعْلَى مُخْتَفٍ ، وأَرْسَلَ بعضَ الحُجَّاب والخَواصِّ فقَبَض عَلَيْه وقُيِّد وأُرسِلَ إلى مصر ، وكانَ يُظَنُّ أنه في بَعْضِ البلادِ البعيدَةِ ، فَبَان أنَّه كانَ بدمشق . قال ابنُ كثير : « ويَحْضُرُ الجَمَاعاتِ والجُمُعات ، ويَمْشي في أَرْجاءِ البلد ، وهذا من غَرِيب ما وَقع »[١] ولما وَصَلَ إلى مِصْرَ عُوقِبَ على هَرَبِه وأُطلِقَ وخُلِعَ عليه وكتب له طُرْخاناً يُقيمُ حَيْثُ شاء مِنَ البلاد ، فاختار القُدْس .

وفي صَفَر :

درَّس الشيخُ شَمْسُ الدّين الطَّرابُلْسي بالمدْرَسَةِ الصَّارِمِيَّة انْتَزعها منَ البَدْرِ الحمصي بِسَبَبِ مِحْنَةٍ حَصَلَتْ له .

وفيه : عادَ قاضِي القُضَاةِ بهاءُ الدّين أبُو البَقَاء من طَرابُلُس إلى دِمَشْق بمَرْسومٍ بَعْدَ غَيْبَةِ نِصفِ سنة .

وفيه : باشَرَ القَاضِي جَمَالُ الدّين الرُّهاوي نَظَرَ الجَامِعِ الأُمَوي عِوَضاً عن الصّاحِبِ تقيِّ الدين ابنِ مَرَاجل بحكم إقامَتِه على نَظَرِ الإسكَنْدَرية ، فباشَرَ شهراً ثم أُعِيدَ إلى الوَظِيفَة صاحبُها بعد عَوْده منَ الإسْكَنْدَرِيَّة .

وفي رَبيع الأوّل :

كانَتْ زَفَّةُ عُرْسِ الأمير عَلِيّ ابنِ نائبِ السَّلْطَنَةِ الأميرِ أَسَنْدَمِر ، وكانَتْ زَفَّةً هائلةً لم يُرَ مثلُها . يُقال : إنه حُزِرَ ما فيها من الشَّمْعِ بما يُقارِبُ مائة قِنطار ، وبَعْضُ الشُّموع وَزنُه قِنطار .

---

١ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٨ باختلاف في رواية الخبر واختصار فيه .

وفيه : قَدِم الأميرُ سَيْفُ الدّين مَنْجَك إلى القُدْسِ ، فبنى به مَدْرَسةً وخانقاه .

وفيه : كانت نكبةُ المعَلّم سَنْجَر صاحِب الأمْوالِ العظيمة ، وسَبَبُ ذلك أنه طُلِبَ منه قاعةُ بَني هِلال التي عَلى بابِ النّاطِفانِيين للسُّلطانِ ليَعْمَلَها مَدْرَسةً وكان محمَّد بنُ سَنْجر قَدِ اشْتراها وابتدأ عِمارتَها دارَ قُرآن ، فلما قِيلَ له ذلك امْتَنَع ، فنُكِبَ وصُودر . وقالَ الحسيني[1] : « أُخِذَ منه أَزْيد مِنْ ألف ألف دِرْهم بسبَبَ ما نُقِلَ عنه من عَدَمِ أداءِ الزكاة والكَسْب الفاحِش على الأُمراء ، ثم احْتِيطَ حُجَجه وأملاكه وحَوَاصِلُه فكانَتْ أزيدَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافِ ألف ، ثم سَلَّموها إليه بعد مُدّةٍ ، وأُخِذَ من ابْنِه شَمْسِ الدين محمد الصَّائغ تربتَه التي كان أنشأها بباب الجَامع » .

وفيه : وَرَدَ مَرْسُوم السُّلطان بالاحْتِياطِ عَلَى دَواوِينِ السُّلطانِ الصَّاحِبِ شَمْسِ الدّين مُوسَى والمُسْتَوْفين وصُودِرُوا وأُلْزِموا بمالٍ جَزيل ، وضُرِبوا ضَرْباً مبرِّحاً ، وأُلْزِمَ الصّاحِبُ بمالٍ كثير ، وهُدِّد بالضَّرْبِ وعُرِّي ، فَوَزَنَ بَعْدَ أنِ استَدان [١٥٣ ب] وسأَل بالأَوْراق . وقال الحُسَيْني[2] : «أُخِذَ منه أزيد من[3] ستمائة ألف درهم / بعدَ الضَّرْبِ والإهَانَةِ ، وجَرَتْ أُمور ، وهَجَّ خَلْقٌ عَلَى وُجُوهِهِم خوفَ المُصَادَرَةِ » .

وقال غيرُه : « إنه وَرَدَ مرسومُ السُّلطانِ يطلب[4] منهم أَلْفَي ألف دِرْهم ، فوقَع الاتّفاقُ على أن يأخُذُوا من المُباشِرينَ جَوَامك أَرْبع سنين ، ورُسِمَ على كلِّ واحدٍ من المُباشِرينَ مُسْتَخْلِص ، وشَرَعوا في بَيْع ثيابهم ودَوابِّهم وغِلْمانهم بأوكَسِ[5] الأثمان ، وبعضُهم دارَ يَجْبي ما طُلِبَ منه في الأسواق » .

١ في ذيل العبر : ٣٣١ .
٢ في ذيل العبر : ٣٣٢ .
٣ « أزيد من » سقطت من (ع) .
٤ في (ع) : « وطلب » تصحيف .
٥ في (ع) : « ماركب » مصحفة ، وأوكس : أنقص وأقل (المحيط) .

وفيه : فرغ أَلْدمِر[1] السُّليماني الحاجبُ من[2] تَجْديد مَسْجِد الزَّيتونة ، وكان قد تَشَعَّث وتهدَّم .

وفي جُمادَى الأُولَى :

استعادَ القَاضي عمادُ الدين ابن العزّ[3] من القاضي الحَنَفي نصفَ تَدْريس المدْرَسة الرُّكْنِيَّة .

وفيه : وُلّي فَخْرُ الدّين ابنُ قَروينة الوِزَارة بالشّام .

وفيه : فُرِغَ منْ عِمارَةِ الحمَّامَيْن اللّذين جَدَّدهُما النائبُ أُسَنْدَمِر إلى جانِبِ المدْرَسَةِ العَذْراويَّة وكان لَهُما سِنِين مُعَطَّلَيْن .

وفي جُمَادَى الآخرة :

هربَ جَماعةٌ من العَرَبِ المسجُونِين بقَلْعَةِ دمشق ، بردوا الشُّبَّاك الحَديد ونَزَلوا في عَمَائِمِهم إلى الخَنْدَقِ وخاضُوه وخَرَجوا من عندِ جِسْر الزَّلابِية ، فَعَلِمَ أهلُ القَلْعَةِ بهم[4] ، فخرجوا وراءهم ، فهربَ اثنان ومُسِكَ الثالث وهو العِجْلُ بنُ سَيْف بنِ فَضْل ، فرُدَّ إلى السِّجنِ مع عَمّه الذي كانَ بقي ولم ينزِلْ لأنه كان يُمْسكُ لهمُ الحِبالَ حتى نَزَلوا ، فكُتِبَ إلى السُّلطانِ بسبَبِ ذلك ، فورَدَ المرسومُ بعَزْلِ نائِبِ القَلْعَةِ الأميرِ زَيْنِ الدّين زَبالَة ، وطُلِبَ بمُحَاسَبَةِ ما قَبضَه من الأموال السُّلطانيَّة في مدّة مباشرتِهِ وهي سِتُّ سِنين .

وفيه : توجَّه نائبُ حلبَ الأميرُ سيفُ الدّين بَيْدَمِر إلى بلادِ سِيس غَازياً في جَيْشٍ كثير ، فافْتَتَح أذنه بالأمان وكذلك طَرَسُوس ، ثم حاصَرُوا المصِّيصَة[5]

١ في (ع) : « شرع الأمير السليماني » تصحيف .

٢ في (ع) : « في تجديد » مصحفة .

٣ في (ع) : « عماد الدين ابن العراق القاضي » تصحيف .

٤ « بهم » ليست في (س ٢) سهو .

٥ في (ع) : « الضيعة » مصحفة .

وبإزاء الخبر في هامش الأصل (س ١) تلخيص له بخط مختلف نصه : « فتح أذنة بيد نائب حلب الأمير سيف الدين بيدمر وطرسوس في سنة إحدى وستين وسبعمائة » .

وهي بلدَةٌ قديمةٌ في وَسَطِها نَهْر جَيْحون ، واستولَوْا عَلَيها ، وفَتَحوا قلاعاً أُخَر ، وجَعَل بطَرَسُوس وأذنة نائبين للسُّلطان ورَجَعوا .

وفيه : دَرَّس تَقي الدّين عُمَرُ بنُ القَاضِي نَجْمِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسِي بالرَّيْحانِيَّةِ شَرِيكاً لأخِيه بمَرْسُوم ورَدَ .

واستَقلَّ أمينُ الدّين ابنُ عَبْدِ الحَقّ بتَدْريس الخاتُونِيّة الذي أَخَذَهُ بمَرْسُومٍ شَريف من تقيّ الدين عُمر المذكور .

وفيه : طُرِدَ قُطْبُ الدّين هَرْماس شَيْخُ السُّلطان ، وضُرِبَ وصُودر ، وأُخْرِبَتْ دارُه ، ونُفِي إلى مِصْياف ؛ وكانَ قَدْ تمكَّنَ عِنْدَ الملك النَّاصر ، وصارَ يدْخُلُ عليه بغَيْرِ إذن متى شاء ، فَنَشأ له أعداء واتَّصلوا بالسُّلطانِ فغَيَّروا خاطِرَه عليه .

[١٥٤ آ] قالَ ابنُ كثير : « واجْتَمَعْتُ به لما قَدِمَ دمشق مُجْتازاً بها[١] / إلى مِصْياف فوجدتُ عِنْدَه ما يُقال ، ويتلفَّظُ مُعْرَباً جَيّداً ، ولديْه فَضِيلَةٌ وعنده تواضُعٌ وتَصَوُّف » .

وفيه : وُلّي المحدّث شَمْسُ الدّين الحُسَيْني مشيخةَ دارِ الحديث البَهائية العَسَاكِرِيَّة داخِلَ بابِ تُوما .

وفي رَجَب :

توجَّه الشيخُ شَرَفُ الدّين ابنُ قاضِي الجَبَل إلى الدّيار المصريَّة مَطْلوباً من السُّلطانِ على البريد ليُدَرّسَ للحنابِلَة[٢] في المَدْرَسَةِ التي أنشأها السُّلطان ، فلما وَصَل إلى مصر أَكْرَمه السُّلطان ووَلّاه تدريسَ مَدْرَسَتِه ، واستجدَّ له تَدْرِيساً بجامع عَمْرِو بنِ العَاصِي ، وعَكَفَ[٣] عليه أَهْلُ مصر .

وفيه : جاء المرسُومُ بعزْل نائب دمشق ، وأن يذهبَ إلى طرابُلُس بَطَّالاً ،

---

١ « بها » ساقطة من (ع) سهو . وانظر البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧١ .

٢ في (ع) : « لتدريس الحنابلة » تصحيف .

٣ في (ع) : « علق » مصحفة .

ثم أُعْطِيَ إمرةَ أَرْبعين بطرابُلْس . واسْتقرَّ في نيابةِ دمشقَ الأميرُ سَيْفُ الدّين[١] بَيْدَمِر .

وفيه : خَرَجَ الركبُ الرَّجَبي من مصرَ إلى مكَّةَ ، وكان ممَّن خرجَ قاضي القُضاةِ تاجُ الدّين الإخْنائيّ المالكي ، والقاضي ناصِرُ الدين نَصْرُ الله الحَنْبَلي ، وجهَّزَ السلطانُ صحبتَهم الأميرَ سيفَ الدّين قندس ، وأمره أن يُقيمَ بمكَّةَ عوضاً عن جركْتَمِر وقُطْلُوبُغا المَنْصوري ، وقُطِعَ خُبزُهما من الدّيار المصريّة ، ورُسِمَ لهما أن يتوجَّها بعدَ فراغِ الحجِّ من الحجاز إلى الشّام .

وفي شَعْبان :

كانَتْ واقِعَةُ التُّرك مع حَيّار بنِ مُهَنّا ، وكانَ لما عَصَى فَيّاضُ بنُ مُهَنّا ولّى السُّلطان الإمرةَ لأخيه حَيّار ، وحَصَلَ بذلك خَيْر ، وكَفَّ شرورَ العرب ، ثم إنَّ ابنَ أخي حَيّار عمر مصبغ بنَ مُوسَى تَوَجّه إلى مِصْر وشكا على حَيّار ، فولّاه السُّلطانُ الإمْرَةَ عِوَضاً عن عمِّه حَيّار ، فلما بلَغَ ذلكَ حَيّاراً غَضِبَ هو وأَهْلُه وآلُ مُهَنّا ، وجَمَعُوا وشَعَّثُوا . فلمّا وصل تَقْليدُ نائبِ حلب بنيابَةِ دمشق رُسِمَ له أن يركَبَ في طائفةٍ من جَيْشِ حَلَب ويقصدَ حَيّاراً ليُحْضِرَه إلى السُّلطان ، ورُسِمَ لنائبي حَماةَ وحمص أن يكونا عَوْناً للمذكور ، فالتَقَوْا مع حَيّار على سَلَمْيَة ، فأَحاطَ بهم العربُ لكثرَتِهم وكانوا نحوَ الثمانمائة[٢] ، وكانتِ التُّرك من حلب وحماة وحمص مائةً وخمسين ، فرمَوْا العربَ بالنُّشابِ وقَتلوا مِنهُم طائفة كثيرةً ، ولم يُقْتَلْ من التُّركِ سوَى رَجُلٍ واحد ، وحالَ الليلُ بينَهم ، ونُهِبتْ أموالٌ من الفريقَيْن ، وجُرِّدَتْ عدَّةُ أمراء من الشّام لتَدَارُكِ الحال ، وقَدِمَ عُمَرُ المذكورُ مُتولِّي الإمْرةِ وصُحْبتُهُ الأميرُ رَمْلَةُ بن جَمّاز[٣] أميرُ آل علي وتوجَّها إلى ناحية حَيّار ، وأضيفَ إليهما تجريدةٌ من دمشقَ وحَمَاة وحِمْص لتحصيل حَيّار . واستقرَّ في نِيابَة حَلَب

١ « سيف الدين » ليست في (س ٢) سهو .
٢ في (ع) : « حوالي ثمانمائة » تصحيف .
٣ في (ع) : « رميلة بن حيار » وفي (س ٢) : « حيار » تصحيف .

الأميرُ شِهابُ الدّين القَشتِمري ، ووُلي عوضَه حُجُوبية الحجّاب بدمشق الأمير سيف الدين أُلْجَيه اليُوسُفي وقَدِمَ من مصر .

وفي رَمَضان :

[١٥٤ ب] قُتِل بدمشق جماعةٌ ثبتَ عليهم سَبُّ النبيِّ ﷺ / وغيرُه من أنواعِ الكُفرِ .

وخرَجَ الحاجُّ من دمشق وأميرُهم ناصِرُ الدّين ابنُ قَرا سُنْقُر المَنصُوري أَحَدُ المقدَّمين وهو مجرَّدٌ إلى مكَّةَ في عِدَّةِ أُمَراءَ ليُقيموا بها سنةً كالذين قَبْلَهم ، ويأتي مع الحجّاجِ الذين كانُوا قَبْلَهم وأميرُهم شركُتَمِر المارْداني .

وفيه : عُزِلَ وَالي الولاة شنكل منكل[1] .

وفي ذي القَعدة :

توجَّه النائب إلى مصر مطلوباً إلى مصر[2] ، واستَصْحَبَ معه من الهَدايا والتُّحَف شيئاً كثيراً .

وفي ذي الحجَّة :

ورَد كتابُ السُّلطان بإلْزام القَلَنْدَريَّة بزيِّ المسلمين وتركِ زي الأعَاجِمِ والمجوس ؛ وتركِهِمْ حَلْقَ اللّحَى وشَعْر الوَجْه ، والنَّهْي عنِ الحَشِيش ، وإقامة الحدِّ عليهم بأكْلِها ، كما أفْتَى به الفُقهاء[3] . ونُودي بذلك في أرْجاءِ البَلَد .

وفيه : عاد النائبُ من الدّيار المصريَّة ، وقد حَصَل له إكرامٌ كَثير . وبعد وُصوله توجَّه الأميرُ أُلْجَيْه اليُوسُفي إلى مصرَ ليكونَ أميرَ جَنْدار[4] بِها ، وذلك بسعي النائب في إخراجِه من دمشق . ووُلّي الحجوبية عوضه[5] ابنُ شَهْري حاجِبُ حَلَب .

١ في (ع) : « إلى » بدل « والي » تصحيف .
٢ « إلى مصر » ليست في (س ٢) .
٣ في (س ٢) : « أفتى به بعض الفقهاء » سهو .
٤ في (ع) : « حباب » مهملة بدل : « جندار » تصحيف .
٥ في (ع) : « عوض » تصحيف .

وفي هذا الشهر : بعدَ سَفرِ الحاجّ والأمراءِ المجرَّدين أقام بمكَّةَ الأميرُ قَنْدس وابنُ قَرا سنقُر ومن مَعَهما[١] ، وكانَ ثَقَبَةُ ومن معه من بَني حَسَن والعَبيدِ بناحِيةِ جُدَّة[٢] ، فأقبلوا وكَبَسوا العسكر بمكَّة واقْتتلوا ، فانكَسَر التُّركُ وقُتِل منهم مَنْ قُتِل وأُسِرَ من أُسِر ، وشَفَع في الأمير قندس قاضي مكَّة تَقيُّ الدّين الحَرازي ، فأطلقه ثَقَبَة على أن يأخذَ التُّركَ ويخرجَ من مكَّة . فخرج هُوَ وابنُ قَرا سُنْقُر ومن مَعَهما[٣] ، وخَرَج مَعَهم الشريفُ محمدُ بنُ عُطَيْفة ؛ وأما شَريكُه سَنَدُ بنُ رُميثَة فكان مُبَاطِناً لثقبةَ فلم يَخْرُجْ من مكَّة ، وتوجَّه قَنْدس ورفقتُهُ إلى البَقيع فأدركُوا الركْبَ المِصْري .

وفي هذا الشهر : وقع بعامَّةِ[٤] بلادِ الشَّام دمشقَ وحلبَ وبعلبكَّ وبـلادِ حَوْران رَعْدٌ عظيم وبَرْقٌ وصواعِق وبَرَدٌ في بعض الأماكن نَحْوُ البَيْض وما دُونَه ، ووُزِنَتْ واحدةٌ بحلب فجاءَتْ سبعمائة درهم . ووقَعَتْ أمطار كثيرة وسُيول بأماكنَ متعدِّدة أتْلَفَتْ[٥] شيئاً كثيراً ، منها سيلٌ جاء بجبْراص أتْلَف شيئاً كثيراً وغرِق فيه[٦] قاضِيها ؛ واستمرَّتِ المياهُ مُتَغَيِّرة نَحوَ شهرَيْن وذلك في تشرين الأول .

وفيها :

بلغتْ زيادَةُ النِّيلِ تسعَ أصابع منْ عشرين ذراعاً ، وأشفَقَ الناسُ من الغَرَق ، ثم هَبَط في سادس بابه .

ووقع بمصر ضَعْف كَثير بالبَارِدَة ، وأكثر من تَضَعَّف لا يُقيم أكثرَ من خَمْسةِ أيام ويَمُوت ؛ ومَنْ عدا ذلك يَسْلَم ؛ وصار يموت كُلَّ يوم قريبُ ألْفِ نَفْس . وتُوُفِي به جَمَاعةٌ من الأعْيان ، وخَرَج السُّلطانُ لأجل ذلك فَعَيَّد بسِرْيَاقوس .

---

١ في (ع) : « وابن مهنا » بدل « ومن معهما » تصحيف .
٢ في (ع) : « مباحثة جيدة » بدل : « بناحية جدة » تصحيف .
٣ في (ع) : « تبعهما » مصحفة .
٤ في (ع) : « بطاقة » مصحفة .
٥ في (ع) : « أقلعت » تصحيف .
٦ (ع) : « فيها » سهو .

وفي هذه السَّنة :

أنشأ الخَواجا شمسُ الدّين محمدُ بنُ إبراهيم الكُجُجاني[١] الواردُ من بلادِ الشَّرق خانَقاه ظاهرَ دمشق بالشَّرفِ الأَعْلَى ، وكَانتْ دارَ الأمير وقَدْ تهدَّمت وخَرِبَتْ ، وجاءَتْ في غاية الحُسْنِ .

* * *

وممَّن تُوفي فيها :

[١٥٥ آ] • / إبْراهيمُ بن محمَّدِ بنِ يُونُس بنِ مَنْصور ، المُسْنِدُ[٢] الحَبْر ، بُرْهان الدين ، أبو إسْحاق الدِّمشقي القَوّاس[٣] الشّافعي .

وُلد سنةَ سَبْع وسَبْعين ، وقيلَ : سنةَ أربع ، وقيلَ : سنةَ ستٍّ وسَبْعين ، سمعَ من ابنِ البُخاري وابنِ القَوّاس ، والشَّرفِ ابنِ[٤] عَسَاكِر وخَلقٍ كَثير ، وصَحِبَ الشيخَ عمادَ الدّين الوَاسِطي وانْتَفع به . سَمِعَ منه ابنُ رَجَب ، وابن أَيْدُغْدِي وغيرُهما .

قال ابنُ رافع[٥] : « وكانَ رَجُلاً جَيّداً خَيّراً محبّاً للخَيْر وأهْلِه ، ملازماً لصَنْعَتِه » .

وقال الحُسَيْني[٦] : « صَحِبَ ابنَ هُود في وَقْتٍ ، ثم هَجَره ولازَمَ ابنَ تَيْميَّة » تُوُفي في شعْبان ودُفن بمقْبَرةِ بابِ كَيْسان خَلْفَ جامعِ ابنِ خَليخان .

• أحمدُ[٧] بنُ سَعِيد[٨] بن رَيّان بنِ يُوسُف بنِ رَيّان ، الرئيس ، عِزُّ الدّين ،

---

١ في (ع) : « الكجاني » تصحيف .

٢ في (ع) : « السيد » مصحفة .

٣ (ع) : « الفراش » تصحيف .

٤ في (ع) : « وابن العداش وابن المشرف بن عساكر » تصحيف .

٥ في وفياته : ٢ / ٢٣٤ .

٦ في ذيل العبر : ٣٣٦ .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف : « ابن ريان » .

٨ في (ع) : « سعد » تصحيف .

أبو العَبّاس ابنُ الصَّاحِب عمادِ الدّين أبي المعالي ، الطَّائيّ الحَلَبي .

باشَرَ في ديوان[١] الإنْشاءِ بحَلَب وكتب المَنْسُوبَ ، وله نَظْم ونَثْر . ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثْنَى عليه ، ووَصَفَه بالفَضْل في صِنَاعَتِه ، تُوُفي بحلب في هذه السنة وقَدْ نَيَّف على سِتّين سَنَة .

• أحْمَدُ ، الفَاضِلُ المذَكِّر ، تاجُ الدّين ، الزركَشي المِصْري الشّافعي .

قرأ (المِنْهاج) في الفِقْه وبحثه ، وعَقَد مجلسَ التذكير بالمدرسة الفارسيَّة داخِلَ القاهرة وغيرها ، ووُلّي خِطابَةَ الجامع الأخْضَرِ[٢] بظاهِرِ القَاهرة ، وكان على كلامِهِ طَلَاوة ، وله قَبُول في النُّفوس ؛ وكانَ الناسُ يَنْتَفِعون به ، تُوُفي بالقَاهرة في ذي الحجة

• أيُّوب بنُ مُوسَى بن عَبَّاس ، الفَقِيه ، نجمُ الدّين ، الرَّاشدي المِصْرِي[٣] الشّافعي ، مُدرِّسُ القُوصِيَّة بالقَاهرة .

مولدُه قبلَ سنةِ تِسْع وسَبْعين ، حَدَّث عن الشّريف عِزّ الدين وغيرِه ، تُوُفي في ربيع الأول .

• بِشْرُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحْمُود بنِ بِشْر ، الشيخُ ، ناصِرُ الدّين ، أبُو الفَرَجِ البَعْلبكّي ، المقرىء الحَنْبَلي .

ولد في ذي الحِجَّة سَنَة إحْدَى وثمانين . سمِعَ منَ التَاجِ عَبْدِ الخَالِق ، وابنِ مُشَرّف ، والشَّيخِ شَرَفِ الدّين اليُونيني ، وَالعمادِ الجَرَائدي ، وسِتّ الأَهْلِ بنتِ عُلْوان ، وزَيْنَبَ بنتِ كَنْدِي وغيرهم ، وحَدَّث .

قال ابنُ رافع[٤] : « وكانَ خَيِّراً » .

---

١ (ع) : « دار » مصحفة .

٢ (ع) : « الأحص » مصحفة .

٣ (ع) : « البصري » مصحفة .

٤ في وفياته : ٢ / ٢٢٩ .

وقال غيرُه « كانَ حَسَنَ الشَّيْبة » .

وقال الحُسَيني في (معجمه)[١] : « صحِبَ الفُقَراءَ وجاور بمكّة خَرَّجْتُ له » .

تُوفي بمعانَ مَرْجِعَه من الحجِّ في المحرَّم ودُفِنَ هُناكَ .

• الحُسَين ، وقيل : الحَسَن بنُ عَبْدِ المُؤمِنِ بنِ عَلّي بن مُعَاذ ، الشيخُ ، رَضِيّ الدين ، المَوَحِّدي المَدَني ، سِبْطُ الإمامِ المحدّث المُفْتِي مَجْدِ الدّين أبي مُحمَّد عَبْدِ الله بنِ مُحمّدِ بنِ مُحمّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحمَّد الطَّبَري .

حَدَّث عن جَدِّه المذكور ، والدّمياطي ، والأَبَرْقُوهي وعِدَّة[٢] ؛ وتفرَّد عن جَدِّه ، ولَبِسَ الخِرْقَةَ منَ الشَّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ النَّقيب المفسِّر عَنِ السُّهْرَوَرْدي .

[١٥٥ ب] وقال أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي : « سمعنا منه ولبسنا / منهُ الخِرْقَة » تُوفي في صَفَر .

• خَليلُ[٣] بنُ كَيْكَلْدي[٤] بنِ عَبْدِ الله ، الإمامُ العَلّامة ، البارِعُ المحَقِّق ، بقيَّةُ الحُفَّاظ ، صَلاحُ الدّين ، أبو سَعِيد العلائيُ الدّمشقي ثم المَقْدِسي الشّافعي .

وُلد بدمَشْقَ سنةَ أربع وتِسعْين ، وسمعَ بها من ابنِ مُشَرّف ، ومن الشَّيخ شَرَفِ الدّين الفَزَاري (صحيح مُسْلم) ، وطَلَب بنَفْسِه من سنة إحْدَى عَشْرَة ، فسمعَ من القَاضِي التَّقيّ سُلَيمان وأكْثَر عنه ، والصَّدْرِ بنِ مَكْتُوم ، وعيسَى المطعِّم ، وأبي بكر ابنِ عَبْد الدائم ، ووَزِيرَة بنتِ المُنَجا وخَلْق كثير ؛ وبمكَّةَ من الرَّضِي الطَّبري ، وبالقُدْسِ منَ الجَرائِدِي وزينبَ بنتِ شكر[٥] وخَلْق . وأَخَذَ الفِقْه عن الشَّيْخين بُرْهانِ الدّين الفَزَاري وكَمالِ الدّين ابنِ الزَّمْلَكاني وغيرِهما من مَشايخِ العَصْرِ . وأُجيزَ بالفَتْوَى ، وجَدَّ واجْتَهَد حتّى فاقَ أهلَ عصره في الحِفظِ والإتْقان .

---

١ ولم يذكره في ذيل العبر .

٢ في (ع) : « وغيره » تصحيف .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الحافظ صلاح الدين العلائي » وكذلك في النسختين الأخريين بخط ناسخيهما .

٤ في (ع) : « خليل بن مجد الدين » تصحيف .

٥ في (ع) : « وزينب سكر » تصحيف .

ودرَّس بدمشق بحلقةِ ابنِ صَاحِبِ حِمْص ، نزل لَهُ عنها الحافِظُ المِزّي ، ودرَّس بالأَسَديَّة أيضاً ، وأعاد بالنَّاصِرِيَّة الجُوّانية ، ووُلِّي مشيخةَ الحديث بها ، ثم انتقل إلى القُدْسِ مدرِّساً بالمدرسَةِ الصَّلاحية وانتقل مدرِّسُها إلى دمشق على وظائفه ، وأَقَامَ بالقُدْسِ مدَّةً طويلةً يُدرِّس ويُفْتِي ويُحدِّثُ ويُصنِّفُ إلى آخر عُمُره ؛ وحَجَّ وجاور ، وكان يَنْظِم كثيراً حَسَناً .

ذكَرَه الذَّهبي في (معجمه) وقال فيه : « الفقيهُ الحافظ ، سمع الكثيرَ وهو مَعْدُودٌ في[1] الأذكياء ، ولَهُ يدٌ طُولَى في الحديث ورِجاله ؛ سمع من جماعَةٍ من أصحاب ابنِ الزَّبيدي ، وابن اللَّتّي[2] ؛ وحَصَّل الأجزاءَ الجَيِّدةَ والكتبَ النَّفيسةَ . ودرَّس وأَفْتى وناظر » .

وقال ابنُ كثير[3] : « كانتْ له يَدٌ طولَى في معْرِفَة العالي والنَّازِلِ وتَخْرِيجِ الأَجْزاءِ والفوائد ، وله مشاركةٌ قويَّةٌ في الفِقْه واللغَةِ والغَريبِ والأدب ، وصَنَّف وألف ، وجَمَع وخَرَّج ، وفي كتابَتِه ضَعْف ولكن مع صَحَّةٍ وضَبْط لما يُشْكل ، وله عدَّةُ مصنَّفات ؛ وكانَ مدَّةُ مُقامِهِ بالقُدس مدرِّساً بالصَّلاحية وشَيْخاً بدارِ الحديثِ التنكِزيَّة ثلاثين سنة » .

وقال الإسنوي في (طبقاته)[4] : « كانَ حافِظَ زَمانه ، إماماً في الفِقْه والأصول وغيرهما ، ذكيّاً نظَّاراً ، فَصيحاً كريماً ، ذا رِياسة وحِشْمَةٍ ؛ وصَنَّف في الحديث تَصْنِيفاً نافِعاً ، وفي النَّظائِرِ الفقهيّة كتاباً كبيراً نفيساً » .

وقال أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي في (ذيله) : « درَّس وأفتى ، وخَرَّج وناظَرَ ، وصَنَّف وأسمع ، وانتفع به الناس ، وله دُرُوس مفيدة ، ومَجامِيعُ مُوَثَّقة ، وَجمَع بيْن العلم والدّين ، والكَرَمِ والمودَّةِ والاعْتِقادِ الصَّحيح ، ولم يخْلُفْ بعدَه مثلُه » .

---

١ (ع) : « من » تصحيف .
٢ في (س ٢) و(ع) : « الكتبي » تصحيف .
٣ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦٧ .
٤ طبقات الإسنوي : ٢ / ١٠٩ .

[١٥٦ آ] وقال الحافظُ العلّامة شهابُ الدين / ابن حجّي : « قال لي شيخُنا العلّامة ابنُ رافع : سَأَلَ سَعِيْدٌ الذُّهْلِي[١] المحدِّثَ الحافِظَ الذَّهبي في مَرَضِ مَوْته : من بعدَك في هَذَا الفَنّ ؟ فقال : العلائيُّ » .

ومن تَصانِيفه .

القواعِدُ : وهو كتاب نَفِيس مشتمل على عِلْمي الأصول والفُرُوع .

وجَمع من رَوَى عَنْ أَبيه عَنْ جَدّه في مجلّد .

وله (عَقِيلَة[٢] الطالِب في ذِكْرِ أَشْرَفِ الصِّفاتِ والمَنَاقب) : في مجلد لطيف .

وجَمَع الأَحاديثَ الواردةَ في ذِكْر زيارةِ قَبْر النَّبي ﷺ : كتبه لشَيْخه بُرْهانِ الدّين الفَزَاري في قَضِيَّة ابنِ تَيْمية .

والمَرَاسِيل .

وأَرْبَعِينَات .

والكَلَام عَلَى حَدِيث ذي اليدين .

وغير ذلك .

توفي بالقُدْسِ الشّريف في المحرَّم ، ودُفن بمقْبَرةِ بابِ الرَّحمة إلى جانِب سُورِ المَسْجِد .

• دِينَارُ الشّهابي[٣] المُرْشِدي ، عِزُّ الدين ، شَيْخُ الخُدّام بالمدينَةِ الشّريفة .

وُلّي المشيخةَ سنةَ سبع وعشرين واستمرَّ مدةً طويلةً ثم عُزِلَ مُـدَّةً[٤] ، ثم أُعِيد . ولما كَبِرَ وضَعُفَ انقطع فوُلّي غيرُه عِوَضه[٥] سنةَ ثمانٍ وخَمْسين . واستمرَّ مُقْبِلاً على الخَيْرِ إلى أن تُوُفي في هذه السَّنة .

---

١ في (ع) : « الذهاب » مصحفة وفي (س ٢) « الحافظ المحدث » تقديم وتأخير .

٢ في (ع) : « غفلة » معجمة مصحفة .

٣ (ع) : « اليماني » تصحيف .

٤ في (ع) : « بيده » مصحفة .

٥ في (س ٢) : « عوضه غيره » تقديم وتأخير ، سهو .

قال ابنُ فَرْحُون : « وكانَ ذا حِشْمَةٍ ودِين ، صَحِبَ المشايخَ من المُجَاوِرين ، وتأدَّب بآدابهم واكْتَسَبَ من أخلاقهم . ولزم قراءة[1] القُرآن ، وجاهَدَ نَفْسَه بالصِّيام والقِيام ، ووَقَفَ أملاكاً وأَعْتَقَ ما يَزيدُ على ثلاثينَ نَفْساً ، وله مناقب جَليلة ، ومحاسِنُ عَدِيدَة » تُوُفي في هذه السَّنة بمكَّة .

• سُلَيْمانُ[2] بنُ دَاودَ بنِ سُلَيْمانَ بنِ محمَّدِ بن عَبْدِ الحَقّ الحَلَبي الحنفي .

سمع الحديثَ ، ورَحَل إلى مصر والشام والحِجازِ وغيرها من البُلْدان . وقرأ الفِقْه والأُصول والعَربيَّةَ ؛ ودَرَّس وأفتى .

ذكَرَهُ ابنُ حَبيب وأثنى عليه وقال : « مَهَر في العُلُوم الأدبية ، وباشَرَ عِدَّةَ وظائِفَ منها كتابةُ الإِنْشاء . والنظرُ في الأحكام . وتنقَّل في البلاد وحَصَّل كثيراً منَ المالِ وأفاد[3] ، تُوُفي باليَمن في هذه السَّنَةِ عَنْ ثلاث وسِتّين سنة .

• عَبْدُ[4] الله بنُ محمّد بنِ إبراهيم بنِ نَصْر ، المُسْنِدُ المكْثِرُ المعَمَّر ، الصَّالحُ الخَيِّر الثِّقَة ، تقيُّ الدّين ، أبو محمَّد الدّمشقي الصَّالِحي الحَنْبَلي العَطَّار المعروفُ بابْنِ قَيِّم الضِّيائية .

وُلد في أَواخِرِ سنةِ تِسْع وستّين ، أَكْثَرَ عنِ الفَخْرِ ابن البُخاري ، وسَمِعَ من ابن أبي عُمَر وابْنِ المُزَيّن[5] ، وابنِ الكَمال ، وابن شَيْبان وغيرهم . سمع منه الذَّهَبي ، وابنُ رافع ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب وذكروه في مَعَاجِمهم .

قال الحُسَيْني[6] : « تَفَرَّد بكثير من مَسْمُوعاته » .

---

١ في (ع) : « قراءة الحديث والقرآن » زيادة ، سهو .

٢ في (ع) : « سلمان » تصحيف .

٣ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « وأباد » معجمة ، فاعتمدنا ما في (ع) . ولعلها الوجه .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « المسند ابن قيم الضيائية » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٥ في (ع) : « وسمع من ابن عمرو المزين » تصحيف .

٦ في ذيل العبر : ٣٣٦ .

وقال ابن رافع في الذّيل[١] : « حَدَّثَ بالكثير ، وطال عُمُرُه ، وانْتُفِعَ به ، وكانَ له حانُوتٌ يَبِيع فيه العِطْرَ[٢] بالصَّالحية » تُوفي في المحرَّم ودُفن بالرَّوْضة .

• عَبْدُ اللّه[٣] بنُ يُوسفَ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ هِشام ، الإمامُ العلَّامة ، شَيْخُ النُّحاة بالدِّيارِ المِصْرية ، وصاحبُ التصانِيفِ المُفِيدة ، جَمالُ الدّين ، أبو محمّد / الأنْصاري المِصْري الحَنْبَلي النَّحْوي . [١٥٦ ب]

مولدُه في ذِي القعدة سنةَ ثمانٍ وسبعمائة ، وقَرأ العَرَبيَّةَ على الإمام شِهابِ الدّين أبي الفَرَجِ عَبْدِ اللّطيف بن المرحّل[٤] ، ودرَّس في التَّفْسِير بالقُبَّة المَنْصُوريّة وبالأشْرفيَّة ، وتَصَدَّرَ بمَواضِعَ منَ القاهرة .

قالَ أبو الفَضْلِ ابنِ العِراقي : « واشْتهر[٥] وسارَ ذكرُه في البِلاد ، وانتهْت إليه مشْيَخَةُ النَّحو بالدّيار المِصْرية » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ فَرْداً في هذا الفَنّ ، يعني النَّحْوَ ، وكان فَقِيهاً شَافِعياً ثم انْتَقَلَ حَنْبلياً قَبْلَ وفَاتِه بنحو خَمْسِ سنين ، وكان كثيرَ الدّيانة والعِبَادة »[٦] .

وقال غيرُه : « كانَ مَعَ شُهْرَتِه بالنَّحو له يدٌ طولَى في المعانِي والبَيَان والعَرُوض . وكان يُقرىء في (الحاوي الصغير) أحسن قراءة ، ثم انتقل إلى مَذْهَبِ الإمام أحمد لأنَّه لم يكُنْ له حظٌّ منَ الدُّنيا عنْدَ الشَّافعية ، فسأله القَاضِي مُوَفَّقُ الدّين الحَنْبَلي أن ينْتَقِلَ إلى مَذْهَبِ الحَنابلةِ ويَنْزِلَ في مَدَارِسِهِمْ ، فأجابه إلى ذلك ؛ وكانَ كثيرَ الحَطِّ على الشيخ[٧] أبي حَيّان والمُعَارضة . ولَهُ تَصانيفُ مَشْهورة » تُوُفي في ذِي القعدة ودُفن بمقْبَرَةِ الصُّوفية .

---

١ كذا في النسخ الثلاث ولعله سهو ، انظر وفياته : ٢ / ٢٢٩ ففيه هذا النقل .

٢ في (ع) : « القطن » تصحيف .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) كلمة : « مطلب » بخط الناسخ ، وبخط المؤلف عنوان هامشي نصه : « العلامة جمال الدين ابن هشام » وكذلك في النسختين الأخريين بخط ناسخيهما .

٤ في (ع) : « عبد اللطيف المرحل » سقط .

٥ في (ع) : « واستمر » تصحيف .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ « الشيخ » ليست في (س ٢) سهو .

• عَبْدُ اللهِ ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، ابن الزُّولي الحَنَفي ، خَطيبُ الجامِعِ الشَّيْخوني ، ومدرِّسُ الحديث بالخَانقاه الشَّيْخُونيَّة .

سمع الحَديثَ منَ الدِّمياطي وأَبي[١] الحَسَنِ ابنِ الصَّوّاف في[٢] آخرين . واشْتَغَل بالحديث وكَتَب رِجالَ (العُمدة) وكان حَسَنَ الخط ولكنّ بضاعَته مُزْجاة ، وحَدَّث ، سمع منه (الحافِظُ ابنُ العِرَاقي وطائفة . تُوُفي في ذي الحجَّة . ووُلّي الخِطابةَ مكانَ قَاضِي القُضَاةِ زَيْنُ الدّين)[٣] البِسْطَامي والمشيخة[٤] كَمالُ الدّين[٥] محمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقي السّبكي أَحدُ الصُّوفية بالخَانْقاه المذكورَة .

• عَبْدُ القَادِرِ بنُ عليّ بنِ سَبْع بن عليّ بنِ عَبْدِ الحَقّ بنِ هِلَال بن شَيْبان الهِلَالي[٦] البَعْلَبكّي .

مولدُه في ربيع الأوَّل سنةَ سَبْعٍ وثَمانِين ، سمعَ من الدِّمْياطي ، وأبي الحُسَيْن[٧] اليُونيني وغيرِهما ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحافِظُ ابنُ العراقي . تُوُفي ببعْلَبَكّ في رَبيع الأول .

• عَبْدُ الوَهّابِ[٨] بنُ سُلَيْمانَ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ (بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ عَبْدِ الله بنِ عليّ بن أحمدَ)[٩] بنِ فارِسِ بنِ حَمْزَة ، الصَّدْرُ الكَبير الأصيلُ القَاضي ، نَجْمُ الدّين ، أبو الجُودِ ابنُ الصّاحب[١٠] فَخْرِ الدّين أبي

---

١ في (ع) : « وابن الحسن » تصحيف .
٢ في (س ٢) : « إلى آخرين » تصحيف .
٣ مابين القوسين سقط من (س ٢) سهو .
٤ في (ع) : « مشيخته » تصحيف .
٥ في (ع) : « جمال الدين » ولعله تصحيف .
٦ (ع) : « الهلال » مصحفة .
٧ (ع) : « الحسن » مصحفة .
٨ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « نجم الدين ابن الشيرجي » وكذلك في هامشي النسختين الأخريين بخط ناسخيهما .
٩ مابين القوسين ساقط من (ع) سهو .
١٠ في (ع) : « الصدر » سهو .

الفَضْلِ ابنِ القَاضي عِمادِ الدّين الأَنْصاري الدِّمشقي ابن الشِّيرجي ناظِرُ الشَّامِيَّة الجُوانِيَّة ودَارِ الزَّكاة .

وُلد في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وثلاثين[1] ، وحَضَر على ابنِ البُخاري ، وسمع من الشَّمْس ابنِ الفَرّاء ، وحَدَّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وغيرُه .

قال ابنُ رَافِع : « وكان مُتَوَدِّداً كثيرَ المروَّة » توفي في صَفَر ودُفِنَ بتُربتهم ببَابِ الصَّغير .

• عَليُّ[2] بنُ مُحمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ عليّ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَليّ بنِ مُحمَّد بنِ عَبْدِ الله بنِ جَعْفرِ بنِ زَيْد بنِ جَعْفر[3] ، الشَّرِيفُ ، زَيْنُ الدين ، أبو الحَسَنِ ابنُ شَمْسِ الدّين أبي المَجْد ابنِ شِهابِ الدين أبي جَعْفَر الحُسَيْني الحَلَبي نَقيبُ الأشراف بها / . [١٥٧ آ]

ذكره ابنُ حَبيب وأَثْنى عليه وقال : « كانَ ذا سَمْتٍ وسُكُون ، ومَيْلٍ إلى أَهْلِ الخَيْر ورُكون ، مُتَمَسِّك بأفْنانِ عِزِّ[4] العُزْلَةِ ، ويُواظِبُ على جِدّ القَوْلِ ويَتْرُكُ هَزْلَه » .

توفي في هَذِه السَّنَةِ بحلب عَنْ سِتٍّ وسِتّين سنة .

• عَليُّ[5] بن مُقاتِل ، الأديبُ ، عَلاءُ الدّين ، التّاجِرُ الحَمَوي ، صاحِبُ الأَزْجالِ المَشْهُورة .

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، وهو سهو صوابه : « سنة ثلاث وثمانين » كما في وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٣٠ .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « نقيب الأشراف بحلب » وكذلك في هامشي النسختين الأخريين بخط ناسخيهما .

٣ « بن زيد بن جعفر » ساقطة من (ع) ، سهو .

٤ في (س ٢) : « عن » تصحيف .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « علاء الدين ابن مقاتل » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

مولدُه سنةَ أربع وستّين[١] ، له ديوانٌ في مجلّدين .

ذكَرَه الصَّلاحُ الصَّفدي[٢] وقال : « تفرَّدَ بنَظْمِ الأَزْجالِ في آخِرِ عُمُره وتحكَّم في فنّها بنَهْيِه وأمْرِه ، وأتى فيها بغرائِبِ الصَّنْعَة واللُّزوماتِ التي تَضِيق[٣] فيها عَلَى القُوّال الرِّفعة ؛ وله أشْعار أيضاً ، إلا أنّه في ذاك أَمْهَر ، وأَزْجَالُه أَشْهى إلى القُلُوبِ وأشهر » تُوُفي في أوائل هذه السنة .

• فَيّاضُ بنُ مُهَنّا بنِ عِيسَى بنِ مُهَنّا بنِ مَانِع بنِ حُدَيْثَة بنِ غُضَيَّة بن فَضْل ، أميرُ العَرَبِ ، من آلِ فَضْل .

وَلِيَ الإِمْرَةَ مرَّتَيْن ، ثم خَلَع الطَّاعَةَ والتَحَقَ ببلادِ التَّتار فأَخَذَه الله .

قال ابنُ كثير[٤] : « وكانَ فيما قِيلَ سيِّءَ السِّيرَةِ وقَليلَ الدِّين ، وقيل عنه : إنه كان يُفْطِر في رَمَضان من غير عُذْر » . وَرَدَ الخَبَرُ بوَفَاتِه بأرضِ العراقِ إلى دمَشْق في ربيع الآخر .

• كُجْكُنّ[٥] بنُ الأقوش الجُوكَنْداري .

وُلّي حاجِباً ثالثاً بدمشق ، وأُعْطِي إمرة طَبلخاناه ، ثم وُلّي الحُجُوبيّة الثانيةَ ، ووُلّي نيابَة الأمير صَرْغَتْمِش وعَمَّر له مَدِينَةَ عَمّان .

---

١ في (س ٢) : « أربع وسبعين » تصحيف .

٢ في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق : ١٣٧ ا) .

٣ في أعيان العصر : « واللزومات التي تضيق فيها على العوالي الرفعة » وفي (ع) : « يصنف » تصحيف .

٤ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧٠ وفيه اختلاف كثير ونص ماجاء فيها حول فياض هذا : « موت فياض بن مهنا ، ورد الخبر بذلك يوم السبت الثامن عشر منه فاستبشر بذلك كثير من الناس ، وأرسل إلى السلطان مبشرين بذلك لأنه كان قد خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات موتة جاهلية بأرض الشقاق والنفاق ، وقد ذكرت عن هذا أشياء صدرت عنه من ظلم الناس والإفطار في شهر رمضان بلا عذر » .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن الأقوش » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها ، وجاء الاسم مصحفاً في (ع) صورته : « دجكر بن الأقوس الجركنداري » .

قال ابنُ كثير[١] : « وفيه[٢] صَرَامَةٌ وشَهَامَةٌ وهِمَّة وشَجاعة ، فلمّا قُبِضَ أُستاذُه قُبِضَ عليه وعُزِلَ مما كان فيه وصُودِرَ هو وإخْوَتُه ونُفِي إلى طَرَابُلُس فماتَ بها في ذي الحجَّة » .

• مُحمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الله بن عُمَر بنِ عِوَض ، القاضِي ، صَدْرُ الدين ، مُحَمّد ابن (قاضي القُضاة تقيّ الدّين أبي العَبّاسِ ابنِ)[٣] قاضي القضاة عِزِّ الدين أبي حَفْص المقدِسي الأَصْلِ المِصْري الحَنْبَلي .

سمع الحديثَ من العِمادِ ابنِ شمس الدين[٤] ابن العماد ، والتَّقي ابنِ تَمّام وغيرِهما : ودَرَّس بالمَنْصُورِيّة وجامِع الحَاكِم ، ودَرّس الحَديث بالمَدْرَسَةِ البلُوذَرِيَّة ؛ وكان حَسَنَ الشكل مع تَواضُعٍ وحُسْنِ كتابة ؛ ولما كان والدُه قاضياً بمصرَ رأى من الجاهِ والعزِّ ما لم يَرَه غيرُهُ من أولادِ القضاةِ ، وبسببه كان عزلُ والده من القَضاءِ ، تُوُفّي في ذي القعدَة ، واستقرَّ عوَضَه في درس المَنْصُوريّة القاضي مُوَفّق الدين .

• مُحمّدُ بن[٥] أَحْمَد بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بن مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ[٦] ، ناصرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدّمشقي ابنُ الدَّجاجية ، أحَدُ شُهودِ القِيمَةِ .

سمِعَ منَ الأَبرقُوهي وجَمَاعة . سمِعَ منه الحُسَيْني وذكره في (مُعْجَمه) وقال : « تَغَيَّر بأُخَرَة » .

وقال غيره : « كانَ شَيْخاً خيراً » تُوُفي بدمشق في رَجَب ودُفن بباب الصَّغير .

• مُحمَّدُ بنُ كُونْدَك ، الأميرُ ، ناصِرُ الدين ، دَوادَار تنكِز .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧٤ .

٢ في (س ٢) : « وكان فيه » ، سهو .

٣ مابين القوسين ساقط من (ع) .

٤ « الدين » ليست في (ع) .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « ناصر الدين ابن الدجاجية » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٦ في (ع) : « .. الحسن بن ناصر الدين » سهو .

كان عند أستاذه بمكانةٍ عَظيمة جدّاً ، ثم غَضِب عليه في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين وضَرَبه ضَرْباً مبرّحاً ، واستخلَصَ منه أموالاً كثيرةً ، ثم حَبَسه بالقَلْعةِ ، ثم نفاه إلى القُدْسِ . ونَزَل به الحالُ إلى أن صارَ يشتري حاجَته بنفسه وصار مَثْلَةً[1] بينَ النّاسِ . تُوفي في ربيع الآخر .

• مُحمَّدُ بنُ مُحَمّدٍ[2] ، أَقْضَى القُضاة / فَخْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ [١٥٧ ب] تاجِ الدّين القُرَشي الزُّهْري الشّافعي خليفَةُ الحكْمِ بمصرَ والقَاهرة .

وهُوَ من أولادِ الحارثِ بنِ مِسْكين ؛ مولدُه قيل : سنةَ أَرْبعٍ ، وقيل : ستّ ، وقيل : سَبْع ، وقيل : ثمان وستّين ، وسمِعَ من جَمَاعةٍ ، وأجاز له ابنُ أبي عُمَر ، وابنُ البخاري ، والعِزُّ الحَرّاني ، وابنُ خَطِيبِ المِزّة ، والمحبُّ الطَّبري ، وخلائق كثيرون .

قال الحُسَيْني : « نَحْوُ الألف »[3] .

وتفقَّه على ابنِ الرِّفْعة ، وأخَذَ عن العراقي ، وحَدّثَ عنه ببَعْضِ تَصانيفه ، ووُلّي قضاءَ الإسكَنْدرية نحو أربعين يوماً وعُزِل ، ثم وُلّي نيابةَ الحُكْمِ بالقَاهِرة . سمع منه ابنُ رَجَب وابنُ العِرَاقي وغيرُهما .

قال ابنُ رَافع : « وكانَ أديباً من بَيْتٍ كبير بمصر »[4] .

توفي في شَعْبان ودُفِن بالقَرافة .

• مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمّد ، الخطيبُ ، شمسُ الدّين ، القَسْطَلاني ، خطيبُ جامِعِ عَمْرِو بنِ العَاصِي وجامِعِ القَلْعه .

سمِعَ (الصّحيح) على وَزيرةَ ، وكانَ خطيباً بليغاً ، تُوفي في ذي الحِجَّة .

---

١ في (ع) : « مثل » تصحيف .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان بخط المؤلف نصه : « القاضي فخر الدين الزهري » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٣ ذيل العبر : ٣٣٧ .

٤ وفيات ابن رافع : ٢٣٣/٢ .

• مُحمَّـدُ بـنُ[١] مُحمَّـدِ بـنِ يَحْيَـى بـن عَبْـدِ الكَـرِيم ، المُسْنِـدُ الكَـبير ، مُظَفَّر الدّين ، القُرَشِي ، العَسْقَلاني الأصل ، المِصْري الدار والمَوْلِد يُعْرَف بابنِ العَطّار ، وقَالَ ابنُ أَيْدُغدي : يُعرفَ بابْنِ المَكِين[٢] النَّحاس .

مولدُه سنةَ ثمانين . حَضَر على العِزّ الحَرَّاني في الرَّابعة .

قال أَبُو الفَضْل [ابن] العِراقي : « وهو آخرُ من حَدَّثَ عَنْه (بمِصْرَ والقاهِرة » .

وقال الحُسَيْني : « إنّه خاتِمَةُ أَصْحابه » .

وقالَ ابنُ رافع : « إنه آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْه »)[٣] .

وسمِعَ من ابنِ خَطِيبِ المِزّة ، وغازي الحَلّاوي ، وابن الشمعة وخلائق ، رَوَى عنه القاضي صَدْرُ الدّين المَنَاوي وغيره .

قال ابنُ العِرَاقي : « وكان مكْثِراً صَحِيحَ السَّماع » تُوُفي بمِصْرَ في ذِي القعدة .

• مُحمَّدُ بنُ[٤] أبي القَاسِمِ بنِ إسْماعِيلَ بنِ مُظَفَّر ، المحدِّثُ ، ناصِرُ الدين ، الفَارِقي .

مولدُه سنةَ سِتّ وسبعين ، سمِعَ من ابنِ خَطِيب المِزَّة ، وعَبْدِ الله ابنِ الشّمعة ، والشيخِ نَجْم الدّين ابنِ حَمْدان الحَرّاني وخَلائِق ، وبالإسْكَنْدرية [من] الشّريف تاج الدّين الغَرّافي في[٥] آخرين ، ذكَرَه الحافظُ ابنُ العراقي في (ذيله) وقال فيه : « المحدِّثُ المُفِيدُ ، قَرَأَ بنفسِهِ كَثيراً ، وكَتَبَ الطِّباقَ وأفاد ، ولم يَخْلُف بَعْدَه أَقْدَمُ طَلَباً للحديث منه » تُوُفي بالقَاهرة في المحرَّم .

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف نصه : « المسند الكبير مظفر الدين ابن العطار » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ في (س ٢) : « بابن الكبير » تصحيف .

٣ ما بين القوسين ساقط من النسختين (س ٢) و (ع) وهو في (س ١) وحدها . وانظر وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٧٤٨ وذيل العبر : ٣٣٦ .

٤ في (س ٢) : « موسى » سهو . وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « المحدث ناصر الدين الفارقي » وكذلك في هامش (ع) بخط الناسخ .

٥ في (ع) : « وآخرين » .

• مُوسَى بن كجك ، شَرَف الدِّين ، المِصْري .

كانَ وَالِدُه يَطُبُّ أَهْلَ العلم ، فختم لوَلَدِه بالهداية إلى دِينِ الإسْلام بعد اليَهُودِيَّة ، وكانَ إماماً في فنّه ، وله اشْتِغال (بالحاوي) والعُلُوم العَقْلية ، وكانَ حَسَن الخَطّ ، وكتب الكثيرَ بخَطّه فِقهاً وتَفسيراً ومَعْقُولاً وطِباً ، وكانَ يُلاطِفُ الطَّلَبَة وأربابَ البُيُوت ، تُوُفّي بالقَاهِرة في شَوّال .

• يُوسُفُ[١] بْن أبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، القَاضِي ، ضِياءُ الدِّين ، أبُو المَحَاسِنِ / ابنُ خَطِيب بيتِ الأَبَّار ، ويُعْرَف بالضِّياءِ ، قرأ الشَّامي . [١٥٨ آ]

كانَ صَدْراً كَبيراً مَقْصِداً بالدّيار المصرية للواردينَ وذَوِي الحاجَاتِ من الشّاميِّين ، سَمِعَ من خَطِيب بيت الأبَّار وغيرِه ، وخَرَّج له الحافِظُ أحمدُ بنُ أيْبَك جُزْءاً حَدَّث به ، فكانَ القاضي جَلالُ الدين القَزْوِيني لما وُلّي قَضاءَ دمشقَ وَلّاه نَظَر الصَّدَقات ، ولما وُلّي قَضاءَ الدّيارِ المصريَّة اسْتَصْحَبه معه واستَعْمله في أعمال كبار منها نَظَرَ الأوقاف ؛ ووُلّي حِسْبَةَ القَاهِرة ونيابة نَظَرِ وَقْفِ المَنْصوري مَرّات ، ووُلّي الوِزارة مُدَّة يَسيرةً بغَيْر اخْتِيارِه ثم استَعْفَى وحَصَل له رياسةٌ ووَجَاهة كبيرة ، وكان مُنْتَمياً للأمير صَرْغَتْمِش ، فلما قُبِضَ عليه أُخِذَ هذا وضُرِبَ بالمَقَارِع ، ونُفِي إلى بلاد قُوص ، وبقي هُناك مُدَّةً ، ثم أُعيدَ إلى القاهِرَةِ وبقيَ خاملاً إلى أن تُوُفي في ذِي الحجَّة وقد قَارَبَ الثَّمانين .

* * *

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن خطيب بيت الأبار » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

سنة اثْنَتَيْن وسِتّين وسَبْعِمائة

في المحرَّم :

قَدِمَ الحاجُّ إلى دمشق ، وأميرُ الحاجِّ في الرجْعَةِ الأميرُ شرِكْتَمِر المارْدَاني الذي كانَ مقيماً بمكَّةَ يحرُسُها ؛ فلما جاءَتِ التَّجْرِيدةُ مع الحاجِّ تسلَّم الحاجُّ من مكَّةَ من أميرِه في الطَّلْعَةِ الأميرِ ناصِرِ الدّين بنِ قَرَا سُنْقُر ، فعندما وَصَل المذكُورُ إلى دمشقَ قُبِضَ عليه وعلى قُطْلُوبُغا المَنْصُوري وكانا مجرَّدَيْن بمكَّةَ من سَنَةِ سِتّين ؛ فلما كانَ في العامِ الماضي قُطِعَتْ أَخْبازُهما مِنَ الدّيار المصريَّة ورُسِمَ لَهُما[1] بالتَّوجُّهِ إلى الشّام ، فعندَ وُصُولِهما قُبِضَ عليهما وقُيِّدا وأُرْسِلا إلى الدّيار المِصْرِيَّة على البَرِيد لأمر نُقِمَ عليهما .

قال ابنُ كثير[2] : « وفي صفر :

تَواتَرَتِ الأَخْبارُ عَنِ الفَناءِ الذي بالدِّيارِ المصْريَّة بسبَبِ كَثْرَةِ المسْتنقَعَاتِ من فَيْضِ النّيل عندَهُمْ على خِلافِ المُعْتَادِ زماناً وكَثْرةً ، فبلغَنا أنه يَمُوت من أَهْلِها في[3] كُلِّ يوم فَوْقَ الأَلْفَيْن ؛ وأما المرضُ فكثير جدّاً ؛ وغَلَتِ الأَسْعارُ عندَهم لقلَّةِ مَنْ يتعاطَى الأَشْغالَ ، وغَلا السّكَّرُ[4] والأمياه[5] والفَواكِهُ جداً ، وبَرَزَ السُّلطانُ إلى ظاهِرِ البَلَد وحَصَل له تَشْويش أيضاً ثم عُوفي » .

وفيه : أُعْطِيَ الأميرُ سيفُ الدين تَمِر المِهْمَنْدار نيابَةَ غَزَّة .

وفي رَبيع الأوّل :

غَضِبَ السُّلطانُ على الوَزير فَخْرِ الدّين ابنِ خَصِيب ، وقُبِضَ عليه وعَلَى

---

١ في (ع) : « لهم » سهو .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧٦ .

٣ « في » ليست في (س ٢) .

٤ (س ٢) : « السعر » خطأ .

٥ كذا في النسخ الثلاث والبداية والنهاية .

أخيه وحاشيته وصُودِرُوا ، ثم نُفي إلى مِصْياف ؛ وكان قَدْ تجبَّر ، وأُشيعَ أنه كانَ عندَه سبعمائة جارِيَة وذلك بعد أن كان فَقيراً ؛ وكانَتْ ولايَتُه الوزارة سنةَ ستّين[١] . وطُلِبَ مِنْ دِمشقَ الوزيرُ فَخْرُ الدّين ابنُ قَروينة ، ومدَّةُ مُقامِه بدمشق عَشْرةُ أشهر / فوُلّي الوِزارةَ بمصرَ ونَظَر الخَاصّ ، ووُلّي وِزارةَ دمشق فَخْرُ الدين ابنُ كاتِبِ قَطْيا . [١٥٨ ب]

وفي ربيع الأول : وُلِدَ بحَلب مَوْلودٌ مُشَوَّهُ الخِلْقة ، وعاشَ ساعةً وَمات ؛ وأُحْضِرَ إلى نائب السلطنة فإذَا هُوَ بشكْلٍ سَوِي ، له على كل كتف رأسٌ[٢] بوَجْهٍ مُسْتَدير ، والوَجْهانِ إلى ناحِيَةٍ واحِدَة .

وفي رَبيع الآخر :

ظهَرَتِ الفُلوسُ الجُدُد وبَطَلَتِ العِتَق . وصِفَةُ الجَدِيد أنَّ عَلَيْه مِنْ كُلِّ ناحيةٍ صِفَةَ سَنْبُوسْكَة مُثَلَّثه[٣] ، مكتوبٌ على الوَجْهِ الواحِدِ اسمُ الملك النَّاصِرِ حَسَن وعَلَى الوَجْهِ الآخرِ « ضُرِبَ بدمشقَ سَنَةَ اثنَتَيْن وسِتِّين » .

وفيه : سَقَطَتِ المَنَارَةُ التي بُنِيَتْ للمدْرَسةِ السُّلطانِيّة بمصرَ على قَبْوِ البَاب ، فأهلكَتْ خَلْقاً كَثيراً من الصُّنَّاع بالمدْرَسَةِ والمارّة والصِّبْيَان[٤] الذين في مَكْتَبِ المدْرَسةِ ، ولم ينجُ من الصِّبْيانِ[٤] فيما ذُكِرَ سِوَى ستةٍ ، وكانَ جُمْلَةُ من هلك بسبَبِها نَحْواً مِنْ ثلاثمائة نَفْس .

وفيه : دَرَّس القاضِي نجمُ الدّين ابنُ العِزّ بالمدْرَسَةِ الصَّادِرِيَّة نَزَل له أبوه عنها .

وفي جُمادَى الأولى :

درّس تقيُّ الدّين عَبْدُ الله ابنُ القَاضِي جَمالِ الدين ابنِ قَاضِي القُضاة

---

١ في (ع) : « ست » سهو .
٢ في (ع) : « على كل رأس » سهو .
٣ في (ع) : « مثله » تصحيف .
٤ في (ع) : « الصفتان » مصحفة في الموضعين .

شَرَفِ الدّين ابنِ الكُفَيْرِي الحَنَفي بالطّرخانِيَّة ، نزلَ له أبوه عنها كما نزل جَدُّه لأبيه عنها ، وكما نَزَلَ والدُ جَدِّه لجدّه عنها ، فهو رابع أربعة نَسَقاً مُدَرِّسونَ فيها من سنةِ خَمْسٍ وسَبْعين وستمائة كما أخبرَ به جدُّ المدرِّس المذكور لابن كَثير[1] .

* * *

سَلْطَنَةُ المَلِكِ المَنصُورِ صَلاحِ الدّين مُحَمَّدِ بنِ المَلِك المُظَفَّرِ حَاجي بنِ المَلِكِ النَّاصِرِ محمَّدِ بنِ الملك المَنصورِ قَلاوُون الصَّالِحي عِوَضاً عَنْ عَمِّه النَّاصِرِ حَسَن

قال ابنُ كثير[2] : « لما كَثُر طَمَعُه وتزايَدَ شَرَهُه وساءَتْ[3] سيرَتُه إلى رعيَّته وضَيَّق عليهم في معايشهم وأكسَابهم ، وبنَى البناياتِ الجَبّارة التي لا يَحْتاجُ إلى كَثير منها ، واستَحْوذَ على كثيرٍ من أملاكِ بَيْتِ المَالِ وأمواله ، واشترى منه قَرَايا كثيرةً ومُدُنا أيضاً ورَساتيق ، ولم يَتَجاسَرْ أحد من القُضاةِ وَلا الوُلاةِ وَلا العُلَماءِ ولا الصُلَحاء على الإنكار عليه[4] ولا النَّصيحةِ له ، فقَلَبَ الله قُلوبَ الرَّعِيَّة منَ الخاصَّةِ والعَامَّةِ عليه لِمَا قَطَعَ من أرْزَاقِهِمْ وأَضافَه إلى خَاصِّه ، وتَعَدَّى إلى حَريمهم وأَوْلادهم ، فعند ذلكَ قَدّر الله تعالى هلاكَه على يد أُحَدِ خواصِّه وهو الأَميرُ الكبيرُ يَلْبُغا الخَاصّكي ، وذلك أنّ السُّلطان أرادَ مَسْكَه ، فاعتدَّ لذلك ، وركبَ السُّلطانُ لمسكه فركبَ هُوَ في جَيشٍ وتلاقيا ظاهِرَ القاهرة حيثُ كانُوا نُزولاً في الوِطاقاتِ ، فقُتِلَ من الفَرِيقين طائفةٌ وانكسر السُّلطانُ ولجأَ إلى قَلْعَةِ الجَبل ، فباتَ الجيشُ بكماله مُحْدِقاً[6] بالقلعة ؛ فَهمَّ بالهَرَبِ في اللَّيل على هُجُنٍ

---

١ لم نجد ذكراً لهذا في البداية والنهاية .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧٨ ولم ينقل المؤلف عنه نقل مسطرة بل اختصر بعض الاختصار .

٣ في (ع) : « لما كثر جمعه وتزايد شرعه وساقه » تصحيف .

٤ (ع) : « عليهم » سهو .

٥ (ع) : « محرقاً » تصحيف .

كان أعدَّها للهَرَب إلى الكرك / فلما بَرَزَ مُسِكَ واعْتُقِلَ وأُدْخِلَ إلى دارِ يَلْبُغا [١٥٩ آ] المذكورِ ، فكان آخرَ العَهْدِ به ، وذلك في تاسعِ جُمادَى الأُولى » .

وعُقِدَتِ البَيْعَةُ للمَلِك المَنصورِ المذكُور ، وهو أوَّلُ من ملكَ مِصْر من أَحْفادِ الملك الناصر مُحَمّد بنِ قَلاوُون .

ورَسَم السُّلطانُ بإعادَةِ المرتبّات التي قَطَعها ؛ وأمر بإحْضارِ طَاز ، وكانَ الناصِرُ قد أكْحلَه وطَشْتَمِر[١] القَاسِمي منْ سِجْن الإسْكَنْدرية ، وأطلقَ من السِّجْن أيضاً أقْتمِر عَبْد الغني نائبَ طرابُلْسَ ، وطَنْيَرق[٢] نائب حَماة ، وطَيْدَمِر الإسْماعيلي الحاجِب ، وشهابَ الدّين ابنَ صَبْح . وأُخْرِجَ منَ القَاهِرة تُومان تَمِر — وكانَ أحدَ الأعْيان — قالَ الحُسَيْني[٣] : « كانَ ثالثَ الأمراءِ في المشورة » — إلى طَرَابُلْس نائِباً عنِ الأميرِ غُلُبك . ونُقِلَ تَمرُ المهْمَنْدار نائبُ غَزَّةَ إلى دمشق حاجِباً كبيراً. ورَسَم لِطَاز بأنْ يُقيم بالقُدس وأُعطي طَبْلَخانة يأكُلُها .

ولما استقرَّ الأَمْرُ جُعِلَ يَلْبُغا أتابِكَ العَساكِر ، وقُطْلوبُغا الأحْمَدي رأْسَ نَوْبة كَبير ، واستقرَّ طَيْبُغا الطَّويل أميرَ سِلاح ، وأشِقْتَمِر[٤] المارْداني (أميرَ مَجْلِس ؛ ومَلِكْتَمِر المَارْدَاني)[٥] رَأْسَ نَوْبَـة الجَمْدارِيّـة عَلَـى عَادتِهـم ، وجُعِـل أرْغـون الأسْعَرْدي دَوَادَاراً ، وقَشْتَمِر المَنْصُوري نائبَ السَّلْطَنَة ، وأُلْجاي اليُوسُفي حاجِبَ الحُجّاب .

وفيه : اشتُهِرَ أن بَقَرةً كانتْ تَجيءُ من ناحِيَةِ بابِ الجَابِيَة تَقْصِدُ جِراءً لكلْبَة قَدْ ماتَتْ أمهم وهُمْ في نَاحِيَة كَنِيسَة مَرْيَم في خَرَابةٍ ، فتَجِيء إليهم فتَضْطَجِعُ

---

١ في (ع) : « قد أكحل طشتمر » .
٢ في (ع) : « وطرق » مصحفة .
٣ في ذيل العبر : ٣٣٩ .
٤ في (ع) : « واستمر » بدل « اشقتمر » .
٥ مابين القوسين ساقط من (ع) .

على شِقِّها ، فيَرْضَع أولئك الجِراءُ منها ، تكرَّر هذا منها مِراراً . وذكَر ابنُ كَثير[١] أنه أُخْبَره من شَاهَدَ ذلك .

وفيه : أبطَلَ نائبُ دمشقَ مُكُوساتٍ كثيرةً ، مثل مَكْسِ الجداية[٢] ، والغَزْل الجَلَب[٣] ، والمِلْح ، ومَكْس الأَفْراح ، وأُلْزِمَ ألا تُغَنّي[٤] امرأة لِرجال ، وأُبْطِلَ ما كان يُؤْخذُ مِنْ أُجْرَةِ عُدَّةِ الموتَى كلّ مَيْتٍ ثلاثة ونِصْف وجَعْل[٥] العُدّة التي يُجَهَّزُ بها مُسَبَّلة[٦] ، ولا يُحْتَجَر عَلَى أَحَدٍ في تَغْسِيلِ مَيْت ، وكذلك مُنِعَ من التَّحَجُّر في بَيْع الثَّلْج المختصّ به ، وأُبيعَ مثل بقيَّةِ الناسِ من غَيْرِ طُرخان[٧] ، فرخصَ جدّاً حتى قيلَ : إنه أُبيع القِنْطارُ بعَشْرَةِ دَراهِم وما حَوْلَها .

وفي شعبان :

قَدِمَ منْ مِصْرَ إلى دمشق آقْتَمِر عَبْد الغني ، وطَنْبَرق ، وابنُ صُبْح ، وعُمَرشاه ، وطَيْدَمِر الإسْماعيلي ، وقَدْ أُطْلِقوا منَ السِّجن .

وفيه : تُوُفي نائبُ قَلْعَةِ دِمَشْق الأميرُ بُرْناق النَّاصري ، وأوصى إلى النائب ، فاستَوْلى على القَلْعَةِ ، وأَظْهر القيامَ على الأَمِير الكَبير يَلْبُغا والتأليب عَلَيْه بأنَّه قَتَل[٨] الملكَ النَّاصِرَ حَسَن . وفَتَحَ البَابَ الذي تجاهَ بابِ دَارِ السَّعَادة ، وجَعَلَ النائبُ يدخُل منه ويَخْرُج . واستَخْدَمَ جماعةً كثيرةً ؛ وحَلَّفَ الأُمراءَ على مُوَافَقَتِه ؛ وطلبَ الأميرَ أَسَنْدَمِر الذي كانَ نائبَ الشَّام ثُمّ عُزِلَ ونُفي إلى طَرَابُلُس . فلما زَال مُلْكُ النَّاصِرِ قَدِمَ إلى دمَشْق ، فأحضَرَهُ إليه ورَكِبَ معه ، وكذلك / الأمراءُ [١٥٩ ب]

١ انظره في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٧٩ .
٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولم ندر ماهي .
٣ أي المستورد باصطلاح أهل زماننا .
٤ في (ع) : « ومكس الأفراح والرمان وأن لا تغني » تصحيف .
٥ في (ع) : « حمل » مصحفة .
٦ مجاناً لوجه الله .
٧ رخصة باصطلاح أهل زماننا . وانظر صبح الأعشى : ١٣ / ٤٨ .
٨ في (ع) : « والثالث عليه فإنه قبل » تصحيف .

الذين قَدِمُوا من الدّيار المصريَّة : طَنْبَرُق (وطَيْدَمِر الحاجب ، وشركتمِر المارْداني .

قالَ بعضُهم : وكانَ طَنْبَرُق قَدِمَ دمشقَ على تَقْدِمةٍ ، وطَيْدَمِر وشركتمِر)[١] كلٌّ منهُما على طَبْلَخانه . وَأَمَّا ابنُ صُبْح وعُمَر شاه فإنَّهما كانا قد[٢] سافرا إلى حلب كُلٌّ منُهما عَلَى طَبْلخانة بها ، وتحالَفَ النائبُ والأمراءُ على أن تكونَ كلمتُهم واحِدَة وأن يَكُونُوا عُصْبَةً[٣] على مَنْ خالَفهم ممَّنْ أرادهم بِشَرٍّ ، وأنَّ من قاتلهم على ذلك قاتلوه[٤] ؛ وأنَّ السُّلطانَ هو ابنُ أسْتاذِهم الملك المنصور ؛ لكنهم لا يَخْتاروا يَلْبُغا الخاصّكي يتكلّم فيهم[٥] . وأَرْسَل النائب إلى الأمراء الخيلَ والمَال ؛ وأرسل إلى نُوّابِ البلادِ ، فلم يوافقْه أَحَد منهم إلا نائبُ طَرَابُلس . وأرسل إلى القُدْسِ إلى الأميرِ سيفِ الدّين مَنْجَك فوافَقَ على ذلك وخَرَجَ من القُدْسِ ونزل الرّملةَ[٦] وجمع جُمُوعاً وقاتل نائبَ غَزَّة فكَسَره واستولَى على غَـزَّة . ونَصَبَ النائب المَنَاجيق على القلعة ، ونَقَل إلى القلعةِ ما يَحْتاجُ إليه بسبَبِ الحِصار ؛ وخرجَ طائفة من عسكرِ دمشقَ في تاسِعِ عِشْرين شَعْبان .

ثم في ليلة الثُّلاثاء ثاني رَمَضان :

خَرَجَتْ تجريدَةٌ أُخْرَى من دمشق . ثم في الجُمُعة خامِسِه خرَجتْ تجريدة .

ثم في يَوْمِ السَّبْت ثالثَ عَشَر شَهْرِ رَمَضان ، خرجَ النائبُ ونائبُ طَرَابُلس ومَنْ بقي من الجيش .

وكانَ خروجُ السُّلطانِ من مصرَ يومَ الاثنين مُسْتَهَلَّ شَهْر رَمضان ؛ وكانَ تقدَّم الأميرُ الكبيرُ يَلْبُغا وغيرُه مِنَ الأمراء .

ولما وَصَلَ النائبُ إلى قُرْبِ خانِ خطَّاب جاءَ الخَبَرُ إليه بأن التّجاريدَ الذين تَوَجَّهوا من دمشقَ قاتَلُوا الأميرَ مَنْجَك وكَسَروه وأخذوا خَيْلَه وجمالَه وقماشَه

---

١ مابين القوسين ساقط من (ع) ، قفزة بصرية .
٢ « قد » ليست في (ع) .
٣ في (ع) : « عضد » تصحيف .
٤ في (ع) : « فانكره » مصحفة .
٥ في (ع) : « فيها » سهو .
٦ « ونزل الرملة » ساقطة من (ع) .

وفَرَّ منهم ، ووافَقَهم على ذلك عَرَبُ جَرْمٍ الذي كانَ مَنْجك قَدِ انْتَصَرَ بهم ؛ وتَوَجَّه العَسْكَرُ الشَّامي إلى المِصْرِيِّين مع حاجِبِ الحُجَّاب تمر[1] المَهْمَنْدار ، ولم يثْبُتْ مع منجك من الأمراءِ سِوَى أَسَنْدَمِر وهَرَبا إلى جِهَة دمشق . فعند ذلك رجع النائبُ ومَنْ مَعَهُ من الجَيْشِ ونائبُ طَرابُلْس وكُلٌّ منهما[2] خائِفٌ من صَاحِبِه . ووَصَل الأُميران مَنْجَك وأَسَنْدَمِر إلى دمشق . ثم هَرَب في الليل نائبُ طَرَابُلْس وطَنْبُرق وغالِبُ الأمراء ؛ واستعدَّ الأُمراءُ الثَّلاثَةُ بَيْدَمِر ، وأَسَنْدَمر ، ومَنْجَك للحِصَار .

وخَرَج القاضِي الشَّافعي ، وكاتِبُ السِّرِّ ، وناظِرُ الجَيْش ، والصَّاحِب وغيرُهم إلى حماةَ لتلقِّي الأُمير عَلاءِ الدِّين المارْداني فإِنَّه قَدِ استقرَّ في نيابَةِ دمشقَ ، هذا والنائبُ[3] في تحصِين القلعة .

[١٦٠ آ] وفي ثالث عشرين / رمضان : نزَلَ على الكُسْوَةِ الأميرُ أُلْجاي اليُوسُفي حاجِبُ الحُجَّابِ بمصر في نَحْوِ أَلفي فارس شَالِيش ، ونَزَلَ النائبُ الأميرُ عليُّ المارْداني على القُطَيْفة ، ونَصَبَ خامَه على عَذْرا .

ومن الغدِ : نَزَل الأميرُ يَلْبُغا الخاصّكي بِقُبَّةِ يَلْبغا ، وامْتَدّ طُلْبُه من سبينَة إلى داريّا في أُبَّهَةٍ هائلة وهيئَةٍ حَسَنة . وتحصَّنَ النُّواب بالقَلْعَةِ ، وأَرْسَلَ يَلْبُغا من تَسَلَّم البَلَد .

ويومَ الخَميس سادِسِ عِشْرِيه : وَصَل السلطانُ إلى قُبَّةِ يَلْبُغا ، وجاءَ الأُمراءُ لتَقْبيل يد السُّلطان .

ويومئذ خُلِعَ على الأمير قُطْلوبُغا الأَحْمدي رَأْس نَوْبَة بنيابة حَلَب عنِ الأمير شِهابِ الدِّين القَشتمري[4] ، وتوجَّه هُوَ وعسكَرُ حلب إليها .

---

١ في (ع) : « ثم » بدل « تمر » .
٢ في (ع) : « منهم » سهو .
٣ في (س ٢) : « والنياب » وهو وجه .
٤ في (ع) : « العزي » مصحفة .

ودَخَلَ القُضاةُ بينَهم في الصُّلح[1] ، فأجابَ النُّواب إلى ذلك ، وخَرَجوا وقتَ الصُّبح تاسع عِشْرِيه من القلعَةِ ومَعَهم القُضَاة وسَلَّموا القَلْعة ، فلمَّا وَصَلوا إلى الوِطاق دَخَلَ القُضَاةُ وحُجِبَ الأُمراءُ المذكورون ، فخُلِعَ على القُضَاةِ الأربعة وانْصَرَفُوا راجِعين ؛ وقُبِضَ على الأُمراءِ الثَّلاثَةِ وقُيِّدوا وأركبوا خَيْلاً ضَعِيفَةً وخَلْفَ كلِّ واحِدٍ منهم وَشَاقِيٌّ آخذٌ بوَسَطِه وفي يَدِه خِنْجَر مَسْلُول ، فأُدخِلوا جَهْرَةً بينَ النّاس وأُدْخِلُوا إلى القَصْرِ الأَبْلَق ، ودخل السُّلطانُ في أُبَّهةٍ هائلة وتجمُّلٍ عظيم بعد العَصْرِ يومَ الاثنين المذكور ، والقُبَّةُ والطَّير يحملُها على رأسِهِ الأميرُ تُومان تَمِر الذي كان نائبَ طرابُلْس . ونزلَ الأميرُ يَلْبُغا بالقصر الأَبْلَق ، ونُقِلَ النُّواب إلى سجن القَلْعة ، وصُودِرَ كاتِبُ السرِّ القاضِي أمينُ الدّين ابنُ القَلانِسي ونُسِبَ إلى أنه أعان على أَخْذِ القلعة وسُلِّم لنائِبِ القلعة الأمير زَيْن الدين زَبالة وقَدْ أُعيدَ إليها وأُعْطِي تَقْدِمة .

وصَلّى السلطانُ العِيدَ بالمَيْدانِ في خَامٍ ضُرِبَ لَهُ وصَلَّى به ، وخَطَبَ القاضي تاجُ الدين المَنَاوي قاضِي العَسْكَرِ المِصْري ، ورَجَع السلطان إلى القلعة ونائبُ الشَّامِ يحمِلُ القُبَّة على رأسه .

ويومئذ : قُبِضَ على الأمير تُومان تَمِر الذي كان نائبَ طرابُلْس ثم وُلِّي نيابَة حِمْص وأُرْسِلَ إليها بعدما أخِذَ منه مائةُ ألفٍ كان قد أَخَذَها منْ بَيْدَمِر .

ووُلِّي نيابَة طَرَابُلْس عوضَه مَلِكْتَمِر المحمَّدي نائبُ صَفَد .

ووُلِّي نيابَة صَفَد عِوضَه الأميرُ مَنْكَلي بُغَا الشَّمْسي .

واستقرَّ القاضِي ناصِرُ الدِّين ابن يعقوب في كتابَةِ السِّرّ بدمشقَ وتَدْريس الشَّامِيّة الجُوَّانية ، والنَّاصِريّة ، ومشيخةِ الشُّيوخ عِوَضاً عن أمينِ الدّين ابنِ القَلانِسي عُزِلَ من ذلك وصُودِرَ ووُلِّي عوضَه كاتبُ السِّرّ بحلب القاضِي عَلاءُ الدّين ابن تميم .

ووُلّي حُجوبِيَّةَ الحُجّابِ أميرٌ جاءَ مِنْ مصرَ يقالُ له قُماري .

---

١ (س ٢) : « بالصلح » سهو .

وأُعطي الأميرُ شِهابُ الدّين ابن القَشْتَمِري المُنْفَصِلُ من نيابَةِ حلب ، وقَدْ [١٦٠ ب] نُسِبَ إلى تَقْصيرٍ في فِتْنَةِ بَيْدَمِر ، / تَقْدِمةً بدمشق .

وفي يَوْمِ الخَميس تاسِعه بعد المغرب :

حُمِلَ سَبْعةَ عَشَرَ أميراً مقيَّدين إلى الديار المصرّية منهم النُّوّابُ الثّلاثة .

ومن الغَد : خَرَج السُّلطانُ من دمشق عائِداً إلى الدّيارِ المِصْريَّة بعدَ الصَّلاة .

ومن الغَدِ : أعيدَ إلى الحِسْبَةِ علاءُ الدّين قريبُ ابنِ إمام المَشْهَدِ مدرّسُ الأمينيَّة عِوَضاً عن عمادِ الدّين ابنِ الشيرَجي .

ووُلّي الصاحِبُ تاجُ الدّين مُوسَى بنُ شَاكِر المِصْري نَظَرَ الدّواوين بدمشق ، وكانَ بمصْرَ مُبَاشِراً نَظَرَ الخَاصّ عِوَضاً عَنِ الفَخْرِ ابن كَاتِبِ[1] قَطْيا .

وفي شَوّال :

دَرّس القَاضِي عِمادُ الدّين ابنُ العِزّ بالركْنِيَّة استَعادَها مِنَ القَاضِي شَرَفِ الدّين ابنِ الكَفْري ، ثم استَعادَها منْهُ القَاضِي شَرَفُ الدّين في الشَّهْرِ الآتي .

ودرَّس القَاضِي بَدْرُ الدّين ابنُ أبي البقاء في الأتابكيَّة نَزَلَ له عنها والدُه .

والشّيخُ نجمُ الدّين ابنُ الجابي بالعَصْرُونيَّة ، نَزَل له عَنْها أمينُ الدّين ابنُ القَلانسي أيام مُصَادَرَته .

ودرَّس القاضي أمينُ الدّين ابنُ أبي البَقَاء بالرّواحِيَّة والقَيْمريَّة نَزَل له والدُه عنهُما[2] .

وفي ذي القعْدَة :

وُلّي القاضي بَدْرُ الدّين ابنُ أبي الفَتْح قضاءَ العَسْكَرِ ، وكان مؤمراً عَنِ القَاضي علاءِ الدّين ابنِ شَمَرْيُوخ .

---

١ في (ع) : « الفخري كاتب » تصحيف .

٢ في (س ٢) : « نزل له عنهما والده » تقديم وتأخير ، سهو .

وفي ذي الحجَّة :

قدمَ إلى دمَشْق الأميرُ طاز ، وكانَ بعد إطلاقِه منَ السّجن وقد أُضَرَّ رُسِمَ له بأن يُقيم في أيِّ بلدٍ شاء ، فأقام بالقُدْسِ مُدَّة ثم قَدِمَ دمشقَ ونَزَل بالقَصْرِ ، وركبَ إليه النائب فمن دُونَه .

وفيها :

توجّه العَسكرُ الشّامي إلى مَلَطْيَةَ فتسلَّمُوها ، وأُقيمَ بها نائب لصاحِبِ مِصْر .

وفيها :

أخذَ اللعين ربير[1] بُطْرُس صاحِبُ قُبْرُس أُنطاليا ببر[2] التركيَّة ، وكانت للتراكمين ثم استَرْجَعها المُسْلمون بعدَ سنين .

وفيها :

حصَلَ بين الصَّاحِبِ فَخْرِ الدّين ابنِ قَروينَة وبَيْنَ الشّيخ جَمَالِ الدّين الإِسْنَوي مُحْتَسِبِ القاهرة كلامٌ ، فَعَزَل الشيخُ نَفْسَه من الحِسْبَةِ ، فوُلِّي عوضَه القاضي بُرهانُ الدّين الإخنائيّ .

* * *

ومن توفي فيها :

• أَحْمَدُ[3] بنُ عَبْد الله ، الشيخ المعمَّر ، شِهابُ الدّين ، الشَّريفي المكّي الفَرَّاشُ بالحَرَمِ الشَّريف .

مولده سنةَ ثلاثة وسَبْعين بقُوص . سَمِعَ بإخميم منَ الشّيخ كمالِ الدّين ابنِ عَبْدِ الظَّاهر . وبالقَاهِرة (صحيح البخاري) من وَزِيرَة وابنِ الشّحنة ، وبمكّةَ

---

١ كذا كلمة غمت علينا .

٢ في (ع) : « أنطاكية أمير » تصحيف .

٣ في (س ٢) و(ع) : « إبراهيم » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وأبدلت بأحمد .

مَن القاضِي نجم [الدّين][1] الطبري . وبطيبَة منْ جمال الدّين الطبري . وذكر أنّه حَصَل لَه ضَرَبٌ أيام إقامتِه بقُوص ، فشرب ماء[2] زمزم للشّفاء من ذلك فعُوفي ، تُوُفي في شوّال .

• أحمدُ[3] بنُ مُوسَى ، الشيخُ الصّالح المعمّر ، أبو العَبَّاسِ الزُّرَعي الحَنْبَلي .
أحدُ الآمرينَ بالمعْروفِ والناهِينَ عن المنكر . وكانَ فيه إقدامٌ على الملوك وجرأة ، وأبْطَل مظالم / كثيرة ، وكانتْ له وَجَاهَةٌ عِنْدَ الخَاصّ والعام ، وعندَه تَقَشُّف وزُهْد ، وصحِبَ ابنَ تيميَّةَ دَهْراً وانتفع به ، تُوُفي في المحرَّمِ بمَدِينة حِبْراص . [١٦١ آ]

• بَلَبان[4] السّنَاني الناصري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين .
من مَماليكِ الملكِ النَّاصِرِ محمّد بنِ قَلاوُون ، وتنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن صار مقدَّم ألف بمصر وأستاذدار العالِيَة ، ثم نَفَاه الملك الناصرُ حسن من مصر ، ثم ردَّه بعد مُدَّةٍ وجَعلَه والي القلعة ، فأقامَ علَى ذلك إلى أنْ تُوفي .

• بَرْناق النَّاصِري ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، نائب قلعة دمشق .
وَلِيَها في جُمادَى الآخِرة سنةَ إحْدَى وستين ، واستمرَّ إلى أن تُوفي في شَعْبان ، وأوصَى إلى نائبِ الشّامِ الأمير سيفِ الدين بَيْدَمِر ، فكان ذلك سبباً لاسْتِيلاءِ النائب على القَلْعة .

• تَمِر ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين ، المَهْمَنْدار حاجِبُ الحُجّاب بدمشق .
وكان مِنْ قُدماءِ الأمراء ، وكان مَهْمَنداراً أيام تنكِز ، ثم بعدَ وفاتِه وُلّي ولاية المدينة مدَّة يسيرَة ، ثم أُعِيدَ إلى المَهْمَندارية واستمرَّ زماناً طويلاً وهو أميرُ طَبْلَخانة ،

---

١ « الدين » إضافة من (ع) .
٢ « ماء » ليست في (ع) .
٣ بإزائه في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف : « الشيخ أحمد الزرعي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .
٤ (س ٢) : « بربان » تصحيف سهو .

ثم أُعطي في أواخر عُمُره تَقدِمة ، ووُلّي نيابَة غَزَّة في أوّل[١] هذه السنة ؛ ثم نُقِل في أول رَجَب إلى حُجُوبيَّة الحُجّاب بدمشق ، ثم دَخَل مَعَ بيدَمِر فيما دَخَل فيه أولاً ، ثم استدرك أمرَه فذهب إلى المصريّين ، فنَقَموا عليه وأرادُوا القَبْضَ عليه ، فَمَرِضَ ومات في شوّال ، ودُفِنَ على باب تُرْبَتِه التي أنشأها بالصُّوفية ، ولم يُدْفَن بداخِلها بِوَصيَّةٍ منه ، وكانَ رجُلاً جَيّداً مشكورَ السّيرة ، كثيرَ البِرّ والصَّدقة ، والإِحْسانِ والمعروف ، قريباً من النّاس .

• ثَقَبَةُ بنُ رُمَيْثَةَ بنِ أبي نُمَيّ الحُسَيْني ، السَّيّدُ الشَّريف .

كان مع أخيه عَجْلان في إمْرةِ مكَّةَ بعدَ وفاة والدِهما مدَّةً ، وكان ينصُرُ مذْهَبَ الزَّيديَّة ، وأقام لهُمْ خَطِيباً يخطُبُ لهُمْ يومَ العيد ، وكان يأمُرُ عبيدَه إذا مَرَّ خطيبُ أهل السُّنَّة بذكرِ الشَّيْخَيْن برَجمِهِ . ثم اختلَفَ هو أُخُوه وتأذَّى الحجيجُ بسبَبِهما ، فقُبِضَ ثَقَبَةُ في موسمِ سَنَةِ أربع وخَمْسين وسُجِنَ بمصر ، ثم أُطلِق في سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسين ، ثم إنّه هَرَبَ من مصر ولم يتمكَّنْ من دُخول مكَّةَ إلى بعدِ مَوْسِمِ سَنَةِ إحْدَى وسِتّين ، فهَجَم مكَّةَ واسْتَوْلى عليها . وأخَذَه الله تعالى عاجِلاً في أَوَاخِر شَهْرِ رَمَضان أو أوائل شوال ، وسُرَّ أَهْلُ مكَّةَ وغيرُهم بمَوْتِه ووُلّي عَجْلان .

• حَسَنُ[٢] بنُ أحمَدَ بنِ أبي بكر بن حِرْزِ الله ، القَاضِي ، بَدْرُ الدّين ، الإِرْبِدي الدّمشقي الشاهِدُ الشُّروطي .

وقد وُلّي قَضاءَ الرّكب سنةَ سِتّين ، سمِعَ من التَّقيّ سُلَيمان ، وابن سَعْد . سمِعَ منه الحُسَيْني وذكَرَه في (معجمه) ، وقال ابنُ سَنَد : « كان أحدَ العَارِفين بالشُّروط » تُوُفي بدمشق في ذي القعدة .

---

١ « أول » ساقطة من (س ٢) .

٢ في (ع) : « حسين » تصحيف .

[١٦١ ب] • حَسَنُ[١] بن مُحَمَّد / بن قَلاوُون الصَّالحي التركي ، السُّلطانُ ، الملكُ النّاصِرُ[٢] ابن المِلِك النَّاصِرِ ابنِ الملك المنصُور .

آخرُ من وَلِيَ السَّلْطَنَةَ من أولادِ النَّاصِرِ لصُلْبِه وهم ثَمانية ، وُلِّي في رَمَضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ، فأقامَ إلى رَجَب سنةَ اثنتين وخَمْسين ، فخُلِع وسُجِنَ ، ثم أُعيدَ في شَوّال سنةَ خَمْسٍ وخَمْسين .

وفي سنةِ سَبْعٍ وخَمْسين شَرَع في بناءِ مَدْرسَتِه المَشْهُورة .

وفي سنةِ ثمانٍ وخَمْسين ماتَ الأمير شَيْخو .

وفي سنةِ تِسْع قُبِض الأميرُ صَرْغَتْمِش وقُتِل .

واستقلَّ الملكُ الناصر بالأَمْرِ ، وكَثُرَ بَغْيُه وفسادُه وتطلّعُه إلى الأَمْوالِ واستِحْواذُهُ على أَموالِ بيتِ المالِ مع سفكه الدّماء وإيذاء الرَّعيَّة مِنَ الخَاصَّةِ والعَامَّة ، فسلَّط الله عليه مملوكَه الأميرَ يَلْبُغا الخاصّكي ، فركب عليه في جُمادَى الأُولَى وقَبَض عليه وعَذَّبه إلى أن هَلَكَ بعد أيام ، فمدَّةُ مُلكِهِ في المرَّتين عشرُ سنين ونحو خمسة أَشْهر ، ومات عَنْ بِضْعٍ وعشْرين سنة .

• حُسَيْن[٣] بنُ دَاوُد بنِ عَبْدِ السَّيِّد بنِ عُلْوان ، الخُوَاجا ، عِزُّ الدين ، السَّلامي .

باني دارِ القُرْآن[٤] السَّلاميَّة بدمشق ؛ مولدُه سنةَ ثمانين تَقْرِيباً ، وسمعَ منَ ابنِ البُخاري ، وابن الزّين ، وزينبَ بنتِ مَكّي ، وحَدّث ، بحماةَ ودمشق ، سمعَ منه المقرىءُ شهابُ الدّين ابنُ رَجَب وقال : « كان كثيرَ التلاوَةِ ، وفيه نوعُ غَفْلَةٍ من النّساء » تُوُفي بدمشقَ في رَجَب [ودُفن][٥] بتربته التي أنشأها بالقُبَيْبَات .

١ في (ع) : « حسين » تصحيف ، وبإزاء الاسم في هامش الأصل عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « السلطان حسن صاحب المدرسة بالرميلة » .

٢ « ابن الملك الناصر » ساقطة من (س ٢) سهو .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « باني دار القرآن بدمشق » .

٤ في (ع) : « القراءات » تصحيف .

٥ ساقطة من النسخ الثلاث ، سهو .

• الحُسَيْن[١] بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْن بنِ الحَسَن بنِ زَيْد ، السيِّد الشَّريف ، شهابُ الدّين أبو عَبْدِ [الله][٢] الحُسَيْني الشَّافعي الشهيرُ بابْنِ أبي الرَّكب .

وُلّي كتابةَ السّر بحلب ، وتوقيعَ الدَّسْتِ بالقَاهرة ، ونِقابَةَ الأشرافِ بها ، وقَضَاءَ العَسْكَر .

قال ابنُ رافع[٣] : « بَرَع في الأَدَب ، وأعادَ بالمَشْهَدِ الحُسَيْني بالقَاهِرة ، وباشر التّوقيعَ بقلعة الجَبَل ، ثم نُقِل إلى كتابَةِ السّرّ بحلب ، ثم عُزِلَ ، ودرَّس وتولّى نقابةَ الأشرافِ ، ولَه كَراريسُ وخُطَب »[٤] .

قال ابن حَبيب : « له ديوان خُطَب » .

تُوُفي بالقَاهِرة في شَعْبان عَنْ أربع وستّين سنة .

• صَالحُ[٥] بنُ محمَّدِ بنِ قَلاوُون ، السُّلْطان[٦] ، الملكُ الصَّالحُ ابنُ المَلِكِ النَّاصِرِ ابنِ المَنْصورِ الصَّالحي .

وُلّي بعدَ خَلْعِ أخيه الناصِرِ حَسَن في رَجَب سنةَ اثنتين وخمسين ، وقَدِمَ دمشق في سنة[٧] بَيْبُغا أُرُوس ، ثم خُلعَ في شوال سنةَ خمس وخَمْسين ، واستمرَّ خاملاً إلى أن توفي في هذه السنة ، ومولدُه في شهر ربيعِ الأوّل سنةَ ثمانٍ وثلاثين[٨] .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « الحسن » تصحيف ، وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « ابن أبي الركب » .

٢ الإضافة من (ع) .

٣ في وفياته : ٢ / ٢٤٣ .

٤ كذا في النسخ الثلاث ، وفي وفيات ابن رافع : « وله كراريس خطب » وهي أوجه .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « الملك الصالح » .

٦ في النسخ الثلاث : « السلطان بن الملك الصالح » زيادة « ابن » سهواً .

٧ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها سهو صوابه : « في فتنة بيبغا أروس » .

٨ في (س ٢) : « وثمانين » تصحيف .

[١٦٢ آ] • عَبْدُ الكَرِيم[1] بنُ عليّ بنِ إسْماعِيلَ بنِ يُوسُف ، الفقيهُ العالِم / المُفَنِّن[2] ، صَدْرُ الدّين ، ابنُ قاضي القُضاةِ علاءِ الدّين القُونوي الأَصْلِ المِصْري الشّافعي .

وُلد بدمشق في شوال سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعمائة ، ونشأ بالديار المصريّة ، وأخذ عن الشيخ أبي حَيّان ، والشّيخ شمسِ الدين الأصفهاني ، وقاضي القُضاة جَلالِ الدّين القَزْويني وغيرهم .

ذكره رفيقُه الشيخُ جمالُ الدّين الإسْنَوي بعد ذكْرِ أخيه محبِّ الدّين ، والمبالغة في الثناء عليه وقال[3] : « كان أيضاً في الدّيانة والعِبَادَةِ ومكارم الأخلاق والمواظَبَةِ على الاشْتغال والجِدِّ فيه نحواً من أخيه المذكور ، والتّصبَ أيضاً لإشْغالِ[4] الطَّلبة ، وكان حسنَ الصُّورةِ والشَّكل »[5] .

وقال غيرُه : « سمعَ من الصَّدْرِ المَيْدُومي[6] وجماعة ولم يحدِّث ، وكان ذا عقلٍ ودين وحشْمَةٍ وسُؤْدُد » تُوفي في المحرَّم .

• عَبْدُ الله[7] بنُ يُوسُفَ بنِ محمّد ، الشيخُ ، جَمَالُ الدّين ، الزَّيْلَعي المِصْري ، الحنفي .

كان فاضِلاً في علمي الحديث والفِقْه وغيرِهما ، وسمع عَلَى أصْحابِ النَّجيب ومنْ تَقَدَّمهم ، تكلَّم على أحاديث (الهداية) في أجزاء ، وأحاديث (الكَشّاف) في جُزْء ، تُوفي بالقَاهِرَة في المحرَّم .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « صدر الدين القونوي ثم المصري الشافعي » .
٢ في (ع) : « المفتي » تصحيف .
٣ « وقال » ليست في (ع) .
٤ في (ع) : « لاشتغال » تصحيف .
٥ طبقات الإسنوي : ٢ / ١٧٣ .
٦ في (س ٢) و(ع) : « المنذري » تصحيف .
٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « الجمال الزيلعي المشهور تلميذ الفخر الزيلعي شارح الكنز » .

• عَبْدُ الوَهّاب[١] بنُ إبراهيم بن صَالح بن هَاشِم بنِ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحمن ابنِ الحَسَن ، تاجُ الدين ، ابنُ الشيخ عِزّ الدين الحَلَبي المعروفُ بابْنِ العَجَمي .

كتب الحكْمَ بحلبَ مُدَّةً . ذكَرَه ابنُ حَبِيب ووصَفَه بالدّيانة والأمانة والمودَّةِ وحُسْنِ الخُلُق ومَعْرِفَةِ الشُّروط الشَّرعية . تُوُفي في هذه السَّنة بحلب عن بضْعٍ وخمسين سنة .

• عائشة[٢] بنتُ نَصْرِ الله ابنِ أبي محمّدِ بن محمَّدِ السَّلامي ، الشيخةُ الصّالحة ، أمُ محمَّد بنتُ [عمِّ] الشَّيخ تقيّ الدّين ابنِ رافع[٣] .

وقد ذكَرَها في ذَيْله وقال : « أجاز لها إسْحاقُ بنُ قُريش[٤] وغيره ، وحَدَّثَتْ هي وإخْوَتُها وأبوها وعَمُّها وزَوْجُها ، وكانَتْ خيِّرة كريمةَ النَّفس ؛ أُصيبَتْ بعِدَّةِ أولاد » توفيتْ في شهر ربيع الأول[٥] ودُفنت بمقابر باب الصَّغير .

• عليُّ بن إسْماعيلَ بنِ السَّيْف أبي بَكْرٍ الحَرَّاني ، المحتسِب ، عَلاءُ الدّين المعروفُ بابْنِ سَيْف .

وُلّي حِسْبَةَ دمشقَ أربعَ مرات كلُّها قَصيرة ، وكان وَضيعاً سُوقياً ، تُوُفي بالقَاهِرَة بالمارستان النُّوري في صَفَر .

• عليُّ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ فَرَج[٦] بن إبراهيم ، الصَّدْرُ الكَبيرُ

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « ابن العجمي » .
٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « بنت السلامي » .
٣ لعل المؤلف قد وهم في جعله عائشة بنت التقي ابن رافع صاحب الوفيات فقد ذكر هو في وفياته أنها ابنة عمه ، قال في : ٢ / ٢٣٨ : « وفي ليلة الأربعاء ثالث عشري شهر ربيع الآخر منها توفيت الشيخة الصالحة أم محمد عائشة ابنة عمي نصر الله » .
٤ (س ٢) و(ع) : « يونس » مصحفة .
٥ في وفيات ابن رافع : ربيع الآخر ، انظر الحاشية السابقة رقم : ٣ .
٦ في (ع) : « فريج » تصحيف ،وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « ابن الدريهم الموصلي » .

العالمُ النِّحرير المفنّن[١] ، تاجُ الدين ، أبو الحَسَن التَّغْلبي الشّافعي المعْرُوفُ بابْنِ الدُّرَيْهم المَوْصِلي .

مولده في شعبانَ سنةَ اثنتي عَشْرَة بالمَوْصِل ، وقرأ القراءاتِ على الشَّمْسِ أبي بَكْر بن العلم سَنْجَر الموصلي ، وتفقَّه على الشيخِ زيْنِ الدّين ابنِ شَيْخ العُوَيْنة وقَرأ عليه شيئاً كثيراً من الرّياضي ، وقرأ على الشيخ أبي حيَّان بعضَ تَصانيفه ، وسمع من جماعةٍ بمصر وكان قَدِمَها بمَتْجَرٍ في زِيِّ التُّجار ، وتنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن أرسله الملكُ الناصِرُ ابنُ قَلاوُون رسولاً إلى مَلِكِ الحَبَشة ، فجاءَ الخبرُ بوفاتِه بقُوص في صَفَر .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ خَلَف بنِ بَدْر ، الشيخُ المسْنِدُ الأَصيل ، شهابُ الدّين[٣] ، ابنُ القَاضِي عَلاءِ الدين ابنِ قاضِي القُضاةِ تاجِ الدين العَلَّامي المعروفُ بابْنِ بنتِ الأَعَزّ المصري .

سمع من ابنِ البخاري ، وابن الزّين ، والأَبَرقُوهي وغيرِهم ، وأَجازَ له القُطْبُ القَسْطَلاني / والعِزُّ الحَرّاني ، وابن الأَنْماطي ، وطائفة ، وحَدَّث بالبُرْدَةِ بسماعِه [١٦٢ ب] من نَاظِمها ، وكان حَسَنَ الشَّكْلِ والمَلْبَس ، عالي الهِمَّة ، ظاهِرَ الحِشْمَةِ ، مَعْدوداً من الأعيان ، وهو بقيَّةُ بيتهم المَشْهور ، تُوُفي في رَبيع الآخر بالقَاهرة .

• محمّدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ يَعْقُوب بن فَضْلِ بنِ طُرْخان ، السيِّدُ الشَّريـف ، كمالُ الدين ، أبو عَبْدِ الله الزَّيْنَبي الجَعْفَري الهاشِمِي الدمشقي الشّافعي .

سمع من العَفِيفِ الآمِدِي ، والحَجَّار ، وزينب بنتِ الكَمال وغيرِهم ، وكَتَبَ الطِّباقَ بخط مليح ، وحَدَّثَ ببَعْضِ (الصحيح) عن سِتِّ الوُزَراءِ بنتِ مُنَجّا .

ذكَرَه الذهبي في (المعجم المختص) ، وقال فيه : « الإمامُ الفَقيهُ المنشِيءُ

---

١ (ع) : « المفتي » مصحفة .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « ابن بنت الأعز » .

٣ في (ع) : « شرف الدين » تصحيف .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط قارىء نصه : « الجعفري » .

الكاتِبُ ، وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وسبعمائة ، وله محفوظات ولديه فضيلة ، وأَبُوه فقيهٌ مَشْهور » انتهى .

ووُلِي كتابةَ الدّرْج بالرَّحْبَةِ ، وباشَر التوقيعَ بدمشق ، ثم وُلِّي خِطابَةَ غَزَّة ، ودَرَّسَ بمَدْرَسَةِ الجَاوْلي ، تُوُفي بالقاهرة في ربيع الأول عَنْ بضْعٍ وخَمْسين سنة .

• محمَّدُ بنُ[١] عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ بن علـيّ بـنِ الـحَسَن بـنِ زُهْـرَة ، السَّيِّـد الشَّريف النَّقيب ، بدرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنِ النّقيب عَلاءِ الدّين الحُسَيْني الحلبي نقيبُ العلويِّين بحلب .

من بيتٍ مشهور . قال الحُسَيْني في (الذيل)[٢] : « كان فيه تَشيُّع ظاهِر » لكنَّه وَهِمَ فيه فقال : علاءُ الدين ، وإنما ذاك والدُه[٣] ، تُوُفي في آخِرِ سنةِ خمس وخَمْسين . وأما هَذَا فتُوُفي في شَهْرِ ربيع الأَوَّل من هذه السَّنَة .

• محمَّدُ بنُ[٤] عُمَرَ بـنِ عَبْـدِ الوَهّـاب بـنِ خَلَـف بـن بَـدْر ، القـاضِي ، مُحْيِي الدّين ، أَبُو عَبْدِ الله ابن[٥] قَاضِي القُضاةِ (صدْرِ الدين أَبِي حفص ابن قَاضي القضاة)[٦] تاجِ الدّين أبي محمّد العلّامي الـمِصري الشّهير بابْـنِ بِنْـتِ الأَعَزّ .

قال الإسْنَوي في (طَبقاته) : « كان صَالِحاً ، وُلِّي قضاءَ الإسكندرية ، ثم عاد إلى القَاهِرَة ووُلي[٧] نَظَرَ الخِزانة »[٨] قال : « وماتَ في رَبيع الآخر من هذه السنة » . وقال غيره : « مات سنةَ ثلاثٍ وخَمْسين » وهُوَ الظَّاهِر .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط قارىء : « ابن زهرة » .
٢ في الصفحة : ٣٤٦ .
٣ ترجمه ابن قاضي شهبة في وفيات سنة ٧٥٥ ، انظره فيما سبق ص : ٧٠ .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط قارىء نصه : « ابن بنت الأعز » .
٥ « ابن » ليست في (ع) .
٦ مابين القوسين ساقط من (ع) .
٧ « وولي » ساقطة من (س ٢) .
٨ لم نجده في طبقاته المطبوعة .

• مُحمَّدُ[١] بنُ عِيسَى بن عيسى بنِ مُحمّد بنِ عَبْدِ الوَهّاب بنِ ذُؤَيْب ، الأَديبُ البَارِعُ ، شمس الدين ، أبو عَبْدِ الله الأَسَدِي ابن قاضي شُهْبَة .

اشْتَغل في صِغَره بالفِقْه والنَّحو والأدب ، وعانَى الكتابة[٢] ، وكتب الكثيرَ بخطِّه الحَسَن ، ولَه نظم كثير ، وُلّي كتابةَ السِّرّ بغَزَّة ، (وخَطَب بجامع الجاوْلي ، وله ديوانُ خُطب .

ذكَره الصَّفَدي[٣] وابنُ حَبيب . تُوُفي)[٤] بغزَّة في رَمَضان ، ومولدُه سنة ستٍّ وسبعمائة .

• محمَّدُ[٥] بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيم بنِ خَلَفِ بنِ نَبْهان ، العَدْلُ الأصيل ، عِمادُ الدِّين ، ابنُ الزَّمَلْكاني .

مولدُه سنةَ اثنتيْن وتسعين . سمِعَ في الخَامِسَةِ من عُمَرَ بنِ القَوَّاس (مُعْجَم ابنِ جَميع) ، وبالقاهرة[٦] من الأَبَرْقُوهي ؛ وانتقَى له البِرْزالي جُزْءاً من عَوَاليه[٧] ، وحَدَّث ، سمِعَ منه الحُسَيْني وغيره . واشْتَغل بالعلم ودَرّس بالظَّبْيانية ، ودخل القاهرة ، ونابَ في الحُكْمِ ، تُوُفي بدمَشْق في رَجَب ودُفِنَ بباب الصَّغير .

[١٦٣ آ] • / مُحمَّدُ بنُ الوَزّان ، الشَّيخُ الكاتِبُ المُجوِّدُ ، شَمْسُ الدين .

سمِعَ من القاسِمِ بنِ عَسَاكر ، وكَتَب الكثير بخَطِّه المَنْسوب ؛ سَمِعَ منه الحُسَيْني ، تُوُفي بدمشق في شَهْر رَبيع الآخر .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط قارىء نصه : « ابن قاضي شهبة » . و« ابن عيسى » الثانية ساقطة من (ع) ، وفي (س ٢) : زيادة : « أحمد » في عمود النسب بين محمد الثانية وعبد الوهاب .

٢ في (ع) : « وعلق الكفاية » تصحيف .

٣ ذكر له الصلاح الصفدي ترجمة مبسوطة في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٤٢ ب) .

٤ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط قارىء نصه : « ابن الزملكاني » .

٦ في (ع) : « بالقاهرة » بدون الواو . سهو .

٧ في (ع) :« من أعاليه » تصحيف .

• مُحمَّدُ ، الشيخُ الصَّالح ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المِصْري المالكي ، المعْروف بابْنِ المُجِيد .

كانَ لطيفَ الذَّات ، حَسَنَ الصِّفات ، لا يُمَلُّ من مُحاضَرَتِه ومُجَالَسَتِه ، وكان عندَه وَسْواسٌ كثير في الطَّهارة . تُوُفي بالقاهِرةِ في صَفَر .

• مُحمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ خَلِيل بن مُحمَّدٍ ، العَدْلُ الخَيِّر ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الأعْزَازِي الصَّالحي .

وُلدَ في المحرَّم سنةَ سِتٍّ وسبعين ، سَمِعَ من ابنِ البُخَاري ، والعِزِّ الفَرّاء ، والتَّقي ابنِ مُؤْمن . وجَلَس معَ الشُهُود ، وتنزَّل بالرّكْنِيّة[1] بالسَّفْح ، وحَدَّثَ ، سمِعَ منه الحُسَيْني وذكَرَه في (معجمه) وأبو الفَضْل العِراقي[2] وجماعة ، قيلَ : تُوُفي في المحرَّم ، وقيل في ذي الحِجَّة من السَّنة الخالِيَة ودُفِن بقَاسيون .

• مُغُلْطَاي[3] بنُ قُلَيج بنِ عَبْدِ الله ، الحافِظُ المطَّلِعُ النَّسَّابة المؤرّخ الفَقِيه ، عَلاءُ الدين ، أبو عَبْدِ الله البَكْجَرِي[4] الحُكْري المِصْري الحَنَفي .

مولدُه في أواخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وثَمانين ، سمِعَ من التّاجِ أبي الحُسَيْن أحْمدِ بن عَلّي بن وَهْبِ القُشَيْري ابنِ دَقِيق العيد ، والحَسَنِ بنِ عُمَر الكُرْدي ، والزّين ابن الصَّوَّاف ، والخُتَني ، وزينبَ[5] بنتِ المنجّا ، وطائفة . وذكَرَ أنه أجازَ له ابنُ البُخَاري . وأُسْتُبْعِدُ ذلك ، وأنه سمع من الدِّمياطي وابنِ دقيق العيد ونُوزِعَ في ذلك وفي السَّماعِ من بَعْض شُيُوخه ، ووُلّي مشيخةَ الحديث بالظَّاهِرِيَّة ،

---

١ في (ع) : « بالركب » . تصحيف .

٢ (ع) : « الغزالي » مصحفة .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « مطلب : مغلطاي المحدث » وفي هامش (ع) عنوان بخط الناسخ : « مغلطاي » .

٤ في (س ٢) : « أبو عبد الله الحكري البكجري » وفي (ع) : « ابن عبد الله الحكري البكجري » تصحيف في النسختين .

٥ في (س ٢) : « والوزير الصواف ، والختني ووزيرة بنت المنجا » تصحيف . وفي (ع) : « والزين الصواف والحسيني » تصحيف وسقط .

والقُبَّة الركنية بِيبَرْس وغيرهما . وصَنَّفَ التّصانيفَ الكثيرةَ تَزِيدُ على مائة مُصَنَّف غالبُها مآخذُ علَى أَهْلِ اللُّغة وأصْحَابِ عُلُوم الحديث كابْنِ ماكُولا ، والخَطِيب ، والمِزّي وأَجلّ[١] منهم ، وأَصْحابِ السِّيَر[٢] وشَرْحِ السُّنن .

ومن تصانيفه الحَدِيثيَّة[٣] : (الذَّيْل على تَهْذِيبِ الكَمال) في أربعةَ عَشَر مُجلّداً ، ثم اخْتَصَره مقْتَصِراً على المَوَاضِعِ التي ادَّعَى أن المِزّي[٤] غَلِطَ فيها في نَحوِ مُجَلَّدين . ثمَّ اخْتَصرَه في مُجَلَّد لطيف . وأكثرُ ما غَلَّطَ فيه المِزّي لا يردُّ عليه ، وفي بعْضِها الغَلَطُ[٥] منه .

وكانَ عارِفاً بالأَنْساب ، لا يُتْقِنُ من مُتَعلِّقاتِ الحديث خَيْراً مِنها ، وله بما عَدَاها مَعْرفة متوسِّطَة .

وشَرَح (البُخاري) وقطعةً من (ابن ماجَة) ، وجَمَع أحكاماً ذكر فيها ما اتَّفَقَ عليه السِّتَّة ، وعليه فيه مُؤَاخذات ، و (زوائد ابنِ حِبَّان على الصَّحيحين) ، وجَمَعَ شيئاً على (الرَّوض) و(السِّيرة النَّبوية) . تُوفي في شَعْبان .

* * *

١ في (ع) : « وأجلة » . لعله تصحيف .
٢ (ع) : « السيرة » تصحيف .
٣ في (ع) : « الحاشية » بدل « الحديثية » تصحيف .
٤ (س ٢) : « المزني » مصحفة .
٥ في (ع) : « ألفاظ » مصحفة .

سنة ثَلاثٍ وستّين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

وَصلَ الركبُ الشّامِي ، وقد حصلَ لهمْ بَرْدٌ شَديد من زيزا إلى دمشق بحيث قيل : إنه مات منهم بسبَبِ ذلك نحوُ المائة ، وأُخْبِرُوا بمَوْتِ ثَقَبَة أخي عَجْلان صاحِبِ مكَّة .

وفي صَفَر :

وُلّي القاضي بُرْهان الدين الإخْنَائيّ قضاءَ المالكيَّة بالدّيار المصْرِيَّة عِوَضاً عن أخيه القاضي تاج الدّين بحكم وفاته .

واستقرَّ عوضاً عن بُرْهانِ الدين في حِسْبَةِ القَاهرة القاضي صَلاحُ الدّين البُرُلّسي[١] / المالكي . [١٦٣ ب]

وفي نَظَرِ الخِزَانةِ القاضي شَرَفُ الدّين المالكي الذي كان قاضِيَ دمشق .

وفيه : أُعيدَ القاضي عمادُ الدين ابنُ الشّيرجي إلى الحِسْبة عِوَضاً عنِ ابن إمام المَشْهَد .

وفيه : وُلّي القاضِي صَدْرُ الدّين[٢] [الدَّميري] قضاءَ المالكية بحلَب عِوضاً عنِ القاضي شِهاب الدّين الرباحي .

وفي رَبيع الأول :

باشَر القاضي تاجُ الدين السّبْكي تدريسَ الأمينيَّة عِوَضاً عنِ الشّيخ علاءِ الدين ابن إمامِ المشْهَدِ بحكم وفاته .

وفيه : وُلّي الصَّاحِبُ بدرُ الدّين ابنُ النابُلْسي الوِزَارةَ بدمشق عن تاجِ الدين ابنِ شاكر طُلِبَ إلى مصر .

---

١ في (ع) : « البركسي » تصحيف .

٢ موضع كلمة بياض في النسخ الثلاث أتممناه من ترجمته في الصفحة : ٣٢٣ .

وفي شَهْرِ ربيع الآخر :

خُلعَ على القَاضِي جمالِ الدّين ابنِ القاضي شَرَفِ الدين ابنِ الكَفْري[١] ، جُعِلَ شَريكاً مع أبيه في القَضاءِ ، ولُقّب في التّوقيع الواردِ عليه بقَاضِي القُضَاةِ ، ثم استقلَّ به في الشّهرِ الآتي ، وأُجْلِسَ تحتَ المالكي . واسْتَناب شَمْسَ الدّين ابنَ مَنْصُور وبَدْرَ الدين ابنَ الجَواشِني .

وفيه : تُوجّه رسُولٌ منَ الدّيارِ المِصْرِيّة ومعه سَنَاجِقُ خَليفَتِيّة وسُلْطانية وتَقَالِيدُ وخِلَع وتُحف لصاحِبَي الموصل وسِنْجار من جِهَةِ صاحِبِ مِصْرَ ليخطُب له بهما . ووَلّى قاضي دمشقَ قاضِيَيْن بِهما من جِهَته .

وفي جُمادَى الآخرة :

جاءَ مَرْسوم بإجْلاسِ القاضي الحَنَفِي فوقَ المَالِكي عَلَى العَادة[٢] .

وفي رجب :

استقرَّ الأميرُ طَغَيْتِمر النّظامي حَاجِب الحجّابِ بمصرَ عوَضاً عن أُلْجاي اليُوسُفي بحكْمِ انتقالِهِ إلى أمير جَنْدار عن أيدَمِر الشّيْخي[٣] . ووُلّي نيابةَ حمْاةَ عن الأمير طَنْيُرق .

وفيه : نُفِيَ الأميرُ شَرَفُ الدّين ابنُ الأَزْكُشي[٤] أسْتاذْدار العَالِية إلى حَمَاة ، واستقرَّ عوضَه في الأُستاذارية الأميرُ أُرُوس المحمّدي[٥] .

---

١ في (ع) : « الكفيري » مصحفة .

٢ بإزاء الخبر في هامش الأصل (س ١) وهامش النسخة (س ٢) حاشية بخطي ناسخيهما نصه : « حاشية من خط المصنف : في سنة تسع وأربعين جاء مرسوم بإجلاس القاضي شرف الدين الهمداني المالكي فوق القاضي نجم الدين الطرسوسي الحنفي . حكاه ابن كثير ، ولم يذكر شيء غير ذلك ، وأظنه من أول سنة ثمان وأربعين عند موت القاضي شرف الدين » .

٣ في (ع) : « التيمي » تصحيف .

٤ في (ع) : « الأركني » تصحيف .

٥ في النجوم الزاهرة : ١١ / ٦ : « المحمودي » .

وفيه : قَدِمَ شابٌّ أعجمي من بلاد تَبْريز[١] يُقال له مجد الدين الأرتقي يَزْعُم أنه يَحْفَظُ (البخاري) و(مسْلِماً) و(جَامع المَسَانِيد) و(الكشاف) للزمخشري و(مقاماتِ الحَرِيري) و(المفتاح) للسَّكاكي وغير ذلك من مَحَافيظ في فُنُون أُخر ؛ فقرأ من حفظه على الشَّيخ عِمادِ الدّين ابنِ كَثير وبيَدِ الشَّيخ نسخةٌ يقابلُ حفظَه عليها ، فقرأ من أول البُخَاري إلى أثناءِ[٢] كتابِ العِلْم منه . ثم قرأ عليه مَجْلِساً آخر وحَضَرَ القُضاة وغيرُهم ، وسنُّه ثلاثٌ وعشرونَ سنةً ، ثم ذَهَبَ إلى مصر وانقطع خبرُه .

وفي رَجَب : أُفرِجَ عَنِ الأمراءِ المعتقلين بالإسكَنْدَرِية : بَيْدَمِر ، ومَنْجَك ، وأَسَنْدَمِر ، وجبرائيل . فأُخرجَ بَيْدمِر إلى صَفَد ، ومنجكَ إلى السَّبع ، وقيل إلى القُدس ؛ وأَسَنْدَمِر إلى طَرَابُلس ، وجِبْرائيل إلى حَمَاة . وكذلك أُفرج عَنِ المعتقلين بدمشق .

وفي شعبان :

أُنعِمَ على قُطْلُقْتَمِر[٣] العَلائي الجاشِنكير بتَقْدِمة ألف .

وفيه : عُزِل الأميرُ علاءُ الدّين المارْداني من نيابَةِ دمشقَ وأُنْعِمَ عليه بقَرْيةِ دُومَة وعزقا بطرابُلْس على سبيل الرَّاتب ، وأن يكونَ في أيِّ البلاد شاء من دمشقَ أو القُدْسِ أو الحِجاز .

وعُزِلَ القاضي تاجُ الدّين السّبكي منَ القَضاءِ وطُلِبَ إلى مصر على وظَائِفِ أخيه القَاضِي بهاءِ الدين : تدريس / الشافعي ، والخطابة ، والميعاد بالجامع [١٦٤ آ] الطُّولوني ، وتَدْريس الشَّيخونية ، وإفْتاء دار العَدْل ، مضافاً إلى ما بيده بدمشق من التداريس التي لا تَعَلُّق لها بالقَضاءِ : الشَّامية البَرَّانية ، والعَذْراويّة ، والأمينيَّة ،

---

١ في (ع) : « معرين » مصحفة .

٢ في (ع) : « انتهاء » تصحيف .

٣ (س ٢) : « طلقتمر » وفي (ع) : « قطلتمر » تصحيف فيهما .

ومشيخة دار الحديث الأشْرفية . ووُلّي أخوه القاضي بهاءُ الدّين القَضاءَ عِوَضَه وهو كارِهٌ لذلك[١] .

واسْتقرّ في النّيابة الأمير سيف الدين[٢] قشتِمر المَنْصوري الذي كانَ نائبَ مصر .

وفيه : اجْتمع جماعةٌ من أعيان العُلَماء ببُسْتانِ الشّيخ جمالِ الدين ابنِ الشّريشي ، منهم : صَلاحُ الدّين الصَّفَدي ، وشمسُ الدين المَوْصِلي ، وعِمادُ الدّين ابنُ كثير ، ومجدُ الدين محمّدُ بنُ يَعْقوب الشّيرازِي وهُو من ذرّية الشّيخ أبي إسْحاقَ الفَيْروزأبادِي وهو من أئِمّة اللغويّين ، ونُورُ الدّين ابنُ الصّارم . وأحضروا نَيّفاً وأَرْبعين مُجَلَّداً من كُتُبِ اللُّغة ، منها (صِحاحُ الجَوْهري) و(غَريبُ أبي عُبَيْد) ، واثْنانِ وثلاثون مجلَّداً من كتاب (المُنْتَهى)[٣] في اللُّغة للبَرْمَكي ، وحضر بَدْرُ الدين ابنُ العلّامة جَمالِ الدّين ابنِ الشّريشي ، فأخذ كُلٌّ من الحاضِرينَ مجلداً من تلك المجلَّداتِ وأخذ يَسْأله عن أبياتِ الشعر المستشهَدِ بها ، فينشِدُ[٤] كلاً منها ويتكلَّمُ عليه بكلامٍ مُفِيد . قالَ ابن كثير[٥] : « وَجَزَمَ الحاضِرُونَ والسّامعونَ أنه يَحْفَظ جميعَ شواهِدِ اللُّغة ولا يشذ[٦] عنْه مِنها إلا القَلِيلُ الشّاذّ ، وهذا من أَعْجَبِ العَجائب وأَبْلَغ الإغْراب » .

وفي شهر رَمضان :

نقِلَ الأَميرُ سيفُ الدين مَنْكَلي بغا الشَّمْسي[٧] من نيابَةِ صَفَد إلى نيابة طَرَابُلس عِوَضاً عن الأمير مَلِكْتِمر المحمَّدي .

---

١ في (ع) : « وهو كان كذلك » تصحيف .

٢ « سيف الدين » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) : « المسمى » مصحفة .

٤ في (س ٢) : « فيفسد » مصحفة لا معنى لها ، وفي (ع) : « فيه » مصحفة أيضاً .

٥ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٦ .

٦ كذا في النسخ الثلاث وفي البداية والنهاية ، ولعلها : « يند » .

٧ في (ع) : « السمين » مصحفة .

ووُلّي نيابةَ صَفَد الأميرُ عِزُّ الدين أَزْدَمِر الخازِندار ، وكانَ وُلِّيها في سنةِ ستّين ، وهو أوَّل نائب أعيدَ إلى نيابتها .

وحَجَّ من مصرَ الأميرُ طَيْبُغا الطَّويل أميرُ سلاح ، ووَصَلَتْ له الإقَاماتُ من جِهَةِ الأمير يَلْبُغا إلى عَرَفة .

وفي شَوَّال :

وقع الحكْمُ بعَوْدِ ما يَخُصُّ المجاهِدِينَ[1] من وَقْفِ المَدْرَسَةِ التَّقَوِيّة إليهم ؛ وأَذِن القضاةُ في ذلك بحُضورِ مَلكِ الأُمراء .

وفي ذي القَعْدَة :

قَدِمَ الأميرُ صَوْلَةُ بنُ حَيّار بنِ مُهَنّا بالقَوَدِ من جِهَةِ أبيه على العادَةِ ، فأُخِذَ منه القَوَدُ وأُرسلَ إلى مصر وسُجِنَ الصَّبِيُّ بالقلعة .

وقَدِمَ مُعَيْقِل بنُ فَضْل على إمرةِ العَرَبِ فَعاثَ[2] الأعراب بالأطراف وقَطَعوا السَّبيل[3] .

وفي ذي الحِجَّة :

هرب صَوْلَةُ منَ القَلْعة ، بَرَدَ عامُوداً من الشُّبَّاك الحديد وتَدَلّى في ثيابِ خام كان استَقْرَضها ليَتصدَّقَ بها على المَحَابيس[4] ، وكذلك مَنْ كان معه من العَرَب ، وطَلَعُوا من الخَنْدَق فوجدوا النجائبَ قَد بُعِثَتْ[5] لهم مع العُرْبان فركبوا عليها وهَرَبوا في الليل ، فجاء مَرْسوم السُّلطانِ بعزلِ نائب القلعة الأمير[6] زبالة ووُلّي عوضَه الأميرُ بَهادُر العَلائِيّ .

---

١ كذا في النسخ الثلاث .
٢ في (ع) : « معار » تصحيف .
٣ في النسختين الأخريين : « السبل » .
٤ في (ع) : « على المجانين » تصحيف .
٥ في (ع) : « قدمت » مصحفة .
٦ « الأمير » ليست في (ع) .

وفي هذا الشهر : قَدِمَ القاضِي جَمالُ الدّين ابنُ الأثير على كتابة السِّرّ ومَشْيَخَة الشُّيوخ عِوَضاً عن القاضي ناصِرِ الدّين ابنِ يَعْقوب بحكْمِ وَفاتِه .

وفي آخرها :

[١٦٤ ب] خُلع على الأمير إشِقْتِمِر المارْدَاني أميرِ مجلس / بنيابَةِ طَرَابُلس عِوَضاً عَنِ الأمير منكلي بغا الشَّمْسي نُقِلَ إلى نِيابة حلب عِوَضاً عن قُطْلُو بُغا الأحْمَدي ، واستقرَّ أميرَ مَجْلِس عِوَضاً عن إشِقْتِمِر طَغَيْتِمِر النِّظامي ، واسْتقرَّ عِوَضَه حاجِبَ الحُجَّاب الأميرُ أَسَنْبُغا بن الأبي بَكْري[١] .

* * *

وممَّن تُوُفي فيها :

• إبراهيمُ[٢] بنُ عَلِيّ بنِ عُثْمانَ بنِ يَعْقوب بنِ عَبْدِ الحَقِّ بـن مُحيُـو[٣] بـنِ حمامة ، السُّلطان ، أبو سالم ابنُ أمير المؤمنين أبي الحَسَن ابنِ أمير المسلمين أبي سَعِيد[٤] ابنِ أمير المُسْلمين أبي يُوسُف[٥] المَرِيني صاحِبُ المغرب .

تَسلْطَنَ في شعبان سنةَ تسع وخَمْسين[٦] إلى هذه السَّنة ، فانْقَلَبَ الناسُ عليه لإيثاره الاحتجاب ، ومَطْلِه بالعَطاء واسْتيلاءِ بِطانَتِه على الدَّولة ، فقُتِل وقُطِع رأسه .

• أحمدُ[٧] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيم بـنِ حَيْـدَرَة[٨] ، العلّامـة ، شِهـابُ الديـن ، القُرَشي[٩] المِصْري الشافعي ، المعروفُ بابن القَمَّاح .

---

١ في (س ٢) : « الأبكري » وفي (ع) : « أسبقا الأذكري » تصحيف في النسختين .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان : « سلطان المغرب » بخط مختلف .

٣ في (ع) : « محبر » مصحفة .

٤ في (ع) : « سعد » مصحفة .

٥ « أبي يوسف » ليست في (ع) . سهو .

٦ في (ع) : « أربعين » سهو .

٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن القماح » .

٨ في (ع) : « حندب » تصحيف .

٩ في (ع) : « البرمنى » تصحيف وإهمال .

كانَ فاضِلاً دَيّناً متضلّعاً بعُلوم ، من ذُرِّية الفُقَهاء . سمعَ من أَصْحابِ النَّجيب ، وأخذ عنِ الشّيخ جَمالِ الدّين الإسنوي ، تُوُفّي في رَمَضان ، ولم يبلغِ الأربعين ، وقد قيل : إنه أخو الشيخ شَمْسِ الدين ابنِ القَمّاح المشهورِ ، ولعلّه ابنُ أخيه فالله أعلم .

• أَحْمَدُ[١] بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين ، المحدِّثُ ، شهابُ الدّين أَبُو سَعِيد الهكّاري .

سمع من ابنِ الصَّوَّاف ، والشّريف عزّ الدّين ، وحَسَن الكُرْدي ، وهذه الطَّبقة . وقَرأَ بنَفْسِه ، وعُني[٢] بالطَّلب ، وبَرَعَ وأفاد ؛ وأعادَ بالمَنْصُورِيّة وتصدَّرَ للإقراءِ بها . ودَرَّس بالجَامِعِ الحاكمي ، والقُطْبِيَّة .

ذكره ابنُ أَيْدُغْدي في (معجمه) .

وقال غيرُه : « كتبَ بخطّه الحسن المتْقَنِ شيئاً كثيراً ، وكان عارفاً بالرِّجال ، جمع كتاباً في رجال الصَّحِيحَيْن ، وكان مَوْصوفاً بالدّين والخير » .

توفي في جُمَادَى الآخِرة بالقَاهرة ودُفِنَ بالصُّوفية .

• أحمدُ[٣] بنُ عليّ بنِ يُوسُفَ بنِ أبي بَكْرِ بنِ أبي الفَتْح ، المعمَّر ، شهاب الدين ، أبو العَبّاس الحُسَيْني المكّي ، إمامُ الحَنَفِيّة بالمَسْجِد الحَرَام .

وأجازَ له سنةَ أَرْبع وسَبْعين فيما نُقِلَ[٤] من خطِّ البِرزَالي منْ مصرَ جَمَاعَةٌ منهم : القاضِي شمسُ الدّين ابنُ العِمادِ الحَنْبَلي ، وصفيُّ الدين خَلِيل[٥] المَرَاغي ، ومن مكّةَ أَبو اليُمْنِ ابنُ عَساكر ، ومُحِبُّ الدّين الطَّبري ، وابنُه جَمالُ الدّين قاضي مكّةَ . وأجازَهُ بعْدَ ذلك القُطْب ابن[٦] القَسْطَلاني ، والقَاضِي ابنُ رَزِين ،

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « الهكاري » بخط مختلف .

٢ في (ع) : « وعين » مصحفة .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الحسيني إمام الحنفية بالمسجد الحرام » بخط مختلف .

٤ في (ع) : « فيما قيل » تصحيف .

٥ في (ع) : « خالد » مصحفة .

٦ « ابن » ليست في (ع) سهو .

وابنُ خَطِيب المِزّة ، وابنُ الأنْماطي ، والقَاضي شهابُ الدّين الخويي ، والحافِظانِ ابنُ الظَّاهِري ، والدّمياطي . وحَدَّث عن التّاجِ الغَرّافي[1] محدِّثِ الإسكَنْدرية (بتَاريخ المدينة) لابنِ النَّجار بسماعِه عَلَيْه ؛ وباشَرَ الإمامَة بالحَرَمِ الشّريف مُدَّةً طويلة ، وكان يُنْسَبُ[2] إلى مكارم ، كَتَبَ عنه عَفِيفُ الدين المَطَري ، وقال : « مولدُه سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين » ، تُوُفي في هذه السَّنَةِ بمكّةَ ، وقيلَ في رمضانَ من السَّنةِ الخَالية .

• أَحْمَدُ[3] بنُ محمَّدِ بنِ أبي بَكْر ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس العَسْقَلاني ، ابنُ العَطَّار .

سمع الحديث من غَازي المَشْطوبي[4] ، وأبي المَعالِي الأَبَرْقُوهي ، والحافِظِ الدِّمياطي وغيرهم . سَمِعَ منه الحافِظُ أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي ، وكان رجُلاً جيِّداً ، تُوُفي بالقاهرةِ ودُفِن بمقابر بابِ النَّصر .

• جَوْهَرُ ، الطَّوَاشي ، صَفِيُّ الدّين الزُّمُرُّدي .

[١٦٥ آ] كان / نائبَ مقدَّمِ المماليك السُّلْطانية ، ولما خَرَج السُّلطانُ ويَلْبُغا إلى الشَّام أيامَ فِتْنَةِ بيْدَمِر كان[5] جوهرُ المذكورُ مقيماً بقَلْعةِ الجَبَل ، فاتّفق هو والأميرُ حُسَيْن بنُ الملك الناصِرِ قَلاوُون عَلَى أن يلَبِّسَ مماليكَ السلطانِ آلةَ الحَرْبِ ويُخْرِجوا المذكورَ ويُسَلْطنوه[6] ، فبلغ ذلك نائبَ الغَيْبَةِ فقَبَض على جَوْهَر وغيره ممّن وافقه وسُجِنوا ، فلما عاد السُّلطانُ إلى مصر نُفِي المذكورُ إلى قُوص فتُوُفي بها في شَعْبان .

• الحُسَيْن[7] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي بَكْر بنِ إبْراهيم ، الشيخُ ،

---

١ في (ع) : « العراقي » تصحيف .
٢ في (س ٢) : « ينيب » مصحفة .
٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن العطار العسقلاني » .
٤ في (ع) : « عادل الطعري » وحررناه من الدرر : ٢٥٧/١ .
٥ في (س ٢) : « وكان » طفرة قلم .
٦ في (ع) : « المذكورون طيره » تصحيف .
٧ في هامش الأصل (س ١) بإزائه تنبيه بخط مختلف نصه : « والد الحافظ العراقي » .

شرفُ الدين ، أبو عبد الله العراقي ثم المِصْري .

والدُ حافِظِ الدّيارِ المصريّة زَيْنِ الدّين أبي الفَضْل ابنِ العراقي ، مولدُه في حُدُود السَّبْعين ، سمع من زينب بنت شكْر وغَيْرِها ، واشتغَل على الشّيخ قُطْبِ الدّين السُّنْباطي ، وحَضَر عندَ الشّيخ زينِ الدّين الكتّاني[١] . سمع منه وَلَدُه الحافِظَ .

قال حَفِيدُه : « وتنزَّل بالمدارس ، وكتبَ بخطّه كثيراً من التّفسيرِ والفِقْه والرقائق . وكان سليمَ البَاطِنِ مُنْجَمِعاً على نَفْسِه » ، تُوُفي بالقَاهِرة في صَفَر .

• سارةُ[٢] بنتُ قاضِي القُضاةِ عِزِّ الدّين عَبْدِ العزيز ابن قاضي القُضاةِ بَدْرِ الدين محمّدِ بنِ إبراهيم بن سَعْد الله ابنِ جَماعة ، الكِنَانِيَّةُ[٣] الحَمَوِيَّةُ الأصل ، المصريّة .

زوجَةُ فخْرِ الدّين ابن الكُوَيك[٤] ، سَمِعَتْ جَدَّها والوَاني[٥] والدَّبوسي ، وحَضَرتْ على حسين الواني ، وحَدَّثت ؛ تُوُفيّت بالقَاهرة في المحرَّم .

• طَازُ[٦] بنُ عَبْدِ الله النَّاصري .

أحدُ الأبطال الشُّجعان المَشْهورين ، والفُرْسان المذكورين ، تأمَّر في حَياةِ أستاذه ؛ وتنقَّلَتْ به الأحوال ، وتقدَّمَ وزاد تقدُّمه إلى أن صار مِنْ جُمْلَةِ من يُدَبِّر الملك من سَنَةِ خَمْسين . ولما حَجَّ بَيْبُغا أُرُوس سنةَ إحْدَى وخَمْسين أَرْدَفوه بالأمير طاز ، وأُرْسِلَ إليه إلى الطَّريق بِمَسْكِ بَيْبغَا أُرُوس ، فقبضَ عَلَيه وعَلَى المُجَاهِدِ صاحبِ اليمن وثَقَبَة[٧] صاحِبِ مكَّةَ وطُفَيْل صاحبِ المدينة ، وقَدِمَ

---

١ في (ع) : « الكتباني » . انظر تحريره في الكشاف .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « بنت جماعة » .

٣ في (ع) : « الكاتبة الحمرية » تصحيف .

٤ في (ع) : « فخر الدين الكريك » تصحيف .

٥ في (ع) : « والداي » .

٦ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الأمير طاز » بخط مختلف .

٧ كذا في الأصل (س ١) والنسخة (س ٢) وفي (ع) : « ومعه » تصحيف . وقد أثبت في هامش (س ٢) تنبيه نصه : « ثقبه فيه نظر » . وعدنا إلى حوادث سنة ٧٥١ من هذا التاريخ =

بالجميع[١] من غير تكلُّف . ولما تَسلْطن الملكُ الصَّالح كان يدبِّر الملكَ هو وشَيْخو وصَرْغَتْمِش ، وقَدِموا دمشق في فِتْنَةِ بَيْبُغا أُرُوس . ثم إنّ الأمير شَيْخُوا وصَرْغَتْمِش اتَّفقا على إعادةِ الملكِ الناصرِ حَسَن في شَوّال سنَة خَمْسٍ وخَمْسين ، وأُخْرِجَ المذكورُ إلى نيابة حلب . ثم طُلِبَ في أول سنةِ تِسْع[٢] وخَمْسِين ، فهمَّ بالعصيان ثم أطاع وتَوَجَّه ، فقُبِضَ في الطَّريق-وسُجِنَ بالكرك ، ثم طُلِبَ إلى القاهرة وأُكْحِلَ وسُجِنَ بالإسْكَنْدَرية . ثم أُطْلِقَ بعد قَتْلِ النَّاصر ورسم له بأن يقيمَ بأي بلد شاء غيرِ مصر ؛ فأقام بالقُدْسِ مدَّةً يَسيرةً ، ثم قَدِمَ دمشق في ذي الحجَّة من السَّنَةِ الخَالية ونَزَل القَصْرَ الأَبْلَق ؛ وتُوُفي به[٣] في ذي الحجّـةِ ، ودُفِـنَ بمقبرة الصُّوفية .

وكان شكلاً حَسَناً طُوالاً كأخيه جَرْدَمِر ، إلا أنه أحسنُ لحيةً منه ، وكان فيه خيرٌ وصَلاح ورُجُوع للخَيْر وتعظيمٌ للعُلَماء وسَرَاوَةُ نَفْس . وسَمِعَ الحديثَ على عَبْدِ الرَّحيم[٤] ابنِ شَاهِدِ الجَيْش .

• عليُّ بنُ[٥] محمَّدِ بنِ أحمدَ بن سَعِيد ، المدرِّس الفَاضِل ، عَلاءُ الدِّين ، أبو الحَسَن الأنصاري الدِّمشقي الشَّافعي .

ابنُ ابنِ عَمّ الشَّيخ بَهاءِ الدِّين ابنِ إمامِ المَشْهدِ وتلميذُه ، سمعَ منْ أحمدَ ابن عَليٍّ الجَزَري ، والمِزّي وغَيْرِهما ، ودرَّس بالأَمينيَّة بعد وفاةِ بهاءِ الديـن المذكور ؛ ووُلِّي حِسْبَةَ دمشق مرَّتين .

قال ابنُ رافع : « وكان حَسَنَ الشكل كريمَ النَّفس ، مُتَوَدِّداً »[٦] .

= علم نجد لثقبة ذكراً . أما القبض عليه فقد كان في سنة ٧٥٤ كما ذكر المؤلف في حوادث هذه السنة في الصفحة ٤٧ السابقة . فقد قبض على ثقبة وأرسل إلى القاهرة .

١ في (ع) : « الجمع » مصحفة .

٢ في (ع) : « أربع وخمسين » خطأ .

٣ « به » ساقطة من (ع) .

٤ في (ع) : « عبد الرحمن » تصحيف .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن عم إمام المشهد » .

٦ وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٤٧ .

تُوفي في صَفَر ودُفِن بباب الصَّغِير في تُرْبَةٍ خَلْف جامِعِ جَرّاح . ومولدُه سنة إحدَى وعشرين ، وتَرَك أموالاً كثيرة .

• / عُمَر ابنُ الشّحنة ، الشيخُ الصّالح ، أبو حَفْص الحَموي أَحَدُ الأخيار . [١٦٥ ب]

وكان للأفْضَلِ صاحِبِ حماةَ فيه اعْتقادٌ كثير .

ذكَرَه ابنُ حَبيب وقال : « كانَ ذا مَعَارِف وأقوال ، وكراماتٍ وأحوال ، وعَمَل واجْتهاد ، وطَرْفٍ موكّلٍ بالسُّهاد[1] ، وعُزْلةٍ وانْقِطاع ، وتقَشُّفٍ واقْتِناع » تُوُفي بحماة في هذه السنة .

• عيسَى السُّهلورِي المدني ، أحدُ الأوْلياء .

وهو أكبر أصحابِ الشَّيخِ عُمَر المَغْرِبي صاحِب الشَّيخ عبد المؤمن . وكان يتردَّدُ إلى الحرَمَيْن الشريفَيْن زماناً طويلاً ، واستوطن المدينةَ مدَّة ثم سافر إلى مصر ثم إلى القدس ثم إلى دمشق فعدم في الطَّريق في هذه السَّنَة .

• محمَّدُ[2] بن أحمدَ بنِ عَلِيّ بنِ عُمَرَ الإسْنَوِي الشّافعي ، ابنُ عَمّ الشيخِ جَمالِ الدين .

قال أبو زرعةَ ابنُ العَراقي : « ذكر لي القاضي تقيُّ الدين عَبْدُ اللّطيف بنُ عُمَر[3] الإسنوي أنه كان أَحَد العلماء العاملين[4] ، وأنه اختصر (الشّفا) للقاضي عِياض ، وشرح (مختصر مُسْلم) و(الألفيَّة) لابن مالك ، وأنه اشْتغل قديماً ثم أقام ببلده إسْنَا ، ثم صَارَ يُجاور بمكّة وأنَّه تُوفي بمكّة بعد الحج في هذه السَّنة ، وأنّ الشيخَ عَبْدَ الله اليافعي[5] قال : إنّه قطبُ الوقْتِ في العلم والعَمَل » .

---

١ في (ع) : « بالسهاده » تصحيف .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « ابن عم جمال الدين الإسنوي » .

٣ في (ع) : « عثمان » مصحفة .

٤ في (ع) : « الصالحين » مصحفة .

٥ في (ع) : « الشافعي » بدل « اليافعي » تصحيف .

• مُحمَّدُ[١] بنُ أحْمدَ بنِ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ محمَّدِ[٢] بنِ يحْيَى ، صَلاحُ الدين ، ابنُ شهاب الدّين ابنِ الحافظ أبي عُمَرَ ابنِ الإمام الحافِظِ أبي بكْرٍ المعروفِ بابْنِ سَيِّد النَّاس اليَعْمُري الأَنْدلسي الإشْبيلي الأَصْل المِصْري .

سمعَ الحديثَ بإفَادَةِ عَمِّه العلَّامةِ فَتْحِ الدّين مِنَ الحَسَنِ[٣] الكُرْدي ، والحجّار ، ووَزيرَة وغيرهم وحَدّث ، سمعَ منه أبو زُرْعَةَ ابنُ العراقي ، تُوُفي بالقاهرة في صَفَر .

• محمَّدُ[٤] بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بن نَصْرِ اللهِ بنِ المُظَفَّر ، القاضي ، أمينُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الصّدْرِ جمالِ الدّين أبي العَبّاس ابنِ الرئيس شَرَفِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ عِمادِ الدّين أبي الفَضْلِ التَّمِيمي الدّمشقي الشَّافعي المعْروفُ بابْنِ القَلانسي .

مولدهُ سنةَ إحْدَى وسَبْعمائة ، سمع من إسْماعيلَ ابنِ مكْتُوم ، وعِيسَى المطعِّم ، والقاسِمِ ابنِ عَسَاكر ، ووزيرَة بنتِ المُنَجّا وغَيْرِهم . وأجازَ له الدِّمْياطي وجماعةٌ من القَاهرة واشْتَغل بالعلم ودَرَّس وحدَّث ، وباشَرَ مناصِبَ كِباراً : وِكالَة بيتِ المَالِ خَمْسَ مرَّات ، وقَضَاء العسكر ، ودرَّس بالعَصْرونيَّة أكثرَ من سَبْع وعِشرين سنةً . ووَلِيَ كتابةَ السِّرِّ بدمشق ، ومَشْيخةَ الشُّيوخ ، وتدريس الشَّاميّة الجُوّانية ، والنَّاصِرِيّة نحوَ سنتين وخَمْسَة أشهر ثم عُزِلَ في فِتْنَةِ بَيْدَمِر[٥] وصُودِر .

قال ابنُ كثير[٦] : « وكان آخرَ من بقي[٧] من رُؤساءِ البلد وكُبَرائها » .

تُوُفي في رَبيع الآخر ودُفِن بتُربتهم بسَفْحِ قاسيون .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن أخي ابن سيد الناس » .
٢ « بن محمد » سقطت من عمود النسب في النسخة (س ٢) .
٣ في (ع) : « فتح الدين بن الحسن الكردي » تصحيف .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « ابن القلانسي » بخط مختلف .
٥ في (س ٢) : « أيدمر » تصحيف .
٦ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٢ .
٧ في (ع) : « منع » تصحيف .

• محمَّدُ[١] بنُ الحَسَنِ بنِ محمَّد ، السيِّدُ الأصيل ، شمسُ الدين ، ابن السيِّد شِهابِ الدين الحُسَيْني ، نقيبُ الأشراف بالدِّيارِ المصرية .

ويُعرفُ والدُه بابْنِ أبي الركب . تُوُفي بالقَاهِرةِ في هذه السَّنة ، ودُفن بالقَرافَة ، وكان عند مَوْتِه قد جَعَل دارَه بِحارَةِ بَهاءِ الدِّين مدرسةً للشَّافعية ، ودَرّس بها الشيخُ جمالُ الدّين الإسْنوي ، ثم وَلِيّ الدّين المَنْفَلُوطي[٢] .

• محمَّدُ[٣] بنُ عَليّ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ يَحْيَى بـنِ عَبْـدِ الرَّحيم ، الشيـخُ الإمام ، شمسُ الدين ، أبو أُمامَةَ / الشَّافعي المعروفُ بابنِ النَّقّاش . [١٦٦ آ]

مولدُه سنةَ خَمْسٍ وعِشْرين ، وقيلَ سنةَ ثلاثٍ وعِشْرين ، وحَفِظَ (الحاوِي الصغير) واشتغَلَ وحَصَّل ، ودَرّس وأفْتى ، وتكلَّم على النَّاسِ ، وكانَ من الفُقَهاءِ المبرِّزين والفُصَحاءِ المَشْهورين ، وله نَظْمٌ ونَثْر حَسَن ، وحَصَل له بمصرَ رياسةٌ عظيمة ، وخطَب بجامع أَصْلَم[٤] ووَعَظَ ودرَّس به وبالأنوكيَّة . وشرح (العُمْدة) في نحو ثمان مُجلَّدات ، وله (تخريج أحاديث الرافعي) وشرح (ألفيَّة ابنِ مالك) وكتاب (النظائر) وكتاب (الفُرُوق) .

قال ابنُ كثير[٥] : « كان واعِظاً باهراً وفَقِيهاً بارعاً نَحْوياً شاعِراً ، له يـد طُولَى في فُنُون مُتعـدِّدة[٦] وقُـدْرَةٍ على سَجْـعِ الكـلام ودُخُـولٍ[٧] على الدَّوْلَـةِ وتَحْصِيل للأموال » تُوفي بالقاهرة في ربيع الأوّل ولم يَبْلُغِ الأربعين ، وقال ابنُ حَبيب : « تُوُفي عن ثلاثٍ وأربعين سنة » .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف : « ابن أبي الركب النقيب » .
٢ في (ع) : « المعلوطي » تصحيف .
٣ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن النقاش » .
٤ في (ع) : « أحكم » مصحفة .
٥ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٢ .
٦ في (س ٢) و(ع) : « في فنون علوم متعددة » تحريف .
٧ في (ع) : « ووصول » مصحفة .

• مُحمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ حَسَن بن كر[١] ، المسْنِد ، شَمْسُ الدِّين ، البَغْدادي ثم المِصْري الحَنْبَلي ، شَيخُ الزَّاوية جوارَ مَشْهدِ الحُسَيْن بالقاهرة .

مولدُه سنةَ إحْدَى وثَمانين ، رَوَى عن غازِي الحَلاوي من (المسند) مواضع . تُوفي في هَذه السَّنة بالقاهرة .

• مُحمَّدُ بنُ محمّد بنِ أبي بكر بنِ عيسَى ، قاضي القُضاةَ ، تاجُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ قاضِي القُضاة علمِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ القَاضِي شَمْسِ الدّين السَّعْدِي الإخْنَائِي المالِكي ، قاضِي الدّيار المصرية .

سمِعَ منْ حَسَن الكُرْدي ، والحَجّار ، ووَزِيرة وغيرهم ، ودرَّسَ بعدَّة مَدَارس ، ووَلِيَ نظرَ الخِزَانة السُّلطانية ثم قَضاءَ القُضاةِ بمصرَ إلى أن توفي ، غيرَ أنَّه عُزِلَ أشهراً ، وكان مشكورَ السِّيرة ، تُوُفي في صَفَر ودُفن بالقَرافة .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ مُحمَّدِ بنِ أبي القَاسِم بنِ جَميل ، الشيخُ الأصيلُ القاضي ، ناصرُ الدين ، أبو عَبْدِ الله الرَّبَعي التُّونُسي ثم المِصْري المالكي .

مولدُه في صَفَر سنةَ إحْدَى وثَمانين ، سمع من ابنِ خَطِيبِ المِزّة ، وغازي الحَلاوي ، والشيخ تقيِّ الدّين ابنِ دَقِيقِ العِيد ، والعلَّامة نَجْمِ الدّين ابنِ حَمْدان في آخَرين ، وحَدّث ، سمع منه ابن العِراقي ، وخَرَّج له (مَشْيخةً) وابنُ رَجَب وتفرَّد . ونابَ عَنِ المالِكي بالحُسَيْنِيَّة[٣] ، تُوفي في صَفَر .

• مُحَمَّدُ[٤] بنُ مُفْلِح بنِ محمَّدِ بنِ مُفَرّج ، القَاضِي العالِمُ العَلَّامة ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المَقْدِسي الراسي[٥] ثم الدِّمشقي الحَنْبَلي .

---

١ كذا غير واضحة في النسختين ، وفي (ع) : « كثير » ، وهي في الدرر الكامنة : ٤ / ١٢٨ « ابن كر » كما أثبتناها .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) : « الربعي » بخط مختلف .

٣ في (ع) : « بالحسبة » مصحفة .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن مفلح الحنبلي » .

٥ معماة في النسخ الثلاث . ولم نجدها محررة في الدرر الكامنة .

مولدُه سنةَ بضْعٍ وسَبْعمائة . وقيل : سنةَ اثْنَتَيْ عَشْرةَ ، سمع من عِيسَى المطعِّم وغَيْرِه ، وتفقَّه وبَرَع ، ودَرَّسَ وأفْتى ، وناظَرَ وصَنَّف ، وحَدَّثَ وأفاد ، ونابَ في الحكم عن المَرْداوي وتزوَّجَ ابنتَه ، ودَرَّس بالصاحِبَة[١] ومدْرَسَةِ الشَّيخ أبي عُمَر ، وله (كتاب الفُرُوع) مشهور[٢] ، وهو من أَجْمَعِ الكُتُب وأنفسها ، و (الآدابُ الكبير) في مجلّدين و (الصَّغير) في مجلد ، وغير ذلك .

ذكره الذهبي في (المعجم المختَص) وقال : « شابٌّ دَيّن عالم ، له عَمَل ونَظَر في رِجَال السُّنَن[٣] ، وناظَرَ وسَمِعَ وكَتَب وتقدَّم » .

وقال ابنُ كثير[٤] : « كانَ بارِعاً فاضِلاً مُتَفَنِّناً في عُلُوم كثيرةٍ لا سيَّما علمُ الفُروع . وكان غايةً في نَقلِ مذهبه ، وجَمَع مصنفاتٍ كثيرة[٥] منها على (المُقْنِع) نحواً من ثلاثين مجلَّداً كما أخبرني عَنْه القاضي جَمالُ الدّين المَرْداوي وعَلّق على محفوظه (المُنْتَقى) لابن تَيْمِيّة مجلّدات ، وله غير ذلك من الفَوائِدِ والتَّعليقات » .

وقال ابنُ سَنَد في ذَيْله / على ذَيْل الحسيني : « كانَ ذا حَظٍّ من زُهْد وتعفُّف [١٦٦ ر
وصِيانَة ووَرَع ثَخِين ودين مَتِين ، وشُكِرَتْ[٦] سيرَتُهُ وأَحْكامُه » .

تُوُفي في رَجَب ودُفِن بالرَّوضة بمقْبَرةِ الشّيخ المَوَفّق عن إحدَى وخَمْسين سنة . قال بَعْض الفضَلاء : « ولم يُدْفَن بالرَّوْضة[٧] حاكم قبلَه » .

• محمّدُ[٨] بنُ يَعْقوب بنِ عَبْدِ الكَريم ، القَاضِي العَالِم المدَرّس ،

---

١ في (ع) : « الصاحبية » تصحيف .

٢ في (ع) : « مشهورة » تصحيف .

٣ في (ع) : « السفر » معجمة مصحفة .

٤ في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٤ .

٥ في (ع) : « كتب » بدل « كثيرة » . تصحيف .

٦ في (ع) : « وسكون » بدل « وشكرت » مصحفة .

٧ في (ع) : « في الروضة » تصحيف .

٨ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن الصاحب » .

ناصِرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الصَّاحب شَرَفِ الدّين أبي محمَّد الحَلَبي الشَّافعي ، صاحِبُ ديوانِ الإنْشاءِ بدِمَشْق .

وُلد بحَلَب سنةَ سَبْع وسبعمائة ، وقرأ كُتباً[١] . وسمع بحَلَب من ابنِ النُّصيبي ، وإبراهيمَ بنِ صَالح ابنِ العَجَمي . وبدِمشق من جَمَاعة ؛ وتفقَّه وبَرَع ، وأفتى من حُدُودِ سَنَةِ سَبْع[٢] وعِشْرين ، أَذِنَ لَهُ الشَّيخ كمال الدّين ابنُ الزَّمَلْكاني ، ودَرَّس بالأَسَدِيَّة ، ووُلِّي قَضَاءَ العَسْكر ، ثم كتابةَ السِّرِّ سنةَ أَرْبعين ؛ ثمَّ نقل إلى كتابة السِّرِّ بدمشق في سنةِ سَبْع[٣] وأربعين ، ثم وُلِّي مشيخَة الشُّيوخ وتَدْريسَ الناصِريَّة والشَّامِيَّة الجُوّانِيَّتين ، واستمرَّ إلى أن عُزِلَ من جَمِيع ذلك في ربيع الأوَّل سنةَ ستين ، ثم أُعيدَ إلى دمشقَ على عادَتِه في شَوَّال سنةَ اثنتَيْن وستين ، واستمرَّ إلى أن تُوُفي .

قال ابنُ كثير[٤] : « كان عنده نباهَةٌ ومُمَارَسة للعلم ، وجودَةُ طِباع وإحسان بحَسَبِ[٥] ما يَقْدِرُ عليه ، وليس يُتَوَسَّمُ فيه سُوء ، وفيه دِيانَة وعفَّةٌ ، حَلَف لي في وَقْتٍ بالأَيْمانِ المُغَلَّظَةِ أنّه لم يكُنْ منه قطُّ فاحِشَةُ اللّواط ولا حَصَل له ذلك ، ولم يَزْنِ ولَمْ يَشْرَب مُسْكِراً ، ولا أَكَل حَشيشة » .

وقال ابنُ رافع[٦] : « حَدّث ، وخَرَّجْتُ له مَشْيخَة ، وكان مُتَواضِعاً ذا مروَّةٍ ولُطْفٍ وتَودُّد » .

تُوُفي بدمشق في ذي القعدة ، ودُفن بمَقْبَرةٍ لهم بالصُّوفية .

• مُوسَى[٧] بنُ إبْراهيمَ بنِ يُوسُف ، الشيخُ الفَاضِلُ ، عِمادُ الدّين ، أبو عِمْران الأَذْرَعي الشَّافعي .

---

١ في (ع) : « فننا » بدل : « كتبا » تصحيف .
٢ في (ع) : « تسع » تصحيف .
٣ في (ع) : « تسع » تصحيف .
٤ لم نجده في البداية والنهاية .
٥ في (ع) : « بحيث » مصحفة .
٦ في وفياته : ٢ / ٢٥٤ .
٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « عماد الدين الأذرعي » .

اشتغل بالعِلْم وتنزَّلَ بالمدارِس ، وأَمَّ بمسجد أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه بقَلْعَةِ دمشق .

قال ابنُ رافع[١] : « وكان رَجُلاً دَيِّناً جَيِّداً ، قيل إنه حَدَّث » تُوُفي[٢] في رَبيع الأول ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغير .

• يَحْيَى[٣] بنُ عَبْدِ الله بنِ مَرْوان بنِ عَبْد الله بن فِير[٤] بنِ الحَسَن ، الشيخُ الصَّالِحُ الناسِك الجامع المُسْنِدُ ، فتحُ الدّين أبو زكَرِيّاء ابنُ الشَّيخ العلَّامة زَيْنِ الدّين أبي محمَّد الفَارِقي الأصل الدمشقي الشافعي .

مولدُه في رَمَضان سنةَ اثنتيْن وسبعين . سمع من ابنِ أبي عُمَر وهو آخِرُ أصْحابِه ، ومن ابنِ البُخاري وابن شَيْبان وزَيْنَب بنتِ مكّي وغيرهم . و لم يُحَدّث من مسموعاتِه إلا باليَسيرِ تَوَرُّعاً .

قال البرزالي في الشَّرح[٥] : « فيه ديانةٌ وصَلاح وانْقِطاع ، حَجَّ مرَّاتٍ وجاوَر بمكَّة » .

وقال ابنُ سَنَد : « كان ذَا زُهْدٍ ووَرَع ثخين ، وتَقَنُّع باليَسير ، سمعَ منه الحافِظانِ أبو الفَضْل العِراقي والهَيْثَمي » .

وذكره القاضي تاج الدين السُّبكي في (الطَّبقات) في تَرْجَمَةِ والِدِه[٦] ، حكى عنه حكايةً وقال : « وهو الثِّقَةُ الثَّبْتُ المُسْنِد الكبير » .

تُوُفي بدمشق في رَبيع الآخر ، ودفن بسَفْح قاسيون .

---

١ في وفياته : ٢ / ٢٥٠ .

٢ في (ع) : « قيل إنه توفي » سقط سهو .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « فتح الدين الفارقي ثم الدمشقي » .

٤ في النسخ الثلاث مهملة غير واضحة حررناها من وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٥٢ وقال محققه معلقاً : « في النجوم الزاهرة : قمر » .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « في الشيوخ » .

٦ توفي والده سنة : ٧٠٣ انظر طبقات السبكي : ١٠/٤٤ — ٤٥ .

• أَبُو بكْرٍ[١] بنُ سُلَيْمانَ بنِ أَحْمدَ ، أميرُ المُؤْمِنين ، المُعْتَضِدُ بالله ، أَبُو الفَتْح ابنُ المستَكْفِي بالله أبي الرّبيع ابنِ الحاكِم بأَمْرِ الله ابنِ الأَمِير أبي عَلِيّ ابنِ أبي بكر ابنِ المُسْتَرْشِد ابنِ المُسْتَظْهِر العَبّاسي .

[١٦٧ آ] بُويعَ له بالخِلَافةِ بعدَ وفاةِ / أخيه الحاكِمِ بعَهْدٍ منه في النِّصْفِ الأوّل من سَنَةِ ثلاثٍ وخَمسين ، رَوى (جُزء ابن عَرَفة) عن ابن الخبازِ[٢] سمِعَه منه بدمشقَ حينَ قَدِمها سنةَ ثلاثٍ وخمسين . وكان تامَّ القَامةِ ، مجدَّرَ الوَجْه ، لطيفَ الذّات ، كثيرَ الاتِّضاع ، مُحبّاً للعُلَماء[٣] ؛ وكانَ يَلْثَغُ بالكَاف . حَجَّ في سنةِ أربع وخَمْسين وفي سنةِ[٤] ستين . تُوُفي في جُمَادى الأُولى ودُفِن بالقُرْبِ منَ السَّيِّدة نَفِيسة .

* * *

---

١ في هامش الأصل بجانبه عنوان جانبي نصه : « الخليفة المعتضد بالله » بخط مختلف .
٢ في (ع) : « عن الخباز » سهو .
٣ في (ع) : « يحب العلماء » تصحيف .
٤ في (س ٢) : « وفي سنة ست وستين » سهو .

سَنَة أَرْبَع وسِتّين وسَبْعِمائة

في مُستَهَلِّها :

خُلع عَلَى القاضِي جَمالِ الدّين ابنِ الأثير بكِتَابَة السّر وَمشْيَخَةِ الشُّيوخ .

وفيه : جاءتِ الأخبارُ أنّه أصابَ الحُجّاجَ في آخِر المَفَازَةِ عَطَشٌ شَدِيد ، وأنّ الرَّاوِيَةَ[1] أبيعَتْ بجُمْلة كَثيرَة ، وأنه هَلَكَ طائِفَةٌ من المُشَاةِ والإبل بسبَبِ ذلك .

وفي صَفَر :

أُعيدَ قاضِي القُضاةِ تاجُ الدّين السُّبكي إلى قَضَاءِ دمشق ، وعادَ القَاضِي بهاءُ الدّين إلى مصر كُلٌّ منهُما على عادته ، وسُرَّ القَاضِي بهاءُ الدّين بذلك .

وفي رَبيع الأَوّل :

استقرَّ الأميرُ أَقْطَمِر[2] عَبْدُ الغَني حاجبُ الحُجّاب بمصرَ عِوَضاً عَنْ أَسَنْبُغا الأبي بَكْري .

وفي رَبيع الآخر :

وُلّي الصاحِبُ سَعْدُ الدين ماجِدُ بنُ التّاجِ إسحاق نَظَرَ الدّواوين بالشّام .

قال ابنُ كَثير : « ورُبّما خُوطِبَ بالوِزَارَةِ عَنِ البَدْرِ حَسَنِ ابنِ النّابُلْسي . وجاءَ معَه مرسومٌ بوَضْعِ نِصْفِ مَكْسِ[3] الغَنَم ، وكانَ عِبْرَتُه أَرْبعةَ دَرَاهِم ونِصْف ، وقُرِىء كتابُ السُّلطانِ بذلك بالجامع بَعْدَ صَلاة الجمعة »[4] .

وفيه : حَضَرَ القَاضِي تاجُ الدّين السّبكي تَدْريسَ النّاصِرِيّة بمُقْتَضى شَرْطِ

---

١ الراوية : المزادة أو القربة الكبيرة ينقل فيها الماء على حمار أو بغل أو جمل .

٢ ترسم عادة : أقتمر . ستأتي ترجمته .

٣ في (ع) : « سكن » مصحفة .

٤ البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٩ ولم ينقل المؤلف الخبر نقل مسطرة بل اختصر وتصرف .

الوَاقِف الذي أثبتَه أخوه بَعْدَ مَوْتِ القَاضِي ناصِرِ الدّين ابنِ يَعْقُوب كاتبِ السِّرِّ أنَّ تدريسَها للقاضي الشَّافِعي بشَرْطِ الوَاقف .

وفي جُمادَى الأولى :

قدِمَ إلى دمشقَ الأميرُ زينُ الدّين زَبَالة وقَدْ أُعيدَ إلى نيابة القَلْعَةِ مَرَّة ثالِثَة .

وفيه : فاضَتِ المِياهُ بدمشقَ زيادة كثيرةً جدّاً بحيثُ إنّه فاضَ الماءُ في سُوقِ الخَيْلِ من نَهْرِ بَرَدا ، حتى إنَّه عَمَّ جميعَ العرصة[1] المَعْرُوفَةِ بمَوْقِفَ المَوْكبِ ، بحيثُ أُجْرِيَتْ فيه المراكِبُ بالكِرَا وركبَ فيها المارَّةُ . قال ابن كثير : « واستمرَّ ذلك جُمَعاً مُتَعَدِّدة ، وامتنع نائبُ السُّلْطَنَةِ والجَيْشُ منَ الوُقُوفِ هناك ، وهذا أمر لم يُعْهَدْ مثلُه وما رأيتُه قَطُّ في مُدَّة عُمُري ، وقَدْ سقَطَ بسبَبِ ذلك بنايات كَثيرَة وتَعَطَّلَ طَواحينُ كَثيرة غمَرها الماءُ » هذا كلامه . والغَرَابةُ في اسْتِمْرارِ الماءِ جُمَعاً متعدِّدة ، وإلّا فقد شاهَدْنا نَحْنُ الزِّيادة علَى النحو الذي ذكَرَه أو أزْيَدَ منه مرات ، وكذلك كانتِ الزِّيادَةُ مرَّةً أُخرَى في رَبِيع الآخِرِ من السَّنةِ الآتية ، وكُسِرَ الجسرُ الخَشَبُ الذي عنْدَ جامِعِ يَلْبُغا وجاءَ فصَدَمَ جِسْرَ الزَّلَابيّة فكَسَره أيضاً ؛ وقد جاءتِ الزِّيادَةُ بِدمَشْق مَرَّاتٍ مَذْكُورة في أصْلِ هذا الكِتَاب .

وفيه : استقرَّ القاضِي جَمالُ الدين ابنُ الكَفْرِي في خِطَابَة جَامِعِ يَلْبغا .

وفي رَجَب :

وردتْ كُتُب كثيرةٌ من مِصْرَ تُخْبِرُ بشدَّةِ الطَّاعون بمصر ، وأنَّه يُضْبَطُ من [١٦٧ ب] أَهْلِها في / النهار نَحْوُ الألف ، حكاه ابنُ كَثِير[2] .

وقالَ غيرُه : « وَقَع الطاعونُ بالدّيار المصريَّة والموتُ في تلك البِلادِ كثيرٌ

---

١ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « الفرجة » وفي (ع) : « الفرج » ولعلها مصحفة في النسخ الثلاث ، صوبناها من البداية والنهاية لإقامة المعنى بمقتضى السياق . انظر البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٠ .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠١ وليس فيه زيادة عما أورده ابن قاضي شهبة .

متواتِرٌ جدّاً بحيثُ يموتُ في البَلَدِ في اليَوْمِ الأَلْفَيْن[١] وآكثر من ذلك وأقل . ووَصَلَ إلى غَزَّةَ والخَلِيل والقُدْس » .

وفي بعض تواريخ المِصْريِّين : « أنه وَقَع بمصرَ والقاهرةِ والوَجْه البَحْري وتزايَدَ في جُمادَى الآخِرَة ورَجَب إلى أن بلغ عَددُ المَوْتَى في اليَوْمِ ثلاثةَ آلافِ نَفَر وارْتَفع في رَمَضان » .

وفي هذه السنة :

نهبَ الأعرابُ من أصْحَابِ حَيَّار بنِ مُهَنَّا شيئاً كثيراً من تَدْمُر ، وأفْسَدُوا كثيراً من أشْجارِها وزَرْعِها ، وعمَّ بهم الفَساد ، وذلك بسبَبِ قَطْعِ إقْطاعاتِهِم ؛ وخَرَجَ النائب إليهم .

وفي شَعْبان :

اتَّفق الأميران يَلْبُغا وطَيْبُغا الطَّويل وغيرُهم[٢] من الأمراءِ عَلَى خَلْعِ الملك المَنصُورِ ابن المظفَّرِ حَاجِي وتوليةِ غَيْرِه لاخْتِلالِ عَقْلِه ، فخلَعُوه وسَلْطَنوا الملكَ الأَشْرَفَ ناصِرَ الدّين شَعْبانَ بنَ الأَمْجَدِ حُسَيْن[٣] بنِ الملك الناصِرِ محمَّدِ بنِ قَلاوون وهو ابنُ عَشْرِ سِنِين تَقْرِيباً .

ووَقَع الوَباءُ بدمشقَ من أوَّلِ شَعْبان وتزايَدَ ، وجُمْهوره في اليَهُود يَموتُ منهم في كُلِّ يَوْمٍ نَحْوُ الخمسين .

قال ابنُ كثير[٤] : « لَعَلّه فُقِدَ منهم من أوَّلِ شعبان إلى مستهلِّ رمضان نحوُ أَلْفِ نَسَمةٍ خَبِيثة ، كما أَخْبَرَني بذلك صلاحُ الدين الصفدي[٥] وكيلُ بَيْتِ المال .

---

١ كذا في النسخ الثلاث . ولعل الصواب : « نحو الألفين » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، وهو سهو ، يريد : وغيرهما .

٣ في (ع) : « حسن » تصحيف .

٤ البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٢ .

٥ « الصفدي » ليست في (ع) .

ثم كَثُر ذلك فيهم في شهر رَمَضانَ جدّاً ، وغَدَتِ العِدَّةُ من المُسْلِمين والذمّة المائتين » .

وفي شوّال :

عُزِلَ الأميرُ سيفُ الدّين قَشْتَمِر من نيابَةِ دمشق ، ونُقِلَ إلى نيابَةِ صَفَد ، ونُقِل نائبُ صَفَد الأميرُ أَزْدَمِر إلى نِيابَةِ حَمَاة .

وفيه : صُرِفَ القاضِي جمالُ الدّين ابنُ الأثير عن كِتَابَةِ السِّرّ بدِمَشْق ومَشْيَخَةِ الشُّيوخ .

وفي ذي القعدة :

خَطَبَ القَاضِي تاجُ الدّين السُّبكي بالجامع الأُمَوي بَعْدَ وفاةِ الخطيبِ جمالِ[1] الدّين (ابن جُمْلَةَ ، وكانتْ وَفَاتُه في رَمَضان .

وفيه : استقَرَّ القَاضِي جَمَالُ الدّين)[2] ابنُ الرُّهَاوي في وِكالَةِ بَيْتِ المال عِوَضاً عَنِ القَاضِي صَلَاحِ الدّين الصَفَدي .

وفي ذي القعدة : كانَ دُخولُ نائِبِ دمشق الأميرِ سَيْفِ الدين مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي من حَلَب ، ووُلِّي عوضَه نيابةَ حَلَب الأميرُ قُطْلوبُغَا الأَحْمَدي .

وفي ذِي الحجَّة :

وصَلَ إلى دمشقَ القاضِي فَتحُ الدّين ابنُ الشَّهِيد متولّياً كتابَةَ السِّرّ ومشيخةَ الشُّيوخ عِوَضاً عَنِ القاضِي جَمالِ الدّين ابنِ الأثير .

واستقَرَّ القاضي شهابُ الدّين الزُّهْري في إفتاءِ دارِ العدل عِوضاً عن حَمُوِّه[3] الشيخِ شهابِ الدّين ابنِ النَّقيبِ البَعْلَبَكّي .

وفيها : ولِّي الأميرُ سيفُ الدّين ابنُ القَشْتَمِري نيابةَ الكَرَك .

---

١ في (ع) : « كمال الدين » تصحيف .

٢ مابين القوسين ساقط من (ع) .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، صوابه « حميه » .

واستقرَّ (أُرْغُون الأَحْمَدي لالا السُّلطان الملكِ الأَشْرَفِ ، وكان خَازِنْداراً ، ووُلِّي الخازِنْدارِيَّة)[١] عوضَه الأميرُ يَعْقوبُ شَاه السَّيْفي يَلْبُغا الخَاصَّكي .

* * *

وممَّن تُوُفِّي فيها :

• إبْرَاهِيمُ[٢] بنُ حَمْزَةَ ، الشَّرِيف ، غياثُ الدِّين ، أبو إسْحاق ابنُ صَدْرِ الدِّين الحُسَيْني العِراقي المِصْري .

قَدِمَ من بَغْداد / واستَوْطَن الدِّيارَ المصريَّة ، واتَّصَل بالأميرِ يَلْبُغا وحَصَلَ له [١٦٨ آ] منه إقبالٌ عظيم ، ورَتَّب له رَواتِب كثيرة . تُوُفي في رَجَب ودُفِنَ بتُرْبَةِ الأمير يَلْبُغا خارجَ بابِ المَحْرُوق ، واستقرَّ راتبُه لولدِه صَدْرِ الدين مُرْتَضى ، واتَّصَلَ بالأُمراءِ وصارَ له عندَهم وَجَاهَة .

• إبْراهيمُ[٣] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إبْراهيمَ بن سَعْدِ الله[٤] بنِ جَمَاعَة بنِ عليّ ابنِ جَمَاعة[٥] ، الخطيبُ ، بُرْهانُ الدين ، الكناني الحَمَوي الأَصْل ، المَقْدِسي الشَّافعي .

ابنُ أخي القاضِي بَدْرِ الدِّين ابنِ جَمَاعة . مولدُه سنةَ ثمانٍ وقيل سنةَ[٦] سِتّ وسبعين ، وسَمِعَ من الشَّرَفِ ابنِ عَساكر وغيرِه . ونابَ في خِطَابَةِ بَيْتِ المَقْدِس عن ابنِ ابنِ عمِّه ، وكانَ يلبسُ الخِرْقَةَ عَنْ والِدِهِ عَنْ جَدِّه عَنْ عَمِّه أبي الفَتْحِ نَصْرِ الله بنِ جَمَاعة عن أبي عَبْدِ الله محمَّدِ بنِ الفُرَاتِ عن الشيخ أبي البَيَان

---

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « غياث الدين العراقي » .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « الخطيب برهان الدين ابن جماعة » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (ع) : « سعد الدين » تصحيف .

٥ « بن علي بن جماعة » سقطت سهواً من (س ٢) .

٦ « سنة » ليست في (س ٢) سهو .

وعَنْ والده عن قاضِي حَماة شَمْسِ الدين أبي طَاهِرٍ إبْراهيم ابنِ البَارِزي عَنِ السُّهْرَوَرْدي . وحَدّث ، سمعَ منه ولدُه عِمادُ الدّين إسماعيل ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب وأبو الفَضْل ابنُ العِراقي والهَيْثَمي وطائفة .

قال الحُسَيْني[1] : « انْقَطَع وجاورَ دَهْراً بالمساجِدِ الثلاث ، وهو زاهِدٌ وقْتِه بلا مُدَافَعة » .

وقال ابنُ رافع[2] : « كانَ رَجُلاً صَالِحاً جَيّداً كبيرَ القدر » .

توفي بالقُدْسِ في ذِي الحجّةَ ودُفِنَ بمقبرة ماملا .

• أَحْمدُ[3] بنُ خَضِيرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، المسْنِد ، نُورُ الدّين ، المِصْري الشّافعي .

سمع على نُورِ الدين عليّ بنِ عَبْدِ النَصير ، ووَزِيرة ، والحَجّار وغيرِهم . سمع منه الحافِظُ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي ، وكان أحدَ موقّعي الدَّسْتِ بالدّيار المصريّة ، ونائِبَ ناظِرِ الإنْشاءِ بها . تُوُفي بالقاهرة في رَجَب .

• أَحمدُ[4] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحيم ، الإمامُ العالمُ المفنَّنُ ، شهاب الدّين ، أبو العَبّاس البَعْلَبكّي ثم الدّمشقي الشّافعي ، المقرىءُ النَّحْوي المعروفُ بابْنِ النَّقِيب .

سمع من ابنِ الشِّحْنَة (صحيحَ البُخَاري) ومَن الشَّيْخِ بُرْهانِ الدّين الفَزاري ، وعَلاءِ الدّين ابنِ العَطّارِ ، والشّهابِ مَحْمُود وغيرِهم بدمشق ، وسمع بالقاهِرَةِ أيضاً ، وقرأ على الشَّيْخِ شهابِ الدين الكَفْري (القِراءات ، وأخذ عن المَجْدِ التُونُسي فنون الأدب ، وأفْتَى ودَرَّس بالقُلَيْجِيَّة والعادِلِيَّة الصُّغْرى)[5] ، وتَصدَّى للإقراء ؛ وتولَّى مشيخةَ الإقراءِ بأمِّ الصَّالح وبالأَشْرَفِيَّة .

١ في ذيل العبر : ٣٦٢ .
٢ في وفياته : ٢ / ٢٨٠ . ووفاته فيه في الثامن عشر من المحرم سنة خمس وستين وسبعمئة .
٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « نور الدين المصري » .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « ابن النقيب المقرىء » .
٥ مابين القوسين ساقط من (ع) .

قال ابنُ كثير[١] : « وكانَ بارعاً في القِراءَاتِ والنَّحْوِ والتَّصْرِيفِ ، وله يدٌ في الفِقْه وغيره » .

تُوفي في رَمَضان ، ودُفِنَ بالصُّوفيَّة وقدْ قاربَ السبعين أو جاوزها .

• أحمدُ[٢] بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بن عليّ بنِ أبي نَصْر ، الشيخُ الرئيس ، شهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ، ابنُ الصَّدْرِ الكَبير علاءِ الدّين ابنِ شِهابِ الدّين ، المعروفُ بابْنِ عَمْرُون البَعْلَبَكّي الكاتب .

سَمِعَ من ابنِ القَوّاس ، وأبي الحُسَيْن اليُونيني ، والشَّرَف[٣] ابـنِ عَسَاكـر وغيرِهم . وحَدَّث ، سمِعَ منه الحُسَيْني وذكره في (مُعْجَمه)[٤] . وكانَ رجلاً جَيّداً ، خَدَم في جِهاتِ الكِتَابة ، مولدُه سنةَ اثنتيْن وثمانين . توفي ببَعْلَبَكّ في ربيع الأوّل .

• أحْمَدُ[٥] بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ القَاهِرِ بـنِ هِبَـةِ الله ، القـاضِي ، كمالُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ الرئيسِ تاجِ الدّين أبي المَكارِمِ ابنِ الرئيسِ كَمالِ الدّين أبي العَبّاسِ ابنِ زَيْنِ الدّين أبي عَبْدِ الله / ابنِ رَضِيِّ الدّين أبي مُحَمّدٍ المعروفُ [١٦٨ ب] بابْنِ النَّصِيبي[٦] الحَلَبي .

سمع الكثيرَ مِنْ سنقر ، وأَصْحاب ابنِ خَليل ، ووُلّي كتابةَ الإنْشاءِ بحَلَبَ مدَّةً ثم تركها واعْتَزَل .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وقال : « كاتبٌ[٧] خَطُّه مَنْسُوب ، وفَضْلُه مَطْلُوب ، وقُرْبُه

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٣ .

٢ بإزاء الاسم في هامش الأصل عنوان جانبي بخط الناسخ صورته : « ابن عمرون البعلبكي » .

٣ في (ع) : « وأبي الحسين البرسبي والشريف بن عساكر » تصحيف .

٤ ولم يذكره في ذيل العبر .

٥ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « ابن النصيبي الحلبي » .

٦ في (ع) : « الضبي » مصحفة .

٧ في (ع) : « كان » بدل « كاتب » تصحيف .

مَخْطوب ، وإحْسانُه لا مَحْجُور عِنِ الأَصْحابِ ولا مَحْجُوب » تُوُفي بحَلَب في هَذِه السَّنة .

• أَحْمَدُ[١] بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمّد بنِ أبي القاسم ، المُسْنِدُ الكبير الأَوْحَد الكَاتِب[٢] ، بَدْرُ الدّين ، أبو العَبّاسِ المعرِّي الأصل الدّمشقي الشّافعي المَعْروفُ بابْن الزَّقّاق وبابْنِ الجُوخي .

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين ، وسمعَ الكثيرَ على ابْنِ البخاري ، وزَيْنَب بنتِ مَكّي ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الزَّيْن ، ومن أبي الحُسَيْن اليُونِيني ، ومن تقيِّ الدّين الَواسِطي ، وعُمَرَ بنِ القَوَّاس وغيرِهم . وخَرَّج له المحدِّث جمالُ الدِّين السُّرَّمَرّي مَشْيخة ، والشريفُ الحُسَيْني أُخرى . وحَدَّث ، سمع منه الحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، وابنُ العِرَاقي ، والهَيْثَمي وغيرُهم .

قال ابنُ رافع[٣] : « وحَدَّث كثيراً ، وطالَ عُمُرُه وانْتُفِعَ به ، وكان مُبَاشِراً في الجَيْش فأَعْرضَ عنها وأَقْبَل على إسْماعِ الحديث » .

توفي في رَمَضان ودُفِن بقَاسيون .

• أَحْمَدُ[٤] بنُ يَاسِين بنِ مُحمّدِ ، القاضِي ، شهابُ الدين ، أبـو العَبّـاس الرَّبَاحي ، بفتح البَاءِ المَوَحَّدَة وبالحَاءِ المُهْمَلة ، المالكي .

حَفِظَ (التَّنْقِيحَ) للقَرافي ، ووُلّي قَضاء حَلَبَ سنةَ سَبْعٍ وأَرْبَعين وهو أَوَّل مالكيٍّ ولِّيها ، ثمّ[٥] عُزِلَ سنةَ اثنتيْن وخَمْسين ثم أُعيد ثم عُزِل ، فَعادَ إلى القاهِرَةِ واستوْطَنَها مدَّةً ، تُوُفي في رَجَب أو قبلَه .

---

١ في هامش الأصل ههنا عنوان بخط الناسخ نصه : « ابن الزقاق » .
٢ في (ع) : « الكتاب » مصحفة .
٣ في وفياته : ٢ / ٢٦٤ .
٤ في هامش الأصل ههنا عنوان بخط الناسخ صورته : « الرباحي المالكي » .
٥ « ثم » ليست في (س ٢) سهو .

• أَحْمَدُ[١] ، الشيخُ الصَّالِح ، أبو العَبّاس المُرْشِدي .

قال ابنُ رافع[٢] : « حَجَّ نَحْوَ أَرْبَعين حِجَّة ، وجَاوَر مرّات ، وأقامَ بالقُدْسِ مُدَّةً ، واشتَهر أمرُه ، وكان للمُجاوِرينَ فيه نَفْعٌ كَثير » .

وقيل : إنّه أخُو الشّيخ محمَّد المُرْشِدي المَشْهُور ، تُوُفي بمكَّةَ في رَجَب .

• إسْمَاعيلُ[٣] بنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُونُس ، الشيخُ الصَّالحُ المُقْرِىءُ ، مَجْدُ الدّين ، المِصْري المَعْرُوفُ بالكَفْتِي .

قرأ القِراءاتِ عَلَى المشايخ : شَمْسِ الدّيـن ابنِ السّراج ، وتقـيِّ الديـن[٤] الصّائغ ، ونَجْمِ الدّين ابنِ مُؤْمن الوَاسِطي ، وتَصَدَّر للإقراءِ بجامع طُولُون وبمدرسة المَلِك ، وسمع (صحيحَ مُسْلِم) على عَبْدِ الرَّحمنِ بن عَبْدِ الهادي . وكان خَيِّراً دَيّناً ، صَالِحاً ساكناً . قرأ عليه الشيخُ تقيُّ الدّين البَغْدادي ، والشيخُ فخرُ الدّين البَلْبيسي الضَّرير إمامُ جامعِ الأزهر ، ونُورُ الدّين الحُكْري وغيرهم . تُوُفي في شَعْبان في اليَوْمِ الذي وُلِّيَ[٥] فيه الملكُ الأشرف .

• أَيْتَبَك السَّاقِي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين .

أخُو الأمير بَكْتَمِر السَّاقي . من جُمْلَةِ مماليك المَلِك[٦] النَّاصِرِ ، وتَرَقَّى إلى أن صارَ أحَدَ مقدَّمي الأُلوف بمصر ، ثم نَفَاهُ النَّاصِرُ حَسَن إلى الشام ، ثم أحضرَه

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « المرشدي » بخط الناسخ .

٢ في وفياته : ٢ / ٢٦٠ .

٣ في (ع) : « أحمد » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وصححت بما أثبتناه . وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ناسخها نصه : « الكفتي » .

٤ في (س ٢) : « تقي الدين ابن الصائغ » سهو .

٥ في الأصل (س ١) وفي (ع) أيضاً : « ولد » وذلك تصحيف غير معقول ، أما في (س ١) فقد وقف عندها الناسخ ورسم : « ولـ » الواو واللام فقط لشكه وإدراكه الخطأ والتصحيف . وصوابه « ولي » كما أثبتناه ، فإن وفاته يوم ولاية الملك الأشرف شعبان في شعبان قال ابن تغري بردي في النجوم : ١١ / ٢٤ : « وجلس على تخت الملك وعمره عشر سنين في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة » .

٦ في (ع) : « الأمير » سهو .

الأميرُ يَلْبُغا إلى مصرَ وأعطاه طَبْلَخانه ، تُوفِّي في هذه السنةِ أو في التي قَبْلها .

• حَسَنُ[١] بنُ مُسْلِم ، الشيخُ الصّالح ، السُّلَمي المِصْري .

كان رَجُلاً صالِحاً ، وله كَرَاماتٌ عديدة . واجْتَمَع إليه الفُقَراءُ السُّلَمِيَّة ، ويُقال : إنه كانَ يأكُل من كَسْبِ يَده ، ويُسافر إلى طَرابُلُس الغَرْب وغيرِها ويُجَاهِدُ الفَرَنْج ، وكان عنده سَبُعٌ كَبير[٢] تأهَّلَ وصار بَيْن الفُقَراء بغَيْر سِلْسِلَة ولا يُؤْذي أحداً منَ النّاسِ ، تُوفي في هذه السَّنَةِ ودُفِنَ بالقرافة .

[١٦٩ آ] • حُسَيْن[٣] بنُ مُحمَّد بنِ قَلاوُون ، / الأميرُ ، جَمالُ الدّين ، ابنُ الملك النّاصر الصّالحي .

أحدُ أوْلادِ النّاصِرِ محمَّد لصُلْبه . تُوفّي في ربيع الآخِرِ ، وفَرِحَ بموته كثيرٌ من الأمراء وكِبارُ الدَّولة لما كانَ فيه من الحَسَدِ وارْتكابِ أُمورٍ تُنكر ، وقيل : إنّ يَلْبُغا سَقَاهُ لما أراد أن يجعل وَلَدَ الأشْرَفِ سُلْطاناً ، وكان يَجتَمِعُ عندَه جماعةٌ من العُلَماء فيكرِمُهم .

• حَيَّانُ[٤] بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ بن عليّ بنِ حَيَّان ، الشيخُ ، فريدُ الدين ، ابنُ الشّيخ أبي حَيَّان الأنْدَلُسي الأصل المِصْري .

سمع من أبي الحَسَنِ ابنِ الصَّوّاف ، وابن مَخْلوف وغيرِهما وحَدَّث . تُوفّي بالقاهرة في رَجَب .

• خَلِيلُ[٥] بن أَيْبَك بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ العلّامةُ الأديبُ البَليغُ البَارِعُ ، صَلاحُ الدّين ، أَبو الصَّفاء الصَّفَدِي الشّافِعي .

صاحِبُ المصنَّفاتِ الكثيرةِ في أنْواعِ العُلُوم . مولدُه بصَفَد سنة سِتٍّ أو سَبْع

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ناسخها نصه : « الشيخ الصالح السلمي » .

٢ في (ع) : « شبع كثير » معجمة مصحفة .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ناسخها نصه : « حسين بن محمد بن قلاوون » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « ابن الشيخ أبي حيان » .

٥ في هامش الأصل بإزائه في الأصل (س ١) بخط الناسخ مانصه : « مطلب الصلاح الصفدي » وفي هامش (ع) : « ترجمة الصفدي » بخط ناسخها .

وتسعين تَخْميناً ، سمع بمصرَ ودمشق وحَلَب وصَفَد وغيرها ، وقرأ الحديثَ وكَتَب بعضَ الطِّباق ؛ وأخذ عن القاضِي بَدْرِ الدّين ابنِ جَمَاعة ، وأبي الفَتْحِ ابنِ سَيّد النَّاس ، والقاضِي تقيِّ الدين السّبكي ، والحافِظَيْن المِزّي ، والذَّهبي وغيرهم . أخَذَ النحو عن الشيخ[1] أبي حَيّان ، والأدبَ عنِ الشّهابِ مَحْمُود ولازمه ، ومَهَر في فَنّ[2] الأدب ، وكَتَب الخَطَّ المليح ، وقالَ النَّظْمَ الرائق ، وألَّفَ المؤلَّفاتِ الرائقة ، وكَتَب بخطِّه الكثيرَ ؛ وباشَرَ كتابةَ الإنْشاءِ بمصرَ والشَّام ، ووُلّي كتابةَ سِرّ حَلَب مُدّةً يَسيرَة ، ثم انْتَقَل إلى وِكَالَةِ بَيْتِ المالِ بدمشق واستمرَّ بها إلى أن توفي .

قال بعضُهم : « ولولا ثِقَلٌ في سَمْعِه لوُلّي كتابةَ السِّرّ بالشّام » .

وقد تصدّى للإفَادَةِ بالجَامِعِ الأُموي ، وحَدَّث بدمشق وحلب وغيرهما . وسَمِعَ منه الذَّهَبي ، وابنُ كَثير ، والحُسَيْني ، وابنُ رَجَب وخَلْق .

ذكَرَه الذّهبي في (معجمه)[3] وقال : « الأديبُ البارعُ الكاتبُ ، شارَكَ في الفُنُون ، وتقدَّم في الإنْشاءِ ، وجَمَع وصَنَّف (أنْشَدنا له ولِغَيْره » .

وقال في (المعجم المختص) : « الإمامُ العالِمُ ، الأديبُ البَليغُ الأكمل ، طلبَ العِلْمَ وشارَكَ في الفضائل ، وسادَ في عِلْم الرَّسائل ؛ وقرأ علمَ الحديث ، وكَتَب المَنْسوبَ . وجَمَع وصنَّفَ)[4] واللهُ يَمُدُّه بتَوْفِيقه ، سمع مِنّي وسمعتُ منه ، ولَه تَوَالِيفُ وكُتُب وبَلاغة » .

وقال الحُسَيْني في (معجمه)[5] : « وإليه المُنْتَهى في مكارِم الأَخلاق وَمَحاسِنِ الشّيَم » .

---

١ « الشيخ » ليست في (ع) .
٢ في (ع) : « في فقه الأدب » تصحيف .
٣ « في معجمه » ليست في (ع) . سهو .
٤ مابين القوسين سقط من (س ٢) ، سهو .
٥ وذكره في ذيل العبر : ٣٦٤ مختصراً .

وقال ابنُ كثير[١] : « كَتَبَ الكثيرَ في التّاريخ واللُّغةِ والأَدب . وله الأشعارُ الرائقةُ الفائقةُ ، والفُنُون المبْتَدعة ، وجَمَعَ وصنَّفَ وألّف وكَتَب ما يُقارِبُ مِئتين[٢] من المُجلَّدات » .

وقالَ ابنُ أَيْدُغْدي في (معجمه) : « قالَ لي صلاحُ الدّين الصَّفَدي : إنّه كَتبَ بخطّه أَزيدَ من ثمان مئة مجلّدة » .

وقد وقَفْتُ على تَرْجمةٍ كَتبَها لنَفْسِه في نحوِ كُرّاسَيْن ذكر فيها مشايخَه وعَدَّد مصنَّفاتِهِ ، وأنشدَ جُمْلَةً من مُنْتَخَبِ شِعْره ، وقَدْ لخَّصْتُها في (التّارِيخ الكَبير) أَصْلِ هذا (المُخْتَصر) . فمن مؤلفاته :

التذكرة : في التاريخ ، إلى سَنَةِ خمسٍ وخمْسين ، في سِتَّةٍ وثلاثين جُزْءاً .

والوَافي بالوَفَيات : في اثنَيْنِ وستّين مُجَلّداً بخطّه .

أَعْيانُ العَصْرِ وأَعْوانُ النَّصر : في سِتٍّ مُجَلّدات ، على حُرُوف المُعْجم .

قال : ولَعَلَّ الذي كَتَبْتُ في ديوانِ الإنشاء ضِعْفا ذلك .

تُوُفي في شَوّال ودُفن بالصُّوفية .

[١٦٩ ب] • سُلَيمانُ بنُ سَالِم / بنِ عَبْدِ النَّاصرِ بنِ مُحَمَّد ، القاضي ، عَلَمُ الدّين ، أَبُو الرّبيع الغَزّي الشّافعي .

مولدُه في حُدُودِ التِّسعين[٣] وستّمائة . سمع (الصّحيح) من وَزيرَة ، وسمع من المُطَعِّم ، والحَجّار ، والتَّقيِّ سُلَيمان ، وعليّ بنِ هَرُون الثَّعْلبي ، وأبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدائم ، وزَيْنَبَ بنتِ شُكْرٍ ، وطائفةٍ بدمشق والقُدسِ ومصر . واشتغل ، وتلا بالسَّبْعِ ، وطَلَبَ الحديثَ وقتاً ، وأَفْتَى ، ووُلِّي قضاءَ غَزَّة ودرَّس بها ، ثم وُلِّي قضاءَ الخليل .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٣ .

٢ في (ع) : « ستين » تصحيف .

٣ في (ع) : « السبعين » مصحفة .

ذكَرَه الذَّهبي في (المُعْجَمِ المختص) ؛ تُوُفي في شوال بالخَليلِ ونُقِل إلى القُدْسِ .

• سُلَيْمانُ[١] بنُ عليٍّ بنِ عَبْدِ الرّحيمِ بنِ سَالم بنِ عَبْدِ الله بنِ مَرَاجِل ، الصاحِبُ الكبير العالم ، تقيُّ الدّين ، أبو الرّبيع المعروفُ بابْنِ مَرَاجِل الدّمشقي الشّافعي .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وقيل : اثنَتَيْن وثمانين سَمِعَ من آقُوش الشِّبْلي ، واشتغل بكتابَةِ الدّيوان واشتهر اسمُه بالأمانة والصَّرَامَةِ وجُودَةِ المُبَاشرة ، وحَدَّث ، سمع منه الحُسَيْني وجَماعة ووُلّي نَظَرَ الجامع مَرَّات وعمَّر الحائِطَ القِبْليّ من الجامِعِ من جِهَةِ الغَرْب . ووُلّي نَظَرَ الخاصّ والوِزَارَةَ بمصرَ[٢] أيضاً ، ونَظَرَ الإسْكَنْدَرِيَّة .

قال الحُسيني في (مُعْجَمِه)[٣] : « اشتغل بكتابة الدِّيوان ، وباشَرَ نظرَ عدَّةِ أوقاف بدِمَشْق ، فشُكِرَتْ سيرتُه واشتهرتْ أمانَتُه ، ووُلّي أوقافَ الجامِعِ الأُمَوي (في الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّة ، فعَمَّر وقَّفه ومَيَّز أجُورَه ، وفارقه وبه جُمْلَةٌ[٤] مِنْ حاصِلِ العَيْنِ والزَّيْت والأَخْشابِ وغيرِ ذلك ؛ ثم وُلّي نَظَرَ الدَّواوين بدِمَشْق ، ثم نَظَرَ الدَّوْلَةِ بمصر ؛ ثم عُزِلَ لقُوَّةِ نَفْسِه وعَدَمِ مُدَاراته » .

قال ابنُ رافع[٥] : « حَدَّثَ وتَوَلَّى نظرَ الجامِعِ الأُمَوي)[٦] وغيرِه ، وسارَ في مُبَاشَرَتِه أحسنَ السِّيرة مع الوَقَارِ[٧] والحُرْمةِ والدِّيانة . ودَخَل إلى مصر ووُلّي نظرَ النُّظَّار » .

تُوفّي بدمشق في ذي القعدة ، ودُفِن بتُربته التي أنشأها بالقُبَيْبَات .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ناسخها نصه : « ابن مراجل » .
٢ في (س ٢) : « وسمعه » بدل « بمصر » تصحيف .
٣ وترجمه ترجمة مختصرة في ذيل العبر : ٣٦٥ .
٤ في (ع) : « جمل » مصحفة .
٥ في وفياته : ٢ / ٢٧٨ .
٦ مابين القوسين ساقط من (س ٢) قفزة بصرية .
٧ في (ع) : « الوفا » مصحفة .

• عَبْدُ اللهِ[١] بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الله بنِ يُوسُف بنِ أَبِي السَّفَّاح ، الصَّدْرُ الرَّئِيس ، شمس الدِّين ، أبو محمَّدِ ابنُ شَرَفِ الدِّين أَبِي المَحَاسِنِ الحَلَبي .

كَتَبَ الإِنْشَاءَ بحَلَب ، وكانَ من أَصْحابِ البُيُوت ، حَسَنَ الأَخْلاقِ ، قَوِيَّ الكتابة ، مَلِيحَ المُحَاضرة ، كريمَ النفس .

ذكَره ابنُ حَبِيب وقال : « كتابتُه فائِقة ، ونوادِرُ نظمه رَائِقَة ، باشَرَ بحلب كتابةَ الإِنشاءِ وعِدَّةً منَ الوظائِفِ الديوانية[٢] ، ثم أعرض عن ذلك وتركَهُ مُرِيحاً نَفْسَه الرُّوحانية » .

توفي بالقاهِرَة في هذه السَّنَةِ عن نَيِّف وخَمْسِين سنة .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣] بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عُثْمان بنِ أَسْعَد بنِ المُنَجا ، الصَّدْرُ ، شَمْسُ الدِّين ، ابنُ الصَّدْرِ الرَّئِيس عِزِّ الدين ابنِ المُنَجا التَّنُوخي الحَنْبَلي .

رَوَى عَنِ القَاضِي التَّقِيّ سُلَيْمان ، وعِيسَى المُطَعِّم ، وأبي بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الدائم ، وحَدَّثَ ؛ تُوُفِّي في جُمادَى الأُولَى ودُفِنَ بقاسيون .

• عَبْدُ الرَّحِيم[٤] بنُ إِبْراهِيمَ بنِ هِبَةِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ إِبْراهِيمَ بنِ هِبَةِ الله بنِ المُسلَّم[٥] بنِ هِبَةِ الله ، قاضِي القُضَاة ، نَجْمُ الدِّين ، أبو محمَّد ابنُ القَاضِي شَمْسِ الدّين أبي طاهِر ابنِ قاضِي القُضَاةِ شَرَفِ الدِّين أبي القَاسِمِ ابنِ قَاضِي القُضَاةِ نَجْمِ الدِّين أبي محمَّدِ ابنِ القَاضِي شَمْسِ الدِّين / أبي الطَّاهِرِ الجُهَنِي [١٧٠ آ] الحَمَوي المعروفُ بابْنِ البَارِزي ، قاضِي حَمَاة .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « ابن أبي السفاح الحلبي » .
٢ في (ع) : « الدينية » تصحيف .
٣ في الهامش من الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « ابن المنجا الحنبلي » بخط الناسخ .
٤ بإزائه عنوان جانبي بخط الناسخ في هامش الأصل (س ١) نصه : « ابن البارزي » .
٥ في (ع) : « السلم » مصحفة .

وُلِّي قَضَاءَها نَحْوَ[١] ثلاثينَ سَنَة ، وكانَ ديناً خيِّراً ، تُوُفي في جُمادَى الآخرة . وذكرَ ابنُ حَبِيب أنه تُوُفي في السَّنَةِ الآتية .

• عَبْدُ العَزيز[٢] بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ ، المُسْنِدُ ، عِزُّ الدّين القَيْسِي المالِكِي .

كان أحدَ العُدُولِ المُعْتَبَرِين . سَمِعَ مِنَ ابنِ الصَّوَّاف مسموعَه من النّشاييِّ[٣] . سَمِعَ منه الحافِظَانِ ابنُ العراقي والهَيْثَمي . تُوُفي بالقَاهِرة في رجب .

• عَبْدُ[٤] الوَهّابِ بنُ عَبْدِ الوَلِيِّ بنِ عَبْدِ السَّلام ، العَلّامة الزاهِدُ القُدْوَةُ ، بهاءُ الدّين المَرَاغي الأَصْلِ المِصْرِي الإِخْمِيمي ثم الدِّمشقي الشّافعي .

أخذ المَعْقُولاتِ عنِ الشّيخ عَلاءِ الدّين القُونَوي ، وحَفِظَ (الحاوِي الصَّغير) ، وسَمِعَ من يُونُس الدّبابيسي ، وحَدَّث واشْتَغل .

قال ابنُ كثير[٥] : « وكانَ له يَدٌ في عِلْمِ أُصولِ الفِقْه ، وصَنَّف في الكَلامِ كِتَاباً مُشْتَمِلاً على أَشْياءَ مَقْبُولة وغيرِ مقبولة »[٦] .

وقال ابنُ رافع[٧] : « صَنَّف كتاباً في أُصُولِ الفِقْه والدِّين » .

وقال ابنُ سَنَد : « صَنَّفَ أشياءَ منها كتابُ (المُنْقِذِ مِنَ الزَّلَلِ في القَوْلِ والعَمَل) » قال : « واسمُهُ هارُون أبو الأَزر واشْتَهر بعَبْدِ الوَهّاب » تُوفي في ذِي القعدة ودُفِنَ بتُرْبةٍ له داخِلَ البلد .

---

١ « نحو » ساقطة من (ع) .
٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « القيسي » بخط الناسخ .
٣ في (ع) : « العباسي » مصحفة .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « المراغي » .
٥ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٤ .
٦ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الخبر تعليق بخط قارىء نصه : « الظاهر أن الغير المقبولة هي المخالفة لمعتقد شيخ ابن كثير » .
٧ في وفياته : ٢ / ٢٧٧ ، وفيه وفاته في شهر شوال .

• عليُّ[1] بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ صَالح بنِ يَدي ، المُسْنِدُ الكَبير ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسن العُرْضي الدِّمشقي التَّاجر نزيلُ الإسْكَنْدَرِيّة .

مولدُه ، قيل : سنة تِسْعٍ وستّين ، وقيل : تِسْعٍ وسَبْعين ، وسَمِعَ الكثيرَ من ابنِ البُخَارِي ، وزَيْنَبَ بنتِ مكّي ، وابنِ الزَّيْن ، وابنِ الكَمَال ، وابنِ مُؤْمن ، وحَدَّث بالكَثِير بدمَشْق ومِصْرَ والإسْكَنْدَرِيَّة ، سمع منه الذَّهبي وذكره في (مُعْجَمه) وابن رَجَب ، وأَبُو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وخَلْق ، توفي بالإسْكَنْدَرِيّة في رَمَضان وقيل في شَوَّال .

• عَلِيُّ[2] بنُ دَاوُدَ بنِ يُوسُف بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيّ بنِ رَسُول ، الملكُ المجاهِدُ ، نورُ الدّين ، ابنُ المؤيَّدِ هِزَبْرِ الدّين ابنِ المُظَفّر شَمْسِ الدّين ابنِ المَنْصورِ نُورِ الدّين التركُماني صاحِبُ اليَمَن .

وَلِي بَعْدَ وَفَاةِ أبيه سنةَ إحْدَى وعشرين ، وطَالَتْ أيّامُه وتمكّن ، وقَدْ حَجَّ في سَنَةِ اثنتيْن وأرْبعين وأُحْضَرَ كُسْوَةَ البَيْتِ وباباً للكَعْبَةِ على أن يُرَكِّبَ البابَ ويكْسُو الكَعْبَة ، وفَرَّق بمكّةَ ذَهَباً كثيراً ، فلم يمكَّنْ من ذلك ، فلمّا رَجع إلى بلادِهِ وجَدَ ولدَه قد حالفَ الأُمَراء وتَمَلَّك فمَسَكَهُ والدُه بعْدَ حُروب وقَتَلَه[3] ، وكان قبل حَجِّه قد قَتَل أَخاهُ الظَّاهرَ ، ثم حَجَّ في سَنَةِ إحْدَى وخَمْسين ، ووَقَع بينَه وبينَ الأُمراءِ المِصْرِيّين فاتَّقَعُوا[4] ، فانْتَصَرَ التُّرك وأُسِرَ المذكور واحْتِيطَ على حَوَاصِلِه وأمْوالِهِ وجِيءَ به فسُجِنَ بقَلْعَةِ الكَرَك ، ثم أُطْلِقَ في رَجَب منَ السَّنَةِ الآتية ، وجُهِّزَ إلى بلادِهِ فاسْتمرَّ إلى أن تُوُفي في جُمادَى الأولى ، وقيل : تُوُفي في آخِرِ سَنَةِ سبع وستّين .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ : « العرضي الدمشقي » .
٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « نور الدين ابن رسول ملك اليمن » .
٣ في (ع) : « وقتل » تصحيف .
٤ في (ع) : « فاتفقوا » مصحفة .

• عليُّ[1] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي الفَتْحِ ، المُسْنِدُ ، أبو الحَسَنِ ابنُ الشُّجَاعِ الدّمشقي النَّطّاع .

سمِعَ من ابنِ البُخاري .

قال ابنُ رافع[2] : « وحَدَّث وأقام بقَرْيَةِ زَمَلْكا » .

تُوفي في رَجَب ودُفِن بقَاسيُون .

• عَليُّ[3] بنُ أبي بكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مَحْمُود بنِ سَلْمان بنِ فَهْد ، الصَّدْر / [١٧٠ ب] الأَصيلُ ، عَلاءُ الدّين ، ابنُ شَرَفِ الدّين ابنِ القاضي شَمْسِ الدّين ابنِ القَاضِي الكَبِير شِهابِ الدّين الحَلَبي الأَصْلِ الدّمشقي ، المعْرُوفُ بابنِ الشّهابِ مَحْمُود ، أَحَدُ المُوَقِّعين بدمشق .

قالَ ابنُ سَنَد : « كانَ شَابّاً ساكناً متواضِعاً » تُوُفّي في جُمادَى الأُولى ودُفِن بالسَّفح .

• عُمَرُ بنُ[4] عيسَى بنِ عُمَر ، الإمامُ ، زَيْنُ الدّين ، أَبُو حَفْصٍ البَارِيني الحَلَبي الشّافعي .

سمِعَ من الحَجّاجِ ، وإبْراهِيمَ بنِ صَالح بنْ[5] العَجَمي وغَيْرِهما ، وتفقَّه عَلَى القَاضِي شَرَفِ الدّين البَارِزي .

قالَ ابنُ رَافع : « وحَفِظَ على مَذْهَبِ الشّافعي كُتُباً ، وتَفَقَّه وبَرَع ، وشَغَّل بالعِلْم مُدَّةً ، وانتُفِع به ودَرَّسَ بحَلَب ؛ وكانَ يأْمُر بالمعْرُوفِ ويَنْهَى عَنِ المنكَر »[6] .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) بخط الناسخ : « النطاع » .

٢ في وفياته : ٢ / ٢٥٩ .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ : « ابن الشهاب الحلبي » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « الباريني الحلبي » .

٥ « ابن » ليست في (ع) ، سهو .

٦ وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٧٥ .

وقال غيرُه : « مِن أعيانِ بَلَدِه ، ونَشأَ ببَعْلَبَكّ ، وكَتَب على خَطِيبِها مُحْيِي الدّين ، وكانتْ كتابتُه حَسَنَة ، وعنْدَه تواضُعٌ وسُكُون » . تُوُفي بحَلَب في شَوّال عَنْ ثلاثٍ وستّين سَنَة .

• مُحمَّدُ[1] بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيز بنِ محمَّدٍ ، العَدْلُ ، تقيُّ الدين ، أبو عَبْدِ الله المِصْري الشّافعي المعْروف بابْنِ الفُرَات .

ذكَرَهُ قريبُه ناصِرُ الدّين ابنُ الفُرَات في تاريخه وقال : « كانَ فاضِلاً في العَرَبيَّة أَخَذَها عَنِ الشّيخ أبي حَيَّان ؛ وكان شابّاً حَسَناً ، ماهِراً في كِتابَةِ التَّواقيع » تُوفّي مَطْعُوناً في جمادَى الآخِرَةِ ودُفِنَ بتُرْبَتِهم خارِجَ باب النَّصْرِ .

• مُحمَّدُ بنُ[2] أَحْمَدَ بنِ عليّ بنِ عَبْدَ العَزِيزِ ، الفقيهُ الخَطِيبُ ، ناصِرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله القُونَوي الأصل الدّمشقي الحَلَبي المَعْروفُ بابْنِ الرَّبْوَة .

مولدُه أوَّلَ سَنَةِ تِسْعٍ وسبعين وستمائة ، تَفقَّه وأَفْتَى ، واشتغل بالعِلْم ، ودرَّسَ بالمُقدَّمِيَّة ، وخَطَب بجَامِعِ يَلْبُغا ، وحَجَّ وجاوَرَ ، واخْتَصَرَ (المَنَار)[3] في أُصُولِ الفِقْه وشَرَحه ، وشَرَح (الفرائضَ السِّراجِيّة) ، وكان فقيهاً من أعيانِ الحَنَفِيّة ذا ثَرْوَة . تُوُفي بدمشقَ ودُفِن بمَقَابِر الصُّوفية .

• مُحمَّدُ[4] بنُ أَحْمدَ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الكَافي ، المدرّسُ الخَطيبُ ، الأَصِيل ، تقيُّ الدِّين ، أبو حاتم ابن الإمَامِ العَلَّامَةِ بهاءِ الدّين أبي حامِد ابنِ الشَّيخ الإمَامِ شَيْخِ الإسْلامِ تقيّ الدّين أبي الحَسَنِ السّبْكي الشّافعي .

درَّسَ بقُبَّةِ الشّافعي ، والمَنْصُورِيّة ، والهَكّارِيَّة ، والسَّيْفِيَّة ، وخَطَب بجامِعِ ابنِ طُوْلُون .

قال أبو زُرْعةَ ابنُ العِرَاقي : « كان سَليمَ البَاطِنِ عَدِيمَ الشرِّ » ، تُوفي بمِصرَ

---

١ في هامش (س ١) عنوان جانبي بخط ناسخها نصه : « ابن الفرات المصري » .
٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ : « ابن الربوة » .
٣ في (ع) : « المشار » مصحفة .
٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ناسخها : « حفيد السبكي » .

في رَجَب وهُوَ شابٌّ لم يستكمِلْ[١] العِشْرين ، ودُفِنَ عندَ جَدّه بمَقَابِرِ الصُّوفية .

• محمَّدُ[٢] وقيل : أَحْمَدُ بنُ إسْحاق بنِ يَحْيَى بن إسْحاق بنِ إبْراهيمَ بن إسْماعِيلَ ، الصَّدْرُ ، بدْرُ الدّين ، ابنُ الشَّيخ عَفِيفِ الدّين الآمِدِي الدّمشقي الصَّالحي المعْرُوفُ بابْنِ العَفِيف ، مُحْتَسِبُ الصَّالِحيَّة .

سَمِعَ من أَبِيه وعُمَرَ بنِ القَوَّاس ، والشَّرَف[٣] ابن عَسَاكِر وغيرِهم . سَمِعَ منه ابنُ رَافِع ، والحُسَيْني وغيرهما .

قال ابنُ رافع[٤] : « باشَرَ نَظَرَ التُّرَب بالصَّالِحيَّة وغيرَ ذلك ، وكان لَيِّنَ الكَلِمة ، حَسَنَ اللِّقاء ، محبّاً لأَهْلِ الخير » مولدُه في ذِي الحجَّة سنةَ ثَلاثٍ وتِسْعين ؛ تُوفي في ذي القعدَة ودُفِنَ بالسَّفح .

• مُحَمَّدُ[٥] بنُ إسْماعِيلَ بنِ يَحْيَى بنِ إسْماعِيلَ بنِ طاهِرِ بنِ نَصْرِ الله بن جَهْبَل ، المُسْنِدُ ، صَلاحُ الدّين أبو عَبْدِ الله ابنُ / القَاضِي مَجْدِ الدّين[٦] الكِلابي [١٧١ آ] الحَلَبِي الأَصْلِ الدّمشقي .

سَمِعَ من الشَّيخ تقيِّ الدّين ابن دَقِيق العيد ، وابنِ القَوَّاس . وحَدَّثَ ، سمع منه ابنُ العِراقي والهَيْثمي . تُوفي بالقاهرة في رَمَضان .

• مُحَمَّدُ[٧] بنُ الحَسَنِ بنِ عليّ بنِ عُمَرَ ، الشيخُ العالِمُ ، عمادُ الدِّين أبو عَبْدِ الله ، القُرَشي الأُموي الإسْنائيّ المِصْري الشَّافِعي .

---

١ في (ع) : « لم يكمل » مصحفة .
٢ في هامش (س ١) : « ابن العفيف » عنوان بخط الناسخ .
٣ « الشرف » ليست في (ع) . سهو .
٤ في وفياته : ٢ / ٢٧٨ .
٥ في هامش الأصل (س ١) : « ابن جهبل الحلبي » عنوان جانبي بخط الناسخ .
٦ في (ع) : « فخر الدين » مصحفة .
٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « عماد الدين الإسنائي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

وُلد بإسْنا في حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وتسعين ، واشتغل بها عَلَى والِدِه في الفِقْه والفَرائض والحِساب ، ورَحَل إلى القَاهِرة وأَخَذ عن مَشَايِخها ، وأخَذَ بحماة عن القَاضِي شَرَفِ الدّين البَارِزي ، وسمع الحديثَ بمصرَ منَ القَاضِي شمسِ الدّين الحَرِيرِي .

قال بعضُهم : « وسمعَ من وَزِيرةَ ، والحجّار ، والتاجِ ابنِ دَقيق العيد » .

ذكره أخُوه الشيخُ جمالُ الدّين في (طَبَقاته)[1] وقال : « كانَ فَقِيهاً إماماً في علم الأصْلَيْن والخِلافِ والجَدَل وعِلْمِ التصوُّفِ ، نَظَّاراً بحَّاثاً ، فَصِيحاً حَسَنَ التَّعْبِير عنِ الأَشْياء الدَّقِيقة بالألفاظ الرَّشيقة ، ديِّناً خَيِّراً كثيرَ البِرِّ والصَّدَقَةِ ، طارِحاً للتكلُّف مُؤْثِراً للتقشُّفِ » إلى أن قال : « بَرَعَ في العُلُوم ، ولم يَبْقَ له في الأَصْلَيْن والخِلافِ والجَدَل نَظِير بل[2] ولا مَنْ يقَاربُه في ذلك من أشياخِهِ ولا[3] غيرهم . والتَصَبَ للإقْراءِ والتَّدْرِيسِ والإفْتاءِ والتّصنيف ، فصنَّفَ مختصراً في عِلْم الجَدَلِ سَمّاه (المُعْتَبر في عِلْمِ النَّظر)[4] ، ووَضَع عليه شَرْحاً جَيِّداً . وصَنَّفَ في التَّصوُّف كتاباً حَسَناً سَمّاه (حَياة القُلوب) ، وتَصْنِيفاً في الردِّ على النصارَى ؛ ودَرَّس[5] بالحُسَامِية ، والآقْبَغاوِيَّة[6] . ونابَ في الحكْمِ بالقَاهِرَة ، وأضيف إليه نظرُ الأَوْقافِ بها[7] والحكْمُ بالأَعْمالِ المَنُوفية[8] ، ثم تَركَ ذلكَ واشْتغلَ بما هُوَ بصَدَدِه وتفرَّغَ لما خُلِقَ له » تُوفي بالقاهرة في رجب ، ودُفِن بتُرْبَةِ أخيه بالقُرْبِ من مقبرة الصُّوفية .

---

١ طبقات الإسنوي : ١ / ٩٠ .

٢ « بل » ساقطة من (ع) .

٣ « لا » ساقطة من (ع) .

٤ في (ع) : « التعبير في علم النظير » تصحيف . وفي هامش الأصل (س ١) : « صاحب حياة القلوب » .

٥ في (ع) : « وصنف » سهو .

٦ في (ع) : « والا يعاونه » كذا مهملة مصحفة .

٧ في (س ٢) : « بالقاهرة أيضاً » سهو .

٨ في (ع) : « الشرقية » بدل : « المنوفية » تصحيف .

• محمَّدُ بنُ الحُسَيْن بنِ مَحْمُود ، الصَّدْرُ ، شَرَفُ الدِّين ، ابنُ الكُوَيْك ، صَدْرُ التُّجار بمصر وواقِفُ دَارِ الحَدِيث بها .
تُوُفي بمكَّةَ في هذه السَّنة .

• مُحمَّدُ بنُ[١] شاكِرِ بنِ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحمن ، المؤرِّخُ ، صَلاحُ الدِّين ، الدَّاراني الأَصْلِ الدِّمشقي .
سمعَ الكثيرَ[٢] من الحَجَّارِ ، والمِزِّي ، والبِرْزالي ، والذَّهَبي .
قال ابنُ سَنَد : « وَجمع تواريخَ وغيرَها ، وخَلَّف جُمْلَة كَثيرة ، وكان أولَ أمرِه فَقِيراً مُدْقِعاً » .
وقال ابنُ كثير : « تفرد في صِنَاعَتِه ، وجمع تاريخاً مفيداً نحواً من عَشْرِ مُجَلَّدات . وكان يَحْفَظُ ويُذاكر ويُفيد » . انتهى[٣] .
وتاريخُه المذكُورُ بخطِّه في أَرْبعةٍ وعِشْرين مجلداً لطافاً[٤] في نصفِ قَطْعِ الحَمَوي سَمَّاه (عيونَ التواريخ) وفيه فَوائِدُ وغرَائب وتراجِمُ غَزِيرَة وأشعارٌ كَثيرة ، ويتَّبِعُ ابنَ كَثير في تارِيخِهِ يَنْقُل منه صَفْحةً وأكثر بحُرُوفها لا سِيَّما في الحَوادِث ، ويَنْقُل من تاريخِ الصَّفَدي التَّرجمةَ بحُرُوفها ، وله (فَوْتُ الوَفَيات) في أَرْبَعةِ أجزاء لِطَاف ، تُوُفي في شهر رمضان ودُفِنَ ببابِ الصغير .

• / مُحمَّدُ[٥] بنُ صَالِح بنِ محمَّدِ[٦] بنِ عَرَب شَاه بنِ أبي بَكْر ، الشيخُ [١٧١ ب] المُقْرِىء ، ناصِرُ الدِّين أبو عَبْدِ الله الهَمْداني ثم الدِّمشقي .

---

١ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي نصه : « صاحب عيون التواريخ » بخط مختلف ، وفي هامش (ع) أيضاً : « ترجمة ابن شاكر » بخط ناسخها .
٢ في (س ٢) : « اليسير » تصحيف .
٣ البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٣ .
٤ « لطافا » في نسخة الأصل (س ١) وحدها مضافة في هامشها .
٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ : « ابن عرب شاه المقرىء » .
٦ « بن محمد » ليست في (س ٢) سهو .

سمع من يُوسُفَ بنِ أبي نَصْرِ ابنِ الشُّقَاري[١] وغيره ، وله إجازَةٌ بغْدَادِيَّة . قال ابنُ رافع : « وحَدَّث ، وفيه ديانَةٌ وخَيْر » تُوُفي في شَوّال ودُفِنَ بمقبَرَةِ باب الفَرَاديس .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عبدِ الوَهَّابِ ، الأَميرُ ، ناصرُ الدّين ، أبو المعالي ابنُ الصَّاحِبِ الكَبير شَرَفِ الدّين ابنِ فَضْلِ الله العَدَوي العُمَري ، أَحَدُ أُمراءِ الطَّبْلَخانات بدمشق .

وُلدَ سنةَ بضْعٍ وسبعمائة[٢] وسمع من التّقيّ سُلَيْمان ، وابنِ عَبْدِ الدائم ، وعيسَى المطعِّم وخلق . وحَدَّثَ ، سَمِعَ منه ابنُ رافع وخَرَّج له مشيخةً ، وابنُ سَعْد وغيرُهما ، ووُلّي شادَّ الأوقاف الحُكْمِيَّة بدمشق ، ووقَع بينَه وبينَ القاضِي تقيّ الدّين السُّبكي .

قال الحُسَيْني[٣] : « وكانَ مَشْكوراً مَوْصُوفاً بالخَيْر ، خَرَّجْتُ له مشيَخةً قرأتُها عَلَيه ، ثم أُخِذَتْ إمرتُه[٤] ونُفي إلى أذَنة فتُوُفي بها في ذِي القَعْدة » ونُقِلَ إلى دمَشْق فدُفِنَ بتُرْبَتِهم .

• مُحمَّدُ[٥] بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْدِ الرَّحيمِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ المَلِك ، القاضي ، أمينُ الدّين ، أبو حَيّان المِسَلّاتي المالِكي .

ابنُ أَخي قاضِي القُضاةِ جَمالِ الدّين المِسَلّاتي ونائبهُ في الحُكْمِ ، سَمِعَ مِنْ محمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ بنِ الخَبّازِ وجَمَاعة .

قالَ ابنُ رافِع[٦] : « دَرَّسَ بحَلْقَةِ صاحِبِ حِمْصَ بالجامِعِ ، ونابَ في الحُكْمِ

١ في (س ٢) : « السعفارى » وفي (ع) : « البعفارى » كذا مهملة مصحفة في النسختين وقد حررناها من العبر : ٥ / ٤٠٧ ، ووفيات ابن رافع : ٢ / ٢٧٢ .
٢ في النسخ الثلاث : « ولد سنة بضع وستمائة » سهو واضح .
٣ في ذيل العبر : ٣٦٧ .
٤ في (س ٢) : « امرأته » مصحفة .
٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ : « المسلاتي » .
٦ في وفياته : ٢ / ٢٧٣ .

المالِكي ، وكان في أوّل أمره حَفِظ (التنبيه) ، وتنزّل عِنْدَ الشّافعيّة ، ودَرَّس بتُرْبَةِ الصّالِحيَّة » .

وقال ابنُ سَنَد : « كانَ من القُضاةِ المشْكُورين كثيرَ التوّاضُع حَسَنَ السّيرة » تُوُفي بدِمَشق في شَوّال ، ودُفِن بِبَاب الصَّغير .

• مُحمَّدُ بنُ[١] عَبْدِ المُحْسِنِ بن حَمْدان ، القَاضِي ، قُطْبُ الدّيـن ، أبـو عَبْدِ الله السّبكي الشافعي ، قاضِي حِمْص .

قيل : مولدُه سنةَ سِتٍّ وسَبْعين ، وقيلَ : سِتٍّ وثَمانين ، وقيل : سنةَ اثنتيْن أو ثَلاثٍ وثَمانين . وسمِعَ بالقاهرة من أبي الحَسَنِ الثَّعْلَبي وعلي ابنِ الصَّواف ، والشَّريف عِزّ الدّين وغيرهم ، وبمكّةَ من جَمَاعة . وتفقَّه بالشيخ صَدْرِ الدّين السّبكي ، ولازَمَ حَلْقَةَ الشّيخ تَقيِّ الدّين السُّبْكي . وحَدّث ، سَمِعَ منه القاضي تاجُ الدين وحَدَّث عنه في حَياته ، وجماعَةٌ آخَرون .

قال ابنُ رافع[٢] : « وحَدَّث وأشْغَل ، ثم انْتقَـل إلى الشّامِ ، ووُلِّـي قضاءَ حِمْصَ ودرَّسَ بها ، وكانَ كثيرَ التّلاوة حَسَنَ الخُلُق » .

وقال ابنُ سَنَد : « كان رَجُلاً صَالِحاً ، كثيرَ التِّلاوة للقُرآن ، حَسَنَ الحِفْظِ له يختِمُ في اليَوْمِ والليلة ، وكان ينقل مَذْهَب الشّافعي جَيّداً ، وكان مَعْروفاً باسْتِحْضار (الحَاوِي الكبير) ولا يَدْرِي[٣] من العُلُومِ شَيْئاً سِوَى الفِقْه » تُوُفي بدِمشق في جُمادَى الأُولَى ودُفن بقَاسيون .

• مَحْمُودُ[٤] بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيم بنِ جُمْلَةَ[٥] بنِ مُسْلِم بنِ تَمَّام بنِ حُسَيْن

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « قطب الدين السبكي تلميذ التقي السبكي » .

٢ في وفياته : ٢ / ٢٥٥ .

٣ في (ع) : « يدرك » مصحفة .

٤ في هامش الأصل (س ١) : « ابن جملة » بخط الناسخ .

٥ في (ع) : « احبله » مهملة مصحفة .

ابن يُوسُف ، الخطيبُ العالمُ العابدُ ، جَمالُ الدّين أبو الثّناء المَحَجّي الدّمشقي الشافعي المعروفُ بابْنِ جُمْلَة .

قيل : مَوْلده سنةَ سبعٍ وسبعمائة . سمعَ من القاضِي التّقِيّ سُلَيْمان ، ويَحْيَى ابنِ سَعْد ، وعِيسَى المُطْعِّم وطَبَقَتهم / وحَفِظَ (التَّعْجيز) وتفقّه على عَمّه ، وتصدَّر [١٧٢ آ] بالجَامع ، وأَشْغَلَ[١] بالعِلْم ، وأفتى ودَرَّسَ بالظَّاهِرِيَّة البَرَّانِيَّة ، وأعادَ بالقَيْمَرِيَّة ، ووُلِّي الخِطَابَةَ في ذي القعدَة سنةَ تسع وأَرْبعين ، وأَعْرَضَ عن الجِهاتِ التي في يَدِه[٢] ، واستمرَّ في الخِطابَة إلى حِينِ وَفاته ، مُواظِباً على الإشْغالِ[٣] والإفتاءِ والعِبادَةِ . وكان مُعَظّماً ، جاءَ إليه السُّلْطانُ ويَلْبُغا فلم يَعْبأْ بهما وسَلَّم عليهما وهُوَ بالمِحْرَاب .

ذكره الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « شارَكَ في الفَضَائِلِ[٤] ، وعُنِيَ بالرِّجالِ ، ودَرَّسَ وأَشْغَلَ[٥] ، وتقدَّمَ مع الدّين والصَّوْن »[٦] .

وقال ابنُ رافع[٧] : « وكانَ دَيِّناً خَيِّراً شَغَلَ[٨] بالعِلْم وجَمَع » .

وقالَ ابنُ سَنَد : « ألف كُتُباً كَثِيرة ، وكان مُلازِماً لبيْتِه مُشْتَغِلاً بما يَعْنيه ، مُحِبّاً للفُقَراء ، ديِّناً صَيِّناً » .

وقال بعضُهم : « انتهتِ الرياسَةُ إليه[٩] في الدِّين والدُّنيا ، وكان رِزْقُه واسِعاً من جِهَةِ الدُّنيا ، وحَظُّه إنْ شاءَ الله وافِر من جِهَةِ الآخرة » تُوُفّي بدمشقَ في رَمَضان ودُفِنَ بالسَّفْح .

---

١ في النسختين الأخريين : « واشتغل » مصحفة .
٢ في (ع) وحدها : « التي كانت في يده » تحريف .
٣ في (ع) : « الاشتغال » مصحفة .
٤ في (ع) : « القصائد » تصحيف .
٥ في (ع) : « واشتغل » مصحفة .
٦ في (ع) : « التصوف » مصحفة .
٧ في وفياته : ٢ / ٢٦٦ .
٨ في (ع) : « أشغل » تصحيف .
٩ في (ع) : « انتهت إليه الرياسة » تقديم وتأخير .

• جَلالُ الدّين أبو القَاسِمِ ابنُ الأَجَلّ ، الصَّاحِبُ الحَلَبي الأَصْلِ الدّمشقي .

٣ باشَرَ وِزَارَةَ دمشقَ في أَوَّلِ سنةِ تِسْع وأربعين مُدَّةً يسيرة .

قال ابنُ سَنَد : « باشَرَ عِدَّةً منَ الوَظائِفِ الدِّيوانيّة ، وكان عندَه تواضُع ومَحَبَّةٌ لأهْلِ الخَيْر » تُوُفي في هذه السَّنَةِ بالقَاهِرَةِ .

* * *

سَنَة خمْس وستّين وسَبْعمائة

في المُحرَّم :

توجَّه إلى مصرَ القَاضِي بهاءُ الدّين أبو[١] البَقَاء مطلوباً إجابةً لِسُؤاله[٢] .

وتوجَّه الشيخُ شَرَفُ الدّين ابنُ قاضي الجَبَل ، والشيخُ وليُّ الدّين المَنْفَلُوطي مَطْلوبَيْن أيضاً .

وفي صَفَر :

درَّسَ بالفَتْحِيَّة الشيخُ عِمَادُ[٣] الدّين الحُسْبَاني ، نَزَلَ لَه عنها الشيخ شمسُ الدّين البَاجُرْبقي .

وفيه : نُودِيَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّة بإلْزامِهم بالصَّغارِ ، وألّا يُسْتَخْدَموا في شيءٍ من الأَعْمال .

وفي رَبيع الأَوَّل :

استقرَّ الصَّاحبُ شمسُ الدّين البَهْنَسيُ في نَظَرِ الدَّواوين بدمشقَ عنِ الصاحِبِ سَعْدِ الدّين ماجِدٍ ، وباشَرَ بصَرَامَةٍ واستَعْمَلَ[٤] في غالِب الجهاتِ من أبناء المُسْلِمين .

وفي أحَدِالربيعين :

وُلّي الأميرُ إشِقْتَمِر المارْدَاني نيابَة حلب عن قُطْلو بُغا الأَحْمدي ، ووُلّي عِوضَه نيابَةَ طَرَابُلْس أَزْدَمِر الخَازندار .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « أبي » سهو .

٢ في (ع) : « بسؤال » تصحيف .

٣ في (ع) : « علاء » تصحيف .

٤ في (ع) : « واستغل » مهملة خلا الغين معجمة ، تصحيف .

وفي رَبيع الآخر :

صُرِفَ حاجِبُ الحُجّاب قُمَاري عن الحُجُوبية ، وسُرَّ الناسُ بذلك لافْتِيَاتِه على الأَحْكامِ الشَّرعيَّة وأُخرِجَ إلى نيابَةِ طَرَسُوس .

وفيه : وُلِّي القَاضِي بهاءُ الدّين أبو البَقَاء قَضاءَ العسْكَرِ بالقاهرةِ عِوَضاً عنِ القاضي تاجِ الدّين المَنَاوِي .

وفيه : وُلِّي الشيخُ سِرَاجُ الدّين البُلْقِيني إفتاءَ دارِ العَدْلِ مع الشيخِ بهاءِ الدّين ابن السُّبْكي .

ووُلِّي الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ الصَّائِغ الحَنَفي إفتاءَ دارِ العَدْلِ أيضاً .

وفي جُمادَى الأولى :

استقرَّ القاضِي عَلَاءُ الدّين ابنُ شَمَرْيُوخ[١] في نَظَرِ الجامع وتوقيع الدَّسْتِ عنِ الصَّاحِبِ شَمْسِ الدّين البَهْنَسي[٢] .

وفي رَجَب :

وُلِّي حِسبةَ دمشق القَاضي أمينُ الدّين سالم ، وعُزِلَ القاضي عمادُ الدين ابنُ السَّيَرجي بعد استعفائه مراراً .

/ وفي شَعْبان : [١٧٢ ب]

طُلِبَ نائبُ صَفَد الأميرُ قَشْتَمِر المَنْصُوري إلى مصر[٣] بِسُؤَاله ، فاستقرَّ أميراً بمصر ، واستقرَّ عوضَه في نيابَةِ صَفَد الأميرُ ركنُ الدّين عُمَر بنُ أَرْغون النائب .

وفيه : فُتِحَ بابُ كَيْسان بعدَ غَلْقِه نحواً من مائتي سَنة ، بمرسومِ السُّلْطان . بسَعْيِ[٤] النائب .

---

١ كذا معجمة في الأصل (س ١) .

٢ في (س ٢) : « البهسني » تصحيف .

٣ في (ع) : « المستنصر » بدل : « إلى مصر » تحريف .

٤ في (ع) : « وسعى » مصحفة .

قال[١] ابنُ حَبيب : « كان مَسْدُوداً من أيّام العَادِلِ نُورِ الدّين الشَّهيد لأَمْرٍ اقْتَضَى ذلك » .

وفي هذا الشهرِ : كثُر الطّاعونُ بدمشق وبلغَتِ العدّةُ إلى السبعين .

وفي شَعْبان[٢] :

بلَغَتْ إلى المائة أو جاوزَتْها ، ثم في شَوّال تناقَصَ ونَقَصَ العَدَدُ عن الخَمْسِين .

وفي شَوّال :

دَرَّس القاضِي تقيُّ الدّين ابنُ قاضِي القُضَاة جَمالِ الدّين ابنِ الكَفْري بالرَّيْحانيَّة عن ابن القَاضِي نَجْمِ الدّين ابنِ الطَّرَسُوسي ظَنّاً .

وفيه : طَلَبَ شادُّ الدَّواوين بمصرَ الصَّاحِبَ ناظرَ الدَّواوين بدمشق شمسَ الدين البَهْنَسي[٣] وطَلَب منه حِساباً ، فوقفَ عليه — فيما ذُكِر — مَالاً جزيلاً ، فَطَالَبَهُ[٤] ، فتمنَّع عليه وأظهر الغَضَب فضَربه على كَسْعِه ومَقْعده ضَرْباً عنيفاً ، وتكرَّرَ هذا الصنيعُ منه ، وحَمَل الصّاحبُ ما زاد على مائة ألف دِرْهَم وخمسين ألف ، وعُزِلَ عزلاً فظيعاً .

وفيه : أضيفَ إلى القاضي بهاءِ الدّين أبي البَقَاء نظرُ الأوقافِ بالدّيار المصرية ونيابَةُ الحكم .

وفي ذِي القَعْدة :

جيءَ من مصرَ إلى دمشق بفِيلٍ وزَرَافةٍ وازْدَحَم الناسُ على رُؤْيَتهِما .

وفيه : جُدِّدَتْ خُطبةٌ ثانيةٌ داخلَ سُورِ دمشق . قال ابنُ كثير : « ولم يَتَّفِق

---

١ في (ع) : « قاله » مصحفة .

٢ في (ع) وحدها : « وفي رمضان » ولعله الصواب . فقد جاء في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٨ : « وكثر الموت في أثناء شهر رمضان وقاربت العدة المائة وربما جاوزت المائة وربما كانت أقل منها وهو الغالب » وذلك في معرض حديث ابن كثير عن الطاعون .

٣ في (س ٢) : « البهسني » مصحفة .

٤ في (ع) : « بالأجر بلا مطالبة » بدل : « مالا جزيلاً فطالبه » تصحيف .

ذلك منذُ فُتُوحِ الشَّامِ إلى الآن »[١] في مَسْجِدٍ داخلَ بابِ كَيْسان وسَّعَهُ النائبُ[٢] وجَدَّدَه وسَاقَ إليه الماءَ[٣] وجَعَلَه جامعاً ، وقد كانَ قَدِيماً كنيسةً لليَهُود وأخذتْ منهم قبلَ الخمسمائة وعُمِلَتْ مَسْجِداً . وعُيِّن لخَطابَتِه الشيخُ صَدْرُ الدّين ابنُ مَنْصور .

وفيه : أَرَّخ ابنُ كثير أنَّ رَجُلاً انْتُخِب[٤] له دِرْهمٌ منَ الثَّقيلات الجُدُد ، فوضعه بين إصْبَعيه ولم يَزَلْ به حتى مَحَا سِكَّةَ الوَجْهِ الواحِدِ الذي يلي إبهامَه[٥] ، ولما ألقاه من يده ألقاهُ في طَاسَةٍ فيها ماء فجَعَل يَطُشُّ كأنما أُخرجَ من كُورِ الحدَّاد[٦] .

وفيه : استقرَّ الصاحِبُ عَلَم الدّين ناظِرُ الجَيْش في نَظَر الدَّواوين مُضَافاً إلى نَظَر الجَيْش وهو كارِهٌ لذلك ، والتَزَم ألا يأخُذَ فيها مَعْلُوماً .

وفيها :

أُعْطِيَ الأميرُ طَيْدَمِر البالِسي تَقْدِمةَ ألف بمصر عن الأمير قندس النَّاصِري كُفَّ بَصَرُهُ .

* * *

وممَّن تُوُفِّي فيها :

• إبراهيمُ[٧] بنُ عَبْدِ الله بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّد بن إبْراهيم بنِ عَبْدِ العزيز[٨] المَغْرِبِي الغَرْناطي .

١ البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٨ . وفيه تفصيل كثير حول هذا الخبر .
٢ في (ع) : « وسعوا لنائب » تصحيف .
٣ « الماء » ليست في (ع) .
٤ في (ع) : « انتدب » تصحيف .
٥ في (ع) : « في إبهامه » تصحيف .
٦ لم نقف على هذا الخبر في البداية والنهاية .
٧ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان بخط الناسخ نصه : « ابن عبد العزيز الغرناطي » .
٨ في (ع) : « عبد الله » مصحف .

ذكَرَه أبو عَمْرِو بن الحاجّ في (تاريخ غَرْناطة) وقال : « نَشَأَ على عَفَاف ، ثم ارْتَسَم في كتابة الإنشاء مع حُسْنِ سَمْتٍ ، وبَرَاعة أَدَب ، وجَوْدَةِ خَطٍّ ، وانْطِلاق يد[١] وظهور كفاية ؛ وفي أثْناءِ هَذَا الحَالِ يُفيدُ ولا يَفْتُر ، ويَـرْوِي الحَدِيث ، ويعلِّقُ الأَسَانِيد » . إلى أن قال : « وحَجَّ مرَّتين ، وفي آخرِ عُمُره أقام بتِلِمْسان ، وتخلَّى[٢] عن الكِتابَة مُؤْثِراً للدعة ، وانْقَطع إلى سُكْنى تُرْبة الشيخ أبي مَدْيَن »[٣] ، مولدُه في سنةِ عَشْرٍ وسبعمائة ، وكان مَوْجُوداً في السَّنَةِ الماضِيَة ، وكأنَّه تُوُفي في هذه السَّنةِ / أو بعدها[٤] . [١٧٣ آ]

وقد ذكَرَه الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « المنشيء[٥] العالمِ ، قَدِمَ للحَجّ والرِّوَاية ، فسمِعَ من بنْتِ الكَمال[٦] ، والمِزِّي ، وأنشدني وأُخِذَ عنّي ، وهو كاتِبُ إنشاء بلَدِه ، وله ....[٧] ونَظْم رائق » .

• إبراهيمُ[٨] بنُ عليّ بنِ محمَّدٍ ، المحدِّثُ ، ظهيرُ الدّين أبو إسْحاق الجَزَري الشَّافعي .

سمع من أبي بَكْرِ بن عَبْدِ الدائم ، وعيسَى المطعِّم وغيرِهما ، وحَدَّث ، وقَرأَ المواعِيدَ بجامع دِمَشق . تُوفِّي في المحرم .

• أحمدُ[٩] بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيم بنِ هِلال ، المحدّث ، شهابُ الدّيـن ، أبـو مَحْمُود المَقْدِسي .

---

١ في (ع) : « وأخلاق وطهر وكفاية » بدل : « وانطلاق يد وظهور كفاية » تحريف .
٢ في (ع) : « نيسان ويحكى » تصحيف .
٣ في (ع) : « نيرس » كذا مهملة مصحفة .
٤ في الدرر الكامنة : ١ / ٢٩ : ومات في سنة ٤ أو ٧٦٥ » .
٥ في (س ٢) : « المفنن » وفي (ع) : « المفتي » مصحفة فيهما .
٦ في (ع) : « ابن الكتاني » تصحيف .
٧ فراغ مقداره موضع كلمة في النسخ الثلاث .
٨ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط قارىء نصه : « ظهير الدين الجزري » .
٩ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « ابن هلال المقدسي » .

مولـدُه سنـةَ أربعَ عَشْرَة ، وسَمِـعَ مـن أصحـابِ ابـنِ عـلاق[١] ، وابـنِ عَبْدِ الدّائم ، والنَّجيب ، وطبقَتِهم وأكْثَرَ . وعُني[٢] بالحَدِيث ، وبرع ، وجَمَع ، وضَبَط ، وحَشَّى ، وأفاد ، ورَحَل ، ودَرَّس بالتَّنكزية بعد العَلائيّ . وحَدَّث ، سمعَ منه جماعة .

ذكره الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الإمامُ المحدِّث ، طالب مُفِيد ، سَرِيعُ القِراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كُتُباً بالقُدْس ومصر ودمشق » توفي بالقُدْس في هذه السنة .

• أحمدُ[٣] بنُ مُحمَّـدِ بـنِ سَلْمـان بـنِ أحمد بـن محمَّـد ، الشيـخُ ، شهاب الدين ، أبو عَبْدِ الله السِّيرجي[٤] البَغْدادي الحَنْبَلي .

مولدُه في ذي القعدَةِ سنةَ إحْدَى وتسعين . سمعَ من العَفِيف الدَّوالِيبي (مسند أحمد) ومن عليّ بن حَصِين[٥] ؛ وقرأ بالرِّوايات واشتَغَل في الفِقْـه ، وأعـاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة وحَدَّث .

ذكرَه الذَّهبي في (المعجم المختص) . وابنُ رَجَب في (مَشْيَختِه) وقال : « فيه ديانةٌ وزُهْد وخَيْر ، قرأتُ عليه القُرآن برِوَاية عاصِم » تُوفي في هذه السَّنة ، ودُفِن بمقبرةِ الإمام أحمد .

• أحمدُ[٦] بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَد بنِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ هِبَةِ الله بنِ محمَّدِ بنِ هِبَةِ الله بنِ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ أبي جَرَادة ، الإمامُ ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس ابن الصَّاحِبِ جَمالِ الدّين ابن أبي غَانِم ابنِ الصَّاحِبِ كَمَالِ الدّين أبي القَاسِم العَقِيلي المعروفُ بابْنِ العَدِيم الحلبي .

---

١ في (ع) : « علان » تصحيف .

٢ في (ع) : « وعين » مصحفة .

٣ في هامش الأصل (س ١) إزاءه عنوان بخط مختلف نصه : « السيرجي البغدادي الحنبلي » .

٤ في (ع) : « السرى » مهملة مصحفة .

٥ في (ع) : « مصين » تصحيف .

٦ في هامش الأصل (س ١) إزاءه عنوان هامشي نصه : « ابن العديم » بخط مختلف .

كان رفيعَ القَدْرِ والنَّسَب ، عارِفاً بالتّاريخ والأَدَب ، وله نَظْم ؛ وَلّي نيابَةَ شَيْزَر مُدَّةً . تُوُفي في هَذِه السَّنة بحَلَب عن بِضْعٍ وستِّين سَنَة .

• أحمدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِ الكَريم بنِ أبي المَعَالي ، الأميرُ ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس ابنُ الصَّاحِبِ شَرَفِ الدّين أبي محمد ؛ أَحدُ الأمراء بحلب .

وله بها دارُ قُرآن ، ومَكْتَبٌ للأيتام ، وهو أخُو القاضي ناصِرِ الدّين ابنِ يَعْقُوب كاتبِ السِّرّ .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأَثْنَى عليه . تُوُفّي بحَلَب في هذه السَّنَة عن نَيِّف وخَمْسين سنة .

• الحَسَنُ[1] بنُ عليّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ ، الأديبُ ، عِزُّ الدين ، أبو محمَّدٍ العَبَّاسِي الحِلّي[2] الحَلَبي الشاعر ، المعروفُ بابْنِ البَنَّا .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وقال[3] : « كاملُ الأَدَوات ، نامِي الأَغْصَانِ يانِعُ الثَّمرات ، حَسَنُ النَّظم والإنشاد ، حُلْوُ الأداءِ والإيراد » قَدِم إلى حَلَب فأقام بها إلى أن توفي في هذه السَّنَةِ عَنْ نَحْوِ سبعين سنة .

• طُولُوباي النَّاصِريَّة ، زوجَةُ المَلِكِ النَّاصِرِ حَسَن .

ثم تزوجها الأميرُ يَلْبُغا ، تُوُفيت في شَهْر ربيع الآخرَ ، ودُفنت بتُرْبَتِها جِوارَ تُرْبة طُغَاي أم آنُوك خارِجَ باب البَرْقيَّة[4] .

• عَبْدُ[5] الله بنُ عَبْدِ الله بنِ إبراهيم ، القاضِي ، صَلَاحُ الدّين ، ابنُ القاضِي عَلاءِ الدّين ابنِ القاضِي بُرْهانِ الدّين المِصْري المالكي ، عُرِفَ بابْنِ البُرُلُسي[6] .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط قارىء نصه : « ابن البناء » .

٢ « الحلي » ساقطة من (ع) .

٣ بدلها في النسخ الثلاث كلمة : « وكان » سهو .

٤ في (س ٢) و(ع) : « الشرقية » تصحيف .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « ابن البرلسي المالكي » .

٦ في (ع) : « التركسي » مصحفة .

مولدُه سنةَ تِسْعٍ وتِسْعين وستمائة ؛ سمعَ من أبي الحَسَنِ علي بنِ محمَّد بنِ هَرُون الثعلبي وغيرِه ، وقَرأ الأُصولَ على / الشيخِ عَلَاءِ الدّين القُونَوي ، ودَرَّس [١٧٣ ب] للمالكيَّة بالأَشْرَفِيَّة والصَّاحِبِيَّة ، ووُلِّي حسبةَ القاهِرة ، وحَدَّث ، سمعَ منه أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي والهَيْثَمي ، تُوفي بالقَاهِرة في رَجَب .

• عَبْدُ[١] اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلَفِ بن عِيسَى بنِ عَبَّاس[٢] بن يُوسُف بنِ بَدْر بنِ عليّ بنِ عُثْمان ، الشَّيْخُ العالمِ المحدِّث ، عَفيفُ الدِّين ، أبو جَعْفَر ابنُ الشَّيخ جَمالِ الدين الأَنْصاري السَّعْدي العبادي المعْرُوفُ بابْن المطري[٣] مُؤَذِّنُ مَسْجِد رَسُولِ الله ﷺ وابنُ مُؤَذِّنه .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وتسعين وستمائة بمكَّة . سمع الكثيرَ بالمدينة من القاضي أبي حَفْصٍ عُمَرَ بن أَحْمد السَّوادي وغيرِه . وبمكَّةَ منَ الرَّضِيِّ الطَّبَري وغيره ، وبمصرَ من يُونُس الدَّبابِيسي ، والمواتي وغيرِهما ، وبالإِسْكَنْدرية من ابنِ جَماعة الرَّبعي وغيرِه ؛ وبدمشق من الحَجَّارِ وغيره ، وببغداد من ابْنِ الدَّواليبي وغيرِه . وحَدَّث ، سمع منه البِرْزالي والذهبي وابن رَجَب والحُسَيْني ، وذكَروه في معاجِمِهِمْ ، وخَلْق .

ذكَره الذَّهَبي في (المعجم المختصّ) وقال : « ارْتَحل في سَمَاعِ الحديث ، وكَتَب وحَصَّل ، أَفادني أشياءَ حَسَنة ، وانْتَقَيْتُ له جُزءاً ، امْتُحِنَ في سنةِ اثنتَيْن وأَرْبعين ونُهِبَتْ دارُه وأُخِذَ منها ما يبلغُ نحوَ مائةِ ألف دِرْهم فيما قيل ، وحُبِسَ ثم أُطلِقَ ، ولَطَفَ اللهُ به وقُتِلَ خَصْمُه .

وقال الحافظُ زينُ الدّين ابن رَجَب : « سمعتُ عَلَيْه الكَثيرَ في مُجَاوَرتي سنةَ ثلاثٍ وستِّين ، ورأيتُه حافِظَ وقْتِه » .

توفي بالمدينة النَّبوية في رَبيع الأول .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « عفيف الدين المطري » وقد جود الناسخ خطه ، وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ ، وقد جعله : « المصري » مصحفاً .

٢ كذا « عباس » في النسخ الثلاث ، وفي الدرر : ٢ / ٢٨٤ : « عساس » .

٣ في (ع) : « العباسي المعروف بابن المصري » تصحيف .

• عَبْدُ الله ، الشّيخ ، جَمَالُ الدّين ، مدَرّس المصلّى[١] .

قال ابن كثير : « وكانَ من الصُّلَحاء الكبار »[٢] تُوُفي في شوال .

• عَبْدُ[٣] الرَّحمن بنُ عَليّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد ابنِ قُدَامة ، الشيخُ المُفْتي ، شَمْسُ الدّين ، أبو محمَّد ابنُ أبي الحَسَنِ ابنِ الشّيخ شَمْسِ الدّين أبي الفَرَج ابنِ الشَّيخِ أبي عُمَر ، المَقْدِسي الأصل ، الدّمشقي الحَنْبَلي المعروفُ بالتَّتري لأنّ التتار أَسَروه سنةَ قازان .

مولدُه سنةَ تسعٍ وثمانين ، وسمِعَ من القَاضِي التَّقِيِّ سُلَيْمان ، وأبي بَكْر ابنِ عَبْدِ الدائم ووزيرةَ بنتِ المنجّا وطائفة ، وحَدَّثَ ، سمِعَ منه الحُسَيْني وابنُ رَجَب .

قال ابنُ رافع[٤] : « وكانَ فاضِلاً متعَبِّداً ، حَسنَ الأخلاق والمُلْتَقى » تُوُفي في جُمادَى الآخِرة ، ودُفِن بقَاسيون .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بنُ نَصْرِ الله بنِ أبي القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ طَلَائع بنِ القاسم ، المحدِّث ، عَلَم الدّين ، أبو القاسم الكِنَاني الدَّمَنْهوري .

سمع على الجلال ابنِ عَبْدِ السَّلام بعضَ (الموطَّأ) ومن غيره ، وحَدَّث ، سمِعَ منهُ ابنُ العِراقي والهَيْثَمي وغيرُهما .

قال الحافِظُ أبو زُرْعَةَ العِراقي : « عُنِيَ بالحَدِيث وقَرَأَ بنَفْسِه وكَتَب الطِّباق » تُوُفي في المحرَّم بدَمَنْهور .

• عَبْدُ السَّلام[٦] بنُ سَعيد بنِ عَبْدِ الغَالب ، الفقيه ، أبو مُحَمَّد القَيْرَواني . من عُلَماء المالِكِيّة بالمدِينَة النَّبوِيَّة .

---

١ كذا مهملة معماة في النسخ الثلاث ولم نتبينها .

٢ في (ع) : « العباد » ولعلها مصحفة ، ولم نجد هذه الترجمة في البداية والنهاية .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « التري الدمشقي » .

٤ في وفياته : ٢ / ٢٨٧ .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « ابن طلائع الدمنهوري » .

٦ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « القيرواني المدني المالكي » .

قالَ ابنُ فَرْحُون : « وكان قَدْ جَمَع إلى العِلْم الغزيرِ الدينَ المَتِين والعَقْلَ الرَّاجِح ، وعِدَّةَ صِفاتٍ حميدةٍ ، وكانَ أكبرَ أصْحابِ الشَّيخ هاري »[١] .

وقال ابنُ رافع[٢] : « تفقَّه وبَرَع ، وأقرأ كتابَ (التَّهذيب) و(كتابَ ابنِ الحاجب) ، ولازَمَ العِلْمَ مدَّةً » تُوفي في / أوائل هَذِه السَّنة بالمدينَةِ . وقال ابنُ [١٧٤ آ] رافع : « تُوُفي في المحرَّم منَ السنة الآتية » وكأنه أرَّخ بوَقْتِ وُصُولِ[٣] الخَبَرِ بوَفاته أو وَهِمَ في ذلك .

• عَبْدُ الصَّمدِ[٤] بنُ خَلِيل ، الشيخُ ، جَمالُ الدِّين ، أبو أحمد البَغْدادي المعرُوفُ بابْنِ الخُضْري الحَنْبلي .

سمِعَ الكثيرَ ، واشْتَغَلَ في العُلُوم ، ودَرَّس بالبشيرية[٥] ، ووُلِّي القضاءَ وعَزَل نَفْسه ، وله نظم[٦] . واختصر (الرَّسْعَني)[٧] ، وله مصنَّف في الرَّقائق ، وديوان في مَدْح النَّبي ﷺ .

قال ابنُ كَثير[٨] : « محدِّثُ بغدَادَ وواعِظُها ، كان من أهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعة » .

وذكره ابن رَجَب في (معجمه) وقال فيه : « المحدِّثُ الفَصِيحُ المدرِّس ، قرأ وأخذ عَنْ شُيُوخِنا ابنِ الدَّواليبي ، وابنِ عَبْدِ الصَّمد وأبي حَيَّان ، والدَّقُوقي وطَبَقَتِهم ، وصَنَّفَ الخُطَب والوَعْظَ ، وألقى (تفسيرَ الرَّسْعني)[٧] دُرُوساً من

---

١ في (ع) : « قماري » تصحيف .
٢ في وفياته : ٢ / ٢٩٥ .
٣ في (ع) : « أرخ بوصول الخبر » سهو .
٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ وقد جوده نصه : « الشيخ جمال الدين الخضري » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .
وفي وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٩٣ : « عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي » .
٥ في (ع) : « بالسيرة » تصحيف .
٦ في (ع) : « نظم رائق » زيادة ، سهو .
٧ في (ع) : « الرسعين » تصحيف .
٨ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٨ .

حفظه . وهو حسنُ الإيراد ، وله خِبْرةٌ بالحديث » .

تُوُفي في رَمَضان ودُفن بمقبرة بابِ حَرْب .

• (عُمَرُ[١] بنُ إدْرِيس ، القاضي ، جَمالُ الدين ، الأنْباري ثم البَغْدادي الحَنْبَلي .

تفقَّه على الشَّيخ جمالِ الدِّين البابصري البغدادي[٢] وغيره . وبرَع في المذْهَب ، وأقامَ السُّنَّةَ وقَمعَ البِدْعَة ببغْداد ، وأزَال المنكَر ، وارْتَفع حتى لم يكُنْ في المَذْهَبِ أكْملُ منه في زمانه . مات شهيداً على يَدِ الرَّوافض[٣] في هذه السَّنَةِ ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد عِنْد المدرسة التي عمرها بها وأهلك الله أعداءَه عاجلاً) .

• عُمَرُ[٤] بنُ مُحَمّدِ بنِ أبي بكْرِ بنِ أبي الفَوَارِسِ ، المُسْنِد[٥] أبو حَفْص الشَّحْطَبي[٦] الدِّمشقي .

سمِعَ من ابنِ البُخاري مشيَخته وغيرَها . تُوُفي في شَوَّال .

• قُطْلُوبُغا[٧] الأحْمَدي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، نائب حَلَب .

تَنَقَّل في الخِدَمِ إلى أن صارَ مقدَّمَ ألف بمصر ، واستقرَّ بعْدَ قتل النَّاصِرِ رأسَ نوبةِ النُّوَب ، ثم وُلِّي نيابةَ حَلَب في رَمَضان سنةَ اثنتيْن وستّين ، فاستمرَّ أكثرَ من سنةٍ ، ثم عُزِلَ ثم أُعِيدَ ثانياً ، فمات بعد نحو ثلاثَةِ أشهر في صفر أو في ربيع الأوّل عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة .

---

١ هذه الترجمة بخط المؤلف مثبتة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن النسختين الأخريين .

٢ في (ع) : « جمال الدين الأبهري وغيره » تصحيف وسقط .

٣ في (ع) : « لم يكن في المذهب أمكن منه مات سراً على يد الروافض » تصحيف وسهو .

٤ « عمر » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٥ في (ع) : « السيد » تصحيف .

٦ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) مهملة ، وفي (ع) : « السحطني » وقد حررناها من وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٩٤ ومن الدرر الكامنة : ٣ / ١٨٥ .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان المترجم بخط الناسخ نصه : « الأحمدي نائب حلب » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

• مُحمَّدُ[١] بنُ أَحْمَد بنِ إبراهيم بن يَعْقوب ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، ابن الطَّبَري المكّي المعروفُ بابْنِ الدَّهان .

حدَّث (بصَحيح البُخاري) عن الأَخَوَيْن الرَّضِيّ والصَّفِيّ الطَّبَرِيَّيْن وأَفْتى ، وكان جميلَ السيرَة ، وناب في الخِطابة ، تُوُفي بمكَّةَ في ذي القعدة .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ أحمدَ بنِ عبد الرحيم[٣] بن عُمَرَ بنِ عُثْمان بنِ عَبْدِ المُحْسِن ، المدرِّسُ ، شمسُ الدّين ، ابنُ الشَّيخ شِهابِ الدّين ابـنِ الشّيـخ العالِـم المدرِّس جَمَالِ الدّين أبي محمَّد الدِّنِيسَري الأصل المَوْصِلي الدّمشقي الشافعي المعروفُ بابْنِ البَاجُرْبَقي .

اشتَغَل بالعِلْم ، ودرَّس بمدرسة جَدِّهِ الفَتْحِيَّة . وكان فَقِيهاً بالمدارس ، فلبس خِرْقَة التصوُّف وانعَزَل عنِ النّاس . تُوُفي في صفر .

• مُحمَّدُ[٤] بنُ أحْمدَ بنِ قاسِم بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ أبي بَكْر ، القَاضِي ، تقيُّ الدين ، أبو اليُمْن ، العُمَري الحَرازِي[٥] المكِّي الشّافعي قاضِي مكَّة .

مولدُه سنةَ سِتٍّ وسبعمائة . سمعَ الكثيرَ على[٦] جَدِّه رَضِيِّ الدّين الطَّبَري ، وأخيه صَفِيّ الدّين ، والتَّوْزَري وغيرِهم ؛ وتفقَّه على والِدِه ، ورَحَل إلى حَماةَ إلى البَارِزِي فأجازه بالفَتْوَى والتَّدْريس ، وحَدّث . وكان من الفُضَلاء وصار إليه أمرُ التَّدريس والفُتْيا بمكّة ، ثم وَلِي قضاءَ مكَّةَ والخِطابَة ، ثم عُزِلَ منهما ولَزِمَ بيتَه ، وكان في قَضَائِه عَفِيفاً نَزِهاً ، تُوُفي في جُمادَى الأُولى .

• محمَّدُ[٧] بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله ، المَدَرِّسُ

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « ابن الدهان » .
٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « ابن الباجُربقي » .
٣ في (ع) : « عبد الرحمن » تصحيف .
٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « تقي الدين العمري المكي » .
٥ في (ع) : « الجداري » تصحيف .
٦ في (ع) : « عن » مصحفة .
٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « نجم الدين الطبري المكي » .

الأصيل ، نجمُ الدين ابنُ قاضِي مكّة شهابِ الدّين ابنِ القاضي نَجْمِ الدّين[١] ابنِ القاضي جَمَالِ الدين ابنِ الحافِظِ مُحِبِّ الدّين الطَّبَرِي الأصْلِ المكّي الشافعي .

[١٧٤ ب] درَّس بعدَ أبيه بالمَنْصُوريَّة / والمجاهِديَّة بمكَّةَ ، وكان ذكيّاً نَجيباً صيِّناً . تُوُفي في أحد الجُمَادَيْن بمكّة .

• محمَّدُ[٢] بنُ أَزْبك[٣] ، المُسْنِدُ العَدْل ، ناصِرُ الدّين ، البَدْرِي الخازِنْداري الحَنَفي ، يُعرَفُ بابْنِ الصَّارِم وبابن الدَّنان .

وُلد في حُدُود الثّمانين . سَمِعَ من محمَّدِ بنِ عَبْدِ المؤمن الصُّوري كثيراً ؛ وحَفِظ كتباً ، وتنزَّل بالمَدارِس ، وحَدّث ، سَمِعَ منه الحُسَيْني وابنُ رَجَب وذَكَراه في مُعْجَمَيْهما .

وقال ابنُ رافع : « كانَ حسنَ الخَلْقِ والخُلُق ، على ذِهْنِه كثيرٌ من المَغَازِي والسِّيَر ، كَتَب بخَطِّه كَثيراً ، من ذلك : (تَفْسِيرُ الإمام)[٤] مَرَّتين » .

تُوُفي في رَجَب ، ودُفِن بمقابِر[٥] بابِ الفَراديس .

• محمَّدُ[٦] بنُ إسحاقَ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن ، القاضِي ، تاجُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخ بهاءِ الدين السُّلَمي المَنَاوي المِصْري .

سمع من وَزِيرَة بنتِ المُنَجَّا ، وابنِ الشِّحْنَة وغيرِهما . وتَفَقَّه على عَمِّه ضِياءِ الدّين وَطَبَقَتِه ، وأَفْتَى وحَدَّث ، ودَرَّس بالمَشْهَدِ الحُسَيْني ، وجَامِعِ الأَزْهَر ؛ وخَطَب بجَامِعِ الحَاكِم ، ووَلِيَ قَضاءَ العَسْكَر ، ودرَّسَ بمَشْهَدِ الشّافعي مُدَّةً يَسِيرة ، ونابَ في الحكْمِ عنِ القَاضِي عِزِّ الدّين ابنِ جَماعة ؛ وكانَ إليه الأَمْرُ

---

١ « ابن القاضي نجم الدين » ساقطة من (س ٢) .
٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان المترجم بخط مختلف نصه : « ابن الصارم » .
٣ في (س ٢) وفي (ع) : « أبي بكر » تصحيف ، حررناه من وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٨٨ .
٤ في وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٨٨ : « الإمام فخر الدين » .
٥ في (ع) : « في مقابر » .
٦ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « القاضي تاج الدين المناوي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

في غَيْبَتِه وحُضُورِه ، واستمرَّ إلى أن تُوُفي محمودَ الخِصالِ مشكُورَ السِّيرة في شَهْرِ ربيع الآخر .

• محمَّدُ[١] بنُ عَلِيّ بن الحَسَن بنِ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّد بنِ ناصِرِ بنِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْن بنِ إسْماعيلَ بنِ الحُسَيْن بنِ أَحْمدَ بنِ إسْماعِيلَ بنِ محمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ ابنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، السَّيِّد الشَّرِيف المحدِّثُ المُؤَلِّف ، شَمْسُ الدِّين ، أبو المَحَاسِنِ ويُقال أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْني الدِّمَشْقي الشَّافِعي .

وُلِدَ سنةَ خمسَ عَشْرَةَ ، وسَمِعَ من محمَّدِ بنِ الفَخْرِ عليِّ بنِ عَبْدِ الدائم[٢] ، وعَبْدِ الله بنِ أبي التَّائب[٣] ، وإسْحاق الآمِدي ، وزَيْنَب بنتِ الكَمال ، والمِزّي ، والذَّهَبي وخلائق . ورَحَل إلى مصرَ وسَمِعَ بها منَ المَيْدُومي وغَيْرِه . وكَتَب الطِّباق ، وقرأ وانْتَقى[٤] على بَعْضِ شُيُوخه . وصَنَّف وجَمَع لنَفْسِه مُعْجماً ؛ وجَلَسَ مع الشُّهود ، وكَتَبَ الحُكْمَ .

وذكَرَه الذَّهَبي في (المعجم المختصّ) وأثنى عليه .

وقالَ ابنُ كثير[٥] : « جَمَعَ أشياءَ مُهِمَّة في الحديث ، وكَتَب أسماءَ رِجالِ (مسند الإمام أحمد) ، واخْتَصر كتاباً في أَسْماءِ الرِّجال مُفيداً ؛ ووَلِيَ مشيخةَ الحَدِيث البَهائية العَساكِرِيَّة داخِلَ بابِ تُوما » .

وقال ابنُ رافع[٦] : « جَمَع مُخْتَصراً من (تَهْذِيب الكَمال) للمِزّي وزادَ فيه رجالَ (مسند أحمد) ، وكَتَب بخطِّه كثيراً » انتهى .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف : « المحدث شمس الدين الحسيني » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله طفرة قلم ، وصوابه كما ذكره ابن رافع : ٢ / ٢٩١ : « محمد ابن أبي بكر بن عبد الدائم » .

٣ في الأصل (س ١) مهملة ، وفي النسختين الأخريين « السائب » مصحفة .

٤ في (ع) : « وانتهى » مصحفة .

٥ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٧ — ٣٠٨ .

٦ في وفياته : ٢ / ٢٩١ .

ومن مُؤَلّفاته :

اختِصارُ الأطراف للمِزّي .

وكتاب (رياضِ الزّاهدين في مَناقِبِ الخُلَفاء الرّاشدين)[١] .

وكتابُ (الإلْمام في آداب دُخول الحَمّام) .

وكتاب (العَرْف الزكي في النَّسَبِ الزكي) وقال فيه : إنه كَتَب بخَطّه ما لا يَحْصُره العدُّ .

وشَرَع في شَرْح (السُّنَن) للنسائي .

وكَتَبَ ذَيْلاً على العِبَر من سَنَةِ إحْدَى وأربعين .

تُوُفي في سَلْخِ شَعْبان ودُفِن بقَاسيون .

• محمَّدُ[٢] بنُ عَلِيّ بنِ مَسْعُود الطَّرابُلْسِي الشّافعي ، ابنُ المَلّاح .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وقال : « كانَ جَيِّدَ النَّظْمِ والكِتابة ، وافرَ الدّيانة والإصَابة ، عارِفاً بالعَرَبيَّة ، متكلّماً في الفُنُون الأَدَبِيَّة » .

تُوُفي في هَذه السَّنة بطَرابُلْس .

[١٧٥ آ] • / مُحَمَّدُ[٣] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الله بن عمر[٤] بنِ يُوسُف بنِ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ كَامِلِ بنِ يُوسُف بنِ يَحْيَى بن قابس بن حَابِس بنِ مالك ابنِ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرب ، الخطيبُ ، شمسُ الدّين أبو عَبْدِ الله ابنُ الخطيب مُوَفّق الدين ابن[٥] الخطيبِ نَجيبِ الدّين ابنِ الخَطِيب جَمَال الدّين ، المَقْدِسي الأَصْل الدِّمشقي ، خطيبُ بيتِ الأَبّار .

سمع الحَدِيثَ وخطب بِبَيْتِ الأَبّار سِنين ، وحَجَّ غيرَ مرة .

---

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) : « صاحب رياض الزاهدين في مناقب الخلفاء الراشدين » .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « ابن الملاح » .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « خطيب بيت الأبار » .

٤ « ابن عبد الله بن عمر » ساقط من (ع) .

٥ « الخطيب موفق الدين ابن » ليس في (ع) .

قالَ ابنُ رافع[١] : « وكانَ حَسَنَ اللقاء والخُلُق ، ذا مروّةٍ وعَقْل » .

تُوُفي في شَهْرِ رَمَضان عن سَبْعين سَنَة .

• محمَّدُ بنُ[٢] محمَّدِ بنِ محمَّدِ بـنِ أبي الحَـرَمِ بـن أبي طَـالب ، المُسْنِـدُ المكْثِرُ ، فَتْحُ الدّين ، أبو الحَرَم القَلانِسي الحَنْبَلي .

مولـدُه سنـةَ ثـلاثٍ وثمانين ، وحَضَر على ابـنِ خَطِيبِ المزّة[٣] ، وغـازي الحَلَاوي ، ونَجْمِ الدّين ابنِ حَمْدان ، وابنِ السَّمْعَة وطائفة ، وخَرَّج له ابنُ رَافِع مشيخَةً وذَيَّل عَلَيْها أبو الفَضْلِ ابنِ العراقي ، وحَدَّث بكَثِير ، وتَفَرَّد بكثير من مَسْمُوعاته وشيوخِه ، وصارَ رُحْلَة بِلاده . وكان خَيِّراً ديّناً مُتَواضِعاً من أَعْيانِ الحَنَابلة . تُوُفي بمصرَ في رَبيع الآخر وقيل الأول .

• محمَّدُ بنُ وَفاءٍ الشَّاذِلي ، الشيخُ الصَّالح .

صاحِبُ الأَتْباع والمُعْتَقِدين ، وللطائفة المذكورة اعْتِقاداتٌ عَجِيبة نسأَلُ الله السَّلامة . تُوُفي في رَبِيع الآخِر بالقَاهرة .

• مُحَمّدُ[٤] بنُ أبي بكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ أبي بكْرِ بنِ قِوام بنِ عليّ ابن قِوّام[٥] بنِ مَنْصُور ، الفقيه الأصيل ، نورُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخ نَجْمِ الدّين البَالِسي الأَصْل الدِّمشقي .

مولدُه في شَهْرِ رَمَضان سنةَ سَبْعَ عَشْرَة ، سَمِعَ[٦] ابنَ الشّحنـة والعَفِيـفَ

---

١ في وفياته : ٢ / ٢٩٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « المسند فتح الدين القلانسي » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٣ في (ع) : « ابن خطيب المزة غازي الحلاوي » تصحيف .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « نور الدين ابن قوام » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٥ « ابن علي بن قوام » ساقطة من (ع) .

٦ في (ع) : « سمع من ابن الشحنة » . سهو .

إسحاق وغيرَهما . وتَفَقّه ، ودرَّسَ وحَدَّث ؛ ودَرَّس بالنَّاصِريَّة البَرَّانِيّة وبالرِّباط الدَّوَادَاري .

قال ابنُ كثير[١] : « كان من العُلَماء الفُضَلاء الفُقَهاء[٢] في مَذْهَبِ الشَّافعي ، وكان محبّاً للسُّنَّة ويَفْهَمُها[٣] جَيِّداً » .

وقال ابنُ رافع : « سَمِعَ وتفقَّه ودرَّس ، وكانَ حَسَنَ الخُلُق »[٤] . تُوُفِّي في سَلْخ ربيع الآخر ودُفِنَ بزَاوِيَتِهم ، رحمَه الله تعالى .

* * *

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٦ .

٢ « الفقهاء » ليست في (س ٢) .

٣ في (ع) : « ويقيمها » تصحيف .

٤ وفيات ابن رافع : ٢ / ٢٨٦ ووفاته فيه في جمادى الأولى قال ابن رافع :
« وفي ليلة الاثنين مستهله [جمادى الأولى] توفي الإمام نور الدين محمد بن أبي بكر » .

سنة سِتٍّ وسِتِّين وسَبْعِمائة

في المحرَّم :

رَسَم الأميرُ منكَلِي بُغَا بتَخريبِ قريَتَيْنِ من وادِي التَّيْمِ وهما : مَشْغَرا وتَلْتياثا[1] لأنّهما عاصيَتان وأَهْلُهما مُفْسِدون في الأرض ، والطَّلَبُ لا يَصِلُ إليهما إلا بكُلْفة كَبيرَة . فخُرِّبتا وعُمِّر بدلَهما في أَسْفَل الوَادِي بحَيْثُ يَصِلُ إليهما الطَّلَبُ بسُهُولة .

وفي المحرَّم :

قَدِمَ الرَّكْبُ الشَّامي ، وممَّنْ قَدِمَ : القاضِي بَدْرُ الدّين ابنُ أبي الفَتْحِ ؛ وكان خرجَ من مِصْر . قال ابنُ كثير[2] : « وقد سَبَقَه التَّقْلِيدُ بقَضاءِ القُضَاة مع خالِه قاضِي القُضَاةِ تاجِ الدّين يحكُمُ فيما يَحْكُم فيه مُسْتَقِلاً معه مُنْفَرِداً بَعْدَه » وهَذَا منَ الغَرائب .

وفيه : دَرَّس القاضِي شمسُ الدّين الغَزِّي بالمَدْرَسَةِ النَّاصرية الجُوَّانية ، نَزَل له عنها قاضِي القُضَاةِ تاجُ الدّين السّبكي .

وفي صَفَر :

وُلّي الشيخُ شمسُ الدِّين ابنُ سَنَد مشيخةَ النَّفِيسيَّة عِوَضاً عن القاضِي جَمالِ الدّين ابنِ الكَفْري .

وفي العَشْرِ الأخير منه : عُقِدَ مجلسٌ بدارِ / السَّعَادَةِ بسبَبِ تَعْيين من يَصْلُح [١٧٥ ب] لقَضاءِ الحَنَفِيَّة ، فعُيِّن الشيخُ جَمالُ الدّين ابنُ السرّاج ، وقاضِي العَسْكَر شهابُ الدّين العَيْنتابي ، ووَقَع فيه كلامٌ بسبَبِ إمامَةِ المدرسة الشِّبْليّة ، وأنّه لا

---

١ في (ع) : « بكباتا » مصحفة .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٠٩ .

يُواظِب الإمامة وهي عَلَيْهِ بشَرْطِ الواقِف ؛ ثم جاءَتِ الوِلايةُ في الشّهر الآتي للقاضي جَمالِ الدّين ابنِ السّراج .

وفي جُمَادَى الأُولى :

فُتح حَمّامٌ جَدَّدَه الأمير عليٌّ المارْدَاني إلى جانِبِ داره بالقَصَّاعين .

وفي جُمادَى الأُولى :

وقع بمكَّةَ غلاءٌ عَظيم ، ووَصَل سِعْرُ الغَرارةِ المكّيَّة إلى خمسمائة درْهم ، ولم يُوجَد[1] ، وغَلَت سائرُ الأشياءِ منَ المأكولات ، وحَصَلَ للنَّاسِ جُهْدٌ شَدِيد ، وماتَ جماعَةٌ من أهْلِ مكّة والمجاوِرينَ بها بالجُوع ، وخَرَج غالبُ رؤساءِ أهلها منها ، فجهَّزَ الأميرُ يَلْبُغا اثْنَي عَشَرَ ألفَ إرْدَبٍّ قَمح إلى مكّة ، فوصل ذلكَ وفُرِّق بها ، ورَسَم السُّلطانُ بإبْطالِ ما عَلَى الحاجِّ منَ المُكُوس بمكَّةَ من سائِرِ ما يُحْمَلُ إليها من المَتاجِرِ سِوَى الكارِمِ والخَيْل وتُجار العِرَاق ، وعَوَّضَ سُلطانَ مكَّةَ عن ذلك ضَيْعةً[2] يُحمَلُ إليه مُغَلُّها ، وأَرْسَل إليه أربعين ألفَ دِرْهم .

وفي جُمادَى الآخِرة :

قُتِلَ شخص بدمشق على الرَّفْضِ وسَبِّ الصَّحَابة .

وفيه : اسْتنابَ القاضِي تاجُ الدّين القاضي وَلِيَّ الدّين ابنَ أبي البَقاءِ مُضَافاً إلى القَاضِيَيْن شَمْسِ الدّين الغَزّي وبَدْرِ الدّين ابنِ وُهَيْبَة[3] . وأمّا ابنُ أبي الفَتْحِ فهو نائب أيضاً ولكن بتَوْقيعٍ أنه يحكُمُ مُسْتَقِلّاً مع خَالِه .

وفي جُمادَى الآخِرَة :

استَعْفَى القاضِي عِزُّ الدّين ابنُ جَمَاعة من القَضاءِ فلم يُجَبْ ، فعَزَلَ نَفْسَه ؛ وسُئِلَ في العَوْدِ مَرّة بعْدَ أُخرَى وهو يَمْتَنِع إلى أن ركبَ إليه الأميرُ يَلْبُغَا بنفسِه

---

١ يريد : القمح .

٢ في (ع) : « بسعة » مصحفة .

٣ في (ع) : « ابن وهب » مصحفة .

فامْتَنَع وصَمَّم ، فلما امْتَنَع قالَ له الأميرُ الكَبير : « فعيِّنْ لنا مَنْ يَصْلُح بعدَك » فقال : « وَلا أَقُولُ لكُمْ شيئاً غيرَ أن لّا تُوَلوا رَجُلاً واحِداً يَعْني[1] ابنَ عَقِيل ووَلُّوا مَنْ شئتُم »[2] . وقيل : إنه أشارَ بالقاضِي بهاءِ الدّين أبي البَقاء فوُلِّي .

ووُلِّي قضاءَ العسْكَرِ القاضي بهاءُ الدّين ابنُ السّبكي واسْتمرَّ مع القاضِي عِزِّ الدّين نَظَرَ جامِعِ طُولون ودَرْس الفِقْهِ والحَديثِ بالجامع المذكور وتداريسُ غيرُ ذلك . وقيل : إنه قُدِّر له على بَيْتِ المال كل شَهْرٍ أَلْفُ درهم .

وفي رَجَب :

وُلِّي الأميرُ سيفُ الدّين بَيْدَمِر ، وكانَ مُقيماً بصَفَد ، وِلايَةَ الوُلاةِ ورُسِمَ له بطبْلَخانَتَيْن وتَقْدِمةِ ألف .

ووُلّي الأميرُ جُرْجي الإدْرِيسي[3] نيابةَ حلب عن إشِقْتَمِر[4] المارْداني .

واستقرَّ الأميرُ جُرْجي أميرَ آخُور الأميرِ شَرَفِ الدّين يَعْقُوب شاه بطَبْلَخانة .

وفي شَعْبان :

استقرَّ الأميرُ طُقْتَمِر[5] أميرُ جَنْدار في نيابَةِ صَفَد عِوَضاً عن الأميرِ رُكْنِ الدّين عُمَرَ بنِ أرْغُون ؛ وذهب المذكورُ إلى مِصْر على إقْطاعِ طقتمر[6] المذكور .

وفي شَهْرِ رَمَضان :

وُلّي الأميرُ قَشْتَمِر المَنْصُوري نيابَة طَرابُلْس عن الأمير أَزْدَمِر الخازِنْدار .

[١٧٦ آ] / وفي ذي الحِجّة :

كَمُلَ بناءُ قَيْسَارِيَّةٍ شَرْقِي الجَامعِ قِبْلي[7] سُوقِ الدَّهْشَة الذي للرِّجال ؛

---

١ في (ع) : « فعين » تصحيف .

٢ في (ع) : « سقيم » مصحفة .

٣ في (ع) : « الأردميني » مصحفة .

٤ في (ع) : « سنقر » تصحيف .

٥ في النجوم الزاهرة : ١ / ٢٧ : « قطلقتمر » .

٦ في النسخ الثلاث : « قطتمر » مصحفة ، وفي النجوم : « قطلقتمر » .

٧ في (س ٢) : « على » تصحيف .

وأوجِرَتْ في الشَّهْرِ بألْفٍ ومائتين . وفُتِحَتْ[١] وأُكْرِيَتْ دَهْشَةٌ للنِّساء عَمَّرها النّائِبُ للجامع .

وفيه : أُبْطِلَ بدِمَشْق مَكْسُ القُطْنِ المَغْزُول البَلَدِي والجَلَب[٢] .

وفيه : اخْتَطَفَ فارسٌ صفة وِشَاقي عَمامَةَ رَجُلٍ بالصَّالحيَّة وساقَ الفَرَس لِيَهْرُب فتَقَنْطَرَتْ به الفَرَسُ أو عَثَرت فسقَطَ عنها مَيّتاً والشَّاشُ في يَده ، ففرِحَ صاحبُ العَمامَةِ ومنْ شاهَدَ ذلك من النَّاس .

* * *

وممَّن تُوُفي فيها :

• الحَسَنُ[٣] بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ[٤] بنِ زَهْرَة بنِ الحَسَن ابن زَهْرَة ، النَّقِيبُ ، شَمْسُ الدّين ، أبو علي ابنُ النَّقِيبِ بَدْرِ الدّين أبي عَبْدِ الله ابنِ النَّقيب شَمْسِ الدّين أبي عَلِيٍّ ابنِ النَّقِيب فَخْرِ الدّين أبي الحَسَن ابنِ النَّقِيب شَمْسِ الدّين أبي عليّ الحَلَبي ، نقيبُ الأَشْرافِ بحَلَب .

ولِيَها بعد والدِه ، واستقرَّ أميرَ طَبْلَخانة ، ثم عُزِلَ من الوظيفتينْ واستمرَّ بطَّالاً إلى أن تُوُفي بحلَب في ذِي الحجَّة عن ثلاثٍ وخَمْسين سنة .

• صَالِحُ[٥] بنُ غَازِي بنِ قَرَأَرْسَلان بنِ إيل غَازي بن أُرْتُق أرسلان بن إيلْغَازي بن ألْتي بنِ تَمِرْتاش بنِ إيلْغَازي بنِ أُرْتُق[٦] ، المِلكُ الصَّالِحُ ابنُ المَلِكِ

---

١ في (ع) : « وقيمته » تصحيف .

٢ في (ع) : « والحلبي » مصحفة ، والجلب : يعني المستورد باصطلاح أهل زماننا .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « الشريف ابن زهرة الحلبي » .

٤ « ابن الحسن » سقطت من (ع) .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « الملك الصالح صاحب ماردين » .

٦ جاء الاسم والنسب مصحفاً في (ع) بالصورة التالية : « صالح بن غازي بن قرارسلان بن إيل غازي بن أرب أرسلان بن إيل غازي بن أبي الحسن بن قرباس بن اللغازي بن ارتقب » .

المَنْصور نَجْمِ الدّين أبي الفَتْح ابنِ الملكِ المُظَفَّرِ فخرِ[١] الدّين ابنِ الملكِ السَّعِيد نَجْمِ الدّين ابنِ المَلِكِ المَنْصورِ ناصِرِ الدّين ابنِ الملك قُطْبِ الدين التُّركُماني الأُرْتقي[٢] ، صاحبُ ماردين أربعاً وخَمْسين سَنَة .

ذكره ابنُ حَبيب فقال : « كانَ مَشْهوراً بالمكارِمِ ، مذكوراً بَرفْعِ المظالم ، حَسَنَ السِّياسة كاملَ الحِشْمَةِ والرِّياسة ، يحِبُّ أَهْلَ العِلْم والأدب ، ويُحْسِنُ إلى ذَوِي الفَضْلِ والطَّلب » تُوُفّي أوّلَ هذِهِ السَّنَةِ أَوْ أواخِرَ التي قَبْلها وهُوَ من أَبْناءِ السَّبْعين .

• عليُّ[٣] بنُ إبْراهِيمَ بنِ أَبي الهَيْجَاء ، الشيخُ ، نورُ الدّين ، ابنُ الصَّارِم ، الكَرَكي الشَّوْبكي ، ثم الدِّمشقي الشّافِعي .

قَرَأ على الشَّيْخِ بَدْرِ الدّين ابن بُصْخَان ولم يُكْمِل عَلَيْه خَتْمة ، وقرأ أكثرَ (المِنْهاج) وكان يَسْتَحضِره . وقرأ الحديثَ على عِدَّةِ كَراسي ، وقرأ (البُخَاري) بمَسْجِد ابنِ هِشام عَلَى ابنِ كَثيرٍ عدَّةَ سِنين .

قال ابنُ كَثير[٤] : « وكانَ مَعَنا في الكتاب[٥] وخَتَمْتُ أنا وإيَّاهُ في سنةِ إحْدَى عَشْرَة ؛ ونَشَأ[٦] في صِيَانَةٍ وعَفَاف . وكان خفيفَ الرُّوح يُحبُّهُ[٧] النَّاسُ لذلك ويَرْغَبُون في عِشْرَته لذلك ، وكان يَسْتَحْضِرُ المتشابهَ في القرآن اسْتِحْضاراً حَسَناً ، متقِناً كثيرَ التلاوَةِ حَسَنَ الصَّلاةِ يقومُ اللّيل . وكان مَقْبولاً[٨] عِنْد الخاصَّةِ والعَامَّةِ » .

---

١ في (ع) : « الملك المظفر أبي الفتح فخر الدين » زيادة ، سهو .
٢ في (ع) : « الأربعي » تصحيف .
٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « الشيخ نور الدين ابن أبي الهيجاء » .
٤ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١٢ وبينهما اختلاف .
٥ في (ع) : « الكتابة » تصحيف .
٦ العبارة مصحفة في (ع) وصورتها فيها : « وختمته أنا وإياه في سنة وأخذ عن غيره ونشأ » .
٧ في (ع) : « يحبونه » مصحفة .
٨ في (ع) : « معتبراً » مصحفة .

تُوُفي في شَوّال ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغِير .

• [عليّ][1] الغُوطي ، الشَّيخ الكَبِيرُ الزَّاهِدُ العَابِدُ ، صاحِبُ الكَرامات المأثورة .

كان أَحدَ مَشاهِيرِ الفُقَراء ، ولَهُ كَلام في التصوُّف ، وللنَّاسِ فيه اعْتِقَاد كَثِير ، وتُحكَى له مُكاشَفات ، وقيل : إنّه كانَ يشاهدُ أَهْلَ البَرْزَخِ المنعمَ مِنْهُمْ والمعَذَّب / . [١٧٦ ب] تُوُفي في ربيع الأَوَّلِ ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغِير بقُرْبِ قُبَّةِ مُعَاوية رَضِيَ اللهُ عَنْه وقد قارب السبعين أو جاوزها .

• عَلِيٌّ[2] المَرَاوِحي البَغْدادِي المَرَاوِحي[3] ، خادِمُ الشَّيخِ أَسَد[4] المراوحي .

قال ابنُ كَثير[5] : « كانَ فيه مُرُوَّة كثيرةٌ ، ويأْمُرُ بالمَعْرُوفِ ويَنْهَى عنِ المُنْكَر ، ويَدْخُل عَلَى النُّوّاب ، ويُرسِلُ إلى الوُلاةِ فتُقْبَلُ رِسالتُه ، وله قَبُولٌ عِنْدَ النَّاسِ ، وفيه[6] برٌّ وصَدَقة وإحْسانٌ إلى المَحَاوِيج ، ولَهُ مالٌ يُتَّجَر لَهُ فيه » .

تُوُفي في رَجَب ودُفن بسَفْحِ قاسيون .

• عُمَرُ[7] بنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ إِدْرِيس ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، الحَنْبَلي ، قاضِي[8] الحَنَابِلَة ببغداد .

---

١ موضع الاسم « علي » بياض في الأصل (س ١) وحدها ، وفي (ع) : « الشيخ علي » زيادة وفي هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « الشيخ علي الغوطي » بخط الناسخ ، وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها ، وقد جوده .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « المراوحي » .

٣ « المراوحي » ساقطة من (س ٢) .

٤ في (ع) « ابن» بدل « أسد » تصحيف .

٥ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١١ — ٣١٢ .

٦ « وفيه » ساقطة من (ع) .

٧ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « الشيخ جمال الدين قاضي بغداد » .

٨ في (س ٢) : « قاضي القضاة الحنابلة » سهو .

قال ابنُ كثير[١] : « تَعَصَّبَ عَلَيْه الرَّوافِضُ حتى ضُرِبَ بين يَدَي الوَزِير ضَرْباً مُبَرِّحاً كانَ سببَ مَوْتِه في صَفَر ، وقد كانَ من القائمينَ بالحَقّ الآمرينَ بالمَعْروف والنَّاهِينَ عَنِ المنكر على الرَّوافِضِ وغَيْرِهم من أَهْلِ البِدَعِ ، رَحِمَه الله تعالى » .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ إبْراهِيمَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكْرِ بنِ إبراهيمَ بنِ يَعْقوبَ بن إلْياس ، المُسْنِدُ المعَمَّرُ ، شمسُ الدين ، أبو عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِي الخَزْرَجي البَيَّانِي المَقْدِسي ثم الدِّمشقي المعروفُ بابْنِ إمام الصَّخْرَةِ .

مولدُه سنةَ سِتٍّ وثَمانين . حضَرَ على زَيْنَب بنتِ مكّي ، وابن البُخَارِي ، وابن المُجَاور وغيرِهم ، وسَمِعَ على أبي الفَضْلِ ابنِ عَسَاكِر ، وعُمَر ابن القَوَّاس وغيرِهما ، وأجازَه من بَغْدادَ ابنُ أبي القَاسِمِ ، وابنُ الطَّبَّال وطائفة . وحَدَّث بدمشق والقَاهِرة والقُدْس ، وخرَّج له الحُسَيْني أَرْبَعين حَدِيثاً ، وزينُ الدّين عَبْدُ الرّحمن ابنُ المِزّي أَرْبعين حَدِيثاً أُخرى . وجَمَع له ابنُ رَافع مَشْيَخة . تُوُفّي بالقاهرة في ذي القعدة[٣] .

• محمَّدُ[٤] بنُ أَحْمدَ بنِ أبي بَكْر بنِ يُوسُفَ بنِ أبي بَكْر ، المحدِّثُ ، شَرَفُ الدّين ، أبو المَعَالي (المِزِّي الدّمَشْقي الشّافعي .

مولدُه سنةَ إحْدَى وسبعمائة . سمِعَ من سُلَيمانَ[٥] بنِ حمزة ، والقَاسِمِ ابنِ عَساكر)[٦] وأبي نَصْرِ ابنِ الشِّيرازي ، والمطَعِّم ، ويَحْيَى بنِ سَعْد[٧] وغيرِهم . ورَحَلَ إلى مصر وسمِعَ من جَمَاعة .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١٠ ، وفيه « محتسب بغداد وقاضي الحنابلة بها » ، وبين ماأتى به ابن قاضي شهبة وبين مافي البداية والنهاية اختلاف وتقديم وتأخير .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط الناسخ نصه : « شمس الدين أبو عبد الله الأنصاري » .

٣ جعله ابن رافع من وفيات شهر ذي الحجة ، انظر وفياته : ٢ / ٣٠١ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان المترجم بخط الناسخ نصه : « شرف الدين أبو المعالي المحدث » .

٥ في (ع) : « سلمان » مصحفة .

٦ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

٧ في (س ٢) : « سعيد » تصحيف .

ذكَرَه الذَّهبي في (المُعْجَم المُخْتَصّ) وقال : « حَصَّلَ وقرأ ونَسَخَ وعَمِلَ ، ثم نَزَلَ وتحوَّلَ إلى مِصْر » .

وقال ابنُ رافع[١] : « كَتَب بخَطِّه وقَرأ بنَفْسِه ، وحَصَّلَ الأَجْزاء ، ودرَّسَ بالقُلَيْجيَّة الشافِعيَّة بدمشق ، وقرأَ بالسَّبْع وأجازه بها جَمَاعة ، وكَتَبَ الخَطَّ المليح » .

تُوُفي بمصرَ في شَعْبان .

• محمَّدُ[٢] بنُ عُمَرَ بنِ مَحْمُود ، القاضي ، زَيْنُ الدّين ، المِصْري الحَنَفي ، سِبْطُ القاضي شمسِ الدّين السُّروجي[٣] .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وتسعين ، وحَفِظَ (الهِدَاية) واشتغل بالعِلْم وسمع (صحيحَ مسلم) عَلَى الشَّريف عِزّ الدّين مُوسَى ، ونابَ في الحكْمِ بالقاهرة ، ودرَّسَ بالجامِعِ الحاكمي وغيرِه ، وحَدَّث ، تُوُفي بالقاهرة في ذي القَعْدة .

• مُحمَّدُ[٤] بنُ مُحمَّدٍ ، الشيخُ الأَمامُ العَلَّامة ، قُطْبُ الدين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ نِظَامِ الدّين الرَّازي الشَّافعي المَعْرُوفُ بالقُطْبِ التَّحْتَاني ، أَحَدُ أئمَّةِ المعْقُول .

اشْتَغَل في بِلادِهِ بالعُلومِ العَقْلِيَّة فأتْقَنَها ، وشارك في العُلُوم الشَّرْعِيَّة ؛ وجالَس العَضُدَ وأَخذ عنه . ثم قَدِمَ دمشق وأشغل بها في العُلُوم العَقْلِيَّة ، ولَهُ تَصانيفُ

[١٧٧ آ] منها : (شَرْح الحَاوِي / الصغير) في أربع مجلَّدات ، قال ابنُ رافع[٥] : « ولم يُكْمِلْه » و(حَواشي عَلَى الكَشَّاف) وصل فيه إلى سُورَة طَهَ ، وشَرَحَ (المَطالع) في المَنْطِق ، و(الشَّمْسِيَّة) ، و(الإشارات) لابنِ سِينا ، وغير ذلك » .

---

١ في وفياته : ٢ / ٢٩٨ .
٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط الناسخ نصه : « زين الدين المصري » .
٣ في (ع) : « السيرجي » تصحيف .
٤ بإزائه في هامش (س ١) عنوان للمترجم بخط الناسخ نصه : « الرازي القطب التحتاني » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها مجوداً .
٥ في وفياته : ٢ / ٣٠٠ .

ذكَرَه الإسْنَوي في (طَبَقاته)[١] وقال : « كان ذا عُلُومٍ مُتَعَدِّدة ، وتَصانِيفَ مَشْهورة » .

وقال ابنُ كثير[٢] : « كانَ أحدَ المتكلِّمين العالمين بالمَنْطِق وعلم الأوائل . قَدِمَ دمشقَ من سَنَوات » .

تُوفي في ذي القَعْدة ، ودُفِنَ بسَفْحِ قاسيون .

والتَّحْتاني : تمييزاً له عن آخَرَ يُلَقَّبُ بالقُطْبِ كانَ ساكِناً معه في أعلى المَدْرَسة .

• مُحَمَّدُ[٣] بنُ يُوسُفَ ، الشيخُ العالِم ، شمسُ الدِّين ، الحكِيمي الحَنَفي المقيمُ بالمدينة النَّبوية .

اشْتَغَل بدمشق على الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونَوي الحَنَفي ، ثم رَجَع إلى المدينة وجَلَس للإشغالِ والإفَادَةِ ، وكان من الأَخْيارِ المتحرِّزين منَ الغِيْبَةِ وعِنْدَه ورَع .

وذكَرَه ابنُ فَرْحُون وقال : « كان حَسَنَةَ زَمانِه ونادِرَةَ أَوانه » تُوفي في هذه السَّنةِ بالمدينة النَّبوية .

• يَعْقُوب[٤] بنُ يَعْقُوب بنِ إبراهيم بنِ سُلْطان ، شَرَفُ الدين ، أبو محمَّدٍ البَعْلَبكِّي ثم الدِّمشقي الحَرِيري .

مولدُه سنةَ خمسٍ وسبعين وستمائة . سمع على ابنِ البُخاري (مَشْيخَتَهُ) ، ومن العَفِيف المَطَري بالمدينة . سمع منه ابنُ رَجَب ، وابنُ العِراقي وغيرُهما . تُوُفِّي بدمشق في ربيع الأَوَّل ودُفن بقَاسيون ، وتَرَك أموالاً جزيلة[٥] ، وكانَ يُكْثِرُ من المُعَامَلةِ التي تَدُورُ على تَحْصيل الرِّبا ، وأُقْعِدَ قبلَ وَفاتِه بسنوات .

---

١ انظرها : ٣٢٢/١ .
٢ لم نجده في البداية والنهاية .
٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « الشيخ شمس الدين الحكيمي » .
٤ بإزاء الاسم في هامش (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « شرف الدين البعلبكي » .
٥ في (ع) : « أمرا الا جزيلة » تصحيف .

• يُوسُفُ[١] بنُ أحمدَ بنِ الحُسَيْن بنِ سُلَيْمان[٢] بنِ فَزَارة بنِ بَدْرِ بنِ محمَّدِ ابنِ يُوسفَ ، قاضِي القُضَاة ، جمالُ الدّين ، أبو المَحَاسِنِ ابنُ قاضِي القُضاة شَرَفِ الدّين[٣] أبي العَبَّاس ابنِ أَقْضَى القُضَاةِ شِهابِ الدين أبي عَبْدِ الله ابنِ الكَفْري الحَنَفي .

مولدُه في إحْدَى الجُمادين سنة أَرْبع وعشرين . تفقَّه وسمع الحديث ، وأَفْتَى ودَرَّسَ وخطَب ، ونابَ في القَضاءِ ، ثم استقلَّ بالقَضاءِ بنُزولِ أبيه له عن ذلك .

ذكَرَه الذَّهَبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الفَقيهُ النَّحْوي ، سَمِعَ من الحَجَّارِ وطائِفَة ، وقرأ عليَّ الكثير ، وله مَحْفوظات في الأُصُولِ والفُروع والنَّحْو وهو في ازديادٍ من العلم » .

وقال ابنُ رافع[٤] : « سمِعَ من جَمَاعةٍ (جُزْءَ الأنصاري) ، وبمصرَ من جَمَاعةٍ ؛ وطلبَ الحديثَ وتفقَّه ، واشتغل بالعربيَّةِ وبَرَع فيها » .

تُوُفي في صفر ودُفِنَ بسَفْحِ قاسيون .

* * *

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان للمترجم بخط مختلف نصه : « جمال الدين ابن الكفري » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٢ في (ع) : « سلمان » مصحفاً .

٣ في (ع) : « شرف الدين ابن أبي العباس » سهو .

٤ في وفياته : ٢ / ٢٩٧ .

سَنَةُ سَبْع وسِتّين وسَبْعمائة

في المحرم :

فُتِح الحَمَّامُ المجَدَّدُ بقَصْرِ حَجَّاج بالقُرْبِ من المُصَلَّى ، عمَّره زينُ الدّين ابنُ الزَّيْن السِّمْسار .

وفيها[١] :

كان اسْتِيلاءُ الفَرَنج على مَدِينَة الإسْكَنْدَرِيَّة . وذلك أنَّه وَصَل إلَيْها عِدَّةُ شَوَانِي مع صاحِبِ قُبْرُس ، فلم يُصادِفُوا بها نائِباً ، وكانَ وُصُولُهم إليها يومَ الأَرْبعاء الحادِي والعِشْرين منْ هَذا الشَّهْرِ ؛ فحاصَرُوها وضَايَقُوها ومَلَكُوها بُكْرَةَ يَوْم الجُمُعَة ، وأَقامُوا بها خَمْسَةَ أَيَّام إلى أن وَصَلَ العَسْكَر المِصْري ، فَذَهَبُوا وقَدْ أَوْسَقُوا[٢] ما مَعَهم منَ المَراكِبِ بالحَرِيمِ والأَوْلادِ والذَّهَبِ / والفِضَّةِ وأَنْواعِ [١٧٧ ب] الثِّياب والحُلِيّ والدَّوابِّ ؛ فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العلِيّ العَظيم .

وفي صَبِيحةِ يَوْمِ الأَرْبعاء : قَدِمَ الشَّالِيشُ المِصْري ، وقَدِمَ السُّلطانُ ، والأَميرُ يَلْبُغا ظُهْرَ يَومئِذٍ ، وقَدْ تَفارَطَ[٣] الحَالُ وتَحَوَّلَتِ الغنائم كلُّها إلى الشَّوانِي بالبَحْرِ ، فسُمِعَ للأَسارَى من العَوِيلِ والبُكاء والجأْرِ[٤] إلى الله تعالَى والاستغاثَةِ به وبالمُسلِمينَ ما قَطَّع الأَكْبادَ وذَرَفَتْ له العُيُون وأَصمَّ الأَسماع ، فإنَّا للهِ وإنَّا إليه راجِعُون .

واحْتِيطَ على الفَرَنْج الذينَ هُمْ بمدينةِ دمَشْق وأُودِعُوا في الحُبُوس .

وقد وَقفْتُ على كِتاب (الإعْلامُ بما جَرَتْ بِهِ الأحكامُ والأُمورُ المَقْضِيَّةُ في

---

١ كذا في الأصل (س ١) و(س ٢) أيضاً وهو سهو يقومه السياق وماجاء في (ع) ففيها : « وفيه » .

٢ أوسقوا المراكب : حمَّلوها وملؤوها .

٣ تفاقم وازداد .

٤ في (س ٢) : « والجوار » سهو . والجأر : الدعاء بصوت مرتفع .

وَقْعةِ الإسكندرية) وبَسَط ذلك واسْتَقْصاهُ واستطرَدَ فيه اسْتِطراداً عَجِيباً . وذكَرَ أن صاحِبَ قُبْرُس استمرَّ في عِمارَةِ المَراكِبِ أَرْبَع سِنين .

وكان نائبُ الإسكندَرِيَّة[1] الأميرُ صلاحُ الدّين ابنُ عَرَّام[2] قد حَجَّ واستنابَ على الإسْكَندريّة أميراً يُسَمَّى جينغوا . ولما فَرَغَ أمرُ الوَقْعةِ وقع بها وباءٌ من تَغَيُّرِ الهَواءِ فصارَ يموتُ في كُلِّ يوم ما يزيد عَلَى المائة .

وقد ذكَرْنا في أَصْلِ هذا الكتابِ جُمْلَةً صالحةً مما ذكَرَه المُؤَرِّخُ المذكورُ في تاريخه .

وبَعْدَ فراغِ أمر الإسكندَرِيَّة عُزِلَ الأميرُ صلاحُ الدّين ابنُ عَرَّام ووُلِّي الأميرُ سَيْفُ الدّين الأُكُز[3] .

قال ابنُ كثير[4] : « وفي يَوْم الجُمُعةِ مُسْتَهلِّ صفر : أَخْبَرني بَعْضُ عُلَماء التَّسْيِير أنه اجتَمَع في هَذَا اليَوْمِ الكَوَاكِبُ السبعةُ سِوَى المرِّيخ في بُرْجِ العَقْرَب ، ولم يتَّفِق هذا من سنينَ مُتَطاولَة . وأمّا المرِّيخ فكان سَبَقَهُمْ إلى بُرْجِ القَوْسِ » .

وَطُلِبَ من النَّصارَى كُلِّهم منَ الشّام كلِّه رُبْعُ أموالِهم لعِمارَةِ ما خَرِبَ من الإسكَنْدَرية ولِعمارَةِ مراكِبَ لغَزْوِ الفَرَنْج ؛ وجُرِّدَتْ أُمراءُ إلى النَّواحي لاسْتِخْلاصِ الأموال من النَّصارى من القُدْسِ وغَيْرِه .

---

١ في (ع) : « نائباً للإسكندرية » تصحيف .
وماذكره المؤلف وهم أو سهو ، فلم يكن للإسكندرية في ذلك الوقت نائب بل كان يقوم بأمر إدارتها والٍ ؛ قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ١١ / ٣٠ عند ذكره خبر وقعة الإسكندرية : « وأخلع السلطان على الشريف بكتمر بنيابة الإسكندرية وأعطاه إمرة مائة وتقدمة ألف ، وبكتمر هذا هو أول نائب ولي نيابة الإسكندرية من النواب ، وماكانت أولاً إلا ولاية ، فمن يومئذ عظم قدر نوابها وصار نائبها يسمى ملك الأمراء » . وانظر ما سيأتي في الصفحتين : ٢٧٤ و ٢٧٨ .

٢ في (س ٢) : « ابن عوام » مصحف .

٣ في (ع) : « الأكبر » تصحيف . وهذا الكلام لا يتفق مع ماجاء في النجوم .

٤ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١٤ .

وفي صَفَر :

درّس عِزُّ الدّين عُمَرُ ابنُ الشّيخ عمادِ الدِّين ابنِ كَثير في زَاوِيَة الخَضِر بمحْرابِ الحَنَابِلَة منَ الجَامِع نزل لَهُ عنها والدُه .

وفيه : فُتِحَتْ دارُ القُرآنِ التي وَقَفَها الشَّرِيفُ التفْتَازاني[1] إلى جَانِبِ حَمَّامِ الكاس شَمالي المَدْرَسة البَاذَرائية .

وفيه : نُفي الأميرُ قُطْلوبُغَا المَنْصُوري إلى الشّامِ بطّالاً ، واستقرَّ عوضَه في تَقْدِمَتِه الأميرُ أَرْغون علي بك الأزرَقي .

واستقرَّ الأميرُ يَعْقُوب شاه اليَحْيَاوي مقدّم ألف وحاجِب ثاني عِوَضاً عن قُطْلوبغا المَنْصُوري في الحجوبية .

واستقرَّ الأميرُ طَقْتَمِر الحَسَني أميرَ آخُور عوَضاً عَنْ يَعْقُوب شاه .

وفي ربيع الأوّل :

ورَد مرسومٌ بعَمَلِ شَواني بسَواحِلِ الشّام .

وفيه : عُقِدَ بدمشق بدارِ السَّعادة مجلسٌ بسبَبِ قاضي القُضَاةِ تاجِ الدّين السُّبْكي ، وكان هو قد سافَرَ إلى الدّيار المصريَّة ، واستنجز كتاباً إلى النائب بعَقْدِ مجلسٍ ليسأَلَ عنه الناسَ . وكان قد كُتِبَ فيه مَحْضَران مُتَعاكسان أحدُهما له والآخَرُ عليه ، وفي الذي عَلَيْه خَطُّ القاضيين المالكي والحَنْبَلي وجماعَةٍ آخرين ، وفيه عظائِمُ وأشياءُ منكرة[2] / جدّاً يَنْبُو السمعُ عن استِمَاعِها . وفي الآخرِ [١٧٨ آ] خُطوطُ جَماعةٍ من المذاهب بالثَّناءِ عليه ؛ وتحاوروا[3] فيما بينَهم ، وناضَلَ عنه نائِباهُ القاضي شَمْسُ الدّين الغَزّي وابنُ وُهَيْبَة وغيرُهما ، وصَرَّح القاضي الحَنْبَلي بأنه قد ثَبَتَ عِندَه ما كَتَب به خَطَّه فيه ، فبادَر الغَزِّي فقال للحَنْبَلي : أنتَ

---

١ كذا مهملة في النسخ الثلاث ، ولم نستبنه ، وهو التفتازاني ، وسوف نحرره في الكشاف ، أما في البداية والنهاية فهو مصحف تصحيفاً يزيد في تعميته .

٢ « منكرة » ليست في (ع) سهو .

٣ في (س ٢) : « وتجاوزا » معجمة مصحفة . ولا معنى لها في هذا المقام .

قد ثَبَتَتْ عَدَاوتُك[١] لقاضِي القُضاةِ تاجِ الدِّين ، وارتَفَعتِ الأَصْواتُ وكَثُر الجدالُ والمَقَالُ ، وتَكلَّم القاضِي المالِكِي أيضاً بنحوِ ممَّا قال الحَنْبَلي[٢] ، وأُجِيبَ بمثلِ ذلك أيضاً . وانْفَصلوا على غَيْرِ شيء . ثم عُقِدَ مجلسٌ ثانٍ وثالث ، وكَتَب كلُّ فريق إلى مصرَ بما قالوه . ثم عُقِدَ مجلس رابع في الشهر الآتي ، واجتهد النائب إلى أنِ اصْطَلحوا مع القاضي تاجِ الدين وكَتَبَ إلى مصر بذلك ، وعاد القاضي تاجُ الدين مستمرّاً على عادتِه ، وأصلح النائب بينَه وبين المالكي والحنبلي .

وفيه : أَلزَمَ النائبُ أهلَ الذِّمَّة بالصَّغَارِ على حَسَبِ الشُّروط العُمَرِيَّة ، وكَبَسَ بساتينَهم التي بجَوْبَر فوَجدَ فيها شيئاً كَثيراً[٣] من الخَمْرِ ، فأُرِيقَتْ بحيثُ جَرَى في الأَزِقَّةِ والطُّرُقات وأمر بمُصادَرَةِ أَهْلِ الذِّمَّة الذين وُجِدَ عندَهم ذلك بمالٍ جزيل .

وفي جُمادَى الأُولى :

خُلِع على الصاحِبِ [سعد][٤] الدين ماجِد بنِ التَّاجِ إسحاق بنَظَرِ الدَّواوين ، وعَلَى الصَّدْرِ بُرْهانِ الدين ابن الحلّي[٥] قَدِمَ من الدِّيار المصريَّة بنَظَرِ الجَيْش بالشَّام ، كلاهُما عِوَضاً عن[٦] العَلَم دَاوُد بحكْمِ وفاته .

وفي جُمادَى[٧] الآخرة :

استنابَ القاضي تاجُ الدِّين بَدْرَ الدين الزُّرَعي مُعِيدَ النّاصرية .

وفيه : عُقِدَ مجلس بدارِ السَّعَادةِ للكشف على القَاضِي جَمالِ الدِّين المَرْدَاوي

---

١ في (ع) : « عدوانك » تصحيف .

٢ في (ع) : « وتكلم القاضي المالكي بنحو مما تكلم الحنبلي » نقص وتصحيف .

٣ « كثيراً » ساقطة من (س ٢) .

٤ موضعها بياض في الأصل (س ١) وكذلك في (س ٢) أما في (ع) فقد جعلها : « بهاء الدين » ، وهو خطأ ، واستدركناها من ترجمته في وفيات سنة ٧٧٥ عن هذا التاريخ .

٥ في (ع) : « الحلبي » تصحيف .

٦ بدلها في الأصل (س ١) : « علم » سهو .

٧ في (س ٢) : « ربيع » سهو .

الحَنْبَلي بمُقْتَضى مرسومٍ وَرَدَ بذلك ، وذلك بسبب ما يَعْتَمده كثيرٌ من شهودِ مَجْلِسه من بيعِ أوقافٍ لم تُسْتَوْفَ فيها شرائطُ المَذْهَبِ وإثبات إعْسارات أيضاً لذلكَ وغيرِ ذلك .

وفيه : ورَدَ مرسومٌ بأن يُجْعَل للأمير من إقْطاعِه النِّصْفُ خاصّاً له ، والنصف الآخر يكونُ للأَجْناد ، فحصَل بهذا رِفْقٌ عظيم للجُنْدِ .

وفيه : أُنعِمَ على الأمير طَيْبُغا العَلائي أسْتاذدارِ الأمير يَلْبُغا بتَقْدِمَةِ ألف عِوَضاً عن ملكْتَمِر المارْداني بعدَ وفاته .

وفيه : عُزِلَ الأميرُ صَلاحُ الدّين ابنُ عَرّام مِنْ وِلايَةِ الإسْكَنْدَرية . قال بعضُهم : وكانت ولايةَ حَرْبٍ ، ووُلّي الشريفُ بكْتَمِر والي القَاهِرَة بتقدمة أَلْفٍ وهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلِيَها نيابةً ، وجُرِّدَ معه[1] خمسمائة فارس لحفظ الثَّغْر .

وفيه : وُلّي الأميرُ إشِقْتَمِر نيابَةَ صفد عِوَضاً عن الأميرِ طقْتَمِر أميرِ جَنْدار ، ثم عُزِلَ بالأمير أَسَنْدَمِر الزَّيْني بعد شَهْر .

وفي هَذَا الشهر :

خَرَج على الأمير يَلْبُغا الخاصّكي جماعةٌ من الأمراءِ مع الأَميرِ طَيْبُغا الطَّويل ، والتَقَوْا[2] عند قُبَّةِ النَّصْرِ ، فقُتِل جماعةٌ وجُرِح آخرون . وانفصلَ الحالُ عن مَسْكِ الأمير طيبُغا الطَّويل وهو جريح ، ومَسْكِ الأميرِ أرغون الأَسْعَرْدي الدَّوادار وخَلْقٍ من أمراء الأُلوف / والطَّبْلَخانات ، وجَرَتْ خبطةٌ عَظِيمة ، وأمر الأميرُ يَلْبُغا [١٧٨ ب] [....][3] ثلاثين أميراً .

وقَال بعضُ المؤرخين : إن الأميرَ طَيْبُغا الطَّويل خَرَج إلى العَبّاسَةِ[4] يتصيَّدُ ،

---

١ بدلها في (ظ) : « من » تصحيف .
٢ في (ع) : « والتتر » تصحيف .
٣ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة واحدة .
٤ في (ع) : « العباسية » تصحيف .

فاتَّفقَ السلطانُ ويَلْبُغا على إرْسالِه إلى دمشقَ نائباً ؛ وأرسلَ إليه الخِلْعَة والتَّقْليد ، فامتنعَ من ذلك وصَمَّم على المُحَاربة ، وخامر إليه أُرْغُون الأَسْعَرْدي ، وأُرُوس المحمَّدِي (واقْتتلوا ، فانكسر طَيبُغا الطويل ، وقُبض عليه وعلى أرغون الأسعردي وأرُوس المحمدي)[1] ونحوِ العِشرين أميراً وسُجِنوا بالإسْكندرية . واستقرَّ الأميرُ طَيْدمِر البالِسي[2] أميرَ سلاح عِوَضاً عن طَيْبُغا الطويل ، واستقرّ الأميرُ طَيْبُغا الأبي بَكْرِي المَهْمَنْدار دَواداَرَ السُّلطان بإمْرة طَبْلَخانة ، واسْتقرَّ الأميرُ أُرْغُون الأَزْقي أسْتاددار العَالِيَة عوضاً عن أُرُوس المحمَّدي . وأُنْعِم على الأميرِ آقْبُغا الأَحْمَدي الجَلب بتَقْدِمة ألف ، وعلى أَسَنْدَمِر النّاصري بتَقْدِمة ألف .

وفي رَجَب :

استعادَ السُّلطانُ أُوَيْس ابنُ الشَّيْخ حَسَن مَلِكُ العِراقِ وخُرَاسان مدينةَ بَغْدادَ من يَدِ الطَّواشِي مَرْجَانَ الذي كانَ نائبَه عليها ، فأقام بها السُّنَّةَ والعَدْلَ ، ثم إنه استحوذَ عَلَيْها وامتنع من طاعةِ أُوَيْس ؛ فجاءَ إليه في جَحَافِل كثيرةٍ ، فهرب مَرْجَان ودَخل أُوَيْس إلى بَغْداد دُخُولاً هائلاً . ثم إن أُوَيْس قَبَض على الطَّواشي مَرْجان واسْتحْضَره وأكْرَمه وأطلقَ له . وقَتَل الوزيرَ الرَّافِضي ، وانتصر أَهْلُ السُّنَّةِ بذلك ، وأخَذَه أَهْلُ بابِ الأَزَجِّ فأَحْرَقُوه وأَخَذَ اللهُ تَعَالى منَ الوزير الظَّالِمِ بالشَّيْخِ جَمالِ الدّين الأَنْباري الذي قَتَله الوَزير .

وفي بَعْضِ تواريخ المِصْريين : أنّ مَرْجان لما استَوْلى عَلَى بَغْدادَ خَطَبَ بها لِصاحِبِ مِصْرَ وضَرَب السكّةَ باسْمِه وكاتَبَ السُّلطانَ فأرسَلَ إليه تَقْليداً بنيابَةِ بغداد ، وأرسل التَّشارِيفَ والخِلَع لخَواجا مَرْجان ، وللأُمراءِ والأكابِرِ ببغداد . ثم إنّ السُّلطانَ أُوَيْس قبضَ على مرجانَ وسَمَلَ عَيْنَيْه وحَبَسه وقيلَ : قَتلَه .

---

١ مابين القوسين ساقط من (ع) . سهو وطفرة بصر .

٢ في (ع) : « طيبغا الباكسي » تصحيف .

وفي رَجَب :

نُقِلَ الأميرُ إشِقْتَمِر من نيابة صفد إلى نيابَةِ طَرَابُلُس عِوَضاً عنِ الأميرِ قُطْلُوبُغا المَنْصُوري عُزِلَ وطُلِبَ إلى مِصْر .

وفي شَعْبان :

قَدِمَ الأميرُ بَيْدَمِر من مصر أميرَ مائة مُقدّم ألف ، وعلى نيابة يَلْبُغا في جِهاتِه بدمشق وغيرِها ، وعلى عَمَلِ المراكِبِ بسبَبِ غَزْوِ قُبْرُس .

وفي شهر رَمَضان :

أُطْلِقَ الأميرُ طَيْبُغا الطويل بَطَّالاً إلى القُدْس .

وفيه : عُزِلَ[١] القَاضِيانِ : المالِكي جمالُ الدّين المَسَلّاتي بالقَاضِي سَرِيِّ الدّين قاضي حَمَاة ، وجَمالُ الدّين المَرْدَاوي بالقَاضِي شَرَفِ الدّين قاضي الجَبَل .

وفي هذا الشهر :

أَرْسَل صاحبُ قُبْرُس إلى العَلايا اثْنَيْن وعشرين غُراباً ، فقاتلهم أهلُ العَلايا ، ونجدهم ابنُ قرمان ، فكَسَرُوهم وكَسَرُوا بعضَ غِرْبانهم وأَسَرُوا منهم جماعَةً وعَلَّقُوهم بالأسوار إلى أن ماتُوا ؛ ورَجَع بقيَّةُ الغرْبانِ إلى قُبْرُس في أسْوَإِ حال .

وفي / يوم العيد : [١٧٩ آ]

رُسِمَ بإطلاقِ أُرْغُون الإسْعَرْدي ، وأُرُوس المحمَّدِي وغيرُهما من الأمراءِ ، وقَدِمُوا إلى الشّامِ مُفَرَّقين[٢] .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ حَيَّارُ بنُ مُهَنَّا إلى دمشق سامِعاً مُطِيعاً بعد أن كانَ عاصِياً ، وخَرَج إلى بلادِ العراقِ ؛ وقَدِمَ في هذه السَّنَةِ إلى بلادِ الشّام ، وسأل نائبَ حماةَ الأميرَ عُمَر شَاه أن يُكاتِبَ فيه ، ففعل ، فجاءَ الجَوابُ بأن يَقْدُمَ هو وإيّاه ،

---

١ في (ع) تصحيف كثير في هذا الخبر ، ففيها : « وفيه : عزل القاضيان جمال الدين المالكي المسلاتي بالقاضي شرف الدين قاضي حماة وجمال الدين المارداوي بالقاضي شرف الدين قاضي الجبل » .

٢ في (ع) : « متفرقين » .

فقَدِما متوجِّهَيْن إلى مصر ، فأُعِيدَ حَيَّارُ إلى إمْرَته .

قال ابنُ كثير[١] : « وأقرأني القاضي ولِيُّ الدّين وكيلُ بيتِ المالِ كتابَ[٢] والِدِهِ قاضي القُضاةِ بهاءِ الدّين أبي البقاء : أنَّ الأمير الكَبِيرَ جَدَّدَ دَرْساً بجامِعِ ابنِ طُولُون فيه سبعةُ مدرِّسين للحنَفِيّة ، ورَتَّبَ فقهاءَ وجعل لكلِّ فقيهٍ منْهُمْ في الشَّهر أربعينَ دِرْهماً وإرْدَبَّ قَمْح . وذكر فيه أن جماعةً من الشّافعية انتقلوا إلى مَذْهَبِ أبي حَنِيفَةَ فنَزَلُوا في هَذَا الدَّرْسِ » .

وفي ذي القَعْدة : عادَ الأميرُ حَيَّارُ بنُ مُهَنّا مِنْ مِصْرَ وقَدْ رُدَّ[٣] إلى إمْرَةِ العرب ، ورُدَّ إليه[٤] أمْلاكُه وإقْطَاعاتُهُمْ .

وفي شَوّال أو في ذي القعدة :

قَصَدَ القانُ أُوَيْس المَوْصِلَ[٥] وكان الأميرُ بَيْرَم[٦] خُجَا التُّركُماني قد تغلَّبَ على المَوْصِلِ وملكها من مُدَّةٍ سِنِين ، ومعه ثلاثونَ أَلْفَ فارس ، فلما فَرَغَ السُّلطانُ أُوَيْس من أَمْرِ خُواجا مَرْجان واسْتَوْلى على بغداد أرسلَ جَيْشاً كَثِيفاً إلى المَوْصِلِ ، فَهَزَم صاحبَ الموصِلِ وأخلاها ، فدخل جيشُ أويس المَوْصِل .

وفيه : وصَلَتْ رُسُلُ صاحِبِ جَنَوه إلى مصر ومَعَهُم فوقَ ستين أسيراً ، وصُحْبَتَهم هَدِيَّةٌ للسُّلطانِ وللأميرِ يَلْبُغا ، وذكَرُوا أن هؤلاءِ الأسْرَى هم القَدْرُ الذي خَصَّ صاحِبَ جَنَوَه من أُسْرَى الإسكَنْدَرِيّة ، وَيَعْتَذِرُ عما وَقَع من صاحِبِ قُبْرس ، وأنه باقٍ على الصُّلْحِ ؛ ومتى قَدَر على صَاحِبِ قُبْرُس قبضَه أو قَتَله .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٢١ .
٢ في (ع) : « مقال » تصحيف .
٣ في (س ٢) : « ورد » تصحيف .
٤ في (ع) : « إلى » مصحفة .
٥ في (ع) : « الموصلي » تصحيف .
٦ بإزاء الخبر في هامش الأصل (س ١) هاتان الكلمتان : « بيرام خواجه » بخط مختلف .

(وذكَرَ الأسرَى أن صاحِبَ جَنَوه أحسنَ إليهم إحْساناً كثيراً ولم يُشَوِّشْ على أحدٍ منهم)[١] .

وفيها :

تَوَجَّه نائبُ حَلَب الأميرُ جُرْجي[٢] بالعَسَاكِر ، فحاصَرَ الأميرَ خَلِيل بنَ الأميرِ قَراجا ابنِ ذُو الغادر بقَلْعَةِ خَرْت بَرْت أربعةَ أشهر ، فلم يَقْدِروا عَلَيْها فرجَعُوا ، ثم إنّ صاحِبَها نَزَلَ بالأمانِ وتوجَّه إلى مِصْرَ فَعُفِي عنه وأُعيد إلى بِلادِه .

وفي أواخِرِها :

استقرَّ الأميرُ الأَكُز الكَشْلَاوِي[٣] في نيابَةِ الإسْكَنْدريّة عِوَضاً عنِ الأميرِ بَكْتَمِر الشَّرِيف .

* * *

وممَّنْ تُوفِّي فيها :

• إبْراهِيمُ[٤] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ أَيُّوب ، العالِمُ ، بُرْهانُ الدّين ، أبو إسْحاق ابنُ العالِمِ المفَنّن شَمْسِ الدّين أبي عَبْدِ الله الزُّرَعي الأَصْل الدّمشقي الحَنْبَلي المعْرُوف والدُه بابْنِ قَيِّم الجَوْزِيّة .

سمع من جَمَاعةٍ ، واشتغل في أنواعِ العُلُوم ، وأَفْتَى ودَرَّس وصَنَّف .

ذكره الذَّهبي في (المعجم المختص) وقال : « تفقّه بأبيه ، وشارك في العربية وسمع وقرأ وتنبَّه ، وسمَّعه[٥] أبوه من الحَجَّارِ ، وطلب بنَفْسِه » .

---

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) :
٢ العبارة مصحفة في (ع) صورتها فيها : « توجه الأمير نائب حلب جرجي » .
٣ في (ع) : « القشلاون » مصحفة .
٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « برهان الدين الزرعي الحنبلي » .
٥ في (ع) : « وسمع » خطأ .

[١٧٩ ب] وقال ابنُ رافع[١] : « طلب الحديث وقتاً[٢] ، وتفقَّه واشْتَغَل بالعَرَبِيَّة ، وشرح / (ألفيَّةَ ابنِ مالك) ودرَّس بالصَّدْرية » .

وقالَ ابنُ كثير[٣] : « كان بارعاً فاضِلاً في النَّحْوِ والفِقْه وفُنونٍ أُخَر على طَرِيقَة والده وكان مُدرِّساً بالصَّدْريَّة والتَّدْمُرية ، وله تَصْدير بالجامع ، وخِطَابةُ جامِع ابنِ خَلِيخان » . تُوُفِّي في صفر[٤] ودُفن عندَ والده بِبَاب الصغير .

قال ابنُ رافع : « مولدُه سنةَ ستٍّ عَشْرة » لكن قال ابنُ كثير : « بلغ من العُمُرِ ثمانياً وأربعين سنة » .

• إبْراهِيمُ[٥] بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمُود بنِ إسْماعيل بن مري ، الصَّدْرُ ، بُرْهانُ الدين ، أبو إسْحاقَ البَعْلبكي .

مولدُه يومَ عاشوراء سنةَ سِتٍّ وثمانين . سمع منَ التاجِ عَبْدِ الخَالق بعضَ (سُنَن ابن ماجة) . سمعَ منه الحُسَيْني وابنُ أَيْدُغْدِي وذكراه في مُعْجَمَيْهما .

قال ابنُ أَيْدُغْدي : « كان حسنَ الوَجْهِ كثيرَ الذكر ، وزر بدمشق وباشَرَ وظائفَ في غَيْرِها ، وفي بلدِه خِطابَةَ المَشْهَد والحِسْبة والوِكالة وكتابةَ الحكم » .

توفي ببلده في صَفَر .

• أحمدُ[٦] بنُ إبراهيمَ بنِ أيُّوب[٧] ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبّاس العَيْنتابي الحَنَفي ، قاضِي العَسْكَر بدمشق مُدَّة طويلة .

ودرَّس بالشِّبْليّة ، والمُعِينِيَّة[٨] ، والجَوْهَرية .

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٠٤ .

٢ في (ع) : « طلب الحديث وأفتى وتفقه » تصحيف .

٣ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١٤ .

٤ وفاته في البداية والنهاية في سلخ المحرم ، انظره : ١٤ / ٣١٤ .

٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « برهان الدين ابن مري البعلبكي » بخط مختلف .

٦ في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « أبو العباس العينتابي » .

٧ في (س ٢) : « أيوب بن شهاب الدين » سهو .

٨ في (ع) : « العسيفيه » كذا مهملة مصحفة .

ذكَرَه ابنُ رَافع[١] وقال : « اشتَغَل على الشَّيْخ رضي الدِّين المَنْطِيقي ، ودرّس بعِدَّةِ مدارس بدمشق ، وجَمَع شَرْحاً (للمُغْني) في أُصول الفِقْه ، وشَرَح (المَجْمَع)[٢] في ستِّ مُجَلّدات » .

تُوفّي بدمشق[٣] ، ودُفِن بالصُّوفيَّة وقد جَاوَزَ السِّتّين .

• أَحْمَدُ[٤] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ عَبْدِ الله ، القاضي ، فَخْرُ الدِّين ، ابنُ المريغي قاضِي الإسْكَنْدرية .

سمِعَ من ابنِ مَخْلُوف ، وجلالِ الدِّين ابنِ عَبْدِ السَّلام وغيرِهما ، وحَدَّث ، سمِعَ منه الحافِظُ نُورُ الدِّين الهَيْثَمي . تُوفي بالإسْكَنْدرية في شَهْرِ ربيعٍ الآخر . وهو والدُ القَاضِي كَمالِ الدِّين قاضي الإسكَنْدَرية .

• حُسَيْنُ[٥] بنُ محمَّدِ بن عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ الحُسَيْن ، الصاحِبُ ، عِزُّ الدِّين ، أبو المكارم ابن البَنَّاء الأَسَدِي البَغْدادي .

سمِعَ منْ وَالِدِه والرَّشيدِ ابنِ أبي القاسم ، وأَجازَ له المجدُ ابنُ بَلْدَجي ، وابنُ الطَّبَّال ، وابنُ البُخَاري وغيرِهم ، وخَرَّج له ابنُ الكَازَرُوني مَشْيَخَةً ، وحَدَّثَ ، وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، ونابَ في القَضاءِ ببغداد . سمِعَ منه ابنُ رجب وذكَرَه في (مُعْجَمه) وقال : « مولدُه سنةَ أربع وسبعين ببغداد وتوفِّي بها في صفر ودُفِن بمقبرة مَعْروفٍ الكرخي » .

• حَيْدَرُ[٦] عَلِيّ بنُ محمَّد بنِ يَحْيَى بنِ هِبَةِ اللهِ بن المنجا بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٠٢ .

٢ في وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٠٣ : « مجمع البحرين » .

٣ قال ابن رافع في وفياته : « وفي يوم الأربعاء سابع المحرم منها توفي الإمام قاضي العسكر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي الحنفي بدمشق » .

٤ بإزاء اسم المترجم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف نصه : « فخر الدين ابن المريغي » .

٥ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف : « ابن البنا » .

٦ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « حيدر العباسي » .

ابن شَيْبَان بنِ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بن عَبْدِ الله بنِ عيسَى بنِ مُوسَى بنِ أَبي جَعْفَر الكامل بنِ أبي مُحَمَّد[١] عليّ النَّجَّاد بنِ عَبْدِ الله ابنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ ، الشَّريف ، عِمادُ الدين ، أبو الحَسَنِ القُرَشي العَبَّاسِي الحَنَفي البَغْدادي .

سمع من عَبْدِ الكريم ابنِ بُلْدَجي ، وسِتُّ الوُزَراء بنتِ أَبي البَدْر ، والرَّشيدِ ابنِ أبي القاسم . سمع منه ابنُ رَجَب وذكره في (معجمه) وقال : « وُلِّي القضاءَ ببغداد ودرَّس بالبَشِيرية والمُسْتَنْصريَّة ، ووَلِيَ نِقابةَ المطَّلِبيِّين والعَبَّاسِيِّين ، ومشيخَةَ رِباطِ الجُنَيْد / وخَطَبَ بالجامعِ الأَعْظمِ بها ، ورأَسَ الخُطَباء على قِلَّةِ وَرَع » [١٨٠ آ] تُوفِّي ببَغْداد في رَجَب .

• خَلِيلُ[٢] بنُ إسْحاقَ بنِ مُوسَى ، العالم ، غَرْسُ الدين ، أبـو الصَّفـاء ، الجُنْدِي المالِكي المِصْري .

تفقَّه على الشَّيْخ عبدِ الله المَنُوفي ، وأَخذَ العَرَبِيَّة والأُصولَ عـنِ الشَّيـخ بُرْهانِ الدّين الرَّشِيدي ، وسمعَ من عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الهَادِي وغيرِه ، وتميَّز وبَرَع ؛ وشَغَّل النَّاسَ بعدَ وفاةِ الشَّيْخ عَبْدِ الله . وكان مكِبّاً على الإشْغالِ والاشْتِغال وتخرَّج به جَمَاعة ، ثم دَرَّس بالشَّيْخُونية ، وأَفْتَى وتصدَّرَ للإفتاءِ والإفادَة ، وهو في كُلِّ ذلك لابس بزيِّ الجُنْد ، وله إقْطاعٌ في الحَلْقَةِ . وكان خَيِّراً عفيفاً . وشَرح (مُخْتَصرَ ابنِ الحاجِب) في الفِقْه في نَحْوِ ستِّ مجلَّدات أكثره أَخَذَه من[٣] شَرْحِ ابنِ عَبْدِ السَّلام ؛ ولَهُ مُخْتَصَر في الفِقْه لَخَّص فيه فِقْهَ (شَرْح المختصر) .

توفِّي بالقاهرة في ربيعِ الأول ، ودُفن عند شَيْخِه الشَّيْخِ عَبدِ الله بالصَّحراء خارجَ بابِ المَحْرُوق .

---

١ في (ع) : « أبي محمد بن علي » سهو .

٢ في هامش الأصل (س ١) إزاءه عنوان بخط مختلف نصه : « مطلب : الشيخ خليل المالكي صاحب المتن المشهور » .

٣ « من » ساقطة من (ع) .

• داوُدُ ، عَلَمُ الدّين ، ناظِرُ الجَيْشِ بالشّام .

أَصْلُه إِسْرَائيلي أسلم في رَجَب سنةَ خَمْسٍ وخمسين عند وُرودِ المَرْسُومِ بإلْزامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ بالشُّروطِ العُمَرِيَّة ، وألا يُسْتَخْدموا في شَيْءٍ مِنَ الدَّواوِين ولا غيرِها ، فأَسلَمَ منهمُ جماعةٌ منهم العَلَمُ هذا ، وكان إذ ذَاكَ كاتِبَ الجَيْش ، ثم وُلِّي نظرَ الجَيْشِ في جُمادَى الآخِرة سنةَ ستين ؛ ثم أُضِيفَ إليه نَظَرُ الدّواوين ، واستمرَّ على ذلك إلى حين وَفَاته .

قال ابنُ كَثير[1] : « اجتمع له هاتانِ الوَظِيفَتانِ ولم تَجْتَمِعا لأحد قبلَه فيما بلغني ، وكان من أَخْبَرِ النَّاسِ بنظَرِ الجَيْش . وقد كانَ ظاهِرُه جَيّداً واللهُ[2] أَعْلَمُ بسِرِّه وسَرِيرَته » .

تُوُفّي في ربيع الآخر ، ودُفِنَ بتُرْبتِه في بُسْتانِهِ بجَوْبَر وله من العُمُر قريبُ[3] الخَمْسين .

• رَضِيٌّ العَجَمي ، الشيُخ ، رَضِيُّ الدّين شيخُ خانقاه بِيبَرس .

وكانَ له مكانة عِنْدَ الأمير شَيْخو[4] . تُوفّي بالقاهرة في رجب ، ودُفن بمقبرة الصُّوفية ، ووُلّي مشيخةَ الخانقاه بَعْدَه[5] ضياءُ الدين القَرْمِي[6] .

---

١ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣١٦ — ٣١٧ نقله ابن قاضي شهبة مختصراً ، مع اختلاف في الإيراد .

٢ في (ع) زيادة : « تعالى » .

٣ في (س ٢) : « قريب من الخمسين » وفي (ع) : « قرب الخمسين » .

٤ في (ع) : « سنجر » تصحيف .

٥ في (ع) : « بعد ضياء الدين الغزي » تصحيف وخطأ .

٦ تبدو الكلمة في الأصل (س ١) : « الغزبي » وكذلك في (س ٢) ، وفي (ع) : « الغزي » وهي مصحفة في الثلاث ، أثبتنا صوابها من النجوم الزاهرة : ١١ / ٩٠ حيث ورود الخبر ومنه : ١١ / ١٩٣ حيث ترجمته ، واسمه فيه : « ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ سعد الدين العفيفي القزويني الشافعي الشهير بابن قاضي القرم » توفي سنة ٧٨٠ هـ .

• عَبْدُ اللهِ[١] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عُمَر ، المُسْنِد ، جَمَالُ الدّين[٢] ، الإسْكَنْدري المعروفُ بابْنِ النّابُلْسي .

مولدُه في شَوّال سنةَ إحْدَى وتسعين . سمعَ من الحافِظ تاجِ الدين الغَرّافي[٣] ومن جَمَاعَةٍ من أصْحابِ السِّبْطِ وابنِ رَواح . وحَدَّث ، ورحلَ النّاسُ إليه ، سمعَ منه أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي وقال : « طلع إلى منارة ليُؤَذّن فلما شَرَعَ في الأذان طلع إليه إفْرنْجي — يَعني لما دَخلوا إلى[٤] الإسْكَنْدريَّة — فرَماه إلى أسْفَلِها فماتَ »[٥] .

• عَبْدُ[٦] الحليم المَغْرِبي ، صاحِبُ المَغْرِب .

كان قد حَضَر إلى مصرَ هارباً ممَّنْ انتَزَعَ الملكَ منْهُ ، فأنعمَ عليه الملكُ الأشْرَفُ ورتَّبَ له الإقاماتِ والرَّواتب ، وتزوَّجَ ، وحجَّ في السنةِ الماضِيَةِ في رَخْتٍ عظيمٍ ، فلما وقَعَ بالإسْكَنْدرية ما وقع قال للأمير يَلْبُغا : جَهِّزْني لأسافِرَ إلى المَغْرِبِ وأجْمَعَ عساكِرَ بَحْرِيَّة[٧] وأذهبَ إلى قُبْرُس آخذها ، فَخَلَعَ عليه السُّلْطانُ وسَافَرَ
[١٨٠ ب] قاصِداً بلادَه في صَفَر من هذه السَّنة فمات بتَرُوجَة في / العَشْرِ الأوَّلِ من رَبيع الأوَّل قيل مَسْمُوماً من جهةِ يَلْبُغا لأنَّه خافَ غائلتَه .

• عَبْدُ الرَّحيم بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيز بنِ الحُسَيْن بنِ عَبْدِ الله بنِ الحُسَيْن بنِ أحْمَدَ بنِ الفَضْلِ ابنِ جَعْفَر بنِ الحُسَيْن بن أحمدَ بنِ مَحْمُود بنِ زيادَةِ اللهِ بنِ عَبْدِ الله بنِ إبْراهيمَ

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « ابن النابلسي الإسكندري » .

٢ في (ع) : « جلال الدين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وصححت .

٣ في (س ٢) و(ع) : « العراقي » تصحيف .

٤ « إلى » ليست في (ع) .

٥ بعدها زيادة في (ع) : « رحمه الله تعالى » .

٦ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « صاحب المغرب » .

٧ في (ع) : « لحربه » بدل « بحرية » تصحيف .

ابنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بن الأَغْلَب[١] ، مجْدُ الدّين التّيميمي السَّعْدِي الأَغْلَبِي المصري الشّافعي .

من بيتٍ مَشْهور . مولدُه في ربيع الأول سنةَ سبع وتسعين . سمع من الحَسَنِ الكُرْدي ، وحدَّث وتفقَّه وأعاد بالرَّواحيَّة بدمشق ، ودرَّس بالشَّريفيَّة ؛ ووُلِّي قضاءَ الشَّوْبَك من بلاد الكَرَك ، قالَهُ ابنُ رافع[٢] . تُوُفي في جُمادَى الأُولى .

• عَبْدُ[٣] العَزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ إبْراهيمَ بنِ سَعْدِ الله بنِ جَماعة بنِ عليِّ بنِ جَمَاعَة بن صَخْر بنِ عَبْدِ الله ، قاضِي القُضَاةِ ، شَيْخُ المحدِّثين ، وبَرَكَةُ المُسْلِمين ، عِزُّ الدّين ، أبو عمر ابن[٤] قاضي القُضاةِ بدرِ الدّيـن أبي عَبْـدِ الله الكِنَـاني ، الحَمَوي الأَصْل المِصْري .

وُلد بدمشق في المحرَّم سنةَ أربع وتسعين ، ونشأ في طَلَبِ العِلْم ، وحضر على عُمَر القَوّاس ، وأبي الفَضْلِ ابنِ عَساكر ، والعِزّ الفَرّاء ، وغيرهم ، وسَمِعَ مـن والـده ، والدِّمْياطـي ، والأَبَرْقوهـي ، والـحَسَن الكُـرْدِي وخَلْـق بمصر . وبالإسكَنْدَريَّة من ابنِ مَخْلوف ، والسَّديدِ ابن الصَّوَّاف ، والعِزّ العراقي وطائفة . وبدمَشْق من إسْحَاق الآمِدي ، ومُحمّد الزَّرّاد ، وابنِ الشّحنة وغيرِهم . وبمكَّةَ منَ الأَخوين الصَّفِيّ والرَّضِيّ الطَّبَرِيَّين ، والفَخْرِ التَّوْزَري وغيرهم . وأجازَهُ منْ دِمَشْق ، والقاهرة ، وبَعْلَبَكّ ، وبغـداد ، والمَغْـرِب خلائـق . وتفـرَّد بإجـازَةِ البُوصِيري صاحِب البُرْدَة ؛ وهُوَ آخرُ من حَدَّث بمصرَ عَنْ أبي جَعْفَر ابنِ الزُّبَيْر ، وتفرَّد بشُيوخ وأجزاء ، وقرأ كتباً كباراً . وشُيوخُه سَمَاعاً وإجازةً يَزيدُونَ على ألفٍ وثلاثمائة .

---

١ في (ع) : « .. إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأ » تصحيف ونقص .

٢ في وفياته : ٢ / ٣٠٥ .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة » وفي هامش (س ٢) كذلك . وفي (ع) : « ابن جماعة » فقط بخط ناسخها .

٤ « ابن » ساقطة من (ع) .

وتفقَّهَ على والِدِه ، وجَمالِ الدين الوَجيزي وغيرِهما . وأخَذَ الأَصْلَيْن عن الشيخ علاءِ الدّين البَاجي ؛ والنَّحوَ عنِ الشّيخ أبي حيَّان .

ودرَّس من سَنَةِ أربعَ عَشْرة ، ووُلِّي قضاءَ القُضاةِ بالدِّيار المصرية مدَّةً طويلةً . وحَدَّث ودرَّسَ وأفْتى وصنَّفَ . وكانَ كثيرَ الحجِّ والمُجَاوَرَةِ ؛ وجَمَعَ بينَ رِياسَةِ الدّين والدُّنيا .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجَم المختصّ) وقد مات قبلَه بنحوِ عشرينَ سنةً ، وقال فيه : « الإمامُ المُفْتِي الفقيه المدرّس المحدِّث ، قَدِمَ علينا بوَلَدِه طالبَ حَديثٍ في سنة خَمْسٍ وعشرين ، فقرأ الكثيرَ ، وسمع ، وكَتَبَ الطِّباق ، وعُنِيَ[1] بهذا الشأن . وكان خَيِّراً صالحاً ، حسنَ الأَخلاقِ ، كثيرَ الفضائل . سمعتُ منه وسمعَ مِنّي » .

وقال الإسْنوي في (الطَّبقات) : « نشأ في العلم والدِّين ، ومحبَّةِ أهل الخَيْر ، ودرَّس وأفتى ، وصنَّفَ تصانيف كثيرةً حسنةً . وتولّى الوِكالةَ الخاصَّةَ والعامَّة /[2] [١٨١ آ] والنَّظرَ على أوقافٍ كثيرةٍ ؛ ثم وُلِّي قضاءَ القُضاةِ بالدِّيار المِصْرية في جُمادَى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين ، فسارَ فيه سيرةً حَسَنَةً ، وكانَ حسنَ المُحَاضَرةِ ، كثيرَ الأدب ، يقولُ الشعرَ الجيِّدَ ، ويكتُبُ الخطَّ الحَسَن السريع[3] ، حافظاً للقُرآن[4] ، سليمَ الصَّدْرِ ، محبّاً لأَهْلِ العِلْم ؛ وكانَ شديدَ التَّصْميمِ في الأُمورِ التي تصلُ إليه مما يتعلَّقُ بتصرُّفه ، وأما رَفْعُ الظُّلْمِ عنِ النَّاسِ منْ حَوَاشِي السُّلْطانِ فقليلُ الكَلامِ فيه ؛ وكان السلطانُ قد أَغْدَقَ الوِلاياتِ في الممالكِ بمن يُعَيِّنه »[5] انتهى .

---

١ في (ع) : « وعين » تصحيف .

٢ في الزاوية اليسرى العلوية من هذه الصفحة في (س ١) رقم تجزئة الكتاب أجزاء حديثية بخط المؤلف ابن قاضي شهبة نصه : « الحادي والعشرون » .

٣ « السريع » ساقطة من (ع) .

٤ في (ع) زيادة : « العزيز » .

٥ طبقات الإسنوي : ١ / ١٨٧ .

وله تَخْرِيجُ أَحاديثِ (الرَّافعي) في مُجلَّدين . ومَنَاسِك كُبْرى في مجلَّدَيْن . ومناسِكُ صُغْرى ، وجَمَع شيئاً على (المهذَّب) ومواضِعَ على (المنهاج)[١] .

وخَرَّج له الحافظُ زينُ الدّين العِراقي مُعْجَماً عن شُيُوخِه بالسَّماع والإجازةِ ولم يَكْمُل ، كتب منه تسعةَ أجزاءٍ حَدِيثِيَّة كلُّها في المحمَّدين .

وعَزَلَ نَفسَه في آخرِ عُمُره بعد ما وَلِيَ القضاءَ تسعاً وعشرين سنة . توفي بمكةَ في جُمادَى الآخرة ، ودُفِنَ بباب المعلَّى إلى جانب الفُضَيْلِ بنِ عِياض[٢] . وكان يَقُول : « أَشْتَهِي أن أموتَ وأنا مَعْزُول وأن تكونَ وفاتي بأَحَدِ الحَرَمَيْن » فأَعْطَاه الله[٣] ما تَمنَّاه .

• عَلِيُّ بنُ أبي بَكْرِ بنِ أحمدَ البَالِسِي المِصْري النَّحْوي .

أخذ النَّحو عنِ الشَّيخ جَمَالِ الدين ابنِ هِشَام ؛ والفِقْهَ والأصولَ عنِ الشَّيخ جمالِ الدّين الإِسْنَوي ؛ وسَمِعَ الحَدِيثَ على عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ الهَادي والمَيْدُومي وغيرِهما . وبرَعَ وتميَّز . تُوُفي بالقاهِرة في رَجَب .

• عَلِيٌّ الأَقْصَرائي ، المعمَّر الصُّوفي بخانقاه سَعِيدِ السُّعَداء ، المعروفُ بقُوْر ، بضَمِّ القاف وإسْكانِ الواو .

وكان معه ما يدُلُّ على أنَّه سَمِعَ بأَقْصَرا سنةَ نَيِّف وتسعين (شَرْحَ السُّنَّة) للبَغَوي و(جامِعَ الأصول) وغيرَهما . وذكر أنَّه سَمِع (العَوَارِف) على بَعْضِ أَصْحابِ المصنِّف ، وحَدَّث ، تُوُفّي بالقاهرة في رَجَب عن سِنٍّ عالية .

• مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بن سَعْدِ اللهِ بنِ مَسْعُود ، الشَّيخُ الصَّالح ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الخليلي[٤] الصَّالحي الحَنْبَلي .

---

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الموضع تعقيب بخط الناسخ نصه : « قال ابو زرعة ابن العراقي : إنه صنف شرحاً على المنهاج لم يكمله » وفي هامش (س ٢) كذلك بخط ناسخها وزاد على ذلك : « رحمه الله تعالى » .

٢ بعدها في (ع) زيادة : « رحمهما الله تعالى » إضافة من الناسخ .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « تعالى » إضافة من الناسخ .

٤ في (ع) : « الخليل » تصحيف .

مولدُه سنةَ خمسٍ وتسعين . سمع من التَّقِيِّ سُلَيْمان ، وعيسى المطعِّم ، وأبي نَصْرٍ الشِّيرازي وغيرهم . وحَدَّث ، سمع منه الحُسَيْني وقال : « خَرَّجتُ له[1] مشيخةً وجزءاً من عَوَاليه ، وتفقَّه وشَهِد على الحكَّام ، مع الرِّياسَةِ والصِّيانة والتعفُّف » .

وقال ابنُ رافع[2] : « جَمَعْتُ له مَشْيَخةً ، وأشغَل ، وكانَتْ لديه فضيلة وتودُّد وسياسةٌ » تُوُفي في شَوّال ودُفِنَ بقَاسيُون .

• مَحْمُودُ[3] بنُ خَلِيفَة بنِ خَلَف[4] بن محمَّدِ بنِ عَقِيل ، المحدِّث المُتْقِن ، شمسُ الدين ، أبو الثَّناء المَنْبِجي ثمَّ الدِّمشقي الحَنْبَلي التَّاجرُ السَّفَّار .

قيل : مولدُه سنةَ سِتّ ، وقيل : سَبْع وثمانين . أجازَ له التَّقي الوَاسِطي ، وابنُ البُخَاري وجَمَاعة ، وسَمِعَ من الشَّرَفِ ابنِ عساكر ، والعِزِّ ابنِ الفَرَّاء ، والدِّمياطي ، وابنِ الصَّوَّاف ، والغَرَّافي ، والرَّشيدِ ابنِ أبي القَاسِمِ ، والعِمادِ ابنِ الطَّبَّال وخلق بدمشق ، ومِصْرَ ، والإسْكَنْدرية ، وبَغْداد ، وحَلَب وعدَّة أماكن .

[١٨١ ب] سَمِعَ منه الذَّهبي والحُسَيْني وابنِ رَجَب[5] / وخَلْق .

قالَ الذَّهبي في (مُعْجَمه) : « العَدْلُ المحدِّث الفَاضِلُ الصَّادِق ؛ رحل إلى خُراسان وإلى خُوَارِزم وإصْبَهان للتجارة ؛ وله كتب مُتْقَنة ، ومعرفةٌ مُتَوَسِّطة » .

وقال الحُسَيْني : « سألتُه عن شُيوخِه فقال : نحو خمسمائة » . تُوُفي في ذِي الحجَّة بدمشق ودُفن ببابِ الصَّغير .

• مَحْمُودٌ[6] ، شمسُ الأئمَّة الكُرْدي الحَنَفي ، شيخُ الدَّوَيداريَّة النَّجْمية ، ومدرِّسُ مَدْرَسَةِ السُّلطانِ حَسَن .

---

١ « له » ليست في (ع) . سهو .
٢ في وفياته : ٢ / ٣٠٨ .
٣ في (س ٢) : « محمد » وكان كذلك في الأصل (س ١) ثم صُحِّح .
٤ « خلف » ساقط من عمود النسب في (ع) ، سهو .
٥ « ابن رجب » ليست في (س ٢) ، سهو .
٦ في هامش الأصل (س ١) إزاءه عنوان بخط الناسخ نصه : « شمس الأئمة الكردي » .

كان رجلاً حَسَناً سَليمَ الباطِنِ ، لدَيْه فَضِيلةٌ ، وأقْبَل عليه الأميرُ يَلْبُغا ، وصارَ له بسبَبِ ذلك وَجاهةٌ . تُوُفي بالقاهرة في رَمَضان .

• مِفْتَاحٌ البَدْري مَوْلانا[1] قاضِي القُضاةِ بَدْرِ الدّين ابنِ جَماعة .

لازَمَ القاضي عِزَّ الدين وكان يَعْتَمِدُ عليه ويُثْني عليه ويَقُول : « هَذَا مِنْ بَرَكَةِ الوالد » . سمِعَ بالقاهرة من زَيْنَبَ بنتِ شُكْر سنةَ ستٍّ عَشْرةَ ، ثم سمِعَ بعدَ ذلك مع مَوْلاهُ القاضِي عِزّ الدين بمصْرَ والشَّام . وحَدَّثَ ، سمِعَ منه الحافِظُ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وغيرُه ، تُوُفي بمكَّةَ في شهر رمضان ودُفن بباب المُعلَّى[2] .

• مَلِكْتَمِر المارْدَاني التركي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين ، أَحَدُ أُمَراءِ المُقَدَّمين ، ورَأس نَوْبَةِ[3] الجَمْدارية ، للملك الأشْرَف ، وناظِرُ المارستان المَنْصوري .

تُوفي في جُمَادَى الآخرة ودُفن بالصَّحْراءِ خارجَ بابِ المَحْرُوق .

• سِتُّ العَرَبِ بنتُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أحْمدَ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن ، المُسْنِدَةُ المكْثِرَة ، بنتُ الشَّيخِ أبي عَبْدِ الله ابنِ الفَخْرِ ابنِ البُخاري المَقْدِسيَّة الصَّالحيَّة .

مولدُها سنةَ سبع وثَمَانِينَ تقريباً ، حضرتْ على جَدِّها الكَبير ، وعلى عَبْدِ الرحمن ابنِ الزَّين وغيرِهما . وحدَّثَتْ وانتشر عنها حديث كثير . سَمِعَ منها أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي ، والهَيْثمي ، وابنُ رَجَب وغيرُهم .

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، فإما أن يكون ذلك سهواً صوابه : « مفتاح البدري مولى قاضي القضاة » وإما أنه يريد أن نسبته (البدري) إلى « مولانا بدر الدين ابن جماعة » ومثل هذا الاصطلاح في النسبة جار معروف في ذلك الزمان ، فكثيراً مانجده في نسبة المماليك ، كأن يقال مثلاً : (يلبغا الناصري الملك الناصر ابن قلاوون) يريد أن نسبته الناصري إلى الناصر هذا لا غيره . وذلك لأن مفتاحاً هذا مولى بدر الدين ابن جماعة .

٢ في (ع) : « توفي بمكة في شهر رمضان بالمعلى » سهو .

٣ في (ع) : « نوب » تصحيف .

قال ابنُ رافع : « طالَ عُمُرُها وانْتُفِعَ بها »[١] .
تُوُفيِّت في جُمَادَى الأُولى .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٠٥ .

سَنَةُ ثمانٍ وستّين وسَبْعمائة

في المحرَّمِ :

وصَلَ إلى مصرَ رُسُلُ الأفْضَلِ صاحبِ اليمنَ ، ومعهم هديَّةٌ من جُمْلَتِها فَرَسٌ بغير ذَكَرٍ ولا فَرْج ، وليسَ لَهُ غيرُ بُخْشٍ يَبُول منه .

وفيه : خرجتْ تَجْرِيدَةٌ من دمشقَ مع حَاجِبِ الحُجَّابِ أيدمِر الشَّيْخِي ، ونائِب صفد الأميرِ أَسَنْدَمِر اليَحْيَاوي لمحاصَرةِ غَرْسِ الدّين خليلِ بنِ ذُو الغادِر بخَرْتَ برت .

* * *

فتحُ السُّلْطانِ أبي عَبْدِ اللهِ محمَّدِ بنِ يوسُفَ ابنِ الأحْمَرِ سُلْطانِ الأندلُس وصَاحِبِ غَرْناطة مدينة جَيّان وأبدة

وذلك أنَّ ابنَ الأحْمَرِ قَصدَ مدينةَ جيان بجيُوشٍ لا تُحصَى في المحرَّمِ ، فلمَّا وصلَ إليْها احْتَمَى أهلُها بالأبْراجِ ، فأخذَ المسلمونَ البلدَ عُنوةً في الحَالِ ، ووجَدُوا فيها منَ الأمْوالِ والذَّخائرِ والأمْتِعَةِ والأسْلِحَةِ والحَيَوانِ ما لَا يُحْصَرُ ولا يُحْصَى ، وأَحْرَقَ البلدَ وأَخْرَبَها وهو يُنادي : « ثَارَات الإسكندرية » وقَتلَ منها وأَسَرَ ما يَفُوت الحصرَ ؛ ثم رحلَ عنها وقد أَخْرَبَ سُورَها وقطعَ أَشْجَارها وأَحْرقَ دورَها وقُصُورَها ، وكانت كُرْسِيَّ مملكَةِ / الفِرَنْج . [١٨٢ آ]

ثم إنه قَصَدَ مدينةَ أبدة وحاصَرَها المسلمونَ حِصاراً شَدِيداً وملكها عُنْوَةً ، وفعل بها ما فَعَلَ بمدينة جَيَّان واسْتَغْنَى النَّاسُ غِنًى عَظِيماً حتى قِيلَ : إنَّه لم يَبْقَ بالأنْدَلُسِ فقير . وقِيلَ : لما كَثُرَتِ الأسارَى[1] من النّسوانِ والوِلْدانِ قيلَ لابنِ

---

١ في (س ٢) : « الأسرى » طفرة قلم .

الأَحْمَرِ : ليس لهؤلاء مَحْمَل وليسَ لَهُم قُدْرَةٌ على المشْي ، فقال : بَلَى ، ثم أركَبَ امرأةً خلفَه وَوَلَداً قُدَّامه ، ففعل كُلُّ من في العَسْكَرِ كَفِعْلِهِ ومَضَوْا . حكاهُ النُّوَيْري في تاريخ الإِسْكَنْدَرِيَّة .

* * *

وفي صَفَر :

عُزِلَ نائبُ حلب الأميرُ جُرْجي وأُرْسِلَ إلى طرابُلْس ، وأُعْطِيَتْ نيابةُ حلب للأمير مَنْكَلي بُغَا الشَّمْسِي .

واستقرَّت نيابَةُ دمشق للأَميرِ آقْطَمِر[1] عَبْدِ الغني حاجِبِ مصرَ . واستقرَّ عوضَه في الحُجُوبيَّةِ الأميرُ طَيْبُغا العَلائي أُسْتَادْدَارُ الأميرِ يَلْبُغا الخاصّكي .

ووُلّي نيابةَ حَمَاة الأميرُ طَيْبُغا الطَّويل عنِ الأمير عُمَر شاه .

وفي هذا الشَّهر : أرسل صاحِبُ قُبْرس خمسين[2] أسيراً وقال : إذا وَقَعَ الصُّلح أرسلْتُ الباقي .

وفي صَفَر : وُلّي نيابةَ القلعةِ الأميرُ سَيْفُ الدّين الشَّريفي .

وفي رَبيع الأَوَّل :

جاءَ رسولُ صاحِبِ قُبْرس في غُرابٍ وسافَر إلى مصر ، فلمّا حَضَر بينَ يَدَي الأميرِ يَلْبُغا قال له : فيمَ جئتَ ؟ قال : بسبَبِ الصُّلْح . قال له : جئتَ فيما مَضَى وادَّعَيْتَ أنك تأتي بالأَسارَى فلم تأتِ بأحد وأنتم كَذَبة . وعَرَضَه على السَّيْفِ هوَ ومن معه . فقالوا : إيش كُنَّا نحنُ ؟ اطلُبُوا غريمَكُم ، فإنَّه قد جاء في الغُرابِ وأَرْسَلَنا إليكم . فجهَّزَ الأميرُ يلبُغا[3] ثلاثة أغربة منَ التي عَمَّرها بالنِّيل

---

١ كذا رسمه في الأصل (س ١) وفي (س ٢) ، أما في (ع) فرسمه فيها : « أقطتمر » خطأ . وهذا الاسم يرسم عادة : « آقتمر » كما في النجوم : ١ / ٣٤ وغيره ، وفي مواضع أخرى من هذا الكتاب .

٢ « خمسين » ليست في (ع) .

٣ « يلبغا » ليست في (ع) .

مَشْحُونةٌ بالرِّجال والسّلاح ، فلم يَشْعُرْ غرابُ القُبْرُسي إلا وقد أحاطُوا به ؛ فجدَّفَ الملعُون والعَطَفَ شُرُعه[١] دخل إلى جانبي قُرْقُورَتي الجَنَويَّة وقُرْقُورَتي الكَيْتَلان يَمْنَة[٢] الإسْكَنْدرِيَّة ؛ وكانَتْ تلك الأربعة مُرْسِيةً قبلَ قُدومِ الغُراب المذكُور فيهم رُسُل مَلِكهم يَطْلبون الصّلْحَ لأجْلِ البَيْعِ والشّراء وزيارة كَنِيسَةِ قُمَامة على عادتهم فيما مَضَى ، والرُّسُلُ عندَ السلطان ، فلما دَخَل القُبْرسِيُّ بينَهم استجار بهم وقال : جميعُ ما لكُمْ من المَالِ أقومُ به من مالي بغير شيء . فقالوا له : هَذَا المالُ ، فكيفَ لنا[٣] برُسُلِنا الذين هُمْ عندَهم ؟ فقال : أنا أفديهم بالأُسَارى الذي عِنْدي . فحينئذٍ رَمَوْا على مراكِبِ المُسْلِمين ، وكان فيها نائبُ الإسكَنْدريَّة وغيرُه من الأُمراء ، واقْتَتلوا يوماً وليلةً ، وجُرِحَ من المسلمين نحْوُ الخمسين منهم النائبُ . ثم إنَّ الفِرَنْج خَرَجوا من الميناء طالبين واسِعَ البَحْرِ وذَهَبُوا ، فرُسِمَ أن يُودَعَ جميعُ الفِرَنْجِ الذين بالإسكندرية وغيرِها السُّجُون . هكذا حكاهُ النُّوَيْري في تاريخ الإسكندرية .

وفيه : كان قُدومُ نائبِ الشّامِ الأميرِ أَقْطَمِر[٤] عَبْد الغني .

وفيه : وُلّي نيابةَ غَزَّةَ الأميرُ أَرْغُون الأَزْقي[٥] عِوَضاً عَنِ الأميرِ أَلطُنْبُغا البَشْتكي .

وفيه : عُزِلَ القاضِي فتحُ الدّين ابنُ الشَّهيد من كتابَةِ السِّرِّ ومَشْيَخَةِ الشُّيوخ / [١٨٢ ب] بالقَاضِي جَمَالِ الدّين ابنِ الأثير .

وعُزِلَ ناظِرُ الجَيْشِ بُرهانُ الدّين الحِلّي بالقاضي تاجِ الدّين ابنِ مَشْكُور ، وانْفَصَل عَنْ نَظَرِ جَيْش حلب .

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « بِشُرُعه » جمع شراع ، يريد المراكب أو « بسرعة » .
٢ في (ع) : « يمينة » سهو .
٣ « لنا » ساقطة من (س ٢) ، سهو .
٤ انظر تعليقنا عليه في الصفحة السابقة .
٥ (ع) : « الارى » مهملة مصحفة .

وفي رَبِيع الآخر :

قَدِمَ الأميرُ علاءُ الدّين ابنُ كَلْبك إلى دمشق لمصادَرَةِ المُبَاشِرِين وطَلَب الصاحِبَ سَعْدَ الدّين ماجدَ بنَ التاجِ[1] إسحاق وأهانه وكَشَف رأْسَه وعَرَّاه وضَرَبه بين يَدَيْه بالمَقَارِعِ وغيرِها ، وطَلَب منه نحوَ سبعمائة ألف درهم ، ورَسَّم على جماعةٍ منَ المُبَاشِرِين ، وطلبَ من المباشرين في جِهاتِ السُّلطانِ جامكيَّةَ سَنَةٍ كامِلَة .

وفي هذا الشهر : جاءَ صاحِبُ قُبْرُسَ بعدَّةِ مراكبَ إلى طرابُلُسَ فقاتله المسلمون أياماً وأرسلَ الله تعالى عليهمُ الرِّيحَ العاصِفَ ففرَّقَ جمعَه ، فرجع . وحَصَل للفِرَنْجِ وللمسلمين جراح كثيرة .

وفيه : عاد الجيشُ الذي توجَّه لحصارِ خَرْتَ بَرْتَ ومعهم صاحبُها خليلُ ابنُ ذُو الغادر نَزَلَ بالأمان وسلَّم القلعة .

وفي هَذَا الشهر : قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ يَلْبُغا وتغيَّرتِ الدَّوْلة ، ومُسِكَ من أُمراءِ الأُلوف والطَّبْلَخانات جماعة كثيرون ، وقُرِىء كتابُ السُّلطانِ ورُشْدَ ، وفرح أكثرُ الأُمراءِ مِصْراً وشاماً ؛ وأُطلقَ الفِرَنْجُ الذين كانوا بالقَلْعَةِ ، وقامَ بأعباءِ الأمرِ جماعَةٌ من الأُمراء : قاتِلُ يلبغا الأميرُ أَسَنْدَمِر ، والأميرُ آقْبُغا جلب ، وطَقْتَمِر[2] النِّظامي وهو رَأْسُ مَشُورَة ، وأَيْدَمِر النِّظامي دَوَادارُ السُّلطان ، وكانَ قيامُهُم عليه بالقطاف ، فهربَ يَلْبُغا وعدّى إلى القاهرة ، وأراد أن يُسَلْطِنَ سُلطاناً فلم يتمّ له ذلك وقُبِضَ عليه وقُطِعَ رأسُه ، وذلك ليلةَ الأحد تاسِع الشَّهر .

واستقرَّ الأميرُ قُشْتَمِر المَنْصُوري حاجِبَ الحُجَّابِ عِوَضاً عن طَيْبُغا العلائي . واستقرَّ قجماس الطَّازِي[3] أميرَ سِلاح عِوَضاً عن طَيْدَمِر البَالسي ، واستقرَّ الأميرُ

---

١ (ع) : « سعد الدين جدب التاج » تصحيف وإهمال .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، وهو في النجوم : ١١ / ٣٧ : « طغيتمر النظامي » وكذلك حيث يرد .

٣ في (س ٢) و(ع) : « البطارى » مهملة مصحفة ، وحررناه من النجوم الذي وافق الأصل (س ١) .

طَيْدَمِر أستاذْدَار العالية . وأُرْسِلَ الأمراءُ إلى الإسكندرية ، وقُبِضَ على الوزيرِ فَخْرِ الدين ابنِ قَرْوِينَة وعُوقِبَ حَتَّى هلك ، ووُلِّي عوضَه فخرُ الدّين ماجدُ بنُ القاضِي تاج الدّين[1] موسَى ابنِ أبي شاكر . وعُزِلَ ابنُ كَلْبَك من شَدِّ الدَّواوين بالأميرِ صَلاحِ الدّين ابنِ عَرَّام الذي كان نائبَ الإسكندريَّة .

وفي جُمادَى الآخرة :

شُرِعَ في بِناءِ المساطِبِ التي للشُّهودِ حوانيتَ تحتَ السَّاعاتِ وضُمِّنَتْ بأجرةٍ كثيرة للجامِعِ الأُموي ، واستنكَرَ النّاسُ ذلك لأنَّ رَحْبَةَ المسجِدِ منَ المسجد .

وفي هَذَا الشهر : أُنْعِمَ على الأميرِ شَنْتَمِر[2] أخي طاز بتَقْدِمَةِ ألف بدمشق .

وفيه : جاءَتْ رُسُل صاحِبِ جَنَوة إلى مصرَ يسألونَ الصُّلْحَ وأن يَحْضُرُوا بمَتَاجِرِهِم على جَارِي عادتهم ، وأنَّ الحربَ واقعٌ بينَه وبينَ صاحِبِ قُبْرُس ، فأُجِيبُوا إلى ذلك .

وفي رَجَب :

قَدِمَ القاضِي بُرْهانُ الدّين الحِلّي من صَفَد مُتَوَلِّياً نَظَرَ الجامِعِ الأُموي وكان بَعْدَ عَزْلِهِ مِنْ نَظَرِ جَيْش / دمشق رُسِمَ له بنظر الجيش[3] بصفد ونظرِ الديوان ، [١٨٣ آ] فتوجَّه إليها ، ثم طَلَب الإقالَةَ فأُجيبَ إلى ذلك . قالَ ابنُ كثير : « فأَرَاني صُورَةَ مَحْضَرٍ وعليه خَطُّ قاضي صفد بمضْمُون ما تهدَّم بسبَبِ الزَّلْزَلَةِ التي كانت عندَهم ، وكان ابتداؤُها يومَ الاثنَيْن التاسعِ والعشرين من جُمادَى الآخرة ، واستمرَّتْ تُعاوِدُهم كلَّ يوم مَرَّتين من يوم الاثْنَيْن إلى يوم السَّبْتِ رابعِ رَجَب ، فذكر

---

١ في النجوم الزاهرة : ١١ / ٤١ : « جمال الدين عبد الله بن القاضي تاج الدين موسى بن أبي شاكر » .

٢ هكذا رسمه المؤلف في هذا الموضع ، ونقل في النسخ الثلاث ، ويرسمه في مواضع أخرى من هذا الكتاب « جنتمر » .

٣ في (ع) : « بنظر جيش صفد » سهو .

في المَحْضَرِ أنه انْهَدَم من أبرجةِ[١] القَلْعَةِ ومنها ما تفجر[٢] نحوٌ من بضعةَ عَشرَ بُرْجاً ، وأنه هَلَكَ خلق كثير تحتَ الهَدْم »[٣] .

ثم عُزِلَ بُرْهانُ الدّين المذكورُ من نَظَرِ الجامِعِ بعد مدَّةٍ يسيرة وأعيد النَّظَرُ إلى النائب .

وفي رجب :

هَمَّ الأَجْلابُ بإثـارة فتنـةٍ ، فـركب عـليهم الأمـراءُ وقَـبَضوا على قَرابُغـا الصَّرْغَتْـمِشِي ، وكان قـد أُنْعِمَ عليـه بتقدمـةٍ مـن ثلاثـة أشهـر ، وعلى[٤] تَغْري بَرْمِش ، وأَيْنَبَك البَدْري ، وقَرابُغا العزّي ، ومُقْبِـلٍ[٥] الرُّومـي وغيرهـم ، وأُرْسِلُوا إلى الإِسْكَنْدرِيَّة .

وفي رجب : استقرَّ الأميرُ عمر شاه في حُجُوبيَّةِ الحُجَّاب بدمشق عنِ الأمير أَيْدَمِر الشَّيْخي .

وفي شعبان :

استقرَّ القاضِي بَدْرُ الدّين ابنُ الجَواشِني نائبُ الحكْمِ في قَضاءِ العَسْكَر عوضاً عن حميد الدّين ابنِ شِهابِ الدّين العَيْنتابي[٦] بحكم وَفاته .

---

١ في (ع) : « أبراج » سهو .
٢ في (س ٢) : « ومنها مايبحر من » مصحفة مهملة غير واضحة .
٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .
٤ « وعلى » ساقطة من (ع) .
٥ في (س ٢) : « ومسك » وفي (س ١) : « مييسك » وفي (ع) : « ميسك » تصحيف في الثلاث ، قومناه من النجوم : ١١ / ٤٢ .
٦ في النسخ الثلاث : « القيياتي » هكذا معجمة ، وهو تصحيف . وفي إيراد الخبر سهو في اسم القاضي ، فقد ترجمه المؤلف في وفيات السنة الماضية في الصفحة / ٢٧٩ / السابقة ترجمة وافية قال : « أحمد بن إبراهيم بن أيوب ، شهاب الدين ، أبو العباس العينتابي الحنفي قاضي العسكر بدمشق » ، وكذلك أسماه ابن رافع في وفياته : ٢ / ٣٠٢ وذكر لقبه (شهاب الدين) وليس حميد الدين ابن شهاب الدين كما ورد سهواً ههنا .

وفي شَهْر رمضان :

وقَعَ[١] بينَ القُضاةِ والحُجَّابِ فتنةٌ بسبَبِ تَعَدِّي الحُجَّابِ عَلَى الأحكـامِ الشَّرعِيَّة ، وأهانَ القاضي الشّافِعي حاجِبَ الحُجّابِ الأميرَ عُمَر شاه .

وفيه : وُلّي الأميرُ الشيخُ عليّ وِلايةَ الوُلاةِ ، نُقِلَ إليها من نيابَةِ الرَّحْبَة .

وفيه : رَكِبَ جُمْهُورُ الأُمـراءِ على الأميـرِ أَسَنْدَمِـر يُريـدونَ قَبْضَهُ وعلى الأَجْلاب ، فهبطَ إليهم أَسَنْدَمِر فقَاتَلَهُم ، فكسرَهُم وقَتَل منهُمْ جَمَاعَةً ، وقبضَ على أَيْدَمِر الدَّوادار ، وأَقْبُغا جلب ، وطَقْتَمِر[٢] النِّظامي ، وقُجْماس الطَّـازِي ، وأَلْجاي اليُوسُفي ، وأرغون تَتَر ، وقُطْلُوبُغا جَرْكَس رأس نَوْبة وغيرهم . وقيلَ : إنه[٣] قُتِل بينَهـم ستمائة قتيل ، واستَبَدَّ بالأَمْرِ الأميرُ أَسَنْدَمر بلا مُنازِع . وقيل : إن الأمراءَ المقبوضَ عليهم قريبٌ من خمسةٍ وعشرينَ أميراً .

واستقرَّ من يُذكَرُ من الأُمراءِ بتَقَادُمِ أُلوف[٤] : أَزْدَمِر العِزِّي[٥] أبو ذَقْـن ، واستقرَّ أميرَ سِلاح ، وجَرْكَتِمر المنجكي[٦] واستقـرَّ أميـرَ مَجْلِس ، وأَلْطُنْبُغـا[٧] اليَلْبُغَاوي من إمرَةِ عَشَرة إلى تَقْدِمَةِ ألف ، واستقرَّ رأسَ نَوْبَةٍ كبير ، وقُطْلُقْتَمِر[٨] العلائي واستقر أميرَ خَازِنْدار ، وبَيْرَم العِزِّي[٩] من الجُنْديَّة إلى تقدمَةِ ألف إقطاع طَقْتَمِر النِّظامي ، وأُنْعِمَ عليه بجَمِيع مَوْجُودِه ، واستقرَّ دَوادَار السُّلطان ، وسُلْطان شاه بن قَرَا ، وصَلاحُ الدّين خَليل بنُ قَوصُون ، وأَرْغُون القَشْتَمِري .

---

١ « وقع » ساقطة من (ع) .

٢ في (س ٢) : « السطامى » تصحيف . والاسم في النجوم : ١١ / ٣٧ « طغيتمر النظامي » حيث يرد .

٣ (س ٢) و(ع) : « إنهم » ، سهو .

٤ بدلها في (س ٢) : « الموقف » تصحيف .

٥ في النسخ الثلاث : « أزدير البعوى » هكذا مهملة ، حررناها من النجوم : ١١ / ٤٤ .

٦ (ع) : « جكم النحكى » تصحيف .

٧ (ع) : « وأطنبغا » مصحفة .

٨ (س ٢) : « طلقتمر » و(ع) : « وتقطتمر » تصحيف فيهما .

٩ في النسخ الثلاث : « الغزي » معجمة هكذا ، مصحفة .

[١٨٣ ب] ومن جُملة أمراء الطَّبْلَخانات : / بُزْلار العُمَري ، ومُبَارَكُ الطَّازي ، وسَوْدُون الشَّيْخُوني ، وإينال اليُوسُفي .

وفي شَوّال :

استقرَّ السيد[١] في نَظَر الدَّواوين بدمشق عَنِ الصَّاحِبِ سَعْدِ الدين ابنِ التَّاجِ إسْحاق .

وفي ذي القعدة :

قُبِضَ على الأمير إشِقْتَمِر نائبِ طرابُلْس ، وعلى الأميرِ طَيْبُغا الطَّويل وسُجِنا بالإسكندرية .

ونُقِل من صَفَد إلى طَرَابُلْس الأميرُ أُسَنْدَمِر[٢] ؛ واستقرَّ في نيابَةِ حَمَاة الأميرُ عُمَرُ شاه ، وفي[٣] نيابة صَفَد الأميرُ جَرْدَمِر أَخُو طاز . وأُعيدَ إلى نِيابَةِ الإسكندرية الأميرُ صَلاحُ الدين ابنُ عَرَّام عن الأَكْز بعدما باشَرها سنةً .

وفي ذي الحجَّة منها :

وُلِّي الأميرُ بهادُر نائبُ حِمْصَ حجوبيَّةَ الحُجَّابِ بدمشق .

وفي هذه السَّنَةِ :

أنشأ الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسي جَامِعَهُ بحَلَب .

* * *

ومن تُوُفّي فيها :

• أحْمَدُ ، الأميرُ ، شِهابُ الدّين الملقَّبُ بشَنْكَل مَنْكَل ، وَالي حَوْران . قَدِمَ من مصر على وِلايَةِ الوُلاة في رَجَب سنة تِسْع وخَمْسين ، فباشَر بشَهامةٍ

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نهتد إليها .

٢ في النسخ الثلاث : « اسند » مصحفة ، وسهو .

٣ « وفي » ساقطة من (ع) . سهو .

وصَرَامةٍ ، وبالغ في سفك الدّماء حتى أقعد البلاد ، ثم عُزِلَ في شوال سنةَ إحدَى وستين لمبالَغتِه في إراقَةِ الدِّماء ، وطُلِبَ إلى مصر . ثم في ربيع الآخر[١] من هذه السَّنَةِ قَدِمَ من مصر وقد أُعيد إلى الوِلاية وهو مريض في محفَّةٍ فتُوُفي .

• أَسَنْدَمِر اليَحْيَاوي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، أَخُو يلْبُغا اليَحْياوي .

تنقَّل في المراتب حتى صار مقَدَّمَ ألف بمصر ، ثم وُلِّي نيابةَ دمشق في رَجَب سنةَ ستين ، فباشر أقلَّ من سنةٍ ، ثم عُزِلَ ونُفي إلى طَرَابُلْس بَطَّالاً . وكان لَيِّناً في مُبَاشَرَتِه ، ثم أُعْطِيَ إمرةَ[٢] أربعين بطرابُلْس ، وقَدِمَ دمشقَ بعدَ قَتْلِ النَّاصِرِ حَسَن ، ودخل مع نائبِ الشَّام لما عَصَى ، وقُبِضَ عليه مَعَه في رمَضَان سنة اثنتين وسِتّين ، وسُجِنَ ثم أُطلق ؛ ثم وُلِّي نيابةَ صفد في رجب سنةَ[٣] سبع وستّين ، ثم نُقِلَ إلى نيابة طرابُلْس في ذي القعدة من هذه السنة فمات بعدَ نحوِ شهر .

قال ابنُ كثير : « واشتهر أنَّ ولدَه قتَله »[٤] .

• آقْبُغَا الأحْمَدي اليَلْبُغاوي ، الأمير ، سيفُ الدّين ويُعرفُ بالجَلَب .

كان من مماليك يَلْبُغَا خاصّاً عنده ، وأعطاه تقدمة أَلْف وجَعَلَه لَالَا السُّلْطان ، ثم اتّفق هُوَ والأمراء على قَتْلِ يَلْبُغَا واستقرَّ المذكورُ أميراً كَبيراً يجلسُ بالإيوان فوقَ أَسَنْدَمِر النَّاصري . ثم قام آقْبُغا وجَماعَةٌ على أسَنْدَمِر في شوَّال كما تقدَّم ، فانهزم الأمراءُ وقُبِضَ عليهم منهم آقْبُغَا المذكور وأُرْسِلُوا إلى الإسكندريَّة فتُوفي المذكورُ في ذِي القعدة من جِراحَتِه ولم يتمتَّعْ[٥] بعْدَ أُسْتاذه .

---

١ « الآخر » ساقطة من (ع) .
٢ (س ٢) : « امرية » سهو .
٣ « سنة » ساقطة من (ع) .
٤ لم نجده في البداية والنهاية .
٥ في (س ٢) : « ولم يسمع » تصحيف .

• سُلَيْمانُ بنُ عَليٍّ بنِ أمين[١] القُونَوِي الحَنَفي .

قال ابنُ رَافِع[٢] : « سمع مُتَأخِّراً من قاضِي القُضاةِ عَلاءِ الدّين القُونَوِي ، ودرَّس / بالإقْبَالِيّة » . تُوفي في ذي القعدة ودُفن بمقابِرِ الصُّوفيَّة وخلَّف ثروة . [١٨٤ آ]

• عَبْدُ[٣] اللهِ بنُ أَسْعَدَ بن عَلِيٍّ بنِ سُلَيْمانَ بنِ فَلاح ، الشيخُ الإمامُ القُدوةُ العارفُ الفَقِيهُ العالِمُ شَيخُ الحِجازِ ، عَفِيفُ الدين ، أبو مُحَمَّدٍ اليافعي اليَمَني ثم المكِّي الشَّافعي .

وُلد قبلَ السبعمائة ، قرأ القُرآن[٤] بعَدَن ، واشتغل بالعِلْم ، وحَجَّ سنةَ اثنتَيْ عَشْرَة وعاد إلى بلاده ، وحَبَّبَ الله[٥] إليه الخَلْوةَ والانْقِطاعَ والسِّياحَةَ في الجبالِ ، وصَحِبَ شيخَه الشَّيخَ عليَّ الطَّواشِي ، وهو الذي سَلَّكَه[٦] الطَّريقَ ، وحَفِظَ (الحاوي الصَّغير) ، و(الجُمَل) للزَّجَّاجي ؛ ثم عاد إلى مكَّةَ سنة ثماني عَشْرَةَ وجاوَرَ بها مدَّةً (وقرأ (الحَاوِي الصَّغير) على قاضيها القاضي نَجْمِ الدين الطَّبَري ، وأقام بها مدَّةً)[٧] ملازماً للعلم ، وسَمِعَ الحديثَ من الرَّضِيّ الطَّبري وغيرِه ، وكان أشعَرِيّاً قائماً بذلك ، وله كلماتٌ معروفة في ابْنِ تيميَّة لا أُوثر على ذِكْرِها .

قال الإسْنَوي في (طبقاته)[٨] : « كان إماماً يُسْتَرْشَدُ بعُلُومه ويُقْتَدى ، وعَلَماً يُسْتَضاءُ بأنواره ويُهْتَدى ، صَنَّف تصانِيف كثيرةً في أنواعِ العُلُومِ إلا

---

١ في (س ٢) : « أمير » مصحفة .

٢ في وفياته : ٢ / ٣١٨ ، وفيه : « سمع متأخراً من علي بن إسماعيل القونوي ، ودرس بالإقبالية الحنفية » .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « الشيخ عبد الله اليافعي » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٤ في (س ٢) « السبعمائة والقرآن » طفرة بصرية . وفي (ع) : « القرآن العزيز » زيادة أضافها الناسخ .

٥ في (ع) : « الله تعالى » إضافة من الناسخ .

٦ في (س ٢) : « سلمه » تصحيف .

٧ مابين القوسين ساقط من (س ٢) . طفرة بصرية .

٨ طبقات الإسنوي : ٢ / ٣٣٠ .

أن غالبَها صغيرُ الحَجْمِ مَعْقُودٌ لمسائلَ مفردةٍ ، وكثيرٌ من تَصانِيفِه نَظْمٌ فإنّه كان يقُولُ الشعرَ الحَسَنَ الكثيرَ بغيرِ كُلْفَةٍ ، وكان يَصْرِفُ أوقاتَه في وُجُوه البِرِّ وأكثرُها في العلم ، كثير الصَّدَقَة والإيثار مع الاحْتِياج » .

وقالَ ابنُ رَافع[1] : « اشتهرَ ذكرُه ، وبعُدَ صيتُه ، وصَنَّف كُتُباً منها كتاب (مَرْهَمُ[2] العِلَلِ المعْضِلَة) في أصُول الدين ، و(الإرْشاد والتَّطريز) في التَّصوُّف ، وكتاب (نَشْر المَحَاسِنْ) وكتاب (نَشْرُ الرَّوْضِ العَطِر في حَيَاةِ أبي العَبّاسِ الخَضِير) ، و (نُزْهَةُ الألْباب وطُرْفَةُ الآداب في استعاراتِ المعاني الغِراب) في النحو ، وعَدَدُها ثلاثة آلاف بيت وستمائة »[3] .

وله قَصِيدَة في المعاني والبَيَانِ والبَديع والعَرُوض . وهو القائل :

وقَائلـةٍ مـالي أراكَ مُجَانِبـاً أمُـوراً وَفِيها للتّجـارَةِ مَرْبَـحُ
فقُلْتُ لها مالِي بِرِبْحِكِ حاجَةٌ فنَحْـنُ أنـاسٌ بالسَّلامَـةِ نَفْـرَح

تُوُفي بمكَّةَ في جُمادَى الآخرة ، ودُفن بمقْبَرَةِ بابِ المعلّى جِوارَ الفُضَيْل[4] بنِ عِياض رَحِمَهُما الله تعالى .

• عَبْدُ الجَلِيلِ بنُ سَالمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن الرَّيْسُوني المِصْري .

اشتغل بالعلم ، وحَفِظَ (المحرّر) على مَذْهَبِ أحمدَ ، وأعاد بالقُبَّةِ البِيبَرْسِيَّة ، وكانَ من أعيانِ الحَنابِلَةِ بمصر ، حسنَ الأخلاقِ مُتَواضِعاً ، تُوفِّي بالقَاهِرة في ربيع الأول . ورَيْسُون : من أعمال نابُلُس .

• عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ أحْمدَ بنِ وَهْبَان ، القَاضِي ، أمِينُ الدّين ، الحَنَفي الدّمشقي قاضي حَمَاة .

تفقّه بدمشق ، ودرَّس بالعليّة والمَيْطُوريَّة ، ووُلِّي قضاءَ حماةَ مرتين .

١ في وفياته : ٢ / ٣١٤ .
٢ (س ٢) : « موهم » تصحيف .
٣ في هامش (ع) بإزاء أسماء كتبه إضافة بخط مختلف نصها : « وله رحمه الله تعالى (روض الرياحين) فيه خمسمائة حكاية » .
٤ في (س ٢) : « التفضيل » تصحيف .

[١٨٤ ب] قال أبو زُرْعَةَ : « تفقّه وتَميَّز وفَضُل وبَرَع في / القِراءاتِ والعَرَبيَّة ، ونَظَم الشّعْرَ ؛ وكانَ مَشْكُورَ السِّيَرةِ ، تُوفّي بحماةَ في هَذِهِ السَّنَةِ عن نَحْوِ أربعين سنة .

• عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن بنِ عَلِيّ ، المحدِّثُ الفاضِلُ ، نُورُ الدّين ، أبو الحَسَنِ المصري المعروفُ بابنِ البَنّاء .

سمِعَ بمصرَ من أبي الفَتْحِ المَيْدُومي وغيرِه ؛ وبدمشقَ من العمادِ محمَّدِ بن مُوسَى ابنِ[١] السِّيرجي وابنِ أُمَيْلَة وغيرِهما .

قالَ ابنُ رافع : « كتبَ بخطِّه ، وقرأ وأكْثَرَ عَنِ الشُّيوخ ، ورَحَلَ إلى بغدادَ وحَماةَ وحَلَب وطرابُلْس ، وحَجَّ غيرَ مَرَّةٍ ، وسَمِعَ منّي ، وحَصَّل كُتُباً وأَجْزاءً كثيرةً »[٢] .

وقال ابنُ كثير : « المحدِّثُ الواعِظُ للعَوَامِّ وغيرِهم في الجامِعِ والأَسْواقِ وهو قائم وقاعِدٌ بعبارَةٍ طلقةٍ حُلْوةٍ داخلة[٣] يمزِجُها بخفَّةِ رُوحٍ تُشْبِهُ عباراتِ العوام فهي تَنْجَع فيهم كثيراً ، وهو كثيرُ التزهُّدِ والقَناعَةِ والتَّجزِّي بأَيْسَرِ مَؤُونة ، وأصلُه من مصرَ ، قَدِ مَ من سنوات وهو في زِيٍّ فقير ضعيف البذلة ، وكان فيه مساعدةٌ للفقراء والأرامل والأيتام والضُّعَفاء ، يَسْعَى لهم عندَ الأَغْنِياء ويأْخُذُ منهم لهم ويصرفه إليهم » تُوُفي في شَوَّال[٤] ودُفِن بمقابِرِ بابِ الصَّغير .

• عَلِيٌّ أبو الحَسَنِ التَّدْمُرِي المِصْري ، الشيخُ الصَّالِح .

انقطع بالجامع الأَزْهر للعبادة . وكان يَسْرُد الصَّوْمَ ، ويُقْرِىء الأطفالَ القُرآن تبرُّعاً ، ويَعْبرُ الرُّؤيا وهو بارع في ذلك . وله اشتغالٌ بالعِلْم ، وسمع من عَبْدِ الرَّحمن ابنِ عَبْدِ الهادي وغيرِه . تُوُفي بالقاهرة في المحرَّم ودُفِنَ بمقابِرِ الصُّوفية .

• ماجدُ بنُ قَرَوينَة ، الصَّاحِبُ الكَبير ، فخرُ الدّين ، القِبْطي .

---

١ « ابن » ليست في (س ٢) .
٢ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣١٦ .
٣ في (س ٢) : « واخلوه » ولم نهتد إلى وجه في قراءتها . ولم نجد ترجمته في البداية والنهاية .
٤ بعدها في (ع) زيادة أضافها الناسخ : « رحمه الله تعالى » .

وَلِيَ وِزارةَ دمشق أشهراً ، ثم طُلِبَ إلى مصر في شَهْرِ ربيع الأَوَّل سنةَ اثنتَيْن وستين ، ووُلِّي الوِزارةَ ونَظَرَ الخاصِّ عن فَخْرِ الدّين ماجِدِ بنِ خَصيب .

قالَ بعضُ المؤرِّخين : « كانَ وزيراً عارفاً ذا حُرْمةٍ ونهضَةٍ . لم يَلِ الوِزارةَ أحد في الدَّوْلةِ التركيَّة[١] منَ الأَقْباطِ مثلُه ، لأنه عَمَر بيوتَ الأموالِ بالذَّهب والفِضَّةِ ، وكذلك[٢] خزائنُ الخاصِّ وغيرَها ، وترك في الأَهْراء مُغَلّ ثلاثِ سِنين وبعضَ الرابعة ، وكان بيتُ السُّلْطانِ وبيتُ الأمير يَلْبُغا مُكَفَّى ، ويُعْطِي بعد ذلك كلِّه للأمير يَلْبُغا في كُلِّ شهر ستين ألف دينار » .

وقال غيرُه : « كان كثير الظُّلمِ غَشُوماً ، مُظْهِراً لكراهةِ أهل العلم متَرَفِّعاً عليهم » قُبِضَ عليه بعد قَتْلِ يَلْبُغا في جُمادَى الأولى وصُودِرَ وعُوقب بأنواع العُقُوبات إلى أن هلكَ في الشهر الآتي ، وأراد العَوامُّ رجمَ جَنَازَتِه ، ودُفن وطُمِسَ قبرُه حتى لا يُنْبَش .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ حَمَّاد بنِ ثابت[٣] ، الشيخُ الإمامُ ، صَدْرُ العراق ومدرِّس بغداد وعالِمُها ، مُحْيِي الدّين ، ابنُ شَيْخِ العراق الإمامِ العَلَّامة جمالِ الدّين الوَاسِطِي الأصل البغْدادِي المعروفُ بابْنِ العاقُولي .

أخذَ عن والدِهِ / ودرَّس بالمُسْتَنْصِريَّة ، والنِّظامية . وكانَ هوَ وأبوه قدِ انتهتْ [١٨٥ آ] إليهما رياسةُ العِلْم والتَّدريس ببغداد ، تُوُفِّي بها في رَمَضان ، وبَنَى ولدُه الشيخُ غياثُ الدين عَلَى قبرِه تُربةً ووَقَفَ عليها أوقافاً .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن عيسَى بنِ محمَّدِ بن عَبْدِ الضَّيف ، القاضِي ، تقيُّ الدّين ، أبو الفَضْلِ ابنُ معين[٤] الدّين أبي عَبدِ الله ابنِ مَجْدِ الدّين أبي الرُّوح البَعْلبَكِّي الشَّافعي .

---

١ « الزكية » تصحيف .

٢ (س ٢) : « وكذا » سهو .

٣ « ثابت » ساقطة من (س ٢) .

٤ (ع) : « معز » مصحفة .

وُلدَ سنةَ[١] إحدىَ وسبعمائة ، وسمَّعهُ أبوه بدمشق من محمَّدِ بنِ مشرِّف وطائفة ، واشتغل على والدِهِ ، ووَلِي قضاءَ طرابُلْس بعدَ والدِه مُدَّةً ، ودرَّس بالنُّوريّة بِبَعْلَبَكّ ، ووُلّي القَضاءَ بها ، ودَرَّس بالأَمينيَّة . وحَدَّث ، سمعَ منه الحُسَيْني وطائفةٌ .

ذكَرَه الذهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « اشتَغَلَ على والدِه ، وتميَّز وناظَرَ وحَفِظَ جُمْلَةً من أسماءِ الرِّجال وعمل التذكير ودَرَّس ، وخُرِّجتْ له أَجُزاء ، وفي سيرته مقال » .

قال ابنُ رافع[٢] : « خَرَّج له بَعْضُ الطَّلَبَةِ مَشْيَخَةً ، وتفقَّه وأفتى ودَرَّس ، ودخلَ بغداد ومصرَ في تِجارة » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ لديْه فُنُون وعُلُوم وتَعْليقات »[٣] تُوفي في ذي الحجَّة ببَعْلَبَكّ ، وهو من أبناءِ السبعين ودُفن بباب سطحا .

• مُحَمَّدُ[٤] بنُ مُحَمَّدِ [بن مُحمَّد][٥] بنِ الحَسَنِ[٦] بنِ أبي الحَسَنِ[٧] بنِ صَالح بنِ عَلِيّ بنِ يَحْيَى بنِ طَاهِرِ بنِ محمَّدِ بنِ الخَطيبِ[٨] المَشْهُورِ أبي يَحْيَى

---

١ « سنة » ساقطة من (ع) .
٢ في وفياته : ٢ / ٣٢٠ .
٣ لم نجده في البداية والنهاية .
٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن نباتة الأديب » وفي هامش (ع) أيضاً عنوان بخط مختلف نصه : « ابن نباتة شاعر » .
٥ « بن محمد » الثالثة سقطت من النسخ الثلاث ، وموضع الترجمة في الترتيب الذي التزمه المؤلف يشير إلى سهو النساخ أو خطئهم ، فقد سبق هذا العلم : « محمد بن محمد بن عيسى » وليس يعقل أن يكون بعده : « محمد بن محمد بن الحسن » ، يقوي ذلك ثبوت « محمد » الثالثة في المصادر التي ترجمت له . انظر : النجوم : ٩٥/١١ ، والدرر : ٢١٦/٤ . وانظر وفاة أبيه : « محمد بن محمد بن الحسن » في سنة ٧٥٠ في الصفحة : ٤١٨ من هذا الكتاب .
٦ في الأصل (س ١) وفي (ع) : « الحسين » سهو ، وفي (س ٢) : « الحسن » كما في المصادر التي ترجمت له .
٧ في (س ٢) : « الحسين » سهو .
٨ في (ع) : « الطيب » سهو وتصحيف .

عَبْدِ الرحيم بن محمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ بن نُبَاتَة ، الإمامُ العَلَّامةُ الأديبُ الأَوْحَد المشهورُ ، فريدُ الدّهر ، ووحيدُ العَصْرِ ، جمالُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله وأبو الفَضَائِلِ وأبو الفَتْحِ وأبو بَكْرِ ابنُ[1] الشيخِ المحدِّث شمسِ الدّين أبي[2] عَبْدِ الله الجُذَامي الفَارِقي الأصل المِصْري الدمّشقي ، إمامُ الأُدباء ، وحامِلُ لواءِ الشعراء[3] .

وُلدَ في ربيع الأوَّل سنةَ سِتّ وثَمانين بمصر ، أُحْضِرَ[4] في الثّالثةِ على غَازي الحَلَاوي أربعة أجزاءٍ من (الغَيْلانيَّات)[5] وتفرَّد بها عنه ، وسمِعَ من الأَبَرْقُوهي (السيرةَ) وتفرَّدَ بها ، ومن ابن الجَبَّاب وتفرَّدَ عنه ، وابنِ النَّحّاس والتَّقِيّ عبد الأَسْعَرْدي ، وأبي المعالي ابنِ الصَّابوني ، وجَدِّه شمسِ الدّين ابنِ نُباتة ، وتفرَّد عنه وغيرِهم . وأجازَه ابنُ البُخاري . وزينبُ بنتُ مَكّي ، وابنُ المُجاور ، وابنُ الزَّيْن وغيرُهم . وأخذ علمَ .....[6] عن القاضِي مُحْيِي الدّين ابن عَبْدِ الظَّاهر ، وبهاءِ الدّين ابن النَّحّاس ، وسِرَاجِ الدين وغيرِهم . وشارك في الفَضَائِل ، وكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوب ؛ وقال الشعرَ من صِباه ، وحَدَّث ، وتفرَّد بكثير من مَسْمُوعاته . وسافر وهو شابٌّ إلى دمشق فأقام بها أكثرَ عُمُرِه ، وصار أحدَ موقِّعي الإنْشاء بِها ؛ ثم طُلِبَ إلى الدّيار المصريّة .

وله مصنَّفاتٌ منها :

كتابُ مَجْمَع الفرائد .

وكتابُ القَطْرِ النّباتي .

وكتابُ سَرْحِ العُيون / في شرحِ رسَالَةِ ابنِ زيدون . [١٨٥ ب]

---

١ « ابن» ساقطة من (س ٢) . سهو .

٢ « أبي » ليست في (ع) : سهو .

٣ في (س ٢) : « وكامل لواء الشعر » تصحيف ، وفي (ع) : « وكامل لواء الشعراء » تصحيف أيضاً .

٤ في (س ٢) : « حضر » خطأ .

٥ في (ع) : « الثلاثيات » تصحيف .

٦ بياض في النسخ الثلاث ، مقداره موضع كلمة .

وأُرْجُوزةٌ سَمَّاها فرائدَ السلوك في مَصَايدِ[١] الملوك .

قال ابنُ كَثِير[٢] : « حاملُ لواءِ الشُّعراءِ في زمانه » .

وقال غيرُه : « برعَ في الأدَبِ وبَلَغَ في ذلك نهايَـةَ الأَرَب ، ونَبَـغَ[٣] على أقرانه ، وفاق أهل زَمانه ، ثم صارَ مُنْقَطِعَ القَرين في ذلك ، منفرِداً بالرِّياسة فيما هنالك . وشعرُه في الذُّروَةِ ، وما أظُنُّ المائةَ الثامنةَ أَخْرَجَتْ أَعْلَى شِعْراً منه ، وكان يَنْظِم قبلَ السبعمائة ، وكان جَيِّدَ النَّظْمِ منْ ذلك الوقت » .

وذكرَه الصَّلاحُ الصَّفَدي وأطنَبَ في مَدْحِه . تُوفّي بالقَاهرة في صَفَر .

• مُحمَّدُ بنُ مَنْصُور ، القاضِي ، شَمْسُ الدّين ، أبو عبد الله ، الدّمشقي .

أحدُ أعيانِ الحنفيَّة ، وقَدْ أَفْتَى ودرَّس ونابَ في الحُكْمِ . تُوفي في المحرَّمِ ودُفِنَ ببَابِ الصغير وقد قارب الثّمانين .

• يَلْبُغا[٤] ، الأميرُ الكَبِير ، سيفُ الدّين ، يلبغا الخَاسّكي[٥] .

مولى الملكِ النَّاصِرِ حَسَن . أمَّرَهُ أستاذُه وقدَّمه ومكَّنه حتى صارَ رأساً مشاراً إليه ، وصار بعدَ شَيْخُو وصَرْغَتْمِش وهو المشارُ إليه والمعوَّلَ في الأمور عليه . ثم إنَّه قَتَل أستاذَه الناصِرَ حَسَن في جُمادَى الأُولى سنةَ اثنتَيْن وستِّين وسَلْطَنَ المنصورَ صَلاحَ الدّين ابنَ حَاجي وهُو صَغير وصار يَلْبُغا أتابكَه والأمورُ كلُّها إليه . وخَرج إلى دمشقَ وقبضَ على مَنْجَك وبَيْدَمر وأَسَنْدَمر ثم عاد إلى مِصْرَ وقد تَمَهَّدَتْ له البلاد ، ثم إنَّه خَلَع المنصورَ في شعبان سنةَ أربعٍ وستين وسَلْطَنَ ابنَ عَمِّه الأشرفَ شَعْبان . واستكثَرَ من المماليك ، وأعطى جماعةً منهم تقادُمَ وطَبْلَخانات فكان قتلُه على أيديهم .

---

١ (س ٢) : « حصائد » تصحيف .

٢ في البداية والنهاية : ١٤ / ٣٢٢ .

٣ (س ٢) : « وتمنع » تصحيف .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « الأمير يلبغا » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٥ بدل : « الخاسكي » في (س ٢) : « ابى سكنى » مصحفة .

قال بعضُهم : كانَ له على ما قيلَ ثلاثةُ آلافِ مَمْلُوك ، وكانتِ الرَّعيَّةُ تُبْغِضُه ، وكان لَهُ صَدَقات كثيرةٌ على طَلَبة العِلْم وغيرِهم ، وفعلَ معرُوفاً كثيراً بالحَرَمَيْن ، وأبطلَ عنِ الحُجّاج المُكُوسَ الذين كانَ يأخُذُها منهُم سلاطينُ الحِجازِ وعَوَّضَهم عنها بلاداً بأرْضِ مصرَ وُقِفتْ[1] عليهم . وكان مُتَعَصِّباً لمذهب أبي حنيفةَ وأراد إجلاسَ القاضِي الحَنَفي فوقَ الشّافعي ولم يتمَّ له ذلك حتى[2] قُتِلَ في ربيع الآخر ، ضربَتْ عُنقُه ووُضِعَ رأسُه في مِشْعَل وهو يوقَدُ ، ثم أُعيدَ رأسُه إلى جُثَّتِه وخِيطَ ودُفِنَ بتربته التي أنشأها بالقُرب من تُرْبَةِ الخَوَند أمِّ آنوك . وقد حَصَلَ له في مماليكه سعادةٌ تسلْطَنَ[3] منهم الظاهرُ بَرْقوق ، ونابَ منهم ، وتأمَّرَ غيرُ واحد .

• يوسُفُ[4] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عليّ بنِ خَضِر ، الشيخُ الكبيرُ الصَّالحُ ، المُزَني الكُرْدِي العَجَمي الكُورَاني المِصْري .

أخذ الطَّريقَ عنِ الشَّيخ نجمِ الدّين محمُود الإصْبَهاني ، وعَنِ الشَّيْخِ بدْرِ الدّين / [١٨٦ آ] الشميري .

ذكَرَه الحافِظُ أبو زُرْعةَ في وفياته فقال : « كان شَيْخاً ناسكاً مُرَبِّياً مُسَلِّكاً كثيرَ الأتْباعِ والمُعْتَقِدين ، بعيدَ الصِّيت كثيرَ الذِكْر لله[5] . والناسُ فيه مُتَبايِنُونَ ، فواحِدٌ يَجْعَلُه قطبَ وَقْتِه وهُمُ الأكْثَرون ؛ وآخرُ يَصِفُه بالحُلُولِ والانْحِلالِ ويجعَلُه من أئمَّةِ الضَّلال ، والله[6] أعْلَم بحاله . تُوُفي بزاويته بالقَرافَةِ الصُّغْرى في جُمادَى الأُولى ودُفِنَ بالزّاوِية المذكورة .

---

١ في (س ٢) : « وثبت » تصحيف .
٢ « حتى » ساقطة من (س ٢) .
٣ في (س ٢) : « فتسلطن » سهو .
٤ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان بخط الناسخ نصه : « الشيخ يوسف الكوراني العجمي » .
٥ بعدها زيادة في (ع) : « تعالى » .
٦ بعدها زيادة في (ع) : « تعالى » .

•أبو بَكْرِ[١] بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ هِبَةِ الله بنِ أبي جَرَادَة ، القَاضِي ، جَمَالُ الدّين[٢] ابنُ قاضِي القُضاةِ كَمالِ الدين أبي حَفْص (ابنِ قاضِي القُضَاة عِزِّ الدِّين أبي البَرَكات العقيلي الحَلَبي الشَّهير بابْنِ العَديم الحَنَفي)[٣] .

ذكَرَه ابنُ حَبيب وأثْنَى عليه وقال : « كَتَبَ الإنشاءَ بحلب ، وباشَرَ المشيخةَ بخانقاه الصَّالح وغيرَها من الرُّتَبِ » . تُوُفي بحلب في المحرَّمِ عن نَيِّف وستِّين سنة[٤] .

* * *

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بإزاء الاسم نصه : « ابن العديم » بخط الناسخ .
٢ في (ع) : « جمالدين » من تعب الناسخ .
٣ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .
٤ بعدها في (ع) إضافة : « رحمه الله تعالى » .

سنةُ تِسْع وسِتّين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

ظهَرَ بدمشق أمرٌ[١] امرأة كانت تُظْهِرُ أنها طَواشِي خَصِيّ وتلبس زِيَّ الخِصْيان وتتزوَّجُ النّساء وتَتَحَيَّلُ بذلك على أن تأخُذَ ما معهُنَّ من الجَهاز وتسقيهنَّ مُرْقِداً ، وكانت فَعَلَتْ ذلك في عدَّةِ بلاد ، وهذا أغربُ ما وَقَع .

وفيه : درَّس الشيخُ عِزُّ الدّين حَمْزةُ ابنُ شَيْخِ السَّلّامية الحَنْبَلي بالمدرسةِ المنسوبَةِ إلى النَّاصِرِ حَسَن عندَ بابِ النَّاطِفانيّين .

وفيه : عُزِلَ نائبُ الشّامِ الأميرُ آقْتَمِر عَبْد الغني ووُلِّي الأميرُ بَيْدَمِر .

وفيه : جاءَ الفِرَنْجُ إلى طرابُلُس في أَكْثَرِ من مائةِ شِيني ، نحوَ خمسةَ عَشَر ألفاً ، منهم نحوُ أربعمائة فارس على ما قيل ؛ ولم يكن بالبلد نائبٌ لأن أُسَنْدَمِر تُوُفّي[٢] ، ومَنْجَك لم يصلْ إليها بعدُ . فخرَجَ الناسُ إلى قتالِهم ، وهَجَمَ الفِرَنْجُ البلدَ فدخلوها وعاثُوا فِيها ، وقَصَدُوا السجنَ ليُخرِجوا ابنَ أخِي صاحِبِ قُبْرُس وكان مَسْجُوناً ، ففهِمَها المسلمونَ فقَتَلُوه ومَنْ معه ، ثم نصرَ اللهُ[٣] المسلمينَ وأَخْرَجوا الفِرَنْجَ[٤] منها وكسروهم ، فوَلَّوُا الأدبار منهزمين وقد قُتِلَ منهم جماعةٌ وأُسِرَ طائفة ، واستُشْهِدَ من المسلمين نحوُ عشرين نَفْساً ؛ وكان من تمامِ الهزيمَةِ أن قاضي عرفَة جاءَ منها ومعه جماعةٌ ، فرأى الفرنْجُ غَبْرَةً فظنوها عسكَراً فهربوا ؛ وجاءَ عَقِيب الوقعةِ نائبُ الشّام بَيْدَمِر ونائبُ حماةَ[٥] عُمَر شاه ؛ فنَزَلُوا

---

١ « أمر » ساقطة من (ع) .
٢ في (ع) : « تولي » خطأ .
٣ في (ع) زيادة : « تعالى » من ورع الناسخ .
٤ في (ع) : « الافرنج » سهو .
٥ في (ع) : « نائب الشام » سهو .

[١٨٦ ب] في المراكِب وانْقَلَعُوا ، وأقام نائبُ حماةَ بطرابُلْسَ ومعه بعضُ / الجيش إلى أن يقدُم مَنْجَك .

وقال النُّويري في (تاريخ الإسكندرية) : « إنّه قُتِلَ من الفرنْجِ نحوُ الثّمانمائة نَفْس ، وقيلَ : أربعمائة ، وقيل : أقلّ من ذلك . وقيل : إن صاحِبَ قُبْرُس حصل له جِراحات[١] وأنه اختَلَف[٢] هُوَ والجَنَويّة بسبَبِ قتلِ ابنِ[٣] ملكهم في قَلْعَةِ طرابلس . ولما رجَعَ[٤] الفرنْجُ قَصدُوا أَيَاس ونَزَلوا فحاصَرُوها ، فبينما هم كذلك إذ فجَأَهم نائبُ حلب مَنْكَلي[٥] بُغَا الشَّمْسي ، ونائب طرابُلْس منجك ؛ وكان الفرنج نحوَ ثلاثين ألفاً كما أخبر بذلك الأميرُ مَنْكلي بُغَا للشَّيخ عمادِ الدّين ، فقُتِلَ منهم جماعةٌ وانْهَزَمَ[٦] البَاقُون » .

وقال النُّوَيري : « إنه لما جاء إلى بلد أَيَاس خَرَجوا إليه وأظهرُوا لَهُ الطَّاعَةَ فنَزَلَ ، وجاءوا إليه بالضِّيافات ؛ فلما كان باللَّيل كَبَسوه ، وقيل : إن الأميرَ مَنْجَك كَمَّن لهم الكمائن ، فلما نَزَلوا خَرَجتِ الكمائنُ وحالتْ بينَ الفرنج والمراكب ، وتقدَّم جماعةٌ إلى مراكِبِ الفرنج فحرقوا[٧] منها نحوَ خمسين مَرْكباً وقَتَلوا من الفرَنْج خلقاً كثيراً وأَخرجوهم » .

وفي صَفَر :

قُبضَ على الأمير أَسَنْدَمِر قاتِلِ يَلْبُغا ونُكِبَتِ الأجلاب ، وسببُ ذلك أن الأجلابَ ، عَاثُوا فساداً ببلاد مصرَ ، وصاروا يفعلون قَبائحَ جِهاراً ولا رادعَ لهم ولا زاجِر . وقيل : إنّهم أرادوا أن يَخْلَعوا السُّلطانَ ويملّكُوا ابنَ أُسْتَاذِهِم .

---

١ في (س ٢) : « حراكات » سهو .
٢ في (ع) : « أخلف » تصحيف .
٣ في (س ٢) : « ان » تصحيف .
٤ في (ع) : « رجعوا » سهو .
٥ في (ع) : « منكي بغا » تصحيف .
٦ في (س ٢) : « وهرب » سهو .
٧ كذا صورتها في الأصل (س ١) مهملة ، وفي النسختين الأخريين : « محرحوا » مهملة .

ثم إنَّ الأجلابَ ركبوا على أَسَنْدَمِر وقالوا له : أنت عندك جماعَةٌ من الأُمراءِ يَرْمُوا الفِتَن[١] ولا نَرْضَى حتى تَقْبِضَ عليهم ، فقبض عليهم وأرسلهم إلى الإسكندريَّة ، وهم : أزدَمِر العِزّي أميرُ سلاح ، وبَيْرَم العِزّي أميرُ دوادار ، وبَيْبُغا القَوْصُوني أمير آخور ، وجلب[٢] الصَّرْغَتْمِشي الجوكندار . ثم إنّ الأَجْلابَ ركبوا على السُّلْطان ، فركبَ إليهم واجتمع إليه الأُمراءُ والعَوَامّ واقْتَتلوا ، فانكسر الأَجْلابُ ، فذهبوا إلى أَسَنْدمر ، فركب معهم في طُلْبٍ عظيمٍ فاقتتلوا ، وثبتَ الفَرِيقان ، وقُتِلَ من العوامّ[٣] والأَجْلابِ جماعة ؛ فانكسر أَسَنْدَمِر والأجلاب وَوَلَّوْا الأدبارَ ، وقُبِضَ على جماعةٍ من الأُمراءِ ؛ ونُودِيَ في العوامِّ بأَنَّ من قَدَرَ على أَحَدٍ مِنَ الأجلاب فلَهُ سَلَبُه ، ووُعِد بمالٍ مَنْ أحضرَ أحداً منهم ؛ فبادر العوامُّ إلى الأَجْلابِ وأَحْضَروا منهم[٤] جماعةً . ثم إنَّ أَسَنْدَمر ركب ثانياً[٥] وقاتَلَ قِتالاً شديداً ، فانكسر ثانياً وقُبِضَ عليه وعلى خليل بنِ قَوْصُون بعدما كان قاتَلَ في اليَوْمِ / الأَوَّلِ مع السُّلطان قتالاً شديداً ، ثم إنَّ أَسَنْدَمر أرسَلَ إليه وأفسدَ [١٨٧ آ] نيَّته على السلطان ؛ وقُبِضَ على أَحَد عشرَ أميراً من اليَلْبُغاوية منهم : أَلْطُنْبُغا اليَلْبُغاوي مقدَّم ألف ، وسلطان شاه مقدم ألف أيضاً ، وأُرْسِلوا إلى الإسْكَنْدَرِيَّة . واقْتَضَى رأْيُ السُّلطانِ أن يُرْسِلَ خَلْفَ نائِبِ حلب مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي ليُجْعَلَ الأميرَ الكبيرَ بالدّيار المصرية ، وذلك بعد أن كان السلطانُ خلَع على الأميرين[٦] يلبُغا آص المَنْصوري ومَلَكْتِمِر المحمَّدي واستقرَّ أتابكَ العساكر ، وأَنْعَمَ على كلٍّ منهما بتَقْدِمة[٧] ألف . ثم بعدَ أيام بلغَ السلطانَ أَنَّهما اتَّفقا مع اليَلْبُغاويَّة وغيرِهم على

---

١ في (س ٢) : « الفتنة » تصحيف .
٢ كذا اسمه في النسخ الثلاث وهذه صورته . وفي النجوم : ١١ / ٤٧ : « كبك » .
٣ في (س ٢) : « الأعوام » سهو .
٤ في (س ٢) : « معهم » بدل « منهم » سهو .
٥ « ثانياً » ليست في (س ٢) سهو .
٦ (س ٢) : « الأمير » سهو .
٧ في (ع) : « بتقدم » سهو .

إثارة فتنةٍ ، فقُبِضَ عليهما وأُرْسِلا إلى الإسْكَنْدرية ، ورُسِمَ بالإفراج عن طَقْتَمِر النِّظامي ، وألْجاي اليُوسُفي ، وأَيْدَمِر مِنْ صِدِّيق الخَطائيّ . وأُنعِمَ على تَلِكْتَمِر مِنْ بَرَكة[1] بتَقْدِمة ألف . واستقرَّ الأميرُ آقْبُغا عبد الله دَوادارَ السُّلطان بطَبْلَخانة . وشَدَّد السلطانُ في طَلَبِ اليَلْبُغَاوِيَّة فقُبِضَ على قريبِ ألفٍ منهم وحُبِسُوا[2] . واستقرَّ الأميرُ بكْتَمِر المُؤْمِني أميرَ آخُور مقدَّم ألف عن بَيْبُغا[3] القَوْصُوني ، واستقرَّ آقْتَمِر عَبْد الغَني الذي كان نائبَ دمشق حاجِبَ الحُجَّابِ بمصر . وغَرَّقَ السُّلطانُ جماعةً من الأَجْلاب وسُمِّرَ جماعةٌ منهم نحو المائة من شجعانهم وفُرسانِهم ووُسِّطوا ؛ ونُفِيَ إلى الشَّامِ جماعةٌ وإلى أُسْوان .

واستقرَّ أَلْجاي اليُوسُفي أميرَ سلاح عن أَزْدَمِر العِزِّي . واستقرَّ الأمير مَنْكَلي بُغَا الشَّمْسِي أتابكَ العساكر ؛ وأُطلِقَ الأميرُ طيبُغَا الطَّويل واستقرَّ في نيابَةِ حلب[4] .

وأمر السُّلطانُ بهَدْمِ بَيْتِ الأمير يَلْبُغا الذي بالكَبْشِ ، فهُدِّمَ ولم يَبْقَ منه غيرُ الحائط الدائر .

وفيه : قُبِضَ على نائِب الشَّام الأميرِ بَيْدَمِر ، وأُرْسِلَ إلى صفد ، وكانتْ مباشرتُه من حينَ لَبِسَ خِلْعَةَ النِّيابة ثلاثة وعشْرُون[5] يَوْماً .

وفي ربيع الأول :

توجَّه[6] الأميرُ علاءُ الدِّين المارْداني من دمشقَ إلى مصرَ ليتولَّى النيابةَ بها بإشَارَةِ الأمير مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي .

---

١ في النجوم الزاهرة : ١١ / ٥١ : « تلكتمر بن بركة » .
٢ في (س ٢) : « وصوا » تصحيف .
٣ في (س ٢) : « يلبغا » تصحيف .
٤ في (س ٢) : « في نيابة حماة » سهو .
٥ كذا في النسخ الثلاث ، وكثيراً مايقع مثل هذا السهو في إعراب الأرقام عند المؤلف .
٦ في النسخ الثلاث : « تولى » وهو سهو وقع فيه النساخ ، ولعل ماأثبتناه الوجه .

وفيه : أُنْعِم على الأميرِ أَرْغُون تَتَر[١] بتَقْدِمةٍ وجُعِلَ أميرَ شُكَّار ، وكان مَسْجُوناً بالإسْكَنْدَرِيَّة ، فأُطْلِقَ وأُعِيدَ إلى نيابَةِ طَرَابُلُس .

وفيه : وَصَلَ إلى دمشق مَن الأَجْلابِ نَحْوُ مائةٍ وخَمْسين مَمْلوكاً فسُجِنوا بالقَلْعَةِ .

وفيه : استقرَّ الأميرُ أَسَنْبُغا بن الأبي بكْرِي في نيابةِ الإسكندرية عِوَضاً عن ابنِ عَرَّام[٢] .

وفيه : وقع بالقاهِرَةِ طاعون واستمرَّ نَحْوَ أربعة أشهر ، وبلغ العَدَدُ فيه في كُلِّ يوم ما يَزِيدُ على [ألف][٣] نَفْس .

وفي جُمَادَى الأولَى :

وصَلَ الأمير بيدمِر من صفد إلى دمشق مُرَسَّماً عليه ، فنُزِّلَ بالمدرسة الدَّماغيَّة بالقُرْبِ من بابِ القلعة لإقامة حسابِ ما صُرِفَ في عَمَلِ الشَّواني أيام الأمير يَلْبُغا ، فاستمرَّ أزيدَ من أَرْبَعةِ أشهر ثم أُطْلِق .

وفيه : درَّسَ زينُ الدين محمّد / بنُ تقيّ الدين[٤] عَبْدِ الله ابن زينِ الدين المرحِّل في العذْراوية بعدما كبر واشتغل ، وكان ينوبُ عَنْهُ فيها خالُه القاضي تاجُ الدّين السُّبْكي . [١٨٧ ب]

وفي جُمادَى الأولَى :

وَرَدَ كتابُ السلطانِ وقُرِىء بحُضُورِ النائب والقُضاة[٥] بدارِ السَّعَادَةِ يذكُرُ

---

١ هكذا يرسمها المؤلف أحياناً ، وأحياناً أخرى يرسمها : « ططر » وهي المعتمدة في النجوم الزاهرة ، ورسمها ناسخ (س ٢) : « أرغون به » مصحفاً .

٢ في (س ٢) : « ابن عام » تصحيف .

٣ التكملة من النجوم : ١١ / ٥٢ ، وكان موضعها بياضاً في النسخ الثلاث .

٤ في (ع) : « تقي الدين بن عبد الله » طفرة بصرية .

٥ في (ع) : « القضاء » سهو .

فيه أنه[١] غير خاف ما جَرَى من الفرنج[٢] بالإسكندرية ، وبلغَنَا أنهم غبرُ راجعينَ عن البلادِ ، ولا بُدَّ منَ الاهتمامِ لهم وتقويةِ الجيش ؛ وهذا أمر يحتاجُ إلى مساعدة . ورَسَم لنائِب الشَّام[٣] أن يندُب من عِنْدِه مَنْ[٤] يكشفُ عن دَواوِين الأسْرَى والصَّدَقات والأسوار والغُيَّاب المقطعة عن أخبارهم ؛ وبطَلَب زَكَواتِ الأيتام ، وزكوات ذَوِي الأَمْوالِ من الأمراءِ والتُّجَّارِ وغيرِهم . ويُحَرَّرُ ذلك كلُّه ولا يسامَحُ ذُو جاهٍ ولا غيرُه . فانْتَدَبَ النائبُ لذلك الأميرَ جارُوخي ، وكانَ النائبُ فوَّضَ إليه نَظَرَ الجَامِعِ ، وشهابَ الدّين ابنَ الحِمْصي ، ومُشِدَّ الأَوْقافِ ابنَ أوحد . فطَلَبُوا مُبَاشرين الأوقاف وألزموهم بحِسَابِ عَشْرِ سنين ؛ وطلَبُوا جماعةً من ذَوِي الأموال وطَلَبُوا منهم زكاةَ[٥] أموالهم ؛ وذَهَبُوا إلى حاصِلِ الأيتام وحاصِلِ الأَسْرَى والأَسْوار وضَبَطُوا ما فيها ، وطَلَبُوا الأَوْصِياءَ وألزموهم[٦] بإقامة الحِسَاب .

ثم بعد أيام : جاء مرسومٌ بأن يكونَ المباشِرُ لذلك الأميرَ شهابَ الدين ابنَ صُبْحٍ ، والقاضي جمالَ الدّين ابنَ الرُّهاوي ؛ فطلَبَا الناسَ وشَدَّدا بخلافِ مَنْ كان قَبْلَهما ووَجَدا عِنْد الأَوْصِياءِ أَمْوالاً كثيرةً عليها زكاةٌ في السنة مبلغ كَثير ، ووَجَدُوا معهم[٧] وُصُولاتٍ عليها خَطُّ قاضي القُضاةِ وأكثرُها لم يُعَيَّن فيها أسماءُ القابضين ، وأُريد من ناظِرِ الأَوْصياءِ أن يقول : إن ذلك كان يصل إلى القاضي ، فلم يفعلْ ذلك ، وشُلِّح ثيابَه وأُريدَ ضربُه فلم يفعلْ . فكتبَ ابنُ صُبْح وابنُ الرُّهاوي[٨] إلى السُّلطان بذلك .

---

١ « أنه » ساقطة من النسختين (س ٢) و(ع) .
٢ في (ع) : « الافرنج » سهو .
٣ في (ع) : « لنائب السلطان » سهو .
٤ في (ع) : « من عنده أن يكشف » سهو .
٥ (س ٢) : « زكوات » سهو .
٦ في (س ٢) : « وألزمهم » سهو .
٧ في (س ٢) : « فيهم » تصحيف .
٨ في (س ٢) و(ع) : « فكتب ابن الرهاوي وابن صبح » تقديم وتأخير .

وفي جُمادَى الأولى :

قَدِمَ القاضي فتحُ الدين ابنُ الشَّهيد من مصرَ على كتابَةِ السِّرِّ ومشيخَةِ الشيوخِ عِوَضاً عنِ القاضي جَمالِ الدِّين .

وفيه : ظهرَ أنَّ جماعةً من الجَبَلِيّة[١] استأجَرُوا (بستاناً بمَرْجِ الدَّحْداح ، فكانوا يستدْعُونَ إليه النِّساءَ الخَواطِيء وغيرَهُنّ بحيلَةٍ ، ويعينُهم)[٢] على ذلك نِساءٌ ، فيقتُلون النّساءَ ويأخُذُونَ ما عليهِنَّ من حُلِيٍّ وغيرِه . فكبسوهُمْ فهرَب بعضُهم وقُبِضَ على بَعْض ، قُبِضَ على رَجُلٍ وامرأتين إحْدَاهُما اسمُها عُمُوم ، فسُمِّروا على جِمال وطِيفَ بهم .

وفي جُمادَى الأخيرة[٣] :

استقرَّ الأميرُ آقْتِمِر الصَّاحِبي الحَنْبَلي دَوادارَ السُّلطانِ عوَضاً عن آقْبُغا عبد الله[٤] قُبِضَ عليه ونُفِي إلى الشّام .

وفي سادِسِ عشْري جُمَادى الآخِرة[٥] :

جاءَ مرسومٌ بعزلِ القَاضِي تاجِ الدّين ابنِ السُّبكي والتَّرسيمِ عليه بالعَذْراوِيَّة ، ومنعِ النَّاسِ منَ الدُّخولِ إليه ؛ والقَبْضِ على جَمَاعَةٍ من أَصْحابه[٦] وأَلْزامِه عُيِّنوا في المَرْسُوم ، وخُتِمَ على بَيْتِ القاضي بالعادلية / وبدارِ الخطابَةِ وما فيها من أَوْرَاقِه [١٨٨ آ] وأمواله بمرسُومِ النائب ؛ كل ذلك بعَمَلِ ابنِ الرُّهاوي وبَحْثِه وتَنْقِيره . وصار كُلُّ مَنْ في نفسِه منه يطلبُهُ ويُؤْذِيه ، وهو جالس مع الأميرِ شهابِ الدين ابنِ صبْح بالبَادَرائيَّة ليُحرِّر ما هو بصدَدِه والكَشْف عنه ، وامتلأتِ البادَرائيَّة من المُرَسِّمِ عليهم ، وربَّما أُحْضِرَتِ المعاصير وآلات الضَّربِ لِبَعْضِهم .

---

١ في (س ٢) : « الحنابلة » سهو .

٢ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

٣ في (س ٢) : « الآخر » سهو .

٤ في النجوم الزاهرة : ١١ / ٥١ : اسمه : « آقبغا بن عبد الله » وهو الصحيح .

٥ في (ع) : « سادس عشر » وفي (س ٢) : « سادس عشري الحجة » خطأ .

٦ (س ٢) : « إخوانه » سهو .

واستقرَّ الإمامُ العَلَّامة سراجُ الدّين البُلْقِيني في قَضاءِ الشَّامِ وخِطابةِ الجَامِعِ عوضاً عن القَاضِي تَاجِ الدين .

وفي هذا الشَّهر :

وُلِّي الأميرُ طَقْتَمِر الشَّريفي نيابةَ غَزَّة عَنِ الأَمير أُرْغُون الأزقي .

وفي رَجَب :

دخَلَ الأميرُ منكَلِي بُغَا الشَّمْسِي بأُخْتِ السُّلطانِ الأَشرف ، وكان قد تزوَّجَ بنتَ[1] الملكِ النَّاصِر وهيَ عَمَّةُ الملكِ الأَشْرف ، وماتت معه سنةَ ثمانٍ وستّين .

وفي رجب :

دخلَ القاضي سِراجُ الدّين إلى دمشق ، واستمرَّ بنيابَةِ جَدِّي الشيخِ شَمْسِ الدّين ابن قاضي شُهْبَة ، ووَلِيَّ الدّين ابنِ أبي البَقاء ، وكان قَدِ استَنابَ في الطَّريق الشَّيخ جمالَ الدين ابن الشَّرِيشي وهو متوجِّهٌ إلى القاهرة ، وأضافَ إليهم القاضي عمادَ الدين الحُسْبَاني .

وفي شَعْبان :

درَّس الشيخُ عِمادُ الدّين بالأمينية[2] انتزعَها من القَاضِي تاجِ الدين بمَرْسومٍ بمساعَدَةِ الأمير عليّ المارْدَاني .

وفي سادس شعبان :

عُقِد مجلسٌ بدارِ السَّعادة للقاضي تاجِ الدّين وابنِ الزُّهاوي بسبَبِ ما ادُّعي أنه خَرَّج عليه منَ الأموال التي التَمَسها منَ الجهاتِ التي عَيَّنها . فجلَس القاضي قدَّامَ النائِبِ وابْنُ الزُّهاوي إلى جانبه ، وجَرَى بينَهما مُقَاولات ومُنَاظرات ، وظهرَ كلامُ القاضي على ابْنِ الزُّهاوي ، وصار يقولُ : القولُ قَوْلِي ، وأنَّ الحاكمَ لا

---

١ في (س ٢) : « ابنة » سهو .

٢ في (س ٢) و(ع) : « الأسدية » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها الناسخ فوقها .

يُسْأَل عما يَفْعَل ، ونحو ذلك ؛ وخَرَجوا على غيرِ[١] شيء ، ورُدَّ إلى العَذْرَاويَّة .

وفيه : وصلَ القاضِي بهاءُ الدِّين السُّبكي منَ القاهرة إلى دمشق بأمْرِ الدَّولة وبسَعْي ابنِ الزُّهاوي في ذلك ليُحاقَق على[٢] ما خَرَّجه عليه أيامَ ولايته ، والغَرَضُ إنما هُوَ إبعادُه[٣] عَنِ الدَّوْلَة كيلا يَسْعَى لأخيه . ولمّا وصل لم يمكَّنْ منَ الدّخول على أخيه .

وفي يومِ الأَحَدِ ثاني عَشَره : اجتمعَ القُضاة سوَى الحنْبَلي في قاعَةِ الدَّوادار بدارِ السَّعَادة ، وأُحْضِرَ القاضي تاجُ الدِّين ومعه أخوه[٤] الشيخُ بهاءُ الدين وتكلَّموا معه ، وانتشَرَ الكلامُ واشتدَّ الخِصامُ ، وتَعلّق القاضي تاجُ الدِّين بحكمِ نائبه القاضي شمسِ الدِّين الغَزّي في شيءٍ ذَكَره ، فرُدَّ عليه ببُطْلانِ الحكم . فقال : إن كانَ حُكْمُ الغَزّي باطِلاً ما بقي إسلام ، أو كما قال . فتعلَّقُوا[٥] عليه بهذه الكَلِمة ، وكان قد ظهر عليهم واسْتَطال فقام الشمْس الفَرَّاء المحدِّث ، وهو ابنُ أختِ ابن الزُّهاوي ، وأخذ بثيابه عندَ[٦] صَدْرِه وجَذَبه جَذْبَةً شديدة / بحيثُ سَقَطَ [١٨٨ ب] إلى الأَرْضِ وأقامه وقال : كفرتَ ، وادَّعَى عليه ؛ فجرَى بين القُضاةِ في ذلك كلامٌ وتوقَّفوا ، والقاضي تاجُ الدِّين يأتي بالشهادتين ؛ وتعلّق هو وأخُوه بأذْيالِ القاضي سِراجِ الدِّين يسألانِه الحكْمَ بإسلامِهِ وهو يمتنع . واجتمع القُضاةُ بالنائب وأخبروه بصُورَةِ الحَال ؛ وأَحْضَرُوا في الحَالِ[٧] حكْمَ القَاضِي جمالِ الدين المَرْدَاوي أيّام ولايته بفسْقِ القاضي تاجِ الدِّين ، وشهِدَ جماعةٌ في الحَالِ بأنه

---

١ « غير » ساقطة من (ع) .
٢ « على » ساقطة من (س ٢) ، سهو .
٣ في (ع) : « إبعاد » سهو .
٤ « أخوه » : ساقطة من (س ٢) ، سهو .
٥ في (س ٢) : « تعلقوا » ، سهو .
٦ في (ع) : « عن » ، سهو .
٧ « الحال » : ساقطة من (س ٢) ، سهو .

مستمرٌّ على فسْقِه إلى حين عَزْله ، فحكم القُضَاةُ[١] حينئذ بفسقِه وبمُوجِبِه وهُو تَغْرِيمُه الأموالَ التي تصرَّفَ فيها في هذه المُدَّةِ ، ورُفِعَ إلى القلعة وأُقْعِدَ بمسجد أبي الدَّرْداء[٢] ، وكُوتِبَ بذلك إلى مصر ، وكان أشدَّ يومٍ جَرَى على القاضي تاجِ الدِّين ، وتَحامَلُوا عَلَيْهِ وتقدَّمَ أمرُ القُضَاةِ إلى نُوَّابهم بألا يُحْدِثُوا شيئاً فيما يتعلَّق بأمر الحُكْمِ بالإسْلام . فلما كان بعد أيَّام ظهرَ حكْمُ القاضي صَلاحِ الدِّين ابنِ مُنَجَّا الحَنْبَلي وهو زَوْجُ أُخْتِ القاضِي بإسلامه ورَفْعِ التَّعْزِير عَنْه . فطلَبَه القاضِي الشَّافعي وأنَّبه على مُخَالَفَةِ مَرْسُومه ؛ فاعتذر إليه أنَّه لم يعلمْ بذلك إلا بعدَ الحكم ، فلم يقنعْ منهُ حَتَّى اعترفَ بأن ما حَكَمَ به خطأً وأُشْهِدَ عليه بذلك ، وحكَمَ القاضي بِبُطْلانِ[٣] ما حكَمَ به القاضِي صَلاحُ الدين ، وعَزَلَه عن نَظَرِ الصَّدَقات وولَّاه لابنِ الرُّهاوي ؛ وعَزَلَه مستخلِفُه عن نيابةِ الحكْمِ ووَلَّى عوضَه قريبَه القَاضِي بَدْرَ الدِّين ابنَ قاضِي القُضَاةِ عِزِّ الدِّين ابنِ القاضِي التَّقي سُلَيْمان .

وفي هَذَا الشَّهر : وُلِّي الأميرُ ركنُ الدِّين عُمَرُ بنُ أَرْغُون النائب نيابَةَ الكَرَك عوَضاً عَنِ ابن القَشْتِمري[٤] .

وفيه : وُلِّي القاضي سِراجُ الدِّين الهِنْدي قَضاءَ الحَنَفِيَّة بالقاهرة بعد وفاةِ القاضِي جمالِ الدِّين ابنِ التُّركُماني .

ووُلِّي القاضِي صَدْرُ الدِّين ابنُ القاضي جَمالِ الدِّين ابنِ التركُماني قضاءَ العَسْكَرِ عِوضاً عنِ القاضي سِرَاجِ الدين الهِنْدي .

وفيه : وَصَلَ الشيخُ جمالُ الدِّين ابنُ[٥] الشَّرِيشِي منَ القَاهِرَة مُوَلًّى تدريسَ

---

١ في (س ٢) : « القاضي » ، سهو .

٢ بعدها زيادة في (ع) : « رضي الله عنه » .

٣ (س ٢) : « ببطان » تصحيف .

٤ في (س ٢) : « القبري » وفي (ع) : « القيتمرى » مهملة ، وكلاهما تصحيف .

٥ « ابن » ساقطة من (س ٢) .

الشّاميّة البرّانية عِوَضاً عنِ القاضي تاجِ الدّين بمساعَدَةِ الأميرِ عَلاءِ الدّين المارْدَاني .

وفي هَذَا الشّهر : وُلّي الأميرُ الأكُز الكَشْلَاويّ[١] أُسْتَاذْدار العالية عوضاً عن أَلْطُنْبُغا البَشْتَكي بعدَ وفاته .

وماتَ في هَذَا الشّهر جماعةٌ من الأَعْيانِ بالقَاهِرَة بالطّاعون .

وفي رَابع رَمَضان :

درّسَ الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ الشّرِيشي بالشّاميّة .

وفيه : أُفْرِج عن الأمير بَيْدَمِر منَ التّرسِيم ، وكان له في التّرسِيم أربعةُ أشهر .

وفيه : قُبِضَ على الأميرين الكَبِيريْن : طَقْتَمِر النّظامي ، وأُرْغُون تَتَر[٢] ، لأنهما أَضْمَرا سُوءاً ، واستقرَّ الأميرُ بَكْتَمِر بنُ بَرَكَة أميرَ مجلس ، وأُرْغُون الأزرقي رأسَ نوبة كبير عِوَضاً عن بكْتَمِر المذكور .

وفي رَمَضان :

قَدِمَ / علاءُ الدّين المِزّي منَ القاهرة مُوَلّى الحِسْبَةَ ، وباشر أحسنَ مُبَاشَرَةٍ . [١٨٩ آ]

وفي سابع عِشْريه : ء مَرسومٌ بطلَبِ الشيخِ بهَاءِ الدّين إلى القاهرة على خَيْلِ البَريد مكرّماً ، فاجتمع بأخيه بالقَلْعَةِ وودَّعَه ثم تَوَجّه . وقيل : إن سببَ ذلك أنَّ المُطَالعاتِ التي أُرْسِلَتْ من الشّامِ بسبَبِ القاضِي تاجِ الدّين وما وَقَع له ، فرَسَمَ القاضي بجَمْعِ عُلَماءِ القَاهِرَةِ لينظُروا في المقالَةِ التي شُنِّع بها عليه ، فلما حَضَرَ العلماءُ مَجْلِسَ السُّلطانِ افْتَقَدَ الشيخَ بهاءَ الدّين فسأل عنه ، فقالوا له : إنّك رسمتَ بخُروجه إلى دمشق . فأنكَرَ السُّلطانُ ذلك ، ورسم في الحَالِ بطَلَبِه ، وكان قد حَصَلَ للشّيخ بهاءِ الدّين بدمشقَ إهانة بسعْي ابنِ الزُّهاوي ، وأُخرِجَ عليه محضرٌ بأنه قال لما عُزِلَ القاضيانِ المِسَلّاتي والمَرْدَاوي : أمَّا عَزْلُ[٣]

---

١ في (س ٢) و(ع) : « الأكبر النشلاري » تصحيف

٢ في (ع) : « سبر » تصحيف .

٣ « عزل » ساقطة من (س ٢) ، سهو .

المالِكي فعَوْرَةٌ سُتِرَتْ ، وأمَّا الحَنْبَلي فمدينةُ كُفْرٍ فُتِحَتْ ؛ وأرادوا أن يُرَتِّبوا عليه شيئاً بسبَبِ ذلك ؛ فبينما هم كذلك إذ جاء المَرْسُوم بطلَبه ؛ فتوجَّه إلى القاهرة على البريد مَعْزُوزاً .

وأما القاضي تاجُ الدّين فإنَّ أهلَ العِلم بالقاهرة اتَّفقوا على أن ما قالَه من الكَلامِ الذي حُبِسَ بسببه لا يَجِبُ عليه به شيءٌ البتةَ لا حبسٌ ولا غَيْرُه ، وذكروا أنَّه بُولِغَ في حقِّه ، وحُمِلَ عليه لِغَرَض .

وفي شَوَّال :

درّس قاضِي القُضَاةِ سِراجُ الدين[1] البُلْقِيني بالنَّاصرية ، انتزَعَها مِنَ الشَّيخ شَمْسِ الدّين الغَزّي وكانت بيده بتَفْويضٍ من القَاضِي تاج الدين فأَخَذَها بمُقْتَضى أنَّ شرطَ الواقِفِ أن يكونَ مدرِّسُها القَاضِي الشَّافعي .

وفيه : دَرَّسَ القاضِي جمالُ الدّين ابنُ الرُّهاوي بالشَّامِيَّة البَرَّانية عوضاً عنِ الشَّيخ جمالِ الدّين ابنِ الشَّريشي بعدَ وفاته ، ووُلِّي أيضاً نيابةَ الحكْمِ[2] مكانَه ، واسْتَخْلَف أيضاً الشيخ شهاب الدين الزُّهْري .

وفي تاسِعِ عِشْري شوال :

وَرَدَ المرسومُ بطَلَبِ القاضي تاجِ الدّين إلى مصر ، فأُفْرِجَ عنه من الاعْتِقال ، وكانَ ابنُ قاضِي الجَبَل قد حكَمَ بسَجْنِه ثمانيةَ أشهر ، فلم يُلْتَفَتْ إليه[3] وسافر عَلَى البَريد .

وفي هذا الشهر : وُلِّي القَاضِي أمينُ الدّين الأَنْفي قضاءَ حلب عَنْ صَدْرِ الدّين الدَّميري تُوُفِّي .

---

١ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « سراج جلال الدين » سهو وتردد من الناسخين .
٢ في (س ٢) : « الحكم بعد مكانه » سهو .
٣ « إليه » ساقطة من (ع) .

وفي رابعِ ذي القعدة :

جاءَ مرسومٌ بطلبِ غُرَماءِ القَاضِي تاجِ الدّين السُّبكي على البَريد إلى مصر ، وهم : القَاضِي ، وابنُ الزُّهاوي ، والحُسْبَاني ، وعَلَاءُ الدّين حِجّي ، وتقيُّ الدّين ابنُ الصَّائِغ ، وزينُ الدين القُرَشي ، وعِمادُ الدّين البَاريني ، وشَمْسُ الدّين الفَرّاء . فأمَّا الحُسْباني فكانَ بِه ضَعْفٌ في مَقْعَدِه يمنعُه من الركوب فاعْتَذَر ، وتَغَيَّبَ[١] القُرَشي وسافَرَ الباقون على البريد .

وفيه : قُبِضَ على جَمَاعَةٍ من أُمَراءِ دمشق اتُّهموا بمُبَاطَنَةِ نائِبِ حلب طَيْبُغا الطَّويل / على إثَارَةِ فتْنَةٍ ، هم : أَرْغُون الإسْعَرْدي ، ونُقِلُوا إلى القلاع ، ووُلِّي [١٨٩ ب] نيابةَ حَلَب الأميرُ أَسَنْبُغا بن[٢] الأبي بَكْرِي ، ووُلِّي عوضَه نيابةَ الإسكندرية الأميرُ طَيْدَمِر البَالِسي[٣] .

وفيه : وَرَدَ مَرسومٌ بإعادَةِ القاضي تاجِ الدّين إلى الخِطابة ، وتَدْرِيس الشَّاميَّة البَرَّانية ، والأَمِينيَّة ، ودَارِ الحديث الأَشْرفيَّة ، فباشَرَ الخِطابَةَ ، والشَّاميَّة القَاضِي بدرُ الدّين ابنُ أبي الفَتْح ، والأمينيَّة الشيخُ شَمْسُ الدّين الغَزّي ، والمشيخةَ الشَّيخُ عِمادُ الدّينِ ابنُ كَثير .

وفيه : أُعيدَ القاضِي جمالُ الدّين المِسَلّاتي إلى القَضاء ، وانْفَصَل القاضي سَرِيُّ الدّين .

وفيه : عُزِلَ فَخْرُ الدّين ماجِدُ بنُ التّاجِ مُوسَى ابنِ أبي شاكر من وِزَارةِ مصرَ ونَظَرِ الخَاصِّ . ووُلِّي الوِزارةَ عَلَمُ الدّين ابنُ قَروينة[٤] ، والخاصَّ شمسُ الدّين المَقْسِي .

---

١ في (س ٢) : « تغيب » بدون الواو ، سهو .

٢ « بن » ساقطة من (س ٢) ، سهو .

٣ في (س ٢) : « البانسي » تصحيف .

٤ (س ٢) : « قروسة » مصحفة .

وفي أَوَاخرها :

نُقِلَتِ الخَوَنْدَةُ بنتُ النّاصرِ محمّدِ بنِ قَلاوُون زوجةُ مَنْكَلي بُغَا الشَّمْسي من حَلَب ، وكانتْ[١] تُوفِّيت بها ودُفِنَتْ هناك إلى تُرْبَتِها التي أنشأها لها زوجُها في سنةِ ثمانٍ وستين قِبَالةَ جامِعِ كريمِ الدّين ، وكَمُلَتْ في أوّل السَّنةِ الآتية .

وفيها : أُنْعِمَ بتَقَادُم على : آقْتمِر الصَّاحِبي الحَنْبَلي ، وبَكْتمِر المُؤْمِني ، وأَزْدَمِر الخَازِنْدار ، والأَكُز الكَشْلاوي[٢] ، وأَرْغُون الأَحْمَدي اللّالا ، وكُجُك بن أُرْطق[٣] شَاه .

وفيها :

زادَ نهرُ حَلَب قُوَيق وهَدَمَ كثيراً من البُيُوت المبنيَّةِ على شَطِّه ، وقلع كثيراً من الغِراس ، وغرَّق كثيراً من المَواشي ، ووَصَلَ إلى أماكنَ لم يصلْ إليها فيما مَضَى من الأَزْمان ؛ و ....[٤] ابن حبيب :

لمّا طَمَى نَهرُ قُوَيْقٍ ولَمْ يأتِ بسَيْب بَلْ بسَيْل غَزيرْ
قالتْ لهُ الأَشْجارُ من حَوْلِه مَهْلاً لقد زِدْتَ عَلَيْنا كثِيرْ

* * *

ومن تُوُفّي فيها :

• إبْراهيم البُرُلُّسِي[٥] المِصْري ، أَحَدُ الصُّلَحاءِ المَشْهورين .

رأى الشيخَ علمَ الدّين السُّطُوحي ، وبُرْهانَ الدّين الجَعْبَري وغيرَهما منَ الأكابر ، وحَجَّ وجاوَرَ بالمدينَةِ ، تُوُفّي في سَلْخِ السَّنة ، وقيل إنَّه جاوَزَ المائة .

١ (س ٢) : « وكان » سهو .
٢ في (س ٢) : « ليساري » مهملة مصحفة ، وفي (ع) : « النساوي » مصحفة .
٣ في (ع) : « انطق » مصحفة .
٤ بياض مقداره موضع كلمة في النسخ الثلاث .
٥ في (س ٢) : « الزركشي » وفي (ع) : « التركشي » وكلاهما تصحيف .

• أَحْمَدُ بنُ سَلَامة ، الشّيخ ، شِهابُ الدّين ، المَقْدِسي المِصْري الشّافعي الصُّوفي الواعظ .

وُلّي مشيخةَ خانقاه بَشْتَاك ، وخطابةَ جامِعِه ، وكان يَعظ الناسَ بالجامعِ المذكور ، ثم تُعُصِّبَ عليه وأُخْرِجَ عنه الخانقاه والجامع ظُلْما ، ثم وُلّي مشيخةَ سِرْياقوس . قال بعضهم : وصَنَّف كتاباً في رِجالِ الطَّريقة . وهو مفيد . تُوُفي في هذه السنة ، ودُفن بخانقاه سِرْياقوس .

• أَحْمدُ بنُ سُلَيْمان[١] بنِ أبي الحَسَن بنِ سليْمان بنِ رَيّان ، الرئيسُ الكاتبُ ، شهابُ الدين ، الطائي الحلبي المعروفُ بابْنِ رَيّان .

كانَ أديباً كاتباً ، وَلِي كتابةَ الإنشاء بحلب .

قال ابنُ حبيب : « حَصَّل وجَمَع وأَلَّف ، وطرز بقَلَمه / المهارف [١٩٠ أ] وفَوَّف »[٢] ، تُوفي في هَذه السَّنة بحلب عن نَيِّف وخَمْسين سَنَة .

• أَحْمَدُ[٣] بنُ صَالح بنِ غَازي بن قَرَأْرْسَلان بنِ غَازي بن أرتق ، الملكُ المنصور ، ابنُ الملكِ الصَّالح ابنِ المَنْصورِ ابنِ المُظَفَّر[٤] ابنِ السَّعيد ، صاحِبُ مارِدين .

وَلِي بعدَ وفاة أبيه في أواخِر سنةِ خَمْسٍ وستين . ذكره ابنُ حَبِيب وأَثْنَى عليه ، تُوفي في هذه السَّنَةِ وقد تَجاوَزَ السّتّين ، واستقرَّ عوضَه ابنُه الصَّالِحُ محمود ، ثم وَلِي عَمُّه[٥] المظفَّر داودُ بن الصَّالح .

---

١ في (ع) : « سلمان » وفي الأصل (س ١) أيضاً « سلمان » صوبناه من ترجمة أبيه سليمان المتوفى سنة ٧٤٩ هـ في هذا التاريخ ، ومن الدرر : ١ / ١٣٧ .

٢ في (ع) : « رفرف » مصحفة .

٣ في (س ٢) موضع « أحمد » بياض ، وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « الملك المنصور صاحب ماردين » بخط الناسخ .

٤ في (س ٢) : « المنطفو » تصحيف .

٥ في (ع) : « عمر » مصحفة بدل « عمه » .

• أحمدُ بنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ بنِ محمَّدٍ ، القاضي ، صَدْرُ الدين ، أبو العبَّاس الدَّمِيري المِصْري المالِكي[1] ، قاضِي حَلَب .

وُلِّي سنةَ ثلاثٍ وستِّين ، وكان قد باشر نيابةَ الحكْمِ بالقاهرة مدَّةً طويلة ، ذكَرَه ابنُ حَبِيب وقال : « كان وافِرَ العِفَّةِ والصَّوْن ، عاملاً بتَقْوَى صاحِب الكَوْن ، ليِّن الجانِب ، حسنَ الكَلام ، لا تأخُذُه في نُصْرَةِ الحَقِّ لومةُ[2] ذي مَلام » .

تُوُفِّي بحلب في شعبان أو رمضان .

• أَحْمدُ[3] بنُ لُؤْلُؤ ، العَلَّامةُ ، شِهابُ الدِّين ، أبو العَبَّاس المِصْري المعروفُ بابْنِ النَّقِيب .

مولدُه سنةَ[4] اثنتين وسبعمائة ، سمِعَ من شَمْسِ الدِّين ابنِ القَمَّاح ، وأبي الفَرَجِ ابنِ عَبْدِ الهَادِي[5] ، وأبي الفَتْحِ المَيْدُومي وآخرين ، وأخذَ الفِقْهَ عن السُّبْكي وغيره من مشايخ مصرَ ، وأخذ النَّحْوَ عن أبي حَيَّان ، وعن أبي الحَسَنِ النَّحوي الشهيرِ بالملقِّن[6] .

وأَشْغَلَ[7] في العلم وانْتَفع به الناسُ ، وتخرَّج به فُضلاء . وصَنَّف تصانيفَ نافعَةً منها :

مختصرُ الكِفَاية .

ونُكَتُ المنهاج .

---

١ بدلها في (س ٢) : « السالكي » تصحيف .

٢ في (س ٢) : « كونه » مصحفة .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ناسخها نصه : « الشيخ شهاب الدين ابن النقيب » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ « سنة » ساقطة من (س ٢) . سهو .

٥ في (س ٢) : « عبد الوهاب » تصحيف .

٦ بإزائه في هامش النسخة (س ٢) تعليق بخط قارىء اسمه (محمد بن التقي) كما ذكر في ذيل التعليق ، ونصه : « هذا فيه نظر ، إنما الشهير بالملقن الشيخ عيسى الذي تزوج والده الشيخ سراج الدين ابن أبي الحسن النحوي .. واشتهر به لا كما ذكره المصنف في غير ما موضع محمد بن التقي » .

٧ في (س ٢) : « واشتغل » تصحيف .

وكتابٌ مفيد على المُهَذّب .

وتهذيب التّنْبيه ؛ مختصر نفيس .

ذكَرَهُ صاحبُه الشيخُ جمالُ الدّين الإسنوي في (طبقاته) فَقال : « كان عالماً بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنّحْو ؛ يستحضِرُ منَ الأحاديث شيئاً كثيراً خصوصاً المتعلّقة بالأوراد والفضائل ، أديباً شاعراً ، ذكيّاً فصيحاً ، صالحاً ورعاً ، مُتواضعاً طارحاً للتكلُّف ، مُتَصَوِّناً[1] كثيرَ المروة ، كثيرَ البِرّ خُصوصاً لأقاربه ، كثيرَ الزيارة والمُوافاةِ لأصْحَابه ، حسنَ الصَّوتِ بالقراءة ، كثيرَ الحجِّ والمجاورة ، كثير النُّصْحِ والمحبَّةِ لأصحابه ، وافرَ العقل ، مواظباً على الإشْغالِ والاشتغال والتصنيف ، لا أعلم في أهل العلم من اشتمل على صفاته ولا على أكثرها »[2] .

وقال : « إنه اشتغل في العلم بعد أن قاربَ العشرين ، وتَعَلّم صنعةً يتكسَّب[3] بها ، وقرأ بالسَّبع ، ملازماً للخير[4] والعفاف ، والصِّدْقِ والسّكِينَة ؛ وصنَّف في[5] الفقه كُتباً كثيرة ، وشرع في أشياءَ لم تكمل ، وبالجُمْلَةِ فهو ممَّنْ نَفَع الله به وبتصانيفه » .

وقال الحافِظُ أبو زُرْعةَ ابنُ العراقي في وفياته : « وله تصانيفُ لم تكْمَل كثيرة جدّاً :

تكْمِلَةٌ على التَّحقِيق .

وشَرْح على المنهاج .

وتتمَّة على شَرْحِ المهذب .

ولم يكتُبْ قطُّ على فَتْوَى تَوَرُّعاً وديناً ، ولم يَلِ تَدْريساً ؛ وحَدَّث ، سَمِعَ منه والدي ، والهَيْثَمي ، وكانَ من خير أَهْلِ زمانه / متين الدّيانة ، شديدَ الوَرَع ، [١٩٠ ب]

---

١ في (س ٢) و(ع) : « متصوفاً » تصحيف .

٢ طبقات الإسنوي : ٢ / ٢٨٩ .

٣ في (س ٢) : « يكسب » تصحيف .

٤ (س ٢) : « لخير » سهو .

٥ (ع) : « بالفقه » سهو .

عظيمَ الزُّهد طارِحاً للتكلُّف مُتَواضعاً ؛ وكان مع ذلك كثيرَ الانبساط ، حلوَ النَّادِرَةِ ، فيه دُعَابةٌ زائدة ، وبالجُمْلَة فهو من كَمَلَةِ الرِّجال ، ولم يَخْلُف بعدَه في مَجْموعِهِ مثلُه » تُوُفي في رمضان ، ودُفن بتُرْبَةِ الإسنوي خارِجَ بابِ النَّصْر .

• أَرْغُون القَشْتَمِري ، الأميرُ ، سيفُ الدين .

أصلُه مملوكُ قَشْتَمِر المَنْصُوري ، ثم أَخذَه منه يَلْبُغَا وتقدَّم عندَه[1] إلى أن أعطاه طَبْلَخانة ، ولما قُتِلَ أعطاه أُسَنْدَمِر تقدِمة فلمّا انكَسَر أُسَنْدَمِر والأجلاب في صَفَر من هذه السَّنةِ نُفِي المذكورُ إلى القُدس بَطَّالاً ، ولم يُقبَضْ عليه لأنه كان ضَعِيفاً ولم يركَبْ مع أُسَنْدَمر ، وهذا آخرُ العَهْدِ به .

• أَزْدَمِر النَّاصِري ، الأميرُ ، عِزُّ الدّين .

أصلُه من مماليك الملك النَّاصر ، تنقَّلَ في الخِدَمِ إلى أن صارَ خازندارَ السُّلطان ؛ ثم صارَ مقدَّمَ ألف ؛ ثم اتَّفق هُوَ ومَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسي مع النَّاصِرِ حَسَن على قَبْضِ الأمير صَرْغَتْمِش ، وصار أمْرُ الحَلِّ والعَقْدِ للأميرين المذكورَيْن ، واستقرَّ أَزْدَمِر عوضَ صَرْغَتْمِش أتابكَ العساكر وناظِرَ الوَقْفِ المَنْصُوري ؛ ثم بعدَ مُدَّةٍ يسيرة أُخرِجَ إلى نيابةِ صَفَد ، ثم عُزِلَ بعد شَهْرٍ ونِصْفٍ ونُفِيَ إلى حَمَاةَ ، ثم أُعِيدَ إلى نيابَةِ صَفَد في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وستّين ، ثم نُقِلَ إلى نِيابَةِ حَمَاة في شَوَّال منَ السَّنَةِ الآتِيةِ ، ثم نُقِلَ بَعْدَ أشْهرٍ إلى نيابة طَرَابُلُس ، ثم عُزِلَ بعدَ سَنَةٍ وخَمْسَةِ أشهر ؛ ولما مسك أُسَنْدَمِر وحَضَر مَنْكَلي بُغَا الشَّمْسي إلى مصر واستقرَّ أتابكَ الجَيْش طلبَه إلى مصر ، فحضر وهو متضعِّف ، فأُنْعِمَ عليه بتَقْدِمةِ أَلْف فأقام مُدَّةً يسيرةً ؛ وتُوُفّي في ربيع الآخر ، وكان خَيِّراً ليناً كثير الحِلْم[2] والعَدْلِ ، من خير أُمَراءِ الأَتراك .

• أَزْدَمِر العِزِّي ، الأمير ، عِزُّ الدّين الملقَّب بأبي ذَقْن .

---

١ في (س ٢) : « عنه » سهو .

٢ في (س ٢) : « الحكم » تصحيف .

كان مملوك بَكْتِمر المُؤْمِني ، وخَدَمَ عند يَلْبُغا فجعَلَه رأسَ نَوْبة السِّلَحْداريَّة ، ثم أعطاه إمْرَةَ عَشَرة ؛ وكان ممَّن وافق على قَتْلِ يَلْبُغا وأُعْطِيَ بعدَ قتله طَبْلَخاناه . ولمّا تواقَعَ أَسَنْدَمِر والأُمَراء في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وستّين كانَ[1] من حِزْبِ أَسَنْدَمِر فأعطاه تَقْدِمَةً وجَعَلَه أميرَ سِلاح ، ثم قَبَضَ عليه الأميرُ أَسَنْدَمِر مع غيره من الأُمراءِ في صَفَر من هذه السَّنَة موافقةً لغَرَضِ الأَجْلابِ ، وسُجِنوا بالإسْكَنْدريَّة . ثم إن السلطانَ أطلقَ المذكورَ ونَفَاه إلى الشّامِ بطَّالاً فكان آخرَ العَهْدِ به .

• أَسَنْدَمِر الشَّرَفي النّاصِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

كان من مماليك النَّاصِرِ حَسَن[2] ، فلما قُتِلَ أخذه الأميرُ يَلْبُغا فجعله عندَه رأسَ نَوْبَة ، ثم أَعْطاهُ طَبْلَخاناه / ثم[3] تَقْدِمة في جُمادَى الآخِرة سنةَ سَبْعٍ [١٩١ آ] وستين . ثم اتَّفقَ هُوَ وجماعةٌ منَ الأُمراء والأَجْلاب على قَتْلِ يَلْبُغا ، وصارَ الكلامُ لجَماعةٍ منهم أَسَنْدَمِر . ثم اتَّفقَ رُفْقَةُ أَسَنْدَمِر على القَبْضِ عَلَيْه في شوال من السنةِ الخَالِية ، فنهضَ إليهم فقاتَلَهم وكَسَرَهم وقَبَض على قَرِيبٍ من خمسةٍ وعِشْرينَ أميراً ، وأقامَ غيرَهم ؛ وتمكَّنَ الأَجْلابُ وعَظُم الضَّرَرُ بهم وتفارَطَ الحَالُ إلى أن رَكِبُوا على السُّلطانِ ووافقهم أَسَنْدَمِر عَلَى ذلك في صفر من هذه السَّنة ، فقَبِضَ[4] على المذكور ونُهِبَتْ أموالُه التي كان قد أخذها من أموال يَلْبُغَا وسُجِن بالإسكَنْدريَّة فتُوُفِّي بها في رمضان .

وكانَ المذكور تركيّاً حَسَنَ الشَّكْل مربوعَ القَامَةِ فارِسَ الخَيْل .

• أَلْطُنْبُغا البَشْتَكي ، الأميرُ ، عَلاءُ الدّين .

أصلُه من مماليك الأمير بَشْتَاك النَّاصِرِي ، وتنقَّلَتْ به الأَحْوالُ إلى أن صارَ

---

١ في (ع) : « وكان » سهو .

٢ « حسن » ساقطة من (س ٢) .

٣ في الزاوية العلوية اليسرى من هذه الصفحة من الأصل (س ١) رقم التجزئة الحديثية بخط المؤلف ابن قاضي شهبة نصه : « الثاني والعشرون » .

٤ في (س ٢) : « قبض » بإسقاط الفاء ، سهو .

حاجِبَ طرابُلْس ، ثم حُجُوبيَّة دمشق ، ثم نيابة غَزَّة . ولما قُتِلَ الأميرُ يَلْبُغا أعطاهُ الأميرُ أَسَنْدَمِر تَقْدِمَةَ ألف وجَعَلَه أستاذدار العالية ، فاستمرَّ إلى أن تُوُفِّي في شعبان مَطْعُوناً .

• باكِيشُ اليَلْبُغاوي ، الأميرُ[1] ، سيفُ الدّين .

حصل لهُ طَبْلَخاناه بعد قَتْلِ أستاذه [واستقر][2] في حُجُوبيَّة بمصر . فلمّا كانَتْ وقعةُ السُّلطانِ مع الأَجْلابِ في صَفَر حَصَلَ له جِراحَةٌ فماتَ منها .

• بَكْتَمِر المحمَّدِي ، الخازندار ، الأمير ، سَيْفُ الدين .

كان أحدَ أمراء الطَّبْلَخانات ، وكان بدارِ الملك الأَشْرَفِ ، فلما قُبِضَ على أَسَنْدَمِر والأَجْلاب أعطَى السلطانُ بكْتَمِر تقدمةَ ألف وجعلَه أميراً كبيراً مكانَ أَسَنْدَمِر وذلك في ثامن صَفَر من هذه السَّنَة ، فبلغ السلطانَ في عشيَّةِ ذلكَ اليومِ أنَّه اتفقَ المذكور وجماعة الأمراء على أنهم في الليل يُخَلِّصوا الأَجْلابَ من الحُبُوسِ ويقْبِضُوا على السُّلطان ويُسَلْطِنوا غيرَه ، فقُبِضَ عليه وعلى الأمير يَلْبُغَا آص المَنْصُورِي وغيرهما وأُرْسِلُوا إلى الإسْكَنْدَريَّة ، فلم يلبث[3] بكْتَمِر إلا قليلاً وتوفي .

• بَيْرَم العِزّي ، الأمير ، سَيْفُ الدّين .

أصلُه مملوك تقطاي الدّوادار . ولما انتصر أَسَنْدَمِر على الأمراء في شَوّال منَ السَّنةِ الخَالية أعطاه تقدمةَ ألف ، وكان جندياً ، وأَنْعَمَ عليه بجميع ما لِطُغَيْتَمِر[4] النِّظامي ، فعجبَ الناسُ من ذلك ، وجعلَه دَوادارَ السُّلطان . ثم إن أَسَنْدَمِر قَبضَ عليه وعلى غيره من الأمراءِ في صفر من هذه السَّنة إرضاء للأجلاب ، فلما مُسِكَ

---

١ « الأمير » ساقطة من (س ٢) .

٢ موضعها بياض في النسخ الثلاث ، ولعلها كما أثبتناها .

٣ في (س ٢) : « يلتفت » مصحفة .

٤ في (ع) : « لطقتمر » وهي تارة ترسم هكذا وتارة ترسم طغيتمر كما في النجوم الزاهرة ، وكما أشرنا إليها سابقاً .

أَسَنْدَمِر أُفْرِجَ عنه ونُفِيَ إلى الشّام بَطَّالاً ولم يُسْمَع له بعدَ ذلك خَبَر .

• جَرَكْتَمِر الماردانِي ، الأمير ، سيفُ الدِّين .

أصلُه من مماليك الناصر محمّد بنِ قلاوون . وتَنَقَّل في الخدم إلى أن صار مقدّم ألف واستقرَّ حاجباً في أيامِ / [١٩١ ب] الناصرِ حَسَن مُدَّةً ، ثم جَرَّدَه إلى مكَّةَ[١] صُحْبةَ الرَّكْبِ سنةَ ستّين ، فأقام بمكّة ، وكان له حُرْمَةٌ وافرة بمكّة ، فلما كان في السَّنة [الحاديَةِ والستين][٢] رُسِمَ له أن يذهب إلى الشّام . فلما وصل إلى دمشق قُبِضَ عليه وأُرسل إلى سجن الإسْكَنْدَرِيّة ، ثم أُطلِقَ بعد قَتْلِ النّاصِر وأُرْسِلَ إلى دمشقَ أميرَ طَبْلَخانة ، ثم حضر إلى مصر فأقام بها إلى أن توفي قُبَيْلَ السَّبْعين .

• الحُسَيْن بنُ سُلَيْمان بنِ أبي الحَسَنِ بن سليمان بن رَيّان ، الرئيس ، شَرَفُ الدين[٣] ، أبو عَبْدِ الله الطّائيّ الحَلَبي الشافعي .

ذَكَرَه ابنُ حَبِيب وقال : « كان بارعاً في الإنْشاءِ والكتابة ، مليئاً بالإجادَة والإجابة ، لفظُه فَصِيح ، وذهنُه صحيح ، جَمَعَ وصَنَّف ، وقَرَّطَ وشَنَّف . وَلِّي النظرَ بحماةَ مدّة زَمانِيَّة ، وباشرَ بحلب كتابةَ الإنشاءِ وغيرَها من الوظائف الديوانية » توفي في هذه السَّنَةِ بحلب عن نَيِّف وستّين سنة .

• حَمْزَةُ بنُ مُوسَى بنِ أحمدَ بنِ الحُسَيْن بنِ بَـدْرَان بـنِ أحمدَ ، العالـمُ المدرِّسُ المُفْتِي ، عِزُّ الدين ، ابنُ القاضي الصَّدْرِ ناظِرِ الجُيُوش قُطْبِ الدِّين أبي البَرَكات ابنِ الصَّدْرِ ضياءِ الدين الحَنْبَلي ، المعروفُ بابْنِ شَيْخِ السَّلامية .

مولدُه سنة سِتَّ عشرةَ وسبعمائة وقيل : اثنتي عشرة وسمِعَ من أبي العَبَّاسِ الحجَّار وغيرِه ، وأجاز لهُ جماعَةٌ باستدعاءِ الحافِظِ الذهبي ، وتفقّه ، ودرَّسَ ، وأَفْتَى ، وصَنَّف ، ودرَّس بالحَنْبَلِيّة سنةَ ستٍّ وأربعين .

---

١ بعدها في (ع) : « المشرفة » . زيادة من الناسخ .

٢ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين ، فاستدركناهما مما ذكره المؤلف في حوادث شهر رجب سنة ٧٦١ السابقة في الصفحة : ١٦٢ .

٣ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .

قال ابنُ كثير : « اشتغل بالفِقْه فحصَّل وبَرَع ، وصنَّف وجَمَع ودَرَّس بالحَنْبَلِيَّة ، وله تعاليقُ مفيدَةٌ منها : على إجماع ابنِ حَزْمٍ استدراكات جَيِّدة ، وشَرَح من أحكام المَجْد قطعةً صالحة . وكان له اطّلاع جيد ، ونَقْل مُفيد على مَذَاهِبِ العُلَماء[1] المشهورَةِ والغريبة[2] ، واعتناءٌ جَيِّد بنُصوصِ الإمام أحمدَ وفَتَاوَى ابنِ تَيْمِيَّة ، ولهُ فيه اعْتِقادٌ صحيح ، وقَبولٌ لما يَقُولُه شديد[3] ونُصْرة ، ويُوالي عليه ويُعادي فيه »[4] .

وقال ابنُ رافع[5] : « جَمَع على (المُنْتَقَى) في الأحكام عِدَّةَ مُجَلَّدات وكتاب بعض الإجماع » .

تُوُفِّي في ذِي الحِجَّة ودُفِنَ بالصَّالحية بتُرْبتهم عند جامع الأفرم .

• خَليلُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ ، القاضي ، بَهاءُ الدّين ، أبو الصَّفاء الدِّمشقي ثم المِصْري الحَنَفي .

سَمِعَ من أبي العَبّاسِ الحَجّار ، وشَرَفِ الدّين الصَّابوني ، وتقيِّ الدين محمَّد ابنِ عَبْدِ الحَميد الهَمداني ، ونُورِ الدّين علي بن إسْماعيلَ بنِ تُرْ[illegible] وغيرِهم ، تفقَّه على الشيخ عِزِّ الدين عَبْدِ الرَّحيم ابنِ الفُرات ، وأَفْتَى وأعاد ، ودَرَّس بالمنكوتمرية[6] ، وناب في الحُكْمِ عن القاضي جَمالِ الدّين ابنِ التركُماني ؛ وكانَ حاكِماً صارِماً عادِلاً . تُوُفِّي مطعوناً في شعبان .

• سَنْجر بنُ عَبْدِ الله ، الشَّيخُ المُسْنِد ، عَلَمُ الدّين ، أبو محمد النَّجْمي ، مولَى نَجْمِ الدين عليّ بنِ هِلال الأزدي .

---

١ في (ع) زيادة بعدها : « رضي الله عنهم » .
٢ في (س ٢) و(ع) : « العربية » معجمة مصحفة .
٣ في (س ٢) : « سديدة » تصحيف .
٤ لم نجده في البداية والنهاية .
٥ في الوفيات : ٢ / ٣٣٨ .
٦ ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

سمع بمصر / مع سَيِّده من الأبرقُوهي جُزْءَ ابنِ الطلاية ، وتفرَّد بدمشق عن [١٩٢ آ] الأبرقُوهي بالسَّماع . وسَمِعَ منه جماعةٌ ، وامْتَنَع آخرُون من السَّماع عليه لاشتهارِه بتَعَاطِي الرِّبا . وكان من أكثر النَّاسِ مالاً حَصَّلَه من المُعَامَلاتِ في مُدَّةٍ طَويلة وصادَرَه الناصرُ حَسَن كما مَرَّ[١] في سنة إحدَى[٢] وستين ، وأخذَ منه أكثرَ من ستمائة ألف درهم .

ذكَرَه الحُسَيْني في مُعْجَمه وقال[٣] : « كَثُرَ مالُه وتزايَدَ حتى دُعِيَ بقَارُونِ الشام ، وحيث استفاضَ عنه كَثْرَةُ الرِّبا ومَنْع الزكاة لا تحلُّ الرِّواية عنه بحال » .

تُوُفي في صفر ، ودُفن بتُربة مولاه بالسَّفْحِ وهو في عشر الثمانين .

• وتُوفي بعدَه بشهر ولدُه الأميرُ علاءُ الدّين علىّ وكان أميرَ عَشَرة ، وأُعطِيَ مَرَّةً[٤] طَبْلَخانة ، ووُلّي ولايةَ البلد أكثرَ من سَنَةٍ ؛ تُوفّي عن نحو خمْسين سنةً ودُفن عند أبيه .

• طَيْبُغا الطَّويل ، الأمير الكَبير ، عَلاءُ الدّين نائبُ حلب .

كان من مماليك الناصر حَسَن ، وأنعم عليه أستاذه[٥] وعلى يَلْبُغا كُلٍّ منهم بطَبْلَخانه ثم قَدَّمهما ، ولما قُتِلَ الناصر باتّفاقٍ من المذْكُورَيْن وغيرِهما من الأمراء صارَ[٦] يَلْبُغا أتابكاً وهذا أميرَ سلاح وأَرْغُون الأسْعَرْدي دَواداراً ، وكان هؤلاء الثَّلاثة مُدَبِّرو المملكة ، وقَدموا دمشقَ في فتْنةِ نائب الشّام وهُمْ كذلك . ولم يزلْ أَمْرُ طَيْبُغا رائجاً إلى أن وقَعَ بينَه وبينَ يَلْبُغا الفِتْنَةُ وأراد يَلْبُغا إخراجَه إلى

---

١ « مر » ساقطة من (س ٢) .
٢ في (س ٢) : « أحد » سهو ، وكانت المصادرة في شهر ربيع الأول من سنة ٧٦١ ، انظر ماسبق ص : ١٥٩ .
٣ « وقال » ليست في (س ٢) سهو . ولم نجده في ذيله على العبر .
٤ في (س ٢) : « إمرة » ولعلها أصوب .
٥ في (س ٢) : « استناه » تصحيف وسهو .
٦ في الأصل (س ١) وفي (ع) : « وصار » ولعله سهو ، وصوابه في (س ٢) كما أثبتناه ليقوم المعنى .

نيابة دمشق فلم يرضَ واقْتَتَلا في جُمَادى الآخرة[١] سنة سبع وستين ، وانكسر طَيْبُغا وقُبِضَ عليه وعلى أَرْغُون الإسْعَردي وسُجِنا في الإسكندرية ؛ ثم أُطْلِقَ المذكورُ إلى القُدس ، ثم أُعْطِي نيابةَ حَماة ، ثم قُبِضَ عليه بعدَ قَتْلِ يَلْبُغا في ذي القعدةِ سنةَ ثمانٍ وستّين وسُجِن بالإسكندريَّة . ثم بعد وقعة الأَجْلابِ أُطلِقَ ووُلِّي نيابةَ حلب[٢] فتُوُفي سريعاً في شوَّال مَسْمُوماً وقيل مَطْعوناً . وقال ابنُ حَبِيب : « عَنْ نَيِّف وأربعين سنة » .

• عَبْدُ الله[٣] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَقِيل ، العلّامة ، رئيسُ العُلَماء ، وصَدْرُ الشَّافِعِيّة بالدّيار المِصْرِيّة ، بَهاءُ الدّين أبو مُحَمَّد ابنُ عَقِيل العَقِيلي الطَّالِبي البَالِسي الحَلَبي المِصْري .

مولدُه سنةَ سَبْعٍ وقيل سنةَ أَرْبَعٍ وتسعين وستمائة ، وسَمِعَ الحديثَ من جَمَاعةٍ ، وقرأ بالسَّبْعِ على التَّقِيِّ الصَّائِغ ، ولازَمَ القُونَوي وأبا حَيّان ملازَمَةً كثيرة ، ثم لازَمَ القاضِي جلالَ الدّين القَزْويني لما قَدِمَ مصرَ قاضِياً ، وأخذ النَّحوَ عن أبي حَيَّان ولازمه بضْعةَ عَشَر سنة . وتَفَقّه وتَفنَّن في العُلُوم . وكانَ إمامَ وقتِه في العربية والتَّفْسِير والمَعانِي والبَيَان ؛ مُشارِكاً في الأصلَيْن والفِقْه ، وكانَ قَوِيَّ النَّفْسِ يتيهُ على أربابِ الدَّولة ويَخْضَعُون له . ودرَّس بزَاوِيَة الشَّافعي في آخِرِ
[١٩٢ ب] عُمُره ، ودرَّسَ التَّفْسِيرَ بالجامِعِ الطُّولوني ، ودَرَّسَ الفِقْه بجَامِعِ / القلعة ، وشَرَح الأَلْفيَّةَ شَرْحاً متوسِّطاً حَسَناً ، وشرح (التَّسهيـل) شَرْحـاً متوسِّطـاً سَمّـاه (بالمساعد) وشَرَع في تَفْسِيرٍ مطوَّل وصَلَ فيه إلى أثناءِ النِّساء ، وله آخَرُ مختَصَر ولم يُكْمِلْه .

---

١ انظر الخبر مبسوطاً فيما سبق ص : ٣٠٩ — ٣١٢ .
٢ في (س ٢) : « حماة » سهو .
٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « بهاء الدين ابن عقيل شارح التسهيل لابن مالك » .

قالَ ابنُ رافع[1] : « وسَمَّاه (بالتَّعْلِيق الوَجيز على الكِتابِ العزيز) » ، قال : « وبَدَأَ في الفِقْه كتاباً سمَّاه (النفيس على مذهب ابنِ إدْريس) » .

نابَ عنِ القاضي عِزّ الدين في قَضاءِ مصرَ ثم عَزَله ، ووُلّي قضاءَ القُضاة في آخِرِ أيام[2] صَرْغَتْمِش نحواً من ثمانين يَوْماً ، وكان عندَه حِشْمَةٌ زائدة بالغة ، وتَنَطُّعٌ زائد في المأْكل والملبَسِ ، وكان الناسُ يتردَّدون إلى بابِه .

قال الحافِظُ أبو زُرْعَة ابنُ العراقي : « أخبرني شيخُ الإسلام سِراجُ الدّين البُلْقيني أنّه سمعَ الشّيخَ أبا حَيَّان يَقُول : ما تحتَ أدِيم السَّماء أنْحَى من ابنِ عَقِيل » .

وذكره الشيخُ جمالُ الدّين الإسْنَوي[3] ولم يُنْصِفْه ، وفي كلامه تحامُلٌ عليه ، لأن الشيخَ بهاءَ الدّين كان لا يُنْصِفُه في البَحْثِ ورُبَّما خرج عليه ، ولهما حِكَايَةٌ في ذلك . وكان الشيخُ بهاءُ الدّين يلثَغُ بالرّاء . تُوُفّي في شَهْرِ ربيعِ الأول ، ودُفِنَ بالقَرافَةِ بتُرْبَة قريبةٍ منَ الشّافعي رَضِي اللهُ عنه ، ولم يُخَلّف تركةً وخَلَّف دَيْناً فإنّه كان كريماً لا يُبْقِي[4] على شيء ، وكانَ قليلَ الكُتُبِ[5] جدّاً بالنِّسْبَةِ إلى جَلالَتِه .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيز بنِ مُحمَّد ، الشيخُ ، جَمَالُ الدّين ، ابنُ الشّيخ الصّالح الخَطِيبِ نورِ الدّين ابنِ الفُرَاتِ الحَنَفي . سمعَ (الصحيحَ) على الحَجّارِ ووَزِيرَة ، وحَدّث ، سمعَ منهُ الحافِظُ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي وغيرُه .

قال ابن أخيه ناصرُ الدّين ابنُ الفرات : « كان أوحَدَ زمانِه في تَذْهِيبِ[6]

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٢٨ .
٢ في (س ٢) : « الأيام » سهو .
٣ انظر طبقاته : ٢ / ١١٠ .
٤ في (س ٢) : « عليه » سهو .
٥ في (س ٢) : « الكسب » ولعلها الوجه .
٦ في (س ٢) : « تهذيب » تصحيف .

الكُتُب وغيرِها ، وكانَ حسنَ الذَّاتِ لطيفَ الصِّفاتِ ، عفيفَ اللسان ، مُتَحَرّزاً[1] في شَهاداتِه مع تَوَاضُعٍ وإحسان ، حَسَن العِبارَةِ مليحَ الشَّارةِ » تُوفي في رَمَضان ودُفن بتُربة والِدِه .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عليّ بنِ عُثْمانَ بنِ إبْراهيمَ بنِ مُصْطَفى بنِ سُلَيْمان ، قاضِي القُضاةِ ، جمالُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ قاضِي القُضاةِ عَلاءِ الدّين ابنِ العَلّامةِ فَخْرِ الدّين المارْدِيني[2] الأصل المِصْري المعْروفُ بابْنِ التُّركُماني الحَنَفي .

سمِعَ أبا الحَسَنِ الوَاني ، ويوسفَ بنَ عُمَر الخَتَني[3] وغيرَهما ، وتفقَّه ، وأفتى ، ودرَّس ، وحدَّث ، ووُلّي القضاءَ بعدَ وفاةِ والدِه في المحرَّمِ سنةَ خَمْسِين ، واستمرَّ إلى أن تُوُفّي . ودرَّس بدَارِ الحَدِيث الكَامِلِيَّة نَزَلَ له عَنْها القاضِي عِزُّ الدين ابنُ جَمَاعة ، ودرَّسَ التفسيرَ بجَامِعِ ابنِ[4] طولون .

قال ابنُ رافع[5] : « كانَ مُحْسِناً لطائِفَتِه » . تُوُفي في شَعْبان ودُفن بتُرْبَةِ أهله خارِجَ[6] بابِ النَّصْر .

[١٩٣ آ] • عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ / بنِ غَنَائمِ بنِ وافد[7] ، المُسْنِدُ ، صَلاحُ الدّين ، أبو محمَّدِ بنُ الإمام المحدِّث شمسِ الدّين أبي عَبْدِ الله المعروفُ بابْنِ المُهَنْدِس الصَّالحي الحَنَفي .

مولدُه سنةَ إحدَى وتسعين ، حَضَر على[8] عُمَر ابنِ القَوَّاس (معجمَ ابنِ جَميع) ، وسمِع من أبي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ عَبْدِ المُنْعِم ، ومحمَّدِ بن مُشَرَّف ، وأبي

---

١ في (س ٢) : « متبحراً » مصحفة .
٢ في (س ٢) : « الماردانى » طفرة ذهنية .
٣ (س ٢) : « الختفي » تصحيف .
٤ « ابن » ساقطة من (ع) .
٥ في وفياته : ٢ / ٣٣١ .
٦ (س ٢) : « بخارج » سهو .
٧ (س ٢) : « واقد » معجمة بمثناة .
٨ (س ٢) : « حضر إلى » سهو .

نَصْرٍ الشِّيرازي وغيرهم . سمعَ منه الحافِظُ زين الدين العراقي وطائفة .

قال ابنُ رافع[١] : « وحَدَّث بالقاهِرَةِ وحَلَب » . تُوُفي بحلب في المحَرَّم .

• عَبْدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ المَلِك بنِ عَبْدِ البَاقي ، الشيخُ الإمامُ ، قاضِي القُضَاة ، مُوَفَّقُ الدّين ، أبو محمَّدٍ الحِجازي المقدسي ثم المِصْري الحَنْبَلي ، قاضِي الحَنَابِلَة بمِصرَ أكثرَ من ثلاثينَ سنةً .

مولدهُ سنةَ تسعين وستمائة . تفقَّه ، وسمعَ الحديثَ من أبي الحَسَنِ الصَّوَّاف وطبَقَتِه ، وأفْتَى ودرَّس وحَدَّث ، سمعَ منه الحافِظَانِ أبو الفَضْل ابنُ العراقي ، والهيثمي وطائفة .

ذكره الذَّهبي في (المعْجَمِ المُخْتَصّ) وقال : « عالم ذكي خَيِّر ، صاحِبُ مروءةٍ وديانة وأوصافٍ حَمِيدَة ، ولَهُ يدٌ طولَى في المَذْهَب ؛ وقَدِمَ علينا طالبَ حديثٍ سنةَ سَبْعَ عَشْرَة فسمع من أبي بَكْرٍ ابنِ عَبْدِ الدائم ، وعيسَى المطعِّم وعدَّة . وسمعَ بمصرَ وقرأ ، وعُنِي بالرِّواية وهو ممن أُحِبُّه في الله[٢] . وَلِيَ القضاءَ فَحُمِدتْ سيرتُه » .

وقال غيرُه : « كان إمامَ وقتِه وعلَّامة عَصْرِه ، أتْقَنَ الفِقْهَ والحديث وغيرَهما ، مع كثرةِ حِفْظِه وبَرَاعَةِ فَهْمِه ، وفي أيامه اشتهرَ مَذْهَب أحْمَدَ بالدّيار المصريّة وكَثُرَ فُقهاءُ الحَنَابلة . وكانَ كثيرَ الاجْتهادِ والعبادة والتهجُّدِ باللّيل ، وكان محترَماً عند المُلُوك والأُمراء ، مبجَّلاً[٣] عندَ العُلَماء والفُقَراء » . تُوُفّي في المحَرَّمِ ودُفِنَ بتُرْبته[٤] التي أنشأها خارجَ بابِ النَّصر .

• عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ بنِ أبي القاسم فَرْحُون[٥] بن محمَّد بنِ فَرْحُون ، الإمَامُ

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٢٢ .

٢ في (ع) زيادة : « تعالى » تورعاً .

٣ في (س ٢) : « متجملاً » تصحيف .

٤ في (س ٢) : « بالتربة » سهو .

٥ في النسخ الثلاث : « أبي القاسم بن فرحون » سهو قومناه من مصادر ترجمته .

المؤرّخ ، بدْرُ الدّين ، أبو مُحمَّدٍ اليَعْمُري[١] الأَنْدَلُسي الأصل[٢] المدني المالكي المعروفُ بابْنِ فَرْحون ، مؤرِّخُ المدينة النَّبوية .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وتِسعين ، سمِعَ من الرَّضِيّ والصَّفِيّ الطَّبريَّيْن ، وأجازَ له محمدُ بنُ الحُسَيْن الفُوِّي ، والدِّمْياطي وغيرُهما . وحَدَّثَ ، سمع منه الحافظانِ ابنُ العراقي والهَيْثمي .

قال ابنُ رافع[٣] : « ونابَ في الحُكْمِ بالمدينة الشريفَة ، وشَغَل بالعلم ودرَّس ، وكانَ فيه برٌّ وخَيْر ، وحَجَّ أكثر من أربعين حَجَّة » .

وقال غيرُه : « كان رجلاً صالِحاً خَيِّراً فاضِلاً لم يخْرُجْ من[٤] المدِينَة إلّا إلى مكَّة » ، تُوُفي في ربيع الآخر ، ودُفِنَ بالبقيع .

• عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكر بنِ أيُّوب بنِ سَعْدِ بن حَرِيز بن مكي ، الشيخُ ، زَيْنُ الدّين ، الهمامي الزُّرعي الدّمشقي الحَنْبَلي .

أخو الشيخ شمس الدين ابن القَيِّم ، مولدُه سنةَ ثلاثٍ وتسعين ، سمِعَ من أبي بكر ابنِ عَبْدِ الدائم ، والمطَعِّم ، والحَجّار ، والشهاب العَابر وغيرِهم . وحَدَّث ، سَمِعَ منه المقرىء شهابُ الدّين ابنُ رَجَب ، وتفرَّدَ عن الشّهاب العابِر ، تُوُفي بدمشق في ذي الحِجَّة ، ودُفِنَ بباب الصغير .

[١٩٣ ب] • / عَبْدُ الرّحيم بنُ غَنَائم بنِ إسْماعِيلَ بنِ خَلِيل ، المُسْنِدُ الصَّالح ، أبو محمد التَّدْمُري البَياني .

حضَرَ في الرَّابعة على أحمدَ بنِ عَسَاكر (صحيحَ مسلم) ، وحدَّث به ، وسمِعَ من سِتِّ الأهل بنتِ عُلْوان ، وسمع (الدّار قُطْني) من أيّوبَ بنِ أبي بكر

---

١ في النسخ الثلاث أيضاً : « العمري » تصحيف .
٢ « الأصل » ساقطة من (ع) وحدها .
٣ في وفياته : ٢ / ٣٢٩ .
٤ في (ع) : « إلى » سهو .

ابنِ[١] النَّحّاس ، وحدَّث (بصَحيحِ مُسْلم) غيرَ مرَّةٍ ورَحَل الناسُ إليه إلى قرية راوية قبالةَ قبرِ السِّت فَسَمِعوا عليه .

قال ابنُ رافع : « وكانَ خَيِّراً يذكر بجماعَةِ البَيَانِيَّة »[٢] تُوفي بقَبْرِ السِّتِّ في شعبان ودُفِنَ هناك .

• عَبْدُ الوَهَّاب ، الصَّدْرُ الرئيس ، تاجُ الدّين ، ابن السُّكَّرِي المِصْري الشافعي ، شاهِدُ الخِزَانة البَرّانية .

سمع على أبي الفَتْحِ المَيْدُومي وغيرِه ، ولم يحدِّث ، وتفقّه ودَرَّس بمنازِلِ العز .

قال الحافِظُ وليُّ الدّين أبو زُرْعةَ في (وفياته) : « وكان شَكْلاً حَسَناً وهو آخرُ بيتهم المشهور » تُوُفي في هذه السَّنَة قيلَ : في شَهْرِ رَمَضان .

• عليُّ بنُ يَحْيَى بنِ فَضْلِ بنِ مُجَلّي ، القاضِي الكَبير ، بقيَّةُ الصُّدور ، عَلاءُ الدين ، أبو الحَسَن ، ابنُ القاضِي مُحْيِي الدّين ابنِ أبي المعالي[٣] القُرَشي العَدَوي العُمَري ، كاتِبُ السِّرِّ بالديار المِصْرية .

نيابةً عن والِدِه ، واستِقْلالاً ثَلاثاً وثَلاثين سَنَة . مولدُه سنةَ اثنَتَيْ عشرةَ وسبعمائة ، وسمعَ من أسماءَ بنتِ صَصْرَى ، ومن والِدِه وغيرِهما . استقلَّ بالمَنْصِبِ بعدَ وفاةِ والِدِه في شهرِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخَدَم اثني[٤] عشر مِلِكاً مِنْ بَني قَلاوون ، وكان أوحدَ عصرِه في الكِتَابَة وفي مُبَاشَرَة الوَظيفة . وقد

---

١ « ابن » ساقطة من النسختين الأخريين (س ٢) و(ع) ، سهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٣٣ .

وجماعة البيانية ، جماعة يقيمون برباط أبي البيان الزاهد المشهور ، قال ابن رافع في ترجمة علي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي البياني القطان في : ٣١١/٢ : « والبياني نسبة إلى نزوله بزاوية أبي البيان » .

٣ في الأصل (س ١) و(س ٢) : « محيي الدين أبو المعالي » وفي (ع) : « محيي الدين ابن أبو المعالي » ولعل ماأثبتناه صواب التصحيف .

٤ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « وخدم إحدى عشر ملكاً » وماأثبتناه من (ع) صوابه .

حَدَّثَ[١]، وخرَّج له أحمدُ بن أَيْبَك أَرْبَعين حديثاً . تُوفي في شَهْرِ رمضان ودُفن بتُرْبَتِه بالرَّيْدَانية[٢] .

• عُمَر[٣] بنُ عَليّ بنِ أبي بكْرِ بنِ الحَسَن ، المُسْنِدُ الرُّحْلة ، شَرَفُ الدّين ، أبو حَفْص السُّيوطي ، يعرَفُ بابْنِ شَيْخِ الدَّولة .

لقّب بجدّه الحَسَن . سَمِعَ على العِزِّ الحَرّاني (مشيَّخته) و (صحيحَ البخاري) ، ومِنْ ابنِ خَطِيب المِزَّة جُزْءاً من حديثِ أبي حَفْص الزَّيّات .

قال الحافِظُ أبو زُرْعَةَ : « وتفرُّده في الدُّنيا بالسَّماع منهما » .

تُوفّي في إحْدَى الجُمَادين بسُيوط من صعيد مصر .

• عُمَرُ بنُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ هِبَةِ الله بنِ عَبْدِ المُنْعِم بنِ الحَسَن بنِ علي ابنِ محمَّد بنِ أبي الطَّيِّب العِجْلي النَّهاوَنْدِي الأَصل الدِّمشقي الشافعي .

سمع من علي بن ممدود[٤] (مشيخته) وقرأ على أبي العَبّاسِ الأَنْدَرْشي شيئاً من العَرَبِيَّة ؛ وَلِيَ نظرَ الخِزَانَةِ وتوقيعَ دَسْتٍ ، ودرَّس بعدَّةِ مدارس .

قال بعضُهم : « وكانَ تالِياً للقُرآن بارّاً بالفُقَراء » . تُوُفّي بدمشق في رَجَب ، ودُفِنَ بسفح قاسَيُون عن نحْوِ خَمْسين سنة .

• عُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسُف ، القاضي ، تقيُّ الدين المالكي .

تفقَّه ، أعادَ بالمنصورية ، ودرَّس ، ونابَ في الحُكْم عِنْد جامع الماس ، وكانَ فيه خيرٌ ومُرُوَّة .

[١٩٤ آ] قال الحافِظُ أبو زُرْعَةَ : « سمعتُ والدي / يقولُ : أخبرني صاحبُنا شمسُ الدّين النُّوَيْري أنّ تقيَّ الدّين ابنَ يوسُفَ أخبرَه في شهرِ رمضانَ قبلَ ضَعْفِه قال : رأيتُ

---

١ « حدث » ساقطة من (س ٢) .

٢ في (س ٢) : « بالزبدانية » معجمة مصحفة .

٣ في النسخ الثلاث : « علي » سهو قومناه من مصادر ترجمته . وموضعه في الترتيب بعد (علي بن يحيى) يقوي ماجاء في مصادر ترجمته .

٤ في (ع) : « ممدوه » مصحفة .

والدي وأخي نورَ الدّين في النَّومِ وقال لي : أنت عندَنا في رابع شوال ، فتُوُفي في خامسه » .

• عُمَرُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ محمَّد بنِ عليّ ، القاضي ، بَدْرُ الدّين ، ابن الشّرابيشي المِصري أحدُ شُهودِ بَيْتِ المَال .

سمع (صَحيحَ البُخاري) على الحَجّار ووَزيرَة ، ولم يُحَدّث[1] . تُوُفي بالقَاهِرَة في رَجَب وهُوَ والدُ المحَدِّث تاج الدّين ابن الشّرابيشي .

• مُحَمَّدُ بن إبْراهيمَ بنِ مَحْمُود بنِ سُلَيْمانَ بنِ فهد[2] ، القَاضِي ، كمالُ الدّين ، أبو الفَضْلِ ابنُ القَاضِي جمالِ الدّين ابنِ القاضي شِهابِ الدّين الحَلَبي المعروفُ بابْنِ الشّهابِ مَحْمُود .

سمعَ وحَدَّث ، وكتب الإنشاءَ بحلب ثم بالقاهرة . وله نظمٌ حسن .

ذكَرَه ابنُ حَبيب وقال : « كان ماجداً زكيّاً[3] ، فاضلاً ذكيّاً[4] ماهِراً في صِناعَةِ التَّرسُّل ، سالِكاً طريقَةَ جَدِّه في حُسْنِ التَّوسُّل . حَصَّلَ ودأب ، واشتغل في الفِقْه والأدب » . تُوُفي بالقاهرة في شهر رمضان عن ثلاثٍ وأربعين سنةً .

• محمَّدُ بنُ[5] أحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سُحْمان ، الإمامُ العَلَّامة ، القاضِي ، جمالُ الدّين ، ابنُ الإمامِ[6] ، العَلَّامة كمالِ الدّين أبي العَبَّاسِ ابنِ الإمام العَلَّامة جَمَالِ الدّين أبي بكْرِ البَكْري[7] الوائِلي الشّرِيشي الأصل الدّمشقي الشّافعي .

---

١ في (ع) : « يحد » سهو .
٢ في (س ٢) : « نهد » تصحيف بالنون بدل الفاء .
٣ في (س ٢) : « راكبا » تصحيف .
٤ « فاضلاً ذكياً » ساقطة من (ع) ، سهو .
٥ في هامش الأصل (س ١) ههنا عنوان بخط الناسخ نصه : « جمال الدين ابن الشريشي » .
٦ « الإمام » ليست في (س ٢) . سهو .
٧ في (س ٢) : « السكري » تصحيف .

مولدُه سنةَ أرْبَع وتسعين وستمائة . أحضَرَه أبوه على أبي حَفْصٍ ابنِ القَوَّاس (معجم ابنِ جَميع) ، وعلى الشَّرفِ ابنِ عَسَاكر وغيرِهما ، وسمَّعَه من جَمَاعة ، وأجازَ له آخرون . واشتَغَل في صِبَاه ، وتفنَّنَ في العُلُوم ، واشتهر بالفَضِيلة ، ودرَّس في حَياةِ والدِه وبعدَ وَفَاته بالرِّباطِ النَّاصري ، ثم درَّس بعدَّةِ مَدارِسَ وهو شابٌّ ، ثم ولَّاهُ[1] القاضِي القُونَوي قَضاءَ حمصَ فأقامَ بها إلى أوَّلِ ولاية القاضي تقيِّ الدين السُّبكي[2] فرجع إلى دمشق وأقامَ يُشْغِلُ الناسَ ويُفْتي ، ووُلِّي تدريسَ البَاذَرائية ثم ترَكَها لولدِه شرَفِ الدّين ، ثم وُلِّي تدريسَ الإقْبَاليَّة ثم ترَكَها لولدِه بَدْرِ الدّين ، ثم وُلِّي في آخرِ عُمُرِه تدريسَ الشَّاميَّةِ البَرَّانية في فِتْنَةِ القَاضِي تاجِ الدّين ، ونِيابَةَ القاضِي سِرَاج الدّين وَباشَر القَضاءَ والتَّدْرِيسَ يوماً واحداً ، ثم مَرِضَ ومات .

واختصر (الرَّوْضَة) ، وشَرَح (المِنْهاج) في أربعة أجزاء لخَّصَه من (شرح الرَّافعي) الصَّغير من غيرِ زيادة . وله خُطَب ونَظْم .

وقد حدَّث بمصرَ والشَّام . سمعَ منه أبْناه ، والحافِظُ ابنُ العِرَاقي ، والهَيْثَمي ، وابنُ حِجّي وغيرُهم .

تُوفي في شَوَّال ودُفِنَ بتُرْبَتِهم بسَفْحِ قاسَيُون ، رَحِمَه الله تعالى .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمّد بنِ عَبْدِ الحَميدِ بن عَبْدِ الهَادِي بنِ يُوسُفَ ابنِ محمَّدِ بنِ قُدَامة ، المُسْنِدُ المعمَّرُ الأصيل ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ المُحبِّ المَقْدِسي الصَّالِحي الدَّقَّاقُ في الحِنْطَة .

[١٩٤ ب] / مولدُه سنةَ ثمانٍ وثلاثين[3] وستمائة . حَضَر على ابْنِ البُخَاري وتفرَّد عنه ببَعْضِ مرويَّاته وعلى السَّيْفِ عَليِّ ابنِ الرَّضِيّ ، وأجازه سنةَ إحْدَى وتسعين ، وبعدَها جماعةٌ ، وحَدَّث ، سمعَ منه الحُفَّاظُ ابنُ العِراقي ، والهيثمي ، وابنُ حِجّي وطائفة ، تُوفّي في ذِي الحجَّة ودُفن بقَاسيون .

---

١ « ولاه » ساقطة من (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « تقي الدين ابن السبكي » سهو .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، وهو سهو قطعاً ولعل صوابه : « وثمانين » ولم نجده في مصادر ترجمته .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، القاضي ، بَدْرُ الدّين الشِّبْلي[١] الحنفي .

مولدُه سنةَ اثنتي عَشْرَةَ وسبعمائة ، سمعَ الحديثَ في صِغَرِه من أبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدَّائم ، وعيسَى المطعِّم . وطَلَبَ الحديثَ بعْدَ الثلاثين ؛ ثم إنَّه وُلِّي قضاءَ طرابُلْس .

ذكَرَه الذَّهبي في (المُعْجَمِ المختص) وقال : « الفقيهُ العالمُ المحدِّث أبو البَقَاء ، من نُبَهاءِ الطَّلَبةِ وفُضَلاءِ الشَّباب ، سمعَ الكثير ، وعُنِيَ بالرّواية ، وقرأ على الشُّيوخ ، وكَتَب عَنّي ، وألَّف كِتاباً في الأوائل » . تُوُفي بطرابُلْس في صَفَر . والشِّبلي : نسبةٌ إلى المدرسة الشِّبلية بالسَّفْحِ[٢] .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّطيفِ بنِ أحمدَ بنِ مَحْمُود ، القاضي المحدِّث ، فَخْرُ الدّين ، أبو جَعْفر الرَّبَعي الإسْكَنْدَري الأصل المِصْري المعْرُوفُ بابْنِ الكُوَيْك .

سمع بالإسْكَنْدَرية من الرّكْنِ المقسي[٣] ، والسَّدِيدِ ابنِ الصَّوَّاف وغيرِهما وبالقاهرة[٤] من أبي النُّون الدبُّوسي ، ويُوسُفَ الختني[٥] ، وعليّ بنِ قُرَيش وآخرين . وطلبَ بنَفْسِه وعُنِي بذلك ، وجمع أسماءَ شُيُوخِ قاضي القُضاةِ عِزِّ الدين ابنِ جَمَاعة مُرَتَّباً لهم على حُرُوفِ المعجَمِ ، ودرَّس بقُبَّةِ بِيبَرْس وجامِعِ الصَّالح وغيرِهما ، وحدَّث . ووُلِّي نظرَ الأحباس ، ونابَ في الحكْم يَسيراً عن صِهْرِه القاضي عِزِّ الدين . تُوُفّي بالقاهرة في شهر رَمَضان .

• مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ ، القاضِي ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، الزُّرَعي الشّافعي المعروف بابْنِ قَزْمون .

---

١ في (س ٢) : « السبلي » بعلامة إهمال السين ، وفي (ع) : « الشبكي » وكلاهما تصحيف .

٢ في (ع) : « بالقفح » مصحفة .

٣ في (ع) : « العسي » مصحفة مهملة .

٤ في (ع) : « وغيرهما بالقاهرة » أسقط الواو فأفسد المعنى والمراد . سهو .

٥ في (س ٢) : « الحنفي » تصحيف .

اشتغل وحفظ (المنهاج) ووُلّي قضاءَ الخَلِيل وبُصْرى ، ثم ترك ذلك ، وتصدَّر بالقُدس ، وأشْغَل بالعلم ودَرَّس .

قال ابنُ رافع[١] : « ونَظَم (المِنْهاج) وكانَ ذكياً » .

توفي بالقُدْسِ في صَفَر ، ودُفن بمَقْبَرةِ ماملّا .

• مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ[٢] ، المُسْنِدُ ، زَيْنُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، الإسكَنْدَرِي الأَصْل البِلْبِيسي ، شيخُ تربة أَلْجِيبُغا خارجَ بابِ النَّصر .

سمع بالقاهِرَةِ من محمَّد بنِ عُمَرَ بنِ ظَافِر[٣] ، وأبي الحسن عليِّ بنِ القيم ، ووزيرَة وغيرِهم ، وبدمشق من ابن تمام وغيرهم ، وحدَّث ، سَمِعَ منه الحافِظانِ أبو الفَضْلِ ابنُ العراقي ، والهيثمي ، وجماعة . تُوفي بالقاهِرة في شعبان عن ثمانِينَ سنة .

• مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ ، العالِمُ ، شَمْس الدين ، أبو عَبْدِ الله الحلبي الشَّافعي ، المعروفُ بابنِ العراقي .

اشتغلَ وفَضُل وصار من شيوخ حلب ، وعلّق على (الحاوي الصَّغير) تَعْلِيقةً مفيدة[٤] . تُوُفي بحلب . قال ابنُ رافع : « بلَغَنا موتُه في صَفَر » .

• محمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ يَعْلَى ، القاضي ، بدر الدين ، أبو عَبْدِ الله التّركستاني المِصْري الحنفي .

[١٩٥ آ] سمعَ من الحافِظَيْنِ أبي محمّد عَبْدِ الكَرِيم الحَلَبي ، وابنِ سَيِّد الناس[٥] ، / والإمام شمسِ الدّين عَبْدِ الرَّحمن بنِ مَسْعود الحارثي ، وتفقَّه وأعاد ودرَّس . وفي

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٢٤ ، وشهرته فيه : « ابن قرمون » بإهمال الراء ، وهي عندنا معجمة الزاي في النسخ الثلاث .

٢ في (س ٢) : « إبراهيم بن المسند » سهو واضح .

٣ (س ٢) : « ضافر » وليس وراءها طائل .

٤ في النسخ الثلاث : « تعليق مفيد » ولا تقوم ، صوبناها من ابن رافع ، انظره : ٢ / ٣٢٥ .

٥ في (ع) : « النا » أسقط السين ، سهو .

بعض تواريخ المصريِّين : أنه يُعْرَفُ بابْنِ الشُّجاع ، وأنه أَخَذَ عنِ الشّيخ عزِّ الدين ابنِ الفُرات . تُوُفّي بالقاهرة في شهرِ رَمَضان .

• مُحمّدُ بن أبي الثناء بنِ ماضِي المقدسي ثم المِصْري الملقَّبُ بهِرْماس .

سمع (صحيحَ البخاري) على الحَجّار ووَزِيرَة . وكان إماماً بجامِعِ الحاكم ، وتقدَّم ونالَ وَجَاهَةً عند الملوك لا سيَّما عند الملك الناصرِ[1] حَسَن ، وصار يَدْخل عليه في أيِّ وقتٍ شاء بغير إذْنٍ ، ثم تَغيَّر عليه السُّلطان في سنةِ إحْدَى وستِّين[2] ونُفِي إلى مِصْياف ، وقَدِمَ دمشقَ متوجِّهاً إليها ، واجْتَمع به الشيخُ عِمادُ الدّين ابنُ كثير وأثْنَى عليه . ثم أُحْضِرَ بعد ذلك إلى القاهرة .

قال القاضي وَلِيُّ الدّين أبو زرعةَ : « وكان شَهْماً مِقْداماً قويَّ النفِس ، ويُظْهِرُ الكشفَ ، وليسَ في هذِهِ الرُّتْبَة » . تُوُفّي في هذه السَّنَةِ بالقاهرة عن ثمانينَ سنةً .

• مُحمَّدُ[3] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاش بنِ عَبْدِ الله ، الإمامُ العلّامةُ القاضي ، صَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ القاضِي الإمامِ جَمَال الدّين المعْروفُ بابنِ الخَابُوري الشّافعي . شيخُ طرابُلْس وخَطِيبُها ومُفْتِيها .

أخذ بدمشق عنِ الشّيخ بُرهانِ الدّين الفَزاري ، والشيخِ كمالِ الدّين ابنِ الزَّمَلْكاني ، ودَخَل مِصْرَ واجْتَمَع بالشّيخ زينِ الدّين الكَتّاني وغيرِه ، وسمعَ من يُوسُفَ الخَتَني وغيرِه . سمعَ منه أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي ، والهَيْثَمي وغيرهما .

ووُلِّي قضاءَ صَفَد ، وكانَتْ تأتيهِ الفَتاوَى منَ البلادِ البَعيدَة ، ثم نُقِلَ إلى قضاءِ طرابُلْس ، ثم عُزِلَ منه ، واستمرَّ على الخطابَةِ والتَّدْريس إلى أن تُوُفِّي .

قال ابنُ رافع[4] : « حَدَّثَ ، وتفقَّه ، وبَرَعَ ، ودرَّس ، وأَفْتَى ، واشتغل عليه جماعةٌ وانْتَفَعُوا به . ودَخَلَ دمشقَ غيرَ مَرَّةٍ وحدَّث بها » .

---

١ في (ع) : « الملك النا حسن » سقطت الصاد والراء وموضعهما بياض .

٢ كان ذلك في شهر رجب من تلك السنة ، انظر خبر ذلك فيما سبق ص : ١٦١ .

٣ في هوامش النسخ الثلاث عنوان جانبي بخطوط نساخها نصه : « صدر الدين ابن الخابوري » .

٤ في وفياته : ٢ / ٣٢٢ .

وقالَ ابنُ كَثِير : « وكانَ فَقِيهاً جَيِّداً ، مُسْتَحْضِراً للمذهب من قواعِدِه وضَوَابِطِه ، وفُروعه ودقائِقِه ، له اعْتِناءٌ جَيِّد بذلك جداً ، وقد أذِنَ لجماعَةٍ بالإفتاء »[١] تُوفي بطرابُلْس في المحرَّم عن نَيِّف وسبعين سنة .

• مُصْطَفَى ، الأميرُ الحاجّ ، بَدْرُ الدين ، المعري[٢] .

صاحِبُ الدَّارِ والحَمَّامِ المشهور بالخَضْراءِ ؛ كانَ في أول أمرِه تاجراً يسافِرُ في التّجارة ، ثم توصَّل حتى[٣] صارَ أميرَ طَبْلَخانة ؛ وباشرَ شدَّ الدَّواوين ، وقد حجَّ بالناسِ سنةَ اثنتين وستِّين وسنة سَبْع وستين . وكان مشكورَ السِّيرة ، والحَمَّامُ المنسوبُ إليه كان أحسنَ حَمّام داخِل / السور[٤] ، وكان حَمّاماً قدِيماً خَرِبَ [١٩٥ ب] فجدَّدَه . تُوفي في المحرَّم ودُفِنَ بتُرْبَتِه البلقاء عند جِسْرِ البَطّ ، ولم تكُنْ بُنِيَتْ بعدُ ولكن أَوْصَى ببنائها ووَقَف عليها .

• يُوسُفُ[٥] بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ مَحْمُود ، الشيخُ الإمامُ ، العالمُ الصَّالح ، قاضي القُضاة ، جَمَالُ الدِّين ، أبو المَحَاسِنِ ابنُ شَمْسِ الدِّين[٦] أبي عَبْدِ الله ابنِ التَّقي المَرْدَاوي الحَنْبَلي .

مولدُه في حُدُودِ سَنَةِ سبعمائة ، سمع (البُخاري) من أبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدائم ، وابن الشّحنة ، ووَزِيرَة ، وبعضَه من فاطِمَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمن الفَرّاء ، وهَدِيَّة بنتِ عَلِيّ بنِ عَسْكَر ، والقاضي تَقِيّ الدين سُليمان[٧] .

---

١ لم نجده في البداية والنهاية .
٢ في (ع) : « المقري » معجمة ، مصحفة .
٣ في (س ٢) : « توصل إلى أن صار » سهو .
٤ « السور » ساقطة من (ع) ، سهو .
٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « المرداوي الحنبلي » .
٦ في (س ٢) : « أبو المحاسن شمس الدين » سهو .
٧ في النسختين الأخريين : « تقي الدين بن سليمان » سهو .

وباشَرَ قَضَاءَ الحَنابِلَة سبعةَ عَشَرَ[١] سنةً إلى أن عُزِلَ في شهر رَمَضان سنة سَبْع وستين .

ذكره الذهبي في (المعجَم المختصّ) وقال : « الإمامُ المُفْتِي الصَّالح ، شابٌّ خَيِّر ، إمام في المَذْهَب ، نسخ كتابَ (الميزان) وله اعتناءٌ بالمَتْنِ والإسناد » .

وقالَ الحافِظُ شهابُ الدِّين ابن حجّي : « كانَ عَفِيفاً نَزِهاً ، ورِعاً صَالحاً ، ناسكاً خاشِعاً ، ذا سَمْتٍ ووَقَار ، لم يُغَيِّر مَلْبَسَه وهَيْئَته ؛ يركَبُ الحِمَارَةَ دُون البَغْلة ؛ ويفصِلُ الحكُوماتِ بسكُونٍ وتؤدة ، ولا يُحابِي أَحَداً ، ولا يركَبُ مع القُضاةِ في عيدٍ ولا مَحْمَل . وكان مع ذلك عارفاً بالمَذْهَبِ لم يكُنْ فيهم مثله مع فهمٍ وكَلامٍ جَيِّد في النَّظَرِ والبَحْث ، ومشاركَةٍ في أُصُولٍ وعَرَبيَّة ، وجَمَع كتاباً في أحاديثِ الأحكام حَسَناً ، وكان قبلَ القَضاءِ مُتَصَدِّراً بالجامع المظَفّري[٢] للإشْغَالِ والفَتْوَى ، وكان كثيرَ المُوَاظَبَةِ للجَامِع مُطْلَقاً . وكان ابنُ مُفْلِح عَيْنَ[٣] تلامذته » .

تُوُفي في ربيع الأول ودُفِنَ بسفح قاسَيُون بتُرْبَةِ الشّيخ المُوَفّق[٤] .

• أبو بَكْرِ بنُ حَسَن بنِ عليّ[٥] ، الشيخُ ، تقيُّ الدين ، الفَارقي الدّمشقي .

اشتغل وأَفْتَى وسَمِعَ من الحَجّار وغيرِه .

قال ابنُ رافع[٦] : « وشَغَل بالعِلْم بالجامع الأُموي ، وتَولَّى مشيخةَ الخانقاه الحُسَاميَّة وغيرَها » تُوُفي في صَفَر ودُفن بمقبَرَةِ الصُّوفية .

* * *

---

١ كذا في النسخ الثلاث وكثيراً مايسهو المؤلف في مطابقة الأرقام .
٢ في (ع) : « المظفر » سهو .
٣ في (س ٢) : « غير » تصحيف .
٤ في (س ٢) : « موفق » دون تعريف ، سهو .
٥ في (س ٢) : « علي بن الشيخ » سهو .
٦ في وفياته : ٢ / ٣٢٥ .

سنةُ سَبْعينَ وسَبْعِمائة

في أوائلها :

فُتِحَ الخَانُ المقَابِلُ لِخَان[١] البَيْضِ الذي أنشأهُ النائبُ[٢] مَنْجَك . وذكَرَ ابنُ كثير[٣] : أنَّه أُوجِر في السَّنَةِ بسبعةَ عَشَرَ ألفاً .

وفي المحرَّم :

وصلَ من القَاهِرَة الشَّيخُ علاءُ الدّين حِجّي ، والقَاضِي جَمَالُ الدّين ابنُ الرُّهاوي ، وتقيُّ الدّين ابنُ الصَّائغ ، وعمادُ الدّين البَارِيني[٤] ، وكانوا تَوَجَّهوا إليها بطَلَبٍ على البَريد مع قاضِي القُضاةِ ، فلمّا وَصَلوا دُخِلَ بينَهم في الصُّلْحِ [١٩٦ آ] بَعْدَما اجتمعوا بالنائب أميرِ علي ، وكان شديداً على القاضي تاجِ الدِّين ، وهو / الذي عَمِلَ على عَزْلِه والكَشْفِ عليه .

وفي المحرَّم :

أُطْلِقَ مَنْ بالسُّجون منَ القَبَارِصَةِ لانْعقادِ الصُّلْحِ بين المسلمين وصَاحِب قُبْرُس ، وأرسلَ[٥] مَنْ عندَه من أُسَارَى المُسْلِمين .

وفي صَفَر :

قَدِم قاضِي[٦] القُضَاةِ سِراجُ الدّين منَ القاهِرَة عَلَى البَرِيدِ وهُوَ مستمرٌّ على القَضاءِ ، والغَزَاليّة ، والعَادِليَّة وما يُضافُ إلى القضاء ، وخَرَجَتْ عنه[٧] الخطابَةُ

---

١ في (ع) : « بخان » تصحيف .
٢ في (س ٢) : « نائب منجك » سهو .
٣ ليس في المطبوع من البداية والنهاية حوادث سنة ٧٧٠ هـ .
٤ (س ٢) : « البارشي » .
٥ (س ٢) : « فأرسل » .
٦ في (ع) : « القاضي » سهو .
٧ في (س ٢) : « عليه » سهو .

للقاضي تاج الدين السُّبكي[١] . وبعدَ أن وَصَل بأيام دَرَّس[٢] بالناصرية انتزعها منَ القاضِي شَمْسِ الدّين الغَزّي اعْتِماداً على شَرْطِ الواقف . فجاءَ الغَزّي يومئذ إليها وحَضَرَ الدَّرس ؛ وكان قد جاءَه مرسومٌ بِها في غَيْبَةِ القَاضِي .

وفي ثامِنِ ربيع الأوَّل :

جاءَ البَرِيدُ بالقَبْضِ على جَمالِ[٣] الدّين ابنِ الرُّهاوي وأتباعه وجماعَتِه الذينَ كانُوا معه أيّام جُلُوسه في العام الماضي لإقامة الحِسْبانَاتِ واسْتِخْراج الأموالِ ، فركِبَ بعضُ الحُجّاب والوَالي إلى دَارِه[٤] عند الشبليَّة واحْتِيطَ عليه وعلى خواصّه وجيءَ به إلى البادرائيّة فرُسِّم عليه ، واجتمع عليه[٥] عند دارِه خَلْقٌ كثير من العوام والمتعَصِّبينَ للقاضِي تاجِ الدين ومَنْ كانَ آذاه تلك الأيَّام ، وأشَاعوا أنهم وَجَدُوا عندَه خَمْراً ؛ وكأنه كانَ عندَ بَعْضِ غِلْمانه شيءٌ من ذلك ، فدَخل العَوَامُّ الإصْطَبْل وأخذوه وأظْهَرُوا أنه عنده ، وأنّ عندَه مَعْصَرة ، ومشَوْا حولَه وهوَ راكِبٌ إلى البلد يتَنَاولُونَهُ بالأذى ، ويُطْلِقون ألسنتَهم فيه . وطُلِبَ منه المالُ الذي قُرِّر عليه ، وهُدِّد بالعُقُوبة إن لم يُبادرْ إلى فعل ما طُلِبَ منه ، وقُبِضَ على ابنِ أُخْتِه[٦] الشّمْسِ الفَرّاء المحدِّث وسُجِن . وكَذَلك قُبِضَ على نَقِيب قاضي القُضَاةِ التَّقِيّ عَبْدِ الله المَرْداوي الحَنْبَلي وسُجِنَ .

ومن[٧] الغَدِ : جاءَ القَاضِي تاجُ الدّين السُّبكي منَ القَاهِرَة ، وقَدْ أعيدَ إلى الخِطَابةِ وتَدْريس الشَّامِيَّةِ البَرَّانية ، والأمِينيَّة ، وجَعَلَ الأمينيَّةَ باسْمِ وَلَدِه ، وجَعَلَ

---

١ في (ع) : « تاج السبكي » سهو .

٢ في (س ٢) : « ودرس » سهو .

٣ « بالقبض على جمال الدين » مكررة سهواً في الأصل (س ١) .

٤ في (س ٢) : « فركب بعض الحجاب وأتوا إلى داره » تصحيف .

٥ « عليه » ساقطة من (ع) .

٦ هي مهملة في الأصل (س ١) وفي النسختين الأخريين « ابن أخيه » معجمة ، ونرجح أنها لا تقوم بهذا الإعجام وأن الأرجح أن تكون كما أثبتناها وأعجمناها .

٧ الواو ساقطة من النسخة (ع) فأصبحت العبارة فيها : « وسجن من الغد » وهو تصحيف .

القاضي شمسَ الدِّين الغزِّي نائباً لَهُ إلى حينِ تأَهُّلِه . ودَخَلَ القَاضِي تاجُ الدِّين في أُبَّهةٍ[١] عظيمةٍ ، وكان يَوْماً مَشهوداً ، وسُرَّ النَّاسُ بقُدُومه .

ويومَئِذٍ : توجَّه النائبُ إلى القاهرة مَطْلُوباً .

ومنَ الغَدِ : تَوجَّه القَاضِي سِرَاجُ الدِّين البُلْقِيني إلى القَاهِرة بأَهْلِه عازِماً على ترك القَضاء لما رَأَى حالَه فيه لا يَنْتَظِم ، ومُدَّةُ مباشَرَتِه أربعةُ أشهر وعشْرُون يَوْماً

وفي مُسْتَهلِّ ربيعِ الآخر :

وَصَلَ نائبُ الشَّام إلى القاهرة زائراً[٢] للسُّلطان وقَدَّمَ[٣] تَقَادمَ عَظِيمةً ؛ قال بعضُهم : لم يُسْمَعْ بمثلِها في زماننا . ورَجَع إلى دمَشْق مُسْتَمِرّاً .

وأُعيدَ القاضي تاجُ الدِّين إلى القَضاءِ على عادَتِه .

[١٩٦ ب] وفيه : دَرَّس / القاضي علاءُ الدِّين ابنُ القَاضِي صَلاحِ الدِّين ابنِ مُنَجّا بالصَّدْرِيَّة ، وكان قد أُعْطِيَ وظائفَ والِدِهِ ونابَ في القَضاءِ وهُوَ شابٌّ ابنُ عِشْرينَ سَنَة ، وذلك بإشارَةِ القاضي تاجِ الدِّين لأنه ابنُ زَوْجِ أختِه .

وفيه : وَصَلَ الأميرُ حَيَّارُ بنُ مُهَنّا إلى القاهِرَة لزيارَةِ السُّلطان .

وفيه : عُزِلَ الصَّاحِبُ عَلَمُ الدِّين ابنُ قَروينَة منَ الوِزَارة وأُضيفَتْ إلى الأمير الأكز الكَشْلاوي[٤] الأستاذدار . ووُلِّي ابنُ قَروينة نظرَ الخَاصِّ عوَضاً عن شَمْسِ الدِّين المَقْسِي ، واستقرَّ المقسي ناظرَ الإصْطَبْلات .

وفي سابعَ عَشَرَ شَهْرِ ربيع الآخر :

وَصَلَ البريدُ بالإفراجِ عن جَمالِ الدِّين ابنِ الرُّهاوي منَ التَّرسِيم والمُصَادَرَة ، وكانَ ذلك بسَعْي الشيخِ سِرَاجِ الدِّين البُلْقيني[٥] ، وكانَ له في التَّرسيم شهرٌ

١ في (ع) : « هيئة » مصحفة .
٢ في (س ٢) : « زادة للسلطان » تصحيف .
٣ في (ع) : « وتقدم » سهو .
٤ في (س ٢) : « الأكيز القشلاوي » تصحيف .
٥ في (ع) : « سراج البلقيني » سهو .

وثمانية أيام ، وأُخِذَ منه نحوُ أربعينَ ألفاً ، فرُسِمَ بردِّ ما أُخِذَ منه إليه . فلمّا أُطْلِق جاء إلى العادِليَّة وحكَمَ بها ، فلمَّا كانَ في آخِرِ النَّهار وَصَلَ الخبرُ بولايَة القاضي تاجِ الدّين القَضاءَ وما مَعَه ؛ واستمرَّ بنيابة جَدِّي والقاضي وليِّ الدّين . وأعادَ ابنَ أبي الفَتْحِ والغَزِّي ، وزادَ القاضيَ بدْرَ الدّين الزُّرَعي .

وفي ربيع الآخر :

استقرَّ عِزُّ الدّين ابنُ الشَّيخ عِمَادِ الدّين ابنِ كَثير في الحِسْبَة .

وفي جُمادَى الأُولى :

عاد نائبُ الشَّامِ منَ القَاهِرَةِ بعدَما غاب سبعينَ يوماً .

وفيه : قُبِضَ على الأكْز الأستاذْدار[1] ووُلّي المقْسِي عوضَه الوِزارةَ ، وأُضيف إليه نَظَرَ الخَاصّ ، واستقرَّ العَلَم ابنُ قَروينَة ناظِرَ الإسْطَبْلات .

وفيه : استقرَّ الأميرُ سَيْفُ الدين قَشْتَمِر المَنْصُوري في نيابَةِ حلب عوَضاً عنِ الأميرِ أسَنْبُغا بن الأبي بَكْري[2] طُلِبَ[3] إلى مصر واسْتَقرَّ أميراً بها .

وفيه : استقرَّ الأميرُ بَشْتاك العُمَري رأسَ نَوْبَة النُّوب .

وفي رجب :

جاءَ الخبرُ بقَتْلِ صاحبِ قُبْرُس الذي نكَبَ الإسكندرية وأُقيمَ عوضَه ولدُه وهُوَ صغير ، وجُعِل عمُّه مدبّرَ أمْرِه . فكتبَ إلى السُّلْطانِ بذلك ، وأرْسَل بعضَ الأسرى .

وفي شَهْرِ رَمَضان :

عُزِلَ الأميرُ طَيْدَمِر البَالِسِي من نيابةِ الإسكندرية بالأمير صَلاحِ الدين ابنِ

---

١ في (س ٢) : « قبض على الأمير الأكز أستادار » سهو وتصحيف .

٢ في النسخ الثلاث : « اسنبغا بن أبي الأبكري » وهو تصحيف قومناه من النجوم الزاهرة ١١ / ٥٣ ، ومن رسم اسمه حيث أورده المؤلف في غير موضع من هذا الكتاب .

٣ « طلب » ساقطة من (س ٢) .

عَزّام[١] ؛ واستقرَّ طيدمِر أميراً بمصر .

وفيه : وُلِّي شهابُ الدّين ابن الأَماسي حسبةَ دمشقَ عَنْ عِزّ الدّين ابنِ كثير .

وفيه : أُعيدَ ابنُ قَروينة إلى الوِزارَةِ ، واستمرَّ[٢] المَقْسِي في نَظَرِ الخَاص .

وفيه : نُفِي الأميرُ أَقْتمِر الحَنْبَلي الدَّوَادار إلى دمشق ، وقَعَ بينَه وبينَ الأميرِ أَلْجاي[٣] اليُوسُفي ، فأُخرِجَ لأجل خاطِرِه . واسْتقرَّ عوضَه دَوَاداراً مَنكُوتمر[٤] عَبْد الغَني .

[١٩٧ آ] وفيه : أُنْعِمَ على الأميرِ بهادُر الجَمَالي بتَقْدِمَة / أَلْف وجُعِلَ أستاذْدار العالية ، وكان بقي[٥] المنصِبُ شاغِراً من جُمادَى الأُولى .

واستقرَّ الأميرُ عَلَم دار رأسَ نَوْبةٍ ثاني .

وحَجَّتْ أُمُّ الملك الأشرف في رَخْتٍ عظيم ، وفي خِدْمَتِها بَشْتَاكُ العُمَري رأسُ نَوْبةٍ ، وَبهادُر الجمالي الأُسْتاذْدار ، ومائة مملوك من مماليك وَلَدِها .

وفي ذي القعدة :

وصلَ إلى دمشق الأميرُ سيفُ الدّين بَيْدَمِر الذي كان نائباً بالشّام ، وكان بطرسُوس فَسَعَى أن يُطلَبَ إلى الديار المصرية ، ويُقالُ : إنه طلَبَ نيابةَ الشام فطُلِب ، فلما وَصَلَ جمعَ أموالاً[٦] استدان أكثرَها ، وأخذ معه تُحَفاً وتَقَادُم ، فلما وصل قدَّم ما معه ، فحَصَلَ الكلامُ فيه والطعن عليه[٧] فدفع عما طلب من دمشق ، وذهَبَتْ تقدمتُه وحَصَل له إهانَةٌ ، وطُلِبَ منه مبلغٌ كَثير يُقالُ عشرةُ

---

١ في (س ٢) : « ابن العزام » تصحيف .

٢ (س ٢) : « فاستمر » .

٣ في (س ٢) : « الساي » مصحفة .

٤ في (س ٢) و(ع) « سلوتمر » تصحيف .

٥ في (س ٢) : « في » وفي (ع) : « عن » كلاهما بدل : « بقي » تصحيف .

٦ في (س ٢) : « أموال » سهو .

٧ « عليه » ساقطة من (ع) .

آلاف دينار ، وعُوِّق بمصر ، فباع ضيعةً له بأرض حلب للنائب الأمير منجك بالمبلغ المَطْلوبِ منه ورجع خائباً إلى طَرْسُوس .

وفي هذا الشَّهر :

حَصَل بالقاهرةِ فتنةٌ عظيمةٌ بسبب المشالقين ، ركبَ إليهم[١] الوالي فهَرَبوا منه ، فمَسَك جماعةً من العَوامِّ وضَرَبَهم ؛ فقام العَوامُّ واجتمعوا ورَجَمُوا الوَالي ، فهربَ إلى الإصْطَبلِ السُّلطاني ، ووقَفَ العَوامُّ على بابِ الإصْطَبْلِ ينتظرونَ خروجَ الوَالِي ، فركِبَ ومعَهُ جماعةٌ من مماليك بكْتَمِر المُؤْمِني أميرِ آخور ، وجماعةٌ منَ الأوجاقية ، وجماعةٌ من مماليك الأمراء ليردُّوا العَوامَّ عنِ الوالي ، فلمّا رآهُمُ العوامُّ رجَمُوهم بالحِجارَةِ وكَسَرُوهم ، فرسَمَ السُّلطان للأمراء أن ينزِلُوا إليهم ومعهم مماليك السُّلطان ليكفُّوهم ، فنَزَلوا إليهم وسَحَبُوهم وقَتَلوا منهُم مقْتَلَةً وقَبَضُوا على جماعة منهم ؛ ونُهِبَتِ الحوانيتُ ، وعُدِمَ للناسِ[٢] شيء كثير ، وأُخِذَ الصَّالحُ بالطَّالح ، وحُبِسَ من العَوَامِّ جماعةٌ بالحُبُوس ، وصار الجُنْدِيُّ يطلعُ إلى الحانُوتِ وبه المتَعَيِّشُ فيذبَحُه على جَنبِ حانُوته ؛ حتى إن بعضَهم اعترفَ أنَّه قتَلَ من العَوَامِّ سبعةَ عشَرَ نَفَراً ؛ فلمَّا بلغَ السلطانَ ما فعَلَه الأُمراءُ بالناسِ أنكَرَ عليهم وقالَ لبكْتَمِر المؤمني : عَجَّلْتَ بالأُضْحِيَّة بالنّاس ، وتَوَعَّدَه ، فحصَلَ له[٣] خوفٌ ووَجَل ، ولم يَزَلْ مُتَضَعِّفاً إلى أَنْ مات . وأمَرَ السُّلطانُ بالإفْراجِ عَمَّن حُبِسَ ، ونُودي بالأمان .

وفي هذا الشهر :

قَصَد نائبُ حَلَب عربَ بنِي كِلاب لقَطْعِهِمُ الطريقَ بينَ حَلَب وحَمَاة ، فواقَعَهم عند تلّ السلطان بالقُرْبِ من حلب / فاسْتَنْصَروا بحيَّارِ بنِ مُهَنّا ، فجاء [١٩٧ ب]

---

١ في (س ٢) : « عليهم » سهو .
٢ في (س ٢) : « الناس » سهو .
٣ في (س ٢) : « لهم » سهو .

إليهم وحَصَلَ[١] بينَهُم وقْعَةٌ شديدة ، فانكسرَ عسكرُ حلب وقُتِلَ منهم جَمَاعةٌ كثيرةٌ نحوُ الألف منهُم النائب قَشْتَمِر ووَلَدُه .

* * *

ومِمن تُوفِّي فيها :

• إبراهِيمُ بنُ صَرْغَتْمِش ، الأميرُ ، صارِمُ الدّين ابنُ الأميرِ الكَبيرِ أتـابكِ العساكر المِصْرِيّة[٢] .

كان أَحَدَ أُمراءِ العَشَرات بمصرَ[٣] . تُوُفِي بالقاهرة في شوَّال ، ودُفِنَ بتربَةِ[٤] والِدِه جوارَ جَامِع طُولون .

• أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحُسَيْنِ بن عليّ ، المُسْنِـدُ الأصيـلُ الفَقيه ، مَجْدُ الدّين ، أَبُو العَبّاسِ ، ابنُ الشّيخ عَفِيفِ الدّين ابنِ الشّيخ الإمامِ مَجْدِ الدّين الكُرْدي الزّرْزَارِي[٥] الإرْبِلّي الأَصْل الدّمشقي الشّافعي المعْروفُ بابْنِ المَجْد .

مولدُه سنةَ أربع وتِسعين . سمِعَ من ابنِ مُشَرَّف (صحيحَ البُخَاري) ومنَ القاضِي التقيّ سُلَيْمان ، وعثمانَ الحِمْصي ، والصَّدْرِ ابنِ مكْتُوم وطائفة . وأجازَ لهُ ابنُ القَوَّاس ، وابنُ عَسَاكر ، والكَمالُ عبدُ اللهِ بنُ محمّد الرُّصافي وجماعةٌ في سَنَةِ خَمْسٍ وتسعين وبعدَها .

قال ابنُ رَافِع[٦] : « وحَجَّ غيرَ مرَّةٍ وتنزَّل بالمَدَارِسِ » .

وقالَ الحافِظُ ابنُ حِجّي : « حدّث (بصَحيحِ البُخاري) بالجامِعِ بعدَ الظُّهر

---

١ في (س ٢) : « وجعل » تصحيف .
٢ في (س ٢) : « المنصورة » تصحيف .
٣ « بمصر » ليست في (س ٢) ، سهو .
٤ في (س ٢) : « بمقبرة » سهو .
٥ في الأصل (س ١) و(ع) : « الرزراي » مهملة وفي (س ٢) : « الرزاري » مهملة أيضاً .
٦ في وفياته : ٢ / ٣٤٧ ، ولم يذكر نسبته : « الزرزاري » .

مُدَّةً ، ورَوَى عدَّة كُتُب وأَجْزاء . وكان لَهُ اعْتِناءٌ بالسَّماعِ والرِّواية ، يحبُّ التَّحْدِيثَ والمَشْيَخة » . تُوُفي في ذِي القعدة بدمشق ودُفن بباب الصَّغير .

• أُرغُون التُّركيّ الأَزْقي ، منْ مماليك الملكِ الناصِرِ محمّدِ بن قَلاوُون .

تنقلَّ في الخِدَمِ إلى أن صارَ طَبْلَخاناه ورأسَ نَوْبةٍ صغير . ثم أُعْطِي تَقْدِمةً وصار حاجباً ثانياً[١] بمصرَ ، ثم صار أُسْتَاذْدار العالية ، ثم نُقِلَ إلى نيابة غَزَّةَ في ربيع الأوّل سنةَ ثمانٍ وستين ، ثم طُلِبَ إلى مصرَ في جُمادَى الآخرة منَ السَّنَةِ الخالية ، ثم استقرَّ رأسَ نَوْبَةٍ كبير في رَمَضان ، واستمرَّ إلى أن تُوُفي في جُمادَى الآخِرَة .

• أَسَنْدَمِر الكَامِلي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، من مماليك الكامِلِ شَعْبان .

تَرَقَّى في الدُّوَل ، وتنقلَّ في الخِدَمِ ، وتزوَّج بنتَ المِلِك الناصِرِ محمَّدِ بن قَلاوُون المعْرُوفَة بالقَرْدَمِيَّة واستقرَّ في أيام الناصِرِ طَبْلَخاناه ، ثم في رمضان سنةَ سِتٍّ وستّين أعطي تقدمة ، واستمرَّ عليها إلى هذه السنة ، فحَصَل له رمدٌ وعَجْز عَنِ المشي ، فأُخذَتْ منه التقدمة وأُعْطِي طَبْلَخاناه ؛ فلم يَلْبَثْ بعد ذلك إلا قليلاً ، وتُوفي في هذه السَّنَة .

• الحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ حَمْزَةَ بن أُحْمَدَ بنِ عُمَرَ ابنِ الشَّيخ أبي عُمَر ، القاضي ، بَدْرُ الدّين ابنُ قاضِي القُضَاةِ عِزِّ الدّين ابنِ قَاضِي القُضَاةِ تقيِّ الدّين المَقْدِسي الحَنْبَلي .

سمِعَ من جَدِّه التقيِّ سليمان / ، وعيسى المطعِّم ، ويَحْيَى ابنِ سَعْدٍ وغيرِهم . [١٩٨ آ]
وحَدَّث ، ودرَّس بدار الحديثِ الأَشْرَفيَّة وبالجَوْزِيَّة ، وكانَ بيده نصفُ تَدْريسها . ونابَ في الحكم في آخرِ عُمُره خمسةَ أشهر .

قال ابنُ كثير : « وكان شَيْخاً حَسَناً ، بشوشَ الوَجْهِ »[٢] تُوُفي في شَهْرِ ربيع الأوَّل وقد قارَبَ الثَّمانين ودُفِنَ بالسَّفْحِ .

١ في (ع) : : « نايبا » تصحيف .
٢ لم نجده في البداية والنهاية حيث تنتهي طبعتها في حوادث سنة ٧٦٨ .

• الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ فتيان[١] ، الرئيسُ ، تقيُّ الدّين ، أبو محمَّدٍ الدِّمشقي ، صاحِبُ ديوانِ الإنْشاءِ بطرابُلْس .

ذكَره ابنُ حَبيب في تاريخِه وأثْنى عَلَيْه ؛ تُوفي في هذه السَّنةِ بطرابُلْس عن بضع وستِّين سَنَة .

• الحُسَيْنُ بنُ عَدْنانَ بنِ جَعْفَر بنِ محمَّدِ بنِ عَدْنان ، النقيبُ السَّيِّد ، زينُ الدّين ، ابنُ النَّقيب السيِّد شَرَفِ الدّين ابنِ السيِّدِ النَّقيبِ أمين الدّين ابنِ الشّيخ المسْنِدِ الكَبير مُحْيِي الدّين الحُسَيْني .

وَلِيَ نِقابَة الأَشْرافِ بدمشقَ في رمضانَ سنةَ تسع وأربعين فباشر بضعاً وعِشْرين سنةً إلى أن توفي في ذِي الحجَّة ، وقيل : توفي في السَّنَةِ الماضِيَة .

• خَليلُ بنُ عَليّ بنِ سَلّار ، الأمير ، صلاحُ الدّين ، ابنُ علاءِ الدّين ابنِ الأمير الكَبير سَيْفِ الدّين نائِب مِصْر .

وكان هذا أحدَ أُمراءِ الطَّبْلَخانات بمصر ، وناظرَ أوقافِ جَدِّه تُوفي بالقاهِرةِ في هذه السَّنَة .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ دَاوُد ، الفَقِيهُ ، جمالُ الدّين ، الكُفَيْري الدّمشقي الشّافعي المعروفُ بابْنِ أخي يَعْقُوب .

قالَ الحافِظُ ابنُ حِجّي : « كانَ من خِيارِ الفُقَهاء ، ولَدَيْه فَضيلة . وكانَ قد سافَر إلى طرابُلْسَ وأخوه . فأذِنَ لهما ابنُ الخَابُورِي بالإفتاء من مُدَّةٍ قَريبَة . وكان قاضِي القُضاةِ تاجُ الدّين يحبُّه ويقرِّبه ويقرأ عليه تَصانيفَه في الدّروس . وسمع من ابنِ رَافع[٢] ؛ ولما تركَ ابنُ رافع مشيَخَة القُوصيَّةِ وليَها » . تُوفي في ذِي الحجَّة ، ودُفن بالسَّفْحِ بتربة قاضِي القُضاةِ وهو في عَشْرِ الأربعين .

• قَشْتَمِر المَنْصُوري ، الأميرُ الكَبيرُ ، سيفُ الدّين ، نائِبُ حلب .

---

١ مهملة في النسخ الثلاث .

٢ لم يذكره ابن رافع في وفياته .

تنقَّل في الوِلاياتِ إلى أن وَلِيَ نيابَةَ مِصْرَ بعدَ قَتْلِ النَّاصِرِ حَسَن ، ثم نُقِل إلى نيابةِ دمشق في شَعْبانَ سنةَ ثلاثٍ وستّين ، ثم في شَوَّال من السنةِ الآتية نُقِلَ إلى نيابة صَفَد فأقام بها مُدَّة يسيرَةً مُتَقَلِّعاً[١] منها ، وطَلَب الحُضورَ إلى مصر ، فطُلِبَ في شَعْبان سنةَ خمس وستين إلى مصر واستقرَّ بها مقَدّماً . ثم وُلِّي نيابةَ طرابُلُسَ في رمضانَ سنةَ ستٍّ وستِّين ، ثم عُزِلَ في رَجَب من السَّنةِ الآتِية وعاد إلى مصر أميراً . وصار بعدَ قَتْلِ يَلْبُغا حاجِبَ الحُجَّاب إلى أن نُقِلَ إلى نيابة حلب في ربيع الأول من هذه السنة . وكان يكتبُ خطّاً حَسَناً ، وأما كتابةُ اسمِه على المَراسِيمِ والتَّواقيع ففي غايَةِ القُوَّة .

قال العُثْماني في (تاريخ صَفَد) : « كانَ رَجُلاً كبير / القدر ، كثيرَ الخير ، [١٩٨ ب] عديمَ الشَّرِّ ، إن وَعَدَ وَفَى ، وإن أَوْعَدَ عَفَا ، كثيرَ الإنعامِ والإِحْسَانِ ، ملازماً لمُدَارَسَةِ القُرآن » .

تُوُفي في ذي القعدة مقْتُولاً[٢] . قال ابنُ حَبِيب : عن نَيِّفٍ وستّين سنة .

• محمَّدُ[٣] بنُ خَلَفِ بنِ كامِلِ بنِ عَطَاءِ الله[٤] ، الإمامُ العلَّامة أقْضى القُضاة ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الغَزّي ثم الدّمشقي الشّافعي .

سَمِعَ من علّي بن مَمْدُود[٥] البَنْدَنيجي والعلّامة شمسِ الدين ابنِ النَّقِيب ، وتفقَّه وبَرَع ، وأفْتَى وأشْغَل ، ودرَّسَ بالقُوصيَّة والتَّقَوِيَّة ، ونابَ عنِ القَاضِي تاجِ الدّين السّبكي ، ونَزَل له[٦] عن تَدْرِيس النَّاصِرِيَّة (الجُوانيَّة ، وقد قامَ في محْنَةِ السُّبكي قياماً عظيماً وحاجف عنه ، وأخذ منه البُلْقِيني الناصِرِيَّةَ)[٧] ثم

---

١ في (س ٢) : « متعلقاً » تصحيف .

٢ في وقعة مع العرب بني كلاب ، انظر ما سبق ص : ٣٥٠ .

٣ بإزاء الاسم في النسخ الثلاث عنوان هامشي بخط نساخها نصه : « الشيخ شمس الدين الغزي » .

٤ ليست في (ع) وموضعها بياض .

٥ « ممدود » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٦ « له » ساقطة من (ع) .

٧ مابين القوسين ساقط من (ع) ، سهو .

استعادها منه بمَرْسوم . وجمع كتابَ (مَيْدانِ الفُرْسان) جَمَع فيه أبحاثَ الرَّافِعي وابنِ الرِّفْعَة والسّبكي ، وهو كتاب نَفِيس في خمس[1] مجلّدات . وكان مُسْتَحضِراً للمذْهَب ، مُحْسِناً إلى الطَّلبة ، وقيل : إنّه كان يحفَظُ غالبَ (الرَّوضَة) .

قالَ ابنُ حَبِيب : « عالم شَمْسُه[2] منيرَة ، وفوائدُه غَزِيرَة ، وألفاظُه عذبة ، وذاتُه مستحقّةٌ لأَرْفَعِ رُتْبَة ، كان محبَّباً للرعيَّة ، بَصِيراً بالأحكام الشَّرعيـة ، مُسْتَحْضِراً للمذهب ، مُحْسِناً إلى مَنْ يَجْتَهد في العِلْمِ ويَرْغَب . رَحَل في طَلَبِ العُلُومِ إلى البِلاد ، ودَرَّس بدمشق وأَفْتَى وأعاد ، وأَلَّف وجَمَع ، ومَهَر في كثيرٍ منَ الفُنُون وبَرَع ، وباشَرَ نيابةَ الحكم مدَّة طويلة ، واستمرَّ إلى أن أَمْضَى مَلَكُ الموت نُقْلَتَه ورَحِيلَه » . تُوفي في رَجَب ودُفِن بقاسيون بتُربَة السّبكيّين ، قال ابنُ حبيب : « عن بِضْعٍ وخَمْسين سَنَة » .

• مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ القَاهِرِ بنِ أبي بكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أحمَدَ بنِ مَنْصُور بنِ أحمد ، الرئيسُ ، ناصِرُ الدّين ، أبو المَعَالي ابنُ تقـيّ الدّيـن أبي[3] محمّـد ابـنِ الصَّاحِب ضِياءِ الدّين المِصْري الشهير بابْن النَّشَائي[4] مُوقّـع السُّلطـان بالدّيـار المصريّة .

وكان يوقِّعُ عند[5] الأمير يَلْبُغا الخاصّكِي ، ونالَ بذلك ما شاء من جـاهٍ ومال . وسئل في كتابة السّرّ فأبى ، وصار ينوبُ عن كاتبِ السّرّ ؛ وله نَظْمٌ حَسَن . تُوُفّي في ذي الحجَّة عن اثنَتَيْن وخَمْسين سَنَةً .

• مُحمَّدُ بنُ عِيسَى ، الإمامُ العالِمُ ، شَمْسُ الدّين السّكْسَكِي المِصْري ثم الدّمشقي الشّافعي .

---

١ « خمس » ساقطة من (ع) ، سهو .
٢ في النسخ الثلاث : « شمس » سهو .
٣ في (س ٢) : « تقي الدين بن أبي محمد » سهو .
٤ مهملة في النسختين الأخريين .
٥ « عند » ساقطة من (ع) سهو .

سمع — فيما قيل — من عَبْدِ الرّحيم ابن أبي اليُسْرِ ، وحَفِظَ (التَّنبيه) و(الألفية) واشتغل بالعَرَبية وغيرِها كثيراً ، وتَصدَّر بجامع دمشق وشَغَل به ، ووَلِيَ مشيخَةَ الخَانقاه الشِّهابية وكان مُقيماً بها ، والفُقَهاء من أَصْحابه ورِفَاقه ، والطَّلَبَةُ وغيرُهم يتردَّدُون إليه ويُحبُّونه وَيَنْشَرِحون بحديثه .

قال ابنُ حجي : « وكانَ له عبادَةٌ من صِيامٍ وصَدَقَةٍ ، ويزورُ مقابرَ البابِ الصَّغير كلَّ سبت لا يَتْرُكُ ذلك في شتاءٍ ولا صيف ؛ وكان كثيرَ المطالعَةِ والمُذَاكرة والاشتغال ؛ وله سُؤَالات في العربيَّة سأل عنها الشيخَ تقيَّ الدين / السّبكي وأَجَابَه ؛ [١٩٩ آ] وله أُرْجُوزَة في التَّصْرِيف . تُوفي في ربيع الأَوَّل وقد جاوز الخمسين ودُفِنَ بمقابرِ البابِ الصَّغير .

• مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ سُحْمَان ، العَلَّامة الأصيل ، إمامُ أهل اللُّغة في عَصْرِه ، بَدْرُ الدّين أبو عَبْدِ الله ابنُ الشَّيخ[1] الإمامِ العلَّامة جمالِ الدّين أبي بَكْر ابنِ العَلَّامة كَمالِ الدّين أبي العَبَّاس أحمدَ الوائلي البَكْرِي الدِّمشقي ، الفقيهُ الشَّافعي اللُّغوي ابنُ الشَّرِيشي .

أخذ عن والدِهِ ، وقرأ النَّحو على أبي العَبّاس العنَّابي ، وبَرَع في الفِقْه واللُّغة والغَرِيب ، ونَظَم الشِّعر ، وكان يَسْتَحْضِرُ (الفائق) للزَّمَخْشَري و (الصِّحاح) و (الجَمْهرة)[2] و (النّهاية) و (غريب أبي عُبَيْد) و (المنتهى في اللغة) للبَرْمكي ، ودرَّسَ بالإقبالية . وكان يَحفظُ قطعةً من (شَرْحِ التَّنبيه) لابنِ الرِّفعة ويَسرُدُها في دَرْسِه . وكان قليلَ الاختِلاط بالنَّاسِ ، مُنْجَمعاً[3] على طَلَب العلم .

قال ابنُ رافع : « اشتغل بالفِقْه واللُّغة ، وبَرَع في اللغة ، ودرَّس ، ونَظَم الشِّعْر ، وكان[4] مُتودِّداً حَسَنَ الخُلُق »[5] .

---

١ في (س ٢) : « شيخ » دون الـ التعريف ، سهو .
٢ في (س ٢) : « الجمهورة » سهو .
٣ في (س ٢) : « مجتمعاً » تصحيف .
٤ « وكان » ساقطة من (س ٢) .
٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٤٥ .

توفي في ربيع الآخر ودُفِنَ عند والده بسفح قاسيون . قال ابنُ حبيب : « عن سِتٍّ وأربعين سنة » .

• مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمُود بنِ بُنْدار ، القاضي ، عِزُّ الدّين ، التَّبريزي الأصل المقدسي المولد البَعْلَبَكّي الشّافعي .

سمع من الجَرَائدي ، وحَدَّث ، واشتغل بالعلم ، وتَولّى قضاءَ غَزَّة وغيرِها .

قال ابنُ رافع[1] : « وقيلَ : إنَّه اختصر (الروضةَ) و (جامعَ الأصول) . ثم ترك القضاءَ في آخِرِ عُمُره ، وأعادَ بالنّاصِريّة بدمشق ، وله نَظْمٌ حَسَن » .

توفّي في ذي الحجَّة ودُفِنَ بقَاسَيُون .

• محمَّدُ بنُ محمّد بن[2] المنجّا بنِ محمَّدِ بنِ عُثْمان بن أَسْعَد بنِ محمَّد بنِ المُنَجّا ، القاضي ، صَلَاحُ الدّين ، أبو البَرَكات ابنُ الشّيخ شَرَفِ الدّين ابنِ الشَّيخ العلّامة شيخِ الحَنابِلَة زينِ الدّين أبي البركات التّنوخي الحَنْبَلي .

سمع من الحَجّارِ وحَفِظ (المحرّر) ودرَّس بالمِسْمارية والصَّدْرِيَّة ، ونابَ في الحكْمِ وهو شابٌّ لعمِّهِ القاضي علاءِ الدّين ثم لابنِ قاضي الجَبَل ، وكان متزوِّجاً بنتَ القاضي تقيِّ الدّين السُّبكي .

ذَكَرَه ابنُ كَثِير وقال : « كانَ من بقيَّةِ أَوْلادِ الرُّؤساء »[3] ووصفه بسنَّة ودينٍ وصيانَة .

وقال ابنُ رافع[4] : « حَدَّثَ ودرَّس وحَجَّ غيرَ مرَّة ، وكانَ كريمَ النَّفْسِ حَسَنَ الخُلُق » تُوفي في ربيع الآخِر ، ودُفن بتُربَتِهم بالصَّالحية وقد جاوز الخَمْسِين .

• محمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ سُلَيْمان بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عليّ بنِ أحمدَ بنِ فارِسِ بنِ حَمْزَة ، الصَّدْرُ الأَصيل

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٤٨ .

٢ « بن » ساقطة من (ع) ، سهو .

٣ « الرؤساء » ليست في (ع) ، سهو .

٤ في وفياته : ٢ / ٣٤٣ .

المُسنِدُ المعمَّر ، عمادُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ بَدْرِ الدّين أبي البَرَكات ابنِ الصَّاحِبِ فَخْرِ الدّين أبي الفَضْلِ الأنصاري الدِّمشقي ابنُ السِّيَرجي .

مولدُه سنةَ اثنتيْنِ وثَمانين . وسمع من ابنِ البخاري (جُزْءَ الأنصاري) وتفرَّد بروايته . وسمعَ من جماعة / آخَرين وأجازَه آخَرُون . وحَدَّثَ ، سمعَ مِنْهُ الحُفَّاظ[1] [١٩٩ ب] ابنُ كَثِير ، وأبو الفَضْلِ ابنُ العِرَاقي ، ونُورُ الدّين الهَيْثَمي وغيرُهم . ووُلِّي نَظَرَ الشَّاميّة البَرَّانية سنةَ أربع أو خَمْس وستّين إلى أن تُوُفي . ولم يَزَلْ مشكورَ السِّيرة في مُباشَرَته وباشَرَ أيضاً وظيفةَ الحِسْبَة غيرَ مرَّةٍ بعفَّةٍ ونَزَاهة ، ووُلّي نظرَ الخِزَانَةِ بدمشقَ وبالدّيار المِصْرية .

قال ابنُ رافع[2] : « طالَ عُمُره وانْتُفِعَ به » ودُفِنَ[3] بباب الصَّغير بتُرْبَتهم .

• مَحْمُودُ بنُ أحمدَ بنِ مَسْعُود ، الشيخُ العلّامة ، قاضي القُضاة[4] ، جمالُ الدين ، أبو الثَّناء ابنُ الشَّيخ سِرَاج الدين أبي[5] العَبَّاس القُونَوي الحَنَفي المَعْرُوفُ بابْن السَّرَّاج ، شيخُ الحَنَفِيَّة بالشّام .

قيل : إنّ مولدَه سنةَ أربع وتسعين ، وتفقّه وأفْتَى ودرَّس ، وصنَّفَ مُخْتَصراً في أُصُولِ الفِقْه ، ووُلِّي قضاءَ دمشق مَرَّتَيْن .

قال ابنُ رافع : « شَغَلَ بالعلم مدَّةً بجامِعِ دمشق »[6] .

وقال ابنُ حجي : « كانَ رَجُلاً فاضِلاً في الأُصُولِ والفِقْه ، وَقُوراً ساكِناً ،

---

١ في (س ٢) : « الحافظ » سهو .

٢ في وفياته : ٢ / ٣٤١ .

٣ سها المؤلف عن ذكر تاريخ وفاته في أي شهر على عادته . وقال ابن رافع في وفيات سنة ٧٧٠ : « وفي ليلة الأحد سادس عشري الشهر [المحرم] توفي الصدر الأصيل المسند المعمر عماد الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان ... » .

٤ في (ع) : « القاضي » سهو .

٥ في النسختين الأخريين : « أبو » سهو .

٦ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٤٩ .

له أُبَّهةٌ وعَلَيْهِ جلالة ويتكلَّم بتُؤَدةٍ وسُكُون ، وله عبارةٌ مرتَّبةٌ مُرَتَّلَة ، وله مؤلَّفات . درَّس بالخاتُونيَّة البرّانية قديماً وتركَها[١] لولده ، وقَبْلَها بغيرها » .

تُوفي في سلخ ذِي الحجّة ودُفِنَ بمقبرة الصُّوفية منَ الجَانِبِ الشرّقي .

* * *

١ في (ع) : « ونزلها » تصحيف .

سَنَةُ إِحْدَى وسَبْعين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

استَعْفَى العَلَمُ ابنُ قَزوينَة منَ الوِزارة فأُعْفي ، ووُلّي كَريمُ الدّين ابنُ الرُّوَيْهب .

وفيه : استقرَّ القاضِي عمادُ الدّين ابنُ العِزّ المعروفُ بالكِشْلِكِ في قَضاءِ الحَنَفِيَّة بالشّام عن ابنِ السّراج .

(وفيه : استقرَّ الأميرُ)[١] بَهادُر الجَمَالي أميرَ آخُور السُّلطان عن بكْتَمِر المُؤْمِني ، تُوفي .

واستقرّ بكْتَمِر[٢] منْ بَرَكَة أُستَادْدارَ العَالِيَة عِوَضاً عن بَهادُر الجَمَالي .

واستقرَّ الأميرُ أَرْغُون شاه أميرَ مَجْلِس عوَضاً عن بكْتَمِر[٢] من بَرَكة .

وفي رَبِيع الأوَّل :

قَدِمَ الصَّدْرُ شمسُ الدّين ابنُ مري من مِصْرَ متَولّياً الحِسْبَة .

وفيه : قَدِمَ الأميرُ زينُ الدّين زَبالَة مُنْفَصِلاً عن نيابة الكَرَك وأُعطي طَبْلَخانة .

وفي رَبيع الآخر :

عُزِلَ كريمُ الدّين منَ الوِزَارة وأُعيدَ شمسُ الدّين[٣] المقْسِي مُضَافاً لنَظَرِ الخَاصّ .

وفيه : وَصَلَ عِزُّ الدّين ابنُ كَثِيرٍ متَولّياً الحِسْبَةَ عن ابنِ مري ، وبيدِه توقيعٌ بإفتاءِ دار العَدْلِ ، مُضَافاً إلى القاضي شهابِ الدّين الزُّهري .

---

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ كذا في النسخ الثلاث « بكتمر » وفي النجوم : ١١ / ٥٥ حيث ذكر هذه الأخبار ذكره باسم « تلكتمر » في الموضعين وهو الصواب لأنه سوف يرد بعد قليل بهذا الاسم .

٣ ليست في (ع) .

وفيه : عُزِلَ الأميرُ جَرْدَمِر[1] منْ نيابةِ صَفَد من مَلِكْتَمر[2] من بَرَكة ، وأيْدَمِر الشَّيْخي من نيابَةِ حَماة من كجكجي[3] المَنْصُوري .

وفي جُمادَى الآخِرة :

وُلِّي شمسُ الدِّين ابنُ مري الحِسْبَةَ عَنِ ابنِ كَثير .

وفي رَجَب :

[٢٠٠ آ] باشَرَ الشيخُ العالِم / الإمامُ[4] زينُ الدِّين ابنُ رجب بحَلْقةِ الثُّلاثاء بالجَامِع الأمَوي عِوَضاً عَنِ القَاضِي شَرَفِ الدِّين ابنِ قاضِي الجَبَل .

وفيه : دَرَّس القاضِي علاءُ الدِّين ابنُ المُنَجّا بالمدْرَسَةِ الجَوْزِيَّة عِوَضاً عنِ القاضِي شَرَفِ الدِّين ابنِ قاضِي الجَبَل فيما كانَ بيَدِه منَ التَّدْريس .

وفيه : وَقَع بَرَدٌ كِبَارٌ بقَدْرِ بنادِق الطِّين ، قيل : إن وَزْنَ الواحِدَةِ منها ثلاثةُ دَرَاهم .

وفي رَجَب :

غَلَتِ الأسعارُ حتى بلَغَتِ الغَرَارة مائتين وستين ، وأبيعَ الخُبْزُ كلُّ تِسْعِ أواقٍ بدِرْهَم . ثم نَزَلَ السِّعْرُ في الشَّهْرِ الآتي .

وفي شعبان :

استنابَ القاضي الشيخَ شرفَ الدِّين ابن الشَّرِيشي .

وفيه : باشَرَ [السيد][5] شَمْسُ الدين الواسِطِي نزيلُ الشَّامِيَّة الجُوَّانِيَّة إعادَةَ الشَّامِيَّةِ البَرَّانيَّة ، قايَضَه القاضِي بَدْرُ الدِّين الزُّرَعي منها إلى إعادَةِ النَّاصِرِيَّة .

---

١ وترسم أحياناً « جنتمر » .
٢ هي كذلك في النسخ الثلاث ، وهذا الاسم يلفظ ويرسم « ملكتمر » تارة و« تلكتمر » أخرى .
٣ كذاصورة هذا الاسم في النسخ الثلاث ، ولم نهتد أو تسعفنا المصادر لمعرفته .
٤ « الإمام » ليست في (س ٢) . سهو .
٥ موضعها بياض في النسخ الثلاث استدركناها من ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦ ، في الصفحة ٤٦٦ الآتية .

وفي شهر رَمَضان :

قَدِمَ الشيخُ زَادَه بنُ حَمُّوية مُوَلًّى مشيخةَ الشُّيوخ ، انْتَزَعها من كاتِب السِّرِّ على قاعدَةِ أُسْلَافه .

وفيه : استقرَّ الأميرُ أسَنْبُغا بن الأَبي بَكْرِي أميرَ آخُور كبير عِوَضاً عَنِ الأمير بَهادُر الجمالي .

وفي شَوّال :

دَرّس القاضي تاجُ الدّين السُّبكي بالشّامية الجُوّانيَّة عِوَضاً عن ابنِ أُخْتِهِ القاضِي بَدْرِ الدّين ابنِ أبي الفَتْح بحُكْم وفاته .

وفي ذي القعدة :

وُلّي القَاضي نجمُ الدّين ابنُ قاضي القُضاة عمادِ الدين ابنِ العِزّ عوَضاً عَنْ والِدِه بنُزُوله له لرَغْبَتِه عنه .

وفيه : قَدِمَ الشام[1] القاضي عَلاءُ الدّين الحجّاوي[2] من القاهرة مُتَولّياً القضاءَ عوَضاً عن القاضي شرف الدين ابن[3] قاضِي الجَبَل .

وفيه : وُلّي فخرُ الدّين ماجدُ بنُ التّاجِ موسَى بنِ أبي شاكِر الوِزارَةَ عن المَقْسِي . واستمرَّ المَقْسِي بنَظَرِ الخَاصّ .

وفي ذي الحجَّة :

وُلّي القاضي زينُ الدّين المارُوني المالِكِي القَضاءَ بدمشق عوضاً عن القاضي جَمالِ الدّين المِسَلّاتي بحكْمِ وَفاته .

ونقَصَ عددُ المتوفّيْن بدمشق بالطّاعون من يومِ عَرَفة عنِ المائة بعد ما كانَ بلغَ العددُ إلى مائتين وخمسين ، ثم لم يزلْ يتناقَصُ إلى أن بلغ الثّلاثين في آخره .

---

١ « الشام » ليست في (ع) ، سهو .

٢ (س ٢) : « الحجازي » .

٣ « ابن » ساقطة من (ع) . سهو .

وفيه هَذَا الشهر : وُلِّي القاضي كمالُ الدّين المعَرّي القضاءَ بدمشق عوضاً[١] عن القاضي تاجِ الدين السُّبكي بحكْمِ وَفَاتِه ، ووُلِّي عوضَ المعَرّي قضاءَ حلب القاضي فخرُ الدين الزُّرعي .

ووُلّي الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ خَطِيبِ يَبْرُود تدريسَ الشّاميّة البَرّانيّة عِوضاً عنِ القاضي تاجِ الدّين بحكْمِ وفاته .

ووُلِّي الشيخُ جمالُ الدّين ابنُ الرُّهاوي تدريسَ النّاصِرِيّة الجوانية عِوَضاً عنِ ابن خَطيب يَبْرُود .

وفي هذه السنة :

عُزِلَ القاضِي أمينُ الدّين الأَنِفِي[٢] المالكي من قضاءِ حلب بالقاضِي بُرْهانِ الدين التاذلي .

[٢٠٠ ب] / وفيها :

استقرّ أَرْغُون شاه الأَشْرَفِي رأسَ نَوْبَةٍ عوَضاً عن بَشْتَاك العُمَري ، وقيل : إن ذلك كانَ في السَّنَةِ الآتية .

واستقرّ أَرْغُون الأَحْمَدي أميرَ مَجْلِس عوَضاً عن أَرْغُون شاه .

وأُنْعِمَ على عَلَمْدار المحمَّدي ، وطَيْنال المارْدَاني ، ومَنْكُوتِمر[٣] عَبْدِ الغني ، ويَلْبُغا العُمَري المَجْنُون بتَقَادم ، وعلى جَمَاعةٍ بطَبْلَخانات منهم يَلْبُغَا النّاصِري .

وفي هذه السَّنة :

استرجَعَ المسلمونَ الجزيرةَ الخَضْراء من أَيْدي الفَرَنْج ، وقد كانوا استولَوْا عليها بعد حِصَارِها نحوَ سنتين ، ثم إنّهم أَمَّنوا المُسْلِمينَ عَلَى أنفُسِهم وحريمهم

---

١ « عوضاً » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « الأبعي » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « بيلويم » مصحفة مهملة . وقد ذكر هذا الخبر في النجوم : ١١ / ٥٥ في حوادث السنة التالية ٧٧٢ .

وأولادهم وأموالهم فخرَجُوا منها وتسلَّم الفرنْجُ البلد ووَفَوْا[١] للمُسْلِمين بالأمان واستولَى الفرنجُ على البَلَدِ نحوَ ثلاثين سنةً . ثم رجَعَ البلدُ في هذه السَّنَةِ للمسلمين ، وأُخْرِجَت منه الفرنجُ حَقِيرينَ ذليلين ، وقد زَرَعوا بها زَيْتوناً ولم يكُنْ بها قبل ذلك زَيْتون ، وزَرَعوا بها أيضاً البساتينَ والكُرُوم وزادُوا في عِمارَتها ، فلمّا فُتِحَتْ في هذه السنة رَسَم السلطانُ أبو عَبْدِ الله ابنُ الأحمر أن يُنادَى في البلاد أن كلَّ[٢] مَنْ كانَ له دارٌ بباطِنِها أو أرضٌ بظَاهِرِها يَمْضِي إليها ويأخذُها إنْ كانَ حيّاً ، وإلا ورَثَتُه يقْتَسِمونها على الفريضَةِ الشَّرْعِيَّة من غير مُنازِعٍ ولا مُدَافِع . فرجَعَ المسلمُونَ إليها واستَوْطَنُوها واستَوْلَوْا عَلَى ما عَمَّرته الفَرنْجُ وعـ.....[٣] . كذا رأيتُه في (تاريخ الإسكندرية) للنُّويري .

* * *

وممَّنْ تُوُفِّي فيها :

• إبراهِيمُ بنُ قَروينَة ، الصَّاحِبُ ، عَلَمُ الدّين القِبْطي .

وَلِي وِزارَةَ مصرَ مرَّتين . الأولى : في ذي القعدة سنةَ تسع وسِتِّين نحوَ خَمْسَةِ أشهر ثم عُزِل ، ووُلِّي نَظَرَ الخاصِّ . والثَّانية : في شهر رَمَضان سنةَ سبعين أَرْبَعةَ أشهر وأيّاماً ثم استَعْفَى ولَزِمَ بيتَه إلى أن تُوُفِّي في رجب .

• أحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بن قُدَامَةَ[٤] ، الشيخُ الإمامُ العَلَّامة شيخُ الحَنابلَةِ ، قَاضِي القُضاة ، شَرَفُ الدين ، أبو العَبَّاس ابنُ الشَّيخ الإمام العلّامة قاضي القُضاةِ شَرَفِ الدّين أبي الفَضْلِ ابنِ الخَطيب شَرَفِ الدّين

---

١ في (س ٢) : « ووقفوا » تصحيف .

٢ « كل » ساقطة من (س ٢) . سهو .

٣ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة واحدة .

٤ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « ابن قاضي الجبل ، ابن الشيخ قدامة » وفي هامش (ع) بخط ناسخها : « ابن قاضي الجبل » فقط .

أبي بكْرِ ابنِ الشّيخ الإمام القُدْوَةِ أبي عُمَر المقدسي الأصل الدّمشقي الحَنْبَلي المعرُوفُ بابْنِ قاضي الجَبَل وبابنِ شَيْخِ الجَبَل .

مولدُه في شَعْبان سنةَ ثلاثٍ وتسعين . سَمِعَ في صِغَره من إسْمَاعِيل الفَرّاء ، ومحمَّد بن الوَاسِطي ، وعيسَى المَغَاري ، وهَذِه الطبقة ، ثم طَلَبَ بنَفْسِه بعد العَشْرِ وسبعمائة فسمِعَ من التَّقي ونحوِه ، وأجازَه طائفةٌ ، وخرَّج لهُ ابنُ سَعْد مشيَخةً حَدَّث بها .

[٢٠١ آ] وأفْتى في شَبِيبَتِه ، وباشر حَلْقَة الثُّلاثاء[1] ، ودرَّس بمدرسَةِ / جَدّه[2] والجَوْزيَّة وغيرِهما . ثم طُلِبَ إلى القاهرة لتدريس مَدْرَسةِ السُّلطان حَسَن ، ووُلِّي مشيخةَ سَعيدِ السُّعداء وأقبلَ عليه أهل مِصْرَ[3] وأخذوا عَنْه . ثم عاد إلى دمشقَ وأقام بها يدرِّس ويُشْغِلُ[4] ويُفتي ، وتَفَنَّنَ ورأسَ على أقرانه ، ثم مات أقرانُه وانْفردَ ؛ ولم يزلْ على هَذا القَدَمِ من التَّعْظِيم وذِكْرِه بالعِلْم إلى أن وُلِّي القضاءَ في رمضانَ سنةَ سَبْعٍ وستّين ، فباشَرَ مباشَرةً لم يُحْمَدْ فيها ؛ وكانَ عندَه مُداراةٌ وحُبُّ المنصب ، ووقع بينَه وبينَ الحَنَابِلَةِ منَ المَرَاوِدَة وغيرِهم شُرُور كَثيرة .

ذكَرَه الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « الإمام العلّامة ، صاحِبُ فنون وذِهْنٍ سَيّال ، وتودُّد . سمع معي من التَّقيّ ابن مُؤْمن ، وطلَبَ الحَدِيثَ وقْتاً وحَدَّث » .

وقال ابنُ كثير : « كانَ من مشايخِ العُلَماء كثيرَ الفُنُون ، له يَدٌ في عُلُوم متعدِّدة ، ومصنَّفات عَدِيدَة قديمة وحَدِيثة . وُلِّي القضاءَ فلم تُحمدْ مباشَرَتُه ولا فَرِحَ به صديقُه بل شَمِتَ به عَدُوُّه »[5] .

---

١ في (س ٢) : « الإنشاء » بدل (الثلاثاء) ، سهو .
٢ في الزاوية اليسرى العلوية من هذه الصفحة من الأصل (س ١) رقم تجزئة هذه النسخة تجزئة حديثية نصه : « الثالث والعشرون » .
٣ في (س ٢) : « المصر » سهو .
٤ في (س ٢) : « يشتغل » سهو .
٥ لم نجده في البداية والنهاية . ولعله في ذيلها الذي لم نعرفه حتى اليوم .

وقال غيرُه : « درَّس قديماً ، وحضَرَ درسَه ابنُ تيميَّةَ[١] فأثنى عليه . وكانَ فيه دُعَابةٌ ومَزْح وانكا[٢] في البَحْث » .

تُوُفي في رَجَب ودُفن بمقْبَرَةِ جدّه الشَّيخِ أبي عُمَر .

• أحْمَدُ[٣] بنُ عليّ بنِ حَسَن بن حُسَين[٤] بن صُبْح ، الأميرُ الكَبير ، شهابُ الدّين ، ابنُ الأمير علاء الدّين الكُرْدي الأصل الدّمشقي .

حَضَر عَلَى القاضِي التَّقيّ (ثُلاثيات البُخَاري) . وُلِّي ولايةَ الوُلاةِ بالقِبْلِيَّة ، ثم تَقْدِمَةً بدمشق . وحَجَّ بالنَّاسِ[٥] سنةَ خمسٍ وأربعين وحُمِدَتْ سيرتُه ، واستمرَّ أميراً إلى أن قُبِضَ عليه في ذي القعدةِ سنةَ إحْدَى وخَمْسين وسُجِن . ثم أُطلِق في صَفَر منَ السَّنَةِ الآتية بَطَّالاً ، ثم وُلِّي نيابةَ غزَّةَ في شعبان سنةَ اثنتيْن وخَمْسين ، ثم نُقِلَ إلى صَفَد في شوَّال سنةَ ثلاثٍ وخَمْسين ، ثم عُزِلَ بَعْدَ مباشرةِ ستِّ سِنين وشَهْرين ، وقَدِمَ دمشقَ وأُعْطِي بها حُجُوبيَّةَ الحُجّاب . ثم قُبِضَ عليه بعْدَ شهرين وسُجِنَ بالإسْكَنْدَرِيَّة ، ثم أُطْلِقَ بعدَ قَتْلِ النَّاصِرِ حَسَن وأُرْسِلَ إلى حَلَب أميرَ طَبْلَخاناه ، فلمَّا قَدِمَ دمشقَ وَجَدَ نائبها قد عَصَى فدخل معه ، ثم خامر إلى المصريِّين ، ووُلِّي وِلايَةَ[٦] الوُلاةِ بعْدَ تمنُّعٍ شديد ، ثم عُزِلَ بعد سنة ، ثم وُلِّي نيابةَ القلعة في آخِر سنةِ ثمانٍ وستين .

قال ابنُ رافع[٧] : « حَدَّث وحَجَّ غيرَ مَرَّةٍ ، ووُلّي نيابةَ صَفَد ، وبَنَى بها جامِعاً ، وكان فيه شَجَاعَةٌ وعَقْل وبِرٌّ وصَدَقَة وتَوَاضُع ومحبَّةٌ لأَهْلِ الخَيْر » .

---

١ في (س ٢) : « التيمية » سهو .
٢ كلمة غير تامة في النسخ الثلاث لم نهتد إلى معرفتها .
٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة بخط مختلف : « الأمير الكبير شهاب الدين الكردى صاحب جامع صفد » .
٤ « بن حسين » ساقطة من (ع) سهو .
٥ في (ع) : « الناس » سهو .
٦ في (ع) : « ولاة الولاة » سهو .
٧ فى وفياته : ٢ / ٣٥١ .

وذكره العُثْماني في (تاريخ صفد) وبالغ في الثناء عليه .

تُوُفي بأذْرِعات في شَهْرِ ربيع الآخر وحُمِلَ إلى دمشق ودُفِنَ بقَاسيُون .

[٢٠١ ب] • أحمدُ بنُ عَلِيّ بن يُوسُف بنِ محمَّدِ بن عَبْدِ الله / ، الشيخُ العَدْلُ ، شهابُ الدّين ، ابنُ عَلَاءِ الدّين ابنِ الشّيخ المحدّث الكاتب مَجْدِ الدّين المِصْري الأصل الدّمشقي الشّافعي المعروفُ جدُّه بابْنِ المُهْتار ، إمامُ مَسْجدِ الرَّأس .

مولدُه سنةَ خمسٍ وسبعمائة . سمع من [ابن][1] الشّحنة الحجَّار .

قال ابنُ رَافع[2] : « وحدَّث وحَجَّ وحَفِظَ كُتُباً ، وتنزَّل بالمَدارِس ، وجَلَس مع الشُّهود » .

تُوفي في شَهْرِ ربيع الآخر ودُفِنَ[3] بباب الفَراديس .

• أحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ عُمَر بنِ حُسَيْن ، المسْنِدُ المعمَّر الصَّالح ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس ، الفارسيُّ الأَصْل الدمشقي الصّالحي الحَنْبَلي المعروفُ بزغلُش ، قَيِّم الضِّيائيَّة .

مولدُه تقريباً سنة سبعٍ وسبعين . سمعَ من ابنِ البُخَاري ، سمع منه الحُسَيْني ، وابنُ رَجَب ، والحفاظ[4] ابنُ العِراقي ، والهَيْثَمي ، وابن حِجِّي وغيرُهم .

قال ابنُ رافع : « وكان رَجُلاً جَيّداً كثيرَ التلاوَة للقُرآن »[5] .

وقال ابنُ طُولُوبغا : « رَجُلٌ جَيِّد كان يخدِمُ القَاضي شمسَ الدّين ابنَ مُسْلم ويلازِمُه » .

وقال غيرُه : « عُمِّر حتى رأى من أولادِه وأولادِ أولادِهم مائة » .

تُوُفي في المحرَّم ودُفن بتُرْبَة الشّيخ المُوَفّق .

---

١ ساقطة في النسخ الثلاث . سهو .

٢ في وفياته : ٢ / ٣٥٣ .

٣ « ودفن » ساقطة من (ع) . سهو .

٤ في (ع) : « الحافظ » سهو .

٥ وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٥١ .

• إسْماعِيلُ[١] بنُ محمَّدِ بن محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن عبدِ الله بنِ هَاني ، الإمامُ العلَّامة ، قاضي القُضاة ، سَرِيُّ الدّين ، أبو الوَليد اللَّخمي الأَنْدلُسي الغَرْناطي المالكي .

وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعمائة ، وقدم من بلادِه إلى الدّيار المصريّة ، وقد أخذ العلمَ عن شُيوخٍ أَعْيان أجلُّهم — على ما قال — : أبو القاسِمِ محمَّدُ بنُ أحمد ابنِ جُزَيّ الكَلْبي . وبَرَع وفَضُل ، واجْتَمَع بالشَّيخ أبي حَيّان وذاكَرَه فأثنى عليه ، وقَدِمَ الشّام ، وأقام بحماة . وتصدَّى لإشْغالِ العَرَبيَّة ، واشتغل بذلك . وكانَ يحفَظُ (الموطّأ) ويرويه عنْ شَيْخِه أبي القَاسِمِ بن جُزَي عن أبي جَعْفَر ابنِ الزُّبَيْر . ومن شُيُوخه في العَرَبيَّة السَّرِيُّ بنُ عَبْدِ الله النَّجار . وجُعلَ قاضياً بحماةَ وهو أوَّل قاضٍ مالكيٍّ وليها ، ثم وُلِّي قضاءَ دمشقَ سنتيْن ونحوَ شَهْرين ، ثم رَجَع إلى حماةَ على عادتِه . ثم طُلِبَ إلى الدّيار المصريَّة فأقامَ بها يَسيراً ومات .

قال ابنُ رافع[٢] : « اشتَغَل بالعَرَبيَّة وغيرِها وبَرَع ودَرَّس وأَفْتى ، وشَغَل بالعِلْم ، وشَرَح (التَّلْقين) لأبي البَقَاء ، وقطعةً من (التَّسْهيل) » .

وقال ابنُ حِجّي : « كانَ يحفَظُ شيئاً كثيراً من أَشْعارِ العَرَب وشواهِدِ العَرَبيَّة ، ويُذاكِرُ بفُنُون العلم ، ولم يكُنْ في المالكيَّة مثلُه ، وكان شيخُنا ابنُ كَثير يُثْني عليه كثيراً ويذكر فضلَه وذكرهُ[٣] في (ذيل تاريخه) وقال : كان أُسْتاذاً في العَرَبيَّة والنَّحوِ والتَّصْريف وأشعار العرب بارعاً في ذلك ، حافِظاً كثيراً من ذلك ، وكان يحَفَظُ (الموطَّأ) ويَستحضره ويستحضر فِقْهاً كثيراً في مَذْهَبه . وفي لسانِهِ لُثْغَةٌ في حُروف / متعدّدة يَشُقُّ عليه التَّعبيرُ بسبب ذلك ، ولولا ذلك لَنَشَر علماً عظيماً ، [٢٠٢ آ]
وكانَ كَثِير العبادة والصَّلاة وحُسْنِ الاعْتِقاد على طريقة السَّلَف » .

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « مطلب ، اللخمي ، المالكي » .

٢ في وفياته : ٢ / ٣٥٢ .

٣ « وذكره » ساقطة من (ع) .

توفي في ربيع الأوَّل ، وقيل : الآخر ودُفِنَ بالقَرافَةِ وهو ابنُ ثلاث وستين سَنَة[١] .

• الأكُز الكَشْلَاوي[٢] ، الأمير ، سَيْفُ الدّين .

كانَ من أكابر أصْحاب كشلي ، وتنقَّل في الولاياتِ والخِدَم إلى أن صار[٣] مقدَّمَ ألف بالدّيار المصرية ، ووُلّي نيابةَ الإسكَنْدرِيَّة ، ثم وُلّي الأُسْتادْدارِيَّة ، ثم أضيفَ إليه الوِزارة ، ثم قُبِضَ عليه في جُمادَى الأولى سنةَ سبعين وصُودِرَ ونُفي إلى حَلَب وتُوُفي بها في صَفَر .

• أَلْطُنْبُغا المحَمَّدِي[٤] التركي ، الأمِير ، عَلاءُ الدّين .

أصلُه من مماليك محمَّدِ بنِ قَلاوون ، وتنقَّل في الخِدَم والدُّول إلى أن صارَ مقَدَّم ألف بمصر . تُوفي بِها في رَبيع الأول[٥] .

• بَشْتَاك العُمَري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

تنقَّل في الخِدَم إلى أن أُعْطِيَ طَبْلَخانة ، واستقرَّ رأسَ نَوْبةٍ ثاني في آخرِ سَنَةِ تِسع وستّين ، ثم غُضِبَ عليه ونُفي إلى الشَّام ؛ ثم طُلِب إلى مصر وأُعْطِيَ تَقدِمةَ ألف . وفي جُمادَى الآخرة من سنةِ سبعين استقرَّ رأسَ نَوْبة النُّوَبِ ، وتزوَّج بأختِ الملكِ الأشرفِ على صَدَاقٍ مبلَغُهُ[٦] خمسةَ عشر ألفَ دينار وأربعمائة ألف

---

١ في (ع) زيادة : « رحمة الله تعالى عليه » .

٢ في (ع) : « السلاوي » تصحيف .

٣ « أن » ساقطة من (ع) . سهو .

٤ في النجوم الزاهرة : ١١ / ١١٢ : « طيبغا المحمدي » ، أما (طيبغا) أو (ألطنبغا) فلسنا ندري على التحقيق أيهما الصحيح ، وأما (المحمدي) أو (المجدي) كما ورد ههنا فإننا نرجح (المحمدي) كما أورده صاحب النجوم ، لأن هذا الأمير من مماليك محمد بن قلاوون ، ونسبته إليه (محمدي) .

٥ كانت في الأصل (س ١) : « توفي بها في صفر » ثم ضرب الناسخ على (صفر) وصححها بـ (ربيع الأول) ، وفي (س ٢) : « شهر ربيع الأول » وفي (ع) : « في صفر ربيع الأول » وهو سهو . أما في النجوم ففيه وفاته في شهر صفر .

٦ في (ع) : « مبلغ » سهو .

درهم . تُوفّي في شعبان ، واستقرَّ عوضَه الأميرُ سيفُ الدين أَرْغُون الأشرفي . وقيل : إن وفاتَه كانَتْ[١] في شعبان من السَّنَةِ الآتية .

• بَكْتَمِر المؤمني ، الأميرُ ، سيفُ الدّين .

أصلُه من مماليك الناصر[٢] ابن قَلاوون . تنقّل في الخِدَم إلى أن وُلِّي نيابةَ الإسكَنْدَرِيَّة قبل الستين ، ثم وُلّي نيابةَ حلب في آخرِ سنة تسع وخَمْسين أو أوَّلِ سنةِ ستّين ، وقُبِضَ عليه في شعبان سنةَ ستين وسُجِنَ ، ثم أُطلِقَ بعد قَتْلِ السُّلْطانِ ونُفِي إلى أُسْوان ، فأقام بَطَّالاً بقيَّةَ أيام يَلْبُغَا وأيَّام أُسَنْدَمِر . فلما قُبِضَ على أَسَنْدَمِر أُعْطِيَ المذكورُ طَبْلَخانة وصار أميرَ آخور ، ثم بعد مدَّةٍ قليلة أُعْطِيَ تَقْدِمةً واستمرَّ[٣] أميرَ آخُور إلى أن حَصَل للعَوَامِّ والتُّرك ما تقدَّم شرحُه[٤] ، فغَضِبَ السلطانُ عليه وتوعَّدَه ، فتضعَّف وماتَ في المحرَّم . وله سبيل تَحْتَ قلعة الجَبَل مَعْروف به .

• الحَسَنُ بنُ عليّ بنِ مَسْعود بنِ أبي الطَّيب ، المدَرّس ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ الصَّائغ الحِمْصي مُدَرِّس الصَّارِميَّة .

سمع من ابنِ الشّحنَة (صَحِيح البخاري) . ووُلّي استيفاءَ الأوقاف وعِمالة[٥] الشَّاميَّة البَرّانية ، وأُخِذَ منه تَدْريسُ الصَّارميَّةِ مرَّةً وحَصَل له مِحْنَةٌ ثم أُعِيدَ إليه . توفي في ذي القعدة ودُفِنَ بالصُّوفية . ونَزَل عنِ الصَّارميَّة للشَّيخ شمسِ الدّين الواسِطي فولّاه القاضي للشَّيخِ علاءِ الدين حِجّي / ثم اصْطَلَحا عَلَى أن اسْتَقَرّ [٢٠٢ ب] الشّريف فيها[٦] وفَوّض إعادَةَ الشّامية البَرّانيّة للشَّيخ عَلاءِ الدّين .

---

١ في (س ٢) : « كان » سهو .
٢ في (س ٢) : « من مماليك الملك الناصر ابن قلاوون » وفي (ع) : « من مماليك الناصري قلاوون » وكلاهما سهو وتصحيف .
٣ بدلها في (س ٢) : « صار » سهو .
٤ انظر الخبر فيما سبق ص : ٣٥٠ .
٥ في (ع) : « عمالية » تصحيف .
٦ « فيها » ساقطة من (س ٢) سهو .

• سَعِيدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَعِيد ، الإمامُ العالِمُ الصّالح ، نجمُ الدين ، أبو الخير المِليَاني المعري المالكي .

اشتغل بالعربيَّةِ وبَرَع فيها وفي غَيْرِها ووُلّي مشيَخَةَ السَّامِريَّةِ بدمشق .

قالَ ابنُ حِجّي : « كان شَيْخاً فاضِلاً في العَرَبيَّة ، من أعيانِ المالكيَّة ، خيِّراً ، يتحرَّزُ منَ الوُقوعِ في الغيبَةِ والجُلُوسِ عِنْد سَمَاعِها ، ومَتى استُغِيبَ بحضْرَتِه قامَ من المَجْلِس ، وكان يُشْغِلُ عند حَلْقَةِ المالكيّة ، ويُقْصَد لقراءة العربية عليه ، وعليهِ اشتغلتُ في عِلْمِ العربية . وذكر لي أنه سَمِعَ بالقاهرة من جَمَاعَةٍ سنةَ اثنتين وعشْرين وبعدها ، وأنَّه كان لَه ثَبَتٌ وأجزاء . وأنه قرأ على أبي حَيّان »[1] تُوفي في شَوّال وهو في عَشْرِ السبعين ، ودُفِنَ بباب الصَّغير[2] .

• عَبْدُ الله بنُ سَعْد بنِ مَسْعود بنِ عَساكر ، الشَّيخُ العالِمُ البارعُ الفَقِيهُ ذُو الفُنون ، جَمَال الدِّين ، أبو محمد الماسُوجِي الحُسْباني الشَّافعي .

قَدِمَ من بَلَده صغيراً فَرَبَّاهُ الشيخُ بُرْهانُ الدّين الفَزَاري ، واشتغل عليه بالفِقْه ، وبَرَع حَتّى قيل : كانَ يستَحْضِر (الروضة) وحَفِظَ مِنَ الحديث وغيره شيئاً كثيراً ؛ وقالَ الشعرَ الحَسَن ، ولدَيْه فَضَائِل وفوائد ، وسمِعَ من ابنِ الشِّحْنَة ، وأبي بكْرِ ابن عَنْتَر[3] ، وزَيْنَب ابنةِ ابن عَبْد السَّلام ، وشيخِه الشَّيخ بُرْهان الدّين ؛ وكتَبَ الطِّباق والأجزاء ، وكان قديماً مُعَظَّماً مُعْتَقَداً مرسوماً[4] بالعلم والصَّلاح ؛ ثم سَكَن الصَّالحيَّة ، وعَظَّمه الحنابِلَةُ ، ثم نُسِبَ إلى أمورٍ انحطَّتْ بها رُتْبتُه وانحطَّ بها عند النَّاسِ ، وصار فقيراً خامِلاً يحضُرُ المَدارِسَ ورُبَّما اسْتَكْدَى[5] بالمديح .

---

١ في (س ٢) : « على ابن صيان » تصحيف .

٢ بعدها زيادة مضافة في (ع) : « رحمة الله تعالى عليه » .

٣ في (س ٢) : « عسير » تصحيف .

٤ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله يعنيها أو هي : « موسوماً » .

٥ استعطى .

ذكَرَه الذَّهبي في (المُعْجَم المخْتَصّ) فقال : « الفقيهُ المحدّث الشّافعي ثم الحَنْبَلي ثم المجتهد ، جَيِّد الذهن ، كثيرُ النقل ، عارف بالفُروع . وله مُشاركَةٌ قويَّة ، والله يُصْلِحهُ . مولدُه نحوَ سَنَةِ اثنتي عشرة »[١] .

• عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُظَفَّر ، الشيخُ الفَقِيه الكبير ، عِزُّ الدّين ، أبو الفَرَج السُّلَمي المِصْري الأَصْل ثم الدّمشقي الشّافعي ، المعروفُ بابْنِ السّكّري .

سمِعَ بدمَشْق وزيرةَ ، وأبا نَصْرِ ابنِ الشّيرازي وغيرَهما ، وكان سنةَ الحل[٢] بالقَاهِرَة فاستُجيزَ له الأَبَرقوهي ، وابنُ دَقيق العِيد ، والدِّمياطي وطائفة . وكانَ يحْضُر المَدَارسَ ، وله ثَرْوَةٌ وبه صَمَم . واشتغل بالعلم على الشَّيخ بُرْهانِ الدّين الفَزَاري وغيرِه . تُوفي بدمَشْق في ذي الحجَّة ودُفِنَ بباب الصَّغير .

• عَبْدُ الوَهَّابِ[٣] بنُ عليّ بنِ عَبْدِ الكَافِي بنِ عليّ بن تَمَّام بنِ يُوسُف بن مُوسَى بنِ تَمَّام بنِ حَامِد بن يَحْيَى بنِ عُمَر بنِ عُثْمان / بنِ عَليّ بنِ سَوار [٢٠٣ آ] ابنِ مسوار[٤] بنِ سُلَيْم ، الإمامُ العلَّامةُ قاضِي القُضاة ، تاجُ الدّين ، أبو نَصْر ابنُ الشَّيخ الإمام العَلَّامة ، شيخِ الإسلام ، قاضِي القُضَاة تقيِّ الدّين أبي الحَسَن ابنِ القَاضِي زينِ الدّين الأنْصاري الخَزْرَجي السُّبْكي .

مَوْلدُه بالقاهرة سنةَ تسع وعشرين ، وقيل : سنةَ ثمان ، وحَضَر بالقاهرة على يَحْيَى بنِ يُوسُف المِصْري ، وعَبْدِ المُحْسِنِ ابنِ الصَّابوني ، والحافِظ أبي الفَتْحِ ابنِ سَيِّد النّاسِ وطائفة ، وسمع من بَعْضِهم . وقَدِمَ دمشقَ مَعَ والدِه ، وسمعَ

---

١ لعل المؤلف سها عن ذكر الشهر الذي توفي فيه ، وجاء في الدرر : ٢ / ٢٦١ : « مات في جمادى الأولى سنة ٧٧١ » .

٢ كذا صورتها في النسخ الثلاث ، ولم نتوضحها ، ولعلها : « المحل » .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الناسخ نصه : « تاج الدين السبكي » وفي هامش (ع) كذلك بخط الناسخ .

٤ « ابن مسوار » ليست في (ع) . ولعله سهو .

بها منْ أحمدَ بنِ علي الجزَرِي ، وزَيْنَبَ بنتِ الكَمال ، وفاطِمة بنتِ العزّ وغيرهم . واشْتَغَل على والدِه وعلى غيرِه ، وأفْتَى ودرَّس وحَدَّث ، وأجازَه الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ[1] النَّقِيب بالإفْتاءِ والتَّدْريس ، وكانَ عمرُ القاضي تاجِ الدّين ثمانيةَ عَشَرَ[2] سَنَة . وقرأ على المِزّي ، ولازَمَ الذَّهبي وأخَذَ عنه ؛ وتخرَّجَ بابْنِ رَافع . وأجازَه منْ دِمَشْق ابنُ الشِّحْنَةِ وطائفة ، ومن مِصْرَ يونُس وغيرُه . وطَلَب بنَفْسِه ودَأَب .

وجَلَس[3] للإشْغَالِ في صِغَره ، ووَلِيَ عدَّةَ وظائف . ولما مات الذَّهبي شَهِدَ له والدُه بأنه أهل للمَشْيَخَةِ بدارِ[4] الحديثِ الأشرفيَّة وأنَّه أحقُّ بها من غيرِه . ونابَ عن والدِهِ بعد وفاةِ أخيه في رمضان سنةَ خمسٍ وخَمْسين ، ثم استقلَّ بالقَضاءِ بسؤالِ والدِه في رَبيع الأول سنةَ ستٍّ وخَمْسين ، ودرَّسَ بالعَادِليَّة ودارِ الحديث وغيرِهما ، ثم عُزِلَ من القَضاءِ في شعبان سنةَ تسعٍ وخَمْسين ، ثم أعيد في أواخِرِ رَمَضان[5] منَ السَّنة ، ودرَّسَ بالشَّامية البَرَّانية في أواخِرِ سنـةِ تسعٍ وخَمْسين ، ثم درَّسَ بالأمينيَّةِ في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وستين . وفي شعبان من هذه السَّنَةِ عُزِلَ منَ القَضاءِ بأخيه وطُلِبَ إلى مصر ورُسِمَ له بوظائِفِ أخيه بمِصْر ، واستمرَّ[6] بيده بدمشق الشاميةُ ، والأمينيَّة ، ودارُ الحديث الأشرفية ، والعَذْراوية . ثم عادَ إلى القَضاءِ على عادتِهِ في صَفَر من السَّنة القابلة ، ثم درَّس بالنَّاصريَّة الجُوَّانية في ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وستِّين ، ثم تركها بعدَ نحوِ سَنَتَيْن للغَزِّي ؛ ثم وُلِّي خطابةَ الجامعِ[7] في ذي الحجَّة[8] سنةَ أربع وستين . ثم عُزِلَ منَ القضاء

١ « ابن » ليست في (س ٢) ، سهو .
٢ كذا ، وهو سهو يلازم المؤلف دائماً في الأرقام .
٣ في (س ٢) : « ودرس » بدل « وجلس » سهو .
٤ في (س ٢) : « في دار » سهو لا طائل وراءه .
٥ في (س ٢) : تكرار عن سهو ، صورته : « ثم عزل من القضاء في شعبان سنة تسع وخمسين ثم أعيد في أواخر رمضان سنة تسع وخمسين ، ثم أعيد في أواخر رمضان من السنة » .
٦ في (س ٢) : « واستقر » . سهو وتصحيف .
٧ في (س ٢) : « ثم ولي الخطابة بالجامع » سهو .
٨ كذا وذكر المؤلف توليته الخطابة في ذي القعدة سنة ٧٦٤ . انظر ما سبق ص : ٢٢١ .

والخِطَابَةِ ودارِ الحديث في جُمادَى الآخِرَة سنةَ تسع وستّين . ثم عُزِلَ من تَدْريسي الشّاميَّة والأمينيَّة ، وحَصَلَ[1] له مِحْنَةٌ وسُجِنَ بالقَلْعَةِ نحوَ ثمانينِ يَوْماً ، ثم طُلِبَ إلى مصرَ وأُكْرِمَ وعُظِّم ورُدَّ إليه الخطابَةُ ودارُ الحديث والشّامية والأمينيَّة ، وذلك في ذي القعدة من السَّنة . ثم أُعيدَ إلى القَضاءِ على عادَتِه في ربيع الآخِر سنةَ سَبْعين ، ودرَّسَ بالشّامية الجُوّانية في أواخِرِ عُمُره . ولَهُ مُصَنَّفات كَثيرة .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختص) في حُدُودِ الأربَعين ، وقال : « الوَلَدُ القاضِي الفاضِلُ تَاجُ الدّين ، أَجازَ له / الحَجَّار وطائفة ، وأسمَعُه أبوه من جَمَاعَةٍ[2] . كَتَبَ عَنّي أجزاءً ونَسَخَها ؛ وأَرْجو أن يتميَّز في العلم » . [٢٠٣ ب]

وقال ابنُ كثير[3] : « وقَدْ جَرَى عَلَيْه من المحَنِ والشَّدائِدِ ما لم يَجْرِ عَلَى قاضٍ قبلَه . كان معه منَ المناصِبِ حين تُوُفّي : القَضاءُ ، والخطابَةُ ، والعَادِلِيّة ، والغَزَالِيّة ، والشّامِيَّة البَرّانية ، والجُوّانيَّة ، والأمينيَّة ، ودارُ الحديثِ الأشْرَفيَّة ، ودارُ الحديثِ الظّاهريَّة ، وكان يُباشِرُ الأَسْوارَ ، والبيمارستانَ النُّوري . وقد دَرَّس في وَقْت في القَيْمريَّة ، والرَّواحِيَّة ، والدَّماغِيَّة ، والتَّقَويَّة ، والناصِرِيَّة الجُوّانية ، والمَسْرُوريّة » .

وقالَ الحافظُ ابنِ حِجّي : « خَرَّجَ لَهُ ابنُ سَعْدٍ مشيخةً ، وحَصَّل[4] فُنُوناً من العِلْم منَ الفِقْه والأُصولِ وكان ماهراً فيه ، والحَدِيثِ والأدب ، وبَرَع وشارك في العَرَبيَّة ، وكان له يَدٌ في النَّظْمِ والنَّثر ، جيِّدَ البديهة[5] ، ذا بَلاغَةٍ وطَلَاقَةِ لسان ، وجُراْةِ جَنَان وذَكاءٍ مُفْرِطٍ ، وذِهْنٍ وقّاد . وكان له قُدْرَةٌ على المَنَاظرة ، وصَنَّف تصانيفَ عديدة في فُنُون على صِغَر سِنّه وكَثْرَةِ أَشْغاله ، قُرِئَتْ عليه

---

١ في (س ٢) : « وجعل » تصحيف .
٢ في (س ٢) : « من حماة » بدل : « جماعة » تصحيف .
٣ لعل ابن كثير أورد ذلك في ذيله على البداية والنهاية .
٤ في (س ٢) : « وحصل له فنوناً » سهو .
٥ في (س ٢) : « في النظم والتوحيد البديهة » تصحيف قبيح .

وانتشرتْ في حَيَاتِه وبعد موته » . قال : « وانتهتْ إليه رِياسةُ القَضاءِ والمَنَاصِبِ بالشَّام ، وحَصَل له مِحَنٌ بسبَبِ القَضاءِ وأُوذي ، فَصَبر وسُجِنَ فثَبَت ، وعُقِدَتْ له مجالسُ فأبان عن شَجَاعةٍ وأَفْحَمَ خُصومَه مع تَوَاطُئِهم عليه ، ثم عادَ إلى مَرْتَبَتِه فعفا وصَفَح عَمَّن قام عَلَيْه ، وكان سَيِّداً جَوَاداً ، كريماً مهيباً ، يَخْضَعُ له أربابُ المَنَاصِبِ منَ القُضاةِ وغيرهم ويخْشَوْن[١] جانبَه » ، تُوُفِّي في سابع ذِي الحجَّة ، ودُفِنَ بتُربَتِهم بالسَّفْح[٢] .

• عُمَرُ[٣] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرِ بن أبي بكر[٤] ، قاضِي القُضَاةِ ، زَيْنُ الدّين أبو[٥] حَفْص ابن أَقْضى القُضاةِ كَمالِ الدّين أبي حَفْصٍ البِسْطَامي الأَصْلِ المِصْري الحَنَفي .

مولدُه في إحْدَى الجُمَادين سنةَ أربع وتسعين . سمِعَ من والِدِه ، وأَصْحاب النَّجيب وطَبَقَتِهم وحَفِظ (الهداية) وتَفَقَّه وبَرَع ودرَّس وتَمَيَّز وأَفْتَى وحَدَّث ، سَمِعَ عليه الأئمَّة ، ووَلِيَ قضاءَ القُضاةِ بالدِّيار المِصْريَّة وعُزِل بعد نحوِ ستِّ سِنين ، واستقرَّ في تدريس الأَشْرَفِيّة ، والآقْبُغاويّة ، والفارقانية[٦] ؛ ثم درَّس بجامع طُولُون ، وخَطَب بصهريج منجك . ثم في آخِرِ عُمُره خَطَب في جامع شَيْخو ؛ وكان دائماً يتألَّم ويتأسَّف لكَوْنِه وَلِيَ القَضاءَ ، وكان مَعْدُوداً[٧] من شُيوخ الحَنَفِيَّة .

---

١ في النسختين (س ٢) و(ع) صورتها : « ويحمون » مهملة مصحفة ، وهي نحو ذلك في الأصل (س ١) ولعلها كما أثبتناها .
٢ بعدها زيادة في (ع) : « رحمة الله تعالى عليه » من الناسخ .
٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « قاضي القضاة بمصر زين الدين أبو حفص » .
٤ « بن أبي بكر » الثانية ساقطة من (ع) .
٥ في النسختين (س ٢) و(ع) : « أبي » سهو .
٦ في (ع) : « الفاركانية » تصحيف .
٧ « معدوداً » ساقطة من (س ٢) .

وسُئِلَ ابنُ رافع عنه فقال : « وَلِيَ القَضاءَ قَديماً ، وكان يَحفَظُ (الهِدَاية) وسمع من [والده][1] وكان والدُه من أَصْحابِ النَّجيب » .

توفّي في جُمادَى الآخرة ، ودُفن بتربة جَدِّه القاضي شمسِ الدّين السُّروجي جِوارَ الإمام الشّافعي رضي الله عنه .

• عُمَر شاه ، الأميرُ ، رُكْنُ الدّين .

واقِفُ الخانَقاه بالقَنَوات / تنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن استَقَرَّ مقدَّماً بدمشق ، [٢٠٤ آ] ثم وُلِّي نيابةَ حَماة مدَّةَ أشهر في سَنَةِ تسع وخمسين ، ثم قُبِضَ عَلَيْه وسُجِنَ بالإسكندريّة ، ثم أُعيد إلى نيابة حماةَ فاستمرَّ نحوَ ثلاثِ سنين ، ثم نُقِلَ إلى دمشقَ مُقَدَّماً ، ثم وُلِّي حُجُوبيَّةَ الحُجَّاب مدَّةً يسيرةً ، ووقَع بينَه وبينَ القُضاةِ وأهانَه السُّبكي ؛ ثم أعيد إلى نيابة حَمَاة مرَّةً ثالثة ، ثم عُزِلَ وعادَ إلى دمشق .

قال ابنُ كَثير عنَد ذِكْرِ[2] وِلايَتِهِ الحُجُوبيَّة : « وعنْدَه صَرَامَةٌ[3] وشَهَامةٌ ، وعَمِلَ نيابةَ حماةَ مُدَّة فشُكِرَتْ سيرتُه » تُوُفي بدمشق في صَفَر .

• مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّد ، العَلَّامة ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله المالكي النَّحْوي .

كان من شُيُوخِ المالكيّة ، وأَئِمَّةِ العَرَبيَّة والتَّصْريف ، وكان حسنَ التَّعليم ، وانتفَعَ به خلق كثير .

قال ابنُ رافع[4] : « بَرَع في العَرَبيَّة ، وتصدّر بالجامع الأُموي ودَرَّس ، وجَمَع شَرْحاً مختصَراً (للتَّسهيل) ، وشَرَح إلى الزّكاة من فِقْه ابنِ الحَاجِبِ ؛ وحَصَل به للطَّلبة نفع كثير » .

توفي في ذي الحجَّة وهُوَ في عشر السبعين ، ودُفِنَ بمقبرة الصُّوفية .

---

١ موضعها بياض في النسخ الثلاث واستدركناها من وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٥٥ .
٢ لعل ذكر ابن كثير له في ذيل تاريخه الذي ذكره ابن قاضي شهبة .
٣ في (س ٢) : « وعنده حراجة » وفي (ع) : « وعند صرامة » تصحيف في النسختين .
٤ في وفياته : ٢ / ٣٦١ .

• مُحمَّدُ[١] بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ المَلِك ، قاضِي[٢] القُضَاة ، جَمالُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله السُّلَمي المسلّاتي المالكي ، قاضِي دمشق .

سمعَ بالإسكندَرِيّة من ابنِ مَخْلُوف ، وبالشّامِ من الحَجّار ، وبالقَاهِرَة من بَعْضِ المتأخّرين ؛ وقرأ على الشّيخ علاءِ الدّين القُونوي ، وعلى الشّيخ أبي حَيّان . وحَدَّث ، وخَرَّج له ابنُ رافع مَشْيَخَةً . ودرَّس بدمشق بحَلْقَةِ ابنِ صاحِبِ حِمْص ، وبمَشْيَخَةِ الحديث بالظّاهرية ، وصاهَرَ الشيخَ تقيَّ الدّين السُّبكي ، ونابَ في القَضاءِ بدمشق ، ثم استقلَّ به في المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وأربعين ، ثم عُزِلَ في شَعْبانَ سنةَ تسع وخمسين ؛ ثم أُعِيدَ في شهرِ ربيع الأوّل سنة ستّين . ولما وَقَعَتْ فتنةُ القاضي تاجِ الدّين قامَ عليه وبالغَ في الحَطِّ عَلَيه ، ثم عُزِلَ بسَعْي القاضي تاجِ الدّين في رَمَضان سنة سَبْعٍ وستين وحَصَل له أذىً وإهانة . ثم عادَ إلى القَضاءِ في ذي القعدة سنةَ تسع وستين .

قالَ الحافِظُ أبو زُرْعةَ في (وَفَياته) : « وكان كثيرَ التعنُّتِ في السُّؤالِ عن الأمورِ الصَّعْبَةِ التي لا طائل تحتَها » . تُوفّي بالقَاهِرَةِ في ذي القعدة ودُفِنَ بتُربةِ الصُّوفية وهو من أبناء السبعين .

• مُحمَّدُ[٣] بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّطيف بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيّ بن تَمّام ، الإمامُ البارعُ ، أقضَى القُضَاة ، بدْرُ الدّين ، أبو المعالي ابنُ الإمام العلّامة أقْضَى القُضاةِ تقيِّ الدّين أبي الفَتْح ابنِ القاضِي قُطْبِ الدّين الأنْصاري السّبكي .

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « قاضي القضاة جمال الدين المسلاتي المالكي » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٢ في النسختين الأخريين تقديم وتأخير ، وصورة ماجاء فيهما : « محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك السلمي المسلاتي المالكي قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله قاضي دمشق » وكان كذلك في الأصل (س ١) إلا أن الناسخ أشار إلى التقديم والتأخير بحرف ميم فوق اللقب والنسبة والكنية ، فأنفذناه وفق شرط المؤلف في ترتيب أسماء التراجم .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان نصه : « قطب الدين الأنصاري » بخط الناسخ .

مولدُه بالقاهرة سنةَ خَمْس وثلاثين . أُحْضِرَ بمصرَ والشَّام على جَمَاعة ، وسمع من الجَزَري ، وزَيْنَب وغيرِهما ، وكَتَب بعضَ الطِّباق ، واشتغل في فُنُونِ العلم ، وحَصَّل ، ودرَّس وأَفْتى وحدَّث ، ودرَّس بالرّكْنِيَّة وعُمُره خَمْسَ عَشْرَة سنة في حياة جَدِّه لأُمِّه السُّبْكي ، وذلك في شَوَّال سنةَ خمسين ، وناب / لخاله[1] ، ووُلّي [٢٠٤ ب] قضاءَ العسْكَرِ ، ودرَّسَ بالشَّامية الجُوَّانية ، ودرَّس بالشاميَّة البَرَّانية ، وخَطبَ بالجَامِع نيابة عن خَالِه .

ورأيتُ في بعض تواريخ المصريّين أنَّه درَّس بالحُسَامِيَّة ، ورُسِمَ له في سَنَةِ ستٍّ وستين أن يحكُمَ فيما يحكُمُ فيه خالُه القاضِي تاجُ الدّين مستقلّاً فيه متفرِّداً بعدَه .

قال ابنُ كثير[2] : « كان يَنُوبُ عَنْ خالِه في الخَطابةِ ، وكان حَسَنَ الخَطابة ، كثيرَ الأَدَبِ والحِشْمَةِ والحياء ، لهُ تَوَدُّد إلى النَّاسِ والناسُ[3] مجْمِعون على محبَّته ، وكان شابّاً حسنَ الشكل ، له اشتغال في العلم » تُوُفّي في شوال بالقُدْس .

• مُوسَى بنُ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ عَبْدِ الكَرِيم ، الصَّاحِبُ الكَبير ، شَمْسُ الدّين ابنُ تاجِ الدين[4] القِبْطي المِصْري .

سمعَ بمصرَ من أبي الفَتْحِ ابنِ سَيِّدِ النّاس ، ووُلِّي بمصر قديماً نظَرَ الخَاصِّ والجَيْش ، (ثمّ عُزِلَ وصُودِرَ واعْتُقِلَ[5] مُدَّة ، ثمّ ولّي في أَوَّلِ[6] سنةِ إحْدَى وأربعين نظر الجيش)[7] بدِمشق ، وعُزِلَ في شعبان سنةَ اثنتين ، ثم وُلِّي نَظَر

---

١ في (س ٢) و(ع) : « بخاله » تصحيف .
٢ في ذيل تاريخه ، ولم نقف عليه .
٣ « والناس » ساقطة من (ع) ، سهو .
٤ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .
٥ في (س ٢) : « ثم اعتقل » سهو .
٦ « أول » ساقطة من (س ٢) . سهو .
٧ مابين القوسين ساقط من (ع) طفرة بصرية .

الدّواوين بحَلَب ثم الوِزَارة بدمشق غيرَ مَرَّةٍ ، وضَرَبه أَرْغُون الكامِلي على ظَهْرِه بالعِصيّ نحوَ مائة عَصًا ، وصُودِرَ غيرَ مرَّةٍ . تُوُفّي في ذي القعدة ، ودُفن بالقُبَيْبَات وهو من أبناءِ السَّبْعين .

* * *

سَنَةُ اثنتَيْن وسَبْعين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

درّس بالشّاميَّةِ البَرَّانية الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ خَطِيب يَبْرُود عِوَضاً عن السُّبكي .

وكان بيَدِه النَّاصريَّة الجُوَّانِيّة فوَلِيَها جمالُ الدّين الرُّهاوي .

ووُلّي ابنُ كَثِير مَشْيَخَة دارِ الحديثِ الأشرفية عِوَضاً عنِ السّبكي أيضاً .

واستقرَّ ولدُ السّبكي تَقِيّ الدّين عليّ ولهُ نَحْوُ سبعِ سِنِين وأُخُوه يَحْيَى وهو أصغر منه في الخطابَةِ ، والشّاميَّة الجُوَّانية ، والأمينيّة ، ودرَّسَ الأكبرُ بالأمينيّة .

وفيه : درَّس القاضي سَرِيُّ الدّين ابنُ المِسَلَّاتي بالمدرسة الرّكْنيَّة نيابةً عن أخيه لأمِّه ابنِ القاضي بَدْرِ الدّين ابن أبِي الفَتْح .

وفيه : استقرَّ الصاحِبُ تاجُ الدّين ابنُ الصَّاحِب شمسِ الدّين ابنِ التّاج في وِزارة دمشق .

ورُسِمَ بنفْيِ يَعْقُوب شاه الخازنْدار إلى مَلَطْيَة ، واستقرَّ عوضَه يَلْبُغا النَّاصِري .

وفي صفر :

قَدِمَ دمشقَ القاضيانِ كمالُ الدّين المعرّي من حَلَب عوَضاً عنِ السّبكي ، وزينُ الدّين المارُوني منَ القاهِرَة عوَضاً عنِ المِسَلاتي .

وفي ربيع الأوَّل :

أُطلِقَ الفرنجُ الذين كانُوا مَسْجُونين بدمشق لوُقوعِ الصُّلح والهُدْنَة مع صاحِبِ قُبْرُس ، والجَنَوِيَّة ، والبَنَادِقَة والكَيْتَلان عشرين سنة على شُرُوطٍ . منها : ردُّ ما أُخِذَ من الإسْكَنْدَرية .

وفي ربيع الآخر :

درَّس مُحْيِي الدِّين عَبْدُ الملك بنُ الزكّي في العزيزيَّة وغيرِها عِوَضاً عن أخيه فَخْرِ الدين .

(وفيه : باشَرَ الصَّاحِبُ شمسُ الدّين البَهْنَسِي نَظَرَ الجامِعِ عوَضاً عن يُونُس دَوادَار النائب)[١] .

[٢٠٥ آ] وفيه : وُلّي القاضِي كمالُ الدين المعرِّي تدريسَ / الناصِريَّة الجُوَّانية عوَضاً عنِ ابنِ الرُّهاوي ، ودارَ الحديث الأشرفيَّة عوَضاً عنِ ابنِ كَثير ، وذلكَ من جُمْلَةِ مَصَائب الدَّهر .

وفي ليلة الإثنين خامِس جُمَادَى الأولَى :

ظهرَ في أثناءِ اللَّيل حُمْرَةٌ في السماء ، وكان أكثرُها في ناحِيَة الشَّمال بغَرْب ، وانتشرتْ إلى ناحِيَة الشَّرق ، واستوعبتْ نحوَ ثُلُث السَّماء ، وكانتِ[٢] الحمرةُ شديدةً جدّاً وفيها أعمدَةٌ بيض ، واستمرَّتْ إلى نَحْوِ أواخِرِ اللَّيل ، وخرَج النائبُ إلى ظاهِرِ البَلَد ، وضجَّ الناسُ وشالُوا ، ورُؤيتْ من عامَّةِ بلادِ الشَّام من ناحِيَةِ الشَّمال ومنَ القُدْسِ وغَزَّة .

وقالَ ابنُ حَبيب[٣] : « ظهرَ في السَّماءِ نورٌ ساطِع ، سيفُه قاطِع ، وضَوْءه لامع ، ولونهُ[٤] لأشتاتِ قُلوبِ العارفين جامع ، له رِدَاء متَّسِعُ الأطراف ، ولَوْنٌ كالشَّفَقِ الأحْمَرِ الشَّفَّاف ، وَضُحَتْ به مفارقُ الطُّرق ، واستَطارَ ضياؤُه في جَوَانِبِ الأُفق ، واستمرَّ[٥] من أوَّلِ اللّيل إلى قُرْبِ الثُّلُثِ الآخِر[٦] ، مُبْدِياً أنواعَ العَجَائِب من بَحْرِهِ الزَّاخر ، يا له شَفَقاً[٧] أشْفَقَ الناسُ من ورْدِ وُرُوده ، واضْطَرَبُوا بما

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) .
٢ في (س ٢) : « وكان » سهو .
٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » .
٤ في (س ٢) : « وكونه » تصحيف .
٥ في (س ٢) : « واستقر » تصحيف .
٦ في (س ٢) و(ع) : « الأخير » تصحيف لا يستقيم به السجع المطلوب .
٧ في (ع) : « سببا » هكذا مهملة .

حَصَلَ لهم من الوجدِ عند وُجُودِه ، واستكانُوا لهذه الآيةِ الظَّاهِرَة ، واسْتَغاثُوا بصاحِبِ القُدْرةِ الكاملة والعَظَمة البَاهِرة ، وأكثرُوا من التَّسْبيحِ والتَّهْلِيل والتكبير ، وابْتَهلوا بالدُّعاء إلى مَنْ له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قدير .

يــا لَيْلَــةً أقْبَــلَ مــن آياتِهــا   ما أوْجَبَ السُّهْدَ وتكْرارَ القَلَقْ
خَافَ الوَرَى مما جَرَى وابْتَهلوا   (للهِ فيها شَفَقاً)[1] من الشَّفَق »

قال الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حجِّي : « ولم أعلمْ وُقُوعَ مثلِ ذلك إلا في سنةَ اثنتين ومائتين ليلةَ الرابع عَشَر من رَبيع الآخِر ، فبينَهما خمسُمائةٍ وتسعُون سنةً وعشرون يوماً » .

وفي جُمادَى الأولَى :

حَصَلَ بالقاهرةِ والوَجْهِ البَحْري مَرَض بالبَارِدَة ، وصارَ يموتُ كلَّ يوم من النَّاس منَ الخمسينَ إلى الثَّمانين ، وماتَ من الأمراءِ والأعيان جماعةٌ ، وحَصَلَ لغالبِ النَّاسِ توعُّك شَديد بالباردة .

وفيه : قدمَ رُسُل الفِرَنْج ومعهم من أسْرَى المسلمين دُونَ المائة بسبَب الصُّلح .

وفي جُمادَى الآخرة :

عادَ الأميرُ قلقاس إلى نَظَرِ الجَامع الأُمَوي بمَرْسُوم .

وفي رَجَب :

خلعَ على الصَّاحِبِ ابنِ التّاج إسحاق بوزارَةِ دمشقَ عوَضاً عن حان[2] الذّهبي ، وقد تقدَّم في أول السَّنَةِ أنّه خُلِعَ على ابنِ التَّاج بها فكأنَّه لم يتمَّ ذلك وعُدِلَ إلى غيره .

---

١ مابين القوسين ساقط من (ع) وموضعه بياض .

٢ صورتها هكذا في الأصل (س ١) والنسخة (س ٢) وموضعها بياض في (ع) ولم نهتد إلى قراءتها أو معرفة الاسم .

وفي شهرِ رَمَضَان :

وُلِّي الأميرُ سيفُ الدّين عَلَمْدار نيابَة صفد عوضاً عن بكْتَمِر من بَرَكة الفَقِيه وطُلِبَ إلى مصر فوُلِّي أستادْدارية العالية عوَضاً عن عَلَمدار .

وفي شَوَّال :

استقرَّ الأميرُ أَرْغُون شَاه رأس نَوْبَةٍ كبير عوَضاً عن بَشْتاك / العُمَري .

واستقرَّ أُرْغُون اللّالا أميرَ مَجْلِس عوَضاً عن أُرْغُون شاه ، وقيلَ : إن ذلك كان في العامِ الماضي .

وفي شَوَّال : قَدِمَ النَّجمُ ابنُ السِّنجاري ناظرُ الأَوْصِياء بتوقيعٍ بنَظَرِ الأَيْتام والأوقاف ، وعلى يدِه تذكِرَةٌ فيها أمورٌ منكَرَةٌ بأَخْذِ زكاةِ أموالِ التُّجَّارِ والأيتام وثُلثِ المُوصَى به من البِرِّ والصَّدقات ، وأَخْذِ ما رَشَا به قُضاةُ البرّ عَلى تَوْليتهم . فقامَ الناسُ عليه ، وأُغْلِقَت أسواقُ التجّار ، ومراكزُ الشُّهود ، ودُورُ القُضاة ؛ واجتمع جَمْعٌ منَ العَوَامِّ في ثاني ذي القعدة وقَصَدُوا ابنَ السِّنجاري بالأمينيَّة ، فغَلَّق بابَ المدرسة دونَه ، فحصرُوهُ إلى الليل . فلما كان من الغد حَضَرَ الناسُ بدارِ السَّعادَةِ من كلِّ نوعٍ وجهَةٍ ، من العُلَماءِ والفُقَراء ، والقُرّاء ، ورَفَعُوا المصَاحِفَ ، ووقَفُوا للنائب وشكَوْا ابنَ السِّنجاري ؛ فأَحْضَرَه النائب وسأله عما اعتمدَه من ذلك وأَنْهاه ، فاعترف بأنّه أَخْطأ ، وأنَّه عَزَلَ نفسَه منَ الكلامِ في ذلك ، فأَمَرَ بِه فَسُجِنَ بالقلعة ، وكادَ العامَّة أن يَرْجُموه . وكاتَبَ النائبُ بذلك ، فجاءَ الجواب ، فأُحْضِرَ المذكور بين يَدَي النائب وضَرَبه بحضْرَةِ القُضاةِ ، وقُطِّعتْ أكمامُه ، وطيفَ به عَلَى جَمَل ، ونُودِيَ عليه ، ثم سُجِنَ بسجن الشّد .

وفي ذي القعدة :

وُلِّي الأميرُ طَيْدَمِر البالِسي نيابَةَ الإسكندريّة عوضاً عنِ الأمير صلاحِ الدّين ابنِ عَرَّام . واستقرَّ ابنُ عَرّام بمصرَ أميراً .

وفي ذي الحجَّة :

ركبَ الأميرُ أَلْجاي اليُوسُفي وخَرَج إلى قُبَّةِ النَّصر مع أتباعِهِ خارجاً عن الطَّاعة ، فأرسل إليه السُّلطانُ بنيابَةِ حَلَب ، فأبى وسأَل الرُّجوعَ إلى الطاعة ، فأُجِيبَ وتفرَّق أصْحابُه وسقَطَتْ مَنْزلتُه .

* * *

وممَّن تُوُفي فيها :

• إبراهيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أحمدَ الرَّمْثاوي النَّابُلْسي .

سمع (سُنَن ابنِ ماجة) من العِمادِ عَبْدِ الحَافِظِ ابنِ[1] بَدْران . وحَدَّث ، سمعَ منه جماعَةٌ من المحدِّثين والفُقهاء ، تُوُفي في رَجَب .

• إبراهيــمُ ، بُرهــانُ الدّيـن ابـنُ الصُّوفي ، رئـيسُ المؤَذِّنين بجامِــعِ الحاكم والمَنْصُورية .

وكان له معرفةٌ تامَّةٌ بوَضْع أَرْباع الإسْطِرْلاب[2] ، وشَدّ البَناكيم ، وصِناعَةِ الذَّهب وغيرِ ذلك ، تُوُفي في هذِه السَّنة بالقاهرة .

• أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ عُمَر ، القاضي ، شهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس العُمَري المِصْري المَعْرُوف بابْنِ رَبيثة[3] الحَنَفي .

وُلِّي قَضاءَ الإسكندريَّة ، وهو أَوَّل مَنْ وَلِي القَضَاءَ بها من الحَنَفيَّة مُضَافاً مع المالكي[4] . تفقَّه ودرَّسَ ونابَ في الحُكْم / بالقاهرة ، ثم انتقـل إلى قَضاءِ الإسكندريَّة . وكان حَفَظَةً للحِكاياتِ المُضْحِكَة والنَّوادر ، وهو حُلْوُ النَّادِرَة . تُوُفي في ربيع الأول . كذا في تَواريخ المِصْريّين .

---

١ « ابن » ساقطة من (س ٢) سهو .
٢ في (س ٢) و(ع) : « الاسطرلات » معجمة التاء . تصحيف .
٣ « ربيته » مهملة في (ع) غير واضحة .
٤ في (س ٢) : « المالكية » مصحفة ، سهو .

وقالَ ابنُ رَافِعٍ[١] : « تُوفِّي في رَجَب أو شَعْبان » .

• أحمَـدُ بـنُ محمَّـدِ بـنِ عَبْـدِ الله بـن عِـوَض بـنِ عُمَـر[٢] ، المُسْنِـد ، شهابُ الدّين ، أبـو العبـاس المقْـدِسي الأصْلِ الصّالحي العَطّـار المعْـرُوف بابْـنِ المُحْتَسِب ، ويُعْرَف هو وأبوه بابْنِ رُقَيّة .

مولدُه في ذي الحجَّة سنة أربع وتسعين ، وسمع من ابنِ الموازيني ، وعيسَى المَغاري ، والقَاضِي سُلَيمان ، وابْنِ مُشرِّف وجَمَاعة .

قالَ ابنُ رافع[٢] : « وحَدَّثَ وكانَ عَطَّاراً مُكْثِراً لكَرَمِ النَّفس ، محبّاً لإسْماعِ الحديث وأَهْله » .

سمِعَ منهُ ابنُ حجِّي وقال : « وكان عَطَّاراً بالصَّالحية ويَعْرِفُ طَرَفاً من الطِّب ويحفَظُ حِكَايات » .

تُوفِي في رَجَب ، ودُفن بسفح قاسيون .

• أَسَنْدَمِر العَلائيّ ، الأمير ، سيفُ الدّين ، يُعرَف بخَرْفُوش .

من مماليك الملكِ النَّاصِر . تنقَّل في الخِدَم إلى أن تأمَّر طَبْلَخانة بمصرَ ، وصار خَازِنداراً ثانياً ، ثم استقرَّ حاجِباً ثالثاً وظَلَم في حُجُوبيَّته . ثم في رَجَب منَ السَّنَةِ الخالية أُعْطِي تَقْدِمة بدمشق فأقام قليلاً . ومات في هذه السنة ظَنّاً .

• بَشْتَاك العُمَري الأَشْرَفي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أُنْعِمَ عليه الملكُ الأشرف بإمْرَةِ طَبْلَخانه ، ثم أعطاهُ تَقْدِمةَ ألف سنةَ سبعين ، وزوَّجه أُختَه وجَعَلَه رأس نَوْبة ؛ وحجَّ في خِدْمةِ والدةِ السُّلطانِ سنةَ سبعين . تُوفي في شَوَّال ، وقيل : تُوفي في السَّنَةِ الماضِيَة .

• تَوَكُّل النَّاصِري ، الأَميرُ ، سَيْفُ الدّين ، حاجِبُ الحُجَّاب بدمشق .

---

١ جعل ابن رافع اسم أبيه محمداً ، قال في وفيات سنة ٧٧٢ من وفياته : ٢ / ٣٧٦ : « وفي رجب أو شعبان أيضاً توفي الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد العمري الحنفي بثغر الإسكندرية » .

٢ في وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٧٤ : « أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض » .

باشَر الحُجُوبيَّة من سنةِ تسع وستّين . تُوفّي في ذي الحجّة ، ودُفن بتُربته التي أنشأها بسطْحِ المِزَّة ، وكان في عَشْرِ الخمسين ظنّاً .

• جرجي النَّاصِرِيّ الإدْرِيسي ، الأمير الكَبير ، رأسُ المَيْمَنة بالشَّام .

من مماليك الناصر[1] وتنقَّل في الخِدَم إلى أن وُلّي في أيّامِ النَّاصِرِ حَسَن الخازِنْداريَّة ، وكان يَلُوذُ بالأمير شَيْخُو فلمّا تُوُفي شَيْخو نُفي إلى الشَّام ، فلمّا خَرَج يَلْبُغا إلى الشَّام أحضر المذكُورَ صحبتَه وأعطاه طَبْلَخانة واسْتقرَّ خازِنْداراً مُدَّة ، ثم جُعِل أمير آخُور وأُعْطِي تَقْدِمةَ ألف . ثم في جُمادَى الآخرَة سنةَ ستٍّ وستّين وُلّي نيابةَ حَلَب ، ثم عُزِلَ في سنةِ ثمانٍ ، ثم استقرّ بدمشقَ مقدّم ألف . وقال ابن كثير[2] : « وُلّي دَواداريّة السُّلطان بمصر ، ثم نيابة السَّلْطَنَة بطرابُلْس ثم بحلب ، ثم استقرَّ أميراً بدمشق ؛ وكان عَفِيفاً عن الشَّراب والفُروج ، ولم يكُنْ عَفِيفاً عنِ المالِ والظُّلْم » .

/ تُوُفي بدمشق في صَفَر عن بِضْعٍ وخَمْسين سَنَة .

• جَرْقَطي المُظَفَّري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أعطاه الملكُ الأَشْرَفُ إمْرَةَ عشرة في إحْدَى الرَّبيعَيْن من هذه السَّنة فأقامَ بها قليلاً ، وتُوُفي في هذه السَّنةِ بالقاهرة .

• حَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ صَالح بنِ مُحمَّد بن محمَّدِ بنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ عليّ ابنِ المُجَاوِرِ بنِ عَبْدِ الله ، الإمام ، بَدْرُ الدّين ، أبو علي القُرَشي المطَّلِبي النابُلْسي المِصْري الحَنْبَلي .

طلَبَ الحدِيثَ لنَفْسِه ، وسمع من جَمَاعة منهم عبدُ الله بنُ محمّدِ بن نِعْمَة النابُلْسي بنَابُلْس ، ومن يُونُس الدَّبابيسي بمصر ، ومن كالية[3] بالإسْكَنْدرِيّة ، وبدمشق من جَمَاعات .

١ في (ع) : « الناصري » سهو .

٢ لعله في ذيله على تاريخه البداية والنهاية ولم نقف عليه .

٣ في النسخ الثلاث صورتها : « وحاله » مهملة حررناها من وفيات ابن رافع الترجمة : ٩١٥ .

• عبدُ اللهِ[1] بنُ عُمَر بنِ عامِر بن الخَضِر بنِ الرَّبيـع ، العَـدْلُ الكـبير ، جمالُ الدّين ، أبو محمّدِ ابنِ قاضِي الكرك زينِ الدّين العَامِري الغَزّي الدمشقي ، كاتِبُ الحكْمِ عندَ القَاضِي تقيِّ الدين السُّبكي ووَلَدِه .

وباشَرَ ديوانَ النَّائب ، وحصَّل أَمْوالاً وعمَّر عمائر ، وسمع (البُخاري) من ابنِ الشّحنة . ذكَرَه ابنُ حبيب وأثنَى عليه . تُوُفي في شهر رمضان ودُفن بمقابر الصُّوفية .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن ، القاضِي ، رضِيُّ الدّين ، أبو الفَرَج الدّمشقي الحَنَفي المعروفُ بابْنِ الرَّضي .

درَّس بالجَلاليَّة ، ونابَ في القضاء ، وسمِعَ الحديث .

قال ابنُ رَافع[2] : « وكانَ فيه ديانَةٌ وخَيْرٌ وتلاوَةٌ للقُرآن » . تُوفي في المحرَّم ودُفن بسفح قاسيون .

• عَبْدُ الرَّحيم[3] بنُ الحَسَنِ بنِ عليّ بنِ عُمَر بنِ عليّ بنِ إبْراهيمَ ، الإمامُ العلَّامة ، منقِّح الألفاظ ، مُحَقِّق المعاني ، صاحِبُ التصانيف المفيدة ، جَمالُ الدّين أبو محمَّد القُرشي الإسْنَوي المِصْري الشافعي .

مولدُه في آخِر سنة أربع وسبعمائة بإسْنا ، وقَدِمَ القاهرة في سنة إحْدَى وعشرين ، واشتغل في أنْواعِ العُلُوم وتَميَّز في كَثِيرٍ منها ، وسمِعَ من يُونُس الدَّبابيسي ، وعَبْدِ المحْسِنِ ابنِ الصَّابوني ، والإمامِ شمسِ الدّين ابنِ القَمّاح ، وعَبْدِ القادر بنِ المُلُوك[4] وغيرهم . وأخـذَ الفقـهَ عـنِ المشايـخِ : مجدِ الدّيـن السُّنكَلُوني ، وقُطْبِ الدّين السُّنْبَاطي ، وتقيِّ الدّين السبكي وغيرِهم من عُلَماءِ

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « زين الدين العامري » بخط مختلف .
٢ في وفياته : ٢ / ٣٦٦ .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هـامشي بخط النـاسخ نصه : « الشيـخ جمال الديـن الإسنوي » وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .
٤ في (ع) : « الملو » أسقط الكاف ، سهو .

الدّيار المصرية . وأخَذَ النحوَ عنْ أبي الحَسَنِ الشّهير بالملَقِّن والدِ الشيخ سِرَاجِ الدّين[١] ، ثم عنِ الشيخ أبي حَيَّان ، قرأ عليه (التَّسْهيل) . وأخذ العُلومَ العقليَّة عن الشيخِ علاء الدّين القُونوي ، وبدر الدّين التّسْتري وغيرهما . ودرَّس وأفتى ، وصنَّفَ وحَدَّث ، وتخرَّجَ به خَلق كثير ، ودرَّس بعدَّةِ مدارس ، وانتَصَبَ / [٢٠٧ آ] للإشْغال وله دُونَ العشرين سنة ، وتصدَّى للتَّصنيف ، وصار أحدَ مشايخِ القاهرة المشارِ إليهم ؛ وشَرَع في التَّصنيف بعدَ الثلاثين ، وتصانيفُه مشهورة .

ذكَرَه تلميذُه ابنُ الملقِّن وقال : « شيخُ الشّافعية ومُفْتِيهم[٢] ومصنِّفُهم ومدرِّسُهم ، ذُو الفُنون : الأُصُول ، والفقه ، والعربية ، وغير ذلك » .

وقالَ ابنُ حَبيب : « إمامٌ يَمُّ عِلْمِه عجَّاج ، وماء فَضْلِه ثَجَّاج ، وشمسُ جَمَاله عاليةُ الأَبْراج ، ولسان قَلَمِه عنِ المُشكِلات فَرَّاج ؛ كان متعيِّناً في مِصْرِه ، متقدِّماً على كثير من أئمَّةِ عصره ، بَحْراً في الفُروع والأُصول ، محقِّقاً لما يَقُول ويُظْهر من المَنْقُول ، تخرَّج الفُضلاءُ بإفادَتِه ، وانتفع العُلَماء بتَدْريسه وإعادته . وله مؤلَّفات زَهَرَتْ أنوار نُجُومها ، ومصنَّفات نَشَرَتْ أعلامَ عُلُومها » .

وقال أبو زُرْعةَ ابنِ العراقي في (وفياته) : « شيخُ الشافعيَّةِ (وصاحبُ التَّصانيف النافِعَة السَّائِرة ، اشتَغَلَ في العُلُوم حتى صارَ أَوْحَدَ زمانِه وشيخَ الشافعيَّةِ)[٣] في أَوَانِه ، وصنَّفَ التَّصانِيفَ النافِعَةَ السائرة كالمهمات . وفي ذلك يقول والدي من أبيات :

أَبْدَتْ مُهِمّاتُه إذْ ذَاكَ رُتْبَتَه ... إن المُهِمَّاتِ فيها يُعْرَفُ الرَّجُلُ

وتخرَّج به خَلْقٌ كثير ، وأكثر عُلَماءِ الدّيار المصرية طلبتُه . وكانَ حسنَ الشكل ، حسنَ التَّصنيف ، ليِّنَ الجانب ، كثيرَ الإحسان للطَّلبة ، ملازماً للإفَادَةِ

---

١ بإزاء اسم (الملقن) في هامش (س ٢) تعقيب بخط مختلف نصه : « فيه نظر ، إذ الشهير بالملقن عيسى زوج أم الشيخ سراج الدين ، فليحرر ما في كلام المؤلف » ثم يتلو التعقيب توقيع المعقب لم نستبن منه إلا كلمة : « السلمي » . وانظر ما سبق ص : ٣٢٣ ، الحاشية : ٦ .

٢ في (س ٢) : « الشيخ الشافعية مفتيهم » سهو .

٣ مابين قوسين ساقط من (ع) . قفز بصر .

والتَّصنيف . ورثاهُ جماعةٌ منهم والدي[1] بقصيدةٍ طَويلَةٍ أُنْشَدْناها أوَّلها :

تنكَّرَتِ الدُّنيا فَلَسْتُ إخالها   لِفَقْدِكُـمُ إلّا تَدانـى زَوَالُهـا

وأفرد له ترجمةً سمعْناها عليه ، وحُكي عنه فيها[2] كَشْفٌ ظَاهر » .

توفّي في جُمادَى الأولى ، ودُفن بتربته بالقُرب من مقابر الصُّوفية .

• عُثمانُ بنُ عَبْدِ الكَرِيم بنِ يَحْيَى بنِ مُحمَّد بن علي بنِ محمَّد ، المدرّس الأصيل ، فَخْرُ الدّين ابنُ المدرّس الكَبير شيخ الشُّيوخ تقيّ الدين ابنِ قاضِي القُضاة مُحْيي الدّين ابنِ قاضي القُضاة (محيي الدّين ابنِ قاضِي القضاة)[3] زكيّ الدين ابنِ قاضي القضاة محبُّ الدّين القُرشي المَعْروفُ بابْنِ الزّكي .

مولدُه سنةَ أربع أو خَمْس وتسعين وستمائة ، وقيل : قبلَ ذلك ، وسمعَ من القاضي التّقيّ سُلَيْمان ، ويَحْيَى ابنِ سَعْد ، ودَرَّس بالقُونَوِيّة وما معها ؛ أثبت أهليَّته للتدريس في سنةٍ بضعٍ وعشرين . سمع منه الحُسَيْني وذكره في (معجمه) .

قالَ ابنُ كثير[4] : « كان يَزْعُم أنه يعرفُ في أُصولِ الفقه شيئاً ، وكان إذا أَخَذَ في تَدْريس تَعَجَّبَ[5] الفُضلاءُ الحاضِرُون[6] عنده من تعبيره عما يَرُومُه فيما يَزْعُم أنه فَهِمَه[7] من عِبارَةِ صاحِبِ / (التحصيل) مما لا أحكامَ فيه ولا حاصِلَ [٢٠٧ ب]
ولا مَحْصُول ، إذ هُوَ من وَرَاء طَوْرِ[8] العقول . وكان مع ذلك دَيِّناً مع[9] صِيَانة ، ويكتُبُ على الفَتْوَى أيضاً بعجائب » .

---

١ والد أبي زرعة هو الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ . ستأتي ترجمته في الجزء الرابع من هذا الكتاب .

٢ في (س ٢) : « فيما » سهو .

٣ مابين القوسين ساقط من (ع) . لعله سهو .

٤ لعله في ذيل البداية والنهاية ولم نقف عليه .

٥ في (س ٢) : « لعى » هكذا مهملة غير واضحة .

٦ في (س ٢) : « الحاضرين » سهو .

٧ في (ع) : « فهم » سهو .

٨ في (س ٢) : « طول » مصحفة .

٩ « مع » ساقطة من (س ٢) ، سهو .

تُوُفي في ربيع الأوّل ودُفِنَ بسفح قاسيون .

• عليٌّ بنُ إسماعيل بنِ العَبَّاس بنِ علي بن قَرْقين ، المسندُ الأَصيل ، عَلاءُ الدين ، البَعْلي .

رَوى عن زَيْنَبَ بنتِ كِنْدي حُضوراً ، وسمع من التَّاج عبد الخَالق ، وأبي الحسين[1] اليُونيني . سمعَ منه ابنُ حِجِّي وغيرُه .

قال ابنُ رافع : « وكانَ من بيتٍ معروفٍ[2] ببَعْلَبَكّ » تُوفّي في شوال بدِمشق ودُفن بقاسيون .

• عَليُّ بنُ سَعيد ، الشيخُ الكَبير ، الصَّالح الزَّاهِدُ العابد ، المعَيْصِري ، من معَيْصِرة جوان[3] المعروفُ[4] بالسُّطوحي .

أقام بمصرَ في زاوية هناك مُدَّة ، ثم انتقل إلى دمشق بعدَ الأربعين ، وسكن الشَّاميَّة البرَّانية ، ثم أقام بزاويته من سَنَةِ خَمْسين إلى حين وفاته .

قالَ ابنُ حِجّي : « كانَ شَيْخاً طُوالاً[5] طارحاً للتكلُّف ، يَمْشي أحياناً بقُبع[6] ؛ وعندَه رياضَةٌ وبشاشة ، وتَواضُع وسكون . وكان الناسُ يقصِدُون زيارَتَه » .

تُوفي في شعبان ودُفن بباب الفَراديس وقد بلغ الثَّمانين أو جاوزَها لأنه أُسِرَ[7] في وَقْعَةِ قازان[8] صَغِيراً .

---

١ في (س ٢) : « الحسن » تصحيف .

٢ في (س ٢) : « يعرف » تصحيف ، وانظر وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٧٨ .

٣ في (ع) : « حوار » مصحفة .

٤ في (س ٢) : « بابن السطوحي » سهو .

٥ في (ع) : « طولاً » سهو .

٦ ضرب من لباس الرأس كالطاقية .

٧ في (س ٢) : « أسم » تصحيف .

٨ كانت الوقعة في شهر ربيع الآخر سنة : ٦٩٩ هـ . انظر الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة (ق ٩٣ أ) .

• عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عبدِ المؤمن ، أبو الحَسَنِ الصُّوري الأَصْلِ الصَّالحي .

سمع من جَدِّه ، والعِزِّ الفَرّاء ، والتَّقي سُلَيْمان ، ويَحْيَى ابنِ سَعْد وغيرهم . وأجاز له أبو الفَضْل ابنُ عساكر ، وابنُ القَوَّاس وجَمَاعة ، وسمع منه ابنُ حِجِّي وغيرُه .

قال ابنُ رافع[1] : « ولحقَه صَمَم ، وكان يتلُو القُرآن كثيراً ، ويتوكَّل بالطَّواحين » . تُوفِّي في جُمادَى الآخرة .

• عليُّ بنُ[2] يُوسُفَ بنِ الحَسَن بنِ مُحمَّدِ بنِ مَحْمُود ، الإمامُ المحدِّث القاضي ، نُورُ الدين ، أبو الحَسَن الزَّرَنْدي المدني الحنفي ، قاضي المدينة .

سمع من عبدِ الرَّحيم ابنِ شاهد الجُيُوش[3] بعضَ (صحيح البخاري) ، ومن إسْماعِيلَ بنِ إبراهيم التَّفْليسي .

قال ابنُ رافع[4] : « حَدَّث ، وكان على ذِهْنِه شيء من لُغَةِ بعضِ الحديث ، ووَلِي قضاءَ المدِينَةِ النَّبوية ودَرَّس بها » .

وقال ابن حجِّي : « اشتغل بالحَديثِ وبَرَع فيه ، وشارك في العربيَّة واللغة ، ونَظَم نَظْماً حَسَناً » تُوفِّي في ذي الحجَّة ، ودُفن بالبقيع .

• عَلِيٌّ ، الأميرُ الكَبيرُ نائِبُ السُّلْطان ، علاءُ الدِّين الماردانِي .

أصلُه من مماليك الناصِرِ ، أهداه لهُ صاحِبُ مارِدين ، وتنقَّل في الخِدَم إلى أيّام الصَّالح استقرَّ مقدَّم ألف رأس نوبة كبير ، فأقام مدَّة ، ثم وُلِّي نيابةَ دمشق في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وخمسين فباشرها خمسَ سِنين ونصف ، ثم نُقِلَ إلى

---

١ في وفياته : ٢ / ٣٧٣ .

٢ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « الإمام المحدث القاضي بمدينة المنورة » كذا .

٣ في (س ٢) : « شاهد الجيش » ويعرف بهذه الشهرة أيضاً .

٤ في وفياته : ٢ / ٣٨١ .

نيابة حلب في جُمادَى الأولَى سنة تسع وخمسين / ثم أُعيدَ إلى نيابة الشّام في [٢٠٨ آ] آخرِ السَّنة ، ثم عُزِلَ في رجب سنةَ ستين ؛ ثم وُلِّي نيابةَ حماة في المحرَّم سنةَ إحْدَى وستين ، ثم عاد إلى نيابة دمشق في شهر رمضان فباشَرَ دُونَ السنة ، ثم عُزِلَ وأُعطِيَ قريةَ دُومَة وقريةً أُخرى واستمرَّ بدمشق . فلمّا صارَ الكلامُ بمصرَ للأمير الكَبير مَنْكَلي بغا الشَّمسِي أشار بولاية المذكور نيابَةَ مصر ، فوُلِّي في جُمادَى الأُولى سنة تسعٍ وستين ، واستمرَّ على ذلك إلى أن تُوفي .

وبسببه كان عَزْلُ القاضي تاج الدّين والكَشْفُ عليه . وكان خَيِّراً ديِّناً صَالِحاً ، يفعل الخيرَ ويحكُمُ بالحقِّ ، محبَّباً إلى النَّاس[١] ؛ وعندَه فهمٌ ومعرفَةٌ ، ويحبُّ العُلَماء ويقرِّبهم ؛ غيرَ أنّه كانَ ليِّنَ الجانِبِ وأمرُه غيرَ نافذ ، فكان يحصُلُ بذلك فسادٌ كثير .

وقال بعضُهم : « دَخَل إلى بيت النَّاصِرِ في[٢] سنة ثمانٍ وعشرين ، وحَفِظَ القُرآن و (القُدُوري) وأخذ طَبْلَخانة في زَمَنِ الكامِلِ شعبان ، وتَقْدِمةً في زمن النَّاصِرِ حَسَن . وكان يصحَبُ أهلَ العلم ويجالِسُهم ويودُّهم ويقرِّبُهم ويقضي حوائجَهم ، وكان أحدٌ لا يسمَعُ منه كلمةَ سوء لا في جِدٍّ ولا هَزْل . وكان الأميرُ شَيْخو يُبالغ في تعظيمه ويَعْتَقِد دينَه . تُوُفي في المحرَّم » .

قال ابنُ حَبِيب : عَنْ بضْعٍ وستين[٣] سنة .

• عُمَرُ بنُ الحَسَن بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ[٤] محمَّد ، الشيخ ، سراجُ الدين ، أبو حَفْص الحَنَفي المعروفُ بابْنِ الفُرات ، موقِّعُ الحكْمِ بالدّيار المصرية .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثنى عليه . تُوفي في جُمادَى الآخِرة عن سِتٍّ وثمانين سنة .

١ في (ع) : « للناس » ، سهو .
٢ في (س ٢) : « من » تصحيف .
٣ في (س ٢) : « وخمسين » سهو .
٤ « بن محمد » ساقطة من (ع) ، سهو .

• القاسِمُ بنُ محمَّدِ بن غازي[١] بنِ عَلي بن شير[٢] بن حاتم ، الخَطيب ، شَرَفُ الدين ، أبو محمَّد التركُماني الأصل الصَّالحي الشَّافعي المعروفُ بابْن الحجّاوي[٣] .

سمع من أبي بكرِ ابنِ عَبْدِ الدائم ، وتنزَّل بالمدارس ، وخَطَبَ بالشَّامِيَّة البَرَّانية ، ودرَّسَ بالأصْفَهانية بحارة الغُرَباء[٤] ؛ وكانَ يُلازم لُبْسَ العَذَبة .

قالَ ابنُ رافع[٥] : « وحَدَّث هو وأبوه ، وكان رَجُلاً جَيِّداً » .

توفِّي في صَفَر ودُفِن بتربتهم بسَفْح قاسيُون .

• محمَّدُ بنُ بهاءِ الدِّين ، القاضِي ، تاجُ الدِّين ، أبو عَبْدِ الله المِصْري المعروفُ بابْن غَزَالة وبابْن شاهِدِ الجَمَالي ، الفقيهُ المالكي .

اتَّصل بالأمير شَيْخو وبه عَظُم شأنه ، وترقَّى إلى أن وُلِّي إفتاءَ دار العدل ، وشهادَةَ الجُيُوش ، ووِكالَة الخَاصّ ، ونيابةَ نَظَرِ المارستان .

تُوُفي في شعبان في طريق الحجِّ بعَقَبَة إيلا ودُفن على تَلٍّ هناك .

• محمَّدُ بنُ حَمْد بنِ عبدِ المُنْعِم بنِ أبي الفَتْح ، المسنِدُ المعمَّر ، شمسُ الدِّين ، الحَرَّاني ثم الدمشقي التاجر .

سمع حُضُوراً بقراءةِ ابنِ تَيْمِيَّة[٦] من سِتِّ الوُزَراء[٧] بنتِ الشَّيخ مجدِ الدِّين عبدِ السلام ابن تيميَّة (جُزْء[٨] البانياسي) سنةَ بضعٍ وثَمانين وستمائة ، وحَدَّث به مراراً . وسمع أيضاً مع / ابن تيميَّة قطعةً من (المغازي) لابن إسْحاق رواية [٢٠٨ ب]

١ في (ع) : « غارل » تصحيف .

٢ « شير » مهملة في (ع) ومهملة السين في (س ٢) . شك في القراءة .

٣ في (ع) : « الحجاري » تصحيف .

٤ في (س ٢) : « الغرب » تصحيف .

٥ في وفياته : ٢ / ٣٦٧ ، وفيه : « ... بن عليشير » .

٦ في (س ٢) : « التيمية » سهو .

٧ في وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٦٩ : « ست الدار » وانظر تحرير ذلك في الكشاف .

٨ في (س ٢) : « من البانياسي » بدل : « جزء البانياسى » .

يُونُس بنِ بُكَيْر سنةَ بضْعٍ وثمانين أيضاً[١] على القاضي عَبْدِ الوَاسِعِ الأَبْهَري . وسمع (ثُلاثيات البُخاري) على ابنِ قِوام العَرَّماني ، وأجاز له أبو[٢] الفَضْلِ ابنُ عَسَاكِر وابنُ القوَّاس وطائفة . وخرَّج له ابنُ حِجِّي جُزْءاً وحدَّث به . وهو آخرُ من رَوَى عن القاضي عَبْدِ الوَاسِعِ وسِتّ الوُزراء[٣] بنتِ ابن تيميَّة .

تُوُفّي في رَبيع الأَوَّل وقَدْ جاوَزَ التسعين[٤] ، ودُفن بمقبرة الصُّوفية .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مالك بنِ مكْتُون بنِ نَجْمِ بنِ طَرِيف بنِ مُحمَّدٍ ، الشيخُ ، شمسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله العَجْلوني العرّماني الأَصْل الدّمشقي الحَنْبَلي خطيبُ بَيْت لَهْيَا وابنُ خَطِيبها .

أجازَ له سنةَ خَمْس وتسعين جماعة منهم : القَاسِمُ بنُ عَسَاكِر ، وابنُ القَوَّاس وطائفة . وسمعَ من وَزِيرَة ، وحَدَّث ، سمعَ منهُ ابنُ حِجّي (ثُلاثِيّات البُخاري) عن وَزِيرة .

تُوفي في جُمَادى الأُولَى وقد ناهَزَ الثَّمانين ، ودُفن بِبَيْتِ لَهْيا .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيم ، الإمامُ ، بدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدّمشقي الشَّافعي المعروفُ بابْنِ الكُرْدِي .

سمعَ من صلاحِ الدّين محمَّد بنِ أبي عُمَر ، وعُمَر بنِ أُمَيْلَة وجَمَاعة . ورحَلَ إلى بَعْلَبَكّ وسمع بها من أحمدَ بنِ عَبْدِ الدَّائم (صحيح مسلم) ، وكان يؤمُّ بمشهد عليّ كأبيه وجَدّه .

قال ابنُ[٥] رافع : « اشتغل بالفِقْه والعرَبيَّة ، ونَظَم الشِّعْر وحج[٦] ، وقرأ القراءات . وكانَ ذكيّاً فاضِلاً ، كثير التودُّد » .

---

١ « أيضاً » ليست في (س ٢) سهو .
٢ في (س ٢) : « وأجاله وأبو الفضل » تصحيف .
٣ انظر التعليق /٧/ في الصفحة السابقة .
٤ في (س ٢) : « السبعين » تصحيف .
٥ في وفياته : ٢ / ٣٨٠ .
٦ « وحج » ليست في (ع) ، سهو .

تُوُفي في ذي القعدة في عَشْر الثّلاثين ، ودُفن بباب الصغير .

• محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحيم بنِ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ عليّ بنِ أحمد بنِ عقيل ، الإمامُ المحدّثُ الخَطيب ، جلالُ الدّين ، أبو ذَرّ ، ابنُ الشيخ مُحْيِي الدّين السُّلَمي الشّافعي خطيبُ بعلبك .

سمع من ابنِ الشِّحْنَة ، وأبي بكر بن عنتر[1] ، وأسماء بنتِ صَصْرَى[2] ، وحَدَّثَ وتفقَّه ، وخَطَب بجامِعِ بعلبك ؛ وكتب بخطِّه المنسوبِ كثيراً ؛ وكان من الأخيار ، وهو أخو الكاتب بهاءِ الدّين محمود .

ذكَرَه الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « وُلِدَ سنةَ تسع وسبعمائة ، وسمع من طائفة ببعلبكَّ ودمشق ، ودأب على الشيوخ ، ونسخ كتابي (طَبَقات الحُفَّاظ) و(الكاشف) وقرأ ، وخطُّه مَنْسُوب ، وديانَتُه مَتِينَة ، ونفسُه زكيّة » . تُوُفي في ذي القعدة ودُفن بمقبرة باب سَطْحا .

• محمَّدُ ، الشيخُ ، تقيُّ الدّين ، أبو الطّاهر ، المَغْرِبي الأصل المِصْري المالِكي ، رئيس المُؤَذنين بجامِعِ شَيْخون وغيرِه .

وكان فريدَ زمانه في أَوْضاعٍ وَضَعها في علم الهيئة وغيرِها . تُوُفي بالقاهرة في رَجَب .

• مَنْكُوتَمر[3] عَبْد الغَنِي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، الأشرفي .

تنقَّلتْ[4] به الأَحْوالُ إلى أن صار دَوادارَ / الملك الأَشْرف بطَبْلَخاناه في [٢٠٩ آ]
رمضان سنةَ سبعين . ثم أُعطِي تقدمة سنةَ إحدَى وسبعين .

تُوُفي في جُمادَى الأولى ، ودُفن بتربته بالقرافة بقُرْبِ خانقاه قَوْصُون ، واستقرَّ عوضَه دَواداراً طَشْتَمِر العلائيّ مُغْلْطاي بطَبْلَخاناه منَ الجُنْدِيّة .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « عسير » تصحيف .

٢ في (ع) : « صرصرى » تصحيف .

٣ في الأصل (س ١) : « مسكوتمر » وفي (س ٢) : « سكوتمر » ، وقد حررناه من مصادر ترجمته .

٤ في (س ٢) : « انتقلت » تصحيف .

• يَحْيَى الصَّنَافِيري[١] المِصْري .

كان شيخاً صالحاً مشهوراً بالمكاشَفَةِ ، وكُفَّ بصرُه في آخِرِ عُمُره ، وأقام بتُربة الشيخِ أبي العَبّاسِ الضَّرير ، إلى أن تُوُفي في شعبان ، ودُفِنَ بالتُّربة المذكورة ؛ وكانتْ جنازتُه مشهودةً ، حُزِرَ الجَمْعُ الذين صَلُّوا عليه فكانوا نَيِّفاً على خمسين[٢] ألفاً .

• يُونُسُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ الحَسَنِ بنِ أحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ أُنُوشروان ، الأميرُ ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ سَيْفِ الدّين ابنِ قاضِي القُضاةِ حسامِ الدّين الرَّازي الرُّومي الأَصْلِ الدّمشقي الحنفي دَواداَر نائِب الشّام مَنْجك .

وكان أميرَ عَشَرة ، ومُتَوَلّياً نظرَ الجامِع والمارستان النوري[٣] وأوقاف الأشراف . تُوفي في شهرِ ربيع الأوّل بدمشق ، ودُفن بسفح قاسيُون تُجاه الرّباط النّاصري ، وله نحوُ الأربعين سنة .

* * *

---

١ في النسخ الثلاث : « الصفافيري » ، وحررناه من مصادر ترجمته .
٢ في (س ٢) : « الجمع التي صلوا عليه فكان نيفاً عن خمسين ألفاً » تصحيف .
٣ « النوري » ليست في (ع) ، سهو .

سنةُ ثلاثٍ وسَبْعين وسبعمائة

في المحرَّمِ :

باشَرَ الصَّاحِبُ شمسُ الدّين البَهْنَسي نَظَر الجامع الأُموي .

وفيه : خطبَ الشيخُ عِمادُ الدّين[١] الحُسْبَاني ، ودرَّسَ بالجَارُوخِيَّة نَزَلَ له عنهما حَمُوه قبل توجُّهه إلى الحجاز ؛ فلما جاء الخبرُ بوفاته باشَرَهما .

ولما قَدِمَ الحُجَّاجُ[٢] شكَوْا من أميرهم ابن أُقْجَاي ما ظَلَمهم ، فرُسِّم عليه ؛ فاتَّفق أنه دخَلَ الحمَّام فجبَّ ذكَرَه وأُنْثَيَيْه فحُملَ مغشيّاً إلى بينِ يَدَي النائب فأُطْلِق إلى بيته ثم عُوفي .

وفي صفر :

قَدِمَ الأميرُ علاءُ الدّين أُلْطُنْبُغا العُمَري على حُجُوبيَّةِ الحُجَّاب عوَضاً عن تُوكُل .

وفيه : وُلِّي الأمير شرف الدّين موسَى بنُ أرقَطاي نيابةَ صفد عوَضاً عَنِ الأمير عَلَمْدَار بعدَ مُبَاشَرةِ عَلَمْدَار أربعةَ أشْهُر ونصف .

وفيه : اشترَى النائبُ حَجَراً من الماء وأضافه إلى الفَرْعِ الكَرِيمي وأجْرَى منه إلى زاوية الرِّفاعية بالقُبَيْبَات وإلى مَسْجِدٍ هناك .

وفي شهرِ ربيع الأوَّل :

زادَ النّيل زيادَةً عَظيمة ....[٣] أصابع من ذِراع العِشْرين ، واستمرَّ على

---

١ « الدين » ليست في (س ٢) ، سهو .

٢ في (ع) : « ولما قدم من الحجاز » تصحيف .

٣ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين . وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ١١ / ١٢٢ : « أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع » . وذكر ابن حجر خبر الزيادة في الإنباء : ١ / ٩ .

حاله إلى أن انْقَضَى شَهْر بَابِه ودَخل هَتُور[١] ، وتقطَّعتِ الطُّرق وحَصَل الضَّرَرُ لعَدَمِ الزَّرع ببعض البلاد لمُكْثِ الماءِ عليها ، فاجتمع النَّاسُ بجامِعِ عَمْرِو بنِ العاص وجامع الأزهر وسألوا الله تعالى أن يَهْبِطَ النّيل ، وفعلوا ذلك مراراً إلى أن استجابَ الله[٢] / دُعاءَهم وهَبَط وزرع النَّاس . [٢٠٩ ب]

وفي ربيع الأول : أصْلَح النائبُ خانَ السَّبيل بالقَابُون وعمَّر مَسْجِدَه .

وفيه : مَهَّد أَرْضَ عَقَبة سحورا .

وفي جُمادَى الأُولى :

عُزِلَ القاضي بهاءُ الدّين أبو البَقَاء من قضاء الدّيار المصريَّة ، وطُلِبَ خطيبُ القُدْس بُرْهانُ الدّين ابنُ جَمَاعة ليُوَلَّى ، فتوجَّه إلى مصر بعدَما ترك الخطابَةَ لابْنِ عَمِّه عمادِ الدّين إسماعيل فَوَصل في الشَّهر الآتي فَخُلِعَ عليه وباشَرَ وحَصَل له تعظيم كثير .

وفي شهر رَجَب :

وُلّي قضاءَ الحنفيَّة بمصرَ القاضي صَدْرُ الدّين ابنُ القاضي جمالِ الدّين ابن التركُماني عوَضاً عن القاضي سِراجِ الدّين الهِنْدي .

واستقرَّ الشيخُ شمسُ الدّين في قضاءِ العسكر عوَضاً عنِ القاضي صَدْرِ الدّين ؛ ووُلّي أيضاً تدريسَ الحنفيَّة بجامِعِ طُولون .

---

١ بابه وهتور : شهران من شهور القبط التي تبدأ بالشهر (توت) قال القلقشندي في صبح الأعشى : ٢ / ٣٨٤ :

« الشهر الثاني : بابه ، ودخوله في السابع والعشرين من أيلول من شهور السريان ، وآخره السادس والعشرون من تشرين الأول منها .....

« الشهر الثالث : هتور ، ودخوله في السابع والعشرين من تشرين الأول وآخره الخامس والعشرون من تشرين الثاني ... » .

٢ بعدها زيادة في (ع) : « عز وجل » .

ووُلِّي الشيخُ جلالُ الدِّين جارُ الله تدريسَ المنصوريَّة كلاهُما عن القاضي سِراجِ الدِّين الهِنْدي .

وفي رَجَب :

وصلَ من بلادِ الشَّمال رَجُلٌ مفرِطُ الطُّول يقالُ : طولُه أَرْبعةُ أذرع بالحديد[1] وعرضُه ذراعان ، أُرْسِلَ البريدُ في إحضارِه فقَدِمَ به .

وفي شعبان :

درَّس بقبَّة الشَّافعي القاضي بهاءُ الدِّين أبو البقاء بعدَ وفاةِ ابنِ عَمِّه القاضي بهاءِ الدِّين .

ودرَّس بالشَّيْخُونيَّة الشيخُ ضياءُ الدِّين القَرْمي . وجُعلَتِ الوظيفةُ بجامِعِ طُولون باسم أولادِه .

ووُلِّي قضاءَالعسكرِ الشيخُ سراجُ الدِّين البُلْقيني .

ثم درَّس قاضِي القُضاةِ بُرْهانُ الدِّين ابنُ جَمَاعة بالشَّافعي عندَما وُلِّي القاضي[2] بهاءُ الدِّين أبو البقاء قضاءَ الشَّام وخُلِعَ عليه في أواخر شعبان ، ثم استقال فأُقيلَ في أواخرِ[3] رمضان واستمرَّ المعرِّي .

وفي شَهْر رمضان :

قدم القاضي علاءُ الدِّين ابنُ شَمَرْيُوخ وقَدِ استقرَّ في قضاء العسكر ووِكَالةِ بيتِ المال وغير ذلك .

وفي هذه السنة :

وُلِّي قضاءَ الركْبِ الشيخُ عِمْران الجَلْجُولي ، وهي أوَّل ولايته قضاءَ الرَّكْبِ ، ثم باشر بعدَ ذلك سنينَ طويلة .

---

١ مقياس يتخذ من الحديد طوله نحو سبعين سنتمتراً .

٢ (س ٢) : « القضاء » سهو .

٣ (ع) : « آخر » سهو .

وفي شوّال :

كمُلَ حَمَّامُ النائب الذي أنشأه بِبُصرى ودَخله الحُجَّاج .

وفي ذي القعدة :

استعاد القاضي فتحُ الدّين ابنُ الشَّهيد كاتبُ السرِّ قضاءَ العسكر من ابنِ شَمَرْيوخ ، واستعاد منه القاضي ....[1] وكالةَ بيتِ المال .

وفي ذي الحجّة :

رسَمَ النائبُ بقطع الصَّفْصافِ الذي بين النَّهْرين غربي جامعِ يَلْبُغا وهَدَمَ ما أُحْدِثَ هناك من الحوانيت وغيرِها وذلك[2] تَغْطِيَةً لما يقعُ هناك من الفَواحِش .

ونُودِي في البلدِ بمنْعِ البَيْعِ من المرأة الشَّابَّة ومن فَعَل ذلك نُكِّل به .

/ وفي هذا الشَّهر : نُقِلَ الأميرُ عزُّ الدّين أَيْدَمِر الدَّوادار من نيابة طرابُلْس [٢١٠ آ] إلى نيابةِ حلب ، ونُقِلَ الأميرُ سيفُ الدّين إشِقْتَمِر من نيابة حَلَب إلى نيابة طرابُلْس .

وفي هذه السنة :

وُلّي القاضي شهابُ الدّين ابنُ علّان القَيْسي كتابةَ السرِّ بحلب عن ابن تميم .

وفيها :

صنَع الأُستاذُ علاءُ الدّين ابنُ الشَّاطِرِ الرُّخامةَ بمئذنة العَرُوس لمعرفة مَوَاقِيتِ الصَّلاة .

* * *

وممن توفي فيها :

• أحمَدُ بن إسْماعِيلَ بنِ أحمَدَ بنِ عُمَر ابن الشيخ أبي عُمَر ، المسْنِدُ الأَصِيل ، نَجْمُ الدين[3] أبو العَبّاس المَقْدِسي الصالحي الحنبلي .

---

١ بياض في النسختين الأصل (س ١) و(ع) مقداره موضع كلمة .

٢ في (ع) : « ولذلك » سهو .

٣ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .

مولدُه سنةَ اثنتين وثمانين . روى عنِ ابنِ البُخَاري ، والتقيِّ الواسطي ، وأحمد ابن مُؤْمِن الصُّوري ، وعيسى المَغَاري وطائفة . سمع منه ابنُ حجِّي وغيرُه . توفِّي في جُمادَى الآخرة ودُفن بمقبرة الشيخِ أبي عُمَر .

• أحمدُ بنُ بَلَبَان ، الشيخُ ، شهابُ الدّين الدّمشقي ، كاتِبُ حُكْمِ المالكي .

وكان يُفْتي أيضاً . تُوفي في صَفَر وخلَّف مالاً كثيراً .

• أحْمَدُ[1] — وكان اسمُه تمّاماً إلى أن جاوز سِنَّ التَّمييز ثم غيِّر[2] — بنُ عليّ بنِ عَبْدِ الكَافي[3] بن عليّ بن تمَّام بنِ يوسُف بنِ موسَى[4] بن تَمَّام ، الإمامُ العلَّامة ، قاضي القُضاة ، بهاءُ الدّين ، أبو حامد ابن قاضِي القُضاةِ شيخِ الإسلامِ تقيِّ الدّين أبي الحَسَن الأنصاري الخَزْرَجي السّبْكي .

مولدُه[5] سنةَ تسْعَ عشرة وسبعمائة ، وحضر على أبي العبّاس الحجَّار في الخامسة (البخاري) كاملاً ، وعلى أبي الحَسَنِ عليّ بنِ عُمَر الواني ؛ وسمع من يُونُس الدّبابيسي وخَلْق ؛ وسمع بدمشق من ابن تمَّام ، والجَزَري ، والمِزّي ، والذَّهبي وطائفة ، وأدرك الشيخَ تقيّ الدّين الصائغ وسمع عليه[6] عدَّة قراءات ، وقرأ (التَّسْهيل) على أبي حَيَّان وبَرَع في النَّحو ، وتفقَّه على أبيه وغيره ، وتميَّز ، ودرَّس ، وأفتى ، وساد صغيراً ورأس على أقرانه ، وأسرع به الشيب فأُنْقَى في حُدُودِ الأربعين ، ولما وُلِّي والدُه قضاءَ الشَّام درَّس بالمنصوريَّة ، والسَّيْفيَّة ،

---

١ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « بهاء الدين السبكي » .
٢ « غير » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .
٣ (ع) : « الهادي » تصحيف .
٤ « موسى » ساقطة من (س ٢) ، سهو .
٥ « مولده سنة » ساقطة من (ع) ، سهو .
٦ ساقطة من (س ٢) . سهو .

والهكّارية وله عشرون سنةً ، وشهد له القاضي عزُّ الدّين ابنُ جَماعة بأهليَّة ذلك ، ثم درَّس بتُربة الشّافعي ، وبجامع الحاكم ، ودرّس بالشّيْخونية أوّل ما فُتِحَتْ ، وخَطَب بجامع الحاكم ، ووُلِّي إفتاء دار العدل ، ثم وُلِّي قضاءَ الشّام في شعبان سنةَ ثلاثٍ وستين كارهاً لذلك ، وتوجَّه أخوه إلى مصر على وظائفه ، ودرَّس بدمشق بمدارس القضاء ، ثم عاد إلى مصر في صفر سنة أربع وستّين على وظائفه ، ثم وُلِّي قضاءَ العسكر .

وحَدَّث ، سمع عليه الحُفّاظ والأئمّة ، وصَنَّف أشياء .

ذكره الذهبي في / (المعجم المختص) وقال فيه : « الإمامُ العلّامة المدرّس ، [٢١٠ ب] وله فضائل وعلم جيّد ، وفيه أدب وتقوى ، وساد وهو ابنُ عشرين سنة ، ودرَّس في مناصب أبيه » .

وقال الشيخ وليُّ الدّين أبو زُرْعَة العراقي : « كان كثيرَ الحجِّ والمجاورة والتعبُّد والأوراد ، كثير المروَّة والإحسان ، عظيمَ المكافاةِ والموافاة لأصحابه ، خبيراً بأمر دنياه وآخرته ، ونال من الجَاهِ ما لم ينلْه غيرُه من أهل بيته » . تُوفي بمكّة وكان مُجاوراً هناكَ في رَجَب .

• أحمدُ بنُ محمّد بنِ عُثْمان بنِ شيخان[1] ، الأديب ، شهابُ الدّين ، البَكري التمّيمي القُرشي البَغدادي ثم المِصْري المعروف بابْنِ المَجْد .

كان قادراً على النَّظْمِ والنَّثر ، ينظِمُ في الساعة الرّاهنة مهما اقترَحْتَ عليه ، قد فاق أهلَ عصره ببدِيهته . ورَدَ الشّام وامتدح رؤساءها ثم دخل مصرَ وامتدح أكابرها ، وأخذ الجوائز الكثيرة ، وكان غير مشكورٍ في دينه ، قليل التدبير[2] ، تحصَّل له الجوائزُ الكثيرةُ فيبذِّرها ، ويأتي عليه بعضُ الأوقات وليس لَهُ غيرُ قميص

---

١ مهملة في النسخ الثلاث ، وقد أعجمها محقق النجوم الزاهرة كما أعجمناها وعلق على ذلك بأنه حررها من الدرر الكامنة فأعجمها كما في الدرر . وهي كذلك في إنباء الغمر : ١ / ٢٣ . وانظر النجوم الزاهرة : ١١ / ١٢٢ والدرر الكامنة ٢٧٨/١ .

٢ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) تعليق بخط قارىء : « حال هذا تشبه حال أبي الشماع المصري » .

واحد . تُوفي في شهر رمضان بمِنية بني خَصِيب ودُفن بجوار القُرطبي صاحب التفسير رحمهما الله تعالى .

• أحمد بنُ محمَّدِ بن هاشم بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبْدِ المُنْعِم ، الأصيلُ ، شهابُ الدّين ، أبو العبَّاس ابن شَرَفِ الدّين الحَلَبي المعروفُ بابن عَشَائِر .

ولدَ سنةَ سبع وسبعين ، وسمع من سُنْقُر الزَّيني (البُخاري) بفَوْتٍ ، ومن أبي إسْحاقَ ابنِ الشّيرازي ، وأبي بكرٍ بنِ محمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحمن . وكان يسجِّلُ على الحكَّامِ ، ثم انقطعَ في منزله للعبادَةِ وكانَ مشهوراً بالمكارم ، تُوفي في شهر رجب وقيل في شعبان .

• أيدَمِر ، الأميرُ ، عِزُّ الدّين ، الشَّيخي .

أصلُه من مماليك النَّاصر ابنِ قلاوون ، وتنقَّل إلى أن صارَ مقدّماً بمصر ، ثم وُلّي نيابةَ حماةَ مرَّتين ، ثم استقرَّ بحلبَ أميراً ، وكان مَعْروفاً بالإحسان معدوداً منَ الأعيان ، له حُرمةٌ ومكانةٌ ، وعندَه تواضع وديانة ، تُوفي في هذه السَّنةِ بحلب عن بضعٍ وخَمْسين سنة ، وسيأتي سَميُّه في سنةِ ستٍّ وسبعين وقد اشتركا في أشياء .

• الحَسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ الحَسَن بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الغني ، الإمامُ ، بدر الدين ، المقدسي الصَّالحي الحَنْبَلي .

سمع منَ التقيِّ سُلَيمانَ وغيرِه ، وتفقَّه وبَرَع وأفتى ، وأمَّ بمحراب الحنابلةِ . تُوفي في شَعْبان ودُفن بسفح قَاسيون .

• سِتُّ الخُطَباء بنْتُ قاضِي القُضاةِ تقيِّ الدّين عليّ بنِ عَبْدِ الكَافي السُّبكي .

روت عن أبي الحَسَنِ الصواف (سُنَنَ النَّسائي) وعنِ ابنِ القَيِّم وغيرِهما ، وحدَّثت بمصرَ وغيرِه وحمص ، وأضرَّت في آخِر عُمُرها وثقُلَ سمعُها ، وكانَتْ خيِّرة . تُوفِّيت بالقاهرة في جُمادَى الآخرة .

• عَبْدُ الله المِصْري ، الملَقَّب دَرْوِيش .

قال ابنُ العِرَاقي : « كان للناسِ فيه اعتِقادٌ ويُحكَى عنه كشفٌ » / مات[١] [٢١١ آ] في رجب .

• عَبْدُ الرّحمن بنُ محمَّدِ بنِ إبْراهيمَ بنِ عَبْدِ الله ، الخطيبُ الفَرَضي ، شمسُ الدّين ، أبو الفَرَج ابنُ الخَطِيبِ عِزِّ الدّين ابن الخطيب (عز الدين ابن الخطيب)[٢] شَرَفِ الدّين ابنِ الشّيخ عُمَر المقدِسي الصَّالِحي الحَنْبَلي .

مولدُه في رَجَب سنةَ ثمانٍ وتِسْعين . سمع من الحَسَنِ الخَلّال ، وعيسَى المَغَاري ، والتقيّ سُلَيْمان ، وأبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدائم . وحدَّث ، سمع منه ابنُ حجّي ، وكان صالِحاً خيّراً ، أوقاته معمورة بالعبادة . تُوُفي في جُمادَى الآخرة ودُفِنَ بقاسيون .

• عُثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ حَسَن ، الشيخُ ، فَخْرُ الدين أبو عَمْرو الحَرّاني ثم الدّمشقي المعْرُوف بابنِ المُغَرْبل .

ولدَ سنةَ ثمانٍ ، وقيل تسع وتسعين ، سمع الكثيرَ ، ودار مع المحدِّثين ، سمع من أبي نَصْرِ الشّيرازي ، والقاسِمِ بنِ عَسَاكِر ، وأحْمَدَ[٣] بنِ عَلّيّ الجِيلي ، وهذه الطبقة ، وحدّث . ثم سكَنَ حلب .

ذكره الذَّهَبي في (المعجم المختص)[٤] وقال[٥] : « الفَقِيهُ فخرُ الدّين القَمّاح المُغَرْبِل ، شابٌّ حَسَن مُتَواضِع ؛ اشتغلَ وسمع الكَثِير ، وتَفقَّه[٦] قليلاً وحجّ كثيراً

١ في رأس هذه الصفحة في الزاوية اليسرى رقم التجزئة حديثياً بخط ابن قاضي شهبة مثاله : « الرابع والعشرون » في الأصل (س ١) .

٢ مابين القوسين زيادة مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في النسختين الأخريين . وفي إنباء الغمر : ١ / ٢٦ : « عبد الرحمن بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله » إلى آخر النسب ، فما جاء في الأصل (س ١) صواب .

٣ « وأحمد » مكررة في الأصل (س ١) ، سهو .

٤ « المعجم » ليست في (ع) ، سهو .

٥ بدلها في (س ٢) : « وكان » سهو .

٦ في (س ٢) : « وتنبه » تصحيف . وهي تبدو كذلك في (ع) أما في إنباء الغمر : ١ / ١٨ فهي : « تفقه » كما في الأصل (س ١) وقد نقلها أيضاً عن الذهبي .

وذُكِرَ مع المحدِّثين » .

وقال ابنُ رافع[١] : « طَلَبَ الحَدِيث ، وهو ممَّن رافَقْتُ في السَّماعِ على شُيُوخ دمشق أيامَ رِحْلته » تُوُفي في شَوّال أو في ذي[٢] القعدة بحلب .

• عِرَاق ، الأمير الكبيرُ المعمَّر ، سيفُ الدّين .

كان من مقَدَّمي الألوف بدِمشق دَهْراً ؛ فلما كبر أُعْطِيَ طَبْلَخاناه وأُعْفِيَ من الخِدْمَةِ . تُوفي في صَفَر ودُفن بتُرْبَتِه بالقُبَيْبات تجاه مَسْجد فُلُوس ؛ جاوز المائة .

• عليُّ بنُ إبراهيم بن حَسَن بنِ تميم ، القاضي ، علاءُ الدين الحَلَبي ، كاتِبُ السرِّ بها .

وكان قد عُزِلَ قبل موته ونُكِب ؛ تُوفي في هذه السنة بحلب .

• عُمَرُ بنُ أرغون ، الأمير ، رُكْنُ الدّين ، ابنُ نائِب السَّلْطَنَة بمصر ثم حَلَب الأميرِ سَيْف الدين .

سمع من وزيرة ، وابنِ الشِّحْنَة أيّام نيابةِ أبيه بمصر ، وهوَ الذي كان أقْدَمَهُما للسَّماع عليهما . وسمع بمكَّةَ من الرّضي الطَّبَري . وُلِّي نيابةَ غَزَّة والكَرَك ، ووُلِّي صَفَد مرَّتين ، وصار مقدّماً بمصر مُدّة . تُوُفي بظاهِرِ دمشق في ذي الحجَّة ، ودُفن بمقبرة الشيخِ رَسْلان .

• عمَرُ بن إسْحاقَ بنِ أحمد ، قاضي قُضَاةِ الحَنَفِيَّة بالدّيار المصرية ، سَراجُ الدّين أبو حَفْصٍ الهِنْدِي الغَزْنوي[٣] .

قَدِمَ القاهرةَ قبلَ الأربعين وهو فاضِلٌ وتميَّز بها ، وسمع متأخّراً من أحمَدَ بنِ

١ في وفياته : ٢ / ٣٩٣ ، و لم نجد أصلاً لهذا النقل ، واكتفى ابن رافع بالقول فيه : « وطلب الحديث وسمع كثيراً » فحسب .

٢ ليست في (س ٢): سهو .

٣ في النسخ الثلاث : الأصل (س ١) والأخريين كلها : « القونوي » وهو تصحيف إذ هو هندي الأصل ، وقونية في بلاد الروم ، وقد حررناه من إنباء الغمر : ١ / ٢٩ والنجوم : ١١ / ١٢٠ وأثبتنا صوابه منهما .

مَنْصور الجَوْهَري وطبقتِه من أصحابِ النَّجيب الحَرَّاني . وحَدَّثَ وأشْغَلَ[١] ودرَّس بمصرَ بعدَّة مدارس ، واشتهَرَ اسمُه وشاعَ ذكرُه . وصَنّف فيما قيل شَرْحاً على كتاب ابنِ السَّاعي في أُصول الفِقْه ، وذَيَّلَ على (الغاية في شَرْح الهداية) للسُّروجي وسمَّاه (التَّوشيح) . ونَابَ في الحكم مدَّة طويلة ، ووُلِّي قضاءَ العسْكَرِ ، ثم وُلّي قضاءَ القُضَاةِ في شعبان سنةَ تسع وستين .

قال أبو زُرْعة ابنُ العراقي : « وكان عالِماً شَهْماً ، مقداماً / فصيحاً ، وحصلت [٢١١ ب] له حُظْوَةٌ عندَ المُلوكِ والأُمراء » .

وقال غيرُه : « لما وُلِّي قَدَّم الشاميّين على المِصْريين ووَلَّى جماعةً منهم نيابته[٢] بأماكن متفرِّقة ، وكان في هذه السَّنَةِ قد استنجَزَ تَوْقيعاً بأنْ يُلْبِس الطَّرْحَةَ ويُوَلِّي القُضاة[٣] في الدّيارِ المصريَّة قِبْلياً وبَحْريّاً شريكاً للقاضي الشافعي ويُجْعلَ له مُوَدعاً[٤] لأَيْتَام الحَنَفية فحَصَل له مَرَض وطالَ به واشتغل بنَفْسِه ولم يتمَّ له ذلك » . تُوفّي في[٥] رجب ودُفن بتُربته خارِجَ بابِ المَحْروق .

• عُمَرُ بنُ عُثْمان بنِ مؤمن[٦] بن حازم بن يَحْيَى بنِ هِرْماس بنِ خَصِيب ابن مُحْسِن ، الخَطِيبُ السيِّد الشَّريف ، زينُ الدِّين الجَعْفَري الشَّافعي .

سمع قبلَ الثّلاثين ، ومن شُيوخِه أسماء بنت صَصْرَى[٧] ، وأجازه سنةَ عشرة

---

١ في (س ٢) : « واشتغل » تصحيف .
٢ « نيابته » ليست في (ع) ، سهو .
٣ في (س ٢) و(ع) : « القضاء » تصحيف .
٤ صورتها في النسخ الثلاث : « مردعا ليلا نيان » كذا مهملة فلم نتبينها ، ثم حررناها من إنباء الغمر : ١ / ١١ فقد قال ابن حجر : « أراد السراج الهندي قاضي الحنفية أن يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية القضاة في البلاد وتقرير مودع الأيتام فأجيب إلى ذلك » .
٥ « في » ساقطة من (س ٢) ، سهو .
٦ في (ع) : « موسى » تصحيف .
٧ في (ع) : « صرصرى » تصحيف .

جماعة من حَلَب وحَمَاة كأحمد بنِ مُزَيز ، ونَحْوَة بنتِ النَّصِيبي[١] وغيرهما ، واشتغل بالفِقْه والعَرَبية ، وانتزع خِطابةَ جامِعِ التَّوْبَةِ من الشَّيخ بهاء الدّين ابنِ إمامِ المَشْهَد مرَّتين ثم اصْطَلحا ، واستقرَّتِ الخِطابَةُ بيدِ زَيْنِ الدين المذكور إلى أن عَزَم على الحجِّ في السَّنة الماضية فنَزَل عنها وعَنْ تدريس الجَارُوخيَّة لصهرِهِ الشيخ عمادِ الدّين الحُسْباني .

قال ابنُ كَثير[٢] : « كان منْ أماثل الناسِ وأحاسِنِهم وأكارمهم ، وقد درَّس وأَفْتى وقرأ الحديثَ قراءةً حسنة ، وكتب كتابةً حَسَنَةً منسوبَةً » . تُوُفي راجعاً من الحَجّ بعد مَعَان بمَنْزِلة ، ودُفِن هناك عَنْ بضْعٍ وستّين سَنَة .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ محمّد بنِ محمَّد بنِ محمّدِ[٣] بنِ عبدِ الخَالـق بـنِ عَبْدِ القَادِرِ ، القاضي ، كمالُ الدين ، أبو الغَيْثِ ابنُ الشيخِ تقيّ الدّين ابنِ قاضِي حلب نورِ الدّين الأنْصاري الدّمشقي الشافعي المعروفُ بابْنِ الصّائغ .

مولدُه سنةَ سبع وعشْرين ، وحَضَر على الحَجَّار ، وأسماءَ بنتِ صَصْرَى ؛ وسَمِعَ من جَمَاعة وخَرَّج له ابنُ سَعْدِ المَقْدِسي مشيخةً . وتفقَّه ودَرَّس بالعِمادِيَّة ، وحدَّث ، ووُلّي قضاءَ حِمْص . وكان حسنَ المُلْتَقى ، تُوفي في ذي الحجّة بحمصَ ، وله نحْوُ أربعين سنة .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرّحمن بنِ الخَضِر بـنِ يُـوسُف بـنِ مَسْعُـود ، الشيـخُ بدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الدمشقي القَلانِسي الصُّوفي .

سمِعَ (صحيحَ البُخاري) بفَوْتٍ يَسير على وزيرة ، و(مُسْنَد الدّارمي) على الصدر إسماعيلَ بنِ مَكْتُوم .

---

١ في النسخ الثلاث : « المصيصي » تصحيف قومناه من تصويب ذكر إلى جانبها في هامش (س ٢) نصه : « صوابه النصيبي » ثم حررناه من الدرر الكامنة وإنباء الغمر : ١ / ١٦٣ دهمان والشذرات وفيات سنة ٧١٩ .

٢ لعله في الذيل الذي وضعه على تاريخه البداية والنهاية و لم نقف عليه .

٣ في الإنباء : ١ / ٣١ : « محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق » .

قال ابن أيدُغدِي في (معجمه) : « وحَدَّث وحَجّ وجاوَرَ ، وأقام بخانقاه خاتُون مُدَّة ، وكان كثيرَ التلاوة مع تألُّه وخُشوع وبُكاء ، وكان عابداً عالماً » تُوفي في رَجَب بطرابُلس .

• محمّد بنُ محمَّدِ بنِ عيسَى ، المدَرِّسُ الخَطِيب ، بَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ القاضي عِزّ الدّين أبي عَبْدِ الله الأَقْصَرانيُّ الأصل الدّمشقي الحَنَفي .

سمعَ منَ المِزّي عدَّة / أجزاء ، وتفقَّه ، ودرَّس بالعِزِّية بالشَّرَفِ وخَطَبَ بها ، [٢١٢ آ] وكان مُتَواضعاً حَسَنَ الأخلاق ، ديِّناً خيِّراً ؛ مولدُه سنةَ أربع وعشرين . تُوفي بمكَّةَ في ذي القعدة .

• محمَّدُ بن محمَّدِ بنِ يَعْقُوب بنِ ثابت ، القاضي ، بَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله البالسي ثم الدّمشقي الحَنَفي المعروفُ بابْنِ الجَوَاشِني .

مولدُه يومَ عاشوراء سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة . وسمع من أبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدّائم والمطعِّم (جُزء الحفار) ، وتفقَّه ، وأفْتَى ، وأعادَ ، ودرَّس ، وناب في الحكم ، ووُلِّي قضاءَ العسكر .

قال ابنُ حِجّي : « وكان عندَه ديانَةٌ وتَصْميمٌ في الحكم ، وكانَ بينَه وبينَ فَخْرِ الدّين المصري صُحبةٌ ومشاركَةٌ في طَبْخِ السكَّر » تُوفي في ربيع الآخر ودُفن بسفح قاسيون .

• محمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ ياسِين بنِ مَسْعُود ، القاضي ، شمسُ الدّين ، أبو عَبدِ الله الحواري[1] الشافعي .

سمع من الحجَّار ، وحدَّث ، ووُلِّي قضاءَ القُدْس وغيرِه ، ونابَ للمعرِّي بحَلَب ثم بدمشق . تُوفي في ربيع الأول وله نحوُ ستّين[2] سنةً ، ودُفن بمقابر باب الفَراديس .

---

١ في إنباء الغمر : ١ / ٣٣ : « الحوراني » .
٢ في (س ٢) : « ثلاثين » خطأً .

• مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ عليّ ، المُسْنِد المعمَّر ، عزُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله الصَّالحي ، المعروفُ بابْنِ السُّوقي من آبَل السُّوق من وَادِي بَرَدا .

مولدُه سنةَ اثنتيْن وثمانين . رَوَى عنِ ابنِ القَوَّاس ، وأحمدَ بنِ عَسَاكر ، والعِزّ الفَرّاء وطائفة ، وحجَّ وزارَ القُدسَ غيرَ مرّة ؛ وحدَّث ، سمعَ منه أبو العبَّاس ابنُ حِجّي ، وأبو زُرْعةَ ابنُ العِراقي وغيرُهما . تُوفّي في ربيع الآخِر ، ودُفن بالسَّفح بمقبرة الشَّيخ الموفّق .

• يَحْيَى بنُ محمَّدِ بنِ زكَرِياء بنِ محمَّد بنِ يَحْيَى العامِري الحَمَوي ، الأديبُ ، المعروفُ بابن الخَبّاز .

قال الصَّلاحُ الصَّفَدي : « اجتمعتُ به غيرَ مَرَّةٍ وأنشدني كثيراً من نَظْمِه ، وسألْتُه عن مَوْلده فقال : في المحرَّم سنةَ سبعٍ وتسعين ، وكان عنده مُشَاركات ، تَتَلْمَذ للسَّراج المحار ، ونَظَم سائرَ الفُنون ، وكان يُجيد الأزجال والبَلالِيق[1] ، ويَغُوص على المَعانِي الجيّدة ، وكان فيه تشيُّع وغُلوّ » .

تُوفي في هذه السَّنة .

• أبو بكْرِ بن محمَّدِ بنِ أحمد بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ القاهِر بنِ هبةِ الله بنِ عبدِ القاهر بن عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ هِبَة الله بنِ طَاهِر بن يُوسُف ، الشيخُ ، شَرَفُ الدّين ابن الرَّئيس تاجِ الدّين ابنِ أبي المكارم . الحَلَبي الكاتِبُ ابنُ النَّصيبي .

من بيت مشهور . سمع الحديثَ وكَتَب الخَطَّ المنسوبَ ، وباشَر في ديوانِ الإنشاء بحلب ، ثم ترك ذلك وانقطع في بيته للتَّعبُّد وفِعْلِ الخير .

ذكَرَه ابنُ حَبيب وأثنَى عليه . تُوُفي بحلب في ذي الحجَّة عن سبع وستّين سنة .

* * *

---

١ الأزجال والبلاليق : ضربان من الشعر الممزوج بالعامية ، ولهما أوزان مخصوصة .

سنة أرْبَع وسَبْعين وسَبْعمائة

في المحَرَّم :

عُزِلَ الأميرُ أسَنْبُغا بنُ الأبي بَكْرِي من نيابة الإسكَنْدَرية ، ووُلِّي عوضَه الأميرُ شَرَفُ الدّين ابنُ الأزكَشي .

ووَصَل الحاجُّ الشّامي وأخبرُوا بما وَقَع بوادي بير الأُخَيْضِر من هَلاكِ النَّاسِ عَطَشاً ، والسَّبَبُ في ذلك أن الموكَّلِينَ ببئر الأُخَيْضر من الأعْراب كانوا في الطَّلْعَةِ قَصَّروا شيئاً / في المَلْءِ[١] ، فضرَبَهم أميرُ الحاجّ ؛ فلما رَجَعوا[٢] لم يُصيبوا فيها [٢١٢ ب]
شيئاً أصْلاً[٣] ؛ وقدِم الحاجّ مُعْتمدين على ماءِ البِرَك ، حتى إن بَعْضَهُم سقى ما معه من الماء لما قَرُبوا للجِمال . فلمَّا وَصَلوا ولا ماءَ[٤] اقْتَتلوا على البئر ، فمات به خلْقٌ[٥] ، ثم تَساقَط ناسٌ كثير في طَرِيقِه من العطش والحَرِّ ، ونَجَا من نَجا إلى تَبُوك[٦] .

وفي المحَرَّم :

درَّس تاجُ الدّين ابنُ كاتِب السِّرّ فتحِ الدين ابنِ الشهّيد بالمدرسة الطَّيِّبة

---

١ في (س ٢) : « في المكي » تصحيف .
٢ في النسختين (س ٢) و(ع) : « فلم يرجعوا » خطأ .
٣ « أصلاً » ليست في (ع) ، سهو .
٤ في (س ٢) : « أولانا » بدل : « ولا ماء » تصحيف .
٥ في (س ٢) زيادة : « كثير » سهو .
٦ أورد ابن حجر هذا الخبر في إنباء الغمر : ١ / ٣٥ أكثر وضوحاً ، قال :
« اشتد الحر بوادي الأخيضر على الحاج الشامي وهم رجوع فمات منهم جماعة عطشاً ، وكان السبب في ذلك أن أمير الحاج في الذهاب ضرب الموكلين على الفساقي بسبب قلة مابها من الماء ، فلما عاد الحاج لم يجدوا أولئك ملؤوا في الفساقي شيئاً أصلاً حقداً منهم على ماصنع بهم ، وكان في ظن الحاج أنهم يجدون الفساقي ملأى فقدموا معتمدين على ذلك ، حتى إن بعضهم سقى بقية مامعه من الماء للجمال ، ولما وصلوا و لم يجدوا الماء اقتتلوا على البئر فمات منهم خلق كثير من الزحمة ومن العطش ، ومات منهم بعد ذلك أكثر ممن قتل بالعطش » .

عِوَضاً عن شمسِ الدّين ابنِ عُبَيْد النابُلْسي ، وُلِّي قضاءَ حِمْص .

وفيه : درَّس شهابُ الدّين ابنُ[١] خَضِر الحَنَفي بالرُّكْنِيّة بالسَّفح والمَقَدَّمِيَّة جاءه بذلك توقيع .

وفي صَفَر :

استقرَّ الصاحِبُ جَمالُ الدّين ابنُ البطش الحَلَبي في صِحَابَةِ الدّيوان بدمشق عِوَضاً عن تاجِ الدّين ابنِ التّاج إسحاق .

وفي ربيع الأوّل :

اسْتناب القاضي كمالُ الدّين المعَرّي في الحكم تقيَّ الدّين الظاهري .

وفيه : قَدِمَ القاضي سَرِيُّ الدّين ابنُ المِسَلّاتي منَ القاهرة وبيده توقيع بإفْتاء[٢] دارِ العَدْلِ وتدريس الرُّكْنية ، وكانت لابنِ أخيه ولدِ بَدْرِ الدّين ابنِ أبي الفَتْحِ ، وبيده أيضاً مشيَخةُ دارِ الحَدِيث الظّاهرية .

وفيه : أسَّسَ النائبُ الخانقاه[٣] التي بَنَاها بالكُسْوَة .

وفيه : أرَّخ ابنُ كَثِير أن شَخْصاً قدِمَ[٤] دمشقَ من مصرَ وذكر أنّه شيخُ السُّلطانِ ، ومعه تَمْرٌ طَرَحه على أهلِ الأسْواقِ كلّ تمرةٍ بدِرْهم .

وفي جُمادَى الأولى :

وُلِّي الشيخُ عمادُ الدّين ابنُ كَثِير مشيخةَ دارِ الحديث النُّورية عنِ ابنِ رافع .

وفي جُمادَى الآخِرة :

نُقِلَ إشِقْتَمِر المارْداني من نيابة طَرَابُلْس إلى نيابَةِ حَلَب عن عِزّ الدّين أيْدَمِر الدَّوادار أُعيدَ إلى نيابة طَرَابُلْس .

---

١ في (س ٢) : « أبو » خطأ .

٢ في (س ٢) : « بإنشاء » تصحيف .

٣ في (ع) : « خانقاه التي » سهو .

٤ « قدم » ساقطة من النسختين الأخريين .

وفيه : اسْتقرَّ الأمير أُلْجاي اليُوسُفي أتابكَ العَسَاكر وناظرَ المارستان المَنْصُوري ، عوَضاً عن الأمير منكَلِي بُغَا الشَّمْسِي .

وفيه : أُنْعم على مَنْكَلِي بُغَا الأَحْمَدي بتَقْدِمة ألف بمِصْر ، وعَلَى سُلْطان شاه ابنِ قَرا بطَبْلَخانة .

واستقرَّ يَلْبُغا النَّاصِري شادَّ الشَّرَبْخَانه عن مَنْكَلِي بُغَا الأحمدي وكان خازنداراً .

وفيه : تكامَلَ بناءُ القَيْساريَّة التي أنشأها الصاحِبُ شمسُ الدّين البَهْنَسي بالقُربِ من بابِ الزيادَةِ ، وكانَ هناك سوقُ القِرَب وأشياء متفرِّقة ، وجاءت في غاية الحُسْن وأوجِرَتْ بنَحْوِ خمسين ألف دِرْهم .

وفيه : تكامَلَ بناءُ الحمَّام الذي أنشأه النّائِبُ[1] بالقُرْبِ من بابِ الفَراديس ، وهو حَمّام كبير جداً .

وفي رجب :

استقرَّ الأميرُ كجك مِنْ أُرْطُق شَاه[2] أميرَ سِلاح عِوَضاً عن أُلْجاي اليُوسُفي .

وفي شعبان :

أُعيدَ الصَّاحِبُ تاجُ الدّين ابنُ التاجِ إسْحاق إلى وظيفته بعدَ انفِصَاله بخَمْسةِ أشهر .

وفيه : أعيدَ الأميرُ صَلاحُ الدّين ابنُ عَرَّام إلى نيابة / الإسكندريّة عَنِ الأمير [٢١٣ آ] شَرَفِ الدّين ابن الأَزكَشي ، وكانَ ابنُ عَرّام قد تجرَّد وعاشَر الفُقَراء .

وفيه عُقِدَ[3] مجلسٌ بالمدرسة المَنْصُورية بحَضْرَةِ الأمير أُلْجاي اليُوسُفي ،

١ في (س ٢) : « التي أنشأها » سهو ، وفي (ع) : « أنشأهايب » تصحيف .
٢ في النسختين الأخريين : « أرطوشاه » تصحيف .
٣ في (س ٢) : « أعيد مجلس » تصحيف .

وسَبَبُ ذلك أنه أُشِيرَ على الأمير أَلْجاي اليُوسُفي بإحداث خُطْبَةٍ بالمدرسة المنصوريَّة التي مُقابل الصَّالحية بَيْن القصرين ، وأَفْتَى الشيخُ سِراجُ الدّين البُلْقيني والشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ الصّائغ الحَنَفي بالجواز ، وخالَفَهما القُضَاة وجماعَةُ الفُقَهاء ، وانْفَصل المجلِس عَلَى المنع من ذلك .

وفي هذا الشهر :

عُزِلَ الأمير جَرْبُغا[١] من نيابة صفد بالأمير عَلَم دار المحمَّدي .

وفي شهر رَمَضان :

باشَرَ الشيخُ شهابُ الدّين مشيَخَة الحديث بجامِعِ تنكِز .

وفي شَوّال :

باشَرَ أَيْضاً تَدْريسَ المدرسة الظّبْيانيّة .

وفيه : عُزِلَ من نِقَابَةِ الأَشْرافِ بمصر السيِّد فَخْرُ الدّين ، نُسِبَ إليه أنّه يأْخُذُ الرُّشا ويُدْخِلُ في الأَشْرافِ من لَيْس له نَسَب صَحِيح ، ووُلِّي الشريفُ عاصِمُ الحَسَني بمساعدة الأمير أَلْجاي .

وفيه : عُزِلَ الصَّاحبُ فخرُ الدّين ماجدُ بنُ التاج مُوسَى من الوِزَارة بالصّاحِبِ كريم الدّين ابنِ غَنَّام .

وفي سادِسِ ذي الحجَّةِ وهو تاسِعُ عشرين أَيَّار أيام كَثْرَةِ المِشْمِش :

وقع مَطَر كثير بوادي بَرَدا فَحَمَل النهرُ وفَاضَ بالمَيْدان وبينَ النَّهْرَيْن وتحتَ القلعة ودَخَل الحَوانِيتَ التي ظاهرَ بابِ الفَرَج منَ الجانِب القِبْلي والشَّمالي ووَصَل إلى قُربِ بابِ الفَرَاديس ، وصار جامعُ يَلْبُغا جزيرةً والماءُ[٢] حَوْلَه ، وقال كثير منَ الناس : إنّهم لم يَرَوْا مثلَه .

---

١ « جربغا » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

٢ في (س ٢) : « وحوله الماء » سهو .

وفيه : أُعيدَ النَّقيبُ فخرُ الدّين إلى نِقَابة[1] الأشراف عَلَى عادته .

وفيه : خُلعَ على كَريمِ الدّين ابنِ الرُّوَيْهب بنَظَرِ الدّولة بعدَ الوِزارة .

وفي هذه السنة :

وُلِّي القاضِي شهابُ الدّين ابنُ القَاضِي شَرَفِ الدين ابنِ فَيَّاض الحَنْبَلي الحُكْم بحلَب عِوَضاً عن والدِه بِرِضَاه .

وفيها : وُلِّي الرئيسُ شَمْسُ الدّين ابنُ مُهَاجِر الحَنَفي كتابةَ السِّرّ بحلب عِوَضاً عن القَاضِي شهابِ الدّين ابنِ عَلَّان بعدَ وفاته ..

* * *

وممّن توفي فيها :

• إبراهيمُ بنُ أحْمدَ بنِ إسْماعيل ، القَاضِي المدَرّس ، بُرْهَانُ الدّين ، أبو إسْحاقَ الجَعْبَري[2] الحَنَفي الدمشقي .

تفقَّه وبَرَع ؛ ودرَّس ، ونَابَ في الحُكْم .

قال بَعْضُهم : « وكانَ مشكُوراً » . تُوفي في المُحَرَّم ، ودُفِن بسَفْح قاسيُون .

• إبْراهيمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عيسَى بنِ مُطَيْر — تصغير مَطَر — الحَكَمي اليَمَني .

كانَ عارفاً بالفقه عالماً صالحاً . درَّس وأفتى ، وحَدّث عن أبيِه ومحمَّدِ بنِ عُثْمانَ بنِ هَاشِم الحجْري وغيرِهما ، وكان مُقيماً بأبيات حُسَيْن من سَوَاحِلِ اليَمَن . مات في هذه السَّنَة .

• أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن جُمْعَة بنِ أبي بكْرٍ ، الخطيبُ ، شِهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس الأنصاري الحَلَبي الشَّافعي ، يُعْرَف بابنِ الحَنْبَلي ، خَطيبُ جامعِ حلب .

---

١ في (س ٢) : « نيابة » تصحيف .

٢ في وفيات ابن رافع : ٢ / ٣٩٦ ، وفي إنباء الغمر : ١ / ٣٩ : « الجعفري » ، ولعل ماجاء ههنا أصوب .

[٢١٣ ب] اشتغل بالعِلْم وسَمِع / الحديث ، وأفتى وأفادَ ، وباشرَ الحكمَ بعِدَّةٍ من أعمال حلب ، ثم خطب بجامعها نيِّفاً وعشرين سنةً .

ذكرَه ابنُ حَبيب ووصفه بالعِلْم والدِّين .

وقال غيرُه : « أخذَ عَنِ الفَخْرِ ابنِ الخَطِيبِ الطائيِّ ، وسمع على العزِّ إبْراهيم ابنِ صالح ، والقَلانِسِي والبَدْرِ ابنِ جَمَاعة ؛ ورحل في طَلَب الحديث ، وبَرَع حتَّى صارَ إماماً عالماً ، مع الزُّهْدِ والوَرَع » . تُوفي في ذي الحجَّة ، ومولدُه[١] سنةَ ثمانٍ وتسعين في رَبيع الآخر . أجاز لابنِ حِجِّي .

• أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَلِيّ بن سَعْدِ[٢] بنِ سَالم ، الإمامُ المحدِّث البارعُ ، صَدْرُ الدِّين أبو العَبّاس ابنُ الشَّيخ الإمام بهاءِ الدِّين الأنْصاري الدِّمشقي الشَّافعي[٣] الشَّهير بابن إمَام المَشْهَد .

مولدُه قيل : سنةَ أربع ، وقيل : ثمانٍ وثَلاثين . أسمعَهُ والدُه وأحْضَرَه على جَمَاعة مثلِ زينبَ [بنتِ][٤] الكَمَال ، وأبي العَبَّاسِ الجَزَري ، والمِزِّي ؛ واستجازَ له طائفة . ثم طَلَبَ[٥] بنفسه في سَنَةِ سبع وخمسين وبعدَها ، وسمع من طائفة من أصْحابِ ابنِ البُخَاري وغيرهم ، وكتب الأجْزاءَ والطِّباق ، وحَدَّثَ ، وخَرَّجَ ، وجَمَع ، وعانَى الشَّهادةَ على الحُكَّام وغيرهم . تُوفي في شعبان ودُفن بِبَابِ الصَّغِير .

• أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ المسلَّم بنِ علَّان ، الرَّئيس ، شهاب الدِّين ، ابنُ عمادِ الدِّين القَيْسي[٦] الدِّمشقيّ الشهير بابْن علَّان .

---

١ « ومولده » مكررة في الأصل (س ١) ، سهو .
٢ في إنباء الغمر : ١ / ٤١ والدرر : ١ / ٢٨٢ : « سعيد » .
٣ « الشافعي » ساقطة من (س ٢) .
٤ ساقطة من النسخ الثلاث : سهو .
٥ في (ع) : « مالت » تصحيف .
٦ في الأصل (س ١) غير واضحة ، وحررناها من إنباء الغمر : ١ / ٤١ ، وفي (س ٢) : « السمى » وفي (ع) : « السمسي » وفيهما كليهما غير واضحة معالم الحروف .

تَولى كتَابةَ سِرِّ حلب[١] في العام الماضي ، وتُوُفي بها في هذا العام عن نَيِّف وخَمْسين سنة .

ذكره ابنُ حَبِيب وأثْنى عليه وقال : « باشَرَ كتابةَ الإنشاءِ عاماً ونِصفَه ، ثم أدركه منَ الموت ما غَيَّر وصْفَه » .

• إسْماعيلُ[٢] بنُ عُمَر بنِ كَثير بنِ ضَوْءِ[٣] بنِ دِرْع ، الشيخُ الإمامُ العالمُ العلّامة الحافِظُ ، شيخُ المفسِّرين ، عُمْدَة المحدِّثين والمؤرِّخين ، مُفْتي المسلمين ، عِماد الدِّين ، أبو الفِداء[٤] ابنُ الخَطِيبِ زينِ الدّين القُرَشي البَصْرَوي ثم الدِّمشقي .

مولدُه سنةَ إحدَى وسبعمائة ، وعَرَض (التنبيه) سنة ثمان عشرة ، وحفظ (مختصرَ ابنِ الحاجب) وكتاباً في النَّحو ، وتفقَّه بالشيخين : بُرْهانِ الدّين الفَزَاري ، وكَمالِ الدّين ابنِ قاضي شُهْبة ، ثم صاهَرَ الحافِظَ المِزّي ولازَمَ ابنَ تَيْميَّة وعُرِفَ بصُحْبَتِه ، وأقبل على علمِ الحديث ، وسمع الكَثيرَ ، وقرأ الأصولَ على الشّيخ شمسِ الدّين الأصْفَهاني ، وأقبل على حفْظِ المُتُون ، والأَسانيد ، والعِلَل ، والرِّجال ، والتاريخ ، حتى بَرَع في ذلك وهو شابٌ ، وصَنَّف في صِغَرِه كتاب (الأحكام على أبْوابِ التَّنبيه) ووقَفَ عليه الشيخُ بُرْهانُ الدّين فأعجبه ، وصنَّف (التَّفسير) و (التاريخ) ، وله سِيرَةٌ صغيرة مفرَدَة ، وصنَّف كتاباً في جَمْعِ المسانيد العَشَرة ، واختصر (تهذيب الكَمَال) وأضاف / إليه ما تأخَّر في [٢١٤ آ] (المِيزانَ) سمَّاه (التكميل) ، وألف (طبقات الشافعيّة) مرتباً على السِّنين ، وشَرَع في أحكامٍ كثيرةٍ حافِلَة كَتَب منها مجلَّدات وصل إلى الحج . وله تَصانِيفُ

---

١ في (ع) : « السر بحلب » سهو .

٢ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ نصه : « ابن كثير صاحب التاريخ والتفسير » وفي (ع) بخط ناسخها : « ابن كثير صاحب التاريخ » .

٣ « بن كثير بن ضو » مكررة في (س ٢) ، سهو .

٤ في (ع) : « أبو الوليد » سهو .

عديدَة . ودرَّس وأفْتى ، ووَلِيَ مشيخةَ الحديث بتُرْبَة أمّ الصالح عوَضاً عنِ الذّهبي ، ووَلِيَ مشيخَةَ الحديث بعِدَّةِ أماكن .

ذكَرَه الذّهبي في (المعجم المختصّ) وقال فيه : « الإمامُ المُفْتِي المحدِّث ، فقيه متفنِّن ، ومحدِّث مُتْقِن ومُفسّر » وقال : « وله تصانيف مفيدة » .

وقالَ صاحبُه الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حِجِّي : « كان أحفظَ من أدْرَكْنا لمُتُونِ الأَحادِيثِ وأَعْرَفَهُمْ بجَرْحِها ورِجَالها وصَحِيحها وسَقِيمها ، وكان أقْرانُه وشُيوخُه يعْتَرِفُونَ له بذلك ، وكان يستَحْضِرُ شيئاً كثيراً (من التَّفسير والتاريخ ، قليلَ النسيان ؛ وكان فقيهاً جيِّد الفَهْمِ صحيحَ الذِّهن ، يستحضِرُ شيئاً كثيراً)[1] ويشارك في العَرَبيَّة مُشَارَكَةً جيِّدة ، وينظم الشعر ، وما أعرف أني اجتمعتُ به ، على كَثْرَةِ تردُّدي إليه ، إلا وأَفَدْتُ منه ، لازَمْتُه نحوَ ستِّ سنين ، وتردَّدْتُ إليه ، واجتمعتُ به قبل ذلك ، وسمعتُ عليه (صحيحَ البخاري) سنةَ ستّين وسنةَ إحدَى وستّين وغيرَ مرَّة بعدَ طَلَبي » .

تُوُفي في منتَصَف شعبان ، ودُفِنَ عندَ شَيْخِهِ ابنِ تَيْميَّة .

• أرْغُون تَتَر[2] ، الأمير ، سيفُ الدّين ، النَّاصِري .

من مماليك الناصِرِ حَسَن أعطاهُ أستَاذُه طَبْلَخانه ، وبَعْدَه أخذَ تَقْدِمة ألف وجُعِل رأْسَ نَوْبَة ثاني ، ثم استقرَّ رأس نَوْبة كبير ، فلمّا قُتِلَ يَلْبُغا ووَقَع بينَ أَسَنْدَمِر والأُمَراء في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وستّين انْتَصَرَ[3] عليهم وقَبَض على جَمَاعَةٍ منهمُ المذكور ، وسُجِنَ بالإسْكَنْدَرية ، ثم أُطْلِقَ بعد قَتْلِ أسَنْدَمر وأُعطي تَقْدِمَةً بغير وَظيفة ؛ ثم قُبِضَ عليه عَاجِلاً وأُخرِجَ إلى حَمَاة فأقام بها إلى أن تُوُفي في هَذِه السَّنة .

• أَلْطُنْبُغا ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، المارْدَاني الناصري .

كانَ رأْسَ نَوْبَةِ السُّقَاة في أيامِ أستاذِه الملكِ النَّاصر ، ثم أُعْطِيَ أيَّام يَلْبُغا

---

١ مابين القوسين ساقط من (س ٢) ، طفرة بصرية .

٢ رسمه في مصادر ترجمته : « أرغون ططر » انظر إنباء الغمر : ١ / ٤١ .

٣ في النسخ الثلاث : « فانتصر » سهو ، وهو يريد انتصار أسندمر على الأمراء ، انظر ما سبق ، ص : ٢٩٦ .

إمْرَةَ[١] عَشَرة ثم طَبْلَخانة ، ثم نُفي إلى الشَّام بطَّالاً لأنه كانَ يُدْمِن شُرْبَ الخَمْرِ ، ثم أُعيد إلى مصرَ بشَفَاعَةِ منكَلِي بُغَا الشَّمْسِي وأُعْطِي إمْرَةَ[١] عَشَرة . تُوُفي في جُمَادَى الآخِرَة .

• بَرَكَة خَاتُون ، الخَوَنْدَة ، والدَةُ الملك الأَشْرَفِ شَعْبان ، زوجةُ الأمير أُلْجاي اليُوسُفي .

وكانَ وَلَدُها يحبُّها حبّاً شديداً ، وكان كثيرَ البِرِّ لها إلى الطَّرَفِ الأَقْصى بحَيْثُ إنَّه كانَ غالبُ الأُمورِ لا تَصْدُرُ عنه إلا بعدَ مشاوَرَتِها ولا يمكنُه مُخالفتُها .

قال أَبو زُرْعَة : « وكانَتْ مائلةً إلى الخَيْر ، وفيها اعْتِقَاد / للصَّالحين[٢] ومحبَّةٌ [٢١٤ ب]
لهم » . توفِّيت سلخَ ذي القعدة ، ودُفِنَتْ بتُرْبتها بالتَّبَّانة[٣] .

• بَهادُر بنُ عَبْدِ الله الملقَّبُ قُلْقَاس .

كان قَدِمَ دِمشْقَ يُباشِرُ للسُّلْطانِ ، وبَاشَرَ نَظَرَ الجَامِعِ الأُمَوي مرَّتَيْن . تُوُفي بدمشق في صَفَر ، ودُفِنَ بباب الصَّغِير ، وفَرِحَ الناسُ بموته لِظُلْمه .

• بَيْدَمِر ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، الشَّيْخوني ، أَحَدُ أمراء العَشَرات بدمشق .

وهو مَمْلوك الأميرِ شَيْخُون ودَواداره الصَّغير ، أُعْطِي عَشَرة بدمشقَ في هذه السَّنة وسافَرَ إليها وانْقَطع خبرُه .

• الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ عَبْدِ الكَريم بنِ أبي طالب بنِ عليّ اللَّخْمي ، الصدْرُ ، بَدْرُ الدّين ، أبو محمَّدٍ المعروفُ بابنِ عَبْدِ العَزيز المِصْري ، مستَوْفي ديوانِ الجُيُوش المِصْرِيَّة .

---

١ في (س ٢) : « إمرية » في الموضعين ، سهو .
٢ في (س ٢) : « اعتقاد الصالحين » سهو .
٣ في (س ٢) : « بالشامية » تصحيف ، ودفنها كان بتربتها بمدرستها في خط التبانة في القاهرة ، قال في النجوم : ١١ / ١٢٥ : «ودفنت بمدرستها التي أنشأتها بخط التبانة » .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثنَى عليه وقال : « كانَ وافرَ المُرُوَّةِ والإحسان » ووُلِّي بالقاهرة عِدَّةَ وظائف وعُرِضَتْ عليه الوِزارةُ فامْتَنَع منها ، تُوفي في جُمادَى الأُولى عن سَبْعٍ وستّين سَنَة .

• ظَافِرُ[1] بنُ أبي بَكْرِ بنِ مَحْمُود بنِ سعيد ، الشيخُ ، نجمُ الدّين ، التّبريزي ثم الدّمشقي .

مولدُه سنةَ تسعين ؛ قَدِم من بلادِ الشَّرق في أيّام تَنْكِز ، وحَظِيَ عندَه ، وكان معه جَواهِرُ نفيسة وبضائع كثيرة فقَدَّم منها له ، فولَّاه وظائفَ ؛ وكان من أحاسِنِ النَّاسِ ، وعندَه حِشْمةٌ ورياسةٌ وإحسان إلى النَّاس ، ثم قَلَّ ما بيده فنَزَلَ بالسُّمَيْساطِيَّة إلى أن تُوُفي بها ؛ وقد أكثرَ عنِ المِزّي وسمع من ابن الشِّحْنة والجَزَري . سمعَ منه ابنُ حِجِّي . تُوُفي في صَفَر وقَدْ جاوزَ الثّمانين بسَنَوات .

• عَبْدُ اللهِ[2] سُنْقُر ، الشَّيخُ الصَّالح ، جَمَالُ الدّين ، فَتَى[3] الحاجّ حُسَين الواسطي .

سمعَ من قاضِي زُرَع يَحْيَى بنِ إسْحاقَ الشَّيْباني ، والحافِظِ المِزّي من (سُنَنِ الدّارَقُطني) . وحَدَّث ، سمع منه جَمَاعة .

قالَ ابنُ حِجِّي : « وكان كثيرَ الصَّدَقةِ ديِّناً يُواظِبُ على الصَّلاةِ في الجماعة ، كثيرَ التَّوَدُّد » .

توفي بدمشق في ربيع الآخر ، ودُفن ببَابِ الصغير .

• عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الرَّحْمن بنِ إبْراهيم بنِ يوسُف بنِ عُثْمان ، الأديب ، زينُ الدّين أبو محمَّدٍ السِّنْجاري .

ذكره ابنُ حَبيب وأثنَى علَيْه وقال : « فاضِلٌ حَسَنٌ كلامه ، ومليحٌ نِثارُه ونِظَامُه ، كان ذَا دِيانَةٍ وقَناعة ، ومحبَّةٍ لأهل السُّنَّة والجَمَاعة . وردَ إلى حلب ،

١ في إنباء الغمر : ١ / ٤٥ : « طاهر » ولم نجده في الدرر ولا في النجوم .
٢ في إنباء الغمر : ١ / ٤٥ : « سنقر بن عبد الله » .
٣ في (ع) : : « في » تصحيف .

واجتمع بأهل العلْم والأدب ، وباشَرَ بها كِتَابَةَ الدَّرج » وتُوفي بها عن نَيِّف وخمسين سنة في هذه السَّنة .

• عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ عيسَى بنِ عليِّ بنِ وَهْبٍ ، القَاضي ، فخرُ الدّين ، القُشَيْري الشّافعي المعروفُ بابْنِ دَقيقِ العِيد .

سَمِعَ الحديثَ ، وناب في الحكم .

قالَ أبو زُرْعَةَ ابنِ العِراقي : « وكان قَلِيلَ العلم ، ودرَّسَ / بالمدرَسة [٢١٥ آ] المَسْرُورِيَّة[1] ، والنابُلْسِيَّة ، وجامِعِ آق سُنْقُر » ، تُوُفي في شَهْر ربيع الأول .

• عَلِيٌّ[2] بنُ حَسَن بن خَميس ، الشيخُ ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَن ، البابي ، الحَلَبي ، الشّافعي .

وَرَدَ إلى حَلَب في شَبابِه فأخذ عن أَهْلِ العلم إلى أن أفتَى وأَفَاد ، ودرَّس بالسَّيْفِيَّة ، وكان يُنسَبُ إلى خير وصَلَاح ، تُوُفي بحلب في صَفَر عن بِضْع وستّين سنة .

• (محمَّدُ[3] بنُ أحمَدَ بنِ إبراهِيمَ بنِ يُوسُف ، العلّامة ، وليُّ الدّين ، ابنُ عبدِ الله العُثْماني الدِّيباجي ، المعروفُ بابْنِ المَنْفَلُوطي الشّافعي .

مولدُه سنةَ ثلاثَ عشرةَ ، سَمِعَ الحَجّار وعَبْدَ الله بنَ الحُسَيْن بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَبْدِ الغَني ، وعَلي البَنْدَنيجي ، وأسماءَ بنتَ صَصْرَى ، وغيرَهم ، وتفقَّه وبَرَعَ في فُنُون العلم ، وحَدَّثَ وأَشْغَلَ[4] ودَرَّس .

قال الحافظُ أبو زُرْعة : « وبَرَع في التَّفسير والفِقْه والأصول والتصوُّف ،

---

١ في (س ٢) : « المنسورية » تصحيف .

٢ في (س ٢) : « محمد بن حسن ... » خطأ .

٣ هذه الترجمة ساقطة من النسخة (ع) .

وفي هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « الشيخ ولي الدين المنفلوطي » .

٤ في (س ٢) : « واشتغل » سهو .

وكانَ متمكّناً من هذه العُلُوم ، قادراً على التصرُّف فيها ، فَصيحاً حُلْوَ العبارة ، حَسَنَ الوَعْظ[١] ، كثيرَ العبادَةِ والتألُّه ، جمعَ ، وألف ، وشَغَل ، وأَفْتَى ، ووعظ ، وذكَّرَ ، وانْتَفَع الناسُ به ، ولم يَخْلُف بعدَه مثلَه » .

وقالَ الحافِظ أبو العَبّاس ابنُ حِجِّي : « تَفَرَّد بحُسْنِ التَّدْريس ، وكان من ألطفِ النّاس وأظْرَفهم شَكْلاً وهَيْئَة ، ولَه تواليفُ بديعةُ الترتيب » .

وذكَرَ له ابنُ حَبِيب ترجمةً حسنة ، وقال بعضهم : « أَخَذَ عن الشَّيخ نُورِ الدّين الأَرْدَبيلي ، ثم تجرَّد وتَزَهَّد » .

توفّي بالقَاهرة في شَهْرِ ربيع الأول) .

• محمَّدُ بن أحمدَ بنِ أبي بكْر بنِ عَبْدِ الصَّمدِ بنِ سِرْحان ، الشَّيخُ ، شمس الدّين ، الحَنْبَلي ، شيخُ التَّلقين بمدرسَةِ الشيخ أبي عُمَر كأبيه .

رَوى عَنِ التَّقِيّ سُلَيْمان ، ويَحْيَى بنِ سَعْد[٢] . وحَدَّث ، سمعَ منهُ ابنُ حِجِّي وغيرُه . تُوُفي في شَعْبان .

• محمَّدُ[٣] بن رَافِع بنِ هِجْرِس بنِ مُحمَّدِ بنِ شَافع ، الحافِظُ ، المتْقِنُ ، الرُّحْلَةُ ، تقيُّ الدّين ، أبو المَعَالي السَّلّامي — بتَشديد اللّام — الصَّميديّ[٤] الأصل ، المِصْري ، الشّافعي .

وُلد في ذي القعدة سنَة أرْبع وسبعمئة بمصرَ ، وكان والدُه قد انْتَقَل إلى مصر وصارَ من جُملَةِ محدّثيها ، فأَحْضَر ولدَه على الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الكَريم سِبْط زيادَة ، والبَهاء ابنِ القَيِّم ، وجَمَاعة . وسمع على أبي الحَسَنِ ابنِ الصَّوّاف وطبقَتِه ؛ وأجازَ له الدّمياطي وغيرُه . ثم ارتَحَل به أبوه إلى الشّام سنةَ أربعَ عشرةَ لقِراءَةِ

---

١ في (س ٢) : « الواعظ » سهو .

٢ في (ع) : « سعيد » تصحيف .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « تقي الدين ابن رافع » وفي هامش (ع) كذلك بخط ناسخها .

٤ في (س ٢) : « الصمدي » تصحيف .

(تَهْذيب الكَمال) على مؤلّفه ، فقرأه وأُسْمعَه ولَدَه ، وأسمَعَه بها منَ التَّقي سُلَيْمان ، وأبي بَكْرِ بنِ عبد الدائم ، وعيسَى المطعِّم ، وابنِ مكْتُوم ، ووزيرة ، وهذه الطَّبَقة ؛ ورَجَع به إلى مصر . وتُوُفي والدُه فطَلَب بنَفسِه بعدَ وفاته في حُدودِ سنة إحدى وعِشرين . وتخرَّج في علمِ الحديث بقُطْبِ الدّين عَبْدِ الكَريم الحَلَبي ، ثم بأبي الفَتْحِ ابنِ سَيِّد النَّاس ، وسمِعَ وكَتَب وقرأ ؛ ثم رَحَل[1] إلى الشَّام سنةَ ثمان وعشْرين ، وسمِعَ بها من ابنِ عَسَاكر ، وابنِ الشّيرازي ، وابنِ الشّحنَة ، والموجُودين . ثم عادَ ، ورَحَل[1] من العام المُقْبِل إلى الشام أيضاً ، وأخذ عن حُفّاظِ / الشام : المِزّي ، والبِرْزالي ، والذَّهبي . وعادَ إلى مصر ، ثم [٢١٥ ب] قَدِمَ الشَّام رابعاً ، ثم خامِساً صُحْبَةَ السُّبكي ، واستوْطَنها ، ودَرَّس بها بدارِ الحديث النُّوريَّة والفاضِلِيَّة ، وجَمَع لنَفْسِه (مُعْجماً) و (وَفَيات)[2] ذَيَّل[3] بها على البِرْزالي ، وصنّف (ذَيْلاً على تاريخ بَغْداد) لابنِ النَّجار في أربع مُجَلَّدات .

وتخرَّج به جَمَاعَةٌ من الفُضَلاء انتفعوا به[4] . وخرَّج له الذَّهبي جُزْءاً مِنْ عَوَاليه وحَدَّث به قديماً وحَديثاً . وممَّن سمع عليه ، الحُفّاظُ : ابنُ العِراقي ، والهَيْثَمي ، وابنُ حِجّي ، وابنُ سَنَد ، والحُسَيْني وغيرُهم .

وذكَرَه الذَّهبي في (المعجَم المختص) وقال فيه : « العالم ، المحدّث المفيد ، الرَّحّال ، المتقِن » . وذكره في (مُعْجَم شُيُوخه) أيضاً .

وقال صاحِبُه الحافِظ شِهابُ الدّين بنُ حِجّي تغمَّدَه الله برحمته : « حَصَل له وَسْوَاس في الطَّهارة حتى أَنحَلَ بدنُه وفَسد شأنُه وهيئتُه ، ولم يَزَل مبتلًى به إلى أن مات .

وقد كانَ ذا معْرفةٍ تامَّةٍ بفَنّ الحَديث ، ومَعْرِفة الرُّواة ، والعَالي والنّازل .

---

١ في (س ٢) : « دخل » في الموضعين . تصحيف .

٢ فوقها في الأصل (س ١) كلمة « كذا » مقحمة بين السطرين .

٣ في (ع) : « أذيل » سهو .

٤ في (س ٢) : « بها » سهو .

مُتْقِناً محرِّراً لما يكتُبه ، ضَابِطاً لما يَنْقُله . وكان يَحْفَظُ (المنهاج) و (الألفية) ويكرِّر عليهما إلى أن مات » .

وكانَ الشيخُ[1] يحكي لي عن تَحْريره وإتْقانِهِ أنه لا يكْتُب شيئاً من المشكلاتِ حَتّى يكْشِفَ عنه ويحرِّرَه ويضبطَه بخَطِّه ، قال : « ولأهل مصرَ رغبة في الأجزاءِ التي بخطِّه لذلك »[2] .

توفّي في جُمادَى الأولى ، ودُفن بباب الفَراديس .

• مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَريم بنِ محمَّدٍ[3] ، ظهيرُ الدّين ، ابنُ العَجَمي ، الحَلَبي ، الشَّاهِدُ .

مولدُه سنةَ أَرْبَعٍ وتسعين . سَمِعَ من سُنْقُر الزَّيني وغيرِه ، وأكثَرَ ، وحَدّث ، سَمِعَ منه الحافِظانِ أبو الفَضْلِ ابنُ العِراقي والهَيْثَمي . تُوُفِّي في المحرَّم .

• محمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ موسَى بنِ عَلِيّ ، الإمامُ ، شَمسُ الدّين ، أبو عَبْد الله ، الشهيرُ بابْنِ الأَقْرب الحَلَبي الحَنَفي .

اشتغل وتقدّم وتصدّى للإفْتاءِ والإفادَة . ودَرَّس بالأتابكيَّة والقُلَيْجيّة .

ذكَرَه ابنُ حَبيب ووَصَفَه بالعِلْم والصَّلاح . تُوفّي في هذه السَّنَةِ بحلب .

• مُحمَّدُ بنُ عليّ بنِ أَحْمَدَ ، الإمامُ العَالمُ ، شَمْسُ الدّين ، السَّمَرْقَنْدي ، المعروف في بِلاده بابنِ العَطّار .

قَدِمَ دمشق في حدُودِ سنةِ ثَمانٍ وستّين ، فنَزَلَ بالزَّاوية السَّلاوية ، وتَرَدَّدَ الناسُ لزيارته لِعلْمه وصَلاحه .

قال ابنُ كثير : « وكانَ فاضِلاً عالماً عابداً كبيرَ القَدْر ، لا يقْتَني شيئاً ، يقْتَدي بأَخْلاقِ الصُّوفيّة وفِقْه الفُقَهاء ، يُؤْثِرُ على نَفْسِه » .

---

١ « الشيخ » ليست في (س ٢) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « كذلك » تصحيف .

٣ في (ع) : « بن ظهير الدين » سهو .

توفي في جُمادَى الآخِرة ، ودُفِنَ بمقْبَرَةِ البَابِ الصَّغير عند الشّيخ حَمَّاد ، وكانَ من أبْناءِ الخَمْسِين .

• مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيم بنِ[1] رِضْوان ، الشيخُ العالم الأَوْحَدُ المُفْتي ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله البَعْلي المعروفُ بابْنِ المَوْصِلي الشَّافعي .

مولدُه سنةَ تسعٍ وتسعين وستمائة ببعلبك ، وسمع بها وهو صَغير / من جَمَاعَةٍ ، [٢١٦ آ] ثم أقامَ بطرابُلُس وصارَ منْ فُضلائها ، وكَتَب بخَطِّه المليح شيئاً كثيراً نسخاً ، وحَصَّل مالاً وكُتُباً . ثم قَدِمَ دمشقَ وأقام بها ، وكانَ يَجْلِسُ بالجامع للإشْغال ، ويواظِبُ بسُوقِ الكُتب ، ووُلِّي مشيخةَ الفَاضِلِيَّةِ بعْدَ ابنِ رافع .

قال ابن حجّي : « كانَ يَحْفَظُ عِلماً كَثِيراً من حَدِيثٍ ولُغَة ومذاهِبِ العُلَماء ، ويُفْتي عَلَى مَذْهَبِ الشّافعي — رضي الله عنه — ؛ ونَظْمُه جيِّد حسن ، وخَطُّه فائق مَنْسُوب » .

توفّي في جُمادَى الآخرة عن خمس وسبعين سنة ، ودُفن بمقْبَـرةِ البـاب[2] الصغير .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بن مَحْمُود بنِ سَلْمان بنِ فَهْد ، الرئيس ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ الشّهاب مَحْمُود ، الحَلَبي .

كَتَب الخَطَّ الحَسَن ، ناظر[3] بحَلَب كِتَابةَ الإنْشاءِ ، ونَظَرَ الجَيْش ، ونَظَر الأوقاف .

ذكره ابنُ حَبيب وأثْنَى عَلَيْه ووَصَفَه بالفَضْلِ وحُسْنِ الكِتَابة والإحْسان . تُوُفي بحلب في هذه السَّنَةِ عن خَمْس وسبعين سنة .

---

١ « بن » ساقطة من (س ٢) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « باب » سهو .

٣ كذا في النسخ الثلاث وقد أثبت ناسخ الأصل (س ١) فوقها كلمة « كذا » فهو بها شاك ، ولعل المؤلف كان يريد أن يكتب : « باشر » أو « ولي » وسها وزل قلمه .

• مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدّائمِ بن نِعْمة[١] بن أحمد ابنِ محمَّدِ بنِ إبراهيم ، المُسْنِدُ ، شَمْس الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ المُسْنِد المُكْثِر شمسِ الدّين أبي عَبْدِ الله المَقْدِسي الفندقي[٢] الأَصْلِ الصَّالحي .

مولدُه في شعبان سنةَ ثلاث عشرة . حَدَّثَ هو وأبوهُ وجَدُّه . تُوُفّي في شعبان بدمشق ودُفِنَ بقاسَيون .

• محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ صَالح ، العالم ، شمسُ الدّين ، أبو[٣] عَبدِ الله القَفْصِي المالِكي .

مولدُه سنةَ إحدَى وسبعمائة . سمع من الشَّيخ شَرَفِ الدّين البارزي ، وقَدِمَ دمشق مع القاضِي شَرَفِ الدّين الهَمْداني ونابَ عنه ثمَّ عن المِسلّاتي ، وله نَظْم . ووُلِّي مشيخةَ الحديث بالسَّامِريَّة . تُوُفي في صَفَر ، ودُفن بمقبرة الباب الصَّغير .

• مُحمَّدٌ[٤] ، الرَّئيس ، ناصِرُ الدّين ، الزِّفْتاوي المِصْري المعروفُ بسَبَاسِب ، رئيس المؤذّنين بجامع الأَزْهَر وبجامع القَلْعة .

اتَّصل بالملك الأشرف وصار له عنده منزلة . تُوُفي في رَجَب بالقاهرة .

• مُحمَّدٌ[٥] ، الشيخُ الصَّالح الورع ، بَهاءُ الدّين ، الكازَرُوني العَجَمي المِصْري .

صحِبَ الشيخَ أحمدَ الحَريري خادِمَ الشَّيخ ياقُوت وخَدَمه زَماناً طويلاً ، وانْقَطعَ بعد موته برَوْضَةِ مِصْر بزَاوِيةٍ تُعْرَف بالمُشْتهي على شاطِيء النيل . وكان أكابر أَهْلِ مصرَ وفُقَهاؤُها يَترَدَّدون إليه .

---

١ « بن نعمة » ليست في (ع) ، سهو .
٢ في الأصل (س ١) مهملة ، وفي (س ٢) : « المتقدمي » معجمة ، وهي ساقطة من (ع) وموضعها بياض .
٣ في (س ٢) : « أبي » سهو .
٤ في إنباء الغمر : ١ / ٥٧ : « محمد بن محمد الزفتاوي » .
٥ في إنباء الغمر : ١ / ٥٢ : « محمد بن عبد الله الصوفي الكازروني » .

قال أبو زُرْعةَ : « وكان الشيخُ أكملُ الدّين كثيرَ التَّردُّد إليه والتعظيم له ؛ ويُحكَى عنه التَّعلُّق بتُرّهاتِ ابنِ عَرَبي والمَيلُ إلى مُعْتَقَداته » .

توفي بالقاهرة في ذي الحجّة .

• مَنْكَلي بُغا بنُ عَبْدِ الله ، الأميرُ الكَبير ، سَيْفُ الدّين الشَّمسِي .

تنقّل في المَناصِبِ فَوُلّي نيابةَ صفد في رَمضان سنةَ اثنتيْن وستّين[1] ، ثم نُقِلَ بعدَ سَنَةٍ إلى نيابة طرابُلُس ، ثم نُقِل بعد أشهر إلى نيابة حلب ، ثم نُقِلَ إلى نيابة دمشق في شَوّال سنةَ أربع وستين فأقام بها ثلاثَ سنين وبَنَى بها الجَامعَ عِنْد بابِ كَيْسان[2] وفَتَح البَابَ المذْكُور وكان مَسْدُوداً من مـدَّةٍ مُتطَاولـة . وباشَر / نَظَر الجامع بنفْسِه ، وبَنَى له دَهْشَةَ النِّساء . ثم نُقِلَ باخْتيارِه إلى نيابة [٢١٦ ب] حلب في صَفَر سنةَ ثمانٍ وستّين وبنَى بحَلَب جامعاً . ثم طُلِبَ بعد قَتْلِ الأَجْلابِ في ربيع الأول سنةَ تسع وستين إلى مصر فَجُعل أتابك العَسَاكِرِ وعَمَّر جسرَ المَجَامِع بالغَوْر ووُلّي نظرَ المارِسْتان المَنْصُوري . وتَزَوَّجَ بنتَ السُّلطانِ الملك النّاصِرِ ثم بنتَ أخيها أُختَ الملك الأشرف .

قال الحافِظُ شِهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « وكانتْ له حُرْمَةٌ ، وعندَه عِفَّةٌ ونَظَر في مَصَالِح المسلمين بأناة وتُؤَدة[3] . وكان له اشتغالٌ بالعِلْم وفَهْم فيه ، وله مَعْرِفَة بالنَّحو . وقد جَمَع شيخُنا ابنُ كَثير له سيرة وقرأها عِنْده » .

وقال العثماني في (تاريخ صفد) لما ذكَرَ مباشرتَه نيابةَ صفد : « وظهَرَ له منَ الفَضْلِ ما لم يُعْلَم أنّه اجتمع لغَيْرِه من أهلِ زمانه من الشَّهامة ، والشَّجاعة ، والنَّزاهة ، والعلم ، والدّين ، والوَرَع ، والعِفَّة ، والصِّيانة ، والدّيانَة ، واللُّطف ، والحَزْمِ ، والعَزْمِ وإصَابة الرأي ، وكَمالِ العَقْل ، وصِدْقِ اللّسان ، ووفَاءِ الوَعْدِ ،

---

١ في (ع) : « وسبعين » سهو .

٢ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) بخط مختلف : « بنى الجامع عند باب كيسان وبنى جامعاً بحلب » .

٣ في (س ٢) : « وتودد » تصحيف .

والعفّة ، والصَّفح[١] ، وإقامة الحدود ، وحُسْنِ السِّياسة ، واستِغْراقِ الوَقْتِ في دقائِقِ العُلوم ، ورياضَةِ النَّفْسِ بما ينْفَع في الحَرْب ، مع الفَحْصِ عن أحوالِ الخاصَّةِ والعَامَّة ، والعَدْلِ بَيْنَ القَوِيِّ والضعيف . وبالجُمْلَة فهو رَجُل العالم في زماننا » .

تُوُفي في جُمادَى الأُولى عن بضْعٍ وخَمْسين سنة ، ودُفِنَ بتربة الأمير تنكِزْ بُغا النَّاصري خارجَ بابِ المَحْروق .

• مُوسَى بنُ أُرْقُطاي ، الأمير ، شَرَفُ الدّين ، ابنُ الأمير الكَبير[٢] سَيْفُ الدّين التركي .

تنقَّلتْ به الأَحْوالُ إلى أن صارَ أمير مائة[٣] مُقَدَّم ألف . ثم وُلِّي نيابةَ صَفَد في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين ، وتُوفي بها في هذه السَّنَة .

• يَحْيَى بن ....[٤] مُحْيِي الدّين الرُّهوني المَغْرِبي ، العالم المحدِّث ، المالكي .

سمع واسْتَجازَ[٥] ، وكَتَب ، وجَمَع ، وأَفْتى ، ودَرَّس ، وأَفَاد ، وصَنَّف . تُوفِّي بمصرَ في ذي القعدة[٦] .

• يُوسُفُ[٧] بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ يَحْيَى بنِ محمَّدِ بنِ عَلِيّ ، الشيخُ الأصيل ، بهاءُ الدّين ابنُ الزّكيّ القُرَشي .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « والصلح » تصحيف .

٢ « الكبير » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « أميراً مقدم ألف » تصحيف .

٤ ترك في النسخ الثلاث مقدار موضع كلمتين بياضاً ، وفي إنباء الغمر : ١ / ٥٨ : « يحيى الرهوني المالكي تقدم في السنة الماضية » وفي الدرر ٤ / ٤٢١ : « يحيى بن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الدهوني [كذا] ... مات في شوال سنة ٧٧٣ » .

٥ ليست في (ع) وموضعها بياض .

٦ في الدرر : ٤ / ٤٢١ : « مات في شوال سنة ٧٧٣ » .

٧ « يوسف » ليست في (س ٢) .
وفي الإنباء : ١ / ٥٩ : « يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي الدمشقي ، بهاء الدين ، أبو المحاسن ابن الزكي » .

أجازَ له من بغداد الرَّشيدُ ابنُ أبي القاسم وابنُ الطَّبّال وجَمَاعة . ومن دمشقَ سنةَ خَمْس وتسعين قاضِي الحَنَابلة الشَّرفُ حَسَن ، وقاضِي الحنفية الـحُسامُ الرَّازي ، وأحمدُ بنُ عَسَاكِر ، والعزُّ الفَرَّاء وجَمَاعة . سمع منه الحُسَيْني وذكرَه في (معجمه) . وباشرَ في الأسْرَى ووَقْفِ الكَلّاسة . تُوفي في ربيع الأوَّل ودُفِنَ بتُربَتِه بقُرْبِ المُعَظَّمِيّة .

* * *

سَنَةُ خَمْسٍ وسَبْعين وسَبْعمائة

في يومِ الأَرْبعاء سابِعِه :

خَرَج الأميرُ أَلْجاي في طُلْبِه ومَنْ[1] هو في خِدْمته وأتباعه وحَفَدَتِه من الأُمراء ، وقَصَدُوا الرُّمَيْلَة معانداً للسُّلطان[2] ، فخرجَتْ مماليكُ السلطان وأقبلتْ [٢١٧ آ] أَطْلابُ / الأُمراءِ من كلِّ ناحية ، فاجتمعوا هم ومماليكُ السُّلطان ، والتَقَوْا هم وطُلْبُ أَلْجَاي واقْتَتلوا قِتالاً شديداً أَحَدَ عَشَرَ وَجْهاً[3] ، وقُتِلَ جماعةٌ وجُرِحَ آخرون ، فانكسر أَلْجاي[4] وهرب إلى قُبَّة النَّصر ، فرَجَع عنه الجَيْش ، ونُصِبَ له فيه خام ونزل فيه هُوَ ومماليكُه وحفَدَتُه ، وتردَّدَ[5] الرُّسلُ إليه بالصُّلح ، وأُرْسِلَ إليه خِلْعَةٌ بِنِيَابةِ حَمَاة ، فلم يَقْبَلْ . ثم إنّ الأُمراءَ والمماليكَ الذين مع أَلْجاي هَرَبوا عنه في الليل ، ولم يصبحْ معَه إلا دون الخمسمائة .

فلما كان بُكْرةُ يومِ الخميس خرج إليه بعضُ الأمراء وجماعةٌ من العوامّ فاقْتَتَلوا يسيراً ، ثم هرب وتبعَه الجيشُ ، فهَمَز فرسَه من على حَرْفِ شاطِىء النّيل ظاهرَ مدينة قَلْيُوب فنزل هو وفرسُه في جُورَةٍ[6] فَغَرِقَ هو والفَرَس . ثم إنّه أُخْرِجَ من البحر مَيْتاً .

وقُبِضَ على طَقْتَمِر الحَسَني ، وصَرَاي العَلَائي ، وسُلْطان شاه ، وقَرَا الحاجبِ وغيرِهم من أتباع أَلْجاي ورُسِمَ بشنقهم .

وصُودِرَ جماعةُ أَلْجاي فحَمَلوا من أموالِهم ما جاوَزَ حَدَّ الكثرة ، وقُبِضَ

---

١ « ومن » ليست في (س ٢) سهو .

٢ قال ابن حجر في إنباء الغمر : ١ / ٦٠ : « بسبب منازعة وقعت بينهما في تركة والدة السلطان » وانظر السبب أيضاً في ترجمته في وفيات هذه السنة .

٣ أي أحد عشر نوعاً من ضروب القتال وفنونه .

٤ « فانكسر ألجاي » ساقطة من (ع) .

٥ في (س ٢) : « وترددوا » خطأ .

٦ حفرة .

على مماليك أُلْجاي ، ثم استخدَمَهُم السلطانُ في خدمة ولدَيْه ، واحْتِيطَ على جميع موجودِ أُلْجاي .

وطُلِبَ الأميرُ عِزُّ الدّين أَيْدَمِر الدَّوادار نائب طرابلس ، فاستقرَّ أتابكَ العساكر .

واستقرَّ عوضَه في نيابة طرابُلْس الأميرُ شَرَفُ الدّين يَعْقُوب شاه .

ورُسِمَ للأمير[١] أَرْغُون شَاه أن يَجْلِسَ بالإيوان .

واستقرَّ صَرْغَتْمِش أميرَ سِلاح وأمر[٢] أن يَجْلِسَ بالإيوان أيضاً .

واستقرَّ الأميرُ أَرْغُون الأَحْمَدي اللّالا أميراً مقدَّماً يجلس بالإيوان .

ووُلِّي نيابةَ الإسكندريّة الأمير كُجُكْ من أُرْطَق[٣] شَاه عَنِ ابنِ عَرّام .

وأنعم على الأمير قُطْلُوبُغَا الشَّعْباني بتقدمة ألف وجُعِل رأسَ نَوْبة ثاني .

وأُنعم على جماعةٍ من الأمراء بطَبْلَخانات[٤] منهم : أَقْتَمُرُ الصَّاحِبي ، وتَمِرباي الحَسَنِي ، وأَحْمَدُ بن يَلْبُغا الخاصَّكي ، وإينالُ اليُوسُفي ، وبَلُوط الصَّرْغَتْمِشي .

وفي المحرَّم :

استقرَّ في نيابة صَفَد الأميرُ قُطْلوبُغَا المنصوري عوَضاً عن الأميرِ عَلَم دار المحمَّدي .

واستقرَّ عِوَضاً .....[٥] حاجباً ثانياً الأميرُ بكْتَمِر مِنْ بَرَكة .

وفي أَوَاخِرِ المحرَّم : خُلِعَ على القَاضِي بهاءِ الدّين أبي البَقَاء السُّبكي بقَضاءِ الشّام عوضاً عنِ القاضي كمالِ الدّين المعرِّي .

---

١ في (ع) : : « الأمير » تصحيف .

٢ في (ع) : « فأمر » سهو .

٣ في (س ٢) : « أرطوشاه » وفي (ع) : « أرطرشاه » وكلاهما تصحيف .

٤ العبارة في (س ٢) : « وجماعة أنعم عليهم من الأمراء بطبلخانات منهم » تحريف واضح .

٥ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة ، والعبارة بهذا الشكل فيها قلق ، ولعل مراد المؤلف : « واستقر عوضه حاجباً ثانياً ... » ولم نتهد إلى تحريرها في المصادر .

وفي صَفَر :

أُنْعِم على يَلْبُغا النَّاصِرِي مملوكِ يلْبُغَا ، وعلى آقْبُغا عبدِ الله كلّ منهما بطَبْلَخانة بمصر .

وفيه : استقرَّ في نيابة مصرَ آقْتَمِر عَبْدُ الغني وكان حاجبَ الحُجَّاب .

وفيه : أبطلَ السُّلطان مكْسَ القَراريط في بَيْعِ الدُّور بالقاهرة ومصر وظواهِرِهما ، وقيل : إن ذلك بسِعاية ابنِ جَمَاعة والبُلْقِيني .

وفي شَهْر ربيع الأول :

[٢١٧ ب] كُسِرَ النيلُ ولم يُوفِ / وكانتْ نهايةُ زيادته ستةَ عشر ذراعاً إلا خمسة أصابع ولم يثبت على ذلك ، وشَرَّقَ[1] بسَبَبِ ذلك أكثرُ البلاد ، وحَصَلَ بسبَبِه الغَلاءُ في السَنَةِ الآتية . وقَال القِيراطي في ذلك :

لا تركَنَنَّ بأرْضِ مِصْرَ لِصَاحبٍ ومُعَاشِرٍ ومُصَادِقٍ وخَلِيلِ
قَلَّ الوَفاءُ منَ اهلِها حَتَّى سَرَى عَدَمُ الوَفَا مِنهُم لماءِ النِّيلِ

وفي ربيع الأول :

حَضَرَ إلى مصرَ الأميرُ حَيَّار بنُ مُهَنَّا سامعاً مطيعاً مُعْتَذِراً عن قَتلِ نائِب حلب في سنة سَبْعين ، فَعُفِيَ عنه وأُعيدَ إلى الإمرة .

وفي شَهْر ربيع الآخر :

اجتمعَ أهلُ مصرَ للاسْتِسقاء بوَطَاةِ[2] قُبَّةِ النَّصر ظاهرَ القاهرة ، وحَضَرَ الأُمراءُ والقُضَاةُ والعُلَماء والفُقَهاء والفُقَراء حفاةً مُشَاةً في ثيابِ البَذْلة ؛ وصَلَّى وخَطبَ ابنُ القَسْطَلَاني خطيبُ جامع عَمْرِو بنِ العَاصي ، وكان يوماً مشهوداً ، ولم يُقَدَّر أنّهم أُسْقوا .

---

١ أي أصاب الأراضي عطش وجفاف .

٢ الوطاة : الوهدة والمطمئن من الأرض .

وفي شهر ربيع الآخر :

استقرَّ الأمير شهابُ الدّين أحمدُ بنُ الحاجّ أَلْمَلِك في نيابة غَزَّة عوَضاً عن الأمير طَشْبُغا[١] .

وأُنْعِم على مُبارَك الطَّازي وسُودُون جَرْكَس كلٌّ منهما بتقدمة ألف بمصر ، وارتُجع عن طَيْنال[٢] المارْدَاني تَقْدِمَتُه . وأُنْعِمَ على جَركْتِمر الأَشْرفي بطَبْلَخانة .

وفيه : استقرَّ القاضي بهاءُ الدّين ابنُ المفسِّر في حِسْبَةِ القَاهِرَة عِوَضاً عَنْ عَلَاء الدّين ابن عَرَب .

وفيه : حَصَل بالدّيار المصريَّة رَعْدٌ وبَرْق ومَطَرٌ عظيم زائدٌ عن الحدِّ حتى قال جماعة من المشايخ : إنّهم ما رأَوْا مثلَه .

وفي أحدِ الربيعَيْن :

قُتِلَ الأميرُ حسامُ الدّين ابنُ نَوْرُوز[٣] وَالي الوُلاة بالشّام ، غَضِبَ عليه النائبُ وحَبَسه بالقَلْعة ، وأُثْبِتَ عليه القِصاص فقُتِلَ تحتَ القلعة بحكم الشَّرع . وكان لَهُ حُرْمةٌ عظيمة على العَرَب والعَشِير وشأنُ الدّماء عنده يسير .

وفي جُمادَى الأولَى :

وُلّي الأميرُ مَنْكَلي بُغَا الأَحْمَدي البَلَدي نيابة الكرك .

وفيه : وَصَل سِعْرُ الإرْدَبّ القَمح بالقاهرة إلى خمسين ، والشَّعير والفُول إلى خَمْسةٍ وعشرين .

وفي جُمادى الآخرة :

وُلّي الأميرُ بَيْدَمِر الخُوارِزْمي نيابةَ حَلَب عوَضاً عن أشِقْتَمِر المارْداني نُقِل

---

١ في الأصل : « طنبغا » وفي النسختين الأخريين مهملة غير واضحة ، وقد حررناها من النجوم : ١١ / ٦٣ .

٢ في (ع) : « طال » وفي (س ٢) مهملة .

٣ العبارة في (س ٢) : « قتل الأم حسام الدين ابن نوزورد إلى الولاة » تصحيف واضح .

إلى نيابة صَفَد عَنْ قُطْلُوبُغا المَنْصوري ، ونُقِلَ المذكور إلى نيابة غزَّة عوضاً عن الأميرِ أحمدَ بنِ أُلملك وُلِّي نظرَ القُدْس والخليل .

وفي [جمادَى الآخرة][١] : استقرَّ الصاحبُ تاجُ الدّين النَّشْو الملكي في الوِزَارة عوَضاً عن كَرِيم الدّين ابن الغَنّام[٢] .

وفيه : أُنْعِم على الأمير ناصِرِ الدّين بنِ آقْبُغا أص بتقدمة ألف عوَضاً عن منكلي بُغَا الأحمدي ، واستقرَّ / أستادْدار العالية . [٢١٨ آ]

وأُنْعم على الأمير أَلْطُنْبُغا العُثْماني طَطَق بتقدمة ألف واستقرَّ أميرَ سلاحٍ عوضاً عنِ الأمير طَيْدَمِر البالسي .

وأُنْعم على الأمير طُقْتمِر[٣] الدَّوادار بطَبْلَخانه .

وفي رَجَب :

اسْتقرَّ القاضي بُرْهانُ الدّين الحلّي[٤] في نَظَرِ المارستان المَنْصُوري مُضَافاً لنَظَر بيتِ المال .

وفيه : شُنِقَ شخصٌ وزَوْجَته ، كانَ المذكورُ قَيِّمْ[٥] تُرْبَةٍ خارجَ باب النَّصر ، وكان يأْخُذُ الصِّغارَ من التُّرب ويُحْضِرهم إلى تُرْبَتِه يخنقُهم هو وزوجتُه ويأخذا[٦] ما عليهم ، فكَشَفَ اللهُ[٧] السِّتْرَ عنهما .

---

١ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين ، والسياق يقتضي ماأثبتناه بين المعقوفتين .
٢ في النسخ الثلاث : « الغنائم » تصحيف من سهو ، انظر ماسوف يأتي عن ابن الغنام .
٣ هي كذلك في النسخ الثلاث ، ويرسم ابن قاضي شهبة اسم الأمير هذا بهذه الصورة ويرسمه صاحب النجوم « طغيتمر » حيثما ورد ، انظر النجوم : ١١ / ٦٤ .
٤ في النسخ الثلاث « الحلي » هكذا ، وفي إنباء الغمر : « الحلبي » ولم نهتد إلى تحريره .
٥ في (س ٢) : « خادم » تصحيف .
٦ في (س ٢) : « ويأخذوا » خطأ . وقد سماه ابن حجر في الإنباء : ١ / ٦٤ : جمعة البواب ، وقال : « فيخنقانهم لأجل أثوابهم » .
٧ في (ع) : « الله تعالى » زيادة .

وفي شَعْبان :

استقرَّ الأميرُ أُرْغُون الأَحْمَدي اللَّالا في نيابة الإسكَنْدَرية عوَضاً عنِ الأمير كُجُك بحكم انتقالِه إلى نيابة غَزَّة عوَضاً عنْ قُطْلُوبُغا المَنْصُوري .

وفيه : استقرَّ[1] القَاضِي بُرْهان الدّين ابنُ جَمَاعة في تَدْريس الشَّافعي عوضاً عنِ القاضِي بدْرِ الدّين ابن[2] أبي البقاء ؛ وكان المذكورُ وَليَه عن والده لما وُلِّي قضاءَ الشام .

وفيه : وُلِّي القاضي كمالُ الدّين المعرِّي قضاءَ حلب عوَضاً عنِ القاضي فَخْرِ الدّين الزُّرَعي ، ثم عُزِلَ وأُعيدَ المذكور في أوَّل السَّنَةِ الآتية .

وفي رَمَضان :

أَمَر السُّلطان القُضاةَ أن يَحْضُروا عندَه بالقَلْعَةِ في كلِّ يَوْمٍ[3] وصُحْبَتهم جماعةٌ من مشايخ العلم والحَدِيث لقراءة (صَحِيح البخاري) ، فامتثلوا أمرَه ، وصارَ الشيخُ زَيْنُ الدّين ابنُ العراقي والشيخُ شهابُ الدّين ابنُ العَرْياني يقرأُ كلُّ واحدٍ منهما يَوْماً .

وفيه : طُلِبَ الأميرُ مَنْجَك إلى مصرَ ليُولَّى نيابتَها عوَضاً عنِ الأمير آقْتَمِر عَبْد الغني .

ووُلِّي الأميرُ بَيْدَمر نيابةَ دمشق .

والأميرُ أشِقْتَمِر المارْداني نيابةَ حلب .

والأميرُ آقْتَمِر عَبْدُ الغني نيابةَ طرابُلْس عنِ الأمير يَعْقُوب شاه بحكم استقرارِه حاجِبَ الحُجّاب بدمشق عوضاً عن الأمير أَلْطُنْبُغا العُمَري .

---

١ « استقر » ساقطة من (ع) ، سهو .

٢ « ابن » ليست في (ع) ، سهو .

٣ « يوم » ليست في (ع) ، سهو واضح .

ووُلّي الأميرُ طَيْدَمِر البالسي نيابةَ الكَرَك عوَضاً عنِ الأَمير مَنْكَلي بُغا الأَحْمَدي نُقِلَ إلى نيابة صَفَد .

وأُنْعِمَ علَى جَركْتَمِر مَمْلوكِ مَنْجَك بتَقْدمة ألف في مصر .

وعلى أَقْتَمِر الصَّاحِبي بتَقْدِمَة ألف واستقرَّ رأسَ نَوْبة ثاني .

وفي رمضان :

ابتدأ الطاعونُ بدمشق ، وتزايَدَ إلى أن بَلَغ في ذي الحجَّة في كلِّ يوم نحوَ ألفِ نَفْس ؛ وغلَتِ الأَسْعارُ بمصرَ والشَّام .

وفي شوَّال :

اسْتقرَّ الصاحِبُ كريمُ الدّين ابنُ الغَنَّام[1] في نَظَر المارستان المَنْصوري عوَضاً عن القاضي بُرْهانِ الدّين ابن الحلّي[2] .

وفيه : كانَ الغَرَقُ العامُّ ببغدادَ ، ورأيتُ بخَطِّ بَعْضِ أهلها أن الماءَ فاضَ وأَحاطَ بالبَلَد من أوَّلِ شوَّال واستمرَّ يتزايَدُ إلى ليلة حادِي عِشْريه ففَتَح الماءُ في السُّورِ فتحةً بينَ بابِ سُوقِ الخَيْلِ وبابِ النَّصْرِ ودخَلَ المدينةَ ودخَلَ الجامعَ الكبيرَ والمدارسَ ، ونبع الماءُ منَ الآبارِ والبَلاليع ، وانهدَمَتِ البُيُوت وماتَ تحتَ [٢١٨ ب] الهَدْمِ خلق كثير / ولجأَ[3] الناسُ إلى التُّلول والمواضعِ المرتفعة فَسَلِم من سَلِم ، وصارتِ السُّفُن تدورُ في الأزقَّةِ والأسْواقِ وتَنْقُل الناسَ من تلٍّ إلى تل ، ولم يبقَ من بَغْدادَ إلَّا نحوُ الثُّلُث منَ العِمارات ، واستمرَّ الماءُ قريباً من شهرٍ على هذه الصِّفَة ثم تناقَصَ وغِيضَ الماءُ وقُضِيَ الأَمْر .

وفيه : فاضَ نهرُ حَلَب وجاء سيل . قال ابنُ حَبيب : « فأَخْرَبَ نحوَ أربعمائة مكان[4] ، ما بين دارٍ وحانُوتٍ وطاحونٍ وبُسْتَان » .

---

١ في (س ٢) : « الغنائم » تصحيف .

٢ سبق في الصفحة : ٤٣٣ : « برهان الدين الحلي » وعلقنا عليه ثمة .

٣ في (س ٢) : « ونجا » مصحفة .

٤ في (ع) : « دكان » تصحيف .

وفارتْ مياهُ الفُراةِ بنَوَاحِي الرُّها وقَلْعَةِ المسلمين والبِيرَة .

قال بعضهم : « وأُحْصِيتِ الدُّور المعروفَةُ التي خرِبتْ ببغداد فكانَتْ سِتِّين ألفاً » .

قال الحافِظُ أبو زُرْعَةَ ابنُ العراقي : « وذلك يدلُّ على ما يُقال إن سائر الأنهار والمياه تمُدُّ النيلَ في زيادته ولذلك يفيضُ فرأيت »[١] .

وفي ذي القعدة :

وصل الأميرُ مَنْجك إلَى الدّيار المصرية وعُظِّم تَعْظيماً كثيراً ، ووُلِّي نيابةَ مصر ، وفُوِّضَ إليه النظرُ في الأَحْباسِ ، والنظرُ على الوِزارة ، ونظرُ الخاص ، وأنه يُخْرِجُ الإقطاعاتِ إلى ستمائة دينار ، ويُخْرج الطَّبْلَخانات والعَشَرات بسائر المماليك[٢] الشامية ؛ وأنه يَعْزِل من شاءَ من أرباب المناصِبِ ويُولِّي من شاء في سائِرِ الأعمال ، وقُرِىء تقليدُه بالإيوان ، وفيه أنَّ السُّلطان قد أقامَه مَقَامَ نَفسِه في كُلِّ شيء فَوَّضَه إليه الخليفة في سائر أُمُور المملكة .

وفيه : استقرَّ الأمير يَلْبُغا النّاصري حاجِباً ثانياً ومقَدَّم ألف .

وفيه : وَرَد الخَبرُ إلى القاهرة أن الوَبَاء وقع بالإسكندريَّة وبَعْض بلاد الوَجْه البَحْري .

وأنّ الأميرَ أَرْغُون الأَحْمَدِي اللّالا نائبَ الإسكندرية تُوُفّي ، فوُلِّي عوضَه قُطْلُوبُغا الشعباني .

وفيه : ارتفعتِ الأسعارُ بالقاهرة ، وكان الخُبز يُباع خمسةَ أَرْطالٍ بدرهم فأُبيعَ دونَ الأربعة . ولم تزِل الأسعار تتزايَدُ إلى آخِرِ السنة .

---

١ الكلمة مهملة في النسخ الثلاث وغير بينة ، ولعلها كما أثبتناها .

٢ هي كذلك في النسخ الثلاث وفي النجوم : ١١ / ٦٥ أيضاً ، وليست « الممالك » .

وفيه : أُنْعِمَ على يَبْبُغا[١] السَّابقي ، ويَلْبُغا القَوْصُوني ، وبُلَاط[٢] السَّيفي ألجاي بطَبْلَخانات .

وفي ذي الحجّة :

هَبَّ بسِنْجار ريحٌ أحرقَتْ وَرَق الشَّجر ومات أكثر أهلها . هكذا قيل .

* * *

وممّن تُوُفِّي فيها :

• إبراهيم بن أحْمَد بنِ محمّدِ[٣] بنِ عيسَى بنِ عُمَر بنِ خالدِ بنِ عَبْدِ المُحْسِن ، قاضِي القُضاة ، بَدْرُ الدّين ، أَبو إسْحاقَ ابنِ القاضي صَدْرِ الدّين المَخْزُومي المِصْري الشّافعي الشّهير بابْنِ الخَشّاب .

سمع من جدّه عيسَى ، ومنَ الحَجّار ، ووزيرة ومحمّد بن عليّ بن ظَافِر وآخرين . واشتغل ، وأفاد ، وأفتَى ، وحَدَّث ، ونابَ في الحكم بالقاهرة ، ووُلِّي قضاءَ حلب في أوائِل سنة ثلاثٍ وأربعين ، ثم عُزِلَ في شهر ربيع الأوّل منَ السنة القابلة بسَعْيٍ منه وعاد إلى مصر ونابَ في الحكم مدَّةَ سِنين ؛ ثم وُلِّي قضاءَ المدينة النّبويَّة وخطابتَها فأقام بها / مدَّةً ، فحصل له مَرَض فسار إلى مصر [٢١٩ آ]
ليتداوى فأدركه أجلُه في الطَّريق بالبَحْرِ الملح[٤] بالقرب من الأَزْلَم وهو من أبناء الثّمانين ، ودُفن بجزيرة هناك .

---

١ في (س ٢) : « يلبغا » مهملة ، وهو تصحيف .

٢ في (س ٢) : « ودلاط » مصحفة .

٣ في (ع) : « إبراهيم بن محمد بن عيسى » سقط ، وفي إنباء الغمر : ١ / ٦٧ : « إبراهيم بن أحمد بن عيسى » وفي النجوم : ١١ / ١٢٦ : « إبراهيم بن أحمد بن المجد عيسى ... » ولعل ابن قاضي شهبة قد أثبت بخطه (المجد عيسى) فصحفها ناسخ نسخة الأصل (س ١) إلى (محمد) ونقلها عنه ناسخ (س ٢) . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن الخشاب » .

٤ في (س ٢) : « المالح » تصحيف .

• أَرْغُون الأَحْمدي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين المعروفُ باللّالا .

تنقّلتْ به الأحوال إلى أن صار لَالَا السُّلطانِ الملكِ الأشرفِ شَعْبان . ثم صار خازنداراً كبيراً ، ثم وُلّي أستادْدار العَالِيَة . ثم إن الأميرَ يَلْبُغا نفاهُ إلى الشّام في ربيعِ الأول سنةَ ثمانٍ وستين ؛ ثم حَضَر بعد قَتْله إلى مصر ، واستمرَّ لَالَا السُّلطانِ على عادتِهِ ، فلما قُتل أَسَنْدَمِر أُعطِيَ تقدِمة ألف واستمر لَالَا على حالِهِ إلى شَوّال سنةَ اثنتين وسَبْعين جُعل أميرَ مَجْلس ؛ ثم وُلّي في شعبانَ نيابةَ الإسكندريّة ، فسار إليها وأقام[1] بها نحو[2] خمسين يوماً ، وتُوفي بها في ذي القعدة .

• آرُوس المحمَّدي[3] النّاصِري ، الأَميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أَصْلُه من مماليك النّاصِرِ حَسَن ، أُعطي طَبْلَخاناه بعدَ قَتْلِ أُستاذِه ، ثم تَقْدِمة ألْف ، ثم استقرَّ أَسْتادْدار العالية في رجب سنة ثلاث وستين ، ثم قام مع طَيْبُغا الطَّويل على يَلْبُغا فقُبِضَ عليه في جُمادَى الآخرة سنَة سبع وستّين وسُجِن بالإسكندرية ، ثم أُفرج عنه في شهر رَمَضان من السَّنَة وأُنعِمَ عليه بطَبْلَخانة بدمشق ثم بتَقْدِمة بها . ثم قَدِم مع منجك في هذه السَّنة إلى مصر وأُعطي طَبْلَخانة بها[4] ، وهذا آخرُ العَهْدِ به .

• أَسَن قُجاه اليَلْبُغاوي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

كان في أيّام أُسْتاذِه رأسَ نَوْبَة السِّلَحْداريّة ، وأعطاه أَسَنْدَمِر طَبْلَخانة . فلما قُتِل أَسَنْدَمِر نُفي المذكورُ إلى الشّام بَطّالاً . ثم في السَّنةِ الماضية أُحضِر إلى مصر وأُعطِيَ طَبْلَخانه وجُعل أميرَ آخُور صَغِير[5] ، فقتل في وَقْعَةِ أُلْجاي بعدما قاتل أُلجاي قتالاً شديداً .

---

١ في (س ٢) : « فأقام » تصحيف .

٢ « نحو » ساقطة من (ع) ، سهو .

٣ في الإنباء : ١ / ٦٧ : « آروس بن عبد الله المحمودي » وفي النجوم الزاهرة : ١١ / ١٢٩ كذلك .

٤ « بها » ليست في (ع) ، سهو .

٥ في (ع) : « الصغير » تصحيف واضح .

• آقْبُغَا[١] العُمَري البَالِسي ، الأمير ، علاءُ الدّين ، المعروف بأخي طَيْبُغا الطَّويل .

أُعطي طَبْلَخانة أيّام أخيه ، ثم قُبِضَ عليه بعد كسرة أخيه في جُمادَى الآخرة سنةَ سبعٍ وستين وسُجِنَ بالإسكَنْدَرية ، ثم نُفي إلى الشّام في[٢] سَنَةِ إحْدَى وسبعين طُلِبَ إلى مصرَ وأُعْطِي طَبْلَخانة ، ثم نُقِلَ إلى طرابُلُس في سَنَتِه طَبْلَخانه ، وانقطع خبره .

• ألْجَاي اليُوسُفي النّاصِري ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أصلُه من مماليك النّاصِرِ محمَّدِ بنِ قَلاوُون . تَنَقَّل في الخِدَم والدُّول ؛ وَوُلّي حُجُوبيّةَ الحُجّابِ بدمشق في رَمَضَانَ سنةَ إحدَى وستين ، ثم عُزِلَ في آخِرِ السَّنة بسعْي النائبِ الأمير بَيْدَمِر ، ثم عاد إلى مصر وباشَر الحُجوبيَّة بمصرَ أكثرَ من سنةٍ واستقرَّ أميرَ جُنْدار إلى أن قام هو والأمراءُ على الأمير أَسَنْدَمِر في شوال سنة ثمانٍ وستين ، فَظَفِرَ بهم[٣] أَسَنْدَمِر (وأرسلهم إلى الإسكندرية)[٤] ثم أطلق المذكور بعدَ القبض على / أَسَنْدَمِر واستقرَّ أميرَ سلاح ، وتزوَّج بأُمّ السلطان ، [٢١٩ ب] وتقدَّم وصار يتكلَّم في كلّ الأُمور ، والأمير مَنْكَلي بُغَا الأتابك[٥] لا يتكلَّم في شيء ، ولمّا مات المذكور استقرَّ الأميرُ أَلْجاي أتابكاً في جُمادَى الآخرة مِنَ السَّنة الماضيَة ، ووُلّي نظرَ المارِسْتَان المنصوري . فلمّا توفيت أُمُّ السلطان انحطَّتْ منزلتُه عندَ السلطان وقلَّت حُرمتُه ، ووقع بينَه وبينَ السُّلطان على تركة زوجَتِه إلى أن آل الأمْرُ إلى ما ذَكَرْناه[٦] . وكان أَلْجاي رجلاً تامّاً مليحَ الشكل ، فارسَ

---

١ في إنباء الغمر : ١ / ٦٧ : « آقبغا من مصطفى » وفي النجوم : ١١ / ١٢٨ : « وتوفي سيف الدين آقبغا بن عبد الله من مصطفى اليلبغاوي » .

٢ في (س ٢) : « إلى الشام إلى سنة » سهو .

٣ « بهم » ساقطة من (س ٢) ، سهو .

٤ مابين القوسين ساقط من (ع) ، سهو .

٥ في (س ٢) و(ع) : « الأتابكي » خطأ .

٦ انظر ما تقدم ص : ٤٢٩ .

الخيل ، لو اجتازَ بصغير سَلَّم عليه ، لكنَّه كان خفيفَ العقـل يفـرح بأكْـلِ البِرْطِيلِ[١] . ودُفِنَ بتربته التي أنشأها بسُوَيْقَة العِزِّي بقرب الرُّميلة .

• بَيْبُغا ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أصلُه مملوك قَوْصُون ، وتنقَّل في الخِدَم وخَدَم صَرْغَتْمِش ، ثم يَلْبُغا ، ثم أَسَنْدَمِر وأعطاه طَبْلَخانة ، ثم جعله أميرَ آخور الملكِ الأشرف ، ثم قَبَض عليه وسَجَنَه . ثم بعد القبض على أَسَنْدَمِر نُفِيَ إلى الشام ؛ ثم في العَامِ[٢] طُلِبَ إلى مصر وأُعطي طَبْلَخانه ، وانْقَطع خبرُه في هذا العام .

• عبد الغَفَّار[٣] ، القاضي ، رَضِيُّ الدّين ، القَزْويني الشّافعي ، أحدُ نُوَّاب الحكم ببغداد .

كانَ رجلاً جيِّداً ، حسنَ الخَلْقِ والخُلُق ، دائم البِشْر ، كريماً متواضعاً ، وله بعضُ اشْتِغال ؛ وكان يحضُر عندَ[٤] الكِرْماني شارح (البُخاري) ويستفيدُ منه . تُوُفِّي في ذي القعدة[٥] أو ذي الحجَّة ، ودُفن بتربَتِه[٦] التي أنشأها بقُرب الجامع[٧] الكَبير ، وهو في عَشْرِ السبعين .

• عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلـيّ ، الشيـخُ ، نـورُ الدّيـن ، القُـرَشي الأمـوي الإسْنَائيّ المِصْري .

---

١ الرشوة .

٢ يريد في العام السابق على العام الذي هو فيه ، وهو تعبير متداول في الدارجة .

٣ في إنباء الغمر : ١ / ٦٩ : « عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزويني الشافعي » .

٤ كذا في الأصل (س ١) و(ع) أما في (س ٢) فهي : « عنده » ، ويجوز الوجهان فالكرماني توفي سنة ٧٨٦ هـ ، وهو كرماني بغدادي الإقامة والوفاة ، وعبد الغفار هذا أقام في بغداد ، وولي فيها نيابة الحكم . انظر الجزء الثالث من تاريخ ابن قاضي شهبة ص : ١٥١ ، وإنباء الغمـر : ١ / ٦٩ .

٥ في (س ٢) : « في ذي الحجة أو القعدة » سهو .

٦ في (ع) : « بالتربة » سهو .

٧ في (ع) : « جامع الكبير » سهو .

أخو الشّيخ جمالِ الدين .

قال بعضُ المؤرّخين : « كانَ صاحِبَ مالٍ كثير ، ولم يُرَ لابساً غيرَ جَنْدَاء بَيْضاء بغَيْر صقال ، وفي الشّتاء جَنْداء طَرْح وعَذَبة على جَنْب »[١] . تُوفي بالقاهرة في رَجَب .

• ماجِدُ بنُ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ عَبْدِ الكريم ، الصاحِبُ ، سَعْدُ الدّين ، ابن تاجِ الدّين المِصْري .

كتب الإنشاءَ بالقاهرة ، ووُلّي الوِزَارة بالشّام . ذكره ابنُ حبيب وأثْنَى عليه . تُوفي في هَذِه السَّنَةِ بمصر عن ......[٢] وستّين سنة .

• محمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَليّ بن عُمَرَ ، الشيخُ العالمُ الرَّئيس ، محبُّ الدين ، ابنُ الشيخ العلّامة سِرَاجِ الدّين الحُسَيْني القَزْويني الأصل البغدادي الشافعي ، شيخُ بغدادَ ومُسْنِدُها وإمام جامع الخَليفَة .

اشتغل وسمِعَ الحديثَ ، وأَمَّ بالجامع موضعَ والده ؛ وكان عنده كَرَمٌ زائد ، حسنُ الخَلْقِ والخُلُق ، لطيفُ المزاج ، ظريفٌ كَيِّس . توفّي في هذه السَّنَةِ وهو في حُدُود السّتين ، ودُفن بتُرْبَةِ جَدّه بالرَّدَّادِين ببَابِ الأَزَجّ .

[٢٢٠ آ] • محمَّدُ بنُ مَسْعُودٍ ، الإمامُ المقرئُ / ، صلاحُ الدّين ، المصري المالكي . أحدُ أصحابِ الشيخ تقيِّ الدّين ابنِ الصائغ المقرئ[٣] . تُوُفي في ذي الحجَّة .

• محمَّدٌ ، القاضِي ، صَدْرُ الدّين ، السكّري[٤] الحَنَفي .

قدمَ منَ الشّامِ إلى مصر فولّاه القاضي سِرَاجُ الدّين نيابةَ الحكم بالقاهرة ، ثم وُلّي قضاءَ الحَنَفية بالإسكَنْدَرية ، وتُوفي بها في ذي القعدة .

---

١ « جنب » ساقطة من (ع) وترك الناسخ موضعها بياضاً .

٢ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .

٣ في (ع) : « المزي » تصحيف .

٤ في إنباء الغمر : ١ / ٧٢ : « محمد بن محمد ، البكري ، صدر الدين الحنفي » ولعل نسبته (البكري) في الإنباء تصحيف وماجاء ههنا الصواب .

• مُحمَّدٌ[١] ، القاضي ، تاجُ الدّين ، الكَرَكي ثم المِصْري الشّافعي .

وَلِيَ قضاءَ المدنية النّبوية مُدَّةً ، ثم انتقل إلى الدّيار المصرية فولّاه القاضي بهاءُ الدين أبو البقاء نيابةَ الحكم بمصر والقاهرة ، ثم استمرَّ به ابنُ جَمَاعة إلى أن تُوُفي في شعبان .

• مَحْمُودُ بنُ قُطْلوشَاه ، الإمامُ ، رَشِيدُ الدين ، أبو الثَّناء الحَنَفي السَّراي .

قدم إلى مصرَ بعد الخَمْسين فجعلَ له الأميرُ شَيْخو تَصْديراً في جامعه ، ودَرَّس بالصَّرْغَتْمِشيَّة بعد وفاةِ الشَّيخ قِوامِ الدين ، واستمرتْ بيده إلى أن تُوفي .

ذكره ابنُ حَبِيب وأثنى عليه وقال : « كان عُمْدَةً فيما يَرْويه منَ الآثار والنُّقول ، قُدْوَةً في الفِقْه والعربيَّة والأُصُول » . تُوفي في جُمادَى الآخِرة وقيل في رَجَب .

• يَعْقُوبُ ، الشيخُ ، شرف الدّين ، الحَمَوي ، المَعْروفُ بابْنِ خَطِيب القَلْعَة .

قال العُثْماني قاضي صفد في (طبقاته) : « كان من الأئمَّة الفُضَلاء ، والفقهاء الأجِلَّاء ، وله مصنفاتٌ بديعة ، ونظم (الحاوي) وأجاد ، ونَفَعَ وتخرَّج به جماعة ، وماتَ في المحرَّم »[٢] .

• أبو بَكْرٍ ، الشيخُ الزَّاهِدُ ، الدَّقْروطي[٣] ، السُّليماني المِصْري الشافعي .

كان يحفَظُ جُمْلَةً من (الشامل) لابْنِ الصَّبَّاغ واختصر منه قطعةً ، وكان يذكُر أن عُمُره مائةٌ وعشرون سنةً .

١ في إنباء الغمر : ١ / ٧١ : « محمد بن عبد الله » . وقد جرى ابن حجر وغيره من مؤرخي هذه الفترة على أن يذكروا اسم (عبد الله) ويجعلوه أباً لمن لم يعرف اسم أبيه . ولم يجر ابن قاضي شهبة على سننهم .

٢ انظر الطبقات الكبرى : (ق : ١٣٩ ا — ١٣٩ ب) .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، وهو تصحيف ، صوابه : « الدهروطي » كما جاء في إنباء الغمر : ١ / ٦٨ ، وجعله ابن حجر : « أبا بكر بن عبد الله » وانظر تعليقنا في الحاشية (١) السابقة .

ذكَرَه ابنُ الملقِّن في (ذيل[1] طَبَقات الصُّوفية) بذلك وقال : « كان من أهل الخَيْرِ والصَّلاح والدِّين ، سليمَ الباطن » . تُوُفي في شوَّال ، ودفن بزَاويته التي أنشأها بقُرْبِ الأشرفية . ٣

* * *

١ في (س ٢) : « دليل » تصحيف .

سَنَة سِتٍّ وسَبْعينَ وسَبْعمائة

اسْتُهِلَّتْ هذِه السّنَةُ والمَوْتُ بالطَّاعونِ فاشٍ كَثير ، يموتُ بدمشقَ عَلَى ما ضُبِطَ في الدِّيوانِ نحْوُ الخمسمائة كلَّ يومٍ ، وما لا يُضبَط كَثير . ثم تَناقَصَ بدمشقَ بعد أنْ مَضَى أسبوعٌ منْ هَذا الشَّهرِ ، ولم يَزَلْ يتناقَصُ إلى أنِ انتَهَى العددُ فيه إلى نَحْوِ الخَمسين[1] . وكانَ ابتداؤُه في رَمَضان من السَّنةِ الماضِيَة ؛ ولَمْ يزلْ يتزايَدُ إلى أن كَثُرَ في ذِي الحِجَّة .

قال ابنُ دُقْماق : « في مُستَهَلِّ المحرَّمِ سمعتُ الأميرَ قُطْلُوبُغا كُوكَائي يَذكُرُ أنّه سمعَ منْ شخصٍ ثِقَةٍ بأنَّ شَيْزرَ مَطَر بها ثَعابين » . قُلت : وتَبعُدُ صحَّةُ ذلك .

وفي المحرَّمِ :

أنشأ الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ بنُ بُراق أميرُ آخور قاعتَه بالزُّقاقِ المَنسُوبِ إلى والِدِه عندَ جامِعِ تَنْكِز مدرسةً علَى قُرَّاءِ القُرآنِ ، وجعلَ لها شَيْخاً وإماماً حَنبَلِيّاً ، وفَتَح لها بَاباً ثانياً شَمالياً إلى الشَّارِعِ تجاهَ بابِ الزَّاوِيَةِ السَّلاوِيَّة .

/ وفيه : دَرَّس تقيُّ الدّين ابنُ الظَّاهِرِي بالعَادِلِيَّةِ الصُّغرَى عِوَضاً عَنِ الشَّيخِ [٢٢٠ ب] شَمْسِ الدّين ابنِ قَاضِي الزَّبَداني .

وفيه : باشَرَ ناصِرُ الدّينِ ابنُ قَفْجَق نَظَرَ الجامِعِ الأُمَوِيّ بعدَما وُلِّي إمرةَ عَشَرَةٍ عَنْ قُرْبٍ[2] ، وتكلَّم في نِيابَةِ ابنِ آقْبُغا آص الأسْتَادْدَار .

وفي صَفَر :

دَرَّس القَاضِي فَتْحُ الدّين ابنُ الشَّهِيدِ بالظَّاهِرِيَّةِ الجُوَّانِيَّة ، نَزَل لَهُ عَنْها الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ قاضِي الزَّبَداني .

---

١ في (س ٢) : « خمسين » سهو .

٢ في (س ٢) : « قريب » تصحيف .

وفيه : دَرَّسَ جَدِّي الشيخُ شَمْسُ الدِّين ابنُ قَاضِي شُهْبَةَ بالشَّامِيَّةِ الجُوَّانيَّةِ نيابَةً عَنِ ابن السُّبكي ، وكان يَنُوبُ بِها ابنُ قَاضِي الزَّبَداني .

ووُلِّي الشيخُ عِمادُ الدِّين الحُسْباني إعادَةَ الشّاميَّة عوَضاً عن ابنِ قاضِي الزَّبدَاني .

وفيه : اسْتقرَّ الأميرُ[1] قُبْلايْ حاجِباً بدمَشْق عِوَضاً عنْ قُوزي .

وفيهِ : تُوُفِّي أَحْمَدُ بنُ الشَّيخ شَمْسِ الدِّينِ الغَزِّي ، وكانَ بيَدِه وبِيَدِ أخيهِ محمَّدٍ وهما صَغِيرانِ ، وأحمدُ الأكبرُ مِنْهُما نصفُ تَدْريسِ التَّقَوِيَّـة ، وتَـدْريسُ القُوصِيَّة ، وإعادة الأمِينيَّةِ والرَّكْنِيَّة[2] ، والعادليَّةِ الصُّغْرَى ؛ واستقرَّتِ الوَظائِفُ باسمِ أخِيه خَلا إعادَةِ الأمِينيَّةِ فإنَّهُ استقرَّ بها الشيخُ عَلاءُ الدِّين حِجِّي . ونابَ عَنِ المذكورِ الشيخُ نَصِيرُ الدِّين ابنُ الجَزَري .

وفيه : باشَرَ شِهابُ الدِّينِ ابنُ حِجِّي إعادَة العَصْرُونِيَّةِ والدِّماغِيَّةِ عِوَضاً عن عَلَاءِ الدِّين الإِرْبدي .

وفيه : وُلِّي القاضِي شهابُ الدِّين ابنُ القاضِي علاءِ الدِّين ابنِ فَضْلِ اللهِ[3] كتابةَ السِّرِّ بدمشقَ عِوَضاً عنِ القَاضِي فتحِ الدِّين ابنِ الشَّهيد .

ووُلِّي البَدْرُ صَدَقَة المسْتَوْفِي صِحَابَةَ الدِّيوانِ عِوَضاً عن تاجِ الدِّين[4] ابـنِ فَزَارة .

وفيه : وُلِّي القاضِي فَخْرُ الدِّين الزُّرَعي قَضاءَ حَلَب عِوَضاً عنِ القَاضِي كمالِ الدِّين المَعَرِّي .

---

١ « الأمير » ساقطة في (س ٢) سهو .
٢ في (س ٢) و(ع) : « الركنية والأمينية » تقديم وتأخير ، وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن الناسخ أشار إلى وجوب التقديم والتأخير بينهما بحرف (م) فوق كل منهما .
٣ « الله » ليست في (ع) سهو .
٤ « الدين » ليست في (ع) سهو .

وفيه : وُلِّي شَخْصٌ مالِكي قَضاءَ المالِكيَّةِ بطَرَابُلْسَ و لم يكُنْ بِها قاضٍ مالِكِيّ .

وفي شهرِ رَبيعٍ الأوَّل :

استقرَّ الأميرُ ناصِرُ الدِّينِ ابنُ ناظِرِ الحَرَمَيْن حاجِباً عن قُبْلاي بحكمِ انتقالِهِ إلى الحُجُوبيَّةِ الثَّانية .

وفي الشَّهرِ المذكور : باشَرَ مشيخةَ الإقراءِ بتُرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ أَمِينُ الدّين ابنُ السَّلار عِوَضاً عنِ الشَّيخِ شَمْسِ الدّين ابنِ اللَّبّان بتَعْيِينه إيّاه لذلك .

وفيه : انْتَهى إرْدَبُّ القَمْحِ في القاهرة إلى مائة ، والشَّعِير إلى سِتِّين .

وفيه : دَرَّس عَلاءُ الدّين ابنُ القَاضِي بَهاءِ الدّين أَبي البَقَاءِ بالصَّارِمِيَّةِ عَنِ الحُسَيْني بحُكْمِ وَفَاته .

وفيه : باشَرَ شِهابُ الدّين ابنُ القُرَشِي حَلْقَةَ الحَدِيثِ الكِنْدِيَّة بالجَامِعِ .

وفي هذا الشَّهْر : وُلِّي ناصِرُ الدّين ابنُ القاضي سَرِيِّ الدّين قضاءَ حَلَبَ عِوَضاً عنِ القَاضي بُرهانِ الدّين التّاذلي ، وكانَ المذكورُ قَدِ انْفَصَل عَنْ قَضاءِ حَمَاة .

وفي شَهْرِ ربيع الآخر :

أُنْعِمَ عَلَى الأميرِ عَلاءِ الدّين ابن كَلَفْت[1] بطَبْلَخانة .

/ وفي جُمادَى الأولَى : [٢٢١ آ]

انْتَهى سِعْرُ القَمْحِ الإرْدَبّ إلى مائةٍ وعِشْرين ؛ وأُبِيعَ الخُبْزُ الرَّطلُ بدرْهَم ونِصف ، وقُشورُ البَطّيخ كُلُّ رطْلٍ بِنِصْف . وماتَ أَكْثَر الدَّوابِّ لقلَّةِ العَلَف . وغَلَتِ البضائِعُ لقلَّةِ الظَّهْرِ ؛ وتأخرَّ انْحِسارُ النّيل عن وَقْتِه .

وفيهِ : عُزِلَ منْ حِسْبَةِ القَاهِرَة بهاءُ الدّين ابنُ المُفَسِّر ، ووُلِّي شَمْسُ الدّين الدَّميري المالكي .

---

١ في الأصل (س ١) وفي (ع) : « كليب » وفي (س ٢) : « طيب » وكلها تصحيف حررناه من ترجمته في سنة وفاته ٧٨٠ عند ابن قاضي شهبة ، وستأتي . ومن السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٢ .

وفي جُمادَى الآخِرَة :

ابتَدأَ الفَنَاءُ بالنَّاسِ في القاهِرَةِ ومِصْرَ وظواهِرِهما[١] ، وتزايَدَ موتُ الفُقَراءِ من الجُوعِ .

وفي رَجَب :

عُزِلَ الصَّاحِبُ تاجُ الدِّين النَّشْو المَلَكي من وِزَارَةِ مصرَ ، وقُبِضَ عليه وصُودِرَ ، وأُخْرِبَتْ دارُه التي عَمَرها بمصرَ إلى الأَرْضِ . ونُفِيَ إلى الشَّامِ عَلَى حِمار ، وأُعيدَ إلى الوِزارةِ الصَّاحِبُ ابنُ الغَنَّام .

وفي شَعْبان :

رَسَم السُّلطانُ للنائِب مَنْجَك[٢] أن يُفَرِّق الفُقَراءَ[٣] على الأُمراءِ كُلُّ مقَدَّمِ أَلْف مائة فَقِير ؛ وعلى كُلِّ أمير بقَدْرِ مماليكه ، وعَلَى الدَّواوين والتُّجّار ومَنْ يُتَّهم بمالٍ عَلَى قَدْرِه لشدَّةِ الغَلاء ؛ ففرَّقَهم مَنْجَك عَلَى هذا الحكْمِ ؛ ونُودِيَ بالقَاهِرَةِ ومصر ألا يَتَصدَّقَ أحدٌ عَلَى حَرْفُوش ، وأيُّ فقيرٍ سأَلَ صُلِبَ ؛ وأَخذ كُلُّ واحدٍ فقراءَه جعلَهم في مكانٍ يُطعِمُهم ويَسْقيهم ولا يمكِّنُهم منَ السُّؤال . وتزايَدَ الموتُ بالقاهرةِ إلى أن ماتَ كلَّ يومٍ منَ الحَشَرِيَّةِ قريبُ المائتين ، ومن الطُّرحاء نحوُ الخمسمائة . ثم تزايَدَ في رَمَضان فصارَ يموتُ كلَّ يومٍ حَشَرِيَّة خمسمائة نَفَر ، ومنَ الطُّرَحَاءِ مثليها[٤] ؛ وصار جماعةٌ من الأمراءِ منهم ناصرُ الدّين ابنُ آقْبُغا آص وسُودُون الشَّيْخوني يأمُروا[٤] لمن جاءَهُم بميِّتٍ بدِرْهم ، فصارَ[٥] النَّاسُ يحملون

---

[١] في (س ٢) و(ع) : « وظواهرها » تصحيف .

[٢] بإزائها في هامش الأصل (س ١) عبارة : « أي نائب مصر » للتوضيح ، وهي بخط الناسخ .

[٣] العبارة في (س ٢) : « أن يفرق الفقراء أي نائب مصر على الأمراء » وهو وهم من الناسخ حين ظن أن ماأثبت في هامش الأصل (س ١) وذكرناه في الحاشية السابقة أنه من المتن فأقحمه في غير موضعه : وهذا دليل من الأدلة الكثيرة على أن (س ٢) منقولة من النسخة (س ١) .

[٤] كذا في النسخ الثلاث ، وصوابها : « مثلاها » ويبدو أن المؤلف أورد الخبر كما قرأه على العامية الدارجة ، ولم يرده إلى الفصيح ، يبدو ذلك من بعض الكلمات الواردة في الخبر .

[٥] في (س ٢) : « فصاروا » على الدارجة .

الموتَى ويأتُون بهم على أبواب[١] ، فيُغَسِّلوهُم ويكفِّنُوهم ويدفِنُوهم .

وفي شعبان :

وُلِّي الشيخُ علي نيابةَ جَعْبَر[٢] ، ووُلِّي عِوَضَه وِلايةَ الوُلاةِ الأميرُ علاءُ الدين ابنُ الشُّجاعي .

وفي شهرِ رَمَضان :

ثارَ جَمَاعَةٌ على محمَّدٍ المعروفِ بالمَقَارِعي ، وهو رجلٌ عاميٌّ يقول الشِّعرَ ، ويدَّعي المعرفةَ في شيءٍ من العُلومِ ، ويجتمعُ ببَعْضِ الرُّؤساء ، ويَجْتَمِعُ إليه جماعةٌ منَ العوامّ في مواضِعِ النُّزهات ؛ فتكلَّم بأشياءَ ضُبِطَ عليه مِنْها وقُوعُ كُفْريّاتٍ وزَنْدقةٍ منه ، فادُّعِيَ عليه عندَ القاضي صَدْرِ الدّين ابنِ العِزّ ، وثارَ[٣] عليه جَمَاعةٌ منْ عَوَامِّ الحَنابلة ، وكُتِبَ فيه مَحْضَر يتضمَّنُ أشياءَ قبيحةً تُوجِبُ إراقةَ دَمِه منَ الاتِّحادِ والطَّعْنِ في القرآن والشَّريعَة ، وعَدَمِ الإيمانِ بالبَعْثِ والنُّشور وغيرِ ذلك ؛ هذا معَ ارتكابِ أنواعٍ من الفُسْقِ . وأجمعَ رأيُهم على قَتْلِه وعَدَمِ قَبولِ توبَتِه . ثم سَعَى في نَقْلِ دَعْواه إلى عندِ القاضي الشّافعي ، فطلَبَه وجُدِّدَتِ الدَّعوَى ، فأجابَ بأنه أشْعَري ، وهم ينتمُون إلى ابنِ تَيْمِيَّة ويتعصَّبون ؛ وأحضَروا له كِتاباً سَمّاه (المَشَارِع) وذكَرُوا أنّه مُشْتَمِلٌ على زَنْدَقة ، فتأمَّله قاضي القُضَاةِ فلم يَجِدْ فيه شيئاً من ذلك ، ثم سَجَنه إلى آخرِ السَّنَةِ ، ثم / أطلقَه بعْدَما حكَمَ [٢٢١ ب] بإسْلامِه .

وفي تَوارِيخِ المِصْريّين : أنّ في رمضانَ تَناقَصَ الموتُ في الفُقَراء وفَشا في الأغنياءِ والأكابِرِ وأماثِلِ النّاس ، وتَزايَدَ أسعارُ ما يتعلّق بالمَرْضَى ، وأبيعَ كُلُّ فرُّوجٍ بخمسةٍ وأربعين دِرْهما ، وكُلُّ سَفَرْجَلَة بخمسينَ دِرْهما[٤] ، وكلُّ رُمّانةٍ

---

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولعل كلمة سقطت سهواً هي : « أبواب الأمراء » .

٢ في الأصل (س ١) وفي (س ٢) : « جعفر » تصحيف سهو .

٣ في (ع) : « فثار » تصحيف .

٤ في (س ٢) : « درهم » خطأ .

بستةَ عَشَر دِرْهماً ، وكلُّ بَطِّيخةٍ بسبعين[١] دِرْهماً . وتزايَدَ الحالُ في شَوَّال .

وفي [شَوّال][٢] :

وصلتْ إلى القاهِرَة والدةُ الأميرِ سالم الدُّوكَاري التُّركُماني ، وصُحْبَتَها أحمدُ ابن هَمَر[٣] التُّركماني المَوْصوفُ[٤] بالشَّجاعَةِ ؛ وكانَ أشيعَ[٥] عنه أنّه يقطعُ الطَّريقَ على تُجّارِ العِراقِ ويقتلُهم ويأخُذُ أموالَهم ، فطلبَه السّلطانُ فهرَبَ ، ثم شدَّد عليه الطلبَ ، فحضَرتْ والدةُ سالِم وهو في صُحْبَتِها ، فشفعَتْ فيه عندَ السلطانِ فأجابَ سؤالَها فأطْلَقَ[٦] سبيلَه وأعطاهُ إقْطاعاً بمصرَ ، ورجعتِ المذكورةُ إلى بلادِها .

وفيه : دَرَّس بهاءُ الدّين ابنُ القاضِي نجمِ الدّين ابنِ العزِّ الحَنَفي بالمُرْشِدِيَّة ، نزلَ لَهُ والدُهُ عنها .

وفيه : وُلِّي قضاءَ الحنابِلَةِ بدمَشْق القاضِي شمسُ الدّين ابنُ التَّقِي عِوَضاً عنِ القاضِي عَلاءِ الدّين العَسْقَلاني .

وفي شَوَّال وأوائِلِ ذي القعدَةِ :

دَخَل إلى القاهِرَة تراويجُ[٧] القَمْحِ والشَّعِيرِ ، وانحطَّتِ الأسْعارُ بسبَبِ ذلك ،

---

١ في السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٦ : « بتسعين » .

٢ في الأصل (س ١) : « وفي » بعدها فراغ مقداره موضع كلمة ، وتابعتها على ذلك (س ٢) ، أما (ع) ففيها : « وفيه » . وقد حررناه من السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٦ حيث جاء فيه : « وفي خامس عشر شوال » .

٣ الكلمة معماة غير بينة في النسخ الثلاث حررناها من السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٦ .

٤ في (س ٢) وحدها : « المعروف » تصحيف سهو .

٥ في (س ٢) : « يشيع » تصحيف .

٦ في (ع) : « فانطلق » تصحيف .

٧ الكلمة مهملة في النسخ الثلاث ، حررناها من السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٧ ، ولعلها بهذا الضبط تعني : مايؤتى به على جناح السرعة لتدارك الأمر ، وهي على الدارجة حتى في زماننا ، فيقال لن يقوم بعمل ويشعر منه التباطؤ : « رَوِّج » أمر بالإنجاز السريع .

ولم تَزَلِ الأسعارُ تنحطُّ إلى أن أُبِيعَ كُلُّ إِرْدَبٍّ قَمْحٍ بستّين بعد مائةٍ وثَلاثين ، وكُلُّ إِرْدَبِّ شَعِيرٍ بِعِشْرين . وأبيعَ الخُبْزُ كُلُّ أربعةِ أرطال بدرهم .

([1] ثمّ في آخِرِ ذي القعدةِ نزلَ سعْرُ[2] الإرْدَبِّ إلى نحوِ الثّلاثين ، وأبيع الخبزُ كلّ ستّةِ أرْطالٍ بدِرْهم) .

وفي ذي[3] الحِجَّة :

أُنعمَ على الأمير يَبْغا السّابقي بتَقْدِمة ألْف بمصر .

وَفي ذي القعدة :

فَتح الأميرُ أشِقْتَمِر نائبُ حَلَبَ سيسَ وأعمالَها ، وانقرَضَتْ دولةُ الأَرْمَن ؛ وهذِه المملكَةُ لم يملكْها أحدٌ من ملوكِ التُّركِ[4] ؛ ووُلِّي نيابتَها الأميرُ يعقوبُ شَاه نُقِلَ إليها من حُجُوبِيَّةِ دمشقَ ، ثم طُلِبَ إلى مصرَ في الشَّهْرِ الآتي ، ووُلِّي عوضَه الأميرُ آقْبُغا عَبْدُ الله .

وفي بَعْضِ التَّواريخ : أنّه أُحْضِرَ التّكْفُورُ[5] ملكُ سِيس إلى القَاهِرَة فرُسِمَ له بالإقامَةِ بالكُومِ بَيْنَ مِصْرَ والقَاهِرَة ورُتِّبَ له رَاتِب . وكَذا قالَ ابنُ حَبِيب : إنّه مُسِكَ وأُرْسِلَ إلى القاهرة .

وفي ذِي القعدة :

وُلِّي حِسْبَةَ دمَشْقَ ناصِرُ الدّين محمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ النَّجم محمّد المعرِّي[6] الحَلَبي عِوَضاً عنِ ابنِ مَري .

---

١ مابين القوسين ساقط من (ع) .

٢ « سعر » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « ثم في آخر ذي الحجة » قفزة بصرية حيث أسقط الخبر الذي جاء قبله .

٤ في (ع) وحدها : « من ملوك مصر الترك » يبدو أنه سهو .

٥ في (ع) : « الكفور » وقد حررناها من السلوك : ٣ / ١ / ٢٣٧ ، وعلق عليها المحقق في الهامش : « أطلق لقب التكفور على ملوك أرمينيا الصغرى متملكي سيس » .

٦ في (ع) : « الغزي » تصحيف .

[٢٢٢ آ] / وفيه : وُلّي الأميرُ ناصرُ الدّين ابنُ قَفْجَق إمرَةَ طَبْلَخاناه .

وفيه : جاءَ البريدُ بطَلَبِ الشيخِ شَرَفِ الدّين ابنِ مَنْصور إلى مِصْرَ لِيُوَلّى القَضاءَ بها عِوَضاً عنِ القاضي صَدْرِ الدّين ابنِ التركُماني لِعَدَمِ مَنْ يصلُح هناك بإشارَةِ القاضي بُرْهانِ الدّين ابنِ جَمَاعة .

وفيه : باشَرَ عَمّي القاضي جمالُ الدّين يوسُفُ وظائفَ أبيه لضَعْفِه وكِبَرِه ، وأقام بدمشقَ وتركَ ما كانَ يُعانِيه من قَضَاءِ الكَرَكِ والزَّبَداني .

وفي ذِي الحِجَّة :

وَرَدَ الخَبرُ إلى دمشقَ بوَفَاةِ عليٍّ ويَحْيَى ابنَيْ[1] القاضي تاجِ الدّين السُّبْكي مطْعُونَيْن ، وأنّ القاضي فتحَ الدّينِ ابنَ الشّهيد وُلّي وظائِفَهم : الخطابةَ ، وتَدْريسَ الشّاميَّةِ الجوّانية ، والأمينية ، فكَتَب النائبُ إلى مصرَ في أمْرِ الخَطَابة لقَاضي القُضَاةِ ، فجاءَ[2] الجوابُ بِولايتِه .

وفي ذِي الحجَّةِ : توجَّهَ القاضي (شرفُ الدّين ابنُ مَنْصورٍ إلى مصرَ ، فلما وَصَل عُدِلَ إلى غيْرِهِ بسعيِ القاضي)[3] نجمِ الدّين ابنِ العِز .

وفيه : استقرَّ الأميرُ يعقوبُ شَاه في نيابَةِ الإسْكَنْدَرِيَّة عِوَضاً عن قُطْلُوبُغا الشّعْباني .

وفيه : عُزِلَ الصَّاحِبُ كريمُ الدِّين ابنُ الغَنَّام مِنَ الوِزَارَةِ وصُودِرَ ثم أُطْلِق ، وأبْطَلَ السُّلطانُ الوِزَارَةَ ، وخَلعَ على الأميرِ شَرَفِ الدّين ابنِ الأزْكَشِي واستقرَّ مُشِيرَ الدَّوْلَةِ بطَبْلَخاناه .

وفيه : عَزَلَ قاضي القُضاةِ بُرْهانُ الدّين ابنُ جَمَاعة نفسَه[4] ، وسُئِلَ في العَوْدِ

---

١ في (س ٢) و(ع) « ابن » تصحيف .

٢ في (ع) : « فجاءه » سهو .

٣ مابين القوسين ساقط من (ع) .

٤ في (س ٢) : « ثقة » بدل : « نفسه » تصحيف .

فامتَنع وصَمَّمَ ، ثم سُئِلَ مَرَّاتٍ إلى أن عادَ بعدَما اشترَطَ شُرُوطاً وحَصَلَ له إكرام كثير .

وفي تاسِعَ عَشَرَ ذِي الحجَّةِ : وَصَلَ توقيعُ قاضِي القُضاةِ بَهاءِ الدّين أبي البقاءِ بالخطَابَةِ ، فَخَطبَ من الغَدِ ، ثم عَرَض له مَرَضٌ استمرَّ فيه إلى أن تُوُفِّي .

وفي ذِي الحجَّة : نقل نائبُ صَفَد الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا البَلَدي إلى نِيابَةِ طَرَابُلْس .

ونُقِلَ نائِبُ طَرَابُلْس الأميرُ آقْبُغا عَبْدُ الغَني إلى نِيابَةِ صَفَد .

وفيه : وَلَّى صَلاحُ الدّين خليل[1] ابنُ السّيرَجي ناظِرُ الشّامِيَّةِ الجُوَّانيَـةِ تدريسَها للقاضي وَلِّي الدّين ابنِ أبي البَقاء ، مع وُصُولِ الخَبَرِ بتَوْلِيَةِ القاضِي فَتْح الدّين ابنِ الشَّهيد في تَدْريسِ الشّامِيَّة والأَمِينيَّة .

وفيه : وقَعَ غلاءٌ بحلَب ، وعَزَّتِ الأقوات ، وأُبيعَ كُلّ مكُّوكِ قَمْحٍ بنَحْوِ مائةٍ وخمسينَ دِرْهماً .

* * *

وممَّن تُوُفِّي فيها :

• إبْراهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُنْعِم ، القَاضِي المُسْنِدُ الصَّدْر ، كَمالُ الدّين ، أبو إسْحاق ، الحَلَبي الحَنَفي ، المعروفُ بابْنِ أمينِ الدَّولة .

وُلِدَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سنةَ خمسٍ وتسعين . سَمِعَ مِن سُنْقُر الزَّيْنـي[2] (صحيحَ البُخاري) وغيرَه ، ومنْ أبي بَكْرِ بنِ أحمدَ ابنِ العَجَمي ، وإبراهِيمَ ابنِ عَبْدِ الرَّحمن ابنِ الشّيرازي وغيرهم ، وقدِمَ دمشق . / سمعَ منهُ ابنُ حِجّي . [٢٢٢ ب]

ذكرَه ابنُ حَبِيب وأثْنى عَلَيْه وقال : « باشَرَ بحلَبَ كِتابةَ الإنْشاء ونَظَرَ الدَّواوين ، ووِكَالةَ بيتِ المال » .

---

١ « خليل » ساقطة من (ع) .

٢ في (ع) : « الذي » تصحيف .

تُوُفِّي في جُمادَى الأُولَى عن إحْدَى وثمانين سنة .

• أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ سُلَيْمان بنِ فَزَارَةَ ، قَاضِي القُضاةِ ، شَرَفُ الدّين ، أبو العَبّاس ابن القَاضِي شِهابِ الدين ابنِ الكَفْرِي الحَنَفي .

مولدُه في صَفَر سنةَ إحدَى وتِسعين وستمائة[1] . وفي جُمادَى الآخِرةِ منها كُتبَ اسمُه في استِدْعاءٍ بخطِّ البِرْزالي فيه جَمَاعةٌ منهم : التَّقِيُّ الواسِطِي ، وابنُ القَوّاس ، وابنُ عَسَاكِر ، والفَارُوثي ، والقاضِيان ابنُ الجُوَيْني[2] والشَّرَفُ حَسَن وجَماعة . وسَمِعَ من جَمَاعَةٍ منهم عِيسَى المغَارِي ، والجَرَائدي وقرأ عَلَيْه (الشَّاطِبِيَّة) بسَماعِهِ منَ الكَمَالِ عن المؤلِّف ، وقرأ بالرِّواياتِ عَلَى والِدِه . ودَرَّسَ بالطَّرْخانِيَّة ، والقُلَيْجيَّة ، والرُّكْنِيَّة ، ونابَ في الحُكْمِ ، ثم استبدَّ بالقَضاءِ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ، وعُزِلَ في شعبان سنةَ تِسْع وخمسين ، ثم أُعيدَ ؛ ثم تَرَكَ القضاءَ وما بيدِه منَ الوَظَائِفِ لوَلَدِه القاضِي جَمالِ الدّين في جُمادَى سنةَ ثلاثٍ وستّين ؛ وضَعُفَ بصَرُه ثم أُضِرَّ ، وأقبلَ على شأنِه يتْلُو ويتعبَّدُ ويُقْرأُ عليه بالرِّوايات ، وتُوُفِّي ولدُه في صَفَر سنةَ سِتٍّ وسِتّين فَصَبَر واحْتَسَبَ ، ولم يَزَلْ مُنْجَمعاً عنِ[3] النَّاسِ إلى أنْ تُوُفِّي[4] .

سمِعَ منْهُ ابنُ رافِع والحُسَيْني . تُوُفِّي في صَفَر .

• أحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ عَبْدِ الله ، الشيخ ، شِهابُ الدّين ، الإِرْبِدي[5] الشَّافعي .

أخذَ عنِ الفَخْرِ المِصْري ، وأذِنَ لهُ بالإِفْتاءِ ابنُ خَطِيبِ يَبْرُود ، وأجازَ لَه المِزِّي وغيرُه وسَمِعَ من[6] ابنِ رَافِع وغَيْره .

---

١ « وستمئة » مكررة سهواً في (ع) .

٢ في (ع) : « الحوى » مهملة .

٣ في (س ٢) : « على » سهو .

٤ في (ع) زيادة : « رحمة الله تعالى عليه » من الناسخ .

٥ في إنباء الغمر : ١ / ١٠٥ : « الإربلي » وهي تصحيف فلتحرر .

٦ فوقها في الأصل (س ١) كلمة : « كذا » .

قال ابنُ حِجّي : « وقرأَ النّحوَ والأُصولَ ، وقرأ بالرِّواياتِ ، وشارك في الأدب . وكَتَبَ وعَلَّق ، وجَمَع وأَفاد ؛ وكانتْ له أسئلةٌ حسنةٌ في فُنُونِ العِلْم ، وعاشَر الأكابر وكان محبَّباً للنَّاس » .

تُوُفّي في صَفَر ، ودُفِنَ بالصُّوفية . جاوَزَ الستين .

• أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهيمَ بنِ عَليّ ، الصَّدْرُ ، شِهابُ الدّين ، ابنُ القاضِي أَمِينِ الدّين ، ابنُ قاضِي القُضاة بُرْهان الدّين الحَنَفي ، المعروفُ بابْنِ عَبْدِ الحَقّ ، ناظِرُ العَذْرَاوِيّة ومُشارِفُ الجامِع .

تُوُفّي في شَهْرِ ربيعٍ الآخر .

• أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الله ، المحدِّثُ الصَّالح ، شِهابُ الدّين ، ابنُ المحِبِّ الصَّالحي الحَنْبَلي .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وعِشْرين . حَضَر على ابنِ الشِّحْنَة ، وسَمِعَ من جماعة ؛ وكانَ على طريقَةِ أقارِبه في قراءَةِ المواعِيد عَلَى الكُرْسي ، ومواعِيدُه مُفِيدَةٌ ، وعندَه صَلاح ، ولكَلامِهِ وَقْعٌ في القُلوب . سَمِع منه الشَّيْخُ شهابُ الدِّين ابنُ حجّي .

توفّي في رَبيع الأَوّل .

• أَحْمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بن عَليّ ، العَلّامة ، شَهابُ الدّين ، أبو العَبَّاس / الأَصْبَحي العِنَّابي . الشافعي ، شَيْخُ النُّحاةِ بدِمشق . [٢٢٣ آ]

تلميذُ أبي حَيَّانَ وخادِمُه ، أَخَذَ[1] عنه العَرَبِيَّةَ والقِراءاتِ ، ولازَمَه وكَتَب عنه تَصَانِيفَه بخطِّه الحَسَنِ المَغْرِبي ، وسمِعَ منه ورَوَى عنه ؛ ثم قَدِمَ دمشقَ ووُلّي مشيخةَ النَّحوِ بالنَّاصِريّة ، وقَصدَه الناسُ للأَخْذِ عنه وانْتَعفوا به .

قال ابنُ حجّي : « انتهتْ إليه معرِفَةُ العربيَّةِ بدمشق ، وأَخَذَ عَنْهُ الناسُ ، وكانَ حسنَ الخُلُق كريمَ النَّفس . سَمِعْنا منْه عن أبي حَيَّان حَدِيثاً ونَظْماً له ولغَيْره » .

---

١ في (س ٢) : « وأخذ » سهو .

وذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثْنى علَيه قال[١] : « ولَهُ مؤلَّفات منها : (شَرْح[٢] كتابِ سِيبَوَيْه) » .

توفّي في المحرَّمِ ودُفِنَ بمقابِرِ الصُّوفيَّة ، وقدْ جاوَزَ الستين .

• أَحمَدُ[٣] بنُ يَحْيَى بن أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، الأديبُ ، شِهابُ الدين ، التِّلِمْساني ، نزيلُ القاهِرَة ، الحَنَفي ، المعروفُ بابْنِ أبي حَجَلة .

أقامَ بدمشقَ مدَّةً ، ثم استوطَنَ الدِّيارَ المِصْريَّة ، وباشَرَ الخانَقاه المَنْجَكِيَّة .

ذكَرَه ابنُ حَبيب فقال : « شهابٌ[٤] نَيِّر ، فاضِلٌ خَيِّر ؛ عارِفٌ بالأدب ، ماهرٌ في كَلامِ العَرَب ، طَلَع منَ المَغْرِبِ ، وجَمَع بينَ المُرْقِصِ والمُطْرِب . أقامَ بالقاهِرَةِ ، واجتمعَ بالأَعْيانِ والأَكابر » .

ولَهُ مُصَنَّفاتٌ في الحَديث والأدب منها : كتاب[٥] (دفعُ النِّقْمَةِ في الصَّلاةِ على نَبيِّ الرَّحمة) ، و (أَطْيَبُ الطِّيب)[٦] في الحديث ، و (مَوَاصِيل المَقاطيع) في الحديث[٧] ، وكتاب (السُّكُرْدَان)[٨] صَنَّفه للناصِرِ حَسَن ، وكتاب (ديوانِ الصَّبابة) شَرَح فيه أحوالَ المتيَّمين . وله خَمْسة[٩] (دَواوين) في مَدْحِ النَّبيِّ ﷺ ، وله (مقامات) ضَاهَى بِها (مقاماتِ الحريري) وكتابُ (السَّجْعِ الجَليلِ فيما جَرَى منَ النيل) .

---

١ في (س ٢) : « وقال » طفرة قلم .
٢ « شرح » ساقطة من (س ٢) .
٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) العبارة : « صاحب السكردان وديوان الصبابة ابن أبي حجلة » . وفي هامش (ع) : « ابن أبي حجلة » فحسب .
٤ في (س ٢) : « شهاب الدين نير » سهو .
٥ « كتاب » ليست في (ع) .
٦ في (س ٢) : « أطيب الطيبا في الحديث » وفي (ع) : « أطيب الطيبا الحديث » وكلاهما تصحيف .
٧ « في الحديث » ساقطة من (ع) .
٨ في (ع) : « السكروان » تصحيف .
٩ في النسخ الثلاث : « خمس » سهو .

تُوُفِّي بالقاهِرَةِ في ذي الحجَّة عن إحْدَى وخمسين سنة .

• إسْماعِيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إبراهيمَ بنِ جَمَاعة ، الخطيبُ ، عِمادُ الدّين ، أبُو الفِداء الكِنَاني الشَّافعي .

وُلدَ في شَوَّال سنةَ ستٍّ عشرةَ وسبعمائة . سمعَ بحماةَ كثيراً على التَّاجِ ابنِ مُزَيْزٍ في حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وعِشْرين ، ووُلِّي الخِطابَةَ لما تَوَجَّه ابنُ عَمِّه القاضي بُرْهانُ الدّين إلى الدّيارِ المِصْرِيَّة قاضِياً في جُمادَى الآخِرَة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ؛ وكان يُدَرِّسُ أيضاً عن ابنِ عَمِّه في الصَّلَاحِيَّة[١] ، وكانَ رجُلاً خَيِّراً .

تُوُفي في ربيعٍ الأول بِبيْتِ المَقْدِس .

• أُسَنْبُغا النَّاصِري ، الأميرُ سَيْفُ الدّين .

أصْلُه من مماليك النَّاصِرِ مُحَمَّد ، وتنقلَّ في الخدَم إلى أن أعطاهُ يَلْبُغا طَبْلَخانَة بمصرَ ، وجُعلَ لالَا الملك الأشرف ، ثم عَزَلَه واستقرَّ على إمْرِيَّته . ثم نَفَاه أسَنْدَمِر إلى الشام ، ثم أُحْضِرَ بعدَ قَتْلِ الأَجْلابِ ، وأُعْطِيَ طَبْلَخانه .

تُوُفّي بالإسْكَنْدَرِيّة في المحَرَّم .

• أُوَيْسُ[٢] بنُ الشَّيخِ حَسَن الكَبير بن حُسَيْن[٣] بنِ آقْبُغا بنِ أَيْلَكان ، صاحِبُ بغدادَ وتَبريز وما أُضيفَ إليهما من البِلاد .

ذكَرَه ابنُ حَبيب وأَثْنَى عليه وقال : « كانَتْ دَوْلَتُه تسعَ عَشْرةَ سنة » .

وقال غيرُه : « كان ملكاً / عادِلاً ، حازِماً ، شُجاعاً ، مليحاً ، مَنْصوراً ، [٢٢٣ ب] قليلَ الشَّر ، كثيرَ الخَيْر مُحِبّاً للفُقَراء وأَهْلِ الخير . كان قبلَ موتِه رأى في مَنَامِهِ أنَّه يموتُ يومَ كَذَا وكَذَا ، فخلَع نفسَه منَ المُلْكِ وعَمِلَ ولدَه الأكبرَ حُسَيْن في تُورِيز وبغداد ، واعتزَلَ وهُوَ يُكْثِرُ منَ الصَّلاةِ والعِبادَةِ إلى الوَقْتِ الذي عَيَّنَه

---

١ في (ع) : « الصالحية » تصحيف .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان هامشي بخط مختلف : « صاحب بغداد » .

٣ كذا في الأصل والسلوك : ٣ / ١ / ٢٤٤ ، وجاء في الإنباء : ١ / ١١١ : « أويس بن الشيخ حسين بن حسن » مصحفاً .

لهم فماتَ فيه بتَبْريزَ عَنْ نَيِّفٍ وثلاثين سَنَةً . وجاءَ الخبرُ بوفاتِه إلى دمشق .

• أَيْدَمِر الآنُوكي[1] النَّاصِري ، الأميرُ الكَبِيرُ ، أتابكُ العَساكِرِ المِصْرِيّة ، عِزُّ الدِّين ، المعروفُ بالدُّوَادار .

أصلُه من مَمَاليك آنوكَ بنِ النَّاصِرِ ، وتنقلَّ في الخدَم ، وحَظِيَ عندَ النَّاصِرِ حَسَن وجَعَلَه دَوَادارَه ، ولم يكُنْ في آخِرِ أيَّامِ النَّاصِرِ أَحْظَى من أَرْبَعَةِ أمراءِ يَلْبُغَا الخاصّكي ، وطَيْبُغا الطَّويل ، وتَمانْ تَمِر العُمَري . وأَيْدَمِر الدُّوادار . فلمّا ركِبَ يَلْبُغا على السّلطانِ كانَ أيدَمِر معَ السُّلطانِ وهَرَبَ معه ، فلمّا قبضَ يَلْبُغا على السُّلطانِ وقَتَلَه نَفَى المذكورَ إلى الشّام ، ثمَّ ولَّاه نيابةَ البِيرَة ، فأقامَ بها إلى أن قُتِلَ يَلْبُغا نُقِلَ إلى نيابة بَهَسْنا ثم إلى نيابَةِ غَزَّة ، ثم وُلِّي نيابةَ طرابُلْس في ذي الحجَّةِ سنةَ سبْعين ؛ ثم نُقِلَ إلى نيابة حَلَب في أَوَّلِ سَنَةِ ثلاثٍ وسَبْعين ؛ ثم في جُمادَى الآخِرة سنةَ أربعٍ أُعيدَ إلى نيابَة طرابُلْس فاستمرَّ بها إلى أن طُلِبَ في المحرَّمِ من هذِه السَّنَةِ وجُعِلَ أتابكَ العَسَاكِرِ عن أَلْجاي اليُوسُفي ، وتُوُفِّي في ذِي القعدة .

• بَيْبُغا العَلَائي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين .

أصلُه مملوكُ الأميرِ عَلِيّ المارْدَاني ، ثم خَدَم يَلْبُغا الخاصِكّي ، فأقامَ عندَه قليلاً وأعطاهُ طَبْلَخانة في سنةِ ثلاثٍ أو أربع وستّين ثم في شعبانَ سنةَ سَبْعٍ وستين استقرَّ دَوادارَ السُّلطان ، فلما قُتِلَ يَلْبُغا قُبِضَ على المذكور في[2] ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستِّين وسُجِنَ بالإسْكَنْدَرِيَّة ، ثم أُفرج عنه ونُفِي إلى الشَّام ؛ ولما صارَ أميرُ علي نائبَ مِصْرَ سَعَى له في تَقْدِمَةٍ بطرابُلْس ، فاستمرَّ عليها إلى رَمَضان من هذه السَّنَةِ وهَذَا آخرُ العَهْدِ به .

---

١ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر : ق ٣٣ ب في ترجمة سيف الدين آنوك ابن الناصر محمد بن قلاوون : « آنوك بألف ممدودة مفتوحة ونون مضمومة وواو ساكنة وكاف » .

٢ في (س ٢) : « في شهر ربيع الآخر » .

• حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ إسْماعيل ، العلَّامَةُ ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ قاضِي القُضاةِ عَلاءِ الدّين القُونَوي المِصْري الشافعي .

ولِّي خانْقاه سَعِيدِ السُّعَداء مَرَّتين ، وعُزِلَ بغير سبب ؛ ووُلِّي تدريسَ الشَّرِيفيَّة . ثم استنابَه ابنُ[1] جَمَاعَةَ فباشَرَ على وَجْهٍ حَسَن . وكانَ يتنزَّهُ عنِ الحكْمِ في أكْثَرِ أوقاتِه .

تُوفِّي في شَعْبان ودُفِنَ بتُرْبَةِ الصُّوفية .

• حُسَيْن بن [محمد بن] أحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الله بنِ عِوَض[2] ، الشيخ ، شَرَفُ الدّين ، ابن القاضي صَدْر / الدّين ابنِ[3] قاضِي القُضاةِ تقيِّ الدّين [٢٢٤ آ] ابنِ قَاضِي القُضاةِ عِزِّ الدّين ، المَقْدِسي الأَصْلِ المِصْري الحَنْبَلي .

درَّس بجامِعِ الحاكِمِ ، وأعادَ ببعْضِ مدارِسِ الحَنابِلَة ، وهو أَحَدُ المُوَقِّعين بِديوانِ الإنْشاء.

تُوفِّي في ذي القعدة .

• حَيَّار بنُ مُهَنّا بنِ عِيسَى بنِ مُهَنّا بن مَانِع بنِ حديثه بن غُضَيَّة[4] بن فَضْلٍ ، أميرُ العَرَبِ ، من آلِ فَضْل .

وُلِّي الإمْرَةَ بعدَ وفاةِ أخِيه أَحْمَد في سنةِ تسعٍ وأربعين ، ثم عُزِلَ بعدَ عَشْرِ سنين بأخِيهِ فَيَّاض ، ثم أُعيدَ حَيَّار ، ثم عُزِلَ بعدَ أشْهُرٍ وخَرَج عنِ الطَّاعَةِ ، ثم أطاعَ في جُمادَى الأُولَى سنةَ اثنتين وستّين ، وأعيدَ إلى الإمْرَةِ ، ثم خَرَجَ عنِ الطَّاعَةِ في السَّنَةِ الآتِيَة ، ثم أعيدَ في شَوّال سنةَ سبعٍ وستّين ، واستمرَّ إلى

---

١ « ابن » ساقطة من (س ٢) .

٢ سقط اسم أبيه « محمد » من الأصل (س ١) والنسخة (س ٢) وترك مكانه بياضاً ، أما في (ع) فجعل الاسم : « محمد بن أحمد بن عمر » . وفي إنباء الغمر : ١ / ١١٦ : « حسين بن محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي شرف الدين » فاستدركنا اسم الأب منه .

٣ « ابن » ساقطة من (ع) .

٤ في الإنباء : ١ / ١١٦ : « عقبة » بدل غضية ، مصحفة .

أن وقع بينَه وبينَ نائب حلب الأميرِ قَشْتَمِر المَنْصُورِي وتواقَعَا في ذي القعدَةِ فقُتِلَ نائبُ حلبَ ، وعَصَى حَيَّار ، وخَرَج منَ البلادِ ، ثم عادَ إلى الطَّاعةِ سنةَ خمس وسَبْعين[١] ، ووُلِّي الإمرةَ واستمرَّ إلى أن تُوُفي في هذه السنةِ بنَواحَي سَلَمْيَةَ عَنْ بضعٍ وستين سنة .

• الخَضِرُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيّ بنِ عيسَى ، الشيخُ ، صَلاحُ الدّين ، أبو العَبّاسِ ابنُ بهاءِ الدّين ابنِ عَلاءِ الدين ابنِ نَجْمِ الدين البُلُسْتَيْني الأصْلِ الدّمشقي ، المعروفُ بابْنِ السُّيوفي[٢] . شيخُ زاوِيَةِ جَدِّه بالصَّالحية .

سمِعَ من أبي بَكْرِ بنِ عَنْتَر .

قال ابنُ حجّي : « وكانَ شَيْخاً حسَنَ الشَّكْلِ ، لَدَيْه فَضِيلَة ، وجَمَع كتاباً في الأحكام سماه (إغاثَةَ المَلْهُوفِ بأَنْباءِ أصْدَقَ من السُّيوف) وحَفَّظ بعضَه لولَدِه إبْراهيم » .

تُوفِّي في ذي القَعْدة .

• سُتَيْتَة بنتُ عليِّ بنِ عَبْدِ الكَافي بنِ عَلِيّ بن تَمّام ، الفاضلة الأصِيلة ، بنتُ قاضي القُضاةِ تقيِّ الدّين السُّبكي ، زوجَةُ القاضِي تقيِّ الدّين ابنِ أبي الفَتْح ثم المِسَلَّاتي .

روَتْ عن حَسَنِ الكُرْدي وغيرِه ، وكانَ لها رأي ومعرفةٌ . ولما تُوُفِّي أُخُوها تاجُ الدّين توجَّهَتْ بأولادِه إلى القاهِرَةِ ، وكانوا عندَها تُربِّيهم وتدخُلُ على نِساءِ الدَّوْلَة ويُعَظِّمونها .

توفِّيَتْ بالطّاعونِ في ذي القعدة .

• سُلْطانُ شَاه بنُ قَرا ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين ، التركي .

تنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن أُعْطِيَ طَبْلَخانه بمصرَ وحُجُوبيَّة ، ثم قُبِضَ عليه

---

١ في (ع) : « وستين » سهو واضح .

٢ في (س ٢) : « اليوسفي » مصحفة .

في فِتْنَةِ أَلْجاي ونفي ، ثم أُعيدَ إلى مصرَ وأعطِيَ طَبلَخانه .

تُوفِّي في هذه السنة .

• طَقْتَمِر ، الأَمِيرُ ، سيفُ الدّين ، دَوادار يَلْبُغا .

ثاني طَشْتَمِر[١] ، ثم صارَ رأسَ نَوْبَةِ أولادِ السُّلْطانِ وأُنْعِمَ عليه بطَبْلَخانَه في مصرَ في السَّنَةِ الماضِيَة .

توفِّي في هذه السَّنَة .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحمن ، العَدْلُ المفتي ، جَمالُ الدّين ، القَفْصي .

قالَ ابنُ حجِّي : « كانَ من أعيانِ شُهودِ الحُكْمِ ويُفتي كثيراً » .

توفِّي في رَمَضان وله نحوُ خمسين سنة ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ الصَّغير .

• عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ دَاوُد ، الفَقِيهُ ، تقيُّ الدّين ، الكُفَيْري ، الدمَشْقي الشّافعي .

تفقَّه بالشيخِ علاءِ الدّين حِجِّي وغيرِه ، وقرأَ عليه في الأُصول ، وكان سليمَ الصَّدْرِ . / ولما تُوفِي أخوه جَمالُ الدّين عبدُ الله سنةَ سَبْعِين تقرَّرَ عوضَه في [٢٢٤ ب] مشيَخَةِ الحَدِيثِ بالقُوصِيَّة .

تُوُفي في ربيع الأَوَّلِ ، ولم يَبْلُغِ الأربعين .

• عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ، الإمامُ ، جَمالُ الدّين ، أبو مُحَمَّدٍ ، الحُسَيْني النَّيسابُوري الشّافعي .

أحدُ أَئِمَّةِ علماءِ المعْقُول . قدِمَ من بلادِهِ إلى مصرَ ، ووُلِّي بها مشيَخَة بعضِ الخَوانِق ، وكانَ صاحِبَ الأميرِ مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسِي ، وَرَدَ عليه دمشقَ حينَ كانَ نائِباً بها ، وقَصَده ، وهُوَ بحلَبَ وأقامَ هناكَ مُدَّةً ؛ ووَلِّي تدريسَ الأَسَدِيَّةِ بعدَ وفاةِ زينِ الدّين البَارِيني ، ثم نَزَل عَنْهُ للأَذْرَعي بعِوَض ، ثم وَرَدَ السَّيِّدُ[٢] دمشقَ ومات بها في ذي القعْدة ودُفِنَ بالصَّالِحِيَّة .

---

١ يريد أن عند يلبغا دوادارين ، أولهما : طشتمر ، وثانيهما : طقتمر هذا .

٢ يريد بها المترجم عبد الله بن محمد ، لأنه حسيني من الأشراف ، فهو سيد .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عبدِ الله بنِ نَصْر ، الإمامُ الفَاضِلُ ، تقيُّ الدّين ، البَكْري الواسِطِي الفَارُوثي المَعَرّي .

وُلِدَ سنةَ إحْدَى عشرة وسَبْعِمائة[1] .

قال ابنُ حجّي : « وكانَ يُشارك في عُلوم من حَديثٍ وغيرِه . ذكَرَ سَعِيْدٌ الذُّهْلي في تَرْجَمَةِ الشيخِ صَفِيِّ الدّين عبدِ المؤمِنِ أنّه سَمِعَ منه وقال : الإمامُ العلّامة الفَقيهُ الشافعي النَّحْوي » توفي في المحرم .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيّ بنِ محمَّدِ بنِ هَارُون بنِ محمَّدِ بنِ هَارُون ، المحدِّثُ ، زينُ الدّين ، الثَّعْلَبي المِصْري المشهورُ بابْنِ القاري .

سمع من الأَبْرَقوهي وجماعةٍ ، وخَرَّج له الشيخُ زينُ الدّين العراقي مَشْيخَةً عن أحدَ عَشَر شيْخاً وشَيْخَة ، وتكلَّم على الأحاديثِ الواقعةِ فيها ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوى عَنِ الأَبرقوهي . تُوُفي بالقاهرة في ذي القعْدة .

• عَبْدُ الوَهّابِ ، ويُقالُ وُهَيْبَة ، بنُ أَحْمَدَ بنِ عَسّافٍ[2] بنِ وُهَيْبَة بنِ جُمْلَة ، العَدْلُ ، كمالُ الدين ، المَحَجّي ، أحدُ شُهُودِ القِيمَةِ بدمَشْق .

سمع من القاضِي التَّقي سُلَيمانَ ، ويَحْيَى ابنِ سَعْد وابنِ الشّحنة .

سمِعَ منه ابنُ حِجّي وقال : « كانَ يقومُ الليلَ بالتّلاوَةِ والذكرِ » .

تُوُفي في صَفَر .

• عَلِيُّ بنُ عُثْمانَ بنِ أَحْمدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ هِرْماسِ بنِ نَجا بنِ مُشَرِّفِ بنِ محمَّدِ بنِ وَرَقة ، قاضي القُضاةِ ، عَلاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ، البَعْلي[3] الزُّرَعي الدّمشقي الشّافعي .

باشَرَ القَضاءَ بعِدَّةِ أماكنَ من بلادِ حَلَب ، ثم وُلّي قضاءَ حَلَب في سنةِ اثنتين

---

١ في الأصل (س ١) والنسختين الأخريين : « وستمئة » سهو واضح .

٢ في (س ٢) « غسان » وكذلك في (ع) إلا أنها مهملة ، وحررناها من الإنباء : ١ / ١٢١ كما أثبتناها ووافقت الأصل (س ١) وهي فيه مهملة أيضاً .

٣ في (س ٢) : « التغلبي » مصحفة .

وأربعين مدةَ خَمْسَةِ أشهر ، ثم وُلّي بدمشق تَوْقِيعاً بالدَّسْتِ ، ووِكَالةَ بيتِ المالِ ، وقضاءَ العَسْكَرِ ، وعُزِلَ مِنها[1] وأعيدَ غيرَ مَرَّة ، وانْتَزع تدريسَ الشَّامية البَرَّانية منَ القاضِي جمالِ الدّين السُّبْكي في أَوَّلِ[2] سَنَةِ تِسْعٍ وأربعين أَشْهُراً ثم استعادَها صاحِبُها ، وحَصَلَ لهُ مِحْنَةٌ من أَرْغُون شاه نائِب الشَّام . ووُلّي نَظَرَ الجامعِ الأُموي في أوّلِ سنة خَمْسٍ وستين مدَّةً يسيرة ، ثم جَلَس في بَيْتِه وبُسْتانِه خامِلاً إلى أن توفي .

قال ابنُ حجّي : « وكانَ لا تَسْتمرُّ معه وظيفةٌ ، ومنْهُ انتقلَ نَظَرُ الجامعِ إلى الأَتْراكِ نوَّابِ السَّلْطَنَة . وكانَ في غايَةِ الكَرَمِ / وانتهى أمرُه إلى[3] فقرٍ [٢٢٥ آ] مُدْقع » .

وذكَرَه ابنُ حَبِيب في تاريخِه وأَثْنَى عليْه وأنشد له شعراً حَسَناً .

تُوفي في جُمادَى الآخرَة عَنْ خمسٍ وثمانين سَنَة .

• عَلِيُّ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الله بن أبي الفَتْحِ بنِ هَاشِم ، قاضي القُضاةِ ، علاءُ الدّين ، أبو الحَسَنِ ، الكِنَاني العَسْقَلاني المِصْري ثم الدِّمشقي الحَنْبَلي .

ناب في الحُكْمِ بالقَاهِرَة ، ثم ولّي قضاءَ دمشقَ في ذي القعدَةِ سنة إحْدَى وسَبْعين ، وانْجَمع عنِ النَّاسِ وصارَ نائبُه هو الذي يَتَصدَّى للحكم .

قال ابنُ حِجّي : « حَتّى قيلَ : إنّه لا يُعرَفُ له حكمٌ مُسجَّلٌ عليه . وكانَ منْ خيارِ النَّاسِ وأشدِّهم تواضُعاً . سمعَ بدمَشْقَ من الجَزَري وغيرِه ، وأجازَ له ابنُ الشِّحْنَةِ ، وحَدَّثَ عنهُ بالثُّلاثيّات ، سمعنَاها منه بالكُسْوة » .

ذكَرَه ابنُ حَبِيبٍ وأَثْنَى عليه بالعِلْم والدين .

تُوفي في شَوّال عن بضْعٍ وستّين سنة .

---

١ في الأصل (س ١) وفي (ع) : « منهما » وهي سهو .

٢ في (ع) : « في أقل » .

٣ « إلى فقر » ساقطة من (ع) .

• عُمَرُ ، الشّيخُ الصَّالح ، زينُ الدّين ، المعروفُ بابْنِ الصَّارِم الصَّفَدي .

ذكَرَه العُثْماني في تاريخ صَفَدَ وقال : « عظيمُ الزَّهادَةِ ، كثيرُ العبادَةِ ، ظاهِرُ المَهَابَةِ مَعْروفٌ بالإجَابَةِ ، بَرَكَةُ عَصْرِه ، ونادِرَةُ[1] دهره . قَدِمَ دمشقَ في هذِه السَّنَةِ وانجمع عن الناس » .

ماتَ في شَهْرِ رَمَضان .

• [كَبَكُ][2] الصَّرْغَتْمِشي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين ، أحدُ أُمراءِ الطَّبْلَخانات بالدّيار المِصْرية .

تُوفّي في هَذِه السَّنَة .

• ماجِدُ ، ويُدْعَى عَبْدَ الله ، بنُ مُوسَى ، الصّاحِبُ ، فَخْرُ الدّين ابنُ تاجِ الدّين ابنُ عَلَمِ الدّين أبي شاكِرٍ القِبْطي المِصْري .

كان صاحِبَ دِيوانِ يَلْبُغا الخاصّكِي ، فَلَمّا قُتِلَ يَلْبُغا وُلّي الوِزارةَ وناظِرَ الخَواصّ ، ووُلّي الوِزارة مَرَّاتٍ ، وآخرُ ما عُزِلَ في شَوَّال سنةَ أربع وسبعين .

قال بعضُ المؤرخين : « كان شَكْلاً حَسَناً ، بَشُوشَ الوَجْهِ ، ضاحِكَ السِّنِّ ، متواضِعاً ليِّنَ الجانِبِ ، قليلَ الأذَى ، وكانَ في وِزارته في أكثرِ أوقاتِه يرْكَبُ بفَرْدِ مملوك وغُلام » . تُوفّي في حياةِ والِدِه في ذي القعدة ، وكان والدُه[3] ملتزِماً ألّا يكلّمَه ما دَامَ وَزيراً .

• مِثْقَالُ الآنُوكي[4] ، المقَدَّم ، سَابِقُ الدّين .

كان من خُدّامِ آنُوك ابنِ الملكِ النّاصِرِ وتنقّلَتْ به الأحوالُ في الخدَمِ إلى

---

١ في (ع) : « ونادر » سهو .

٢ موضعها بياض في النسخ الثلاث ، وأشار إلى ذلك ناسخ (ع) وحده بكلمة « يحرر » صغيرة جداً فوق الفراغ البياض ، واستدركناها من السلوك : ٣ / ١ / ٢٤٥ وقد ذكره المقريزي فيه باختصار شديد اكتفى فيه بالقول : « ومات الأمير كبك الصرغتمشي ، أحد أمراء الطبلخانات » .

٣ « والده » ليست في (ع) سهو .

٤ انظر ضبط آنوك والآنوكي فيما تقدم ص : ٤٥٧ . وقد سمّى ابن حجر مثقالاً هذا في إنباء الغمر : ١ / ١٤٨ : « مثقال بن عبد الله الحبشي » .

أن صارَ مقدَّمَ المماليكِ السُّلطانية وأَحدَ أمراءِ الطَّبْلَخانات . وكانَ عالِيَ الهِمَّةِ كثيرَ الحُرْمَة . تُوُفِّي في ذي القعْدَة .

• محمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ عَليّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَليّ بنِ يُوسُفَ بنِ إبْراهِيمَ ، القاضِي المدَرِّسُ ، أمينُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، ابنُ قاضِي القُضاةِ بُرْهانِ الدّين ، المعروفُ جَدُّه بابْنِ قاضِي الحِصْنِ ، والمشهورُ بابْنِ عَبْدِ الحَقّ .

درّس بالعَذْرَاوِيَّة والخَاتُونِيَّة ، وباشَرَ نظرَ وَقْفِ المَنْصُوري بدِمَشق ، ووُلِّي الحِسْبَةَ أَشْهُراً ، ووُلِّي نَظَرَ الجامِعِ مُدَّةً يَسيرة .

قال ابنُ حِجّي : « وكانَ من أعيانِ الحَنَفِيَّة » وذكره ابنُ حَبِيب وأَثْنَى عليه . ماتَ مَطْعُوناً في المحَرَّم .

• مُحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ المُعْطِي[1] ، المُسْنِدُ العالمُ الصّالح ، جَمَالُ الدّين ، أبو الفَضائِلِ / وأبو عَبْدِ الله الأنْصَارِيّ الخَزْرَجي ، المعْروفُ بابْنِ [٢٢٥ ب] الصَّفِيّ وهو جَدُّه لأُمِّه .

سمِعَ مِنْهُ ومِنْ أخِيهِ الرَّضِيّ (صَحِيحَ البُخَاري) وغيره[2] ، ومن الفَخْرِ التَّوْزَري (الموطَّأ) و (صَحيح مُسْلم) و (جامِعَ التِرمِذي) وسَمِعَ منْ جَمَاعَةٍ آخَرين .

قال ابنُ حِجّي : « وحَدَّث ، وكانَ بارِعاً في الفِقْه والفَرائِض ، صالحاً خَيّراً » .

مولدُه في صَفَر[3] سنةَ اثنَتَيْن وسَبْعمائة بمكّة وتُوُفي بها في رَجَب .

• محمَّدُ بنُ[4] أحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ حَسَن ، الشَّيْخُ[5] العَالِمُ شَيْخُ القُرَّاءِ بالشّام ، المعروفُ بابْنِ اللَّبّان .

١ نسبه في إنباء الغمر : ١ / ١٢٥ : « محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي » .
٢ « وغيره » : ليست في (ع) .
٣ « في صفر » ساقطة من (س ٢) .
٤ في هامش الأصل (س ١) وكذلك في هامش (ع) بإزاء الاسم عنوان هامشي بخط غير خط الناسخين نصه : « أبو المعالي شمس الدين ابن اللبان المقرىء » .
٥ في (س ٢) : « الشيخ الإمام العالم » بزيادة « الإمام » ولعلها إضافة من الناسخ .

مولدُه سنةَ ثلاثَ عَشْرَة . قَرأَ بالرِّواياتِ على جَماعةٍ بدمشقَ ، ثم توجَّه إلى مصرَ فقرأ على أبي[١] حَيّان ، وسمعَ بها وبدمشقَ من جماعةٍ بعدَ الثَّلاثين ؛ وكَتَبَ بعضَ[٢] الطِّباق ، وكانَ سَمِعَ ابنَ[٣] الشِّحْنة . ووُلِّي مشيخةَ الإقْراء بأمِّ الصالح .

رَوَى عَنْهُ الحافِظُ شهابُ الدِّين ابنُ[٤] حِجِّي وقال : « تَصدَّرَ للإقْراءِ وأقرأَ خَلْقاً ، وكانَ يستَحْضِرُ القِراءاتِ ، ويحفَظُ كَثيراً منَ الشَّواذِّ ورُبّما قرأ بها في الصَّلاةِ وأُنكِرَ عليه » .

وقال ابنُ حبيب : « إمامٌ مشهورُ السُّمْعَةِ ، معرُوفٌ بإتْقانِ القِراءَاتِ السَّبْعَة ، يُكْثِرُ منَ المَنْقُولِ ، عارِفٌ[٥] بما يَقُول . تَصدَّرَ بدمشقَ للإفَادَةِ ، وبَلَّغَ الطَّلَبَةَ منَ التَّجويدِ غايةَ الإرادة ، ولما يبرَحْ مُقِيماً بتِلاوَةِ كَلامِ الخافِضِ الرَّافِع ، إلى أن قيلَ له لا عاصِمَ اليومَ من أمْرِ طُوفانِ الرَّدَى[٦] وَلا مانع » .

تُوُفِّي في رَبيعٍ الأوَّل[٧] .

• مُحَمَّدُ بنُ ثَعْلَب ، الشَّيخُ ، شَمْسُ الدِّين ، المِصْرِي المالكي .

دَرَّسَ بالقَمْحِيَّة . تُوُفِّي في[٨] شوال .

---

١ في (ع) : « على ابن حيان » سهو .

٢ في (س ٢) : « بعد الطباق » سهو .

٣ في (س ٢) : « سمع من ابن الشحنة » بزيادة : « من » سهو .

٤ « بن » ليست في (ع) ، سهو .

٥ في (س ٢) : « عارفاً » خطأ .

٦ في (س ٢) : « الرد » سهو .

٧ في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ناسخها ، ومثلها في هامش (س ٢) بخط ناسخها نصها : « حـ قال شيخنا العلامة شمس الدين ابن الجزري في كتابِهِ (النشر) بعد أن ذكر أنواعاً في كيفية الجمع مامعناه : وكنت أتنوع بهذه التنوعات حالة قراءتي على الشيخ شمس الدين ابن اللبان لأنه أشد من لقيت استحضاراً ، وكان عارفاً بما أصنع » .

٨ « في » ساقطة في (س ٢) .

• مُحمَّدُ[١] بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الله ، السَّيِّد[٢] ، شَمْسُ الدّين ، أَبُو عَبْدِ الله الحُسَيْني الوَاسِطي الشَّافِعي .

مولدُه سنةَ سَبْعَ عشرة . أعادَ بالنَّاصِرِيَّة ، ثم قَايضَ مِنْها إلى إعادَةِ الشَّامِيَّة البَرّانية ، ثم تركَها للشَّيْخ عَلاءِ الدّين حِجِّي[٣] ، ودَرَّسَ بالصَّارِميَّة ، وقد كَتَب الكَثيرَ نَسْخاً وتَصْنيفاً بخطّه الحَسَن ، فمِنْ تصانيفه : مُخْتَصرُ الحِلْيَةِ في مجلَّدات سَمّاه (مَجْمَع الأحْبَاب) ، و (تَفْسير كبير) ، و (شَرْح مُخْتَصَر ابنِ الحَاجِب) بخَطِّه في ثلاثِ مجلَّدات ، وكتابٌ في أصُولِ الدّين ، وكتابٌ في الرد على الإسْنَوي في تَنَاقُضِهِ .

قال ابنُ حِجِّي : « وكانَ مُنْجَمِعاً عَنِ النَّاس خُصُوصاً الفُقَهاء » .

تُوُفّي في شهر ربيعٍ الأوَّل ، ودُفِنَ عند مَسْجِدِ القَدَم .

• مُحمَّدُ[٤] بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّار[٥] بن مُتَوَّج بنِ حَرِيز[٦] ، الإمامُ العلَّامةُ ، صَدْرُ الشَّافعية ، مُفْتي الشَّام ، جَمالُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ القاضِي مُحْيِي الدّين ابنِ الخَطِيب شمس الدين الحارثي[٧] ، المعرُوفُ بابْنِ قَاضِي الزَّبَداني .

مولدُه في جُمادَى الآخِرَةِ سنةَ ثمانٍ وثَمانين . سَمِعَ الحديثَ من وَزِيرَةَ ، وإسْماعيلَ بنِ مَكْتُوم ، وعليّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلي بنِ أبي بَكْر الشَّاطِبي وغيرِهم ، وكَتب بخطِّهِ بَعْضَ الطِّباق ، وتفقَّه على الشَّيْخَيْن بُرْهانِ الدّين الفَزَاري وكَمالِ الدّين

---

١ في هامش الأصل (س ١) ذكر الحسيني وتواليفه بخط مختلف نصه : « شمس الدين أبو عبد الله الحسيني مؤلف (مجمع الأحباب) و (تفسير كبير) و (شرح مختصر ابن الحاجب) وكتاب في أصول الدين » .

٢ في (س ٢) : « السعيد » تصحيف .

٣ في (ع) : « علاء الدين بن حجي » سهو .

٤ في هامش الأصل (س ١) وكذلك في هامش (ع) بإزاء الترجمة عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « جمال الدين ابن قاضي الزبداني » .

٥ في (ع) : « عماد » تصحيف .

٦ في إنباء الغمر : ١ / ١٢٨ : « حريز أو جرير » .

٧ في (ع) : « الحراني » تصحيف .

[٢٢٦ آ] ابنِ قاضِي شُهْبَة ، وأخذ أيضاً عن / الشيخِ كمالِ الدّين ابنِ الزَّمْلَكَاني ، ودَرَّس بالنَّجيبيَّة ، والظَّاهِريَّة الجُوّانيَّة ، والعَادِليَّة الصُّغرَى .

قالَ الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حجّي : « وكانَ يكتُبُ على الفتْوَى كِتَابةً جيدة بخطٍّ حَسَن وعِبَارَةٍ محرَّرَةٍ حتى كان[1] شيخُه بُرْهان الدّين — فيما بَلَغنا — يُثْني عليه في ذلك ، واشْتَهر بدمشق في شأنِ الفَتْوَى ، وصارَ المشارَ إليه فيها ، وكان يَخْضَعُ له الشّيوخُ ، ويُقْصَدُ لقَضاءِ حوائِجِ النّاس عندَ القُضاةِ وغيرِهم ، ويَمْشي بنَفْسِه في قضاءِ ذلك وعندَه تواضُعٌ وأدب » .

تُوفي مَطْعوناً في المحرَّم ، ودُفِنَ بالصَّالِحيَّة .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ البَاقي ، الشيـخُ ، أبـو عبـدِ الله ، الحَلَبـي الصُّوفي ، خادِمُ خانَقاه الصَّالِح بحلب .

قالَ ابنُ حِجّي : « وهُو آخِرُ من سمِعَ من سُنْقُر بحلب » .

توفي في شعبان .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، المسْنِد الفَاضِل ، شَمْسُ الدّين ، الرُّومي الأصل ، الصُّغْدي شَقِيقُ الشيخِ صَفِيِّ الدّين الهِنْدي .

حفِظ (التَّنبيه) وغيرَه ، ولَبِس الخِرْقَة من مَوْلاه وأَلْبَسها ، وسَمِعَ منَ الشَّرفِ ابنِ عَسَاكر حُضُوراً وتفرَّد عَنْه ، وسمِعَ من أبي الحُسَيْن اليُونيني وابنِ مُشَرّف وطائِفة ، وأجازَ له جماعَةٌ .

مولِدُه في صَفَر سنةَ أربع وتسعين . سمِعَ منهُ ابنُ حِجِّي وقال : « كانَ[2] شيخاً حسنَ الشَّيبَةِ ، يلبَس لِباسَ الصُّوفية . وهو أُستَاذ في شَدّ البَناكِيم »[3] .

---

١ في (ع) : « كانه » سهو .

٢ في (ع) : « قال وكان » سهو .

٣ مفردها : بنكام أو بنكان : وهو آلة مستطيلة قسطلية الشكل ، تلحم دوائره بعضها على بعض ، وتسمى أيضاً خزانة الماء ، وهو الجزء الأساسي في صناعة الساعات .

انظر كيفية صنعه وطريقة عمله في (علم الساعات والعمل بها) لرضوان الساعاتي ، ص : ٤٧ و ٧٤ .

تُوفي في المحرَّم .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله[1] بن عليّ بنِ عُثْمانَ بنِ إبْراهيمَ بنِ مُصْطَفى ، قاضِي القُضاة ، صَدْرُ الدّين ، أَبُو عَبْدِ الله ابنُ قاضِي القضاةِ جَمالِ الدّين أبي محمَّد ابنِ قاضِي القُضاةِ علاءِ الدّين أبي الحَسَن ابنِ الإمام فَخْرِ الدّين المارْداني الأصل المِصْري المعروفُ بابْنِ التركُماني[2] ، قاضي الحَنَفِيَّة بالدّيارِ المصْريَّة .

اشْتَغل وحَصَّل ، وأفْتَى في حياةِ والدِه ، ودرَّس ، ووُلِّي قضاءَ العَسْكر ، ثم وُلِّي القضاءَ في رَجَب سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين بعدَ وفاةِ السِّراجِ الهِنْدي ، فباشَرَ ثلاثَ سِنين وأَشْهُراً ، وكان شَكْلاً حَسَناً ، جميلَ الأخلاقِ والصّفاتِ ، وعندَه حِشْمةٌ وله حُرْمَةٌ ونَظْم .

تُوفي في ذي القعدة عن نَحْوِ أربعين سنةً ، ودُفِنَ عند أجدادِه بتُربَتِهم ظاهِرَ بابِ النَّصْر والحُسَيْنيَّة .

• مُحمَّدُ[3] بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن علي ، الشّيخُ ، الإمامُ ، العالِمُ ، العَلّامة ، المقرئ ، النَّحْوي المُتْقِن ، شَمْسُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، المِصْري الحَنفي المعروفُ بابْنِ الصائغ .

قرأ القراءاتِ على التّقي الصائغ ، وسمِعَ بالقاهِرَةِ من يُونُس الدَّبابيسي ، والقاضِي مُحْيِي الدّين ابنِ فضل الله ، والشيخِ أبي حَيّان وغيرهم ، وبدمشقَ من الحَجّارِ وغيره . وأخذَ النحوَ والأدبَ عن أبي حَيَّان ، وصارَ من أعيانِ أصحابه . وتفقَّه على مذهَب أبي حَنيفةَ ، وبَرَعَ وأفتَى ودرَّس ، وشَغَلَ النَّاسَ بالعِلْم وأفاد ، وحدَّث ، سَمِعَ منه جماعةٌ ، ودرَّس بجامعِ طُولون ، والمَدْرَسَةِ

---

١ سقط « عبد الله » من عمود النسب في (س ٢) فجاء فيها : « محمد بن علي بن عثمان » سهو .

٢ بإزائها في هامش الأصل (س ١) إشارة نصها : « المعروف بابن التركماني قاضي الحنفية بالديار المصرية » .

٣ بإزاء أول الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط دقيق صورته : « الشيخ الإمام شمس الدين الحنفي المعروف بابن الصائغ » .

[٢٢٦ ب] الأشرفيَّةِ وغيرِها . ووُلِّي إفتاءَ دارِ العَدْلِ سنةَ خمسٍ وستين / ثم قضاءَ العَسْكَرِ في رَجَب سنةَ ثلاثٍ وسبعين .

ذكَرَه ابنُ حبيب وأثْنَى عليه وقال : « وَجيهٌ عند أربابِ الرُّتَب ، عارفٌ بالفِقْه والنَّحو والأدب . كانَ حَسَنَ النَّثارِ والنِّظَام ، دَمِثَ الأخلاق لَطيفَ الكَلام ، مُطَّرِحاً للتكلُّفِ ، معرِضاً عنِ التِّيه والتَّصَلُّفِ » .

تُوُفِّي في شعبان ، ودُفِنَ بتربة الصُّوفيَّةِ خارِجَ بابِ النصر .

• محمَّدُ[١] بنُ عَبْدِ الرَّحيمِ بنِ عَبْدِ البَاقي ، الشيخُ المحدِّث ، كمالُ الدِّين ، أبو البَرَكاتِ السُّبْكي المِصْري الشّافعي .

سمِعَ بالقاهِرَةِ من ابنِ المِصْري وجماعةٍ من أصحابِ النَّجيب وابْنِ عَلّاق ، وبدمشقَ منَ الجَزَري وغيرِه . وُلِّي إفتاءَ دارِ العَدْلِ بالقاهرة بعدَ وفاةِ القاضي بهاءِ الدّين السُّبْكِي ، ومشيخةَ الشَّيخونيَّة . حدَّثَ بالقاهِرَةِ ودمشق .

سمِعَ منه ابنُ حجّي وقال[٢] : « كانَ ساكِناً مُنْجَمِعاً عن النّاس » .

وقالَ غيره : « هو ابنُ خالَةِ القَاضِي بهاءِ الدّين السُّبْكي » .

توفي بالقَاهِرة في شوّال ، ودُفِنَ بمقابِرِ الصُّوفية .

• محمَّدُ[٣] بنُ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَحَاسِن ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين ، المؤذّن بالجامِعِ الأموي ، وأَحَدُ القُرّاء بالألحان .

كان يُضْرَب بحُسْنِ صوتِه المثل ، وقد سَمِعَ المجلسَ الأخيرَ من (التّرمذي) من عَبْدِ الرّحيم بنِ أبي اليُسْر ، وابنِ الخَبّاز ، واختِه زَيْنَب ، وابنِ نُبَاتة ، والسَّلّاوي وغيرِهم .

---

١ ذكره ابن حجر في إنباء الغمر : ١ / ١٣٩ وفي نسبه فيه اختلاف فقد جاء فيه : « محمد بن عبد الرحيم بن يحيى ، أبو البركات ، كمال الدين ، السبكي » فليحرر .

٢ في (ع) : « قال » بدون واو ، سهو .

٣ في هامش الأصل (س ١) وحدها إشارة إلى المترجم نصها : « الشيخ شمس الدين ، المؤذن بالجامع الأموي ، كان يضرب بحسن صوته المثل » .

توفّي في المحرَّم ، ودُفِنَ بمقبَرةِ الشيخِ رَسْلان . جاوَزَ الخمسين ظنّاً .

• محمَّدُ بْنُ عَلِيّ بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ العالِمُ[1] ، شَمْسُ الدّين ، اليَمَني الشّافعي .

أقامَ بمصر مدَّةً ، ولازَم القاضِي عِزَّ الدّين ابنَ جَماعة وقرأ عليه .

قالَ ابنُ حِجّي : « وبَلَغني أنّه وُلِّي مشيَخَةَ الإقْراءِ بالشّيخُونيَّة ، ثم وَقَع بينه وبينَ الأكْمَل ، ثم قَدِمَ الشّامَ من سَنَواتٍ فنَزَلَ بَعْضَ الخَوانق ، ثم ترك ذلك تَزَهُّداً ؛ وكانَ رَجُلاً فاضِلاً مستَحْضِراً أشياءَ منْ ضَبْطِ مُشْكِلاتِ غريبِ الحَديث ، وأسماءِ الرِّجال ، ومن فِقه البيان ، وألّف كتاباً . وكان يخضُب بالحِنّاء » .

تُوفّي مطعوناً في المحرَّم عن نحوِ ستّين سنةً .

• محمَّدُ[2] بنُ عِيسَى بنِ عبدِ الكَريم بنِ سَعْدِ بنِ أحْمدَ بنِ سَلِيم بنِ مَكْتُوم ، الشيخُ الصّالح ، بدرُ الدّين ، القَيْسي القَطّان[3] .

مولدُه سنةَ سبعمائة .

قال ابنُ حِجِّي : « وكانَ منَ الصُّلَحاءِ الأخيار ، وخَواصِّ أصحابِ الشيخ حَمّاد الزّاهد ، ورأيتُ سماعَه منَ الشَّيخِ بُرْهانِ الدّين الفَزاري وأجاز لي » .

توفِّي في المحرَّم ، ودُفِنَ عندَ شيْخِه حَمَّاد بباب الصغير .

• وتُوفِّي بعدَه بيوم أخوه شِهابُ الدّين أحمد .

وكانَ رجلاً جَيّداً ، يحضُرُ مع الفُقَهاء في الدُّرُوس ، ويَشهد بمركَزِ الرّوَاحِيّة . مولدُه سنةَ خَمْس وسبعمئة[4] ، وكانَ عليه دَينٌ فوَرِثَ من أخيه شيئاً قَضَى به دَيْنَه .

---

١ بدلها في (س ٢) : « الإمام » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « بدر الدين ابن مكتوم » .

٣ وجاءت ترجمته في إنباء الغمر : ١ / ١٤١ ، وفي عمود نسبه فيه زيادة ، جاء فيه :
« محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم ، القيسي الدمشقي ، القطان » .

٤ في النسخ الثلاث : « وستمئة » سهو .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ إبْراهيمَ بنِ عَبْدِ الله ، الشيخُ ، سَعْدُ الدّين ، ابنُ الشَّيخ صَلاحِ الدّين ابنِ الخَطِيبِ تَقيِّ الدّين ابنِ الخَطِيب عِزِّ الدّين ابنِ [٢٢٧ آ] الخَطِيب شرف / الدّين ابنِ الشَّيخ أبي عُمَر المَقْدِسي .

سَمِعَ الحديثَ ورَوَاهُ .

تُوُفِّي في المحَرَّمِ وعاشَ أَبوه بعدَه قريباً من خَمْس سنين .

• محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ القَـويّ ، الرئيسُ ، نـاصِرُ الدّيـن ، ويعرَفُ بالكَتْناني[1] ، رئيسُ المؤذّنين بالجامع الحاكِمي ، والجامِعِ الطُّولُوني ، والمَدْرَسَةِ المَنْصُوريّة .

مولدُه في جُمَادَى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وتِسعين . سمِعَ من ابنِ الشِّحنةِ ووَزِيرَة .

تُوُفي بالقاهرة في رَمَضان .

• محمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ إسْحاق بنِ أحمدَ ، المحدّث العالم[2] ، شَمْسُ الدّين ، أبو مُوسَى ، الحَلَبي ثم المَقْدِسي .

قال الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « رفيقُنا في الطَّلَب ، نشأَ بالقدسِ ، وأخَذَ عنِ الحافِظِ صلاحِ الدّين العَلائيّ ، ولازَمَ أبا محمود ، وسمِعَ منَ المَيْدُومي ، وطَلَب وكتب ، ووَرَدَ دمشقَ في صِغَره ، فسمعَ من ابنِ الخَبّاز ، وابنِ القَيِّم ، وابنِ الضِّياءِ الحَمَوي وجماعة ؛ ثم قدِمَ علينا طالبَ حَدِيثٍ سنةَ سَبْعين فسمِعَ من شيوخِنا وأكْثَر ، ولازَمَ شيخَنا الحافِظَ أبا المَعالي ، وقرأ الكثير[3] بنَفْسِه عَلَى لَثْغَةٍ في لسانِه في الراء . وكَتَبَ وجَمَع وضَبَط ، وخَرَّج وعَرَف العَالِي والنَّازِلَ معرفةً جَيِّدةً ، وشَرَع في جَمْع تاريخ لبيتِ المقدس وحَدَّث ، وكان فقيراً جدّاً .

تُوُفِّي بدمشق في رمضانَ ، ودُفِنَ بمقبرة بابِ الفَراديس ، ولَهُ نحوُ ثلاثين سنة .

---

١ مهملة في الأصل (س ١) وأهملها أيضاً ناسخ (س ٢) ، وفي (ع) : « الكتاني » مصحفة عن « الكتناني » وقد حررناها من السلوك : ٣ / ١ / ٢٤٨ .

٢ بدلها في (س ٢) : « الإمام » سهو .

٣ في (ع) : « التفسير » تصحيف .

• مُحمَّدُ بنُ المسَلَّم ، التاجر الكبير الكارِمي ، ناصِرُ الدّين ، المصري .

صاحِبُ الأموالِ الكثيرةِ حتى قيل : إنَّ الناسَ اتَّفقوا على أنه ليس أحدٌ في أقطارِ الأرض أكثرَ منه مالاً[1] ، وكان يحرِّرُ مالَهُ[2] بمائةِ قَلمٍ كُلُّ قلَم بمائة ألف دينار ، وكانَ سعيدَ الحَرَكات في متاجِرِه ، ومع كَثْرَةِ أموالِه ومتاجِرِه ومعاملاتِه ما سُمِعَ أنَّه حَبَس أحَداً ولا رَسَّم على أحدٍ ، وقيلَ عنه : إنّه كان كثيرَ الصَّدَقةِ سرّاً ، وأوصَى عندَ وفاته أن يُصرف[3] من مالِهِ ستةَ عَشَرَ ألفَ دينار يُبْنَى بها مدرسةٌ بمصر ، فعُمرتْ بقُرْبِ[4] السُّورَيْن ، وجاءَتْ في غايةِ الحُسْن .

تُوفِّي في شَوّال بمصر .

• محمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن إسْماعيلَ بنِ عَبْدِ العزيز ، مَجْدُ الدين ، أبو عَبْدِ الله ، ابنُ الشَّيخِ العالم الزَّاهِدِ مَجْدِ الدّين الزَّنْكَلوني المِصْري الشَّافعي .

ذكَرَه بعضُ المِصْريّين وقال : « كانَ ذا مَعْرِفَةٍ تامَّةٍ بالحِساب ، وأمانةٍ وخِبْرةٍ بصناعَةِ الكِتَابَة ، وكَرَمٍ وَاسع وتَوَدُّدٍ وتَواضُع ، ومَزِيَّةٍ وفَضِيلَة ، وذاتٍ أوصافها جَميلة » .

توفي في شَوّال .

• محمَّدُ[5] ، ناصِرُ الدّين ، أبو جابرٍ الهَارُوني المِصْري المالِكي .

كانَ عالِماً فاضِلاً مُفَنَّناً ، تُوفّي في شعبان .

• وفي هَذَا الشَّهْرِ تُوفي وَلَدُ المذكورِ شَرَفُ الدّين محمَّد ، وقد وُلِّي نيابةَ الحكْمِ بمصر .

---

١ في (س ٢) : « أكثر مالاً منه » .

٢ في (س ٢) و (ع) : « يحرر مائة بمائة قلم » تصحيف .

٣ « أن يصرف » ساقطة من (ع) .

٤ في (س ٢) و (ع) : « بقريب » .

٥ ذكره ابن حجر في الإنباء : ١ / ١٣٥ وسماه : « محمد بن عبد الله الهاروني » .

• مُحَمَّدُ بنُ ....[1] المعروفُ بابْنِ عَرَب .

تَوَلَّى نيابَةَ الحِسْبَةِ بالقاهرة . توفي في شَوّال .

• مُحَمَّدُ[2] ، الشَّيخُ ، شَمْسُ الدّين ، المعروفُ بابْنِ البَقّال العابِر ، الدمشقي .

[٢٢٧ ب] قال ابنُ حِجّي : « كانَ شَيْخاً يجلسُ بالجامعِ على كُرْسي / ، ولَهُ معرِفةٌ تامَّةٌ بتعبير الرؤيا مشهورٌ بذلك قديماً عديمَ النّظير » .

توفّي بدمشق في شَوّال .

• مُحَمَّدُ[3] ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين ، الأَنْصاري المِصْري المعروفُ بابْنِ العَلّاف ، المحدِّثُ الصُّوفي بخانقاه سَعيد السعداء .

توفي في هذه السنةِ وقد قارب المائة .

• مَنْجَك[4] اليُوسُفي النّاصِري ، الأميرُ الكبيرُ ، سَيْفُ الدّين .

أصلُه من مَمَاليك الناصرِ محمدِ بنِ قَلاوون[5] ، وتنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن صار أميراً بمصْرَ ، ووُلِّي حُجوبيَّةَ الحجَّابِ بدمشقَ في سنَةِ ثمانٍ وأربعين مُدَّةً يسيرَةً ، ثم توجَّه إلى مصرَ وصار مُقَدَّماً ، ووُلِّي الوِزارَةَ ، ثم قُبِضَ عليه وعَلَى أَخِيه بَيْبُغا أُرُوس في شَوّال سنةَ إِحْدَى وخمسين ، وسُجِنَ ثمَّ أُطْلِقَ عندَ زَوالِ دولَةِ النّاصِرِ حَسَن ؛ ثم وُلِّي نيابَةَ طرابُلْسَ في شَوّال سنةَ خَمْسٍ وخَمْسين ، ثم نُقِلَ في صَفَر سنةَ تِسْعٍ وخمسين إلى نيابَةِ حلَب ، ثم إلى نيابَةِ دمشقَ في جُمادَى الأُولَى منَ

---

١ كذا في الأصل (س ١) و (س ٢) موضع كلمة تركها الناسخان بياضاً . أما (ع) ففيها : « محمد بن المعروف بابن » ولم نجده في مظنة أخرى .

٢ مذكور في إنباء الغمر : ١ / ١٤٤ واسمه فيه : « محمد بن أبي محمد بن البقال » .

٣ هو في إنباء الغمر : ١ / ١٤٣ : « محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ، بدر الدين ، ابن العلاف ، ... وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وستمئة وحدث ، مات وقد قارب التسعين » .

٤ في إنباء الغمر : ١ / ١٤٨ : « منجك بن عبد الله التركي » .

٥ في (ع) : « مماليك الناصري محمد قلاوون » طفرة قلم .

السنة . ثم نُقلَ إلى نيابة صَفَدٍ في ذِي الحَجَّةِ منَ السَّنَةِ ، ثم طُلِبَ إلى مصرَ بعد شهر فَهَربَ منَ الطريقِ واختفَى نحوَ سَنَةٍ . ثمَّ ظَفِرَ به نائبُ الشَّامِ وأَرْسَله إلى مِصْرَ ، فأَكْرِمَ وأُطْلِقَ وأقام بالقُدْسِ . وحينَئِذٍ عَمَّر الخَانَقاه والمدرسةَ بالقُدسِ .

ولما عَصَى نائِبُ الشَّامِ الأميرُ بَيْدَمِر بعدَ قتلِ الملكِ الناصرِ حَسَن دَخل معَهُ المذكورُ ، ثم قُبِضَ عليهما وسُجِنا ، ثم أُطْلِق[1] . ثم في آخرِ سَنَةِ ستٍّ وستّين أُعْطِيَ نيابةَ طَرَسُوس ، ثم نُقِلَ إلى طرابُلُسَ في آخِرِ سنةِ ثمانٍ وستّين ؛ ثم نُقِلَ في صَفَرٍ منَ السَّنةِ الآتيةِ إلى دمشقَ واستَمرَّ بها سَبْعَ سنين إلا أربعة أشْهر ، ثم طُلِبَ في شَوَّال سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين إلى مِصْرَ فوُلِّي نيابتَها واستمرَّ إلى أن تُوُفّي .

قالَ الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « كانَ منْ أعيانِ الأمراءِ المشارِ إليهم ، والمعْتَمَدِ في الأمورِ عليهم . له ذكْرٌ قديم ، وفَضْلٌ جسيم ، مَعْروفٌ بينَ موالي المِلكِ النَّاصِرِ أسْتاذِهِ بالتَّبجيل والتَّعْظِيم ، والاحْتِرامِ والتَّقْديم . تنقَّل في الوِلاياتِ من الوِزارة ونيابَةِ السَّلْطَنَةِ في البلادِ الشَّاميَّة والدِّيارِ المِصْرية ؛ وله المآثِرُ الحِسانُ والصَّدَقاتُ والإِحْسانُ ، وأوقافٌ[2] على البِرِّ عَلَى اختلافِ الأَنْواعِ ، وتَعدُّدِ الأَماكِنِ والبِقاعِ ؛ قَلّما[3] أقام ببلدٍ منَ البلادِ إلا وَزَرَع ما ينفعُه إنْ شاءَ اللهُ في المعاد ، عَمَّر المدارِسَ ، والخوانِق ، والخَاناتِ ، وأَصْلَحَ القَناطِرَ و[رَتَّبَ لهمْ ماء][4] السُّبُلِ والطُّرقات ، وأقامَ بالأماكِنِ المَخُوفَةِ الخُفَراءَ ورَتَّبَ لهم ما يكْفيهمْ ؛ ولم يَزَلْ بعدَ وفاةِ أستاذِهِ وأيّامِ أولادِهِ في نُمُوٍّ وازْديادٍ حتّى[5] بلَغَ غايةَ المُرَاد ؛ وكانَ يُقالُ : إنّه ظَفِرَ بشَعْرٍ من شَعْرِ النَّبيِّ ﷺ فكان لا يَزالُ مَعَه » .

---

١ في (ع) : « أطلقا » سهو .

٢ في (س ٢) : « وأوفاق » مصحفة .

٣ (س ٢) : « فما » تصحيف .

٤ مابين الحاصرتين من (ع) وموضعه بياض في الأصل (س ١) أما (س ٢) ففيها : « القناطر والسبيل » .

٥ في (ع) : « وحتى » سهو .

وذكَرَهُ الشَّيخُ عِمادُ الدّين بنُ كثير في رَجَب سنةَ تِسْعٍ وخَمْسين ، وذكَرَ طَرَفاً / منْ سِياسَتِه وحُرْمَتِه وجُودَةِ مُبَاشَرَتِه[1] . [٢٢٨ آ]

وفيه يقولُ الأديبُ شَمْسُ الدين المَزيِّن الدّمشقي ، وقد أَمَر بحَمْلِ الحِجَارَة على العَجَلِ بسبَبِ العِمارة :

« لَنَا مَلِيكٌ عَلَـى البُنْيـانِ مُقْتَـدِرٌ قُلُوبُ صُمٌّ الحَصَى مِنْ ذِكْرِهِ وَجِلَه
ذُو هِمَّةٍ لَوْ دنى[2] في أَمْرِهِ جَبَـلٌ أَتَى به مُسْرِعاً في الحَالِ بالعَجَلَه»

توفِّي بالقاهِرَةِ في ذي الحِجَّةِ . ووَقَع في كلامِ ابنِ حَبيبٍ أنَّه تُوُفِّي في السَّنَةِ الآتِيَة ، وَوَهِمَ في ذلك . ودُفِنَ بتربَتِه التي عِنْدَ خانقاتِهِ وجامِعِه بالقُربِ من قلعةِ الجَبَلِ عن بضْعٍ وستين سَنَة .

• نَصْرُ اللهِ بنُ أبي بَكْرِ بنِ نَصْرِ الله ، المقرِىءُ ، ناصِرُ الدّين .

قرأ على الشَّيْخيْن ابنِ اللَّبّانِ وابنِ السَّلّار ، وجَلَس للإقْراءِ بالجَامِعِ الأُمَوِيّ ، فقرأ عليه جَمَاعة . ووُلِّي مشيخةَ الإقراءِ بالعَادِلِيَّة والزَّنْجيلِيَّة .

تُوُفي في جُمادَى الأُولَى عن نَحْوِ خمسين سنة ، ودُفِنَ بمقبرَةِ الصُّوفية .

• يَعْقُوبُ ، الدَّلّالُ بسُوقِ الخَيْل ، خَتَنُ النُّورِ الخُرَاساني .

---

١ جاء في البداية والنهاية : ١٤ / ٢٦١ :

« دخول نائب السلطنة منجك إلى دمشق المحروسة : كان ذلك في صبيحة يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من ناحية حلب ، وبين يديه الأمراء والجيش على العادة ، وأوقدت الشموع ، وخرج الناس ومنهم من بات على الأسطحة ، وكان يوماً هائلاً .

وفي أواخر شهر رجب : برز نائب السلطنة إلى الربوة وأحضر القضاة وولاة الأمور ، ورسم بإحضار المفتين ، وكنت فيمن طلب يومئذ إلى الربوة ، فركبت إليها ، وكان نائب السلطنة عزم يومئذ على تخريب المنازل المبنية بالربوة وغلق الحمام من أجل هذه فيما ذكر أنها بنيت ليقضى فيها ، وهذا الحمام أوساخه صائرة إلى النهر الذي يشرب منه الناس ، فاتفق الحال في آخر الأمر على إبقاء المساكن ورد المرتفقات المسلطة على ثورة وباناس ، ويترك ماهو مسلط على بردى ، فانكف الناس عن الذهاب إلى الربوة بالكلية ، ورسم يومئذ بتضييق أكمام النساء ، وأن تزال الأجراس والركب عن الحمير التي للمكارية » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « لو دُعِي » أو نحوها ليقوم المعنى .

قالَ ابنِ حجي : « أخبرَ أنه رأى الجنَّ عَياناً على جَبَلٍ كالجَرادِ المُنْتَشِرِ ، بأيديهم رِماحٌ في بَعْضِ أزقَّةِ الصَّالحيَّة ، فطاعَنَهم وطاعَنُوه ، وصار يتحدَّث بذلك ويحلفُ والنَّاسُ ما بين مُصَدِّقٍ ومكَذِّب ؛ وطُعِنَ عَقِيبَ ذلك وماتَ ، فرُئِيَ في بدنِه أثَر تلكَ الطَّعَنات » .

تُوُفِّي في المحرم .

• يُوسُفُ[١] بنُ مُحمَّدِ بنِ مَسْعُودِ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ إبْراهيمَ ، العالمُ المحدِّثُ المفَنِّن ، جمالُ الدِّين ، أبو المُظَفَّر العُبادِي[٢] ثم العَقِيلي السرَّمَرِّي الحَنْبَلي .

مولدُه في رَجَب سنةَ سِتٍّ وتسعين ، وتفقَّه ببغدادَ على الشيخِ صَفِيِّ الدِّين عَبْدِ المؤْمنِ وسمعَ منهُ ومِنَ الدَّقوقي وجماعةٍ ؛ وقَدِمَ دمشقَ وسمعَ من جماعةٍ من أصحابِ ابنِ عبدِ الدائم والفَخْرِ عليّ ، وله إجازةٌ من ابنِ الشِّحْنَة ، والعَفِيفِ الوَاعِظِ .

ذكَرَه الذَّهبي في (المعْجَمِ المختَصّ) فقال : « تَفَقَّه على جماعةٍ ، ثم قدمَ علينا سنةَ ست وأربعين وقرأ عليَّ ، وله نظم جَيِّد ، ومعرفةٌ بالمذْهَبِ وغَيْرِه ، ونَظَم في الفِقْهِ (مختصرَ ابنِ رَزِين) ، ونَظَم (الغَرِيب) في عُلُومِ الحَديث لاميةً نحوَ ألفِ بَيْت » .

وقال ابنُ حِجّي : « سمعتُ منه ، وكانت له مشارَكَةٌ جيدَةٌ في العربيَّةِ واللُّغَةِ والفَرائض ، وخَرَّج لنَفْسِه ، وكانَتْ له عِدَّةُ تواليف ونَظْمٌ ، رأيت بخطِّه ما[٣] صورتُه : مؤلَّفاتي تُنيفُ عَلَى[٤] مِئَةِ مصنَّفٍ كِبارٍ وصغارٍ في بضْعَةٍ وعشْرينَ عِلْماً ذكرْتُها على حُرُوفِ المعْجَم[٥] في (الرَّوْضةِ المورِقَة في التَّرْجَمَةِ المونقَة) » .

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « جمال الدين السرمري » بخط مختلف .

٢ هكذا مقيدة بضم العين في الأصل (س ١) .

٣ « ما » ساقطة من (ع) .

٤ في (س ٢) : « عن » سهو .

٥ في (ع) : « ذكرتها في المعجم » طفرة تصحيفية .

تُوُفّي في[١] جُمادَى الأُولَى ، ودُفِنَ بمقبرةِ الصُّوفية .

• يُوسُفُ بنُ يَحْيَى بنِ إبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ العَزيز بنِ عَبْدِ السَّلام ، الشيخُ ، جَمالُ الدّين ، ابنُ عِزّ الدّين أبي البَرَكاتِ ابنِ الخَطيبِ شَمْسِ الدّين أبي الطَّاهِرِ ابنِ شَيْخِ الإسْلامِ عِزّ الدّين السُّلمي .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وثَمانِين وستّمائة . سمع عَلَى ابنِ مُشَرّف (جُزْءَ أبي موسَى) ، [٢٢٨ ب] وأجازَهُ مِنْ دمشقَ ابنُ الموازِيني وطائفةٌ ؛ / ومن مِصرَ ابنُ القَيِّم وجَمَاعة ، وكان يُباشِرُ بديوانِ وَقْفِ جَامِعِ التَّوْبَة ، وعلى ذِهْنِه حكاياتٌ وفوائد . وحَدَّث .

تُوُفِّي في جُمَادَى الأُولَى .

• يُوسُفُ[٢] ، الرّئيسُ ، صَلاحُ الدّين[٣] ، المِصْرِي ، المشْهُورُ بابنِ المَغْرِبي . رئيسُ الأَطبّاءِ بمِصرَ .

وهو صاحِبُ الجامِعِ خارجَ بابَيْ زُوَيْلَة واللُّوق[٤] . تُوُفّي بالقاهرة في جُمَادَى الآخرَةِ .

* * *

---

١ « في » ساقطة من (ع) .
٢ هو في إنباء الغمر : ١ / ١٤٩ : « يوسف بن عبد الله الطبيب » .
٣ « الدين » ليست في (ع) .
٤ في (س ٢) : « السوق » تصحيف .

سَنَة سَبْع وسَبْعين وسَبْعمائة

في ثالثِ المحرَّم :

خُلِعَ على نَجْمِ الدّين ابنِ الشَّهيد بكتابَةِ سِرِّ سِيس ، نُقِلَ إليها منَ التّوقيعِ بمِصْرَ .

ويومئذٍ : وصلَ توقيعُ القَاضِي صَدْرِ الدّين ابنِ العِزِّ بقَضَاءِ الحَنَفِيّة بدمشق .

وطُلِبَ ابنُ عَمِّ والدِه القاضِي نجمِ الدّين إلى القاهرة ليُولَّى القَضاءَ بها ، فتوجَّهَ على البريد ، فلما وَصلَ خُلِعَ عليه وباشَرَ .

وفي المحرَّمِ :

قَدِمَ القاضي فتحُ الدّين ابنُ الشَّهيدِ وبيدِه توقيعٌ بتدريسِ الأُمينيَّةِ والشَّامِيَّةِ الجُوَّانية .

وجاءت كُتُبُ الحُجَّاجِ وفيها الأَخبارُ عن موتِ الجِمالِ وغَلاءِ الأسعار ، وأنّ الشَّعيرَ أبيع الكَيْلُ في بَعْضِ المَناهِلِ بمائة ، وأنَّه جاءَهم بخُلَيْصٍ في الطَّلْعَةِ سيلٌ عظيم أتلف شيئاً كثيراً .

وفي المحرَّمِ :

وُلّي القاضِي بَدْرُ الدّين ابنُ مُزْهِر كتابةَ السِّرِّ بدمشقَ عِوَضاً عن شِهابِ الدّين ابنِ فَضْلِ الله بحكْمِ وَفَاته .

وفيه : وُلّي الحاجبُ طَشْتَمِر الشّهابِي نيابةَ قَلْعَة الرُّوم .

ونُقِلَ جَركْتَمِر المنجَكي إلى نِيابَةِ الإسكَنْدَرِيّة ، ووُلّي الحُجُوبيَّةَ بعدَه ابنُ قَفْجَق .

وفي صَفَر :

دَرَّس القاضِي فتحَ الدّين ابنُ الشَّهيد بالأَمِينيَّةِ ، ودَرَّس القاضِي وَلِيُّ الدّين بالشّامِيّة الجُوَّانِيَّة لتَقْرِيرِ النَّاظِرِ لهُ في ذلك عِوَضاً عن وَلَدِ القاضِي تاجِ الدّين ،

ولم يمكّنْ ابنَ الشَّهيدِ منْ مُباشَرَتِها .

وفيه : ابتَدأ[1] السُّلطانُ بعِمَارَةِ مدْرَستِه التي أَنْشأها تحتَ القَلْعةِ ، وشَرَعَ في هَدْمِ[2] بيتِ الأميرِ شَمْسِ الدّين سُنْقُر الجَمَالي ليُضِيفَه إلى مَدْرَستِه .

وفي ربيعٍ الأوَّلِ :

استقرَّ الأميرُ تِمِرْباي الدِّمِرْداشِي في نِيابَةِ الكَرَكِ عوَضاً عن طَيْدَمِر البَالِسي .

وفيه : أُعيدَ الصاحِبُ تاجُ الدّين النَّشْو إلى وِزارَةِ الدّيارِ المِصْرية ، وكان السُّلطانُ قد أَبْطَلَ مَنْصِبَ الوِزارةِ منْ مُدَّة .

وكانَ الشيخُ شَرَفُ الدّين ابنُ مَنْصُور أرسلَ توقيعاً بتدريسِ الخاتُونِيَّةِ الجُوَّانيَّة لما وُلِّي القاضِي نجمُ الدّين ابنُ العِزِّ القَضاءَ ، فباشَرَ عنه أَخُوه الشيخُ صَدْرُ الدّين فَوَصلَ في ربيعٍ الأوّلِ توقيعٌ بإعَادَتِها إلى القَاضِي نجمِ الدّين ، ودرَّسَ عنه البَدْرُ الحِصْني نائبُهُ[3] في الحكْمِ بِدِمَشْق كان .

وفي رَبيعٍ الآخر :

وصلَ توقيعُ الشيخِ[4] عِمادِ الدّين الحُسْباني بتَدْريسِ الأَمِينيَّةِ عِوَضاً عن ابنِ الشَّهيدِ بحكْمِ أن بيدِه ولايةٌ قديمةٌ بها أيَّامَ عزلِ القاضي تاجِ الدِّين ، ودَرَّس بها .

[٢٢٩ آ] وفيه : درَّس الشيخُ صَدْرُ الدّيـن ابـنُ مَـنْصور بالرّكْنِيَّـة / نـزلَ لـه عنها شِهابُ الدّين ابنُ عَبْدِ الحَقّ ، وكانتْ هذه المدرسةُ معَ القاضي شهابِ الدّين ابنِ[5] العِزّ ، فلمَّا وُلِّي القضاءَ سَعَى فيها الشيخُ شِهابُ الدّينِ ابنُ خَضِر وأخذَها بتَوْقيع ، ثم انتزعَها منهُ القَاضِي نَجْمُ الدّينِ وصالَحَه عَلَيْها ، ثم قايَض شهابُ الدّين

---

١ « وفيه ابتدأ » مكرورة في (ع) سهو .

٢ « هدم » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) : « نيابة » .

٤ « الشيخ » ليست في (ع) .

٥ « ابن » ساقطة في (س ٢) .

ابنُ عَبْدِ الحَقّ منها إلى الخَاتُونِيَّة الجُوّانِيّة[١] .

وفي رَبيعٍ الآخر :

استقرَّ الأميرُ آقْتِمر الصَّاحِبِي الحنبلي[٢] في نيابَةِ مِصرَ عِوَضاً عن الأميرِ مَنْجَك بحكمٍ وَفاتِه في آخر السَّنَة الماضِيَة .

وفيه : نَزَلَ الشيخُ عِمادُ الدّين الحُسْبَاني لولَدِه شِهابِ الدِّين عن خِطابَةِ جامِعِ التَّوبَةِ ، وتَدْريسِ الإقْبَالِيَّة .

وفي جُمادَى الأُولَى :

وُلِّي القاضِي وليُّ الدّين ابنُ قاضِي القُضاةِ بهاءِ الدّين أبي البَقَاءِ القضاءَ والخِطَابَة .

وفي جُمادَى الأولَى :

طُلِبَ من دمشقَ الأميرُ قُطْلُوبُغَا المَنْصُوري وأُنْعِمَ عليه بتقدِمَة بمصْرَ .

وفيه : دَرَّس شهابُ الدّين ابنُ القاضِي بهاءِ الدّين أبي البَقاءِ بمدرَسةِ أُمِّ الصَّالح والظَّاهِرِيَّة البَرَّانية وكانتا بيدِ القَاضِي وَلِيِّ الدين فأعْطاهُما لأخِيه بإشارَةِ والدِهما ، ثم سافَرَ المذكورُ بعدَ أيّام إلى مصرَ فأقام بها .

وفيه : استقرَّ شمسُ الدّين ابنُ مُزْهِر في وِكالَةِ بَيْتِ المال عِوَضاً عنِ القَاضِي وَلِيّ الدين .

وفي جُمادَى الآخرَة :

وُلِّي الحِسْبَةَ صَلاحُ الدِّين محمدُ بنُ سليمانِ ابنِ الصَّدرِ عمادِ الدِّين ابن السِّيرَجي ناظِرُ الشَّامِيَّة .

وفيه : وُلِّي القاضِي مُحْيِي الدّين عَبْدُ الملكِ[٣] ابنُ شَيْخِ الشُّيوخ نيابةَ الحكْمِ

---

١ « الجوانية » ساقطة في (ع) .

٢ « الحنبلي » ليست في (ع) .

٣ في (ع) : « محيي الدين بن عبد الملك » سهو .

مع القَاضِيَيْن الزُّرَعِي والزُّهري ، ثم تَرَكَ النائبانِ المذكُورانِ الحُكْمَ لقَضِيَّةٍ جَرَتْ بينَ الزُّهْرِي وبين وكيلِ[١] بَيْتِ المالِ شَمْسِ الدّين ابنِ مُزْهِرٍ ، واستطالَ فيها على الزُّهْرِي ، فغَضِبَ الزُّهري وعَزَلَ نفسَه ، وتركَ الزُّرَعي الحكْمَ لأَجْلِه ؛ ثم عاد الزُّهرِي إلى الحكْمِ بعدَ مُصَالَحةِ ابن مُزهِرٍ ، واستمرَّ الزرَعي تارِكاً .

وفي [جُمادى الآخرة][٢] :

استقرَّ صارِمُ البَيْدَمري في حُجُوبيَّةِ قُبْلاي بعدما أُعْطِيَ قُبلاي نيابةَ حِمْصَ عِوَضاً عَنْ تَمرَاز ، وأُعْطِيَ تمرازُ نيابةَ القُدْسِ ونَظَرَ الحَرَمين . قالَ الشيخُ شِهابُ الدّين ابنُ حِجّي : « وهُوَ أوَّل من ولِّي نيابَتها ، وكانَ يكونُ لها والٍ من جهَةِ والِي الوُلَاةِ فيما بَلَغني » .

وفيه : قَدِمَ[٣] القاضِي نجمُ الدّين ابنُ العِزّ إلى دمشقَ عائِداً إلى قَضاءِ الحنفيَّةِ بها ، وسَعَى أن يكونَ ابنُ عمِّه القاضِي صدرُ الدّين قاضِياً عوضَه بمصرَ ، فتوجَّه المذكورُ وهو كارِهٌ ؛ فلما وصلَ وُلِّي القَضاء ، وكان القاضِي نَجمُ قد كَرِهَ الإقامةَ بمصرَ وسَعَى في الخُروجِ منْها ، وخَرَج كأنَّه هاربٌ ولم يعلَمْ بِهِ أحد ، وذلك بعد إقامَتِه بها أربعةَ أشهرٍ ونصف .

[٢٢٩ ب] وفيه : وُلِّي عِزُّ الدين الرُّومي الوَاعِظُ مشيخةَ الشُّيوخ بعدَ وفَاةِ / ابنِ حَمُّوَيْه ، وكان ضَعيفاً فلم يُباشِرْ حتَّى تُوفِّي .

وفيه : اشتدَّ الغَلاءُ بدمشقَ ، فوصَلَ القمحُ إلى ثلاثمائة وخمسين الغَرارة ، والشعير إلى[٤] نحوِ المائتين ، ووصلَ رِطْلُ اللَّحمِ إلى خَمْسَةٍ ، ثم نَزَلَ إلى ثلاثة .

---

١ في (س ٢) : « بين الزهري ووكيل بيت المال » .

٢ في النسختين الأصل (س ١) و(س ٢) موضعها بياض استدركناه من التتابع في الأخبار ومايقتضيه ، ووافق ماجاء في السلوك :٣ / ١ / ٢٥٣ . أما (ع) ففيها : « وفي استقر » دون فراغ .

٣ في (ع) : « وقدم » دون « وفيه » .

٤ « إلى » ليست في (ع) .

وفي رَجَب :

وُلي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمود النَّخْجُواني[1] مشيخةَ الشّيوخ بالسُّمَيْساطية .

وفيه : وُلِّي قضاءَ المالِكيَّةِ بمصرَ القاضي بَدْرُ الدّين ابنُ كَمالِ الدّين ابنِ القاضِي عَلَمِ الدّين الإخْنائِي عِوَضاً عن عَمِّه القاضي بُرْهانِ الدّين بحكْمِ وَفَاته .

وفيه : أُعيدَ الأميرُ صَلاحُ الدّين إلى نيابةِ الإسكَنْدَرِيّة عِنِ الأميرِ[2] جَركْتَمِر المنجَكِي بعْدَ وفاتِه .

وفيه : استقرَّ الأميرُ قُطْلُوبُغا المَنْصوري حَاجِبَ الحُجَّابِ بمصرَ .

وفيه : سافَر خلقٌ كَثيرٌ من مصرَ إلى الحِجازِ مع سَمَاعِهِم أن بمكّة غلاءً عظيماً[3] في جَميعِ الأصنافِ . ولما وَصَلُوا حصلَ بمكَّةَ موتٌ ذريع لم يُعْهَد ، ومات من أهلِها ومن الحاجِّ خلقٌ كَثير .

وفي شَعْبان :

درَّس الشيخُ الإمامُ برْهانُ الدّين الصِّنْهاجِي بحَلْقَةِ ابنِ صاحِبِ حمصَ ، نَزَلَ له عنها سَرِيُّ الدّين أبُو الخطَّابِ ، وكان تلقَّاها عن والِدِه .

وفي هذا الشَّهْرِ : وقَع أمر غريب ، وهو أنَّه كانَ بقريَةِ بَرْزَةَ من قُرَى دمشق شَرِيفٌ شِرِّيرٌ معروف بذلك ، وقع بينَه وبينَ خَطِيب بَرْزَةَ واسمُه إبراهيم ، فشكَاه إلى الحاجِبِ ، وزَعَم أنَّه سَبَّه ، وأخذَ لَهُ الجُنْداريَّة ليحضِرُوه من القَرْيَةِ ، فأُخِذَ الخَطيبُ وجيءَ به ، فبينَما همْ في الطَّريقِ والشَّريفُ يستَطيلُ على الخَطِيب وينالُ منْه ويفْجُرُ عليه إذ سَقَطَ[4] مَيِّتاً ؛ فأُخْبِرَ الحاجِبُ بصورَةِ الحالِ ، وكُتِبَ مَحْضَرٌ بذلك .

١ في النسخ الثلاث : « النخجراني » تصحيف .

٢ « عن الأمير » ساقطة من (ع) .

٣ في النسخ الثلاث : « عظيم » خطأ قومناه .

٤ أي الشريف ، انظر الخبر مبسوطاً في إنباء الغمر : ١ / ١١٦ من تحقيق المرحوم أستاذنا الشيخ دهمان .

وفيه : وصلَ إلى القاهرةِ رُسُلٌ من اسْطَنْبُول ، وصُحْبَتَهم هَدَايا غريبةٌ ، من جُمْلَتِها : صندوق بحَرَكات وشُخُوصٍ كلَّما مضتْ ساعةٌ ضَرَبَتْ تلكَ الشُّخوصُ بأنواعِ المَلَاهي ؛ وكلَّما مضَتْ دَرَجة سقَطَتْ بُنْدُقة .

وفيه : حَضَر صاحِبُ سِنْجارَ إلى مِصْرَ بعدَ أن سَلَّمها لنوَّابِ السُّلْطانِ حَسْبَ سُؤاله .

وفيه : فتِحَتِ المَدْرَسةُ التي أوقَفَها الأميرُ ناصِرُ الدّين ابنُ بُرَاق بالزُّقاقِ المعروفِ به عند جامِعِ تَنْكِز ، وكانت[1] قاعةً فوْقَفَها مدرسةً ليُقْرَأَ فيها القرآنُ ، ورتَّبَ بها إماماً وشيخاً ، وشَرَطها للحنابلةِ ؛ وفتَح لها إلى الشارع شُبَّاكاً وباباً ، وترك بابَها الأَصْلي القِبْلي على ما هو عَلَيْه .

وفي شهرِ رمضانَ :

باشَرَ الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ الجَبَّاب مشيخةَ الحديثِ بجامِعِ تَنْكِز ، نَزَلَ له عنْها الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ حجِّي بعدَما باشَرَها بعدَ وفاةِ ابنِ كَثِير ثلاثَ سنين .

وفيه : عُزِلَ القَاضِي صَدْرُ الدّين ابنُ العز من قضاءِ الحنفيَّةِ بالدّيارِ المصريَّة بسؤَالِهِ بعدَما باشَر شهرَيْنِ وأياماً ؛ ووُلِّي بعدَه / شرفُ الدين[2] ابنُ مَنْصور ؛ ووُلِّي [٢٣٠ آ] عوضَه قضاءَ العسكرِ القَاضِي مَجْدُ الدّين ابنُ بُرْهانِ الدّين ابنِ التُرْكُماني .

وفي شَوَّال :

استقرَّ جدِّي الشيخُ شَمْسُ الدّين ابنُ قَاضِي شُهْبَةَ في تَدْرِيس الشَّاميَّةِ البرَّانيةِ من جهَةِ النَّائب عِوَضاً عَنِ الشَّيخِ شمسِ الدّين ابنِ خَطيب يَبْرود ، وكانَ الشيخُ قدِ انقطعَ في بيتِه وتركَ وظائِفَه لولَدِه الأكبرِ جمالِ الدّين يوسُفَ فإنَّه ناهَزَ التِّسْعينَ ،

---

١ في (س ٢) : « وكان » سهو .
٢ في (ع) : « ولي بعده القاضي شرف الدين » زيادة . سهو .

وكانَ السَّاعِي له في ذلك القاضي بدْرُ الدّين ابنُ مُزْهِر ، وكانَ تلميذَ الشيخِ ؛ وكان النائبُ يعرفُه ويعتَقِدُه .

وفيه : أُعْطِيَ الأميرُ ناصِرُ الدّين ابن .....[1] تقْدِمَة أَلْفٍ ، واستقرَّ عوضَه في الحُجُوبيَّةِ الصَّارِمُ ؛ واسْتقرَّ في حُجُوبِيَّةِ الصَّارِم ابنُ قَفْجَق ، وفي حُجُوبِيَّةِ ابنِ قَفْجَق ابن بُلاط من غزّة .

وفيه : وُلِّي القاضي سَرِيُّ الدّين ابنُ المِسَلَّاتي قضاءَ العسْكَرِ ، أخذه من ابن الشَّهيد لأنها كانَتْ وظيفةَ أخيه لأُمِّه بَدْرِ الدّين ابنِ أبي الفَتْحِ .

وفيه : وصلَ سعرُ القَمْحِ بدمَشْقَ إلى أربعمائةٍ ؛ وأبيعَ الخُبْزُ الطَّيِّب كلُّ خمسِ أواقٍ بدرهَمٍ ، والشَّعير ثمان أَواق . ثم نزل سِعرُ القمح قريباً إلى ثلاثمائة ؛ وجاءتِ الكُتبُ من حلبَ تُخبِرُ بشدَّةِ الغلاءِ بها ، وأنّ الخُبزَ أبيعَ بها كُلُّ رِطلٍ بستَّةِ دراهمَ ، وأبيعَ المكّوك بثلاثمائةِ درهَم ، وأكلوا المَيّتاتِ وغيرَها ؛ واستمرَّ الغلاءُ إلى أوائلِ السَّنَةِ القَابِلة .

وفيه : وُلِّي القاضي[2] سَرِيُّ الدّين ابنُ المِسَلَّاتي نيابةَ الحكمِ بالدِّيارِ المصريَّة ، وتزوَّجَ بنتَ القاضِي بُرهانِ الدّين ابنِ جَمَاعة .

وفيه : وَصلَ الخَبرُ بأخذِ بَيْرَم خُجا سِنْجار ، وهَرَب مَنْ كان بها مِنْ جِهَةِ السُّلطان .

وفيه : وُلِّي كتابةَ السِّرِّ بحَلبَ القاضِي ناصِرُ الدّين ابنُ أبي الطَّيِّب عِوَضاً عن شَمْسِ الدّين ابن مُهَاجِر .

وفي ذي الحِجَّة :

---

١ بياض في النسخ مقداره موضع كلمة ، ولم نجد هذا الخبر في مظنة أخرى .

٢ « القاضي » ساقطة من (س ٢) سهو .

انخَفَضَ سعرُ القمحِ بدمشق إلى المائتين وما حَوْلها ؛ وأبيع الخبزُ الصَّافي ثمانِ أَواقٍ بدِرْهَم .

وفيه : بعدَ رُجوعِ الحاجِّ المِصْري خَرَجَ عليهم في بَيْتِ عليٍّ من أرضِ الحِجَاز عَرَبٌ فنهَبُوهم وذَبَحوا بعضَهم ، وكان أميرُهم الأميرَ سَيْفَ الدّين بُوري الخاسّكي .

وفي هذه السَّنَةِ :

وُلِّي القاضي بُرهانُ الدّين التَّاذلي المالِكِي قَضاءَ حلب عِوضاً عن القَاضي ناصِرِ الدّين ابنِ سَرِيٍّ الدين .

وإلى[1] هذه السَّنَةِ انتهَى تاريخُ الشَّيخِ بَدْرِ الدّين ابنِ حَبِيب الحلبي .

ومن أوائلِ السَّنَةِ الآتيةِ شَرَع ولدُه زَيْنُ الدّين طاهِرٌ في الذَّيل عَلَيْه .

* * *

وممَّنْ تُوُفِّي فيها :

• إبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ عيسَى بنِ بَدْرَا ، قاضِي القُضاةِ ، بُرْهانُ الدّين ، ابنُ قاضِي القُضاةِ عَلَمِ الدين بن شمس الدين السعْدي[2] الإخنائي ، قاضِي المالِكِيَّة بالدّيارِ المِصْرِيّة .

[٢٣٠ ب] اشتغل[3] بالعِلْم / وكانَ قدِ اشتغلَ أوّلاً شافعيّاً وحَفِظ (التّنْبيه) ، ثم انتَقل إلى مذهبِ مالك وسمِعَ من الحَجَّار ، وإبْراهيمَ الوانِي ، وعَبْدِ الغالب الماكسِيني ، وُلّي الحِسْبَةَ بالقاهرةِ ، وكان شديدَ الحُرْمَةِ في مُبَاشَرَتِه ، نافذَ الكَلِمة ، وباشَرَ نَظَر الخِزَانَةِ السُّلطانية وغيرَ ذلك منَ الوظائفِ الدينية . ثم وُلِّي قضاءَ القُضاةِ

---

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « مطلب ، إلى هذه السنة انتهاء تاريخ ابن حبيب » .

٢ في (ع) : « علم بن شمس العدي » سهو .

٣ « اشتغل بالعلم » مكرورة في الأصل (س ١) .

في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وسِتّين بعد وفاة أخِيه القاضِي تاجِ الدّين ، واستمرَّ إلى أن تُوُفي .

ذكَرَه ابنِ حَبِيب وأثنَى عليه .

تُوُفّي في رَجَب ودُفِنَ بتربَتِه بقَرافَةِ مصرَ الصُّغرَى .

• إبْراهِيمُ بنُ [عَبْدِ اللهِ][1] الرئيسُ[2] ، بُرْهانُ الدّين ، ابنُ القاضي بهاءِ الدِّين ابنِ الحِلّي[3] المِصْري .

كان شكْلاً حسناً عاقِلاً ديِّناً ، وهو أحدُ رُؤساءِ الدِّيارِ المصريَّة ، ووُلّي نظرَ الجَيْشِ بالشّام ، ونَظَرَ بيت المال بمصر ونَظَرَ[4] المارِسْتانِ المَنْصوري .

تُوُفي بالقاهرة في المحرَّم .

• أحمدُ[5] بنُ عَبْدِ الله ، ويُدْعَى مَسْعود ، المصْري المَجْذُوب .

كانَ أسودَ اللون ، وله كراماتٌ مشهورَةٌ ، ومناقب مذكورَة ، وكان تارةً يَغيبُ وتارَةً يَحْضُر .

ذكَرَه ابنُ دُقْماق في تارِيخِهِ وقال فيه : « سَيِّدي الشَّيخُ الصّالحُ القُطْبُ الغَوْثُ » .

توفي في شَهْرِ رمضانَ ، ودُفن بالقَرافَةِ الصُّغرَى بالقُربِ من تُرْبَةِ الشّافعي رَضيَ اللهُ عَنْه .

---

١ اسم الأب ساقط من النسخ الثلاث وموضعه بياض فيها ، استدركناه من الإنباء : ١ / ١٥٩ فلعل اسمه « عبد الله » حقيقة أو أنه غير ذلك ووضعه ابن حجر هكذا على عادته وعادة غيره من المؤرخين فيمن لم يعرف أسماء آبائهم .

٢ « الرئيس » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) : « الحلبي » تصحيف حررناه من الإنباء : ١ / ١٥٩ .

٤ « المال بمصر ونظر » ساقطة من (ع) طفرة قلم .

٥ في هامش الأصل (س ١) وحدها عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « مسعود المصري المجذوب ، كان تارة يغيب وتارة يحضر » . وذكره الإنباء في موضعين : ١ / ١٦٠ و١٨٩ .

• أحْمدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ أبي الحُسَيْن[١] ، المسْنِدُ الرُّحْلَةُ ، شِهابُ الدين ، أبو العَبّاسِ البَعْلَبَكّي .

سمِعَ أبا الحُسَيْن اليُونِيني ، والقَاضِي عَبْدَ الخَالق ، وزَيْنَبَ بنتَ كِنْدي ، وتفَرَّدَ عَنْها (بصَحيح مسلم) وجماعة . وأجازَ له من دمشق ابنُ القَوّاس ، وأحمدُ بن عَسَاكِر وطائفة . وأقْدَمَه القاضي تاجُ الدّين دمشقَ فسمِعُوا منْهُ (صحيحَ مسلم) .

سمعَ منه ابنُ حِجّي وقال : « خَرَّجْتُ لهُ جُزْءاً عَنْ نحوِ عِشْرين بالسَّماع . وكانَ رَجُلاً حَسَناً خَيّراً » .

[توفي][٢] في رَجَب ، ودُفِن بباب سَطْحا ، وقد جاوَزَ[٣] الثّمانين بسنوات .

• أحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ فَضْلِ الله ، القَاضِي ، شَهابُ الدين ، ابنُ القاضِي عَلاءِ الدّين ابنِ القَاضِي مُحْيِي الدّين العَدَوي العُمَري ، كاتِبُ السِّرِّ بدمشق .

وابنُ كاتِبِ السِّرّ وأخُو كاتِب السِّرّ بمصر ، وُلّي كتابةَ السِّرّ في شهرِ رَبيع الأوّلِ منَ السَّنَةِ الماضِيَة .

تُوفّي في المحَرَّمِ ، ودُفِنَ بتربَتِهم بالصَّالحية . قالَ ابنُ حبيب : « عَنْ نَيِّفٍ وثلاثينَ سَنَة » .

• أحْمدُ بنُ محمَّد بنِ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ إلْياس بنِ خَضِرِ بن قَزْغلي[٤] ، الإمَام الأوحدُ ، جَمالُ الدّين ، أبو العَبّاس ، الرُّهاوِي الدّمشقي الشّافعي .

أدرَك الشيخَ بُرهانَ الدّين الفَزَارِي ، وحضر عندَه ؛ وتفقّه على جماعةٍ من عُلَماءِ العَصْرِ ، وأخذَ الأصولَ[٥] والمَنْطِقَ عنِ الشّيخِ شَمْسِ الدّين الإصْفَهاني ،

---

١ في الإنباء : ١ / ١٦٠ : « أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن البعلبكي » .
٢ سقطت من الأصل (س ١) سهواً استدركناها من النسختين الأخريين .
٣ في (ع) : « جواز » سهو .
٤ في الإنباء : ١ / ١٦١ : « ... بن خضر بن علي » ولم نجده في الدرر الكامنة .
٥ في (س ٢) : « الأموال » تصحيف ، سهو .

وقرأ القراءاتِ عَلَى ابنِ بُصْخَان[١] وغيرِه ، وسمِعَ من ابنِ الشِّحْنَةِ وغيره ، ودرَّس وأفتى وعانَى المُبَاشَراتِ والحِسَاب . ودَرّسَ بالكَلّاسَةِ والمَسْروريّة . ووُلّي وِكالَةَ بيْتِ / المالِ[٢] في ذي القعدَةِ سنةَ أربعٍ وستّين ، ثم عُزِلَ منها بعد سَنَتَيْن ونِصْفٍ [٢٣١ آ] بالقاضي وليِّ الدين . وقام على القاضِي تاجِ الدّين وآذاه ومَنْ حولَه بأنواعِ المنكّداتِ ، فَمَقَتَه أكثرُ الناسِ لذلك ، ونابَ في الحكْمِ بدمشقَ عَنِ البُلْقِيني ، ودرّس بالشّامِيّة البَرّانية في الفِتْنَةِ ، ثم أُخِذَتْ منه بعْدَ شَهْرٍ ؛ ثم طُلِبَ إلى مصرَ مع البُلْقِيني ، ثم عادَ وحَصَلَ لهُ مِحْنَةٌ وأذىً من جِهَةِ القَاضِي تَاجِ الدّين . ثم درَّسَ بالشّامِيّة ، ثم انتَزَعها منه الغَزّي ، وحَصَلَ له خُمُول وتأَخُّرٌ إلى أن تُوُفّي .

ذكَرَه الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حجّي وقال فيه : « الإمامُ الأوحَدُ ، أحدُ صُدُورِ الشّام المَشَاهير[٣] ، والفُضَلاءِ المعرُوفينَ بالذّكاء ، والمشارِ إليهم في العُلُوم . وكان حسنَ الإدْراكِ سريعَ المُنَاظرة » .

توفي في شهرِ رَبيع الأوّل ، ولَهُ بضعٌ وستُّونَ سَنة .

• أحمدُ شهابُ الدّين ، ابنُ المَرْجاني[٤] .

كان لديْه فَضيلَة وكِتابَةٌ حَسَنة ، وكتبَ بخطّه (الصِّحاحَ) وغيرَه ، وكانَ يعاشِرُ الأكابِرَ لحُسْنِ عِشْرَته ومذاكرته ، ولَطَافَتِه وأَدَبه ، وحَلاوَةِ مُحَاضَرَته . [تُوُفّي][٥] مقْتُولاً[٦] ، [وهو][٧] في عَشْرِ الخمسين .

---

١ « بصخان » ساقطة من (ع) .

٢ في رأس هذه الصفحة من الأصل (س ١) في الزاوية اليسرى رقم التجزئة الحديثية بخط ابن قاضي شهبة نصه : « السادس والعشرون » .

٣ في (س ٢) : « المشهورين » سهو .

٤ في (ع) : « أحمد بن شهاب الدين المرجاني » سهو ، وفي الإنباء : ١ / ١٦٣ : « أحمد المرجاني » فقط .

٥ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وأثبتت في (س ٢) وحدها .

٦ في (ع) : « متنولا عشر الخمسين » تصحيف ونقص .

٧ من الإنباء .

• [أُرْغُونُ][١] الأميرُ ، سَيْفُ الدّينِ المحمّدي الآنُوكِي ، ويعرَفُ بالخَازِنْدار .

أصلُه من مماليك آنوك ابنِ الملكِ النّاصر . تنقَّلَ في الخدمِ إلى أن أُنعِمَ عليه في أيامِ النّاصِر حَسَن بإمْرةِ عَشَرة ، ثم بعد قَتْلِ يَلبُغا بإمْرَةِ طَبْلَخانه ، واستمرَّ خازِنداراً إلى آخر[٢] سنةِ أربع وسبعين ، واستقرَّ والِيَ قلعَةِ الجَبَل ، ثم انْفَصَلَ قريباً ، تُوُفي في هذه السنة .

• [أَسَنْبُغا][٣] بنُ بَكْتَمِر ، الأميرُ الكَبير ، سيفُ الدّين ، ابن الأبي بَكْري التُّركي .

أُعْطِي طَبْلَخانة أيّامَ الملكِ النّاصر ، ثم أَعْطاهُ النّاصِرُ حَسَن تقدِمَة وجَعَله أميرَ آخُور كبير ، ولما قُتِلَ النّاصِرُ استقرَّ أسَنْبُغا أميرَ خازِنْدار ، ثمّ استقرَّ حاجِبَ الحُجّاب بمصر ، ثم وُلّي نيابةَ الإسْكَنْدَرِيّة في رَبيع الأول سنةَ تسْعٍ وستّين . ثم نُقِلَ إلى نيابَةِ حَلَب في ذي القعدَةِ من السَّنَةِ ، ثم عُزِلَ (وعاد إلى مِصْرَ بعدَ ستّةِ أشهر أميراً ، ثمّ استقرَّ أميرَ آخورٍ كبير في رَمضان سنةَ إحْدَى وسَبْعين ، ثم عُزِلَ عنها)[٤] واستمرَّ أميراً ؛ ثم وُلّي نيابةَ الإسْكَنْدريَّةِ في سَنَةِ[٥] ثلاثٍ وسبعين ، ثم عُزِلَ في المحرَّمِ من السَّنةِ الآتية ورجع إلى مصرَ ، واستقرَّ فيها أميراً رأسَ مَيْسَرة إلى أن تُوُفي .

---

١ سقطت من النسخ الثلاث وغودر موضعها بياضاً ، استدركناها من الإنباء : ١ / ١٦٣ ، ومن السلوك : ٣ / ١ / ٢٥٨ .

٢ « آخر » ليست في (ع) .

٣ سقطت من النسخ الثلاث ، وبقي موضعها بياضاً ، استدركناها من الإنباء : ١ / ١٦٤ ، والسلوك : ٣ / ١ / ٢٥٨ .

٤ مابين القوسين ساقط من النسخة (س ٢) .

٥ وقع اضطراب ههنا في النسخة (س ٢) فجاء فيها : « ثم ولي نيابة الإسكندرية في سنة ثلاث في رمضان سنة إحدى وسبعين ، ثم عزل في المحرم من السنة الآتية » وهكذا نجد نقصاً وتقديماً وتأخيراً فبدا النص لا يقوم له معنى .

وبَنى مدرسةً لطيفةً جِوارَ المدرسَةِ الحُسَامِيَّة ، ويقال : إنَّه أقام خمسةً وأربعين سنةً ما نكَح فيها ذكَراً ولا أُنثى ، وإنّه أقامَ مدَّةَ سنينٍ كثيرةٍ لم يَشْرَبْ فيها ماءً إنما يَشْربُ لَبناً أو سُكَّراً .

توفي في المحَرَّمِ ، ودُفن بتربَتِه بالوَزِيريَّة داخِلَ القَاهِرَةِ عن بضْعٍ وسبعين سنة .

• جَركْتَمِر[١] ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، المَنْجَكي .

كانَ من مماليكِ مَنْجَك ، وتَبنَّاهُ وصارَ يُعرفَ بابْنِ منجك . أعطاهُ طَبْلَخانة بمصرَ ، ولما استبَدَّ الأميرُ أسَنْدَمِر بالأمر أعْطاهُ تقدمةً وجعلَه أميرَ مَجْلِس لقرابَةِ بينَهما ، يُقال : إنّهما أَوْلادُ خَالة . وقُبِضَ عليه بعدَ أسَنْدَمِر ونُفي إلى الشّام إلى عندِ أستاذِه ، وأُعطي طبلخانه بالشّام . ثم لما صار أستاذُه نائبَ مصرَ أُعْطِيَ طَبْلَخانه بمصر . ثم وُلّي نيابةَ قَلْعَةِ الرُّوم ؛ ثم نُقِلَ إلى نيابة الإسكَنْدرية / في أوَّلِ هذه [٢٣١ ب]
السَّنَةِ ، فتُوفّي بها في رَجَب .

• حَسَنُ بنُ الجناني[٢] ، شاهِدُ القِيْمة .

كانَ عارفاً بالحسابِ والمِسَاحَةِ ، ولم يخْلُفْ بعدَه مثلُه في ذلك . وكانَ شَكْلاً حَسناً . تُوفي في صَفَر .

• حَسَنٌ[٣] ، شَيْخُ الرِّفاعِيَّة بزَاويَة القُبَيْبَات .

كانَ شيخاً أسْمَرَ اللّون ، يأخُذُ الفُتُوحاتِ منَ الأكابر ، ويُنْفِقُ[٤] ، ويرْكَبُ الخيلَ ، ويَطْلُع قُدَّام المَحْمَل بالأَعْلام[٥] . توفي في جُمادَى الأولى ودُفِنَ بالزَّاوية .

---

١ في الإنباء : ١ / ١٦٤ : « جركتمر بن عبد الله المنجكي » على عادة المؤرخين في تسمية أب لمن لايعرف له أب أو اجتلب وربي من أولئك المماليك .

٢ هكذا معجمة في الأصل (س ١) والنسختين الأخريين بالجيم الموحدة من تحت والنون الموحدة من فوق ، وجاءت في الإنباء : ١ / ١٦٥ : « الحناني » بالحاء المهملة والنون .

٣ في الإنباء : ١ / ١٦٤ : « حسن ابن الرفاعي » .

٤ « وينفق » ليست في (س ٢) .

٥ « بالأعلام » ليست في (ع) .

• حُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ حَسَن بنِ عُمَرَ بنِ حَبِيب ، المحدِّث ، شرفُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، ابنُ الشَّيخ المحدّث زَيْنِ الدّين أبي القاسِمِ ابنِ حَبِيبٍ الدِّمَشْقي الأصل ، الحَلَبي الشّافعي .

مولدُه سنةَ اثْنَتَيْ عشْرَة .

ذكرَه الذَّهبي في (المعْجَم المختصّ) ووصفَه بالمحدّث وقال : « شابٌّ مُتَيَقِّظ ، سمِعَ وخَرَّج قليلاً ، وكَتب عَنّي (الكاشِف) وسمع من جماعَةٍ بحلب باعتناء أبيه وبدمشقَ من [ابن] أبي التّائب[1] وبنتِ صَصْرَى » انتهى .

ذكرَه أخُوه في (تاريخِهِ) وقال : « تحلَّى من عقودِ السُّنَّةِ الشّريفة بأفْخَرِ اللآلي ، وأخذ عن أئمّة الشّام ، منهم المِزِّي والذَّهبي والبِرْزالي ، وحَدّث ، وانْتَقى ، وخَرَّج ، وما حادَ عَن طريقِ الجَمَاعةِ ولا[2] عَرَّج ، وكان يتردَّدُ إلى مجالِسِ الحكْمِ ليكتُبَ ما يصدُرُ عَنِ الحكّام ، واستمرَّ إلى أن أدركَه الحِمام بعدَ الحجِّ إلى بيتِ الله الحَرَام » .

تُوُفي بحلبَ في ذي الحجَّة .

• حَمْزةُ بنُ عليّ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكْرِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الله بنِ صَالح ، القاضِي ، نجمُ الدين ، ابنُ يَعْلى الحُسَيني[3] السّبكي المِصْري المالِكي .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وتسعين . وسمِعَ[4] من يُونُس الدَّبابيسي وطائفَة ، ونابَ في الحكْمِ بالقَاهرة ، وكانَ موقّعاً بالدَّست .

توفّي راجِعاً من الحجِّ برَابِغ أو قريباً منه في العَشْرِ الأوسط من ذي الحجَّة .

• صالِحُ بنُ أَحْمَدَ[5] ، الشيخُ ، عَلَم الدين ، الإسْنائيُّ المِصْري الشافعي .

---

١ « ابن » ساقطة من النسخ الثلاث ، و« التائب » في (ع) « السائب » تصحيف .

٢ في (ع) : « رضي ابن عبد الله » سهو .

٣ في (ع) : « الحسني » تصحيف .

٤ في (ع) : « سمع » بدون الواو .

٥ في الإنباء : ١ / ١٦٧ : « صالح بن أحمد بن عبد الله » .

كان أحد الموقّعين بالحكم الشّافعي ، وبلَغ ما لم يبلغْه أحد من أبناءِ جِنْسِه مِنَ الرفعةِ وإقبال السُّلْطانِ والأمراء والأعْيَان عليه[١] ، ووُلِّي وَظائف كثيرةً حَتى قيل : إنه كانَ بيدِه فوقَ الستّين وظيفةً مُعْتَبَرة ، وإنّه يدخلُه في كلِّ شهرٍ من جَوَامِكِه ومُرَتَّباتِه عشرةُ آلافِ دِرْهم .

توفي في جُمادَى الأولى ، ودُفِنَ بتربة الشَّيخِ جمالِ الدّين الإسْنَوي .

• عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ خَليل بنِ إبْراهيمَ ، الإمامُ الحافِظُ الزّاهِدُ ، بهاء الدين ، أبُو محمَّد ، ابنُ الإمامِ المفتي ، فقيهِ الحَرمِ رَضِيِّ الدين[٢] أبي عَبْدِ الله القُرَشِي العُثْماني العَسْقَلاني ثم المكّي ثم المِصْري الشافعي .

وُلد سنَةَ أربع وتسْعين بمكّة . طَلَب قديماً ، وطَلَب الكثيرَ في حُدُود العَشْرِ وسبعمئة[٣] . وبَرَع في الفَنّ . وقَدِمَ القاهِرَة سنةَ إحْدَى وعشرين ؛ وأخذ عنِ القُونَوي ، والسبكي ، وأبي حَيَّان ، والإصْفهاني ، ثم عادَ إلى مكّةَ بعد سَبْعِ سنين وأقام / بها سَنَتَيْن ، ثم عاد إلى مصرَ ورَحَلَ إلى الإسْكَنْدَرِيَّةِ ودمشقَ وحَلَب [٢٣٢ آ] وغيرِها ، وسَمِعَ من الشَّيخِ بُرْهانِ الدّين الفَزَاري ، وابنِ عَبْدِ الدَّائم ؛ وعادَ إلى مصر واستوطَنَها ، ودَرَّسَ الحديثَ بالمَنْصُوريَّة وأعاد بدَرْسِ جامِعِ القَلْعَةِ وغيرِ ذلك ، ثم تركَ ذلكَ وأقبَلَ على العبادةِ .

ذكَرَه الذّهبي في (المعجم المختصّ) فقال : « المحدّثُ القُدْوةُ الرَّبّاني ، قرأَ بالرِّواياتِ ، وأتقنَ المذهَبَ ، وعُني بالحَدِيثِ ورَحل فيه ، وكان حسنَ القِراءةِ ، جيدَ المَعْرِفَة ، مليحَ المذاكَرَةِ ، مَتينَ الدّيانة ، ثَخِينَ الوَرَع ، مُؤثِراً للانْقِطاعِ والخُمول ، كبيرَ القَدْرِ . ثم قرأ المنطِقَ ؛ وحصَّل جامِكِيَّة . ثم تركَ ذلك كلَّه ، وانقَطَع بزَاوِيَةٍ بظاهِرِ الإسكَنْدَرِيّة على البَحْرِ مُرَابطاً » .

---

١ « عليه » ساقطة من (ع) .

٢ في (ع) : « رضي أبي عبد الله » سهو .

٣ في النسخ الثلاث : « وستمئة » سهو .

توفي بالقاهرة في جُمادَى الأُولى ، ودُفِنَ بالقَرافَةِ الصُّغْرَى بالقرب منَ الشَّيخ تَاجِ الدّين ابنِ عَطَاءِ الله .

• عَبْدُ اللهِ ، تاج الدّين ، أبو غالب القِبْطي .

كان نَصْرانيّاً يباشِرُ دَواوِينَ الأُمراء ، ثم أسلَم وحَجّ ، وبَنى مدرسةً لطيفةً بشاطىء الخليج الحاكِمِي ، ووُلِّي نَظَرَ الذَّخيرة .

تُوفِّي في شَوّال .

• عَبْدُ العَزيز[1] ، العالِمُ ، عِزُّ الدّين ، القَيْسَراني الواعِظُ .

كان شَيْخاً حَسَنَ الوَجْهِ ، يتردَّد إلى دمشق وإلى بَيْتِ المَقْدِس . وكان يَعظُ ببلادِه ، ثم جاوَرَ ببيْتِ المقدس . ثم قَدِمَ دمشقَ وأقام بها ، وأجرَى النائبُ عليه رزقاً ؛ ووُلِّي مشيخةَ الشُّيوخ لما تُوفي ابنُ حَمُّوَيْه ، وكان ضَعيفاً فمات قبل مباشَرَته في رجب ، وكانَ لديْه فضيلةٌ في العَرَبيَّة وغيرها ، ولكن كان يتكلَّف لإفْهامِ[2] الكلامِ العَرَبيّ وفَهْمِه .

• عُبَيْد ، ويسمَّى عبدَ الرَّحمنِ ، بنُ سعَادَةَ بنِ إبْراهيم ، الفقيهُ البارعُ ، زيْنُ الدّين ، الحُسْباني الشَّافعي ، أحدُ فُضَلاءِ الفُقَهاء .

تفقَّه بالقُدْسِ على الشَّيخِ تقيِّ الدّين القَلْقَشَنْدي ، وحصَّل في مُدَّةٍ قريبةٍ ؛ ثم قَدِمَ دمشقَ سنةَ خَمْسٍ وسبعين وتنزَّل بالخَانَقاه السُّمَيْساطِيّة ، وجَلَس يُشْغِلُ بالجَامِعِ ، وكانَ كثيرَ الاسْتِحضَارِ للفِقْه .

تُوفي في شَهْرِ رمضان ليلاً .

• عَجْلانُ بنُ رُمَيْثَةَ بنِ أَبي نُمَيّ محمّد بنِ حَسَنِ بن عليّ بنِ قَتادَةَ بنِ

---

١ في الإنباء : ١ / ١٧١ : « عبد العزيز بن عبد الله » فإما أن يكون اسم الأب « عبد الله » على التحقيق أو أن ابن حجر وضعه هكذا على عادة مؤرخي عصره في إثباته لمن جهل أبوه .

٢ في (ع) : « الإفهام » تصحيف .

إدْريس ، السيِّد الشَّريفُ الحَسِيبُ النَّسِيب ، شُجاعُ الدّين[1] الحَسَني ، أميرُ مكَّة .

كانَ مع أخِيه ثَقَبَةَ في إمْرةِ مكَّةَ بعدَ وفاةِ والدِهما مدَّةً ؛ ثم اخْتَلفا وتأذَّى الحجيجُ بسبَبِ ذلك ، فقُبض على ثَقَبَة في موسِمِ سنةِ أَرْبع وخمسين ، وانفرد عَجْلانُ بالإمْرَةِ إلى أن عُزِلَ سنة سِتّين ، ثم أعيدَ بعدَ وفاة أخِيه ثَقَبَةَ سنةَ اثنتيْن وستّين ، فاستمرَّ بعد ذلك لخمْسَ[2] عشرةَ سنةً إلى أن تُوُفّي في إحدَى الجُمادين من هذِه السَّنةِ ؛ وكان قد نَزَلَ عن إمْرةِ مكَّةَ لولدِه أحمد ، وانفردَ بها في حياة والِده .

• عليّ بنُ إبراهيمَ بن محمَّدِ بنِ الهُمَامِ[3] بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ بنِ حَسَّان ، الأُستاذُ ، علاءُ الدّين ، الأنْصاري / الخَزْرَجي العُبَادِي[4] . [٢٣٢ ب]

ذكَرَ أنَّه منْ وَلدِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، المعرُوفُ بابنِ الشَّاطِر .

أخذ عِلْم الهَيْئةِ والحِساب والهَنْدَسَة عنِ ابنِ عَمّ أبيه عَلّي بنِ إبراهيم ابنِ الشَّاطِر ، ثم توجَّه إلى مصرَ والإسْكَنْدرِيّة ، فأخذَ هذه العلومَ عن أهْلِها ، وأتقنَها وأتقن عِلْم الفَلَك .

قالَ ابنُ حجي : « وصارَ أوحدَ زَمانِهِ في ذلك ، ما اجْتمعَ به أحدٌ من أهل هذه العُلومِ إلا وأقَرَّ له في ذلك ؛ وكانَ مع ذلك لا يُظْهِر شيئاً من ذلك ، ولا يَتصدَّى للتَّعليم ؛ وكانت لهُ ثروةٌ ومباشَرَاتٌ ، وعندَه حِشْمَةٌ ، وهو الذي وَضَعَ الرُّخامَةَ بمئْذَنَةِ العَروس » .

مولدُه في رمضانَ سنةَ أربعٍ وسبعمائة ، تُوُفي في رَبيع الأول .

---

١ في الإنباء : ١ / ١٧١ : « عز الدين » ولم يلقبه في السلوك ، انظره : ٣ / ١ / ٢٥٩ .

٢ في (س ٢) و(ع) : « خمس » .

٣ في (ع) وحدها : « التمام » مهملة .

٤ هكذا قيدت العين من « العبادي » بالضمة في الأصل (س ١) وفي (ع) .

• عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أحمد بن أَحْمَد[١] ، الشيخُ ، نورُ الدّين ، الكِنَاني العسْقلاني الأَصْلِ المِصْري ، المشهورُ بابْنِ حَجَر ، التّاجر الكَارمي بمصرَ .

حفظَ الحَاوي الصَّغير ، وأخذ عن ابنِ عَقِيل ، وكان فيه فَضْلٌ ولَهُ نظم كثير .

قال ولدُه قاضِي القُضَاةِ شهابُ الدين : « سَمِعَ والِدِي منْ ابنِ سَيِّد النَّاسِ وجماعةٍ من أصحابِ النَّجيبِ وغيرِهم ، وما عَلِمْتُه حَدَّث »[٢] .

توفِّي بالقَاهرة في رَجَب .

• عُمَرُ[٣] بنُ إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله[٤] بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَسَن ، الإمامُ العالم ، كمالُ [الدين][٥] ، أبو حَفْص الحَلَبي الشَّافعي ، المعروفُ بابْنِ العَجَمي مُدَرِّسُ الظَّاهِرِيّة بحلب .

مولده سنةَ أربعٍ وسبعمائة . سمع بحَلَبَ قريبَه أبا بكْرٍ أحمَدَ بنَ محمَّدِ بنِ العَجَمي ، وبحماةَ من ابنِ مُزَيْز ؛ وبدِمشقَ من ابنِ الشحنة وغيرِه ، و[٦]بمصرَ والإسكندرية .

---

١ في الإنباء : « حجر » بدل « أحمد » الثانية .

وفي هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بإزاء الترجمة نصه : « هذا والد الحافظ ابن حجر العسقلاني » .

٢ هذا في الدرر الكامنة : ٣ / ١١٧ ، وقد قال الحافظ ابن حجر في الإنباء : ١ / ١٧٥ في ترجمة أبيه كلاماً غير هذا ، ونص ماجاء في الإنباء :

« ولد في حدود العشرين وسبعمئة ، وسمع من أبي الفتح ابن سيد الناس وغيره ، واشتغل بالفقه والعربية ، ومهر في الآداب ، وقال الشعر فأجاد ، ووقع في الحكم ، وناب قليلاً عن ابن عقيل ، ثم ترك لجفاء ناله من ابن جماعة لما عاد بعد صرف ابن عقيل من أجل تحققه بصحبة ابن عقيل وأقبل على شأنه » .

٣ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) ما نصه بخط الناسخ : « شيخ والدي الحافظ برهان الدين وقريبه ومربيه ومسلكه ، رحمهم الله تعالى » .

٤ سقط اسم الجد « عبد الله » من عمود النسب في النسخة (ع) ولعله سهو .

٥ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وهي مثبتة في (س ٢) .

٦ الواو ، ليس في (ع) .

ذكَره الذَّهبي في (المعجم المختصّ) وقال : « قَدِمَ علينا طالبَ حَدِيثٍ ، وله فهمٌ ومُشاركَة وفضائل ، وأفتى »[1] .

وذكَره ابنُ حَبيب وقال : « درَّسَ بالرَّواحِيَّة ، والشَّرفيَّة ، والظَّاهِريّة ، والزَّجاجيَّة » . توفي في حَلَب في صَفَر .

• عُمُر[2] بنُ أحمَدَ بنِ مُسلّم ، المسنِدُ ، زينُ الدّين ، أبو حَفْص ، الصّالحي الحَجّار .

مولدُه سنةَ تسعٍ وتسعين . سمعَ من ابنِ مُشَرَّف ، والقاضِي التّقي و[3]الأرزني ، وأبي بكْرِ ابنِ عبدِ الدائم وغيرِهم .

توفي في المحَرَّم وقد ناهَزَ الثمانين .

• عُمَرُ[4] بنُ أحمَدَ بنِ إبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ الله بن عبدِ المُنْعِم ، الشيخُ ، زينُ الدين ، أبو حَفْص ، ابنُ جَمالِ الدّين أبي العَبّاسِ ابنِ أمينِ الدَّوْلَة .

تفقَّه علَى مذْهَبِ أحمد ، واشْتَغَل في الحديثِ والنَّحوِ والأَدبِ ؛ وباشَر في ديوانِ الإنشاءِ بحلَب مدَّةً ثم أعرَضَ عن ذلك .

ذكَره ابنُ حَبِيب وأَثْنَى عَلَيه .

تُوفي في هذه السَّنَةِ بحلَبَ عن بضعٍ وستين سَنَة .

• غَازِي بنُ قُطْلُوبُغا ، المكَتِّبُ المجوِّدُ ، شِهابُ الدين التُّركِيّ[5] المِصْري . كانَ أحدَ أجنادِ الحَلْقَةِ بمصر ، وأحدَ المشايخِ في الكِتابة ، كان يكَتِّبُ الناسَ /

---

١ في (ع) « وأثنى عليه » بدل : « وأفتى » تصحيف وزيادة .

٢ نسبه في الإنباء : ١ / ١٧٦ : « عمر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن أبي بكر الصوفي » .

٣ في (ع) : « والقاضي التقي الأرزني » خطأ .

٤ شرطه المعجمي أن يوضع قبل الذي قبله باعتبار اسم جده ، وفعل ذلك على الصواب ابن حجر في الإنباء : ١ / ١٧٦ .

٥ في (ع) : « الزكي » تصحيف .

[٢٣٣ آ] احْتِساباً ، يقال : إنّه اشتَغَل في الكتابةِ عَلَى القاضي شَمْسِ الدّين ابنِ أبي رُقَيْبَةَ[١] تلميذِ الشّيخ عمادِ الدّين المكَتِّب .

توفي بالقاهرة في رجب .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ أحمدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الإمامُ العلّامة ، صَدْرُ المدرّسين ، وأوحدُ المُناظِرين ، شَمْسُ الدّين[٣] ، أبو عَبْدِ الله ابنُ خَطيبِ يَبْرودَ شهابِ الدّين الشّافعي ، مدرّسُ الشّاميّة البرّانية خمسَ عشرةَ سَنَة .

مولده سنةَ إحدَى وسبعمائة ، وسمعَ (ثُلاثيّاتِ الصَّحيح) من ابنِ الشّحْنَة ووَزيرَة ؛ وأخذَ عن مشايخِ الشافِعيَّة : بُرهانِ الدّين الفَزَاري ، وكمالِ الدّين ابنِ قاضِي شُهْبَة ، وكمالِ الدّين ابنِ الزّملكاني . وأخَذَ العربيَّةَ عنِ القَحْفَازِي ، والأُصولَ عنِ الإصْفهاني ، وبَرَع في الأُصولِ ، وشارَكَ في العُلوم وأفتَى ودرَّسَ قديماً بمَدْرَسَةِ أمِّ الصّالح مع صُعُوبةِ شَرْطِها سنةَ سِتٍّ وثَلاثين ؛ ونابَ للقاضِي جلالِ الدّين القَزْويني في وِلايتِه الثّانية ؛ ثم توجَّه إلى مصرَ ، وكان بينَه وبينَ كاتِبِ السِّر ابنِ فَضْلِ الله ......[٤] فوُلّي بعدَ وفاةِ ابنِ اللَّبّانِ تدريسَ قبَّةِ الشّافعي ، وتدريسَ جامِعِ الحاكِم ، فباشَرَهما مدَّةَ سَنَةٍ ، ثم نَزَلَ عنهما لِبَهاءِ[٥] الدّين ابنِ السُّبكي بحُكْمِ نُزولِ أخيهِ جمالِ الدّين له عن تَدْريس الشّاميَّة البَرّانيَّة فباشَرَه أزيدَ منْ تِسْعِ سِنين ، ثم ناقَلَ منهُ إلى تَدْريسِ المَسْروريَّة والدّماغيَّة وغيرِهما في شَوّال سنةَ تِسْعٍ وخَمْسين . ثم نَزَلَ عن وظائِفِه بدمَشْق وتوجَّه إلى الحِجازِ في سنةِ ستّين ، فجاوَرَ بالمدينَةِ الشّريفة مدَّةً ؛ ثم قَدِمَ مصر فولّاه القاضِي تاجُ الدّين السبكي تدريسَ النّاصِريَّة الجُوانِيَّة بعدَ وفاةِ القاضي شَمْسِ الدّين الغَزّي ، وأُرْسِلَ إليه

---

١ في (ع) وحدها : « وقيه » تصحيف .

٢ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) وهامش (ع) عنوان جانبي نصه : « ابن خطيب يبرود » .

٣ كلمة « الدين » ساقطة من (ع) سهو .

٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .

٥ في (ع) : « عنها لشهاب الدين » تصحيف .

فقَدِم . ولما تُوُفي القاضِي تاجُ الدّين تركَها وعادَ إلى الشّامِيَّة واستمرَّ بها نحْوَ سِتِّ سنين إلى أن تُوُفي .

قال الحافِظُ شهابُ الدّين ابنُ حجي : « كان ذهنُه في غايَةِ الجُودَةِ ، من أحْسَنِ النّاسِ إلقاءً للدُّروسِ ، يقصِدُ في دَرْسِهِ التَّحقيقَ والتَّنقيبَ والتّحرير . وكانَ الغالِبَ عليه الأصولُ وليَسْتَعْمِلَهُ في العُلوم ، طويلَ النَّفس في المناظَرةِ والبَحْث ، وله معرفةٌ جيِّدة بالأدب ، وله تَنْدِيَاتٌ[1] على طَرِيقَةِ شيخِهِ الفَحْفازي » .

تُوُفِّي في شوال ، ودُفن بِبابِ الصَّغير عند الشّيخ[2] حماد .

• محمَّدُ بنُ[3] أحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَرَّام[4] بنِ إبْراهيم ، المحدّث ، تقيُّ الدّين ، الرّبعي الإسكَنْدَرِي .

مولدُه بمصرَ سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة . سمعَ من الرَّشيد المعلم[5] ، والرَّشيد المُوسَوِي ، وحَسَن الكردي[6] ، والتاجِ ابنِ دَقيقِ العيد وابنِ مَخْلُوف . وعُنِيَ بالرِّواية وكَتَبَ الكَثير ، وخَرَّج لبعضِ الشُّيوخ . ولم يكنْ ماهِراً ، وقد خَرَّج له الكَمالُ جَعْفَرٌ الأُدْفوي مشيخةً ، ومات قبلَه بدَهر . سمعَ منه الحافِظُ أبُو الفَضْلِ ابنُ العراقي وآخرون[7] .

تُوفي في هذه السّنة بالقَاهرة .

---

١ كذا معجمة في الأصل (س ١) ولم ندر ماهي ، وصورتها معجمة في (ع) : « تذنيبات » أما في الإنباء : ١ / ١٧٩ : « تندرات » ، وهي مهملة في (س ٢) .
٢ في (ع) : « شيخ حماد » سهو .
٣ نسبه في الإنباء : ١ / ١٧٧ : « محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين » .
٤ في (ع) : « غرام » بإعجام الغين .
٥ في (ع) : « معلم » بالتنكير .
٦ في الأصل (س ١) و(ع) : « الردي » وفي (س ٢) : « الودي » تصحيف في الثلاث ، قومناه من الإنباء : ١ / ١٧٧ .
٧ « وآخرون » ساقطة من (ع) .

[٢٣٣ ب] • / مُحمَّدُ بنُ شَرَف بنِ عاري[١] ، بالعَيْن المُهْمَلة ، الشيخُ العالِم ، شمسُ الدين ، الكَلائيُ المصْري الشّافعي الفَرَضي .

كانَ فاضلاً في القِراءاتِ والنّحْو ، ولم يكُنْ في عصرِه مثلُه في الفَرائِض ولَهُ فيها مُصنَّفات ، واشْتغلَ عليه جَماعَةٌ في الفَرائِضِ وانْتفَعوا به .

تُوفِّي بالقاهرة في رَجَب . والكَلائيُ : نِسْبَة إلى الكَلا ، ولا أدري لأيّ معنًى نُسِبَ إلى ذلك .

• مُحمَّدُ[٢] بنُ عَبْدِ البَرِّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيّ بن تَمَّام بنِ يُوسُف بنِ مُوسَى ابن تَمَّام بنِ حامِد بنِ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عُثْمانَ بنِ عَلِيّ بنِ سَوّار بنِ سِرَار ابنِ سُلَيم ، قاضِي القُضاة ، بقية الأعلام ، صَدْرُ مصرَ والشّام ، بهاءُ الدّين ، أبُو البَقاءِ ابنُ القاضي سَد [يد][٣] الدّين أبي محمّد ابنِ الشَّيخِ الإمامِ صَدْرِ الدّين الأنصاري السُّبكي المِصْري الدّمشقي الشّافعي ، الحاكمُ[٤] بالدّيار المِصْرية والبِلادِ الشّامية .

مولدُه في شَهْرِ ربيعٍ الأول سنةَ سبعٍ وسبعمائة . تفقّه على الشّيخيْن قُطب الدّين السُّنْباطِي ومجدِ الدّين السَّنكلوني[٥] وغَيْرِهما ؛ وقرأ الأصولَ على جَدّه صدرِ الدّين والقُونَوي ، وابنِ عَمّه الشيخِ تَقيِّ الدّين السُّبكي ؛ وقرأ النّحوَ على أبي حَيَّان . وأخذ علمَ المعانِي والبَيان عنِ القاضي جَلالِ الدّين القَزْويني . وسمِعَ بمصرَ ودمشقَ . وروى (الصحيحَ) عنْ وزيرة ، وابنِ الشِّحنة ؛ ودرَّسَ بمصرَ

---

١ في الإنباء : ١ / ١٨١ : « عادي » بالدال .

٢ بإزاء الاسم في هامشي الأصل (س ١) و(ع) عنوان جانبي بخط مختلف عن المتن صورته : « قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي » .

٣ « سديد » غير متممة في النسخ الثلاث .

٤ في (ع) : « محاكم » سهو .

٥ في الأصل (س ١) و(س ٢) : « السنكلومي » بتصحيف وقع في النون ، وفي (ع) « الزنكلوني » وهي أصح النسخ ، وهذه النسبة تكتب بالوجهين « السنكلوني » و« والزنكلوني » .

وشَغَل النَّاسَ . ثم انتقلَ إلى دمشقَ مع القاضي تقيِّ الدّين السُّبكي ، ونابَ في الحُكْمِ . وخَرَّجَ له الحافِظُ أبو العَبَّاسِ ابنُ أُيْبَك الدِّمياطي جُزْءاً من حَدِيثه وحَدَّث به ، وتصدَّى لإشْغالِ النَّاسِ في العِلْم ، وقَصدَه الطَّلَبَةُ ، وحَضَر حَلْقَتَه الفُضلاءُ . وعَلا صِيتُه ، وتقدَّم على شُيُوخِ الشَّام ، ولهُ إذ ذاك بضعٌ وثلاثُونَ سنةً ؛ واشتهرتْ فضائلُه ، ودرَّس بحلْقَةِ ابنِ صاحِبِ حمْصَ ، والأتابكِيَّة ، والظَّاهِرِيَّة ، والرَّواحِيَّة ، والقَيْمَرِيَّة . ثم وُلِّي قضاءَ الشَّام مدَّةً يسيرةً سنةَ تسعٍ وخَمْسين ، ودرَّسَ بمدارِسِ القَضاء ؛ ثم توجَّه إلى مِصْرَ بعدَ أن نزل عَنْ وظائِفه لوَلَدَيْه في سنةِ خَمْسٍ وستّين ، فولي قضاءَ العسكَرِ ووِكَالَة السُّلطان . وناب في الحكمِ ، ثم وُلّي قضاءَ الدِّيارِ المصريَّةِ في جُمادَى الآخرةِ سنةَ سِتٍّ وستين ، واستمرَّ نحواً من سبعِ سنين ، ثم عُزِلَ في جُمادَى الأُولَى سنة ثلاثٍ وسَبْعين ، ثم درَّس بقُبَّةِ الشَّافِعي والمَنْصُورِيَّة عِوَضاً عنْ قريبه القاضي[١] بهاءِ الدّين السّبكي[٢] ، ثم وُلِّي قضاءَ الشَّام في آخِرِ سنةِ أربع وسَبْعين ودرَّسَ بالغَزَالِيَّةِ ، والعادِلِيَّة ، ودارِ الحَديثِ ، فباشر ذلك أزيدَ [من][٣] سَنَتين ، وأُضيفَتْ إليه الخِطابَةُ بالجَامِعِ قُبيلَ وَفاتِه .

ذكَره الذَّهبي في (المعجم / المختصّ) وقال : « إمامٌ مُتَبَحِّر مناظِر ، تعيَّن[٤] [٢٣٤ آ] بالعِلْم ، يُحْكِمُ العربيَّةَ ، مع الدّينِ والتُّقى والصَّوْن » .

وقال بعضُ المؤرّخين المصريّين[٥] : « أخْبَرَني من أثِقُ به أنَّه سمعَ القاضي بهاءَ الدّين لما كانَ قاضِيَ مِصْرَ يَقُول : لي مدَّةُ سِنين لم يسألْني أحدٌ عن خَمْسةَ

---

١ « القاضي » ساقطة من (ع) .

٢ انظر خبر تدريسه فيما سبق ص : ٣٩٩ في أخبار سنة : ٧٧٣ .

٣ من (س ٢) وهي ساقطة من الأصل (س ١) و(ع) .

٤ أي أصبح من أعيان العلم .

٥ لعله ابن حجر فقد جاء في الإنباء : ١ / ١٨٣ نحوٌ من ذلك ، قال الحافظ ابن حجر : « وكان الشيخ جمال الدين الإسنوي يقدمه ويفضله على أهل عصره ، وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد أنه يحفظ (الروضة) ، وكان الشيخ بدر الدين الطنبذي يحكي عنه أنه كان يقول : أعرف عشرين علماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد ، ومع سَعة علمه لم يصنف شيئاً » .

عشر علماً أو أكْثَر » ، قال : « وكانَ الشيخُ جمالُ الدّين الإسْنَوي يقدِّمه على أهلِ عَصْرِه » .

وقالَ الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ حجي : « كانَ إماماً نَظّاراً ، جامِعاً لعلومٍ شَتَّى ، وكانَ كَتَبَ قِطْعةً من (اخْتِصارِ المَطْلَب) وقِطعةً من (شَرْحِ الحاوي) ، وكتبَ على (المختصَرِ) شرحاً لم يبيِّض » انتهى .

ولم يشتَهِرْ شيءٌ من تصانِيفه .

تُوُفِّي في شهرِ ربيع الآخر ، وله سبعونَ سنة كاملةً ، ودُفِنَ بسفح قاسيونَ بتُربَةِ القاضِي تاجِ الدّين رحمهما الله تعالى .

• محمَّدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ عَليِّ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ[1] ، الشيخُ ، شَرَفُ الدّين ، ابنُ الشّيخِ مُحْيِي الدّين ابنِ الشّيخِ الإمامِ شَرَفِ الدّين أبي الحُسَيْن ابنِ الشيخِ الفَقِيه الحافِظِ أبي عَبْدِ اللهِ اليُونِيني البَعْلي الحَنْبَلي ، شيخُ بَعْلَبَكّ وصاحِبُ الحَمَّامَيْن بها .

مولدُه سنةَ أربعَ عَشْرَة . سمع من أخِي جَدِّه القُطْبِ ، وابنِ الشِّحنَة ، والنجمِ ابنِ هِلال وطائفة .

توفي في ذي القِعْدة .

• مُحمَّدُ بن عُبَيْدٍ ، القاضي ، شَمْسُ الدّين[2] ، النابُلسي .

اشتغل ، ودرّس بالطّيبة والحصرية ؛ وأضيفَ إليه قضاءُ الجُبَّة مدَّةً ، وكانَ من أصحابِ القاضِي تاجِ الدّين[3] ، ثم بَعْدَ وفاته عُمِلَ عليه ووُلِّي قضاءَ حمْصَ ، وأُخِذَتْ وظائفُه ، ثم عُزِلَ وجلَسَ[4] مع الشُّهود مع اسْتِغْنائِه عَنْه . فُقِدَ بينَ حِمْصَ وحَلَب في شهر رَمَضان .

---

١ بدل « أحمد » في الإنباء : ١ / ١٨٦ : « عبد الله » .

٢ كلمة « الدين » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) : « تاج الدين السبكي » زيادة ، سهو .

٤ في (ع) : « حبس » تصحيف قبيح .

• مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَن بنِ عُمَرَ بنِ حَبيب ، المُسْنِدُ ، كمالُ الدين ، ابن حَبيب ، الدّمشقي الأَصْلِ الحلَبي الشّافعي .

وُلد في رَبيع الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة . حَضَر سُنْقُرَ الزّيني ، وسمِعَ من بِيبَرْس[1] العَدِيمي ، وابنِ النَّصيبي وجماعة ، وحَدّث .

قال ابنُ حِجّي : « سمعْتُ منه كَثِيراً » .

تُوفي بمصرَ في جُمادَى الآخِرة .

• مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ علِيِّ بنِ رِضْوان ، القَاضي ، صَلاحُ الدّين ، ابنُ قُطْبِ الدّين المِصْري الشّافعي المعروفُ بابْنِ صُورة ، مدرِّسُ المَنْصورية .

نابَ في الحكم ، وكانَ حَسَنَ الشكلِ ، كثيرَ الاتّضاع ، وقد سمِعَ بدمشقَ من المِزّي .

تُوُفّي في ربيع الآخر ودُفِنَ بالقُربِ من تُرْبةِ الشّافعي رضيَ اللهُ عنه .

• مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّد ، القاضي ، كمالُ الدّين ، التِّنِّيسي[2] المِصْري المالكي ، قاضي الإسْكَنْدرية .

قال بعضُ المؤرخين : كانَ أحدَ عُلماءِ المالكية ، [سمِعَ من ابنِ الصّفّي والوادي آشي][3] وغيرِه .

توفّي بالقاهرة في المحرَّم .

• مُحمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَليّ بنِ إبْراهيم[4] ، العدْلُ ، علاءُ الدين ، ابنُ الشَّيخِ شَرَفِ الدين القَيْصَري الأصل ، الدّمشقي ، شيخُ الرَّبْوَةِ وابنُ شيخِ خَانقاه خَاتُون .

---

١ كلمة « بيبرس » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

٢ في (ع) : « النيني » تصحيف .

٣ مابين الحاصرتين ساقط من النسخ الثلاث وموضعه بياض ، واستدركناه من الإنباء : ١ / ١٨٨ .

٤ في الإنباء : ١ / ١٨٨ : « محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم القيصري » .

سمعَ قطعةً من (صَحيحِ مسلم) على السَّلاوي وغيرِه . وكان يشهَدُ تحتَ [٢٣٤ ب] الساعات / .

تُوفي في ربيعٍ الآخِر ، ودُفنَ بمقبرةِ الصُّوفية .

• محمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بنِ ناصِر بنِ أحمد ، كمالُ الدّين ، الشّيبي المكّي ، حاجِبُ الكَعْبةِ .

ولّي الحِجَابَةَ منْ سنةِ تِسْعٍ وأربعين إلى أن مات ، غير أنه صُرِفَ في سنةِ سبعٍ وخمسين لغَيْبَتِه عَنْها بأبي الفَضْلِ الشّيبي ثم أعيد .

توفي في شوال بمكّة .

• محمَّدُ بن الخَطيبِ[1] ، المِصْري ، رئيسُ المؤذّنين .

تنقَّلت به الأحوالُ إلى أن صارَ مؤذّنَ السُّلطانِ ، وصارَ لهُ صيتٌ عَظِيم وسمعةٌ بحُسْنِ الصَّوْتِ وطِيبِ النَّغْمة . وقدمَ دمشقَ في سَنَةِ سبعٍ وخَمْسين على البريد متوجِّهاً إلى زيارة نائبِ حلب الأميرِ طاز ، وعملَ هو وحَسَن الكَتّاني بالمنارة بالجامعِ الأموي ، واحتفل الناسُ لسماعه . قال ابن كثير[2] : « توفي في رجب » .

• محمَّدُ[3] ، الصَّدْرُ ، ناصِرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ، القُرَشِي المِصْري ، موَقِّع الدَّست .

ووَلّي نظرَ الأَحْباسِ ، ونَظَرَ الخِزانَةِ الكبرَى . وكانَ في أوّلِ أمره يلوذُ بالأمير عِزّ الدّين أَيْدَمِر الدَّوادار وهو جُنْدِي وبه تَرَقّى ، وكان كُلَّما ترقّى الأميرُ عِزُّ الدّين وتولّى وظيفةً زادَ ناصِرَ الدّين القُرشي في رياسته ووظائِفِه .

توفّي في شعبان .

---

١ هو في الإنباء : ١ / ١٨٦ : « محمد بن عبد الملك ، المؤذن ، الواعظ » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، وهو سهو ، فابن كثير توفي سنة ٧٧٤ هـ ، ولعله يريد ابن حجر ، فقد قال في الإنباء : ١ / ١٨٦ : « مات في رجب » .

٣ هو في الإنباء : ١ / ١٨١ : « محمد بن أحمد القرشي » .

• المؤيَّدُ ، عَلَاءُ الدّين ، أَبُو المَفَاخِر ابنُ حَمُّوَيْه ، الجُوَيْني الأصل ، يعرَفُ بشَيْخ زاده .

وهوَ منْ بَيْتِ المشيَخَة . وُلِّي مشيخةَ الشُّيوخِ من أهل بيتِه جماعَةٌ بالشَّامِ ومصرَ ، وكانتِ المشيخةُ قدِ انقطَعتْ من أيديهم من نحوِ سبعينَ سنةً منْ حينِ تُوُفّي فَخْرُ الدّين يوسُفُ سنةَ إحدَى وسبعمائة ، فقَدِمَ هذا متولّياً المشيخةَ في شعبانَ سنةَ إحدَى وسبعين ، وكانت قد صارتْ بأيدي كُتّابِ[1] السرِّ ، فأخذَها من ابنِ الشَّهيد .

قال ابنُ حجّي : « وكانَ فقيراً ، حَسَنَ الشَّيْبَةِ ، سليمَ الصَّدْرِ قليلَ الفَهْم للكلامِ العَرَبي » .

تُوُفِّي في جُمادَى الآخرة .

* * *

---

١ في (ع) : « كاتب » تصحيف .

سنة ثَمانٍ وسَبْعين وسَبْعمائة

في المحرَّم :

درَّسَ الشيخُ زينُ الدّين القُرَشي بالمَدْرَسَةِ المَسْرُورِيّة .

وفيه : عُزِلَ جَلالُ الدّين جارُ اللهِ الحَنَفي من مَشْيَخَةِ خانقاه سَعيدِ السُّعَداء ، لأنَّ الصُّوفيَّةَ شكوا عَلَيْه ، وعُيِّن للمشيخَةِ الشيخُ عَلاءُ الدّين الصِّيرَامي .

قال الشيخُ شِهابُ الدّين ابنُ حجِّي : « ويومَ الجُمُعَةِ ثامنَ عَشَرَ المحرَّم : طَفَرَ شخصٌ شابٌ .....[1] عِرَاقيَّةَ جامِعِ الأَفْرَم المُشْرِفةَ على خَلائِهِ طَفْرةً واحدةً ، وقلبَ رأسَه لما[2] توسَّطَ العراقيَّةَ ، ثم اعْتَدَل ونَزَل على رِجْلَيْه منَ الجانِبِ الآخر ، وذلكَ من بَلاطِ الصَّحْنِ إلى الناحيةِ الأُخرَى . وقيل لي : إنَّه في الجُمُعَةِ [٢٣٥ آ] الماضِيَةِ وقفَ على حافةِ / العراقية وطَفَر إلى الحافَّةِ الأُخرَى ووقف عليها » .

وفي المحرَّم :

نُفي الصّاحِبُ تاجُ الدّين النَّشو[3] الملَكي إلى الكَرك .

وفي صَفَر :

طلَعَ نجمٌ له ذُؤابَةٌ طويلةٌ من ناحِيةِ الغَرْبِ ، يظهَرُ عندَ العِشاءِ فوقَ قاسَيُون ، ويغيبُ وراءَه . وفي آخِرِ الليلِ يظهرُ هو أو غيرُه مثلُه في شَرْقِيِّه .

وفيه : أُدِّب رجُلٌ يُقال له حَسَن النَّوَاوي كان قد ظَهر في قَالَبِ المكاشفَةِ والإخبار عنِ المخبّآت ، وهو شابٌ حَسَنُ السَّمْتِ ، وكان يأتيهِ المسرُوقُ مِنهُ فيُخبِرُه بسرقَتِه ، فيقول : أخذَها فُلان ؛ وتكاثَر الناسُ عليه ذَوُو العُقولِ الفاسِدَةِ ، فاتّفق أنه دلَّ على سارقٍ فظهرَ المسرُوقُ عندَ غيرِه ، فاسْتُفْتِيَ عليه فأُفتِيَ بتأدِيبه ، فضربه

---

١ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع ثلاث كلمات .

٢ في (س ٢) : « ولما » سهو .

٣ في (ع) : « السر » عجز عن قراءة الكلمة .

الحاجِبُ ، وقيل : إنّه كان يتحيَّلُ ليطَّلعَ على بَعضِ الأخبار ثم يُخبِرُ به[١] .

وفي رَبيع الآخِرِ :

انقَطَع مَقْطَع عَظِيم من خَليجِ مصرَ بالقُربِ من قَناطِرِ الإوَزّ إلى أن وصلَ إلى جامعِ الحُسَيْنِيّة وهَدَم دُوراً كثيرة[٢] بالحُسَيْنِيّة . قيل : كانتِ الدُّور التي تهدَّمَتْ فوقَ الألف[٣] .

وفي جُمادَى الأولى :

رُسِمَ بإبْطالِ ضَمانِ المَغَاني والأفراحِ بجَميعِ أعمالِ الدّيار المصريَّة من أُسْوانَ إلى العَريش . قال بعضُ المؤرّخين : وما كانَ يُعملُ عرسٌ حتى يغرَمَ أهلُه قريبَ الخَمسمائة وأكثرَ وأقلّ كلٌّ أحدٍ على حَسَبه[٤] ، وكانتْ كلُّ مغنّية تباتُ في غير بَيْتِها يؤخَذُ منها قَطيعةٌ معيَّنة ، وكُشّاف يَدُوروا على بُيوتِ المغاني حتَّى يعلَمُوا من تَغِيبُ عن بيتها .

هذا بمصرَ والقاهرة وظَواهِرِهما[٥] ، وأما الأريافُ فكانَ بعضُ الأعمال كالجيزةِ

---

١ في (ع) : « يخبرونه » تصحيف لا يقوم به معنى .

٢ في النسخ الثلاث : « كثيراً » سهو .

٣ قال المقريزي في السلوك : ٣ / ١ / ٢٦٥ في سبب قطع ذلك المقطع :

« وفي أوائل هذا الشهر انقطع مقطع من الخليج قريباً من قناطر الإوز ، سببه أن شهاب الدين أحمد بن قايماز أستادار ابن آقبغا آص الأستادار عمل بركة بجوار الخليج من شرقيه ، ليجتمع فيها السمك وفتح لها من جانب الخليج مجرى يدخل منها الماء ، فقوي الماء واتسع الخرق حتى فاض الماء ، وأغرق مافي تلك الجهة من الدور في يوم الجمعة تاسعه ، فخربت عدة حارات كان فيها ماينيف على ألف دار ، وصارت ساحة ، وتعب الأمير حسين بن الكوراني تعباً كبيراً حتى سدّ المقطع خشية أن تغرق الحسينية بأسرها ، وأنفق فيها زيادة على ثلاثة آلاف درهم في ثمن أخشاب ونحوها ، واستمرت تلك الديار خراباً إلى يومنا ، وعمل موضع بعضها بساتين وموضع بعضها برك ماء » .

٤ في (ع) : « وأكثر وأكل أحد على حسبه » نقص أخل بالمعنى .

٥ في (س ٢) و(ع) : « وظواهرها » سهو .

وقَلْيُوب وغيرِهما[١] حَارات المَغاني يفعلوا[٢] الفاحِشةَ مَجْهرَ من غير خِفْيَةٍ ليلاً ونهاراً ، ومَنْ مرَّ بتلكَ الحاراتِ منَ الرّجالِ بغَيْرِ قَصْدٍ يُحملْ إلى مُغَنِّيةٍ من تلكَ المغاني حتى يَزْنيَ بها أو يُفَدّي نفسَه بشيء[٣] ، ويُحكَى من ذلك أشياءُ عجيبة .

وأُبطِلَ أيضاً ضمانُ قراريطِ الأملاك بمصرَ والقاهِرَةِ وظواهِرِهما . وكان لا يقدر أحد يضَعُ رسمَ شهادَتِه في مَكْتُوبِ تَبايُعٍ حتى يؤخَذَ على كُلِّ ألف عشرونَ دِرْهماً ويُخْتَم بحاشِيَة المكْتوبِ خَتمٌ كَخَتْمِ القُماشِ ، ويعلِّمُ حولَه مُبَاشِرُو القَراريط عَلَائِمَهم وحصل بذلك رفْقٌ عظيم .

وفي هذا الشهر : كانتْ زيادَةُ النّيل بعدَ أن حُوِّلَ مُغلُّ سنةِ سبع وسبعين إلى سنة ثمانٍ وسبعين ، وانتهتِ الزيادةُ إلى أصابعَ من اثنيْنِ وعشرينَ ذراعاً ، وثبت الماء مدّةً طويلةً إلى أن خشيَ الناسُ من فَواتِ الزَّرع ، ثم تناقَص وسُرَّ الناسُ بذلك ؛ وفي ذلك يقولُ شِهابُ الدّين ابنُ العَطّار الدُّنَيْسَري :

[٢٣٥ ب] / أقـولُ في عـامِ ثمانٍ كَفَـى يا بحْرُ أَنْ أَغْرَقْتَ دُورَ الوَرَى
اثْنانِ مِـنْ عِشْريـنَ بـاللهِ قِـفْ فقدْ كَفَى مِنْكَ الوَرَى ما جَرَى

وفيه : درَّسَ الأمينُ ابنُ عَطاء بالمدْرَسَةِ الأسديَّة نَزَلَ له عَنْها الشيخُ صدرُ الدين ابن منصور .

وفيه : طُلبَ نائبُ صفد آقْتِمر عبد الغني إلى مصرَ فأُعطيَ بها تَقْدِمة ، واستقرَّ في نِيابتها الأميرُ تِمرباي الدَّمِرْدَاشي .

واستقرَّ الأميرُ مَلِكْتَمِر من بَرَكَة في نيابَةِ الكركِ عِوَضاً عن تِمرْباي المذكور .

وفي جُمادَى الآخرة :

درّس البَدْرُ محمّدُ ابنُ الشيخ صَدْرِ الدّين ابنِ مَنْصورٍ بالبَلْخِيَّة ، نزَلَ له عنها والدُه .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « وغيرها » سهو .
٢ كذا نقل المؤلف الخبر على مافيه من الدارجة ، ولم يتصرف فيه .
٣ « بشيء » ساقطة من (ع) ، سهو .

وفيه : قُبِضَ على الأمير ناصِرِ الدّين ابنِ أَقْبُغا آص الأَسْتَادْدار واحْتِيطَ على موجودِه ، ونُفِي إلى القُدس .

وأعيدَ الصّاحِبُ تاجُ الدّين النّشْو إلى الوِزَارةِ ثالثاً .

وفيه : قُبِضَ على ابنِ قَفْجَق الحاجِبِ نائبِ ابنِ أَقْبُغا آص بدمشقَ وصُودر .

وفي هذَا الشهرِ وفي رَجَب وشعبان :

حصَلَ[1] للنّاسِ بالقاهرة توعُّكٌ بالبَارِدَةِ ، وماتَ بذلك جماعَةٌ من الأُمراءِ وغيرِهم . وفي ذلك يقولُ ابنُ العَطّارِ[2] :

أيُّهـــا البَـــارِدَةُ إمْضِي　　كَمْ لكي في النَّــاسِ أَوْبَــه[3]
مَـــا بَقِـــي بَطَّـــالُ إلا　　وغَـــدَا صَاحِبَ نَوْبَـــه

وفي رجب :

خُلِعَ على السَّيدِ شَرَفِ الدّين ابنِ فَخْرِ الدّين بنقَابَةِ الأَشرافِ[4] بعدَ وفاةِ أبيه .

وفي هَذا الشّهر : عَزَم السلطانُ وأمرَ الأمراءَ بالتجهُّزِ للحَجّ ، ثم حصلَ للسُّلطانِ ضَعْفٌ شديدٌ في هذا الشّهرِ وأُرْجِفَ بموتِهِ مَرّات ؛ وحصل له نَكَسَاتٌ ثم عُوفي .

وفي هَذا الشّهرِ : عَزَلَ القاضِي شَرَفُ الدّين ابنُ مَنْصور نفسَه من قضاءِ الحَنَفِيَّة بمصرَ ؛ وكانَ قد سألَه بعضُ الأمراءِ في حلِّ[5] أوقافٍ أو الاسْتِبْدال بها ، فامتَنَع من ذلك ، وضَعُفَ في أثناءِ ذلك فعَزَل نفسَه ، فوُلِّي عوضَه القاضِي جَلالُ الدّين جارُ الله ، وكان من جُمْلَةِ من لاطَفَ السلطانَ في ضَعفِه .

---

١ في (ع) : « وحصل » سهو .
٢ بعده زيادة في (ع) : « رحمه الله تعالى » .
٣ في (ع) : « أيها البارد امضي　كم لك في الناس أوبه » تصحيف .
٤ تبدو كأنها : « الأسواق » في الأصل (س ١) وفي النسختين الأخريين والسلوك : « الأشراف » .
٥ بدلها في (ع) : « كل » تصحيف .

وفي هذا الشَّهرِ : استقرَّ الصدْرُ شَمْسُ الدين ابنُ تاجِ الدّين ابنِ مَشْكُور في نَظَرِ الجيش بعدَ وفاةِ والده .

وفي شَعْبان :

سَفَّرَ السلطانُ إخوتَه والمنصورَ حَاجِي وأولادَ أعمامِهم إلى الكَرَك صُحْبَةَ سُودُون الشَّيْخوني ليقيمَ عندَهم بالكَرَك مُدَّة غيبَةِ السُّلطانِ بالحِجاز .

وفيه : استقرَّ الأميرُ ناصِرُ الدّين ابنُ ناظِرِ الحَرَمين في حُجُوبِيَّةِ ابنِ قَفْجَق .

وفي شهرِ رمضان :

شُرِعَ في عِمارَةِ الرُّبوع تَحْتَ القَلْعَةِ على نَهْرِ بَرَدا بأمْرِ نائِب السَّلْطَنَة ؛ [٢٣٦ آ] وقيل : / إنها للسُّلْطانِ ، وفرغَتْ في هَذَا الشَّهْرِ ثم أُخْرِبتْ في حِصَارِ الظاهِرِ[١] ، ثم أُعيدَتْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ ثم أحْرِقَت في فِتْنَةِ التَّتار[٢] .

وفيه : عُزِلَ الأميرُ آقْتَمِر الحَنْبَلي من النّيابة ، واستقرَّ أميراً بغيرِ وظيفة ، واستقرَّ الأميرُ عبدُ الغني حاجِبَ الحجّاب ، وعُطِّلَتِ النيابةُ بمصرَ .

وفيه : طُلِبَ الأمير عَلَمْدار المحمَّدي منْ دمشق ، وأُنعِمَ عليه بتقدِمَةِ ألف .

وفيه : عُزِلَ القاضي زَيْنُ الدّين المارُوني منْ قَضاءِ دمشقَ [ووُلِّي][٣] قضاء حَلَب ، ونُقِلَ قاضي حَلبَ القاضي بُرْهانُ الدّين التّاذِلي إلى دمشق .

وفي شَوّال :

---

١ كان ذلك في شهر ذي القعدة سنة : ٧٩١ ، انظر الخبر في الجزء الثالث من تاريخ ابن قاضي شهبة المؤلف الصفحات : ٢٩٥ — ٣٠٤ ، ٣١٨ — ٣٢٢ .

٢ كان ذلك في جمادى الآخرة واستمرت الفتنة إلى آخر رجب من سنة : ٨٠٣ . انظر أخبار الفتنة التي بسطها ابن قاضي شهبة في تاريخه هذا في الجزء الرابع الآتي . وفيه أخبار غزو تيمورلنك لبلاد الشام .

٣ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين ، واستدركنا ذلك من ترجمة القاضي عز الدين هذا في وفيات سنة ٧٧٩ من هذا التاريخ انظره في السنة الآتية .

استقرَّ الأميرُ عاصمٌ في حِسْبَةِ القاهرة عِوَضاً عن القاضِي شمسِ الدّين ابنِ ابي رُقَيبَة بعدَ وفاتِه .

وأمرَ السلطانُ الأميرَ آقْتمِر الحَنْبَلي بالتوجُّه إلى الوَجهِ القِبْلي لحفْظِ البلادِ منَ العَرَب مُدَّةَ غيبة السلطان .

وأرسَلَ إلى الثّغورِ جماعةً منَ الأمراء لِحفظِ السَّواحلِ منَ الفِرَنج .

واستقرَّ نائبُ الغَيْبَةِ الأميرُ عزُّ الدّين آيْدَمِر الشّمسي بالقلعة ، ونائبُ الغيبةِ بالبلد الأميرُ آقْتمِر عَبْدِ الغَني .

واستقرَّ الشيخُ ضياءُ الدّين القَرْمي في مَشْيَخةِ خانَقاه المدرسةِ الأشرَفِيَّة التي أنشأها السُّلطانُ تحتَ القلعة وسمِّي شيخَ الشيوخ ، وأُبْطلَ هذا الاسمُ عنِ الشيخِ بمَشْيَخَةِ سِرْياقوس .

وفي ثالثَ عشرَ شوّال :

خرَجَ السلطانُ متوجِّهاً إلى الحجِّ ، وخرَجَ صحبتَه الخليفةُ والقُضاةُ الثلاثةُ[1] خَلا الحنبلي ، والشيخُ سراجُ الدّين البُلْقِيني ، وكاتبُ السِّرِّ وناظرُ الجَيْش .

وممَّنْ خرجَ صحبةَ السُّلطانِ من الأمراءِ المقدَّمين : أرغُونُ شاه ، وصَرْغَتْمش ، وبَهادُرُ الجمالي أميرُ آخور ، وبَيْبُغا السَّابقي ، وصَراي تَمِر المحمَّدِي ، وطَشْتَمِر الدَّوادار ، ومبارَكُ الطَّازي ، وقُطْلُقْتَمِر[2] العلائيُ الطّويل ، وبَشْتاك عَبْد الكريم .

ومنَ الطَّبْلَخانات ، بُوري الأحمدي ، وبَلُوط الصَّرْغَتْمِشي ، وآروس المحمَّدي ، ويَلْبُغا النَّاصِرْي ، وإينالُ اليُوسُفي ، وأحمدُ بنُ يَلْبُغا الخاصّكي ، وطائفةٌ غيْرُهم .

وفيه : وُلّي جلالُ الدّين ابنُ شَمَرْيُوخ[3] قضاءَ حلَب عِوَضاً عن عَمِّه القاضِي فَخْرِ الدّين بحكْمِ وفاته .

---

١ « الثلاثة » ساقطة من (س ٢) .

٢ في (س ٢) : « طلقتمر » وفي (ع) : « طقتمر » وكلاهما تصحيف ، وحررنا الاسم أيضاً في السلوك : ٣ / ١ / ٢٧٤ .

٣ هكذا معجمة إعجاماً كاملاً في النسخ الثلاث .

وفي ثالِثِ ذِي القعْدَة :

اجتمع الأميرُ أَيْنَبَك العِزّي ، والأميرُ أَسَنْدَمِر الصرّغَتْمِشي ، وطَشْتَمِر اللّفّاف وشِهابُ الدّين قُرطَاي ووَعَدوا مماليكَ السُّلطان ، ومماليكَ الأَسْيادِ ، ومماليكَ الأمراءِ الذين سافَروا صُحْبَةَ السُّلطانِ . (وبعضَ المماليك البطّالة وأجناد الحَلْقةِ)[١] أن يُنْفِقوا عليهم إذا ساعَدُوهم على ما قَصَدُوه ، لكلِّ نَفَرٍ عشرةَ آلافِ درْهَم أو خمسمائة دينار ، وتحالفوا على ذلك / [٢٣٦ ب] . وكانَ مماليكُ السُّلطانِ الذين تَخَلَّفوا بالقاهِرَة اتَّفَقوا معَ من سافَرَ منهُم إلى الحِجازِ ، وبعضِ الأُمراءِ على أنَّهم يَقْتُلوا السُّلطان وخاصّكِيَّتَه في الطَّريق . واجتمعَ[٢] مَنِ اتّفق بالقاهِرَةِ مِـن الأُمـراء والمَمَاليك وطَلَعوا إلى القَلعَةِ ، وأظْهروا أنّ السُّلطانَ قَدْ مات ، وأخرجُوا ابنَ السُّلْطانِ أميرَ عَلِيّ فأقعَدُوهُ وسَلْطَنُوه ، وأنْزلوه إلى الإسْطَبْل السُّلطاني ، وطَلَع الأُمراءُ وبَاسُوا الأرضَ وحَلَفُوا لَه ، وقَبَضوا على طَشْتَمِر الصَّالحي ، وبُلاط الكَبير الأَلْجاي ، وخُطَط رأسِ نوبةٍ ، ورَسَّموا على بقيَّةِ الأُمراءِ وأَخَذُوا منهم ممَالِيكَهم ، ونَادَوْا بالأمانِ والاطمئنان ، وأَنْ يترحَّموا على المِلكِ الأَشْرَفِ ويَدْعوا لولَـدِه الملكِ المَنْصورِ ، ونائبِه الأمير[٣] آقتِمر الحَنْبَلي ، وأرسَلُوا إليه مَنْ يحضِرُه ليُباشرَ نيابةَ السلْطَنَة ، واقْتَسموا أخبازَ الأُمراءِ المسافرينَ صُحبةَ السُّلْطانِ وأسَاطِبْلَهُم ومَمَالِيكهم . واستقرَّ الأميرُ طَشْتَمِر اللّفّاف بتقدمَةِ الأميرِ أرغون شاه الأشرفي رأسَ نوبة ، وشهابُ الدّين قُرطاي الطّازي بتَقْدِمَةِ صَرْغَتْمِش الأَشْرفي ، وعِزُّ الدّين أَيْنَبَك بتَقْدِمةِ يَبْبُغا السَّابِقي ، واسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشي ، وبُلاط الصَّغير كُلُّ واحِدٍ منهُما بإمْرَةٍ ، وكذلك غيرُهم من الأُمراءِ والمماليك .

واستقرَّ طَشْتَمِر اللَّفَّاف أَتَابكَ العَساكِر ، وقُرطاي رأسَ نَوْبَة ، وأَقَامُوا خليفةً ؛ وأَقَامُوا عزَّ الدين حمزة[٤] أخا القاضي بَدْرِ الدّين ابنِ فَضْلِ الله [في وظيفة كتابة

١ مابين القوسين ساقط من النسخة (ع) .

٢ (س ٢) : « فاجتمع » سهو .

٣ في (س ٢) : « ونائب » سهو ، وفي (ع) : « ونائب الأمر » تصحيف .

٤ « حمزة » ليست في (ع) .

السّرّ][١] وطلبُوا ناظِرَ الخاصّ شَمْسَ الدّين المَقْسِي ففَتَح خِزانةَ الخاصّ وأخرَجَ الأموالَ والخِلَعَ وفرّقها ، ورتَّبَ أحْوالَ المملكَة ، ومَدّ السّماطَ ، وأعْطى الرّواتب . كُلُّ ذلك والأمراءُ الذين وَثبُوا على المملكةِ لم ينزِعُوا السّلاح .

وفي سَلْخِ شَوّال :

وقع بينَ السُّلطانِ والمماليكِ ببِرْكَةِ العَقَبَةِ ، وأركَبُوا معهم الأميرَ طَشْتَمِر الدّوادار ، ومُباركَ الطّازي ، وصَرَاي تَمِر المحمّدي ، وقُطْلَقْتَمِر[٢] العلائي ، وجَرَى بينَهم وبينَ السُّلطانِ وخاصّكيَّته وقعةٌ ، فانكَسَر السلطانُ وخاصّكِيَّتُه ؛ فهربَ السُّلطانُ ، وأرغونُ شاه ، وصرْغَتْمِش ، ويَبْبُغا السّابقي ، وبَشْتاك الخاصّكي ، وأَرْغون العِزّي ، ويَلْبُغا النّاصِري وغيرُهم علَى الهُجْنِ ، فَوَصلُوا إلى قُبَّةِ النّصْرِ (يومَ الأحَدِ رابعَ ذي القعْدَةِ ثاني يَوْمِ أثارُوا الفِتْنَةَ بمصر ؛ فلما وَصَلوا إلى قَريبِ قُبَّةِ النّصْرِ)[٣] سمعُوا دَقَّ الكُوساتِ بالقلعَةِ ، فأرسلوا من يكْشِفُ لهمُ الخَبَر ، ومضى الملكُ الأشرفُ ويَلْبُغا النّاصِري إلى جِهَةِ الجَبَل ، ودخَلَ بقيَّةُ الأمراءِ إلى قُبَّةِ النّصر وغَلَبهم النّوْمُ / فَنَاموا . [٢٣٧ آ]

وبينَما الأمراءُ والمماليكُ الذينَ وَثَبوا بالقاهِرَةِ واقِفينَ بسُوقِ الخَيْلِ إذ جاءَهُمُ الخبرُ أن شَخْصاً كانَ مسافِراً مع السُّلطانِ وُجِدَ متنكّراً ، فقَبَضُوا عليه وأتَوْا به إلى أكابِرِهِمْ ، فسألُوه عن خَبَرِه وعَنِ السلطانِ ، فامْتَنَع أن يُخْبِرَهم ، فأرادوا توسيطَه ، فأخبرَهم الخَبَر ؛ فأرسلُوا معه أسَنْدَمِر الصرّغَتْمِشي ، ويَبْبُغا ، وبَشْتَاك ، وأَرْغون العِزّي فذَبَحوهم وأتَوْا برُؤُوسِهِم إلى سُوقِ الخَيْلِ ، ونُودِيَ على السُّلطانِ بالمشاعِلِيَّة ، فجاء ثانِيَ يومٍ منْ دَلَّ عليه ، فذَهَبوا إليه فَوَجدوه وعَلَيْه قُماشُ النِّساء ؛ فقَبَضوا عليه وأتَوْا به إلى القَلْعةِ ، فتسلَّمه الأميرُ أَيْنَبَك وقَرَّرهُ على الذّخائِرِ والأموال . وقيل : إن أَيْنَبَك ضَرَبه على رِجْلَيْه ، ثم قُتِل .

١ ماوضعناه بين المعقوفتين كان موضعه بياضاً في النسخ الثلاث ، واستدركناه من السلوك ، ٣ / ١ / ٢٧٨ .

٢ في (س ٢) : « طلقتمر » تصحيف .

٣ مابين القوسين ساقط من (س ٢) ، طفرة بصرية .

وفي سابعِ الشَّهر ، قَدِمَ الأميرُ آقْتِمر الحَنْبَلي ومَنْ كانَ معه من الأُمراءِ المجرَّدين .

ولمّا وقع للسُّلطانِ[1] بالعَقَبةِ ما وَقَع اتَّفق الرأيُ على إرْسالِ الأميرِ بَهـادُرَ المشرّف أميرِ آخور بالمَحْمَلِ والحاجّ ، ورَجَع القاضيانِ الشّافعي والحَنَفي إلى القُدس ، ورَجَع معهُما جماعَةٌ منَ الحجَّاجِ[2] خوفاً من نَهْبِ العَرَب لهم ، ورَجَع الأُمراءُ والمماليكُ إلى مِصْرَ ومَعَهُم القاضي المالكـي ، وكاتِبُ السِّرّ ، وحَريـمُ السّلطان ، وبعضُ الحُجّاج . فلما كانُوا في الطَّريقِ جاءهُمُ الخَبرُ بما جَرَى بمصرَ وقتلِ السُّلطانِ والخَاصَّكِيّة ، وكانُوا خائفينَ منَ السلطانِ فاطمأنُّوا وسارُوا إلى أن وصلُوا إلى بِرْكَة الحجّاج .

وفي يومِ الأربعاءِ سابع الشَّهر : أُرسلَ الأمراءُ الذينَ استقرُّوا بالقاهِرَةِ جماعةً من الأمراءِ والمماليك والنَّهّابَة ليكشِفوا الأميرَ طَشْتَمِر ومَنْ معه ، فافْترقوا فِرْقَتين ، فرقةٌ اشتغلت بنَهْبِ خزائنِ السُّلطان وحَرِيمه وأثْقالِ الأُمراءِ ومَنْ رَجَـع مـن الحُجّاج ، وجَرَى عليهمْ منَ النَّهبِ ما لا يُعَبَّر عنه ؛ والفِرْقَةُ الثانية كان بينَهـم وبينَ طَشْتَمِر ، وقُطْلُقْتَمِر العَلائي ، وصَرَاي تمر ، وقَعْةٌ عظيمةٌ ، وكسرَهُم الأميرُ طَشْتَمِر وركبَ أقفِيتَهم إلى تَحْتِ القلعةِ ، فكثُر النُّشّاب عليه منَ القلعة وحاربُوه منَ العصرِ إلى المغرب ، فانكسَر هو ومَنْ معه بعدَ المغرب ، وتأخَّر إلى ناحية الكِيمانِ بعد أن جَرَى بينَهم قتالٌ شديد وتفرَّق عن الأميرِ طَشْتَمِر من معه ولم يبقَ معه إلا القليل ، وحينئذ نَزَل إليه بعضُ الأمراءِ المُنْتَصبين وأخْبَروه[3] عن الأمراءِ أنَّهم خيَّروه بينَ المُقامِ بالقاهرةِ على عادتِه وبينَ نيابةِ السلْطَنَةِ بأيِّ بلَدٍ شاء ، فاختار نيابةَ دمشقَ ، فحلفوا له على الوَفاءِ ومكَّنُوه من الرّواحِ إلى بيتِه . وقيل : إن الأميرَ طَشْتَمِر لما انكَسَرَ بالليل أرسل إلى الأُمراءِ يطلبُ أُماناً ، فأَرسلُوا

---

١ في (ع) : « السلطان » سهو .
٢ في (ع) : « الحاج » سهو .
٣ في (ع) : « وأخبروا » سهو .

إليه الأمانَ ، فلما حَضَر قَبَضوا عَلَيه وعلى قُطْلُقْتَمِر[1] وبلوط الصَّرْغَتْمِشي وجماعةٍ من الأُمراء .

/ وفي يومِ الخَميسِ ثامِنِه : وَصَل الخليفةُ من البِرْكَة إلى القاهِرَة ، وطلَعَ إلى القَلْعَة ، وأحضرَ الأُمراءَ القائمينَ بالشوكَةِ ، والأميرَ آقْتَمِر الحنبلي ، والقُضاةَ وبايَع السُّلطانَ ، وله سبعُ سِنين وشهرانِ . وقَبِلَ له البيعةَ الأميرُ آقْتَمِر الحنبلي ؛ وخَلَع على طَشْتَمِر اللَّفَّاف واستقرَّ أتابَكَ العساكِر وأُنعمَ عليه بكلِّ ما للأمير أرغون شاه . والأمير قُرْطاي الطَّازي واستقرَّ رأسَ نوبَةٍ كَبير وأنعمَ عليه بكلِّ ما لِصَرغَتْمِش . وأسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشي استقرَّ أميرَ سِلاح ، واستقرَّ أَيْنَبك أميرَ آخور . واستقرَّ قُطلو بُغا البَدْري أميرَ مَجْلس . واستقرَّ الأميرُ دَمِرْداش اليُوسُفي رأسَ نَوْبَةٍ ثاني . واستقرَّ في المقدَّمين بُلاط الصَّغِير الأَلْجاي ، وأَلْطَنْبُغا السُّلْطاني ، ويَبْبُغا النِّظامي ، وجميعُ هؤلاءِ صاروا من الجُنديّة إلى التقدِمة ، خلا أَيْنَبَك فإنه كان أميرَ طَبْلَخانة ، وطَشْتَمِر كانَ عَشَرة . [٢٣٧ ب]

وأُنعِمَ على جماعَةٍ بطَبْلَخانات ، منهم : أَياس الصَّرْغَتْمِشي واستقرَّ دَواداراً ، وأَلْطُنْبُغا المعلّم ، وأَسَنْبُغا النّظامي ، وأُطْلَمِش[2] الطَّازي ، ومأمورُ القَلَمْطاوي[3] ، ومُقْبِل الرومي ، وقُطْلوجاه أَخو أينبَك .

وأُنعمَ على جماعةٍ بعَشْراوات . واستقرَّ الأميرُ آقْتَمِر الحَنْبلي في النّيابة .

وفي هذا اليَومِ : خُلِعَ على الأميرِ طَشْتَمِر بنيابة دمشق .

ويومَ الخميس المذكور : وصَلَ حريمُ السُّلطانِ من البِرْكَة وطَلَعوا إلى القلعة من بابِ السِّرّ . ونُهِبَتْ خِزانَةُ السُّلطانِ بالرَّيْدانِيّة ، وأخذَ الأمراءُ جميعَ ما كانَ السُّلطانُ الملكُ الأشرفُ جعَلَه بالمودَعِ لأَوْلادِه . قال بعضُهم : إن عدَّةَ أحمالِ الذّهب ثمانيةٌ وعِشْرونَ حِمْلاً .

---

١ في النسخ الثلاث : « طلقتمر » تصحيف حررناه من السلوك .

٢ في (س ٢) و (ع) : « وأطلس » تصحيف ، حررناه من السلوك .

٣ في (س ٢) : « المغلطاوي » تصحيف .

وأُطْلِقَ الأمير آقْتِمر[١] عَبْدُ الغني ، وأُرسلَ أَيْدَمِر الشَّمْسِي ، وعَلَمْدار ، ومُغُلْطاي البَدْري ، وبُلاط الكَبير ، وطَشْتَمِر الصَّالحي ، وحُطَط اليَلْبغاوِي ، وبَلُوط الصَّرْغَتْمِشي وغيرُهم إلى سِجْنِ الإسكَنْدَرِيّة .

واستقرَّ طَيْدَمِر البالِسي حاجبَ الحُجَّاب عِوَضاً عن آقْتِمر عَبْدِ الغني ، والأميرُ علاءُ الدّين بنُ قَشْتَمِر حاجِباً ثانياً عوضاً عن عَلَمْدار ، واستقرَّ التّاج النشُو[٢] في الوِزارة . وكان الأشرفُ قد تركَ الوِزارة ونَفَّق على المماليك لكُلِّ نَفَرٍ عشرةَ آلافِ دِرْهم ، وكان النّفقة على ثلاثَةِ آلافِ مَمْلوك ، وقيل : ألفين وخمسمائة ، وقِيلَ : ألفين .

ويومَ الاثْنَين سادِسَ عِشْرِيه : قَدِمَ القاضِيانِ الشّافِعي والحَنَفي ومَن معهما من زيارة القُدْسِ ، وقد حَصَل لمَنْ معَهما رفقٌ عظيم وسَلِمُوا من الخَوْفِ والنَّهب .

وعَزَلَ القاضي بَدْرُ الدّين ابنُ كَمالِ الدّين قاضِي القُضاةِ عَلَمَ الدّين الإخنائيَّ من قَضاءِ المالِكيّة بنائِبه عَلَمِ الدّين البِسَاطي .

[٢٣٨ آ] وعُزِلَ شمسُ الدّين / من حِسْبَةِ القَاهِرَةِ بالقَاضِي جمالِ الدّين محمودٍ القَيْصَري خَطيبِ مَدْرَسةِ أُلْجاي .

وفي يومِ الخميسِ ثامِنِه : جاءتِ الأَخبارُ إلى الشّامِ بأمرِ السُّلطانِ مُجْمَلة ، ثم وَصَل في ثاني عَشَرِه بَريديٌّ وأخبرَ بتَفاصِيل الأُمُورِ ، وأن الأميرَ طَشْتَمِر استقرَّ في نِيابَةِ دمشقَ ، وأن بَيْدَمر يتوجَّهُ إلى صَفَد بَطّالاً ، فتوجَّه في نِصْفِ الشَّهر .

وفي ذِي الحجَّة :

قدم الأميرُ طَشْتَمِر إلى دمشقَ على نيابَتِها .

وفيه : قَدِمَ ناصرُ الدّين ابنُ قاضِي القُضاةِ سَرِيّ الدّين مُتولّياً قضاءَ المالِكِيَّة

---

١ في (ع) : « آقطتمر » تصحيف .

٢ « النشو » ليست في (ع) ، سهو .

بحلَب ، وكانَ قَدْ وَلِيَها في سَنَةِ سِتٍّ وسَبْعين [زينُ الدّين][1] المارُوني نحو شَهْرَيْن ، فعُزِلَ بابْنِ القَفْصي قَبْلَ وُصُولِه .

وفي هَذا الشَّهْرِ : قَدِمَ القاضِي كَمالُ الدّين المَعَرّي إلى دمشقَ مُتَوَجِّهاً إلى القاهرة لزيارَةِ الأميرِ قُرْطَاي ، وأخبرَ عَنِ الغَلاءِ الذي كانَ بحلب وتلكَ البِلادِ ، فذكر أن المكّوكَ أبيعَ بستمائةِ درهم ، وأُبيعَ مؤَجّلاً بألفٍ ، وأنّهم أكَلُوا الكِلابَ وأن[2] الكلابَ كانت تأكُلُ الموتَى فلا يردُّها أحد . وذكَرَ أنه حَصَلَ بعد ذلك رَخاء وأنّه مرَّ بأنطاكِيَة وكانَ المُدُّ يُباعُ بعَشَرَةٍ فصارَ يُبَاع برُبْع ؛ وذكَرَ أنه سمعَ الشيخَ شَرَفَ الدّين البارِزي يَقُول : رأيتُ المكّوكَ يُباعُ في الغلاءِ بأَرْبَعةٍ وفي الرَّخاءِ[3] بأربعةٍ .

وفيه : انتزَعَ القاضي شِهابُ الدّين العادليَّةَ الصُّغرى من تقيِّ الدّين ابنِ الظّاهِري ، وكان قد تلقّاها بعدَ وفاةِ الشّيخ شَمْسِ الدّين ابنِ قاضي الزَّبَداني ؛ وكانَ معَ الزُّهْري نُزولٌ من ابنِ قاضِي الزَّبَداني بعدَ نزولٍ قديمٍ مِن حَمِيه[4] الشيخِ شهابِ الدّين ابنِ النَّقيب .

وفيه : استقرَّ أميرُ حاجّ بنُ أَسَنْدَمِر الذي كانَ أَبُوه نائبَ الشامِ في حُجُوبيَّةِ ابنِ الصَّارم .

وفيه : وُلّي القاضِي تقيُّ الدّين ابنُ القاضِي محبُّ الدّين المِصْري نظَرَ الجَيْشِ بعدَ وفاةِ والدِه .

وفيه : سافَرَ القاضي شَرَفُ الدّين ابنُ مَنْصور إلى الشّام ، وكانَ متَضَعّفاً مِنْ حينَ عُزِلَ عَنِ القَضاء .

---

١ مابين الحاصرتين بياض مقداره في النسخ الثلاث موضع كلمتين ، واستدركناه من ترجمة الماروني في وفيات السنة الآتية من هذا الجزء .

٢ « أن » ساقطة في (ع) .

٣ في (س ٢) : « الرخص » بدل الرخاء ، سهو .

٤ في النسخ الثلاث : « حموه » سهو .

وفي هذِه السَّنة :

وَلِيَ الملكُ الظَّاهِرُ مَجْدُ الدّين عِيسَى بنُ المظَفَّرِ فَخْرِ الدّين دَاوُدَ بنِ الصَّالِحِ صَالِحِ بنِ المَنْصورِ غَازِي السَّلْطَنَة بمارْدين عَلَى قاعِدَة والِدِه .

وفيها[1] : استقرَّ الملكُ الأَشْرَفُ إسْماعِيلُ بنُ الأَفْضَلِ عَبّاسٍ بمَمْلكَةِ والِدِه باليَمَنِ بعْدَ وفَاةِ والِدِه .

وفيها : استقرَّ الأميرُ أرغونُ الأَسْعَرْدِي في نِيابَةِ طرابُلْس ، نُقِلَ من نِيابَةِ حماة .

* * *

وممَّنْ تُوُفِّي فيها :

• إبْراهِيمُ بنُ أحمَدَ بنِ إبْراهِيمَ بنِ فَلاح بنِ محمَّدِ بنِ حَاتِم ، المقرِىءُ المُسْنِد ، بُرْهانُ الدّين ، ابنُ ضِياءِ الدّين ابنِ الشَّيخِ الإمامِ بُرْهانِ الدّين الجُذَامي الإسْكَنْدَري الأصل الدّمشقي .

مولدهُ سنةَ خمسٍ وتِسْعين ؛ وأجازَ له جَدُّه وابنُ عَسَاكِر وجَمَاعة . وسمع [٢٣٨ ب] من ابنِ مُشَرّف / والخَطيبِ شَرَفِ الدّين الفَزَاري ، سَمِعَ منهما (البُخاري) وسمِعَ (صحيحَ مُسْلم) من جَمَاعةٍ .

سَمِعَ منه ابنُ حِجّي (صحيحَ البُخاري) قال : « وكانَ يَؤُمُّ بمَشْهَدِ أبي بكْرٍ كأبيه وجَدِّه ، ويقرأ حَسَناً ، ويكتب حَسَناً[2] ؛ وعندَه سُكُونٌ وانجماعٌ عنِ النّاس » .

تُوُفّي في ذِي الحجَّة ، ودُفِنَ بباب الصَّغير .

• إبْراهِيمُ بنُ إسْحاقَ بنِ يَحْيَى بنِ إسْحاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْماعِيلَ ، القاضِي الرئيسُ ، فَخْرُ الدّين ، أبو إسْحاقَ ، ابنُ الصَّدْرِ المحدّث عَفِيفِ الدّين أبي مُحَمَّدٍ الآمِدِيّ الأصْلِ الدّمشقي الحَنَفي .

---

١ في النسخ الثلاث : « وفيه » سهو .

٢ في (س ٢) : « ويكتب حسناً ويقرأ حسناً » تقديم وتأخير ، سهو .

مولدُه سنةَ خمسٍ وتسعِين ، وأجازَ لَهُ أَبو[١] الفَضْلِ ابنُ عَساكر ، وإسْماعِيلُ الفَرَّاء ، والتاجُ الغرافي[٢] ، والرَّشِيدُ محمَّدُ بنُ أبي القاسِم وطائفة ؛ وسمِعَ من ابنِ المَوَازيني ، وابنِ مُشَرَّف ، وأَبي يَعْلَى القَلانِسي ، وأبي بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الدّائم ، وسُلَيمان القاضي وغيرهم . وحَدَّث بمصرَ والشَّام .

قال ابنُ حِجّي : « وكانَ أحدَ صُدورِ الكُتَّابِ المصريِّين ، وأعيانِ المُباشِرين . وُلّي المَنَاصِبَ الجليلةَ ، من ذلك الحِسْبَةَ ونَظَرَ الجَيْشِ ونظرَ الجامع ، وكانَ مشكوراً في مُبَاشَرَتِه ، وأُخِذَ ما كان بيَدِه نظرُ الأيتامِ والأوقاف ، وكان معَظَّماً في أعْيُنِ النَّاسِ ، جَليلاً عندَ الأكابِرِ والأَعْيان . وحَصَل له صَمَمٌ في آخِرِ عُمُره . وخَرَّج لهُ صَدْرُ الدّين ابنُ إمامِ المَشْهَدِ مشيَخةً سمِعْنا عليه مِنْها الكثير » .

تُوُفي في شَهْرِ ربيع الأول .

• أحْمَدُ بنُ عَليّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَاشِم[٣] ، الشَيخُ المحدّث ، شِهابُ الدّين[٤] ، المِصْري الشهير بالعَرَياني ، شيخُ خانْقاه طَيْبُغا الطَّويل .

مولدُه سنةَ سَبْعَ عَشْرةَ ، سَمِعَ[٥] بالقاهرةِ مِنَ المَيْدُومي ، وبدمَشْقَ من الجَزَرِي ، والذَّهبي ؛ وبالقُدْسِ منَ الشَّيخِ علاءِ الدّين المَقْدِسي . وكانَ من مُحدِّثي الدّيار المصريَّة . تُوُفي في جُمادَى الآخِرة .

• أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحْمدَ بنِ عَليّ بنِ محمَّدِ بنِ عَلي بن محمَّد[٦] بنِ عَبْدِ الله بنِ جَعْفَر بنِ زَيْدِ بنِ جَعْفَر بنِ إبْراهيمَ ، المدُوحُ ، الحُسَيْني الحَرّاني الحَلَبي ، نَقِيبُ الأشرافِ بحلب وباشَر كتابةَ السِّرِّ بها .

---

١ « أبو » ليست في (س ٢) سهو .
٢ في (س ٢) : « العراقي » معجمة ، تصحيف .
٣ في إنباء الغمر : ١ / ٢٠٢ : « قاسم » .
٤ « الدين » ليست في (ع) سهو .
٥ « سمع » ساقطة من (ع) ، سهو .
٦ « بن علي بن محمد » سقطا من عمود النسب في النسخة (س ٢) . سهو .

ذكَرَه طاهِرُ بنُ حَبِيبٍ وأثْنى عَلَيه وقال : « جميلُ الأوصافِ ، صَدُوقُ الوَعْدِ كَثيرُ الإنْصافِ ، كريمُ الشِّيَمِ والأخلاقِ ، بحْرُ مكارِمٍ لا يَخْشَى الإمْلاقَ . نَفْسُه شريفَةٌ ، وذاتُه حَسَنَةٌ لَطِيفَة . موائِدُه مَمْدُودَةٌ ، وأبوابُ فَضْلِه عنِ الوَارِدينَ غيرُ مَرْدُودَة » .

توفِّي في هذه السَّنَةِ بحلب عن نَيِّفٍ وتسعين سَنَة .

• أَرْغُون شاه ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، الجَمَالِي الأشرفي .

أصلُه من مماليكِ جمالِ الدِّين والِدِ الملكِ الأَشْرفِ ، ووُلِّي مع الأَشْرفِ ، فلمّا تَسَلْطَنَ الأَشْرفُ سنَةَ أربع وستين استقرَّ أرغُون شَاه خاصَّكيّاً ، وهو جُنْدِيٌّ على حالِه إلى سَنَةِ سَبْعين أعطاه السلطانُ طَبْلَخانة . ثم في سَنَةِ إحدَى وسَبْعين أعْطِيَ تقدمة ألف وصار أميرَ مجْلِس . ثم في شوّال سنةَ اثنتيْن وسبعين استقرَّ [٢٣٩ آ] رأسَ نوبة كبير / ثم صارَ أميرَ سِلاح . ثم استقرَّ بعْدَ أَلْجاي اليُوسُفي أميراً كَبيراً وسافَر صُحْبَةَ السُّلطانِ ، فلمّا وَقَع ما وَقَعَ وهَرَب السُّلْطانُ والأُمراءُ أشارَ أولادُ عِيسَى عَرَبُ العَايد عليهم بأن يُسافِرُوا إلى الشَّام ، فمنع أَرْغُون شَاه السُّلطانَ مِنْ ذلك ورَجَعوا إلى الدّيار المِصْريَّة فقُتِلوا ، قُتِلَ أَرْغُون شَاه ورُفْقَتُه منَ الأمراءِ في رَابِعِ ذي[١] القعدة .

• إسْماعِيلُ[٢] بنُ خَلِيفَة بنِ خَلِيفَة[٣] بنِ عَبْدِ العالي ، الإمامُ العَلّامة المدرِّسُ ، عِمادُ الدين ، أبو الفِداءِ النَّابُلْسِي الأصل الحُسْباني .

مولدُه تَقْريباً سنةَ ثمانِ عَشْرةَ . خَرَج من بَلَدِه يَطْلُبُ العِلْمَ ، وأخذ عنِ الشيخِ تَقيّ الدِّين القَلْقَشَنْدي ولازَمَه حَتَّى فَضُلَ ، وقَدِمَ دمشقَ سنةَ ثمانٍ وثلاثِين ، وأَنْهاهُ في هذِهِ السَّنَةِ مدرِّس الشّامِيَّة ابنُ النَّقيب هُوَ والشّيخ عَلاءُ الدِّينِ حِجّي وجَماعة .

---

١ « ذي » ساقطة من (س ٢) . سهو .

٢ في هامش الأصل (س ١) و(ع) بإزاء الترجمة عنوان جانبي نصه : « الشيخ عماد الدين الحسباني » .

٣ سقط « خليفة » من عمود النسب في إنباء الغمر : ١ / ٢٠٣ .

ثم لم يَزَلْ في نُمُوٍّ وازْديادٍ ، واشتَهَر بالفَضيلَةِ ، ولازَم الفَخْرَ المِصْري حتى أُذِنَ لهُ بالإفْتاءِ ودرَّسَ وأعادَ ونابَ[١] في القَضاءِ ، وقُصِدَ بالفَتاوَى منَ البِلاد . وسَمِعَ (مسنَدَ الشّافعي) منْ زَيْنَبَ بنتِ الكَمال ، وسمِعَ منَ المِزّي وغيرِه وحدَّث . وكانَ ممَّن قام على القاضي تاجِ الدّين السُّبكي . وقد درَّس في الفَتْحِيّة ، والجَارُوخِيَّة والإقْبَالِيّة والأَمينيَّة .

قال ابنُ حجي : « أحدُ أَئِمَّةِ المَذْهَبِ ، والمشارُ[٢] إليهم بجَوْدَةِ النَّظَرِ وصِحَّةِ الفَهْمِ وفِقْهِ النَّفسِ والذكاء وحُسْنِ المُنَاظرةِ والبَحْثِ والعبارة[٣] ؛ وكانَتْ له مشاركَةٌ في غَيْرِ الفقه . ونفسُه قويَّةٌ في العِلْم » . انتهى .

وقد كتب على (المِنْهاج) شَرْحاً كبيراً في عَشْرةِ أجْزاءٍ ، فيه نُقول كَثيرةٌ وأبحاثٌ نَفِيسة ، وقد احْتَرقَ في كُتُبِ وَلَدِه في فِتْنَةِ التَّتارِ ولم يَشْتَهر فإنَّ ولدَه لم يمكِّنْ أحداً من كتابته ، وقَدْ رأيتُ بعضَه بخطِّ الشَّيخِ شهابِ الدّين الأَذْرَعي ، وكأنَّه كَتَبَ لِنَفسِهِ منْهُ نُسْخَةً ؛ ويأخُذُ الأَذْرَعي منه كثيراً في كُتُبه .

تُوفي في ذي القعدة ، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصّغير قِبْلي جامِعِ جَرّاح .

• إسْماعِيلُ[٤] بنُ عَليّ بنِ الحَسَنِ بنِ سَعْدٍ[٥] بنِ صَالح ، الإمامُ العَلّامةُ ، تَقِيُّ الدين ، أبو الفِداءِ القَلْقَشَنْدي المِصْري الشّافعي ، نزِيلُ القُدْسِ وفَقِيهُه .

مولدُه سنةَ اثنتيْن وسبعمائة بمصرَ ، وقرأ بها وحَصَّل ، ثم قدِمَ دمشقَ بعدَ الثّلاثين فقرأ بها على الشَّيخِ فَخْرِ الدّين المِصْري وأجازَه بالإفْتاء ؛ وسمع (الصّحيح) منْ وزيرةَ وابنِ الشِّحْنَة وحَدَّث به عَنْهُما ، وأقام بالقُدْسِ مثابِراً

---

١ في (ع) : « وأناب » سهو .
٢ في (س ٢) و(ع) : « المجاد » سهو .
٣ في (س ٢) : « العبادة » سهو .
٤ في هامشي الأصل (س ١) و(ع) بإزاء الترجمة عنوان جانبي نصه : « الشيخ تقي الدين القلقشندي » .
٥ في إنباء الغمر : ١ / ٢٠٥ ، والسلوك : ٣ / ١ / ٢٩٨ ، والنجوم الزاهرة : ١١ / ١٤٤ : « سعيد » .

على نَشْرِ العلم وشَغْلِ الطَّلَبَة ؛ وتزوَّجَ بنتَ الشَّيْخِ صَلاحِ الدِّين العَلائِي مدرسِ الصَّلاحِيَّة ، وأعادَ عندَه ، وجاءَهُ منها عِدَّةُ أولاد أذكياء عُلَماء . واشْتهر أمرُه و[1]بعُدَ صيتُه بتلكَ البلاد ، ورُحِلَ إليه من تلك النَّواحِي وكثرت[2] تَلاميذُه .

قال ابنُ حِجّي : « وممَّنْ تخرَّجَ بِهِ الإمامُ عِمادُ الدِّين الحُسْباني ، وانْتَفع به أَيْضاً حَمُوه[3] عَلَى ما بَلَغني ، وكان حافِظاً للمذْهَبِ يستَحْضِرُ (الرَّوضة) فيما قيل . وكان دَيِّناً خَيِّراً مُثابِراً عَلَى الخيرات[4] ، وكَتَب إليّ بالإِجَازَةِ سنةَ ستين » / . [٢٣٩ ب]

تُوُفِّي في جُمادَى الآخِرة ، وخلَّف وَلَدَيْن عالِمَيْن : شَمْسَ الدِّين ، وبُرْهانَ الدِّين .

• إسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ[5] بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِيسَى بنِ أبي بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ أيُّوب بنِ شَاذِي ، عِمادُ الدِّين ، الأيُّوبي ، المعْروفُ والدُه بابْنِ المُلُوك .

سمعَ من والِدِه وعُمَرَ بنِ عَبْدِ القادر وغيرِهما . تُوُفِّي في رَجَب .

• بَشْتَاك ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، الأَشْرَفي .

أعْطاهُ السّلطانُ تقدمةً ، وأنعَم عَلَيْه بمالٍ جَزِيل وهو شَابٌّ صغيرُ السِّنِّ ، وبسبَبِ ذلك وشِبْهِهِ كانَ قيامُ الأمراء (على الملكِ الأشْرَفِ . حجّ مع السُّلطان ورجع معه ، فقُتِلَ مع رفقته من الأمراء)[6] في رابع القعْدَة ، ولم يَكُنْ فيهمْ من له ذَقْن غيرُ أَرْغُون شَاه .

• بَيْبُغا السَّابِقي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدين ، أَحَدُ الخاصّكية .

---

١ الواو ساقطة في (ع) .
٢ في (ع) : « وكثر » بدون التاء سهو .
٣ بإزائها في هامش الأصل تعليق بخط مختلف نصه : « يعني الحافظ صلاح الدين العلائيّ » .
٤ في (ع) : « الخير » سهو .
٥ في إنباء الغمر : ١ / ٢٠٥ : « إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأيوبي » .
٦ مابين القوسين ساقط من (ع) .

أعطاه السُّلطان طَبْلَخاناه في ذِي القعدة سنةَ خمسٍ وسَبْعين ، ثم بعدَ سنة أعطاه تقدمةَ ألفٍ ، وحَجَّ مع السُّلطان في هذِه السَّنةِ ، ورَجَع مَعَه ، فقُتِل مع رُفْقَتِهِ .

ومِمَّنْ قُتِلَ أيضاً :

• أُرْغُون العِزّي المعروفُ بالأفْرم .

أَحَدُ أمراءِ الطَّبْلَخانات بالدّيار المِصْرية .

• بكْتَمِر السَّيْفي .

• تَمان تَمِر ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين أحدُ أمراءِ الطَّبْلخاناتِ بالدّيار المصريّة[1] ، ووَالي القاهرة .

وكان ذا هِمَّةٍ ونَهْضَةٍ في وِلَايته . تُوُفّي في شَهْرِ رَبيع الأَوّل .

• جَركْتَمِر الأشرَفي[2] الخاصّكي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين .

أصلُه مملوكُ ألجاي اليوسُفي ، ثم أخذَه السُّلطانُ منه في سنَةِ أربع وسَبْعين[3] ، وأحبَّه السلطانُ محبَّة عظيمةً ، ثم أعطاه طَبْلخانة في ربيع الآخر سنةَ خمسٍ وسَبْعين ، ثم أعطاه تقدِمَةً في رمضانَ من السَّنةِ وأرسَلَه إلى الشّام مراراً لنَقْلِ النُّواب منْ مكانٍ إلى مَكان ، فحصَلَ له مالٌ جَزيل .

توفّي في رَجَب عن نحوِ عِشْرين سنة .

• حَسَن ، الشيخُ ، بَدْرُ الدّين الكِلّيسي[4] المالِكي المِصْري .

كان مُعيداً بالمدرسَةِ النّاصِرِيَّة بَيْن القَصْرين .

---

١ « بالديار المصرية » : ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (ع) : « السيفي » خطأ ، وهو في الإنباء : ١ / ٢٠٦ كما أثبتناه ، ولم ينسبه في السلوك : ٣ / ١ / ٢٩٦ .

٣ في (ع) : « وتسعين » تصحيف .

٤ كذا واضحة في النسخ الثلاث ، وهو في الإنباء : ١ / ٢٠٦ : « حسن بن عبد الله المليكشي » ، وفي السلوك : ٣ / ١ / ٣٠١ : « حسن المليكشي » .

قال ابنُ حِجِّي : « وكان مِنْ حُفَّاظِ المَذْهَبِ ، كثيرَ الاسْتِحضارِ وعندَه طَيْش » .

تُوفي يوم عَرَفَةَ مَطْعوناً .

• خَضِر ، جَمالُ الدّين ، الخُوارِزمي .

أخو نائِبِ الشام الأميرِ بَيْدَمر . كان رجُلاً جيّداً . له إقطاع في الحَلْقةِ ، ولا يدخُل في الإمْرَة ، ويُنكِرُ على أخيه ويُغلِظ له في القَوْل وهو يَحْتَمله ؛ ويقولون : إنّه مجنون ؛ وهو والد الأميرِ علاءِ الدّين علي[1] الخازندار أحدِ أمراءِ الطَّبلخانات .
تُوفي في رَجَب .

• خَليلُ بنُ حُسَين[2] بنِ محمّد بنِ قلاوُون ، الأشْرَف ابنُ المِلكِ النَّاصِر .
توفي في شَعْبان .

• خَلِيلُ بنُ قَوْصُون ، الأمير ، صَلاحُ الدّين ، ابنُ الأمير سَيْفِ الدّين ابنُ بنْتِ السُّلطانِ الملكِ النّاصر .

ثم تزوّج الأميرُ شَيْخون أُمَّه وصارَ المذكورُ أحدَ أمراء الطَّبْلخانات بالديار المصريَّة ، وكان ممَّن ثبتَ مع يَلبُغا ، فلما قُتِلَ لَزِمَ المذْكُورُ بيتَه مدَّةً ، ثم أعطاهُ الأميرُ أُسَنْدَمِر / تقدمةً في شوال سنة ثمانٍ وخَمْسِين ؛ وقاتَلَ مع أُسَنْدَمِر في فِتْنَتِه ، [٢٤٠ آ] وقُبِضَ عليه ثم أُطلِق ، وتنقَّلتْ به الأحوالُ . وماتَ في رَجَب وهو طَبْلخانة[3] .

• دَاوُدُ بنُ صَالح بنِ غَازِي بنِ قَرأَرْسَلان بنِ أُرْتُق بنِ أُرْسَلان بنِ إيلغازي ابن إلبي بنِ تَيمُرْتاش بنِ إيلْغَازي[4] بن أُرْتُق بنِ أُرْسَلان ، الملك المظفر ،

---

١ « علي » ساقطة من (ع) .

٢ في إنباء الغمر : ١ / ٢٠٧ : « خليل بن حسين » ولم نجد له ترجمة في السلوك . وهو في النسخ الثلاث : « حسن » فصححناه منه .

٣ « وهو طبلخانه » ساقطة من (ع) ، وفي (س ٢) : « وهو أمير طبلخانه » .

٤ أسماء عمود النسب في (ع) كلها مهملة غير واضحة المعالم .

فخرُ الدّين ، ابنُ الملكِ الصَّالح ابنِ الملكِ المَنْصورِ ابنِ الملكِ المظفَّرِ الأُرْتُقي ، صاحِبُ مارِدين .

وَلِيَ الملكَ بعدَ وفاةِ أخِيه المنصور أحْمَدَ سنةَ تِسْعٍ وستّين . وقد ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثنى عليه .

تُوفي في هذه السّنة ، ووُلِّي بعدَه ولدُه الظّاهرُ مجدُ الدّين عيسى .

• شَعْبانُ[١] بنُ الحُسَيْنِ بنِ محمَّدِ بنِ قَلاوُون ، المَلِكُ الأشرفُ ، زينُ الدّين ، ابنُ الأمْجَدِ جَمالِ الدّين ابنِ المِلِكِ الناصِرِ الصَّالحي .

تسلطَنَ بعدَ ابنِ عَمّه المَنْصورِ ابنِ المظفَّرِ حَاجي في شعبانَ سنةَ أربَعٍ وستين . وقامَ بتدبير المُلْكِ الأميرُ يَلْبُغا الخاصّكي إلى أن قُتِلَ في شَهْرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وستين ؛ ثم أُسَنْدَمِر ، ثم منكَلِي بُغَا الشَّمْسِي وأميرُ علي المارداني . ثم استقلَّ السّلطانُ بالأمْرِ ، وكان مماليكُ يَلْبُغا بعد قَتْلِ أُسَنْدَمِر قَدْ نُفُوا إلى الشّام ، فلما صار الأمير طَشْتَمِر دَوادارَ السُّلطانِ سعَى في رَدِّ مَمَاليكِ يَلْبُغا إلى القَاهِرة ، حتى صارَ لهم شوكَة ، ولما هَمَّ السلطانُ بالحَجِّ في هذا العَامِ أخَذَ الدَّويدارُ يُدبِّرُ[٢] ويُعمِلُ الحِيلةَ في الوُثوبِ عَلَيْه وانتِزاعِ المُلْكِ منه . ولما خَرَجَ السلطانُ خَرَج عَلَى وَجْهٍ غيرِ مَرْضِيٍّ فتمَّ ما تقدَّم ذكرُه .

وقد ذكَرَه بعضُ المؤرِّخين فقال : « كانَ منْ حَسَناتِ الدّهر ، لم يُرَ ملكٌ أحْلَمَ منه ، وكان هَيِّناً ليِّناً ، محبّاً لأهلِ الخَيْر ، مُكْرِماً للعُلماء والفُقَراء[٣] ، مُقْتَدِياً بالأمور الشرعية واقفاً عِنْدَها . ولم يكنْ فيه ما يُعابُ به ، إلا أنه كانَ محبّاً لجَمْعِ المال ؛ وكان مع ذلك كَرِيماً ، وأبطَلَ مَكْس الأغاني والقَرارِيط ، وعَمر المدرَسةَ

---

١ في هامشي النسختين الأصل (س ١) و(ع) عنوان جانبي نصه : « السلطان الملك الأشرف شعبان » .

٢ في (ع) : « يدبر الملك ويعمل » تحريف ، ولا يقوم به السياق .

٣ أي المتصوفة .

تحتَ القَلْعة ؛ وكانتِ الدُّنيا في أيامه مطْمَئِنَّة ، ويهاديه[١] جميعُ ملوك الأرض ؛ ولم يُنافِقْ[٢] عليه أَحَدٌ منَ العُربانِ والتركمان وغيرِهم في مُدَّةِ سلْطَنَتِه » .

وذكرَ له ابنُ حَبِيب ترجمةً حَسَنة . قُتِلَ خَنْقاً[٣] في سادِسِ ذِي القعدة عن أربع وعشرين سنةً[٤] ، فإنّ مولدَه سنةَ أربعٍ وخمسين ، ودُفِنَ بتُرْبَـةِ والِدَتـه[٥] بالتَّبَّانة .

• صَرْغَتْمش ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين الأشرفي[٦] الخاصكي .

أحدُ المقدَّمين بالدِّيار المِصْرية ، تنقَّل في الإمْرِيَّات إلى أن صارَ أميرَ سِلاحٍ في المحرَّمِ سنةَ خمسٍ وسبعين ؛ ولم يزلْ كذلك إلى أن حَجَّ مع السلطانِ ، ورَجَع معه فقُتِل مع رُفْقَتِه .

• طاز ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، العثماني التركي ، أحدُ الأمراءِ مقَدَّمي الألوفِ بالدِّيارِ المصرية .

وكان لما خَرَج السّلطانُ إلى الحجِّ متضعِّفاً ؛ فتُوفي في ذِي القعدة .

[٢٤٠ ب] • طَيْدَمِر ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّين ، البَالسي /

تنقّل في الولاياتِ إلى أن صارَ أميرَ مائةٍ مقَدّم ألف في سنةِ خَمْس وستين ؛ ثم جُعلَ أميرَ سِلاح عوضاً عَنْ طَيْبُغا الطّويل ؛ ثم استقرَّ أستادْدارَ العالية في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستّين ، ثم عُزِلَ منها وجُعِلَ حاجِباً ثانِياً بمصر . ثم وُلِّي نيابةَ

---

١ في النسخ الثلاث : « وهاديه » ولعل ماأثبتناه صواب ، ولم نجد ما يسعفنا من المصادر ما نحررها منه .

٢ في (ع) : « يتأفف » تصحيف .

٣ ههنا زيادة في (ع) : « فرحمة الله تعالى عليه » ويبدو أنها ترحم من الناسخ .

٤ في (ع) : « حسنة » تصحيف .

٥ في النسخ الثلاث : « والده » وقد حررناها من الإنباء : ١ / ٢١٠ ، ومن السلوك : ٣ / ١ / ٢٨٢ .

٦ « الأشرفي » ليست في (ع) . سهو .

الإسكندريّة في ذي القعْدَةِ سنةَ تِسْعٍ وستين ، وعُزِل بعد[1] سنة واستقرّ أميراً بمصرَ ، ثم أُعيدَ إلى نيابَةِ الإسكَنْدَرية في ذي القعدة سنةَ اثنتين وسبعين ، ثم عُزِلَ في سنةِ أربع ؛ ثم ولِّي نيابةَ الكركِ نحوَ سنةٍ ونِصْف . وبعدَ قَتْلِ السّلطانِ استقرَّ حاجِبَ الحجَّابِ بمصر ، فماتَ عاجلاً في ذي الحجَّة .

• عَبَّاسُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ بنِ يُوسُفَ بنِ عُمَر بنِ عليِّ بنِ رَسُول ، التُّرْكُماني ، الملك الأَفْضَلُ ابنُ الملكِ المُجَاهِدِ نُورِ الدّين ابنِ المؤيَّد [هِزَبْرِ][2] الدِّين ابنِ المظفَّرِ سَيْفِ الدّين ابنِ المَنْصورِ نُورِ الدِّين ، صاحِبُ اليَمَن .

وَلِيَ بعدَ وفاةِ وَالِدِهِ في جُمَادَى الأُولَى سنةَ أَرْبَعٍ وستين . وتُوُفّي في شَهرِ رَمَضان ، ووَلِيَ بعدَه ابنُه الأَشْرَفُ إسْماعِيل .

• عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ إسْماعِيلَ بنِ أحمَدَ بنِ سَعيدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سعيد ، الإمَامُ العَلّامة ، جَمالُ الدّين ابنُ كَمالِ الدّين ابنِ عِمادِ الدّين ابنِ الأثير الحَلَبي الأَصلِ المِصري الشافعي .

اشتغل في العُلُومِ ، وكتبَ الخطَّ المنسوبَ ، ووُلّي كتابةَ السرِّ بدمَشْق ومشيخةَ الشُّيوخ آخِرَ سنةِ ثلاثٍ وستّين ، ثم عُزلَ في شوَّال منَ السّنةِ الآتية ورجعَ إلى مصر ؛ ثم أُعيدَ إلى الوَظيفتين المذكورتين في ربيع الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وستّين ، ثم عُزِلَ في آخِرِ السَّنة ورَجَع إلى مِصْر ، وتَرَكَ المناصِبَ وانْقَطَعَ إلى العلم إلى أن مات .

ذكَرَه ابنُ حَبِيب وأثْنى عليه ، قال : « ولَهُ مصنَّفاتٌ مفيدةٌ ، ومَحاسنُ لا تُحْصَرُ لكثْرَتِها عَديدة » .

وذكَرَ غيرُه أن من مصنَّفاتِه (شَرْحَ الحَاوي الصغير) .

توُفّي في جُمادَى الآخِرة بالقاهرة عن أربع وسَبْعين سنة .

---

١ في النسخ الثلاث : « قبل » وهو سهو وقع فيه المؤلف على مايبدو وتابعه عليه الناسخان ، ويقوي تصحيحنا تتابع تنقله في الوظائف في السياق الزمني .

٢ « هزبر » ساقطة من النسخ الثلاث وموضعها بياض ، استدركناها من النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٥٣ ، والدرر الكامنة : ٢ / ٩٩ .

• عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القَادِرِ بنِ خَليل بن مُقَلَّدِ بنِ جَابر ، الشيخُ ، تقيُّ الدِّين ، قَاضِي حَلَب ، نورُ الدِّين ابنُ شَرَفِ الدِّين ابنِ عَلاءِ الدِّين الأَنْصارِي الشّافعي المعروفُ بابْنِ الصَّايغ .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وسبعمائة ، وسمِعَ منَ العَفيفِ إسْحاق ، وابنِ الشِّحْنَة وَجَماعة ؛ وأجازَ له من دمشقَ ومصرَ جَمَاعة ، كإسماعيلَ ابنِ مَكْتُوم ، وعليِّ ابنِ هَارون ، والحَسَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحيم . وحَدّث ؛ وكانَ من أعيانِ النَّاسِ ، وعندَه رِئاسة وهو مقيمٌ بالرِّباط النَّاصِرِي ، ولَهُ مكارِمُ وإحْسان . وكان حَسَنَ الشكلِ مُنَوَّر الشَّيبة ، تُوُفي في رجب .

• عَبْدُ اللهِ بنُ مَشْكور ، تَاجُ الدِّين .

وُلّي نَظَرَ الجَيْش بحلب ، ثم قَدِمَ دمشقَ متولّياً نَظَرَ الجَيْشِ في ربيع الآخِر سنةَ ثمانٍ وستين ، فباشَرَ مُباشرةً حسنةً وأحسنَ إلى النَّاس فيما هو مَنوطٌ به ؛ وكان فيه مروّةٌ وقضاءُ حاجَةٍ لمن يقصِدُه ، ويحبُّ العُلماء والفُقَراء ويَتواضَعُ لَهُم ، ويتصدَّق كَثيراً / بحيثُ[1] ينفِقُ أكثرَ مالِهِ في وُجُوهِ البِرّ ، وأثَّر بالقُدسِ الشَّريفِ وغَيْرِه أثَرةً حسنةً ، وربَّما استدانَ للنَّفقةِ في رمضان والصَّدَقة . [٢٤١ آ]

تُوفّي في جُمادَى الآخرة ؛ جاوَزَ الخَمْسين ظنّاً ، ودُفِنَ بتُربَةٍ[2] أنشأها إلى جَانِبِ تُرْبَةِ ابنِ القَيْسَراني بالقُبَيْبات[3] التي بِها الصَّاحِبُ غِبْريال[4] وابنُ التّاجِ إسْحاق .

---

١ في الزاوية اليسرى من رأس هذه الصفحة من الأصل (س ١) رقم التجزئة الحديثية بخط المؤلف نصه : « السابع والعشرون » .

٢ في (ع) وحدها : « بتربته التي » سهو .

٣ « القبيبات » ساقطة من (ع) . سهو . أو جهل قراءتها فغادرها .

٤ كلمة مهملة شبه معماة في النسخ الثلاث ، حررناها من أعيان العصر وأعوان النصر : ق : ١٠٨ ب .

• عَبْدُ اللهِ ، جمالُ الدّين ، التَّاجِي[١] نِسْبَةً إلى تاجِ الدّين عَليّ بنِ إبراهيمَ المِصْري والد العَلّامة فَخْرِ الدين ، نسبة عتاقة[٢] .

كانَ إمامَ الرَّواحِيَّة ؛ وكانَ اسمُه بَهادر فغيَّره .

قال شيخُنا[٣] : « كانَ من خِيار الفُقَهاء ، اشتغَلَ وحَفِظَ (المِنْهاج) وكانَ يتصدَّى لتَصْحِيحه ، ويفْهَم في الفِقْه ، وجَرَتْ له قَضِيَّة عَجِيبَة تدلُّ علَى دِينِه ، كان يذكُرُ أنه سُرِقَ من مالِكِه بالبلادِ وبِيعِ ، فلمّا اشتغلَ بالعلم وعلمَ أنّ عِتْقَ سَيّده المذكورِ غيرُ صحيح ، وأنه في الرِّقّ سعَى في أن تَوَصَّلَ إلى أُسْتاذِهِ الأَوَّلِ حتى أعتقه » .

توُفّي في جُمادَى الآخرة .

• عُثمانُ بنُ أَحْمَدَ بن عُثْمانَ بنِ أحمد بنِ عَمْرِو بنِ أَحْمدَ ، قاضِي حلب ، فَخْرُ الدّين ، أَبُو عَمْرو ابنُ صَدْرِ الدين ابنِ القَاضِي فَخْرِ الدّين الزُّرَعي الشَّافِعي[٤] .

طَلَبَ العِلمَ وتميَّز ، وفَضُلَ في الفَرائِضِ والمُنَاسَخات ، ووُلّي قَضاءَ طرابُلْسَ مدَّةً وأثْرَى بها ؛ ثم انتقلَ إلى حلَبَ لما انتقل المعرِّي إلى دمشقَ ، واستمرَّ إلى أن تُوُفِّي . غيرَ أنه عُزِلَ في سنةِ خمسٍ وسبعينَ أشهراً ؛ وكان بينَه وبينَ الشيخِ شهابِ الدّين الأَذْرَعي مَودَّة أكيدَة .

توفي في شَعْبان بحلبَ عن خَمْسٍ وخمسين سنةً .

• عُثْمانُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبَّاد[٥] بنِ معَمّر ، الفقيهُ البارِعُ ، فَخْرُ الدين ، الحُبكي الشافعي .

---

١ في (ع) : « ابن التاجي » سهو .
٢ « نسبة عتاقة » ساقطة في (ع) وهي قليلة الوضوح عسيرة في النسختين الأخريين ، ولعل ماأثبتناه الوجه .
٣ هو الحافظ المؤرخ شهاب الدين ابن حِجّي .
٤ هو في الإنباء : ١ / ٢١٢ : « ابن شمريوخ » .
٥ في الإنباء : ١ / ٢١٣ : « عمار » .

أحدُ قُدماءِ تلامِذَةِ الشيخِ عَلاءِ الدّين حِجّي . كانَ يستَحْضِرُ فِقْهاً كَثيراً من (الروضة) ، وأنهَى بالشّاميَّةِ من مدَّةٍ مُتَقادِمَةٍ ، وكانَ هُوَ وبلَديُّه علاءُ الدّين مِنَ المواظِبين لحُضُورِ الدروس حَتّى في بعضِ أيّامِ البِطالة ؛ وكانا من متدَيِّني الفُقَهاء . وسمِعَ على ابنِ رافع .

تُوُفي في صَفَر وله أربعونَ سنةً تقريباً أو أكثر ، ودُفِنَ بمقبرة البابِ[1] الصَّغير .

• عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ عُثْمانَ بنِ أسْعَد بنِ المُنَجّا ، الشيخُ الأصيل ، عَلاءُ الدِّين ، ابنُ القاضِي المدَرِّسِ عِزِّ الدين ابنِ شَمْس الدين[2] ابنِ الصَّدْرِ المدرّسِ وَجيهِ الدين ابنِ المُنَجّا التَّنُوخي الحَنْبَلي .

مولدُه سنةَ عشرٍ وسبعمائة ، وسمِعَ (الصحيح) من قَرِيبتِه وَزيرةَ ، وسمِع منْ عِيسَى المطعِّم وغيره[3] ؛ وكان يحضُر بالجامِعِ الأُمَويّ في رَمَضان مع الشّيوخِ في قراءَةِ (البخاري) ، فسمِعَ منه ابنُ حِجّي (الصحيحَ) بفَوْتٍ يسير ، قال : « وهوَ من بيتٍ كبيرٍ ، ورَجُلٌ خَيْر » .

تُوفّي في ربيع الآخِر .

• عَلِيُّ بنُ يُوسُفَ بنِ صَالح ، عَلاءُ الدِّين ، الحُسْباني ، ابنُ خَطيبِ جامِع حَسّان .

قالَ ابنُ حِجّي : « فَهِمَ في العِلم جَيِّداً ، وهو جَيِّدُ الفَهْمِ ، ذكِيٌّ حَسنُ [٢٤١ ب] الشكل ، ثمَّ انتَقَل إلى طرابُلُس من مُدّةٍ قريبة ، فراجَ بها / وصارُوا يقرءونَ عليه ويُشيرونَ إليه . فأدركَه أجلُه بها في رَجَب أو شعبان ، وله ثلاثونَ سنةً تقريباً » .

• علي بنُ ذِي النُّون ، الخُواجا ، عَلاءُ الدّين ، الإِسْعَرْدي ، أحدُ أعيانِ التُّجّار بدمشق وأوْجَهِهِمْ .

---

١ في (ع) : « باب الصغير » سهو .
٢ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .
٣ « وغيره » ليست في (ع) ، سهو .

وكانَتْ له أموال كثيرة ، وعندَه مروّةٌ وعَصَبيَّة وعَمَّر الخانَ المشهورَ ، وهو في غايةِ الحُسْن ، وبَنَى تُرْبةً حسنةً خارجَ بابِ الجَابِيَة ، ووقَفَ عليها أوقافاً منها دكان الخَانِ الذي استجده .

تُوُفّي في ذي القعدة ، ودُفِنَ بتربته وخَلَّفَ عدَّة أولاد .

• عُمَرُ[1] بنُ الحَسَنِ بن مِزْيَد بنِ أُمَيْلَة ، الشّيخُ الخَيِّر مُسْنِدُ الشَّام ، زينُ الدّين ، أبو حَفْصٍ المَرَاغِيّ الأَصْلِ ثم الحَلَبي المِزِّي .

مولدُه بالمِزَّةِ في رَجَب سنةَ ثمانينَ وستمائةٍ ، وقيلَ : سنة اثنتين وثَمانين[2] .

رَوَى عنِ ابنِ البُخارِي (سُنَنَ أبي دَاوُد) و (التِّرمذي) و (مشيختَه) و (ذَيْلَها) . وتفرَّد بالكتابينِ والذّيل ، وسمع من ابنِ المُجَاوِرِ ، ومنْ محمَّدِ بن عبدِ المؤمِنِ الصُّوري ، والفَخْرِ البَعْلَبَكّي ، والعِزِّ الفَارُوثي ، والصَّاحِبِ مُحْيِي الدين ابنِ النَّحّاس . وتفرَّد عن هؤلاءِ بالسَّماعِ ، وعنْ غيرِهم أيضاً . ومنْ شُيوخِهِ أيضاً ابنُ القَوَّاس ، وابنُ عَساكِر ، وأبو جَعْفَر[3] ابنُ المعبّر[4] ، ومحمَّدُ بنُ نَصْر الرُّصافي ، وإسْماعيلُ الفراء (والحَسَنُ ابنُ الخَلّال وغيرُهم .

وحَدّث (بالصَّحِيح) عن ابنِ عَساكر ، والرُّصافي ، وإسْماعِيلَ الفَرّاء)[5] وقاضِي الشَّامِ إذ ذاك ابنِ جَماعة . وخَرَّج له صَدْرُ الدّين اليَاسُوفي مشيخةً مختصَرة .

قال ابن حجي : « وكانَ أكثرُ سماعِه مع الشَّيخِ علي المَوْصِلي ، وقَدْ سمعَ منهُ ، وكان صاحبَ والدِه ، وتفرَّد بأشياءَ ، وحَدّث بشيءٍ من (جامع التِّرمذي)

---

١ بإزاء الاسم في هامشي النسختين ، الأصل (س ١) و(ع) عنوان هامشي بخط الناسخين نصه : « المسند زين الدين أبو حفص عمر ابن أميلة » .

٢ قال ابن حجر في الإنباء : ١ / ٢١٦ : « ولد سنة ثمانين على ماكتب بخطه ، لكن وجد له حضور فيها فيحتمل أن يكون ولد في التي قبلها ، ولكن وجد بخط البرزالي أن مولده في رجب سنة اثنتين وثمانين ، وهذا هو المعتمد ، ولعل ذاك أخ له » .

٣ في (ع) : « أبو حفص » تصحيف .

٤ في الإنباء : ١ / ٢١٧ : « المفسر » تصحيف فليحرر .

٥ مابين القوسين ساقط من (س ٢) ، طفرة بصرية .

مع الشيوخ المجموعينَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين . سمع منه الشيخ عَبْدُ الله بنُ المحِبِّ ، والذَّهَبي وذكره في حاشية (معجمه) ، ورأيت خَطَّه في إجازةٍ سنةَ ثلاثين ، كتب مع أيّوب الكَحَّال ، وابنِ أبي التّائب ، وابن عَنْتَر[1] وتلكَ الطَّبقة ، وكان كثيرَ التلاوَةِ للقرآن ، مُلازماً وظيفَةَ الأذانِ بالجامِعِ بالمِزَّة[2] ، صَبُوراً على سماعِ الحَديث يَثْبُتُ ولا يَنْعَس ، ورُبما أسمَعَ غالبَ النَّهار ، وسمعنا عليه بقراءَةِ ابنِ بَرْدَس الكتابَيْن والمَشْيَخة ، ثم قرأتُ عليه بعدَ ذلك كثيراً ، وأعدت (التّرمذي) وبعض (السنن) » .

تُوفّي في ربيع الآخِر ، ودُفن بمقْبَرَة المِزَّة .

• عُمَرُ ، الإمامُ ، سِرَاجُ الدّين ، الزَّيْلَعي ثُمَّ المَقْدِسي الشّافعي . أحدُ علماء القُدْسِ .

وكانَ صاحِبَ الشَّيخ تقيِّ الدّين القَلْقَشَنْدِي ، فمات بعدَه بيَسير في رَجَب ، وكان من الأخيار .

• قُبْلاي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، نائبُ حِمْص .

وُلّي الحُجُوبيَّة بدِمَشق وله دارٌ مليحةٌ عند مَسْجِد القَصَب ، ومَسْجِد وتُرْبة ؛ وكان الناسُ يخافونَه لشدَّةِ بطشِه ومسارعَتِه إلى العُقوبة . ثم انتقل إلى حمصَ فأقام بها نحوَ عشرةِ أشهر . وتُوُفّي في شهرِ ربيع الآخِر ، ونقل إلى تربَتِه .

[٢٤٢ آ] ودارُه المذكورةُ وكانت دارَ نائبِ الشام أيْتَمِش أنشأها وكانت من / أحسن دُورِ دمشق ، ثم بعد الفِتْنَةِ[3] غُيِّرتْ وقُسِّمَتْ .

• قُطْلُوبُغا المَنْصوري .

تنقَّلَت به الأحوالُ إلى أن صارَ مُقدَّمَ ألفٍ بمصر وحاجِباً ثانِياً ؛ وسُجِنَ مَرَّةً بالإسكَنْدَريَّة ، ونُفِيَ مَرَّةً إلى الشَّام . ثم أُعيدَ إلى التَّقْدِمة والحُجوبيَّة ، ووُلّي

---

١ في النسخ الثلاث : « ابن عنبر » تصحيف .

٢ في (ع) : « المزة » بدون الباء ، سهو .

٣ أي احتلال تيمورلنك دمشق في سنة : ٨٠٣ للهجرة .

نيابَة صَفَد في المحرَّم سنةَ خمسٍ وسَبْعين ، ثم نُقِلَ إلى نِيابَةِ غَزَّةَ في جُمادى الآخِرة من السَّنَة ، ثم عُزِلَ في شعبانَ منها ؛ ثم عادَ إلى مصرَ وأُعطي تَقْدِمةً وجُعِلَ حاجِبَ الحُجَّاب .

تُوُفّي في رَجَب .

• مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ محمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّر ، الشيخُ ، تقيُّ الدّين[1] ، أبو عَبْدِ الله ، السُّلَمي المِصْري الأصِل الدِّمشقي المعروفُ بابْنِ السّكَّري .

سمع (مُسْنَد الشافعي) من وَزِيرة وحَدَّث به ، وسمع من غَيْرِها ، وأجازَهُ سنةَ ثلاثَ عشرةَ جماعَةٌ .

وقرأ عليه ابنُ حِجِّي (المُسْنَد) وقال : « كانَ شيخاً كبيرَ اللِّحيةِ ، حَسَنَ البِشْرِ والكَلام والبزَّة ، له مُلْكٌ ووَقفٌ يقومُ به » .

ذَكَره البِرزالي في حُجَّاجِ سنةِ تِسْع وعشرين ، هو وأخوه عِزُّ الدّين .

تُوُفّي في رَمضان ، ودُفن بسَفْحِ قاسيون .

• مُحَمَّدُ بن عَبْدِ القَاهِرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ القَاهِرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليّ بنِ القاسِمِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ علي بن القاسِمِ الشَّهْرَزوري المَوْصلي ، الشيخُ المحدِّثُ الأصيلُ الصُّوفي ، مُحْيِي الدّين ، أبو حامد .

وُلِدَ في شَوّال سنةَ ثمان وتسعين . وطلَبَ الحديثَ بدمشق في حُدُودِ الأربعين ، وبعدَ ذلك من جماعةٍ منَ الشُّيوخ ؛ ولازم الحافِظَ المِزّي ، وكتب كثيراً من الطِّباقِ والأَجْزاءِ والنّسَخِ وخَطُّه حُلو .

قال ابنُ حِجِّي : « سمِعْنا منه ، وهُوَ من بيتِ صَدَارَةٍ ورِياسةٍ ومَشْيَخة وتَقدُّمٍ وقضاء . وكانَ مُنَوَّرَ الشيبَةِ حسنَ الهَيْئَةِ والبزَّةِ ، يَمْشي بالعُكَّازِ بتُؤَدَةٍ وسُكُونٍ وَوَقار ، ولَه نظم كثير » .

---

[1] لقبه ابن حجر في الإنباء : ١ / ٢١٩ : « بدر الدين » .

تُوفّي في شهر ربيع الآخر .

• مُحَمَّدُ[1] بنُ عَليّ بنِ الحُسَيْن ، السيِّدُ النّقيبُ ، فَخْرُ الدّين ، ابنُ شرف الدين[2] المصري .

وُلّي نِقابَةَ الأشرافِ بمصرَ مَرّات ، (وكان أحدَ مُوَقّعي الدَّسْت بمصر . سمع من والده وأصحاب النجيب ، توفي في مُستَهلّ[3] رَجَب)[4] وقيل في جُمادَى الآخرة .

• مُحَمَّدُ بنُ عَليّ بنِ عُمَرَ بن الأَسْبَسَلاّر[5] ، الإمام العالِمُ المفتي ، بَدْرُ الدّين أبو عَبْدِ الله البَعْلبكّي الحنبلي .

قالَ ابنُ حِجّي : « عالِمُ الحَنابِلة بِبَعْلَبَكّ ، ومُعِيدُ النُّورية . أَكْثَرَ عن القُطْبِ اليُونيني ، وسمعَ من جَمَاعَةٍ من شُيُوخِ بلده سنةَ نَيِّف وعشرين ، وهو رجلٌ فاضِلٌ حَسَنُ العِبارَةِ[6] ، كثيرُ الاستِحْضار . ورأيتُ له بعدَ وفاتِه مُخْتصَراً في الفِقْه أَلَّفه للفَتْوى » .

تُوفّي في ربيع الآخر .

• مُحَمَّدُ[7] بنُ عَليّ بنِ عِيسَى بنِ القاسِمِ بنِ مَنْصور ، المُسْنِدُ المدَرّسُ ، بَدْرُ الدين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ الشّيخِ بهاءِ الدّين ابنِ الموفّقِ ، الحَلَبي الأصل الدّمشقي ، المعْرُوفُ بابْنِ قَواليح .

مولدُه سنةَ خمسٍ وتِسْعين ، وحَضَرَ علَى ابنِ القَوّاس في الثالثةِ أشياءَ متعدِّدة ،

---

١ في الإنباء : ١ / ٢٢١ : « محمد بن علي بن أحمد الحسيني » .
٢ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .
٣ في (س ٢) : « مستهل شهر رجب » سهو .
٤ مابين القوسين ساقط من (ع) ، طفرة قلم .
٥ في إنباء الغمر : ١ / ٢٢٣ : « محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي بدر الدين ابن السلار الحنبلي » .
٦ في (س ٢) : « العبادة » تصحيف .
٧ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بإزاء الاسم نصه : « المسند بدر الدين بن قواليح » .

وعَلَى أبي[١] الحسَيْن اليُونيني (صحيحَ البخاري) سنـةَ ثمانٍ وتسعين ، وعلَى أبي الفَضْلِ ابنِ عَسَاكِر (صحيحَ مُسْلِم) وكان آخِرَ من رواه بهذا / العُلُوّ ، وسمعَ [٢٤٢ ب] منْ سِتّ الأَهْلِ بنتِ عُلْوان .

سمع منه الشيخُ شهابُ الدّين ابنُ حِجّي قال : « وكان لَه اشتغالٌ قديمٌ يسير ، ودَرَّس بعد والدِه بالعِزِّية بالكُوجَك سنةَ خمسَ عشرةَ ، وكان من طَلَبةِ المدْرَسةِ الشيخُ نجمُ الدّين القَحْفازي ، واستمرَّ مدرِّسَها أكثرَ من ستّين سنةً ؛ وكان يُلقي خَلْفَ ظهرِه عَذَبةً[٢] لذلك ؛ وله مُبَاشَرةٌ في ديوانِ الأَسْرَى ، ويتجمل في مَلْبَسِهِ ، ويَرْكَبُ البَغْلةَ ، ولكنّه قليلُ الحظِّ من العِلم » .

تُوفيّ في شوّال .

• مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مَحْمُودِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ مَحْمُودِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ مَحْمُود ، الشيخُ الصُّوفي ، الخُراساني الأَصْلِ الدمشقي ، شيخُ خانَقاه القَصَّاعين .

قال ابنُ حِجّي : « أوقفني[٣] على ثَبَتٍ بيدِه فيه سَمَاعٌ (لصَحيح البُخَاري) على ابنِ الشِّحْنَة وابن مُشَرَّف ، وفيه كُشِطَ مَوْضِعُ اسمِ والده وتسميته عُمَرَ وإنما المشهورُ مَحْمُود أو بالعكْسِ ، فذكَر أن لوالِـدِه اسمَيْـن ، فسمعنـا منـه (الثُّلاثيات) ، ثم سمِعَ منه أبو موسَى[٤] المدِيني » .

تُوفيّ في رَبيع الآخر .

• مُحَمَّدُ بنُ قُمارِي ، الأميرُ ، ناصِرُ الدّين .

كان أميرَ شُكَار السُّلْطانِ ، وأحدَ أمراء الطَّبْلَخاناتِ بالدّيارِ المِصْرِيَّة .

تُوفيّ في شهرِ رَمَضان .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِد ، القاضِي ، بهاءُ الدّين ، ابنُ

---

١ في (ع) : « ابن » سهو .

٢ في (ع) : « بعذبة » سهو .

٣ في (ع) : « وقفني » سهو .

٤ « موسى » ليست في (ع) ، سهو .

فتح الدين[1] ابنُ وَجيه الدّين الأَرْتَاحِيّ الأَصْلِ المِصْرِي الشافعي ، المعروفُ بابْنِ المُفَسِّر .

مولِدُه سنةَ ثمانٍ وتسعين ، وسمع من محمَّدِ بنِ مكَرَّم الأنصاري ؛ وكان يتولّى العمائِرَ للسُّلْطانِ ولأكابرِ الأمراءِ[2] لعلمِه بالحِساب والأمانةِ ومَعْرِفَتِه ؛ ووُلّي حِسْبَةَ مصرَ وحسبةَ القاهرة أيضاً ، ووِكالَةَ بيتِ المال .

وتُوفّي في رجب .

• مُحَمَّدُ[3] بنُ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الدّائم ، القاضي الكَبير ، الإمام العَلاَّمة ، مُحِبُّ الدّين ، أبو عَبْدِ الله ابنُ القاضي نجمِ الدّين أبي المحاسِنِ التّميمي ، الحَلَبي الأَصْلِ المِصْري ، ناظِرُ الجيش .

وُلِدَ في جُمادَى الأُولى سنةَ تسعٍ وتسعين . قرأ بالسَّبْعِ على تقيِّ الدّين ابنِ الصَّائغ ، وسمع (البُخاري) على الشيخ نَصْرٍ ، وسِتِّ الوُزراء ، والحَجَّار ، و (مُسْلماً) على الشَّريف أخِي عَطوف ، و (سننَ أبي داوُد) على الشيخِ جَمالِ الدّين الصَّابوني ، وغيرَ ذلك من الكُتُبِ والأجزاء على مشايخِ عَصْره ، وحَفِظَ (الحاوِيَ الصَّغير) و (المنهاجَ) و (التسهيلَ) وغيرَ ذلك . وكتب الخَطَّ المَنْسُوبَ وترسَّل .

قال بعضُهم : « وماأَظُنُّ له نَظْماً ، وله في الحِسابِ اليدُ الطُّولَى ، باشَرَ عِدَّةَ مباشراتٍ ، ثم وُلّي نظرَ الجَيْشِ في رَمضان سنةَ تِسْعٍ وخَمْسين ، وتقدَّم عندَ الأمير يَلْبُغا ، ثم عندَ الملك الأشرف ، وصارَ السّلطانُ لا يقطعُ أمراً منَ الأمورِ الدينية والدُّنيوية إلا برَأْيِه ومَشورَتِه » .

قال بعضُهم : « والظَّاهِرُ أنه بلغ أكثرَ منَ القاضِي الفَاضِلِ في نفاذِ الكَلِمة

---

١ « ابن فتح الدين » ساقطة من (ع) ، سهو .

٢ في (ع) : « الأكابر والأمراء » سهو .

٣ بإزاء الترجمة في هامشي النسختين الأصل (س ١) و(ع) عنوان : « محب الدين ناظر الجيش شارح التسهيل » .

ومُراعاةِ الأكابر له . وكان فقيهاً ، أصوليّاً ، مَنْطِقيّاً ، إماماً في علم العربية والتَّفسير / [٢٤٣ آ] وله مباحِثُ جيدةٌ دقيقة ، ولهُ اعْتِراضاتٌ وأجوبَة . وكانَ نسيجَ وَحْدِه ووحيدَ عَصْرِه ، وفريدَ دَهْرِه . وكان فيه رياسةٌ وحِشمةٌ ، ومُرُوءة كاملة ، وتعصُّب مع مَنْ يَعْرِفُ ومَنْ لا يعرفُ ؛ وفيه ديانةٌ وصيانة ؛ وكانَ من محاسن الدُّنيا لكمالِ أدواته وعُلُومِه ، مع الكَرَمِ المُفْرِطِ والمروءةِ التامة » .

وذَكَر له ابنُ حَبيبٍ ترجمةً طويلة حَسَنة[١] .

وقالَ ابنُ حِجِّي : « له اشتغال في العلم ، وأخذ عن أبي حَيَّان قديماً ؛ ولَهُ المكارِمُ والإِحْسانُ ، وعِنْدَه المُروءَةُ والعَصَبِيَّة ؛ وكان رئيسَ عصرِهِ مَعْدومَ النَّظير . خَرَّج له صَدْرُ الدين اليَاسُوفِي جُزْءاً أو مشيخةً » انتهى[٢] .

ومن تصانيفِهِ : (شرحُ التَّسْهيل) في أربع مجلدات ، وهو في غاية الحُسْنِ ، وله فيه مباحِثُ حَسَنة دقيقة ، و(شَرْحُ التَّلْخِيص) في المعانِي والبَيَان ، وهُوَ شرحٌ جَيّد مفيد .

تُوُفّيَ في ذي الحجَّة ، ودُفن بتُرْبَتِه خارِجَ بابِ النَّصرِ عن إحْدى وثمانين سنةً ، رحمَه الله تعالى .

• محمَّدُ ، الفَاضِلُ ، شَمْسُ الدّين الحِمْصي ، البُلْبُل .

قال ابنُ حِجِّي : « كان تاجراً ، واشتغَلَ بالعِلْم ، كلّما دَخَلَ بلَداً اشتغل به . قَدِمَ دمشقَ فقرأ الفِقْهَ على والدي ، والعربيةَ على أبي العَبّاس العُنَّابي ، وفي الأُصولِ أيضاً ، وهو جيِّدُ الذّهن ، ذو سكُون . أنْشَدَني من نَظْمِه » .

تُوُفّيَ في المحَّرمِ أو صَفَر بحِمْصَ ، وكانت جنازتُه مَشهُودة .

• مُحَمَّدُ بنُ أبي رُقَيْبةَ[٣] ، الشيخُ ، شَمْسُ الدّين ، المِصْري الشافعي .

كان أحدَ أئمَّة السلطانِ ، ويكتُب خطّاً مَنْسُوباً وتَولَّى حِسْبَةَ مصرَ مرات .

١ في (ع) : « حسنة طويلة » تقديم وتأخير ، سهو .
٢ بدل « انتهى » في (ع) : « اشهر » تصحيف .
٣ في الإنباء : ١ / ٢٢١ : « محمد بن علي بن أحمد بن أبي رقيبة » .

تُوُفِّيَ في شوّال ، وهو من أبناء السبعين .

• مُوسَى بنُ فَيّاض بنِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ فَيَّاض ، القاضي ، شَرَف الدين ، أبو البَرَكات ابنُ جَمَالِ الدّين أبي الجُودِ الفندقي النابُلْسي الحَنْبَلي ، قاضي حَلَب .

وُلِدَ قبل السبعمائة بالصَّالحية ، وسمعَ من ابنِ عبدِ الدائم ، وعيسَى المطعِّم ، ويَحْيَى بنِ سَعد وغيرهم . ووَلِّي قضاءَ حلَبَ في سنةِ ثمانٍ وأربعين .

ذكَرَه ابنُ حَبيبٍ وأثنى عليه وقال : « لم أسمَعْ أنّ قاضياً حَنْبَليّاً قبلَه تولَّى بِها ؛ ولم يزلْ على القضاءِ إلى أن أعْرَضَ عنه في سنة أربعَ وسبعين ، وأقبلَ علَى العِبادَةِ ، واستقرَّ عوضَه ولدُه شِهابُ الدين » .

قال ابنُ حِجِّي : « وقد أجاز لي من حَلَب غيرَ مَرَّة ، وكانَ رجُلاً حَسَناً » .

تُوُفِّيَ في ذي القعدة .

• يَعْقُوبُ شاه ، الأمير ، شَرَفُ الدين ، الخَازِنْدار .

تأمَّر وتنقَّلت به الأحوالُ إلى أن صارَ خازِنْداراً في سنةِ أربع وستين . ثم في سنة ستٍّ وستين صار أميرَ آخُور بطَبْلَخانَه . ثم في صَفَر سنةَ سبعٍ وستين أُعْطِيَ تقدِمةً وحُجُوبيةً ثانيةً ، وقُبِضَ عليه بعد قَتْلِ يَلْبُغا ، ثم أُطلِقَ في محرَّم سنةَ اثنتين وسبعين ونُفي إلى مَلَطْيَة ؛ ثم وُلّي نيابَة طرابُلُس في المحرَّم سنةَ خمسٍ وسبعين ، [٢٤١ ب] ثم في رمضانَ منها نُقِل إلى دمشقَ حاجِبَ الحُجَّابِ بها / . ثم في ذي القعدة سنةَ ستٍّ وسبعين نُقِلَ إلى نيابة سِيس ؛ ثم بعد شهرٍ إلى نيابة الإسْكَنْدَرية ؛ ثم عاد إلى مصرَ وصار أحدَ المقدَّمين[١] بها وصاحِبَ المَيْسَرَة .

تُوُفِّيَ في رجب .

• يُوسُفُ بنُ أحْمَدَ بنِ سُلَيْمان ، الإمامُ الأَوْحَدُ ذو الفُنُون ، جَمالُ الدّين ، الحَنْبَلي ، المعروفُ بابْنِ فُرَيْج الطَّحّان .

---

١ في (ع) : « المتقدمين » .

قال ابنُ حِجِّي : « كان بارعاً في الأصول ، أخذ عن الشيخ بهاءِ الدّين الأخميمي ، عالماً بالفِقْه ، والعربيَّةِ ، والمعاني ، والبَيَان . أخذ العربية عنِ الشيخِ أبي العبَّاسِ العُنّابي ، ولازَمَ حَلْقَة أبي البَقاء لما قَدِم قاضياً ؛ وكان صحيحَ الذِّهْنِ ، حسنَ الفَهْمِ ، جيدَ العبارة ، إماماً نظَّاراً ، مَهيباً ، مدَرِّساً ، حسنَ السيرة ، عندَه تواضُعٌ وأدب ؛ وكانت له ثَرْوَةٌ[1] لأنّه كانَتْ إليه وظيفةُ ضَبْطِ أموالِ التُّجَّارِ والشَّهادَةِ عليهم .

تُوُفِّيَ في شوّال ، وله نحوُ أربعين سنة .

• يُوسُفُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَاتم بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُف ، المسْنِدُ المعَمَّر ، جمالُ الدين ، البعلي ، الحنْبَلي المعروفُ بابْنِ الحَبّال .

مولدُه في صَفَر سنةَ ثمانين وستمائة . سمع من التاجِ عبدِ الخَالِق ، وأبي الحُسَيْن اليُونيني ، وأخيه القُطْب ، وأبي الفَتْح البَعْلي . وسمع من الشيخِ تاجِ الدّين الفَزَاري مَجْلِساً من (البُخاري) .

سمع منه ابنُ حِجِّي قال : « وكَبِرَ سنُّه وهرِمَ » .

توفي ببَعْلَبَكَّ في رجب .

• قُطْبُ الدّين العَجَمي[2] ، الشيخُ الكبيرُ ، الزَّاهِدُ الرَّبَّاني القُدْوة ، شَيخُ الصُّوفية وإمامُ الزُّهَّاد .

قالَ ابن حِجّي : « كان مُنْقَطِعاً في دارِه بالقُربِ من العُقَيبة[3] والنّاسُ يَقْصدونَه لأخذِ عُلوم الآخِرَةِ والتَّصَوُّفِ عنه ، ويَنْتَفِعونَ بكلامه ، ويعتقدُه أكابرُ الدولة ويَلْتَمسونَ منهُ الدُّعاء ، ويجتمع به أربابُ الدُّنيا ليُحصِّلوا[4] مقاصِدَهُم

---

١ في (ع) : « مروة » تصحيف .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) وهامش (ع) عنوان جانبي نصه : « الشيخ الزاهد قطب الدين العجمي » .

٣ هي هكذا مهملة في الأصل (س ١) وفي (س ٢) أما في (ع) فقد أسقطها وأبقى موضعها بياضاً .

٤ في النسخ الثلاث : « ليحصلون » ، سهو .

برسائله ، فإنّ رسائلَه كانت مقبولةً لا تُرَدُّ شَفَاعاته[1] ، وكانَ لا يخْرُجُ مِنْ بيتِه غالباً إلا إلى صلاةِ الجُمُعة يصلّي بمشهدِ عُرْوَةَ ، ويجلِسُ بعدَ الصَّلاةِ يتكلَّمُ فيجتمع عليه جماعَةٌ لسمَاع كَلامه . وعُرِضَتْ عليه مشيخةُ الشيوخ مَرَّةً فأباها . وأخذَ عنه جماعة » .

تُوفِّي بدمشق في شوّال[2] .

* * *

١ في (ع) : « وشافاعاته » بزيادة واو وتصحيف ، سهواً .
٢ بعدها في (ع) زيادة : « رحمة الله تعالى عليه » إضافة من الناسخ على عادته .

سنة تِسْعٍ وسَبْعين وسَبْعِمائة

في المحرَّم :

وصَلَ إلى دمشقَ عَلاءُ الدّين المِزِّي مُتَوَلّياً وِكالة بيتِ المَال عِوَضاً عِن القاضي شمسِ الدّين ابنِ مُزهِر .

وفيه : قَدِمَ القاضِي عَلَمُ الدّين ابنُ القَفْصِي المالِكي مُتَوَلّياً قَضاءَ حلبَ عن ناصِرِ الدّين ابنِ سَرِيٍّ الدّين الذي قَدِمَ دمشقَ منذ شهر متَوَجِّهاً إلى حلب عِوَضاً عنِ المَارُوني .

وفيه : استقرَّ الأميرُ قُرطاي أتابكُ العساكِرِ عِوضاً عنِ الأمير طَشْتَمِر بحكْمِ وفاته .

واستقرَّ الأميرُ مُبارك الطّازي رأس نَوْبة كبير عِوَضاً عن قُرطاي .

واستقرَّ الأمير سُودون جَرْكَس أُسْتاذدار العالية . وأُفْرِجَ عنِ الأميرِ قُطْلُقْتَمِر العَلائي / الطَّويلِ وأنعم عليه بَطبلخانه بمصر[١] . [٢٤٤ آ]

وفيه : وَصَلَ إلى القاهِرة من[٢] الكَرَكِ أولادُ السّلاطِين ، وهم : الملكُ المنصورُ مُحَمَّدُ بنُ حَاجِي ، وأولادُ النّاصِرِ حَسَنٍ وهم عَشْرة وأولادُ حُسَيْن وهُم أربعة ، ومحَمَّدُ بنُ الصَّالِحِ صَالِح .

وفيه : أُعيدَ الصَّاحِبُ شمسُ الدّين ابنُ التّاجِ إسحاقَ إلى وزارَةِ دمشقَ عِوَضاً عنِ الصَّاحِبِ شَرَفِ الدّين صَدَقة .

وفيه : وُلِّي جمالُ الدّين يُوسُفُ الهَدَباني الحُجُوبيَّة الثالثة عِوَضاً عن ابنِ ناظِرِ الحَرمَين ، ثم انفصلَ بعد نحوِ نِصْفِ شَهْرٍ بأميرٍ يُقالُ له[٣] بَيْرَم وأُعْطِي طَبْلَخانة .

---

١ « بمصر » ساقطة من (ع) سهو .

٢ في (ع) : « إلى من » زيادة ، سهو .

٣ « له » ليست في (ع) ، سهو .

وفيه : قُبِضَ على الأمير يلبُغَا[١] النّظامي أحدِ المقَدَّمين بمصرَ ، وعلى أخيهِ أَسَنْبُغا النّظامي أحدِ أمراءِ الطَبْلَخانات ، وكانا قد تآمَّرا في الفِتْنَة .

وفيه : استقرَّ سُودُون الشَّيْخُوني وبَلّوط الصَّرْغَتْمِشِي كُلٌّ منهما حاجِبٌ بمِصْرَ .

وفيه : عُزِلَ مَنْكَلِي بُغَا البَلَدي من نيابةِ طرابُلْس ، وتِمِرْباي مِنْ نيابةِ صَفَد لخُروجِهما عنِ الطاعة .

وفيه : قَدِمَ القاضِي شَرَفُ الدّين ابنُ مَنْصُور مُنْفَصِلاً عنْ قضاءِ مصرَ ، مُقيماً بدمشقَ على وَظائفه .

وفي صفر :

وُصِلَ بالأميرِ مَنْكَلِي بُغَا البَلَدي نائبِ طرابُلْس إلى دمشق مَقْبُوضاً عليه مُتَوَجَّهاً به إلى قلعةِ الكَرَك .

وفيه : وَصَلَ يَلْبُغَا النّاصِري مَنفيّاً إلى دمشق ، وأُنْعِمَ عليه بإمْرَةِ طَبْلَخانة .

وفيه : وقعتِ الوَحْشَةُ بينَ الأميرَيْنِ قُرطاي وأَيْنَبَك ؛ وكانَ في خِدْمَةِ قُرْطاي جماعَةٌ منَ اليَلْبغاوِيَّة ، منهُم بَرْقُوقُ وبَرَكَة ، فاتَّفق أَيْنَبَك مَعَهما على أن يُساعداه على قَبْضِ قُرْطاي ، ووعد كلاًّ منهُما بإمْرَةِ طَبْلَخانة . واتفق أيضاً معَ غيرِهما على مساعدته ؛ فرَكِبَ أَيْنَبَك على قُرْطاي وهُوَ سَكْران وعندَه جَماعةٌ منَ المقدَّمين ، وهم : أَسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشِي ، وسُودُون جَرْكَس ، وقُطْلوبُغا جَرْكس ، وجَماعةٌ منَ الطَبْلَخاناتِ والعَشَرات[٢] وهُمْ سُكارَى ، فأَحاطَ[٣] بهم الأميرُ أَيْنَبَك ، وأَرْسَلَ إلى أَسَاطِبْلِ[٤] الأمراء الذينَ عندَ قُرْطاي وخَواصِّ مماليكِ قُرْطاي فأَخذَ خُيولَهم .

١ في (ع) : « الأمير طبلخانه يلبغا » زيادة ، سهو .
٢ في (س ٢) : « والعشرين » سهو .
٣ في (س ٢) : « فاحتاط » تصحيف .
٤ أساطبل : جمع على غير قياس لإسطبل ، وهي في (س ٢) : « أصاطبل » بالصاد .

فلمّا أفاقَ قُرْطاي وعلم بذلك أرسلَ يَسْأَلُ الأمير أَيْنَبَك أن يُنْعِم عليه بنيابة حلبَ وأن يرسلَ إليه مِنْديلَ الأمان ، فأرسل إليه ذلك مع من يثِقُ به من مماليكِه وقال لَهم : لَبِّسُوه الخِلْعَة ورَكِّبوه وسَفِّروه إلى سَرْياقوس . وقَبَض على الأمراءِ الذينَ كانُوا عند قُرطاي ، وقَبَضَ أيضاً على الأميرِ أَيَاس الصَّرْغَتْمِشِي الدَّوادار وجميعِ من تأمَّرَ من جهةِ قُرْطاي وحُبِسُوا بالقَلْعَة ؛ ورُسم لأَقْتَمِر الحَنْبَلي أن يَخْرُج إلى الشام ، فخَرَج من وَقْتِه .

واستقرَّ الأميرُ أَيْنَبَك أتابكَ العَساكِرِ عِوَضاً عن قُرْطَاي ، وآقْتَمِر عبدُ الغَني في النِّيابَةِ عوَضاً عن آقْتَمِر الحَنْبَلي ، وبَهادُرُ الجمالي أُسْتَادْدارُ العالية عوضاً عَنْ سُودون جَرْكَس / وبُلاطُ الأُلْجاي أميرَ سلاح عِوَضاً عن أَسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشِي ، [٢٤٤ ب] ودَمِرْداش اليُوسُفي رأسَ نوبةٍ كَبير عوَضاً عن مبارَك الطازي ، وأَطْلَمِش الأَرْغوني دَوَاداراً عوَضاً عن أياس الصَّرْغتْمِشِي ، وأَلْطُنْبُغا[١] السُّلطاني أميرَ مجلسٍ عوضاً عن قُطْلوبغا[٢] البَدْري ، ويَلْبُغا النَّاصِري مقَدم ألف ورأس نوبةٍ ثاني ، وقُطْلُوشاه أخو أَيْنَبَك مقدَّمَ ألف وأميرَ آخور ، وزينُ الدّين مُقْبل الدَّواداري زِمَام الآدُر[٣] عِوَضاً عن مِثْقال الجَمَالي ، ووَلَدا عِزِّ الدّين أَيْنَبَك أحمدُ وأبو بَكْرٍ كُلُّ واحدٍ بتَقْدِمَةِ ألف . وأُنْعِمَ على بَرْقوق وبَرَكَة كُلُّ واحدٍ بإِمْرَةِ طَبْلَخانة .

ولمّا وصل الخبرُ بذلك إلى الشَّامِ قام نائبُها وجمعَ الأمراءَ لقَصْدِ التوجُّهِ إلى الدِّيار المصريَّة ، لأنه إنّما كان حالَفَ قُرْطاي دُونَ أَيْنَبَك .

وفي صفر :

عُزِلَ ابنُ عَرَّام من نيابة الإسْكَنْدَرِيَّة بالأميرِ عَلاءِ الدّين ابنِ قَشْتَمر .

وفيه : عُزِلَ القاضِي عَلَمُ الدّين البِسَاطي ، وأُعيدَ القاضي بَدْرُ الدّين بن الإخنائي .

١ في (ع) : « أطنبغا » سهو .
٢ في (ع) : « قلوبغا » سهو .
٣ « زمام الآدر » ليست في (ع) ، وترك مكانها بياضاً .

وفي ربيع الأول :

أراد الأميرُ أَيْنَبَك أن يُولِّي ابنَ زوجَتِه أحمدَ بنَ يَلْبُغَا الخَاسّكي السَّلْطَنة ، وسأَلَ الخليفةَ المتوكِّل على الله في ذلك ، فامْتَنَع غايَة الامتناعِ وقال له : لا يُمكِنُ عزلُ مَلِكٍ ابنِ مَلكٍ ابن ملك[1] وتولية ابنِ أمير . وقال أَيْنَبَك : ما هو ابنُ أمير هُوَ ابنُ السُّلْطانِ النَّاصِرِ حَسَن كانتْ أُمُّه حامل به لما أَخذَها الأميرُ يَلْبُغا بعدَ قَتْلِ السُّلْطانِ حَسَن . فقال الخليفة : ماأعلَمُ شيئاً من ذلك . فنَهَرَه وأمرَه أن يسيرَ إلى قُوص ، فخَرَجَ إلى[2] مصرَ فأقامَ بالآثارِ النَّبوِيَّة ؛ وطَلَب الأميرُ أَيْنَبَك زَكَرِي ابنَ عمِّ المتوكِّل وخَلع عليه وأقامَه خليفةً عوضاً عنِ المتوكِّلِ بغيرِ مُبايعةٍ ولا إجْماعٍ ولُقِّبَ بالمُسْتَعْصِم . ثم إنَّ ذلك انْتَقَضَ منَ الغَدِ ، وأمر[3] الأميرُ أَيْنَبَك المتوكِّلَ أن يعودَ إلى منزله فعاد . وقد قِيلَ : إن هذه الحادثةَ كانت في ذي القعدة منَ السنةِ الخالية ، وهو بعيد[4] .

وفيه : درَّس القاضي شهابُ الدّين الزُّهري بالشَّامية نزَلَ له عنها جَدِّي الشيخُ شمسُ الدّين ابنُ قاضِي شُهْبة لضَعْفِه وكِبَرِه ، وعَوَّضَ ولديه جمالَ الدّين يوسُفَ وشِهابَ الدّين أحمد بوظائفَ .

قالَ ابنُ حِجِّي : « ووقع الكلامُ في جَوازِ الجمعِ بين تدريسها وتدريس غيرِها لقولِ الواقف أن يكونَ مشغولاً بهَا دونَ غيرِها ، وأَخْرَجوا فتاوَى متقدِّمةً مختلِفَةً ؛ وباشرَ الشيخ شهابُ الدين المذكور إعادَةَ الشامية نزلَ له عنها والِدُه » .

وفيه : استقرَّ الأميرُ صلاحُ الدّين ابنُ عَرَّام حاجِبَ الحُجَّاب ، والأميرُ جمالُ الدّين عَبْدُ الله بنُ بكتمر حاجِباً ثانياً .

---

١ « ابن ملك » الثانية ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « من » سهو .

٣ في (س ١) الأصل : « وأمير » سهو .

٤ في الإنباء : ١ / ١٧٣ والسلوك : ٣ / ١ / ٣٠٩ موافقة لابن قاضي شهبة في وقوع هذه الحادثة في ربيع الأول من سنة ٧٧٩ .

وفيه : وصلَ إلى دمشقَ الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا البلدي ، وكانَ مَسْجُوناً بالكرك على إقطاعِ[١] الأمير[٢] جَرْدَمِرْ[٣] رأسِ الميمَنَة .

وفيه : جمع النائِبُ / الأمراءَ بالقصرِ بالمَيْدانِ وفيهم الأمير مَنْكَلِي بُغَا ، وتحالفوا [٢٤٥ آ] على أن يكونوا مَعَه على أَيْنَبَك ؛ وكتب إلى نُوّاب البِلاد والأمراء الكِبارِ البَطّالين بذلك ؛ فأجابوا بالموافقة وأن يكونَ الأميرُ طشْتَمِر[٤] هو الأميرَ الكبير وصاحِبَ الكلمة . وقَدِمَ الأميرُ بَيْدَمِر منَ القُدسِ موافِقاً لهم في هذا الأمر .

وفي ربيع الأول :

أعيدَ الشَّرفُ صَدَقَةُ إلى الوِزارة ، وانصرفَ ابن التّاجُ إسحاق .

وفيه : وُلّي ابنُ مَري الحِسْبَةَ عوَضاً عن صَلاحِ الدّين ابنِ الشّيرَجي .

وفيه : وَصلَ إلى دمشقَ الأميران قُرْطاي وآقْتمِر الحَنْبَلي مُخْرَجين من القاهرة . فأما قُرْطاي فتوجَّهَ إلى طرابُلْس ، وأما آقْتمِر فدخلَ مع القَوْمِ فيما اجتَمع رأيُهم عليه . ثم وصلَ بعدَهما الأمير[٥] ناصِرُ الدّين بنُ آقْبُغَا آص ثم عَلَم دار فدخَلا معهم[٦] أيضاً .

وفيه : عُزِلَ القاضِي جَمالُ الدّين بن مَحْمُودٍ القَيْصري من حِسْبَةِ القاهرة وأُعيد شمسُ الدّين الدَّميري .

وفي سادِسِ عِشْريه : خَرَج شَالِيشُ العسكَرِ المِصْري متوجِّهاً إلى الشّام : قُطْلُوجاه[٧] أخو الأمير أَيْنَبَك ، وأحْمَد وَلدُ الأميرِ أَيْنَبَك ، ويَلْبُغَا الناصِري ،

---

١ « إقطاع » ساقطة من (ع) ، سهو .

٢ « الأمير » ليست في (س ٢) سهو .

٣ في (ع) : « جنتمر » ، وهذا الاسم يرد بالشكلين في التواريخ : جنتمر وجردمر .

٤ في (ع) : « قشتمر » سهو .

٥ في (ع) : « الأميران » سهو .

٦ بدلها في (ع) : « منهم » تصحيف .

٧ في (ع) : « قطلوشاه » وهي ترسم بالشكلين .

ودَمِرْداش اليوسُفي ، وبُلاط الصَّغير الأَلْجاي ، وتَمِرْباي الحَسَني ، وجَمَاعةٌ من أمراءِ الطَّبْلَخانات ، منهم : بَرْقوق ، وبَرَكَة ، ومائة مملوك من مماليك أَيْنَبَك[١] .

وفي تاسع عِشْريه : خَرَج طُلْبُ السُّلْطان وطُلْبُ الأمير أَيْنَبَك وبقيَّةُ أطْلابِ الأمراء .

وفي مُسْتَهَلّ ربيع الآخر :

خرجَ السُّلْطان وصُحْبته من تأَخَّر مِنَ الأُمراءِ الأكابر وهم : أَيْنَبَك الأتابَك[٢] ، وصِهْرُهُ الأميرُ قُطْلُقْتَمِر الطَّويل وأَلْطُنبغُا السُّلْطاني[٣] قاصِدِين الشام ونزلوا بعكْرِشَة[٤] .

واتَّفَق يومَ خُروج أَيْنَبَك أن النِّيلَ زادَ في يومٍ واحِدٍ ذِرَاع ونصفَ ذِراع وإِصْبَع .

وثاني الشَّهر : كُسِرَ النِّيل ، وتفاءلَ النَّاسُ لأَيْنَبَك بالكسْرِ لخُروجه ليلةَ انكسر .

فلمّا كانَ بَعْدَ العَصْرِ ثانِي الشّهر : رَجَع أَيْنَبَك والسُّلْطان . وسَبَبُ ذلك أنَّ نُوَّاب الشّام كاتبوا جميعَ الأمراءِ المِصْريّين ووبَّخُوهُم[٥] بالرِّضَى بحكْمِ أَيْنَبَك وانفرادِه بتَدْبيرِ المَمْلكة ، فهمُّوا بالوُثوبِ على أَيْنَبَك وحاشِيَتِه . فلمَّا وَصَلَ الجاليش[٦] إلى الصَّالحيَّة .بَلَغ الأميرَ قُطْلوجاه[٧] مُقَدَّمَ الجاليشِ[٦] أنَّ جَماعةً مِنَ الأمراءِ والمماليكِ الذينَ مَعَه يُريدونَ أن يكْبِسُوه ، فجمعَ مماليكَه وحاشِيَتَه ومماليك أخيه ،

---

١ « أينبك » ليست في (ع) ، سهو .
٢ في (ع) : « الأتابكي » سهو .
٣ في (س ٢) : « السلطان » خطأ .
٤ في (س ٢) : « مغل سنة » وفي (ع) : « وتركوا مغل سنة » وكلاهما تصحيف ، والعبارة غير واضحة في الأصل (س ١) وحررناها من السلوك : ٣ / ١ / ٣١١ .
٥ في (س ٢) : « وبخوهم » بإسقاط واو العطف .
٦ يكتبها ناسخ (ع) : « الشاليش » حيث ترد على الغالب ، وهذه الكلمة تكتب بالشكلين .
٧ في (ع) : « قطلوشاه » وهذا الاسم يكتب بالشكلين .

وبدأ بقيةُ الأمراء الذينَ معه بالكَبْسةِ وكانوا قد تجهَّزوا لِكَبْسِهِ[١] ، فلما أقبلَ عليهم التَقَوْه وكَسَرُوه ، فهربَ في ثلاثةِ أنْفُسٍ وحضر إلى أخيه[٢] فأخبرَه الخَبَـر[٣] ، فأَخَذَ السلطانَ ورَجع إلى القَلْعَةِ ، فركبَ على أَيْنَبَك تلكَ الليلةَ صِهرُه الأميرُ قُطْلُقْتَمِر[٤] وركب معه الأميرُ[٥] أَلْطُنْبُغَا السُّلطاني وجميعُ مماليكِ السُّلطانِ وساروا إلى قُبَّةِ النَّصر ، فتبِعهم الأميرُ قُطْلُوجَاه في مائتي مملوكٍ فكَسَرُوه وقَبَضُوا عَلَيه .

فلمّا بلغَ الأميرَ أَيْنَبَك ذلك أرسلَ الأمراءَ الذينَ عندَه / وهم : أَيْدَمِر الشَّمْسي ، [٢٤٥ ب] وآقْتَمِر عَبْد الغني ، وبَهادُر الجَمالي ، ومُبَارَك الطَّازي إلى قُبَّةِ النَّصر ، وهَرَب هُوَ إلى جهةِ كِيمان مِصْر ؛ فلما بلغَ الأمراءَ الذين بمصر ذلك رجعُوا إلى الإسْطَبل السُّلْطاني ، (والمتحدثُ فيهم الأمير قُطْلُقْتَمِر العلائي الطويل ، وسكن مكان أينبَك بالإسطبل السلطاني)[٦] .

ويومئذ وهو ثالث الشهر : خَرَج جاليش العَسْكَرِ الشَّامي متوجِّهاً إلى مِصْرَ للقبض[٧] على الأمير أَيْنَبَك وجَعَل الأمير طَشْتَمِر أتابكُ الجَيْش يتكلَّم في الأمور . ومقدَّم الجَاليش الأمير[٨] تَمِرْباي نائبُ صَفَد المعزول ومعه جماعة من الأمراء .

وفي رابع الشهر : وَصَلَ إلى القاهرة الأمراءُ الذينَ كانوا في الجَاليش وطلَعُوا إلى الإسْطَبْل السُّلْطاني وتكلَّموا مع الأميرِ قُطْلُقْتَمِر[٩] ، فاختلفوا هم وإيّاه في الكلام[١٠] فقبضوا عليه وعلى أَلْطُنْبُغا السُّلْطاني ومُبَارك الطَّـازي وأرسلُوهـم إلى

---

١ في (ع) : « للكبسة » تصحيف .
٢ في (ع) : « إلى عند أخيه » سهو .
٣ في (س ٢) : « بالخبر » سهو .
٤ في (ع) : « طلقتمر » سهو .
٥ « الأمير » ليست في (س ٢) سهو .
٦ مابين القوسين ساقط من (ع) طفرة بصرية .
٧ في (ع) : « بالقبض » سهو .
٨ « الأمير » ساقطة من (ع) ، سهو .
٩ في (ع) : « طلقتمر » سهو .
١٠ « في الكلام » ساقطة من (ع) ، سهو .

سِجْنِ الإسْكَنْدَرِيَّة ، وصارَ المتحدِّث الأميرُ يَلْبُغا النَّاصري وأرسلَ إلى الأميرِ طَشْتَمِر الدَّوادار بأن يَحْضُرَ ليكونَ هو المشارَ إليه .

وفي خامسه : وصل إلى دمشق نائبُ حَلَب الأميرُ أشقْتَمِر ومعه العساكِرُ موافقاً للشاميّين على مااتَّفقوا عليه .

وفي سادِسه : استقرَّ الأميرُ يَلبغا النَّاصري أميرَ آخُور وسكَنَ مكانَ الأمير[1] ، أَيْنَبَك وأُنْعِمَ على الأميرَيْن بَرْقُوق وبَرَكَة كلّ واحدٍ تَقْدمةُ[2] أَلْف .

ويومئذ : أعيدَ القاضي جمالُ الدّين القَيْصَري إلى حِسْبَةِ القاهرة ، وصُرِفَ شَمْسُ الدّين[3] الدَّميري .

وفي سابِعه : خَرَج طُلْبُ الأميرِ آقْتِمِر الحَنْبَلي إلى صَوْبِ الدّيار المِصْرية .

وبعدَ يومَيْن : خَرَجَ طلْبُ الأميرِ أشقْتَمِر نائِب حلب .

وفي تاسعه : قُبِضَ على الأميرِ أَيْنَبَك وأُرْسِلَ إلى سِجْنِ الإسْكَنْدريَّة .

وفي عاشِره : خرجَ الأمير طَشْتَمِر الدَّوادار وبقيَّةُ العساكِرِ الشامية ، ونَزَلوا بِقُبَّةِ يَلْبُغا ؛ واستقرَّ في نِيابَةِ الغَيْبَةِ[4] الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا عبد الرَّحمنِ ، وكان نائباً بالقَلْعَةِ فجُعِلَ مكانَه في نِيابَةِ القلعةِ الأميرُ زَبَالة .

ويومئذ : باشَرَ القاضِي تقيُّ الدّين ابنُ الظَّاهِري وظيفةَ الإفتاءِ بدارِ العدْلِ عوَضاً عنِ القاضِي شِهاب الدّين الزُّهْري بَدلاً عنِ العادِليَّةِ الصُّغْرَى .

وقبلَ خُروجِ النائب : أعادَ الأميرَ قَرابُغا العَلائيّ إلى الحُجُوبيَّةِ على قَاعِدَتِه القديمة عوَضاً عن الأميرِ بَيْرَم .

وفي ثاني عَشَره : وَصَلَ البَريد[5] إلى الأمير طَشْتَمِر نائِب الشّام ومعه كتابُ

---

١ « الأمير » ليست في (ع) . سهو .

٢ في (س ٢) : « بتقدمة » سهو .

٣ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .

٤ في (س ٢) و(ع) : « الفتنة » تصحيف .

٥ في (ع) : « البريدي » سهو .

السُّلْطانِ يتضَمَّنُ رُجوعَ العساكِرِ المتَوَجِّهَة[١] إلى الديارِ المصرية بِسبَبِ أَيْنَبَك ؛ فإنَّه قُبِضَ وأُرْسِلَ إلى سِجْنِ الإسكَنْدَرِيَّة ؛ وأنَّ الأميرَ طَشْتَمِر يَتَوَجَّه إلى الدّيار المصرية ليكونَ الأتابكَ ويتوجَّهَ صحبتَه الأميرُ تِمِرْباي ؛ وأنَّ أَقْتَمِر الحَنْبَلي استقرَّ في نيابة / الشّام ، وأشقْتَمِر في نيابةِ حَلَب ، وآقبغا الدَّوادار في نِيابَةِ غَزَّة ، [٢٤٦ آ] ومَنْكَلِي بُغَا البَلَدي في نِيابةِ حَمَاة . وأخذوا في الرُّجوعِ على ذلك . وتَوجَّه الأميرانِ طَشْتَمِر وتِمِرْباي .

وفي سادِس عشره : بلغَ الأمراءَ الثلاثةَ : يَلْبُغَا النَّاصري ، وبَرْقوق ، وبَرَكة أن جماعةً من الأمراءِ اتَّفقوا ويُريدونَ أن يُثيروا فِتْنَة ؛ فركِبَ الأُمراءُ الثلاثة واليَلْبُغاوِيَّة وقَبَضوا على دَمِرْداش اليُوسُفي ، وتِمِرْباي الحَسَني ، وآقْبُغا الشَّيْخُوني ، وقُطْلوبُغَا الشَّعْباني ، وأَسَنْدِمِر العُثْماني وغيرِهم وأَرْسَلوهم[٢] إلى الإسْكَنْدَرية .

وفي نِصْفِه : باشَر ناصِرُ الدّين بنُ قَفْجَق الحُجوبيَّة الصُّغْرى عن أَلْطُنْبُغا .

وفي ثاني عِشْرِيهِ : طَلَع الأميرُ بَرْقوق إلى الإسْطَبْلِ وأنزلَ الأميرَ يَلْبُغا النَّاصِري من سَكَنِه ، واستَقرَّ أميرَ آخور عِوَضاً عنه ، وسَكَن بالإسْطَبْل ، واستقرَّ بَرَكَة الجُوبَاني أميرَ مَجْلِس وصارَ الحكْمُ لهما .

وفي هذا الشَّهر : قَدِمَ القَاضِي كَمالُ الدّين المعرِّي متولّياً قَضاءَ حلب .

وفيه : سِعْرُ الخُبْزِ الصّافي كُلُّ رِطْلَيْن بدِرْهَم .

وفي ثاني جُمادَى الأُولى :

وَصَلَ إلى القاهِرَةِ الأمير طَشْتَمِر الدَّوادار ، وخرجَ السُّلطانُ والخَليفَةُ وسائِرُ الأُمراءِ إلى الرَّيْدانيَّة ، واستقرَّ أتابَكَ العسكر[٣] .

واستقرَّ الأميرُ تِمِرْباي الدَّمِرْداشي رأسَ نَوْبَةٍ كَبير وناظِرَ وَقْفِ المَنْصُوري .

---

١ في (ع) : « المتوجه » سهو .
٢ في (ع) : « فأرسلوهم » سهو .
٣ في (س ٢) : « العساكر » سهو .

واستقرَّ الأميرُ أَطْلَمِش الأَرْغُوني دَوَادَارَ السُّلطانِ مُقَدَّم ألف .

وفيه : نُقِلَ الأميرُ آقْبُغا الدَّوادار من غَزَّةَ إلى نيابةِ صَفَد عِوَضاً عن تَمِرْباي المنفَصِلِ في صَفَر ، ثم عُزِلَ بعدَ شهريْن .

وفيه : أُفْرِجَ عنِ جَمَاعَةٍ من الأُمراءِ منْ سجْنِ الإسكَنْدَريَّة ، وهم : سُودُون جَرْكس ، وقُطْلُوبُغا البَدْري ، وقُطْلُوبُغا جَرْكس ، وأَلْطُنْبُغا السُّلْطاني ، وطَقْتَمِر النَّاصِري وألجيبُغا[1] السَّيْفي ألجاي[2] ، وأَياس الصَّرْغَتْمِشي ، وأَطْلَمِشْ الطَّازِي ، وغيرُهم .

وفيه : استقرَّ الشيخُ بُرْهانُ الدّين الأَبناسِي في مَشْيَخةِ خَانَقاه سَعيدِ السُّعداء عوَضاً عنْ الشيخِ علاءِ الدّين الصِّيرامي بعدَ وفاته .

وَفيهِ : أُنْعِمَ على الأميرِ قُطْلُقْتَمِر[3] العَلائي أميرَ جَنْدار أَخُو الأَميرِ أَقْطَمِر[4] الحَنْبَلِي بتَقْدِمةِ أَلْفٍ .

وعَلَى الأميرِ عَلاءِ الدّين بن[5] قَشْتَمر نائب الإسكَنْدَريَّة (بتَقْدِمةِ ألف . وأعيدَ الأميرُ صَلاحُ الدّين بن عَرَّام إلى نيابةِ الإسكندريَّة)[6] .

وفي جُمادَى الأولى :

وقعت كائنة فظِيعَة من النائب ، سببُها أنَّ بَعضَ خَواصِّهِ ومن شأنِهم أنَّهم يَقْصِدُونَ إزالةَ المنكراتِ رأوا امرأةً أنكَرُوا أمرَها ، وذلك في لَيْلَةِ الخَميس سابعَ عَشَره ، فَقَبضوا عَلَيْها ، فرآهُمْ جماعةٌ منَ العَوَامّ ، فَظَنُّوا أنهم يريدونَ الفسادَ

---

١ في (ع) : « وإيجي » صحفها جهلاً بقراءتها من خط ابن قاضي شهبة .

٢ « ألجاي » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) : « طلقتمر » تصحيف ، وهو غالباً مايقع بمثل هذا التصحيف في هذا الاسم .

٤ هي كذلك في النسخ الثلاث ، وهذا الاسم يكتب بالتاء والطاء (أقتمر) و (أقطمر) عند المؤرخين .

٥ « بن » ليست في (ع) . سهو .

٦ مابين القوسين ساقط من (ع) طفرة بصرية .

بها ، فَمَانَعُوهم مِنْها ، فضرَبَهم أولئكم بالدَّبابيس ، فرجَمَهم العَوامُّ بالحِجَارة ، وأصابَ بعضَهم حَجَرٌ في وَجْهِه فنَزَف الدَّمُ وخلَّصوا / المرأةَ ، فشكَوْا أمرَهم [٢٤٦ ب] لمَخْدُومهم ، فانْزَعَج لذلك انزِعاجاً شديداً وأحضَر الوَالِيَيْن وضرَبَهما ضَرْباً مُبرِّحاً ، وأمَرَ بإحضارِ العوامِّ الذين مَنَعوا جماعَتَهُ من إنكارِ المنكَرِ ، فتَطَلَّبَهُم الوَالِيانِ ، وقبضوا على مَن وجدوه هناكَ من شهد الوقعةَ ومن لم يَشْهَدْها ، وأحضروهم بينَ يديْه منَ الغَد في الموكِبِ تَحْتَ القلعةِ ، فأمر بقَطْعِ أيديهم بين يَدَيْه ؛ فأُوقِدَتِ النّيران ، ووَقَفَتِ القُطّاع ؛ فنَزَل الأمراءُ وكاتِبُ السِّر وغيرُهم يشْفَعونَ فيهم ويُقَبِّلون فَخْذَه وهو لا يَقْبَل ، حتى نزلَ الحاجِبُ الكبيرُ ، وتكرَّر نزولُ الأُمراء ، فعند ذلك أمر[١] بضَرْبهم بالمَقارِع ضَرْباً شديداً ، ونادى عليهم ، وتألَّم لَهُمُ النّاسُ ، وارتفعت أصواتُهم بالبُكاء لكونِهم مظلومِينَ ، وكَثُر الدُّعاءُ عليه ، فماتَ بعدَ بضعٍ وعشرينَ يَوْماً .

وفي سلخه : عُزِلَ الأميرُ أَقْتَمِر عَبْدِ الغني منَ النيابَة ، واستقرَّ الأميرُ تَغْري بَرْمِش حاجِب الحُجّاب ، والأميرُ عليُّ بنُ قُشْتَمِر حاجِباً ثانياً .

وفي رَجَب :

أُفرِجَ عن جميعِ الأمراءِ المسجونينَ بالإسكَنْدريَّة[٢] خلا قُطْلوجاه[٣] ، وأسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشي ، وجَرْكَس الأُلْجاي ، وأُخْرِجَ كُلٌّ منهم إلى بلدٍ بالشام[٤] .

وفيه : عُزِلَ القَاضِي بدْرُ الدّين بنُ[٥] الإخْنَائي من قضاءِ القَاهِرة ، وأُعيدَ عَلَمُ الدّين البِسَاطي .

---

١ في (ع) : « أمرهم » سهو .
٢ « بالإسكندرية » ساقطة من (ع) ، سهو .
٣ في (ع) : « قطلوقجاه » تصحيف .
٤ في (ع) : « بلد الشام » خطأ .
٥ « بن » ليست في (ع) ، سهو .

وفي العَشْرِ الأوسَطِ منه : وَصَلَ الخبرُ إلى مصرَ بوَفَاة أَقْتَمِر الحَنْبَلي نائِب دمشق ، واستقرَّ عوضَه الأميرُ بَيْدَمِر الخُوارِزْمي .

ووُلِّي الأميرُ مُبَارِكُ شَاه العَلائي المشطوبُ نيابةَ غَزَّة .

وفيه : نُقِلَ القَاضي عَلَمُ الدّين ابنُ القَفْصِي قاضي حَلَب إلى قضاءِ دمشقَ عِوَضاً عن القاضِي بُرْهانِ الدّين التَّاذِلي ، ورُسِمَ له بقَضاءِ حَلَب . ثم بعدَ عشرينَ يَوْماً أعيد العَلَم إلى حلب ، واستمرَّ القَاضِي بُرْهانُ الدّين في قَضاء دِمَشْق .

وفيه : عُزِلَ الوَزِيرُ تاجُ الدّين النَّشْو وقُبِضَ عليه ؛ ووُلِّي عوِضَه الوِزارَةَ الصَّاحِبُ كَرِيمُ الدّين ابنُ الرُّوَيْهب .

وعُزِلَ صَلاحُ الدّين بنُ عَرَّام من نيابةِ الإسكَنْدَريَّة وصُودِرَ ، واستقرَّ عوضَهُ الأميرُ قُطْلُقْتَمِر[١] أميرُ جَنْدار أخو أَقْتَمِر الحَنْبَلي .

وفي شَعْبان :

استقرَّ الأميرُ طَشْتَمِر الشِّهابي في حُجُوبيَّة الحُجَّابِ بدِمشقَ عن الأميرِ محمَّد بك نُقِلَ إلى نيابةِ سِيس .

وفيه : وُلِّي الأميرُ صَرَاي نائبُ الكَرَكِ نيابَةَ صَفَد عِوَضاً عنِ الأميرِ آقْبُغا الدَّوادار نُقِلَ إلى نيابةِ البَلُسْتَيْن ، فلم يقبلْ ، فقُبِضَ عليه وسُجن بقلعةِ دمشقَ .

وفيه : عَزَلَ القاضِي بُرهانُ الدّينِ ابنُ جماعة نَفْسَه من قَضاءِ مصرَ ؛ وكانَ قد حَصَلَ لهُ منَ العِزِّ والجاهِ والحُرْمَةِ الوافِرَة والسَّعْدِ في حَرَكاتِه ما لم يَتَّفِقْ / [٢٤٧ آ] لغيره ؛ واستقرَّ عوضَه في القضاءِ القَاضي بَدْرُ الدّين بنُ أبي البَقَاء .

ووُلِّي الشيخُ سِراجُ الدّين البُلْقيني تدريسَ قُبَّةِ الشَّافعي ، والضِّياءُ القَرْمي تَدريسَ الفِقْهِ والحديثِ[٢] بالمَنْصُوريَّة عوضاً عنِ القاضِي بَدْرِ الدّين بحكْمِ انْتِقالِه إلى القَضاء .

---

١ في (ع) : « طلقتمر » تصحيف .

٢ في (س ٢) : « الحديث والفقه » سها الناسخ فقدم وأخر .

واستقرَّ القاضِي صَدْرُ الدّين المَنَاوي في إفتاء دار العدْلِ عِوَضاً عنِ القاضِي بَدْرِ الدّين أيضاً .

ونزلَ الشيخُ سِراجُ الدّين عَنْ قضاءِ العَسْكَرِ لولدِهِ القاضي بَدْرِ الدّين . واستقرَّ القاضِي أخوه جَمالُ الدّين عوضَه في توقيعِ الدَّسْت .

وفيه : دَرّس شهابُ الدّين أحمدُ بنُ جَمالِ الدّين عَبدِ الله بنِ الفَخْرِ المِصْري بالدَّوْلَعِيَّة بعدَ وفاةِ أبيه ، كُتِبَتْ باسْمِهِ واسْمِ أخيه .

وفيه : وُلّي الأميرُ منكَلِي بُغَا الأحَمْدَي نيابةَ طرابُلْس عوضاً عنِ الأمير أرْغُون الإسْعَرْدي نُقِلَ إلى نيابةِ حَماة .

وفيهِ : نُقِلَ الأميرُ آقبغَا الجَوْهَري حاجِبُ طرابُلْس إلى نِيابةِ غَزَّةَ عوضاً عنِ الأمير مبارك شاه العلائيّ المَشْطوبِ ، نُقِلَ إلى حُجُوبيَّة طَرَابُلْس .

وفي رَمَضان :

استقرَّ السيّد بُرْهانُ الدّين نَقيبُ الأشرافِ في الحِسْبَةِ عنِ ابنِ مرّي .

وفيه : قَدِمَ القاضِي جَلالُ الدّين ابنُ شَمَرْيوخ الذي كانَ وُلّي قضاءَ حَلَب متولّياً وِكالَةَ بيتِ المالِ عَنِ المِزّي ، وقَضاءَ العَسْكَرِ عَنِ القاضي شَرَفِ الدّين ، وتدريسَ الإقبالية .

وفيه : وُلّي الأميرُ حطط حُجُوبيَّة بدمشقِ عوضاً عن أمير حاجّ بنِ أسَنْدَمِر .

وفي شَوّال :

سافَرَ القاضِي بُرْهانُ الدّين ابنُ جَمَاعة إلى القُدْسِ .

وفيه : وُلّي الأميرُ صَلاحُ الدّين بنُ عَرّام الوِزارةَ بمصرَ عوضاً عنْ كَريمِ الدّين ابنِ[1] الرُّوَيْهب وصُودِرَ .

وفيه : استعادَ الشيخُ شِهابُ الدّين ابنُ الحُسْباني تدريسَ الإقْبالية من

---

١ « بن » ليست في (ع) ، سهو .

جلالِ الدّين ابنِ شَمَرْيوخ ، ثم استعادَها ابنُ شَمَرْيوخ بعدَ شَهْرٍ ونِصْف .

وفي هذا الشّهر : أُخرِجَ الأميرُ بُلاط الأُلْجاي أميرُ سِلاح إلى القُدْس ، ورُسِمَ له بقريةٍ تعْمَلُ في كُلِّ سنةٍ مائتي ألف درهم ، فلمَّا سافر رُسِمَ له أن يقيمَ بالكَرَكِ بَطّالاً ، وقَبَضوا على إخْوَتِه وحاشِيَتِه وأكابِرِ مَماليكِه فحُبِسوا .

وفيه : جُدِّدَتْ خُطْبَةٌ بمَدْرَسة الأميرِ طَقْتِمر الخَليلي تَحْتَ القَلْعَة .

وفي ذي القعدة :

استقرَّ الأميرُ يَلْبُغَا النَّاصري أميرَ سِلاح عوضاً عن الأمير بُلاط .

واستقرَّ الأميرُ إينالُ اليُوسُفي رأسَ نَوْبَةٍ عنِ الأمير يَلْبُغا الناصري .

ونُقِلَ الأميرُ خُطَط الحاجب إلى نيابةِ مَلَطْيَة ، واستقرَّ عوضَه في الحُجُوبيَّة الأمير ناصِرُ الدّين ابنُ ناظِرِ الحَرَمين .

وفيه : استقرَّ الصَّدْرُ جَمالُ الدّين بنُ بِشَارة في نَظَرِ الجَيْشِ عوضاً عنِ القاضي شَمْسِ الدّين ابنِ مَشْكُور . ووُلّي ابنُه تاجُ الدّين مكانَه في وَظَائِفِه ، ثم استرجَعَ [٢٤٧ ب] ابن مشكور وظيفتَه بعدَما باشر خَصْمُه / أُسْبوعاً .

وفيه : استقرَّ الصَّاحِبُ تاجُ الدّين النَّشْو المَلَكِي في نَظَرِ الجَيْش بمصرَ عوضاً عن القاضِي تقيِّ الدّين ابنِ القَاضِي مَجْدِ الدّين ، وفيه يَقولُ الأديبُ شهابُ الدّين ابنُ العَطَّار الدُّنَيْسَري :

وِلايَةُ تاجِ النَّشْوِ ناظِرِ جَيشِنا[1]   مكانَ التَّقِي المَرْضِي عَيْنِ الخَلائِق
ألا فَالْعَنُوها دَوْلَةً وأُناسَها   ويكْفِيهِمُ بَذْلُ التقِيِّ بفَاسِق

وفيه : استعادَ القاضِي سَرِيُّ الدّين قَضاءَ العَسْكَر منَ الجَلالِ بنِ[2] شَمَرْيوخ .

وفيه : أبيعَ الخُبْزُ البارِدُ بمصرَ كُلُّ رَغيفٍ بفِلْس جديدٍ وزنتُه رطلٌ بالمِصْري ،

---

١ في (ع) : « ولا يرتاح النشو ناظر جيشنا » تصحيف .

٢ « بن » ساقطة من (ع) ، سهو .

فكانَ كلُّ أربعةٍ وعِشرينَ رِطْلاً بدِرْهم .

قال ابنُ حِجِّي : « وفي هذا الفَصْلِ كَثُرَ الخِرافُ الثّقالِ الوَزْنِ حَتى جاوزَ ذلكَ العادةَ ، فكانَتْ زِنَةُ الخروف خمسةَ عَشَر رِطلاً وأقلَّ وأكثر . وأبلغُ من ذلك ماأخبَرني به رجلٌ من عَرَبِ المشارقة أنَّهم وزَنوا خَرُوفاً فجاء تسعةً وعشرينَ رِطلاً ، وكانتِ الخِرفانُ إذا مشتْ مع أمَّهاتِهمْ لم يتَمَيَّزوا عَنْهم »[1] .

وفي ذي الحجَّة :

استنابَ القاضِي الحَنفي قاضِي العَسْكر ابنَ الكَفْرِي في الحُكْمِ مع القاضي تاجِ الدّين قاضِي صُور .

وفيه : وُلِّي الأميرُ مباركُ الطَّازي نيابةَ البُلُسْتَيْن .

واستقرَّ هُمامُ الدّين ابنُ قِوام في وظيفةِ الحِسْبَةِ في دِمشقَ .

وفيه : كَثُرَتِ الوحشةُ بينَ الأمير طَشْتَمِر وبينَ الأميرَيْن بَرْقوق وبَرَكة ، وصار الأميرُ بَرْقُوق كلَّما أرسل إلى الأميرِ طَشْتَمِر يأمُره بإنْفاذِ مملوكٍ من مماليكه نَفاهُ أو أخرجَه من عِنْده لإخْمادِ الفِتْنَة ودَوامِ الصُّحْبَة ، لأنه كانَ لا يريدُ قيامَ فِتْنَة ، فأنِفَ مماليك طَشْتَمِر من ذلك ، ولَبِسُوا ليلةَ عَرَفة ، وجاءُوا إلى أُسْتاذِهم وطَلَبوا منه أن يركبَ معهم[2] ، فامتَنَع ودخلَ إلى الحريم وأغلقَ عليه البابَ ؛ فخرجَ

---

١ كذا كتب عن الخراف كمن يعقل .

٢ في عرض هذا الجزء من الخبر شيء من القلق في العبارة ، وقد جاء في السلوك : ٣ / ١ / ٣٢٢ أكثر وضوحاً واستقامة في العبارة : قال المقريزي في السلوك :

« وفي ذي الحجة : توحش مابين الأمير الكبير طشتمر الأتابك وبين الأمير برقوق أمير آخور وأخذ الأمير برقوق في التعنت عليه حتى يخالفه فيجعل ذلك سبباً لإثارة الفتنة ، وصار يرسل إليه بأن ينفي فلاناً من مماليكه عنه ، فيمتثل إشارته وينفي ذلك المملوك قصداً لإخماد الفتنة ، حتى بعث إليه هو والأمير بركة بأن يقبض على مملوكه رأس نوبته كمشبغا ويخرجه منفياً ، فلم يجد بدّاً من ذلك ، وأمر به فقبض عليه ، وجلس بعد صلاة العشاء من ليلة عرفة على عادته مع خواصه يتحدث وإذا بمماليكه قد دخلوا عليه لابسين السلاح وعنفوه على موافقة برقوق على مسك مماليكه وأظهروا الغضب لذلك وأرادوه أن يركب للحرب ، فقام إلى حريمه وأغلق عليه بابه » .

وبقية الخبر كما يسوقه المقريزي في الوضوح والاستقامة .

مماليكُه إلى الرُّميلَة والتقَوْا مع مماليكِ بَرْقُوق وبَرَكة ، وقاتَلُوا قِتالاً شديداً ، وكَسَروا طُلْبَ بَرَكة مرَّات ، وكانتْ[1] وقعةً عظيمةً قُتِلَ فيها جماعةٌ ، وركِبَ الأمراءُ وجَاءُوا إلى بيتِ الأميرِ طَشْتَمِر فوجَدُوه مُغْلقاً ، فاحتاجوا أن يَذْهَبوا إلى البابِ الآخر ؛ وبرَواحِهِم انتصرَ الأميرانِ بَرْقُوق وبَرَكة وانكسرتْ مماليك طشْتَمِر ، وذلك يوم عرفة . وركبَ الأميرُ طَشْتَمِر من إسْطَبْلِه وفي رقَبَتِه مِنْديلٌ وهوَ بغير سِلاحٍ وذهبَ إلى بَرْقُوق وسلَّم نفسَه إليه ، فقبضَ عليه وعلَى الأمير أطْلَمِش الدَّوادار والأمير بُزلار وأمير حاجّ بنِ مُغلطَاي وأُرسِلوا إلى الإسكَنْدريَّة ، ومُسكَ جماعة من مماليك طَشْتَمِر ونُفُوا إلى قُوص . وبعد ثلاثةِ أيّام استقرَّ الأميرُ بَرْقُوق أتابَكَ العساكر واستمرَّ في الإسْطَبْلِ السُّلطاني ، واستقرَّ الأميرُ أيتَمِش مقَدَّم ألف وأميرَ آخُور ، واستقرَّ / الأميرُ قَرادَمِرْداش أميرَ آخُور ثاني . [٢٤٨ آ]

وبعدَ يومَيْن : قبضَ الأميرُ برقوق على الأميرِ يَلْبُغا النَّاصري وأرسله إلى الإسْكَندرية واستقرَّ عوضه الأميرُ إينالُ اليُوسُفي أميرَ سِلاح .

وفيه : دَرَّسَ الشيخُ شهابُ الدّين الكتبي[2] الحنفي بالميطورية بالسَّفح .

وفيه : فُتِحَ حَمّام النّزه غَرْبِي الخَاتُونية ، وكان قبلَ ذلك وراقة .

* * *

وممَّنْ تُوفي فيها :

• أحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ وُهَيْبَة ، القاضي ، شِهابُ الدّين ، الصَّلْتي الشَّافعي ، قاضِي حمص .

مولدُه سنةَ ثمانٍ وعشرين . وكان رَجُلاً حَسَناً عندَه حِشْمَةٌ ورياسة . وُلِّي قضَاءَ حمصَ مدّةً ثم وُلِّي قضاءَ بعلبك ، ثم نُقِلَ منها إلى حِمصَ ثانياً . وتُوفّي بها في جُمادَى الآخِرة ، وهو أخُو بدرِ الدّين قاضِي طرابُلُس .

---

١ في (ع) : « وكان » ، سهو .

٢ في (س ١) : « اللتي » تصحيف .

• أحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ، الفاضِلُ ، شِهابُ الدِّين ، العَسْقَلاني الأصلِ المِصْري الشهيرُ بالبَلْبِيسي الشافعي .

سمعَ من المَيْدُومي وغيرِه ، وأخذَ الفِقْهَ عنِ الشيخِ جمالِ الدّين الإسْنَوي ، والحديثَ عن الشّيخِ زينِ الدّين العِرَاقي . وقرأ بالرِّواياتِ وفَضُل ، وكان عندَه تواضُعٌ . تُوفّي بالقَاهِرة في المحرَّم .

• أَحْمَدُ بنُ يُوسُف بنِ مالِك[1] ، الإمامُ ، شِهابُ الدّين ، أبو جَعْفَر ابن الشيخِ جمالِ الدّين أبو المَحَاسِنِ الرُّعَيْني الغَرْناطي المالِكي .

اشتغل بالأدب ، ورافَق أبا عبد الله ابنَ جَابِر الأَعْمَى ورَحَلا إلى القاهرة ولقيا أبا حَيَّان وغيرَه ، ثم قَدِما دمشقَ وسمِعا من المِزّي ، وابنِ عَبْدِ الهَادِي ، ومحمّدِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الدّائم وجماعة ؛ ثم قَدِما حلب فأقاما بها نحواً منْ ثلاثينَ سنةً ، وحَدَّث أبو جَعْفَر بحلب ، وسمِعَ منه أبو المعالي ابنُ عَشَائر وغيرُه ، وكان مُقْتَدِراً على النَّظْمِ والنَّثر ، عارفاً بفُنون اللّسان ، دَيّناً ، حسنَ الخُلُق ، حُلْوَ المُحَاضَرةِ خَيّراً ، كثيرَ التَّصْنيفِ في العَرَبيَّة وغيرها .

ذكَره طاهرُ ابنُ حَبيب وعَدَّه في جُمْلَة مشايخه وقال : « كانَ حسنَ الخَلْقِ والأخلاق ، جميلَ المصاحَبَةِ للإخْوانِ والرِّفاق ، عالماً بالنحو والتَّصْريف والبَديع ، كاشفاً عنْ وجهِ العَرُوضِ كُلَّ حجابٍ منيع ، مُجيداً في قراءة الحديث ، عارفاً بالقديمِ من رُواتِه والحَديث ، ذا يدٍ طُولَى في فنِّ الأدب ، وإتْقانٍ لمعرفَةِ كلامِ العَرَب ، وله مُؤَلَّفات وشُروح في النَّحْوِ والتَّصْريف والبديع والعَرُوض ، أتَى فيها بما يَتَعيَّن منْ جميلِ السُّنَنِ[2] والفُروض ، وعمِلَ شرحاً مُطَوَّلاً على أَلْفِيَّة الإمامِ يَحْيَى ، أتَى فيه من الفوائد[3] بما بِه النُّفوس تحيا ؛ ولهُ النَّظْمُ البَديعُ الرَّائق والنَّثر

---

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « مطلب ، أبو جعفر رفيق ابن جابر » وفي هامش (س ٢) بإزاء الترجمة تعليق نصه : « هو شيخ والدي الحافظ شهاب الدين أحمد بن .... أبو عبد الله رحمهم الله تعالى » وبعضه معمى .

٢ (س ٢) : « من جمل سنن » وفي (ع) : « جميل سنن » تصحيف في النسختين .

٣ « من الفوائد » ساقطة من (ع) . سهو .

المتيع الفائق . قدِمَ حَلَب فأقام بها مدَّةَ ثلاثين سنةً مجدّاً في / [٢٤٨ ب] الإشغال والاشْتِغالِ[١] ، صابِراً مع الغُرْبةِ على الغُربَة ومَشقَّةِ الاحتمال » .

توُفّي في هذه السنةِ بحلب عن سبعين سنة .

• آقْتمِر الصَّالِحي ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، الحَنْبَلي .

أصلُه من مماليك الصَّالِحِ إسماعيل ، وتنقَّلَتْ به الأحوالُ إلى أن أُعْطِيَ طَبْلَخانة في صَفَر سنة تسع وستين ، واستقرَّ دَوادار السُّلطان بعد أشهر ، ثم أُعْطِيَ تَقْدِمةً في السَّنةِ . ثم في رمضانَ سنةَ سبعين حَصَل بينَه وبينَ أُلْجاي اليُوسُفي كلامٌ فنُفِيَ[٢] إلى الشامِ بَطَّالاً ؛ ثم أُعيدَ إلى مصرَ واستمرَّ خامِلاً مُدَّةَ أيام أُلْجاي ، وبعدَه أُعْطِي تقدِمَةً واستقرَّ رأسَ نوبَةٍ ثاني ، ثم وُلِّي نيابةَ[٣] مصرَ بعدَ مَنْجَك في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وسَبْعين ، فشمَّر ذيلَه في إزالةِ المُنكَرات وقَمْعِ أهلِ الفَساد من غيرِ مُحاباةٍ ، ثم عُزِلَ في رمضانَ منَ السَّنةِ الآتية ، ثم عادَ إلى النِّيابة فجرى عَلَى سِيرَته الأولى . ولمّا صارَ الأمرُ إلى الأمير عِزِّ الدّين أَيْبَك أُخْرِجَ[٤] المذكورُ إلى الشّام مَنْفِيّاً ؛ ثم وُلِّي نيابةَ دِمشقَ فباشَر شَهْرَيْن وعشرينَ يَوْماً ، فأزال الفسادَ وأنكرَ المُنْكَرَ ، وأمَرَ النَّاسَ بفتحِ الأسواقِ يومَ السَّبْتِ والثُّلاثاء ، وتَصدَّى للنَّظرِ في أَحْوالِ النّاسِ ، إلا أنه كانَ صاحبَ خَيالٍ ، وعندَه سوءُ فَهْمٍ[٥] ، فربَّما يعتَقِدُ ماليسَ[٦] بحقٍّ حقّاً ويُبادرُ إلى العَمَل به من غير تَرَوٍّ .

توفّي في رجب ، ودُفِنَ بحوش تُرْبَةِ مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسي مُقابلَ جامِعِ كَريم الدّين .

---

١ « والاشتغال » ساقطة من (ع) ، سهو .
٢ في (ع) : « نفي » بدون العطف ، تصحيف .
٣ « نيابة » ليست في (س ٢) سهو .
٤ في (ع) : « خرج » تصحيف .
٥ في (س ٢) : « خيال وسوء فهم » سهو .
٦ في (ع) : « ماهو ليس » سهو .

• أَلْطُنْبُغَا ، الأمير ، عَلاءُ الدّين ، التركي ، ويعرَف بأبي[١] قُورَة .

تنقَّلتْ به الأحوالُ إلى أن صارَ مقدَّم ألف بمصرَ وأميرَ سِلاح . ولما توجَّهَ السُّلطانُ إلى الحجازِ كانَ المذكورُ ضعيفاً فلم يركَبْ واستمرَّ إلى أن تُوُفّي في هذه السنة .

• أَيْنَبَك البَدْري ، الأمير ، عِزُّ الدّين الأتابك .

كان قبلَ الإمْرَةِ عند الأمير يَلْبُغَا أميرَ آخور ، وكانَ منَ الظُّلْمِ على جانبٍ عظيمٍ . ثم أعطاهُ الأميرُ يَلْبُغَا طَبْلَخانة ، ثم جَعَلَه أُسْتَادَارَهُ ، فظَلَم الناسَ ظُلماً عظيماً . فلمّا قُتِلَ يَلْبُغَا صُودِرَ ، ثم هربَ واختَفَى نحوَ أربعِ سِنين ، ثم ظهرَ ورضيَ عنهُ السُّلطان ؛ وبعدَ مدَّةٍ أعطاهُ إمرةَ عَشْرَةَ وجَعَله أميرَ آخور صغير ، ثم أعطاهُ طَبْلَخانة ؛ فلمّا سافَرَ السُّلطانُ إلى[٢] الحجاز اتفق أَيْنَبَك ، وطَشْتَمِر اللَّفاف ، وقُرْطَاي وأَسَنْدَمِر الصَّرْغَتْمِشي ، والتفَّ معهم جماعةٌ منَ الأمراءِ والمماليك وأثاروا الفِتْنَةَ كما تقدم ، وقَتَلوا السلطانَ والأمراءَ ، واستَوْلَوْا على الأموال ، وصار أَيْنَبَك أميرَ آخور ، وتسلَّم الأشرفَ وقرَّرهُ على الذّخائر ، وقيل : إنَّه ضَرَبه على رِجلَيه . ثم إنه قامَ على رفيقِه قُرْطاي في صفر من هذه / [السَّنة][٣] وأخرجَه [٢٤٩ آ]
إلى الشام وأخرجَ جماعةً من أعيانِ الأُمراء ؛ فأَنِفَ من وِلايَتِه نُوّابُ الشّام واتَّفقوا على قصدِه ، فاختلف المصريّون عليه ، فهربَ فقُبِضَ وأُرسِلَ إلى الإسكندريَّة فكانَ آخرُ العهدِ به في شَهْرِ ربيع الآخِر .

• بَهَادُرُ بنِ سُنْقُرِ بنُ عَبْدِ الله ، الأديبُ ، سَيْفُ الدّين ، ويلقَّبُ أسدَ الدّين أيضاً أبو بكر البشتكي[٤] ، البلاطِنْسي ، الجُنْدي ، الشّاعر .

---

١ في (س ٢) : « بابن » خطأ .
٢ « إلى » ليست في (ع) ، سهو .
٣ ساقطة في الأصل (س ١) استدركناها من النسختين الأخريين .
٤ في (س ٢) و(ع) : « السيلى » مهملة .

كان قادراً على النَّظم ، وله قصائد في المديح والهجاء ، والهَجْوُ أكثَرُ شِعْرِه قَلَّ مَنْ سَلِم منه ، يَسلُك في شعرِه الفَصاحةَ ويَتَّبع سبيلَ شُعَراء[1] العَرَب ؛ وله ديوانٌ في مجلَّدات ، وكان عندَه وَسْواسٌ كثير في عَقْدِ نيَّةِ الصلاة . وكان لَه إقطاعٌ في الحَلْقة ، وعنده كَرَم ، ثم قُطِع خُبْزُه ، وكان يُنسَبُ إلى تَشيُّع ما[2] .

تُوفّي في جُمادَى الأولى .

• الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بنِ هِلالِ بنِ سَعْدِ[3] بنِ فضلِ الله ، المسنِدُ بَدْرُ الدّين ، أبو عليّ ، الصَّرْخَدِيُّ الأَصْلِ الصَّالحي ، الدَّقاقُ في الحِنْطَةِ ، الشهيرُ بابنِ هَبَل ، بفتحِ الهاء والباء .

مولدُه سنةَ ثلاثٍ وثمانين . رَوَى عن ابنِ البُخاري ، والتقيُّ الوَاسِطي ، وعيسَى المَغَاري ، ومحمّد بنِ حازم بنِ حامد ، والتقيّ سُلَيمان ، والدَّشْتي[4] ، وطائفة .

قال ابنُ حِجِّي : « وكانَ رجلاً خَيِّراً ، كتبْنا عَنْهُ أشياء وسَمِعْنا منه » .

تُوفّي في صَفَر ، ودُفِن بالسفح .

• حَسَنُ[5] بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَن بنِ عُمَرَ بنِ حَبيب ، المسْنِدُ الأديب ، بَدْرُ الدّين ، ابنُ المحدّث زَيْنِ الدّين الحَلَبي الشافعي .

رَوَى عن بِيْبَرْس العَدِيمي ، وجماعةٍ من أهل حَلَب . وكَتَبَ الشُّروطَ ، وقال الشعر الحَسَن .

وذكَرَه البِرْزَالي في الشُّيوخِ الحَلبِيِّين سنةَ ثلاثين وقال : « مولدُه في جُمادَى الآخِرَة سنة عَشْرٍ وسبعمائة ، قال : وله شعر جَيِّد ، وكَتَب الشُّروط ، وشَهِدَ على القاضيين تاجِ الدّين والكمال المعَرّي » .

١ في (ع) : « شعر » تصحيف .
٢ « ما » ساقطة من (ع) ، سهو .
٣ في (ع) : « سعيد » مهملة ، تصحيف .
٤ في (ع) : « والرستي » تصحيف .
٥ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « مصنف درة الأسلاك في دولة الأتراك » .

وذكره ولدُه طاهِرٌ في « الذّيل على تاريخ والده » وقال : « كان جيِّدَ الاستعدادِ ، حسنَ الإصْدارِ والإيراد ؛ ذا دَأْبٍ في تَحْصيل الآداب ، وجَميلِ تَصرُّف في التَّصْريفِ والإعراب ؛ مليحَ المشاركة في غالبِ العلوم ، صحيحَ الفِكْرَةِ في كُلّ معنًى منطوقٍ ومَفْهوم ، سعيدَ الحركَةِ والسّكون مُجيداً لما يُصنِّفه في سائِرِ الفُنُون ؛ دمثَ الأخلاق ، كريمَ النَّفس والأَعْراق ، حسنَ المحاضَرَة ، جميلَ المذاكَرَة والمُنَاظرة ؛ قليلَ الكلامِ فيما لا يَعْنيهِ كثير المكارم ، جزيلَ الإغْضاءِ عنِ الإساءَةِ غَضيضَ الطَّرْفِ عنِ المحارم » .

ومن تصانيفه (دُرَّةُ الأَسْلاك في دَوْلَةِ الأتراك) من أوّلِ سنةِ ثمانٍ وأربعين وستمائة إلى آخِر سنةِ سبعٍ وسبعين ، وله أشياءُ أُخَر .

تُوفّي في ربيع الآخر بحلب .

• حَسَنٌ[١] ، الرئيس ، بَدْرُ الدّين / الكَتّانِي[٢] ، رئيس المؤذنين بالجامِعِ [٢٤٩ ب] الأُمَوي .

كانَ بعيدَالصِّيتِ بحُسْنِ الصَّوْتِ وطُولِ النَّفَس . ولما قَدِمَ ابنُ الخَطيبِ مُؤَذِّنُ السّلطان دمشقَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ صار يُذكَرُ معه ، وتَتَعَصَّبُ طائفةٌ معه وأُخرَى عليه . أَرَّخه ابنُ كثير[٣] .

تُوفّي[٤] يومَ عاشوراء وله نحو ستين سنة .

• خَديجَة بنتُ أَحْمَدَ بنِ الُطُنبا ، المسنِدَةُ ، أُمُّ عمرَ ، الشهيرُ والدُها بابنِ الحَلَبيَّة .

روتْ عنِ العِمادِ البَالِسي ، وابنِ مُشرِّف ، وفاطمةَ بنتِ جَوْهَر ، وسِتّ الوُزراء

---

١ بإزائه في هامشي الأصل (س ١) و(ع) عنوان جانبي نصه : « بدر الدين الكتاني رئيس المؤذنين بالجامع الأموي » .

٢ هو في إنباء الغمر : ١ / ٢٤٩ : « حسن بن عبد الله الكناني » .

٣ لم نقف عليه فيما بين أيدينا لابن كثير .

٤ في (س ٢) : « توفي في يوم » ، سهو .

التّنوخيّة ، والمطَعِّم ، ويَحْيَى بنِ سَعْد ، وأبي بكْرِ ابنِ عَبْدِ الدَّائم ، وابنِ الشِّحْنة وطائِفَة .

قالَ ابن حِجِّي : « كانتِ امرأةً خيِّرةً ، حدَّثَتْ هيَ وأبوها وأخُوها وزوجُها شَمْسُ الدّين محمَّدٌ البالِسي وابنُها عُمَرُ ؛ سمِعْنا منها أشياء » .

تُوُفِّيت في رجب .

• دُنْيا بنتُ الأَقْباعي ، المُغَنِّيَةُ المَشْهورة .

طلَبَها السُّلطان[١] مَرَّةً فأكْرَم مَوْرِدَها ، وتَوَجَّهَتْ أيضاً إلى الأشْرِفِ وسأَلَتْه في إبطالِ مَكْسِ الأغاني فأجابها .

قالَ ابنُ حِجِّي : « وكانت بعيدَة الصِّيتِ ، منفَرِدَةً بحُسْنِ الصَّوْتِ وعُلُوِّه » .

ماتت في شهر رمضان .

• راشِدُ بنُ عُبَيْدِ[٢] الله بنِ صالح ، تقيُّ الدّين ، التَّفْتِي ، من تَفْتَةِ عَجْلُون ، أحدُ الصُّوفية بالخانْقاه المجاهِدِيَّة المقيمين بها .

قال ابنُ حِجِّي : « كان يحفظُ القُرآن ، ويتلو آناءَ اللّيل والنَّهار ، ويقرأ بصوتٍ عال ، وبيَده وظائِفُ تُرَبٍ يَقْرأُ بها[٣] . وأقرأ القرآنَ جماعةً ، وكان يذكُرُ أنَّه من ذُرِّيَّة مُعاذٍ رضي الله عنه ، ومعاذٌ لم يُعْقِبْ » .

تُوُفّي في شهرِ ربيع الآخر عن نحو ستين سنةً ، وخلّف ولَدَيْن يقرآن القُرآن .

• زَيْنَبُ[٤] بنتُ أحْمَدَ بنِ عبدِ الخالِقِ بنِ عبدِ الرَّحيم بن محمَّدِ بنِ محمَّدِ ابن يُونُسَ بنِ محمَّدِ بن مَنَعَة ، المسْنِدَة الموصِلِيَّة الدمشقية ، ويُقالُ لها : « التَّعْجيزيَّة ، وبنتَ صاحِبِ التَّعْجيز .

---

١ في (س ٢) و(ع) : « طلبها مرة السلطان » تقديم وتأخير ، سهو .

٢ في (ع) : « عبد الله » وفي إنباء الغمر : ١ / ٢٥٢ : « راشد بن عبد الله بن صالح التفتي » .

٣ في (ع) : « بقراتها » تصحيف .

٤ في إنباء الغمر : ١ / ٢٥٢ : « زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن يونس الموصلية » .

سمعتِ الكثيرَ من عيسَى المطعِّم ، وأبي الفَتْحِ ابنِ اليُسْر . سمعَ منها ابنُ حِجّي وقال : « كانتْ فقيرةً ولها مرتَّبٌ على الجامع » . توفيت في شعبان .

• صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ بنِ عبدِ الله بنِ يُوسُفَ بنِ أبي السَّفّاح ، الرئيسُ ، صَلاحُ الدّين[١] ، ابنُ شهابِ الدّين ، ابنِ زَيْنِ الدّين ابنِ شَرَفِ الدّين .

وُلّي بحلب وِكالةَ بيتِ المال ونَظَرَ الأوقاف ، وكانت له مكارمُ وفيه محاسن . ترجَمَه طاهِرُ بنُ حَبيب في (ذيله) . توفّي[٢] في بُصْرَى متوجّهاً إلى الحجِّ عن سَبْعٍ وستين سَنَة .

• طَشْتَمِر اللّفّاف[٣] ، الأميرُ ، سيف الدّين ، الأتَابَك .

تنقلّت به الأحوالُ إلى أن صار أميرَ عَشْرةٍ في شعبانَ من السَّنَةِ الماضِيَة ؛ ولما سافر السلطان إلى الحجاز كان من جُمْلَة الأمراءِ الذين أقاموا بالقاهرة وأثاروا / [٢٥٠ آ] [الفتنة][٤] كما تقدّم ، وصارَ أتابَكَ العَساكِرِ وناظِرَ المارستان المَنْصوري ، واستولَى على سائِرِ موجودِ أرغون شاه ، فلم يُمتَّعْ ، وتُوُفّي مطعوناً في المحرَّم . ولما أيِسَ من الحياةِ أرادَ الخلاصَ[٥] مما التَمسه من مالِ أرغُون شَاه فأوصَى بأنَّ مالَه جميعَه يوصَلُ إلى وَرَثَةِ الأمير أرْغون شاه ، فلم يُمْضَ ذلك .

• طَلْحَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمانَ ، العَدْلُ ، تقيُّ الدّين ، السَّارِمْسَاحي[٦] المِصْري ، أحدُ أعيانِ مُوَقّعي الحكم العزيز بالقاهرة .

---

١ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في إنباء الغمر : ١ / ٢٥٢ : « في شوال » .

٣ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « طشتمر اللفاف » .

٤ مابين الحاصرتين سقطت من الأصل (س ١) ومن (س ٢) ، وهي في (ع) .

٥ « أراد الخلاص » ساقطة من (ع) ، سهو .

٦ في (ع) : « السرمساحي » ومن المؤرخين من يكتبها بهذا الشكل .

وصهرُ[١] القاضِي بهاءِ الدّين أبي البقاء . توفي في المحرَّم .

• طَيْبُغا ، الأميرُ ، علاءُ الدّين ، الدّوادار .

كان شَيْخاً منْ أعيانِ مقدَّمي الألوفِ ولا بأس به ، وقد حَجَّ بالركْبِ الشامي سنةَ إحدَى وسبعين .

تُوفّي في رجب .

• عبد الله بن .... [٢] ، القاضِي ، جَمَالُ الدّين ، المعروفُ بابْنِ العزّ[٣] التاجِر الحنفي .

باشَر نيابةَ الحكمِ عنِ القاضِي نجمِ الدّين بمصرَ ثم بدمَشْق . وكانت له ثروةٌ ودُنْيا ، وكان رجلاً حَسَناً من أبناء الأربعين . تُوفّي في رَجَب .

• عليُّ بنُ .... [٤] ، الصدرُ ، علاءُ الدين ، المِزّي ، وكيلُ بيتِ المال بدمشق .

ووُلّي الحِسْبَةَ قبلَ ذلك وباشَرها بصَرامةٍ[٥] أحسَن مُبَاشرةٍ ، وكان بيده نظَرُ الأوقافِ ، وكان قبلَ ذلك يقدُم منَ القاهِرة يكْشِفُ عنِ الأوقافِ ويستَرْفع الحِساب ؛ وهو ينتمي إلى بَني فَضْلِ الله .

تُوفّي في رجب .

• قُرطَاي ، الأميرُ الكبير ، الأتابك ، شهابُ الدّين ، الطَّازي .

---

١ في (ع) : « وصهره » ، سهو .

٢ كذا بدون ذكر الأب ، وترك موضعه بياضاً ومقداره موضع كلمتين . وجاء في إنباء الغمر : ١ / ٢٥٤ : « عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم المصري ثم الدمشقي ، جمال الدين » فليحرر .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله تصحيف صوابه : « الفخر » كما جاء في الإنباء : ١ / ٢٥٤ .

٤ لم يذكر اسم الأب ، وبقي موضعه بياضاً في النسخ الثلاث ومقداره موضع كلمتين ، ولم نستطع استدراكه من مظنة أخرى إذ لم نجده عند غير ابن قاضي شهبة .

٥ في (ع) : « بصرامته » تصحيف .

كان أوّلاً من موالي طاز ، وصار من جماعة يَلْبُغَا الخاصّكي ؛ ثم أُخرِجَ مع اليَلْبُغاوية ، ثم رَجَع أيّام طَشْتَمِر وصار هذا رأسَ نَوْبَةِ وَلَدِ السُّلْطان وهو السُّلطانُ اليومَ ، فلما سافَر السلطانُ إلى الحِجازِ قامَ هو ومَنْ وافقه ووثبوا على مِصْرَ كما تقدَّم ، واستقرَّ المذكورُ رأسَ نوبةٍ كَبير عوضاً عنِ الأمير صَرْغَتْمِش ، نُقِلَ إلى ذلك منَ الجنديَّة . ثم في أوَّلِ هذه السَّنةِ صار أتابَكَ العساكِرِ فأقام خمسةً وأربعينَ يوماً ، وقام عليه الأمير[1] أَيْنَبَك وتحيَّل عليه حتى أخرجَه من مِصْرَ مَنْفِيّاً[2] على ما تقدم . وكان كريماً جَواداً مُحْسِناً لمن يعرفه[3] ؛ وكان يُعاني الشراب فأُتي من قِبَلِهِ ، فركب عليه مناوِئُه أَيْنَبَك وهو حينئذٍ سكرانُ فعَجزَ عن النُّهوضِ إليه ، فقَبَضَ عليه ونَفاه إلى طرابُلُس ؛ ثم قيلَ : إنه اتَّفقَ هو وجماعةٌ على إثارةِ فتنةٍ فوقع العِلْمُ بحالهم ، فأُرْسِلَ إلى طرابُلُس فخُنِقَ وأُرْسِلَ رأسُه إلى السُّلْطان ، وكان قتلُه في رمضان .

• قُطلُقْتَمِر الطَّويل ، الأميرُ ، سيف الدين ، العلائي ، الجاشَنْكير .

تنقَّل في الدُّول إلى أن صار مقدَّمَ ألف ، وخرج إلى الحجِّ مع الأشرف ، وركبَ على السلطانِ مع طَشْتَمِر .

قال بعضُهم : « وكانَ هُو السببَ في ذلك ؛ فلما رجع إلى مصر قُبِضَ عليه وسُجِن ، ثم /أفرج عنه في أوَّلِ هذه السنةِ وأُعطِي طَبْلَخانة ثم تَقْدِمةً ، وتزوَّجَ [٢٥٠ ب] بنتَ الأميرِ أَيْنَبَك ، وكان معَه لما خرج إلى الشام ، ورَجَع مع أَيْنَبَك لما رجع هارِباً . فلما كانت تلك الليلةُ ركب المذكورُ على أَيْنَبَك وركبَ معه جماعةٌ منَ الأمراءِ وخَرَجوا إلى قُبَّةِ النَّصر ، فلمّا بلغ ذلك أَيْنَبَك هَرَبَ واختفَى ، فرَجَع المذكورُ ومن مَعه منَ الأُمراءِ والمُتحدِّث فيهم قُطلُقْتَمِر المذكور وسكَنَ مكان الأمير[4] أَيْنَبَك بالإسْطَبْلِ السُّلطاني . فلما كانَ من الغَدِ وصل الأُمراءُ الذين كانوا

---

١ « الأمير » ساقطة من (ع) ، سهو .

٢ في (ع) : « منقباً » تصحيف ، فهي معجمة فيها .

٣ « لمن يعرفه » ساقطة من (ع) ، سهو .

٤ « الأمير » سقطت من (ع) ، سهو .

في الشَّاليش فقَبَضوا على المذكور ومَنْ كانَ معَه وأرسلوهُم إلى الإسْكَنْدَرِيَّة ؛ فقيل : إن المذكورَ سَكِر في السِّجْنِ وقام ليقضيَ حاجَتَه فسَقَطَ من طاقٍ فمات سكراناً ، وكُتِبَ محضرٌ بذلك وأُرْسِلَ إلى مصر ، وقيل : إنه لم يصلّ عليه أحد » .

• مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، المحدِّث الفقيه ، جَمالُ الدين ، المَدني ، المعروفُ بابْنِ الشَّامي .

تخرَّج في الحديث بالعَفيفِ المَطَري ، ورَحَلَ إلى دمشق ، فسمع بها وقرأ على ابنِ رَافِعٍ (ذيله على ابنِ النَّجار) وكَتَبَ خطاً حسناً .

قال ابنُ حِجِّي : « وكان لديه فضيلةٌ ومعرفةٌ واشتغالٌ بالفِقْهَ والعَرَبيَّة ، وبَلَغني أنَّه أُذِن له بالإفْتاءِ بدمشق » .

تُوفِّي بمكَّةَ في صَفَر ، قيل مات مسموماً .

• مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمان بن [العماد][1] الأنصاري ، الرَّئيس الأصيل ، صَلاح الدِّين ، ابنُ السِّيرجي .

وُلِّي توقيعَ الدَّسْتِ ثم وُلِّي الحِسْبَةَ نحو سَنَتَيْن ، خرجَ في هذه السنة للحجِّ وهو ضعيف فمات في الطريق .

• مُحَمَّدُ بنُ صَالح ، القاضي ، بَدْرُ الدِّين ، ابنُ القاضي عَلَمِ الدِّين الإسْنَوي المِصْري الشافعي .

وُلِّي نظَرَ الأوقاف الحُكْمِيَّة ؛ وكانَ ظاهرَ النعمَةِ وافِرَ الحُرمَةِ ، ثم انقطع بمكَّةَ وماتَ بها بعدَ انصرافِ الحاجّ[2] .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ، الشيخُ ، شَمْسُ الدِّين ، ابنُ المُغَرْبل البُصْرَوي الأصل الدِّمشقي .

كان[3] أبوه قيِّمَ دارِ الحديثِ النَّفيسيَّة ، فحضَرَ وسمع من شيخِها أبي الحسَنِ

١ استدركناها من الإنباء : ١ / ٢٥٦ وكان موضعها بياضاً في النسخ الثلاث .
٢ في (س ٢) : « الحج » ، سهو .
٣ « كان » ليست في (ع) ، سهو .

الكِنْدي ، ثم من شيخِها الحافِظِ البِرْزَالي ؛ وله اشتِغال قديم ، وأدرك الشيخَ بُرْهانَ[1] الدّين الفَزَاري ، وأخذ العربيَّة عن القاضِي شَمْس الدّين ابنِ مُسْلِم الحَنْبَلي .

قالَ ابنُ حِجِّي : « سمع منه[2] شهابُ الدّين القُرَشي وحَدَّث عنهُ في حَلْقَةِ الكِنْدي بحُضُوره وهو لا يشعر بين يَدَيْ قاضِي القُضاةِ بهاءِ الدّين أبي البقاء »[3] .

• مُحَمَّدُ[4] بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَرَفِ[5] بنِ مَنْصُور بنِ مَحْمُودِ بنِ توفيق بنِ محمَّدِ ابنِ عَبْدِ الله الزُّرَعي ، قاضِي عَجْلُون .

قال ابنُ حِجِّي : « كان مَشكُوراً حَسَنَ السِّيرة » .

تُوُفّي في شهر ربيع الأوَّل ، ووُلِّي موضعَه ولدُه وهو شابّ .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ أحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ خَلِّكَان ، بَدْرُ الدّين ، أبو عَبْدِ الله .

مولدُه في صفر سنةَ سبعَ عشرةَ وسبعمئة[6] ؛ كان من صُوفيَّة خانقاه الطَّواويس ، وأحدَ الشُّهُودِ بمركَزِها ؛ وكانتْ إحدَى عَيْنَيْه / قد[7] ذهبت . [٢٥١ آ]

قال ابنُ حِجِّي : « سمع من ابنِ الشِّحْنَةِ (صَحيحَ البُخاري) بالطَّواويس ،

---

١ في (س ٢) : « تاج الدين » سهو .

٢ في (ع) : « من » سهو .

٣ يبدو أن المؤلف قد سها عن ذكر وفاة ابن المغربل هذا ، وجاء في إنباء الغمر : ١ / ٢٥٩ : « مات في جمادى الآخرة وقد أسن » .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « شمس الدين الزرعي قاضي عجلون » .

٥ في إنباء الغمر : ١ / ٢٦٠ : « مشرف » .

٦ في النسخ الثلاث : « وستمئة » سهو واضح .

٧ في رأس هذه الصفحة من الأصل (س ١) رقم التجزئة الحديثية بخط ابن قاضي شهبة ونصه : « الثامن والعشرون » .

ومنَ القاضِي الحَنْبَلي[١] ، حدّثنا عنه (بالمُنْتَقَى من سُنَنِ البَيْهَقي) عنِ ابنِ الصّلاح » .

• مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ أَحْمَدَ ، شَمْسُ الدّين ، ابنُ حُسامِ الدّين ، الحَرَمي الحَلَبي الجُنْدِي[٢] الحَنَفي ، إمامُ الأميرِ فارسٍ بالقاهرة[٣] .

قال ابنُ حِجّي : « اشتَغَلَ بحَلَب ، وحفِظَ (الألفية) و (الحاجِبيَّة) في النحو و (تلخيصَ المِفْتاح) وفهم وبحث ؛ ثمَّ قدمَ دمشقَ متَكَلِّماً لِمَخْدومه ، فشرع في قراءة (مشارِقِ الأنوار) و (مختصرِ ابنِ الحاجب) ، فاختَرَمَتْه المنيَّة وله نَحْوُ ثلاثين سنةً أو أكثر في شهرِ ربيع الآخِر ، ودُفِنَ بالصُّوفية » .

• أبو بَكْرِ بنِ عليِّ بنِ عبْدِ الملك ، قاضِي القُضاةِ ، زينُ الدّين المارُوني المالكي .

كان من نُوّاب الحكْمِ بالقاهرة ، فَقَدِمَ دمشقَ بعد وفاةِ المِسَلّاتي قاضِياً بالشّام على قاعِدَتِه ، فباشَرَ نحوَ سبعِ سنين ؛ ثم عُزِلَ في أواخِرِ العامِ الأوّل ، ووُلّي قضاء حلب وتوجَّه إليها في شوّال منَ السَّنَةِ ، ثم عُزِلَ قَبْلَ شهريْن ورُدَّ إلى دمشق فَقَعَدَ بطّالاً إلى حينِ وفاته .

قال ابنُ حِجّي : « قيل : إن سَبَبَ عَزْلِه سَفَهُهُ في مجلسِ الحُكم ، وكان حسنَ الشكالة ، تامَّ القامَةِ ، مليحَ الشَّيبة ؛ وعنده شيءٌ من العِلْم ، وحَدَّثَ بالإجازةِ العامَّةِ عنِ ابنِ الشّحنة (بثُلاثياتِ البُخاري) مع القضاة » .

تُوُفّي في شوال فجأةً عنْ ستين سنةً ظنّاً .

---

١ مهملة وغير واضحة في (ع) و(س ٢) ، وفي الإنباء : ١ / ٢٦٠ : « الحيلي » ، وفي الشذرات : « الحنبلي » كما أثبتناه .

٢ هو في الإنباء ١ / ٢٦١ : « محمود بن أحمد الحلبي الجندي الخلعي » .

١ جاءت ترجمته في إنباء الغمر : ١ / ٢٦١ في غاية الاختصار مما جعلها غير واضحة ، قال ابن حجر : « محمود بن أحمد الحلبي الجندي الخلعي ، إمام فارس ، اشتغل كثيراً بحلب ومهر وحفظ كتباً ، وبحث وقرأ ، ثم قدم دمشق فمات بها وهو شاب وله دون الأربعين » .

• أبو بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، الشيخُ شَرَفُ الدّين ، ابنُ أمينِ الدّين الطَّرْسُوسي ، ويُعرَفُ بابنِ أخِي القاضِي . لأنَّ عمَّه قاضِي القُضاةِ
٣ عمادُ الدّين .

سمع من أبي نَصْرٍ الشّيرازِي (جُزْءَ القَزَّاز) وغيرَه سنةَ ثلاثٍ وعشرين ، وكان إليه نظرُ التربة العِزِّيَّة البَرّانية وغيرُ ذلك ؛ وكان يسكُنُ المِزَّةَ ومسكنُه حسن .
٦ تُوُفي في شوَّال .

* * *

سنة ثمانينَ وسَبْعمائة

في المحرَّم :

استقرَّ الأميرُ آقْتِمر العُثْماني دَوَاداراً مُقَدَّمَ ألفٍ عوَضاً عن الأمير أَطْلَمِش الأَرْغُوني .

وفيه : قُبِضَ على الأمير ناصِرِ الدّين بنِ آقْبُغا آص وأُرْسِلَ إلى قلعة الكَرَك .

وأُعطِيَ الأميرُ سُودُون العَلائيُّ نيابةَ حمصَ عوَضاً عن جُوكان[١] نُقِلَ إلى نيابة القلعة عوَضاً عن زَبَالة .

وفيه : قُبِضَ على الأميرِ صَراي المحمَّدي نائبِ صفد ، ووُلِّي عوَضه الأميرُ آقْبُغا الجَوْهري . ووُلِّي عوضَه في نيابةِ غَزَّةَ الأميرُ مُبَارَكُ الطَّازي الذي كانَ وُلِّي نيابةَ البُلُسْتَيْن .

وفي يومِ عاشُوراء : وصلَ الخبرُ إلى القاهرةِ بموتِ الأمير عِزِّ الدّين أَيْنَبَك بالإسكَنْدريَّة مَسْجُوناً ، وصُودِرَت زوجتُه وأُخذَ منها مال عظيم ؛ وما سُمِعَ أن أميراً[٢] كبيراً قُبض على زوجته بعدُ إلا هذا ، وكانَ الأمراءُ أرادوا القبضَ عليها في أيام طَشْتَمِر فما وافَقهُم .

[٢٥١ ب] وفيه : وُلِّي أمينُ الدّين ابنُ القَلانِسي / وِكالةَ بيتِ المالِ عوضاً عنِ القاضي جَمالِ الدّين ابنِ شَمَرْيوخ .

وفيه : استقرَّ كَريمُ الدّين ابنُ مَكانِس في نَظَرِ الدَّولة عوَضاً عنِ الصَّاحِبِ التّاجِ النَّشْو المَلَكِي وأُفْرِدَ الملَكِي بنَظَر[٣] الجيشِ خاصَّة ، ثم عُزِلَ بعدَ أيامٍ وصُودِرَ . وأعيدَ القاضِي تقيُّ الدّين ابنُ القاضِي محبِّ الدّين إلى نَظَرِ الجَيْش .

---

١ في (ع) : « حركان » تصحيف .
٢ « أميراً » ليست في (ع) ، سهو .
٣ في (س ٢) و(ع) : « نظر » تصحيف .

وفيه : قُبِضَ على الأمير جَرْدَمِر[١] أخي طَاز وأُرْسِلَ إلى حِصْنِ المَرْقَب .

وفيه : وُلّي الأميرُ كمشْبغا اليَلْبغاوِي نيابةَ حَمَاة ، وكانَ قد أُعطِيَ تقدِمةً بدمشق من مدَّةٍ قريبة ، ونُقِلَ نائبُ حماة الأميرُ أرْغُون الإسْعَرْدي إلى تَقدِمَةٍ بالشام .

وفيه ، وقيلَ في صَفَر : أُفْرِجَ عنِ الأمير يَلْبُغَا النَّاصِري واستقرَّ مقدَّمَ ألف بدمشق على إقْطاعِ الأمير جَرْدمِر أخي طَاز .

وفي صَفَر :

درّس رَجُلٌ حَمَوي يُقالُ له علاءُ الدّين من أقارب بني جَمَاعة بالمدرسة البادَرائيَّة لتوليته الإعادَةَ بها بنُزُولِ الشّيخ إبراهيم الخَلِيلي له عنها .

وفيه : استقرَّ كَريمُ الدّين ابنُ مَكانِس وزيراً عوَضاً عنِ الأمير صَلاحِ الدّين ابنِ عَرَّام . واستقرَّ أخوه فَخْرُ الدّين في نَظَر الدَّولةِ عوَضاً عن أخيه .

وفيه : استقرَّ الصاحِبُ تاجُ الدّين ابنُ الرَّمْلي[٢] وزيراً بالشّام عوَضاً عن الصاحِبِ صَدَقَة .

وفيه : عُزِلَ الأميرُ أشِقْتَمِر من نيابة حلب .

وعُزِلَ القاضي بُرْهانُ الدّين التَّاذِلي من القَضاءِ بالقَاضي علمِ الدّين ابنِ القَفْصِي قاضي حلب ، ورُسِمَ أن يتوجَّه إلى حلب قاضياً فامْتَنع .

وفي بعضِ تواريخِ المِصْريّين أن في صَفَر استقرَّ الأميرُ مُرادُ العُمَري كاشِفَ الوَجْهِ القِبْلي بتقدِمة ألف ، وهو أوَّلُ من وُلّيها بتقدِمَة ألف .

وفي ربيع الأوَّل :

قَدِمَ عزُّ الدّين ابنُ كَثير من مصرَ ومعه توقيعٌ بوظائفَ ، وهي : تدريسُ الأمِينيَّةِ أخذها من ابنِ الحُسْباني بغير شُبهَة ، ونظَرُ نُظَّارِ الأوقاف ، ونَظَرُ الصَّدَقات

---

١ يرسم هذا الاسم هكذا ويرسم أيضاً (جنتمر) وجرى على هذا الرسم الثاني المقريزي وغيره .

٢ في (س ٢) : « الرسلي » تصحيف .

وكانَ بيد الأميرَ زَيْنِ الدّين زَبَالة ؛ فاستمرَّ ابنُ الحُسْباني يُدرّسُ[١] ولم يلْتَفِتْ إلى ذلك .

وفيه : استقرَّ نائب طرابُلْس مَنْكَلِي بُغَا البَلَدي في نيابةِ حلب عوَضاً عنِ الأمير أشِقْتَمِر ، واستقرَّ عوضَه في نيابةِ طرابُلْس الأميرُ يَلْبُغا النّاصري .

وفيه : بلغَ الأميرَيْن بَرْقُوق وبَرَكة أنَّ جماعةً من الأُمراءِ ومماليكِ السُّلطان ، ومماليكِ أُلْجاي اليُوسُفي اتّفقوا على إثارة فتنةٍ ، فقبض على جماعةٍ من الأُمراءِ ، وجماعةٍ من مماليك السُّلطان ، وأمرَ سائِرَ الأُمراءِ بالقبضِ على مَنْ كان في خدمتهم من مماليك أُلْجاي اليُوسُفي فقَبَضوا عليهم ، وحصل لهم إهانة عظيمة لم يُهَنْ أحدٌ من التركِ قبلَها بِمثْلِها ؛ ونُفِيَ بعضُهم إلى قُوص ، وبعضُهم إلى الإسكندريَّة ، وبعضُهم إلى الشَّام .

[٢٥٢ آ] وفيه : قَبَض / الأميرانِ بَرْقُوق وبَرَكة على الأمير تَمِرْباي رأسِ نَوْبةٍ ، وأُرْسِلَ إلى الإسْكَنَدَرِيَّة . واستقرَّ عوضَه رأسَ نَوْبةٍ وناظِرَ المارِسْتان المنصوري الأميرُ بَرَكة ، واستقرَّ أخوه الأميرُ قَرادمِرْداش أميرَ مَجْلِسٍ عِوضَهُ ؛ وأُنْعِمَ على الأميرِ أَلْطُنْبغَا الجُوباني بتقدِمة ألف[٢] واستقرَّ رأسَ نوبةٍ ثاني .

وفيه : قُبِضَ على نائب حلب الأميرِ أشِقْتَمِر المارْداني ، وكانَ قد طُلِبَ إلى مِصْرَ ، فقدِمَ ومعه هديَّةٌ جليلة . فلما وَصَلَ إلى[٣] بلبيس قُيِّد وأرسِلَ إلى الإسكندرية فسُجِنَ بها .

وفيه : رُسِمَ بتسمير أحدَ عَشَرَ أميراً : ستَّة تسميرَ سَلاَمةٍ ، والباقي تسميرَ العطَب ؛ فطيفَ بِهِم ؛ ثم أعيدَ الأوَّلون إلى السِّجْن بشفاعةٍ ووُسِّطَ البَاقون .

---

١ في (ع) : « الحسباني في تدريس » ، سهو .

٢ بعدها زيادة تكرار في (س ٢) العبارة : « واستقر رأس نوبة وأرسل إلى الإسكندرية » ، طفرة بصرية .

٣ « إلى » ساقطة في (ع) .

وفيه : عُزِلَ السيدُ عاصِمٌ من حِسْبَةِ القاهرة ، ووُلِّيها سِراج الدّين عُمَر القَيْصَري .

وفيه : صُودِرَ الصَّاحبُ المنفصِلُ صَدَقة وعُوقِبَ ، فأدَّى بعدَ الاستدانةِ والاسْتعطاء نحوَ مائتي ألف ، وقيل : إنَّ وزيرَ مصرَ خرجَ عليه ثمانمائة ألف .

وفيه : درَّس الشيخُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب بالمدْرَسَةِ الوَجيزية بجَيْرون وقد كَمُلَ بناؤُها .

وفي شهر ربيعٍ الآخِر :

عُزِلَ الشريفُ عَلاءُ الدّين عليُّ ابنُ فَخْرِ الدّين ابنِ شَرَفِ الدّين من نِقابَةِ الأَشْرافِ ، وحَصَلَ له إهانَةٌ عظيمة من الأميرِ بَرْقُوق ، واستقرَّ عوضَه الشَّريفُ عاصِم .

وفيه : استقرَّ الأميرُ بُزْلار في نيابة الإسْكَنْدَرِيَّة عوَضاً عنِ الأمير قُطْلُقْتَمِر أخي أَقْتِمِر الحَنْبَلي ، وأخذ المذكورُ تقدمةً[1] بمصرَ ، واستقرَّ أميرَ جنْدَار على عادته .

وفيه : عُزِلَ القاضِي كمالُ الدّين المَعَرّي من قضاءِ حلب بالقاضِي جَمالِ الدّين ابنِ شَمَرْيوخ .

وفيه : وُلِّي القاضي هُمامُ الدّين ابنُ القِوام قضاءَ الحنفيَّةِ بدمشق عوضاً عنِ القاضي نجم الدّين .

وفيه : وقعتْ محنةٌ للشيخِ سِراجِ الدّين ابنِ المُلَقِّن ، وكان نائبَ الحُكْمِ للقاضي بَدْرِ الدّين ابنِ أبي البَقاء ، فسعَى عليه في القَضاءِ من عند الأميرِ بَرَكة برِشْوَةٍ ، وكتبَ خَطَّهُ بأربعةِ آلاف دينارٍ ، وكانَ من أصحابِ الأمير بَرْقُوق ، وبَرْقُوق لا يَرْتَشِي إذْ ذاكَ ، فَعَدَلَ إلى السَّعْي منَ الجهةِ التي[2] ذكَرْناها ؛ فلما

---

١ في (ع) : « تقدم » سهو .

٢ في (ع) : « الذي » سهو .

بلغَ الأميرَ بَرْقُوق غضِبَ وجَمَعَ له القُضاةَ ، ووقع كلامٌ في جوازِ السَّعْي بالرِّشْوَةِ ، وجَرَى على الشيخ سِراجِ الدّين مالايليق ، وسُلِّمَ لمُشِدِّ الدَّواوين لاسْتخلاصِ المَبْلَغِ المذكورِ منه ، فقامَ الشيخُ سِراجُ الدّين البُلْقِيني وأخذَ معَه الفقهاءَ وطَلَع إلى الأميرِ بَرْقوق فلم يزلْ به إلى أن خَلَّصَ الشيخَ سِراجَ الدّين[1] ولم يَغْرَمْ شيئاً .

وفيه : استقرَّ الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا الشَّمْسي الطُّرْخاني بنيابةِ الكَرَك عوَضاً عنِ الأمير تِمِراز[2] الطَّازي .

[٢٥٢ ب] وفيه / : أُفْرِجَ عنِ الأمير الكبير طَشْتَمِر الدَّوادار من سِجْن الإِسْكَنْدَريَّة إلى دمْيَاط ، وأُنْعِمَ عليه بقَرْيَةٍ بها .

وفيه : وصَلَتْ عَشْرُ مَراكِبَ إلى ساحِل[3] طرابُلْس ، ونَزَل الفِرَنْجُ إلى البَرّ ؛ فخَرَج عسكَرُ طرابُلْسَ إليهم فقاتَلُوهم ، فتأَخَّرَ عسكَرُ طرابُلْس وتبعَهم الفِرَنْجُ إلى أن بعدوا عنِ البَحْرِ ، فرجَعَ المسلِمُونَ عليهم[4] وضَرَبوا عَلَيْهم حَلْقةً وجَعلُوهم ما بَيْن قَتيلٍ وأسير . فلما رأى من تأَخَّرَ منَ الفِرَنْجِ بمراكِبِهم عَوَّموا المراكبَ وهَرَبوا .

وفي جُمادَى الأُولَى :

قُبِضَ على الصَّاحِبِ شَمْسِ الدّين المَقْسِي ناظِر الخاصّ ، وجماعةٍ من حاشِيَتِه بسَعْي بَني مَكانِس ، وأخذوا مافي بُيُوتِ المَقْسِي ، ووُجِدَ[5] عِنْدَه في بيتٍ أَلْفُ بَدَنٍ سِنْجاب ؛ وأُضيفَ إلى الصَّاحِبِ كريمِ الدّين ابنِ مكانس نظرُ الخَاصّ ، ونظرُ دِيوانَي[6] الأميرَيْنِ بَرْقُوق وبَرَكة . ثم بعدَ أيَّامٍ استقرَّ سَعْدُ الدّين ابنُ البَقَري في نَظَرِ ديوانِ بَرْقُوق .

---

١ « الدين » ليست في (ع) ، سهو .
٢ في (ع) : « تمراي » تصحيف .
٣ « إلى ساحل » : ساقطة من (ع) .
٤ في (ع) : « إليهم » ، لعله سهو .
٥ في (ع) : « ووجدوا » تصحيف .
٦ في (ع) : « ديوان » سهو .

وفيه : اتَّفق أن الأمير مُبَاركَ الطَّازي نائبَ البُلُسْتَيْن أخذ معه عسكراً من حلب ؛ ووقَعَ بينَه وبينَ الأميرِ خليلِ بنِ دُلْغادِر التُّركُماني وقعةٌ فانكَسَر خليلٌ واستولَى العسكرُ على مامعه . وأرادَ الأميرُ مُبَارك أنْ يتْبَعَه فلم يوافقْه العسْكَرُ الحلبي ، فتبعه هو وجماعةٌ ، فردَّ الأميرُ خَليل عليه ، ووقَعَ بينَهما وقعةٌ فكسَره خليل وأسرَه ، ثم ضربَ عنقَه صَبْراً .

وفيه : قَدِمَ القاضي هُمَامُ الدّين ابنُ القِوام متولّياً قضاءَ الحنفيَّة وتـدريسَ الظَّاهريَّة ، والخاتُونيَّة الجُوَّانيَّة ، ومَدْرَسَةِ القَصَّاعين مُضافاً إلى مابيده من تدريسِ العِزِّيَّة البَرَّانيَّة . واستمرَّ بنيابةِ ابنِ الكَفْري ، واستناب بَـدْرَ الدّيـن القُـدْسي ، وشَرَف الدّين يَعْقُوبَ ابنَ الأَقْصَرائيِّ .

وفيه : قَدِمَ إلى دمشقَ القاضي جَلالُ الدّين ابنُ شَمَرْيوخ من مصرَ متوجِّهاً إلى قضاء حلب ، واصْطَلَح مع ابنِ الحُسْبَاني على تدريس الإقْبالية ، وكانَ له شُبْهَةٌ في التدريس فأَخَذَ منه عِوَضاً وتركَه له .

وفيه : عُزِلَ نائبُ دمشقَ الأميرُ بَيْدَمِر ، وطُلِبَ إلى مصرَ ، ثم ذُهِبَ به إلى الإسكندريَّة ؛ واستقرَّ عوضَه الأميرُ سَيْفُ الدّين كَمُشْبُغَا نائبُ حَمَاة .

وفيه : استقرَّ الأميرُ صلاحُ الدّين بن عَرَّام في أسْتَاذَدَارِيَّة الأميرِ بَرَكة ، ولم يُرَ قَبْلَه مقدَّمُ ألفٍ عملَ أسْتَاذْدَار[١] مُقَدَّمُ ألف .

وفيه : أُفْرِجَ عنِ الأميرِ تَمِرْباي ، ورُسِمَ له أن يتوجَّهَ إلى القُدْسِ ، وعنِ الأمير جَرْدَمِر ، وكانَ[٢] مَسْجوناً بالمَرْقَب .

وفيه : استقرَّ الأميرُ بَرَكة ناظرَ الأوقَافِ الحُكْمِيَّة جميعِها بالدّيار المِصْرية ، واستنابَ / القاضي جمالَ الدّين القَيْصَري . [٢٥٣ أ]

١ في (ع) : « أستاددارية » سهو .

٢ في (س ٢) : « كان » بدون واو العطف .

وفي جُمادَى الآخِرة :

أُفْرِجَ عن الأمير أَشِقْتَمِر المارْداني من سجنِ الإسكندرية ، ورُسِمَ له أن يقيمَ بالقُدس .

وفيه : استقرَّ الأميرُ ناصِرُ الدّين بنُ[1] بهادُر في وِلايةِ الوُلاةِ عِوَضاً عنِ الشيخِ علي .

وفيه : ذَكَرَ الأميرُ سَيْفُ الدّين تَغْري وِرْمِشْ[2] حاجبُ الحُجَّاب بمصرَ للأمير بَرَكة مَسَاوِىء بني مَكانِس وماهم عليه منَ الظُّلْم ؛ فقال له الأميرُ بركة : أَصْلِحْ أنت نفسَكَ . فصَعُبَ ذلك عليه وعَزَل نفسَه من الحُجُوبيَّة ، ورمى الإمْرِيَّة ، وقال : أنا مابقيتُ أعملُ أمير ؛ وخَلَع قباءَه ومِهْمازَه ، وركبَ فَرَسَهُ وخَرَج . فرُسِمَ له أن يسافر إلى حلب حاجبَ الحُجّابِ بها ، فسافَرَ إليها ، ثم انْفَصَلَ عنها وهو بِدمشق ، واستقرَّ[3] عوضَه في الحُجُوبيَّة الأميرُ مأمور القُلْمُطاوي .

وفيه : اتفق أنَ[4] مريضاً بالمارِستان مات وغُسِّل وصُلِّي عليه وحُمِلَ إلى مقبرةِ بابِ الفَراديس ، فعندَما أُدْخِلَ القَبْرَ عَطَس ، فأُخْرِجَ وعُوفي ، وصار يحدّثُ الناسَ بما جَرَى له ، وعاش بعدَ ذلك نحوَ ثلاثِ سِنين .

وفيه : وُلِّي نيابةَ حماةَ الأميرُ ثمِرْباي وكان مُقيماً بالقُدْس .

وفيه : وُلِّي ابنُ الأماسي الحِسْبَةَ عِوَضاً عنِ ابنِ الهُمام[5] بحكْمِ انتقاله إلى قضاءِ الحَنَفية .

وفي رَجَب :

---

١ « ابن » ساقطة من (ع) ، خطأ .

٢ في (س ٢) : « برمش » بباء بدل الواو ، ومن المؤرخين من يكتب هذا الاسم بهذا الرسم .

٣ في (س ٢) : « ثم استقر » سهو .

٤ « أن » ساقطة من (ع) ، سهو واضح .

٥ في (ع) : « التمام » تصحيف .

قَدِمَ النائب[١] الأميرُ كمُشْبُغَا اليَلبُغاوِي من حماةَ ، وقدمَ معَهُ الأميرُ ناصِرُ الدّين محمد بك نائبُ سِيس[٢] على تَقْدِمَةٍ بالشَّام ، وكان المذكورُ قبلَ ذلك حاجِباً .

وفيه : وُلِّي الأميرُ زُبالة نظرَ الجَامِعِ[٣] عِوَضاً عنِ الأميرِ شَيْخُو .

وفيه : استقرَّ ناصِرُ الدّين بنُ بَلَبان مُشِدُّ دارِ الطَّعْمِ في وِلاية البر .

وفيه : استقرَّ شَمْسُ الدّين النَّيسابُوري ابنُ أخِي القاضي جارِ الله في مشيَخَةِ سعيدِ السُّعَداء عوضاً عنِ الشَّيخ بُرْهانِ الدّين الأبناسي ، وكان قد سافر للحجِّ واستناب الحافِظَ زَيْنَ الدّين العِراقي .

وفيه : وَصَلَ للقاضي بدرِ الدّين الزُّرَعي تَوْقيعٌ بتدريسِ الأمينيَّةِ بمقْتَضَى التولية التي بيدِه منَ المَعرّي ، وانتزَعها منْ شِهابِ الدّين ابنِ الحُسْباني .

وفيه : قُبِضَ على نائبِ حَلَبَ الأميرِ مَنْكَلِي بُغَا الأحْمَدي وسُجِن بقَلْعَةِ حَلَب ، ووُلِّي عوضَه نائبُ حماةَ تِمِرْباي ، ووُلِّي نيابةَ حماةَ الأميرُ حُطَط .

وفيه : وُلِّي القاضِي فتحُ الدّين ابنُ الشَّهيد كتابةَ السرِّ عوَضاً عنِ ابنِ مُزْهِر .

وفيه : وُلِّي حُجُوبيَّة الحجّاب بحَلَب الأميرُ جُوكان نائبُ القلعة عِوَضاً عنِ الأمير تَغْري وِرْمِش حاجِبِ مصرَ ، وأُعيد الأميرُ زُبالَة إلى نيابة القَلْعة .

وفيه : أُطْلِقَ آقبُغَا الدَّوادار وابنُ آقْبُغَا آص من سِجْن الإسكندرية ، وأُعْطي آقْبُغَا نيابةَ بَعْلَبَكّ .

وفي شعبان :

أُعيدَ إلى[٤] الأميرِ جَرْدَمِر إقْطَاعُه .

---

١ « النائب » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « محمد بن نائب سيس » خطأ .

٣ في (ع) : « الجامع الأموي » زيادة عن سهو .

٤ « إلى » ساقطة من (ع) ، سهو .

وفيه : وُلّي نيابةَ غَزّةَ الأميرُ طغْري[١] وِرْمِش حاجِبُ مصرَ .

وفيه : أُعيدَ القاضِي بُرْهانُ الدّين التَّاذِلي لقضاءِ المالكية ، وذَهَبَ ابنُ القَفْصي لقضاء حَلَب .

[٢٥٣ ب] / وفيه : جَاء كتابُ السُّلطانِ بسَببِ الوَظائِف التي أخذَها القاضِي هُمامُ الدّين من[٢] القاضِي نَجْمِ الدّين مَعَ القضاء ، وأنها هَلْ هيَ منْ وظائِفِ القضاءِ أمْ لا ؟ وأنْ يُنْظَر في الأوْلى منهما ؛ فكُتِبَ محضرٌ يَتَضَمَّن أنَّ القاضِي نجمَ الدّين أوْلَى بها ، وأنها ليستْ من وظائِفِ القَضاءِ ، وأُثبت وأُرْسِلَ إلى مصرَ ، فقام القاضِي هُمامُ الدّين فكَتَب مَحْضراً نقيضَ ذلك ، وطلبَ شُهودَ المراكز ومَنْ دَبَّ ودَرَج ، فأخَذَ خطوطَهم طَوْعاً وكَرْهاً .

ووَصَلَ توقيعٌ لابنِ الحُسْباني بإعادةِ تَدْريس الأمينيَّة إليه .

وفي شهر رَمضان :

قَدِمَ الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا الأحْمَدي إلى دمشقَ بعدَ إطلاقه من السِّجن بطَّالاً .

وفيه : وُلّي الأميرُ شَرَف الدّين موسَى بنُ قُرْمان نائب الوَجْه القِبْلي . قال بعضُ المتأخّرين : ورُسِمَ له أن يُكاتَبَ بملِكِ الأُمراء ، وأُنْعِمَ عليه بتقدِمَةِ ألف ، وعَمِل في خِدْمَته حاجبٌ أميرُ طَبْلَخانه ، وهو أوّل مَنْ وُلّيها نيابةً . وهذا لم يتَّفق لأحدٍ قَبْلَه . واستقرّ كَشْفُ الصَّعِيدِ نيابةً إلى الآن .

وفيه : استقرّ نجمُ الدّين ابنُ السِّنْجاري في وِكالِة بيتِ المال عنِ ابنِ القَيْسَراني .

وفيه : رَسَم الأميرُ الكبيرُ بَرْقُوق للقاضِي جَمالِ الدّين العَجَمي المحْتَسِب بالتَّوجُّهِ إلى ناحِية أبي النُّمْرس بالجيزية ، وهَدْمِ كَنيسَتِها وجَعْلِها مَسْجِداً ، فَفَعَل ذلك ، وقد كانوا يَضْرِبُون بِها النواقِيسَ حتى يَفْعَلونَ ذلك يومَ الجمعة والخطيبُ

---

١ تكتب مرة بالتاء وأخرى بالطاء ، وبالشكلين لمسمًّى واحد .

٢ في (س ٢) : « همام الدين بن القاضي نجم الدين » سهو .

على المِنْبَر حتى لا تُسْمَعَ[١] الخُطبةُ ، ويَفْعلون بها منكراتٍ كثيرةً ؛ وبَذَل النَّصارَى في تركِها ذهباً له صُورَةٌ ، فلم يُقْبَل منهم[٢] .

وفيه : أُعيدَ الصَّاحِبُ تاجُ الدّين عَبْدُ الوَهّاب ابنُ الصَّاحِبِ شمسِ الدّين ابنِ التَّاج إسحاق إلى الوِزارَةِ مرَّةً رابعة عِوَضاً عنِ ابنِ الرَّمْلي .

قالَ ابنُ دُقْماق : وفيه : كُسِرَت قُدَّامي بيضَةُ حَمَامٍ فخَرَج منها ثلاثةُ فراخٍ ميِّتين وقد تكمَّلوا ، شاهدتُ ذلك أنا وجَمَاعة .

وفيه : رُسِمَ بنَفْي تقيِّ الدّين بنِ آقْبُغَا آص إلى أنْطاكية .

وفيه : جُرِّدَ أُمراء من دمشقَ إلى ابنِ دُلْغَادِر الذي قَتَل مُبارَكَ شاه الطَّازي عندَ البُلُسْتَيْن ، ومقدَّمُهم الأميرُ جَرْدَمِر والحاجِبُ الكبيرُ طَشْتَمِر الشّهابي ، وانْضَافوا إلى عَسْكَرِ حَلَب مع نائِبها الأميرِ تَمِرْباي ؛ وعُيِّنَ الأميرُ الشيخُ عَليّ لنيابةِ سِيسَ عن الأمير شَرَفِ الدّين ابنِ شُهْري بحُكْمِ وَفاته .

وفيه : قُبِضَ على الصَّاحِب كريم الدّين ابنِ مَكانِس وأخيه[٣] فَخْرِ الدّين ناظِرِ الدَّوْلة ، وصُودرا[٤] وبُسِطَ عليهما العَذاب ؛ وهَرَب أخُوهُما زينُ الدّين ناظِرُ الإسْطبلاتِ فلم يُعْلَم له خَبَر ؛ ثم خَلُصا ، ثم / أعيدا إلى المصادَرَةِ ، ثم خَلُصا [٢٥٤ آ] وهَرَبا فلم يُعْلَم لَهُما خبر . واستقرَّ النَّشْو وزيراً عِوَضاً عنِ الصَّاحِب كَريم الدّين .

وفي ذي القَعْدة :

وُلِّي الحِسْبَةَ زيْنُ الدّين بنُ عَدْنان ناظِرُ الصَّاغَةِ عِوَضاً عنِ ابنِ الأمَاسي .

وفيه : وُلِّي المحدِّثُ شَمْسُ الدّين بن سَنَد نيابةَ الحكمِ بعدَ وفاةِ مُحْيِي الدّين ابنِ الزكي ، وكان نابَ عنِ القاضي سَرِيِّ الدّين المالكي وقْتاً .

---

١ في (ع) : « يسمعون » تصحيف .

٢ سمى المقريزي الكنيسة في كتابه السلوك : ٣ / ١ / ٣٤٠ : « بو النمرس » وانظر خبرها فيه فقد بسطه المقريزي بسطاً وافياً .

٣ « وأخيه » مكررة في (ع) ، سهو .

٤ في (س ٢) : « وصودروا » سهو .

وفيه : جاءَ الخبرُ بانكِسَار نائِبِ حَلَبَ والعسْكَرِ المتوجِّهينَ إلى التُركمان ؛ وكانَ التُركُمان لما بَلَغَهم خَبَرُ العسْكَرِ بادَروا إلى الحُضورِ والطَّاعة ، وأذْعَنوا لامْتِثالِ الأوامِرِ جَهْدَ الاسْتِطاعةِ[١] ، وحضر منهم نحوُ أربعين نَفَراً من أكابِرِهم وأُمرائهم وذوي مَشُورتهم وأصحابِ آرائهم واسْتَصْحَبوا معهم منَ الهَدايا والتُّحَف . فحينَ أقبلوا عَلَى النائب المشار إليه ودَخلوا عليه ، ومَثُلوا بينَ يَدَيْه ، وأظهروا الطَّاعةَ ، وطَلَبُوا الأمانَ ، والتَزموا بتدرُّكٍ[٢] سائر طوائف التركمان ، فلم يَقْبَلْ منهم هو ومَنْ مَعَه من الأمراءِ قَوْلاً ، وقَيَّدُوهم ، وركبوا إلى بُيُوتهم فنَهَبُوها ، ونَهبوا أموالَهم ، وسَبَوْا نِساءَهم ، وانتهكُوا المحارِمَ ، وعاد العسكَرُ المذكورُ على أعْقابِهِم ؛ واجتمَعَ التركمانُ وكَمَنوا للعسكر بمضيقٍ يُقالُ له بابُ المَلِكِ على شاطِىءِ البَحْرِ ، فأوقَعُوا بهم فلم يَنْجُ منهم إلا طريحٌ أو جَريحٌ أو مَنْ سلَّمَه القضاءُ والقَدَرُ بعدَما أسْلَمه وقليلٌ ماهُمْ ، وسَلَبوا جميعَ مامَعَهُم وتفرَّق شملُهم . وقال من كان حاضِراً هذه الوقعةَ وعايَنَها حَقَّ العِيان : إنَّ الذي أُخِذَ منها من الأموالِ والأثاث والخَيْل والجمال ما لا يُحْصَى كثيرُهُ ، ولا يُحْصَر قليلُه ، ولا يُعْرَفُ حَقِيرُه ، ولا يُوصَفُ جَليلُه ، فمن جملته على ماقِيل[٣] : ثلاثون ألفَ جَمَلٍ بأحْمالها ، وثلاثةَ عشرَ ألفاً مِنَ الخيل ، إلى غير ذلك منْ ملابِس العَسْكَرِ ولَبُوسِهِم . وأُسِرَ نائبُ حلب الأميرُ تَمِرْباي في الوقْعَةِ ولم يُعْرَفْ ثم أُطْلِق .

وفي ذي الحجَّة :

وُلِّي القاضِي ناصِرُ الدِّين ابن التَّنيسي[٤] المالكي قضاءَ المالكيَّة بالإسكندرية

---

١ العبارة مضطربة في (ع) ، وصورتها فيها : « وأذعنوا الامتثال الأوامر جهداً لا استطاعة » تحريف واضح .

٢ في (س ٢) : « بتدريك » ، والتدرك والتدريك ، مصطلح واحد ، يراد به في مواضعات أهل ذلك الزمان كفالة القبائل بعدم الانتقاض أو الثورة وأن يبقوا على ما التزموا به من الطاعة ودفع الإتاوة .

٣ العبارة مصحفة في (ع) صورتها : « فمن جملة ماقيل » .

٤ في (ع) : « البنسي » مصحفة .

عوَضاً عنِ القاضي عِزِّ الدّين ابنِ الرَّبعي .

وفيه : بلغَ الحاجَّ أن ركْبَ اليَمَنِ واصِلٌ إلى مكَّةَ وصحبتُه محمَلٌ وقصْدُهم أن يَكْسُوا البيتَ الحَرَام ، فمنع أهلُ مصرَ أهلَ اليَمَنِ من دُخولِ مكة ، فدخلَ صاحبُ مكَّةَ على[1] الأمير قَرادَمُرْداش أميرِ الركْبِ الأَوَّل وعلَى بَهادُر أميرِ المَحْمَلِ في إخمادِ الفِتْنَةِ ، وأن يتركُوا أهلَ اليَمَن يدخُلُوا بمَحْمَلِهم خاصّة ، فانتظم الحالُ على ذلك .

وفيه : عُقِدَ مجلس بحُضورِ الأميرَيْن بَرْقُوق وبَرَكة ، وحَضَره القُضاةُ والشُيوخ : البُلْقِيني ، وأكْملُ الدّين ، وضِياءُ الدّين القَرْمي / بسببِ الأوقافِ التي [٢٥٤ ب] اشْتُرِيتْ منْ بيت المال ووُقِفَتْ ، وأنّها لم تَقَعْ عنْدَ اجْتِماعِ الشّرائِطِ المسوِّغَةِ للبيْع ، وشرعَ الشيخُ سِراجُ الدّين يُفْتي بنَقْضِها وإعادَتِها إلى بيتِ المال ، وخالَفَه الجُمْهُور ، وكَلَّم الشيخُ أكْملُ الدّين للأميرين كلاماً فيه غِلْظَةٌ ، ودارَ بَيْنَ الشيخِ سِراجِ الدّين وبينَ القاضي كلامٌ[2] ومعارَضَةٌ قبيحة ، وانْفَصَلَ المجلسُ على غير شيء حَسَن . كذا حكاه ابنُ حِجِّي .

ورأيتُ في تواريخ المصريِّين ذلكَ مَبْسوطاً ، وأن ذلك كان بِسبَبِ الأوقافِ المُبْتَاعةِ من بيتِ المال بعدَ الملكِ النَّاصِر ؛ وأن الشيخَ سِراجَ الدّين تكلّم ومنعَهُم من ذلك فما قَبِلوا منه .

وفيه : وُلِّي الأميرُ مَنْكَلِي بُغَا الأَحْمَدي نيابةَ صَفَد عِوَضاً عن آقْبُغَا الجَوْهَري .

وفيه : وُلِّي القاضي شِهابُ الدّين الدَّمِيري المالكي إفْتاءَ دارَ العَدْل .

* * *

---

١ « على » مكررة في (ع) . سهو .

٢ في النسخ الثلاث : « كلا ما » سهو واضح .

وممَّنْ تُوفِّي فيها :

• إبراهيم بن .... [١] ، القاضي ، بُرْهانُ الدّين ، الحُكْري ، المِصْري ، ثم الدمشقي أحدُ شُيوخ القِراءات .

قَدِمَ مع البُلْقِيني لما وُلِّي قضاءَ الشّام ، فوُلِّي قضاءَ الخَليل ثم القُدْسِ . ثم قَدِمَ دمشقَ ونَابَ في الإمامةِ بالجامِع ، ثم وُلِّي قضاءَ المدينة النَّبويَّة ؛ ثم جاء إلى القُدْسِ فماتَ به في جُمادَى الآخِرة .

• أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بن عُثْمانَ بنِ عَبْدِ الله بن عُمَرَ ، القاضِي ، شِهابُ الدّين ، ابن العَجَمي .

مولدُه سنةَ اثنتين وأربعين ؛ وتفقَّه وتميَّز وأخذَ عَنِ الزَّيْنِ البارِيني ، والسيِّد جَمالِ الدّين نزيلِ حلب وغَيْرِهما ، ودرَّس واشتهر ، ووُلِّي قضاءَ العسْكَرِ وكتب الكثيرَ بخطِّه الحسنِ . توجَّه مع العسكرِ المجرَّدينَ إلى التُركُمان في هذه السَّنةِ ففُقِد .

• أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مالك ، الخطيبُ الرئيسُ ، شِهابُ الدّين ، ابنُ الخطيبِ فخرِ الدّين العَجْلوني العَرَمَّاني ، خطيبُ بيتِ لَهْيا وابنُ خَطِيبِها .

ولدَ في رَمضانَ سنةَ سبعٍ وسبعمائة . سمعَ من ابنِ الشّحْنَة والضِّياءِ الحَمَوي وجَمَاعة .

روَى عنه ابنُ حِجِّي وقال : « كان رئيساً نَبيلاً ، بيده مُباشراتٌ ، ولهُ مكانَةٌ وَوَجَاهة » تُوفّي في المحرَّم ، ودُفِن ببيتِ لَهْيا .

---

١ كذا في النسخ الثلاث بياض مقداره موضع كلمتين ، وهو في إنباء الغمر : ١ / ٢٧٧ : « إبراهيم ابن عبد الله الحكري » فإما أن يكون اسم الأب (عبد الله) على التحقيق أو أنه وضع هكذا ، شأن ابن حجر عندما لا يعرف اسم الأب فيسميه (عبد الله) ، وقد جرى على ذلك غيره من المؤرخين أيضاً .

• أحمدُ[١] ، الشيخُ ، شِهابُ الدّين ، العَجَمي الأصل ، المِصْرِيُّ الدّار ، المَقْدِسيُّ الوَفاة المعْرُوفُ بسادار[٢] .

ذكَره ابنُ حَبيب وقال : « عالم عابد ، عارِف زاهد ؛ يُقْتَدَى بأقوالِهِ وأفعاله ، ويُهْتَدى بنُورِ كَراماتِهِ وأحْوالِهِ ، صاحِبُ مقالٍ ومَقام ، وسِرٌّ مَعْنَوِيٌّ تَحارُ فيه العُقول [والأفهام][٣] ؛ صحبَ الشريفَ حَيْدَر بعدَ الاجْتهادِ في طَلَبه ، وحَصَلَ منه عَلَى غايةِ قَصْدِه ومُنْتَهى أَرَبه . قَدِمَ الدّيارَ المصريَّة وأقامَ بها مُدَّةً من الزَّمان ، يَرْحَلُ إليه الطُّلّاب / ويَقْصدُونَه من كلِّ مكان ، يَسْتَضِيئُونَ بنورِ شِهابِه ، ويَرْجِعُونَ [٢٥٥ آ] عن كلِّ خطأ إلى صَوابِه وكُفَّ في آخِرِ عُمْره » . تُوُفّي في هذه السَّنَةِ بالقُدْسِ عن أكثر من سبعين سَنَة .

وقال ابنُ حِجّي : « كانَ زاهداً يُنْسَبُ إلى معرفَةِ علْمِ الحَرْفِ وكُتُبِ ابنِ عَرَبي ، وقد كَفَّره القُونَوي ؛ وكان التُّركُ يبالِغُون في اعتقاده » .

تُوُفّي في ذي القعدة أو ذي الحجَّة .

• أرْغُون ، الأميرُ سَيْفُ الدّين ، رأسُ الميمَنةِ بالشّام .

وكان الإقطاعُ بيدِه من مُدَّةٍ قريبَة . وُلّي في ربيع الأوَّل منْ[٤] هذه السنةِ عوَضاً عن يَلْبُغَا النّاصِري لما وُلّي نيابةَ طرابُلْس ، تُوُفّي في رَجَب .

• أطْلَمِش ، الأميرُ سيفُ الدّين الأَرْغُوني ، دَوادارُ السُّلطان .

أُعْطِيَ طَبْلَخانه بعد قَتْلِ الأشرف ، ثم جُعِلَ دوادارَ السُّلطانِ بعد القَبْضِ على قُرْطاي ، ثم أُعْطِيَ تقدمةَ ألفٍ في جُمادَى الأُولَى منَ السنةِ الماضية ، وكان

---

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « الشيخ شهاب الدين العجمي » وقد أسماه ابن حجر في إنباء الغمر : ١ / ٢٧٩ : « أحمد بن عبد الله العجمي المعروف بأبي ذر » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، وهو في الإنباء : « المعروف بأبي ذر » .

٣ موضعها بياض في النسخ الثلاث أتممناها بما يقتضيه السياق ويناسب المقام .

٤ في (ع) : « ربيع الأول في هذه السنة » . تصحيف .

من حزبِ الأمير طَشْتَمِر الدَّوادار ، فقُبِضَ عليه معه في يومِ عَرَفة من السنةِ الماضِيَة وسُجِنَ بالإسكندرية ؛ ثم أُطلِقَ وأُعْطِيَ تقدمةً بالشام .

تُوُفي في رَبيع الآخر .

• شَيْخُوا ، الأميرُ ، سيفُ الدّين ، أحدُ جَماعةِ النائِبِ بَيْدَمِر .

وُلِّي إمرةَ عَشَرَة في سنةِ سبعٍ وسبعين ، وباشَر أُسْتَادْدارية النائِبِ مدَّةً يَسيرَة ، ونظرَ الجامع . وكانَ مشكورَ السِّيرة .

تُوُفي في شعبان ، ودُفِنَ بالقُبَيْبات .

• صَالِحُ بنُ نَجْمِ بنِ صَالِح المَنَاوِي[1] المِصْري .

كان مقيماً بزاويته بمِنْيَةِ السِّيرج بظاهِرِ القاهِرَة ، والناسُ يَقْصِدُونَه للزِّيارة والتبرُّكِ به ؛ وكان يُضَيِّفُ من يقصِدُه ويُظهر له ماعندَه من كَثيرِ الطَّعام وقليلِه ، وكان للنَّاسِ فيه اعْتقادٌ كثير .

مات في شَهْرِ رَمَضان .

• ضِياء[2] ، وقيلَ : عبدُ الله ، بنُ سَعْدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ عُثْمان ، الإمامُ العالم ، ضياءُ الدّين ، أبو محمَّدٍ القَزْويني المِصْري[3] ، المعروف بالقَرْمي وبابْنِ قاضِي القرم .

أخذ العِلْم ، فيما ذكر ، عَنْ أبيه ، وشَمْسِ الدّين الخَلْخَالي ، والبَدْرِ التُسْتَري وغيرهم . وسمع الحديثَ بالمدينة منَ العفيفِ المَطَري وَوُلِّي مشيخةَ خانَقاه بِيبَرس ، ودرَّسَ بالشَّيْخُونِيَّة عِوَضاً عنِ الشيخِ بَهاء[4] الدّين ابنِ السّبكي وبالمَنْصورية .

قال ابنُ حِجّي : « وكان ذا شَيْبَةٍ حَسَنة ، ولَه وَصْلَةٌ زائدة بالملكِ الأشرفِ ،

---

١ في الإنباء : ١ / ٢٨٢ : « صالح بن محمد بن صالح المناوي » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الناسخ نصه : « ضياء الدين القزويني » .

٣ بعدها زيادة في (ع) : « الشافعي » ولعله سهو .

٤ في (ع) : « شهاب الدين » تصحيف .

وكانت له معرفةٌ بالأصول ، ويُقرئها ويُقرىءُ الفِقْه ، والطلبةُ يقصِدُونه ويرحَلُونَ إليه لإحْسانِهِ إلى الطَّلَبة ونَفْعِهم بجَاهِهِ أيامَ الأشرف » .

وقال غيرُه : « كانَ من أهلِ العِلْـم والخَيْـرِ والصَّلاحِ والصِّدق ، وكان متواضِعاً ، من ذَوي المروءاتِ الخَالِينَ من الحَسَد » .

تُوُفي بالقاهرة في ذي الحجَّةِ عن خَمْسٍ وخمسينَ سنةً تقريباً[1] .

• / عَبْدُ الملك بنُ عَبْدِ الكَريم بن يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ [٢٥٥ ب] يَحْيَى ، القاضي الأصيلُ مُحْيِي الدِّين ، ابنُ المدرِّس الكَبير شيخِ الشُّيوخِ تقيِّ الدِّين ابنِ قاضِي القضاةِ مُحْيِي الدِّين ابنِ قاضي القضاة مُحْيِي الدِّين ابنِ قاضِي القُضاةِ زكِيِّ الدِّين ابن قَاضِي القُضاةِ مُنْتَجَبِ الدِّين ابنِ قاضِي القُضاةِ الزَّكـي[2] أبي الفَضْل القُرَشي[3] الأموي .

كانَ لهُ اشتغالٌ في العِلْم وفهم[4] ورياسة وحشمة ، ودرَّس بالعَزِيزيَّة وغيرِها ، ونابَ في الحُكْمِ لصاحِبه القَاضِي وَلِيِّ الدِّين ، وله نَظْمٌ ؛ وطَلَبَ الحديث وقْتاً[5] وسمِع وكَتَب .

تُوُفيِّ في ذي القَعْدة ، ودُفِن بتُربتهم بالصَّالحية عَنْ نحوِ خَمْسين سنة .

---

١ ختم الترجمة ناسخ (ع) بالترحم فقال : « رحمة الله عليه » .

٢ كذا جاءت الألقاب في عمود النسب في الأصل (س ١) ، وفي النسخة (س ٢) فقد جاءت بالنسق التالي : « القاضي الأصيل محيي الدين ابن المدرس الكبير شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة منتجب الدين ابن قاضي القضاة الزكي أبي الفضل القرشي الأموي » .

وفي (ع) نقص في سلسلة الألقاب فقد جاء فيها : « القاضي الأصيل محيي الدين ابن المدرس الكبير شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة منتجب الدين ابن قاضي القضاة الزكي أبي الفضل القرمي الأموي » .

٣ في (ع) : « القرمي » تصحيف واضح .

٤ « وفهم » ليست في (ع) . سهو .

٥ في (ع) : « وأفتى » تصحيف .

• عَلِيُّ بن كَلْبَك[1] ، الأمير ، علاءُ الدّين ، شادُّ الدَّواوين بالدّيار المصرية .

وكان يَقْدُم كلَّ حينٍ إلى دمشقَ لاستخلاصِ الأموال ويعاقِبُ النَّاس ، فقَدِم في هذه السَّنَةِ ، ثم توجَّه إلى حلب ، ورَجَع فمات في الطَّريق في جُمادَى الآخرة ، وحُمِلَ إلى دمشقَ ودُفِنَ بزاويةِ الشَّيخ شَمْلَة قِبْلي مقابرِ الصُّوفية ، وقد عُوقِبَ غيرَ مرَّةً . وقيلَ : إنه كانَ عَفيفاً عَنِ الأموال التي تَدْخُل تحت يدِه ولا يَرْتَشي .

• عَلّي بن ....[2] ، القاضي ، علاءُ الدّين ، المعروفُ بابْنِ عَرَب الشَّافعي .

ولِّي نظرَ خِزَانةِ الخاصّ ، ووِكالَةَ بيتِ المال ، وحسبةَ القاهرة وغيرَ ذلك . تُوُفِّي بمكَّةَ بعدَ فراغِهِ من الحجِّ ودُفن هناك .

• مبَارَكُ شاه ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، الطَّازي .

تنقَّل إلى أن أعطاه الأميرُ أسَنْدَمِر طَبْلَخَانَه ، ثم أُعطِي تقدِمَةً في ربيع الآخِر سنةَ خمسٍ وسبعين ، وخَرَج مع السُّلطان إلى الحجّ ، وكان ممَّن ركبَ عليه . واستقرَّ في أوَّلِ سنةِ تسع وسبعين رأسَ نوبة كبير لما انتقل قُرْطاي إلى الأتابكيَّة ، وقُبِضَ عليه مع قُرْطاي ، ثم أُطْلِق ثم قُبِضَ عليه في فِتْنَةِ أَيْنَبَك وسُجِن ، ثم أطلق ووُلِّي[3]. نيابةَ البُلُسْتَيْن في آخِر سنةِ تسعٍ وسَبْعين ؛ ثم نُقل إلى نيابةِ غَزَّةَ في أوّلِ هذه السنة ، ثم أُعيدَ إلى نيابةِ البُلُسْتَيْن فقُتِل في أوّلِ جُمادَى الأُولَى .

• مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، العَدْلُ ، شَمْسُ الدّين ، ابنُ القاضي جَمالِ الدّين ، المعروفُ بابنِ الحُسْباني .

وأصلُه غزّاوي ، ولكنّ والدَه وُلِّي قضاءَ حُسْبان مدّة فنُسِب إليها ، وولد

---

١ في الإنباء : ١ / ٢٨٧ : « كلفت » ومن المؤرخين من يكتبها بهذا الشكل ومنهم من يعتمد ماجاء به ابن قاضي شهبة « كلبك » .

٢ في النسخ الثلاث بياض مقداره موضع كلمتين . وجاء اسمه في إنباء الغمر : ١ / ٢٨٧ : « علي ابن عرب الطنبذي محتسب القاهرة » .

٣ في (س ٢) : « ثم ولي » سهو .

ولده هذا بحُسْبان . وكان أحدَ أعيان شهودِ الحُكْم بالعادلية والعارفين[١] بالشروط والكتابة ، وبَرَع في ذلك ، وتخرَّج به جَماعة ، ثم حَصَل له فالجٌ[٢] ورَعْشَة فضعُف بذلك خَطُّه ونقص[٣] حَظُّه . وكان شيخاً حَسَناً .

مات في المحرَّم في عَشْرِ السبعين . وكانَ والدُه من القُضاةِ المشكورين المصمّمين .

• مُحَمَّدُ بنُ أحمد / بنِ إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي عُمَر ، المُسْنِدُ ، [٢٥٦ آ] صَلاحُ الدّين ، ابنُ الخطيبِ تقيِّ الدّين ابنِ عِزِّ الدّين ابنِ الخطيب شَرَفِ الدّين المَقدِسي الأَصْلِ الدّمشقي ، إمامُ مَدْرَسَةِ جَدِّهِ الشيخِ أبي عُمَر .

مولدُه سنةَ أربعٍ وثمانين وستمائة ، وسَمِع من جماعةٍ وتفرَّد عنْ بعضِهم . ومنْ شيوخِه : القاضي التَّقِيّ سُلَيْمان ، والعِزُّ الفَرّاء ، و[٤] التقيُّ ابنُ مؤمن ، وعيسَى المغاري ، ومُحَمَّدُ بنُ عليّ الوَاسِطي ، وأبو بَكْر بنِ عَبْدِ الدّائم . وأجازَه سنةَ خمسٍ وثمانين جماعةٌ من أصحابِ ابنِ طَبَرْزَد وغيرُهم .

قال ابنُ حِجِّي : « مُسْنِدُ الوَقْتِ ، أكبر من بقَيَ من أصحابِ ابنِ البُخَاري ، سَمِعَ منه (مُسْنَد الإمامِ أحمد) بفَوْتٍ يسير وغيرَه » .

تُوُفي في شوّال ودُفِنَ بتُربة جَدّه .

• مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ رَسُول ، المحْتَسِبُ[٥] ، شَمْسُ الدّين ، ابنُ الأَمَاسي .

كان وكيلاً بِبابِ القاضِي الحَنَفي ، ثم سَعَى في الحِسْبَةِ ، ووُلِّيها في رمضان سنةَ سَبْعين ، وعزِلَ في أواخِرِ السَّنَةِ ، ثم وُلِّيها في جُمادَى الآخِرَة من هذه السَّنَةِ إلى أن تُوُفيّ في ذي القَعْدة .

---

١ في (ع) : « العارف » سهو .
٢ في (ع) : « باع » كذا مهملة غير واضحة .
٣ في (س ٢) و(ع) : « وتعين » تصحيف .
٤ الواو العاطفة ساقطة من (ع) ، سهو .
٥ في (ع) : « المحدث » بدل « المحتسب » تصحيف .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عليٍّ بنِ جَابِر[١] ، الإمامُ العَلاَّمةُ ، شَمْسُ الدِّين ، أبو عَبْدِ اللهِ الأندلُسِي الهَوَارِي الحَلَبي المالكي .

ذكَره ابنُ حَبيب فقال : « عالمٌ عامل ، مُتْقِنٌ كامل ؛ بَحْرٌ زاخِر ، له نَظْمٌ فائق ونَثْر فاخِر ، عَلاَّمةُ[٢] وقتِه في الأَدَب ، ورِحْلَةُ عَصْرِه لِذَوي الطَّلَب ؛ جمع أشتاتَ الفرائِد ، ونَفَع بالجليل منَ الفوائد . قَدِم حلب ، وأَرْضَعَ بَنِيها من أَخْلافِ عِلْمه أطْيَبَ حَلَب ، وأَحْيا بها ماماتَ من فُنُونِ التَّصريفِ والنَّحْوِ والأدب ، وأقام بها مُدَّةً يُفيدُ الكَبيرَ والصغير ، ويتردَّدُ إلى مدينةِ البيرةِ يُجْري لأهلها من بحرِ علمِه ما يَفُوقُ فُراتَها العذبَ النّمير[٣] ؛ وكانَ كثيرَ التِّلاوةِ والتَّعبُّد ، وقيامِ اللَّيلِ والتَّهجُّد ؛ والمحافظةِ على الإشْغالِ[٤] والتَّصْنيف ، وإفادَةِ الطَّلَبةِ والتأليف . وحَجَّ وجاورَ بمكَّةَ والمدينةِ مَرَّاتٍ عَديدة ، مع الملازمة لصاحِبِه أبي جَعْفَرٍ في حَرَكاتهما[٥] السَّعيدة وسَكَناتِهما الرَّشِيدَة ؛ وله عدَّةُ مصنّفات ، وشروح ومؤلَّفات ؛ وحِفْظٌ ورِوَاية ، وجَميلُ إرشادٍ إلى طَرِيقِ الهِداية . تُوُفّي في هذه السَّنَة بحلب عن سبعين سنة » . انتهى .

وله (شرح ألفية ابنِ مالك) سَهْلُ العبارة ، و(شَرْحُ ألفيَّة ابنِ مُعْطي) .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَسَن ، الشيخُ ، بدرُ الدِّين ، ابنُ المدرِّس رُكْنِ الدِّين الخُراسَاني الأصل ، الدِّمشقي ، شيخُ خانقاه الطَّواويس .

تلقَّاها عن والِدِه سنةَ إحْدَى وأربعين . ومولدُه في صَفَر سنةَ عِشْرين .

تُوُفّي في صَفَر ، ودُفِنَ بالصُّوفية عندَ والده .

---

١ بإزاء اسم صاحب الترجمة في هامش الأصل (س ١) تنبيه نصه : « ابن جابر الأعمى صاحب البديعية التي أولها :

بطيبة انزل ويمم سيد الأمم   وانثر له المدح وانشر طيب الكلم » .

٢ في (ع) : « علام » تصحيف .

٣ « النمير » ساقطة من (ع) ، سهو .

٤ في (ع) : « الاشتغال » تصحيف .

٥ في (س ٢) : « حركاته » سهو .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعِ بنِ هِجْرِسِ بنِ محمَّدٍ ، المحدِّثُ ، محبُّ الدّين ، أبو[١] بكْرٍ ابنِ الحافِظِ تقيِّ الدّين أبي المعالي ابنِ المحدّثِ المقرىء جمالِ الدّين أبي العَلاء / السلاّمي الصُّميدي الأَصْل الدِّمشقي . [٢٥٦ ب]

مولدُه بالقاهِرة في رمضان سنةَ سِتٍّ وثلاثين ، وأحضَرَهُ والدُه على جماعةٍ بمصرَ ودمشقَ ، وأسمعَه على جماعةٍ كَثيرين ، منهم : أبو العَبَّاس الجَزَري ، وزينبَ بنتِ الكَمال ، وغيرهما . وحَدَّثَ ، وحفِظَ (التقريبَ) و(التَّيسير) في علومِ الحَديثِ . ووُلِّي بعدَ[٢] والده مشيخةَ الحديث بالعِزيّة البَرَّانية . تُوفِّي في رَجَب .

• مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِي ، الشيخُ ، ضِياءُ الدّين ، الهِنْدي الصَّغَاني الحَنَفي .

سمِعَ بمصرَ من القاضِي بدرِ الدّين ابنِ جَمَاعة . وبالمدينَة[٣] منَ الجَمالِ المَطَري وغيرِه .

قالَ ابنُ حِجِّي : « وكانَ شيخَ الحَنَفيَّة بمكَّةَ . لهُ معرفةٌ بالفِقْهِ وأُصُولِه ، ومشاركةٌ في العربية وغيرِها ؛ وجاوَر بالمدينة مُدَّةً ثم رَجَعَ إلى مكة[٤] ، ودرَّسَ بتدريسِ الأميرِ يَلْبُغَا ، وذلك في سنةِ ثلاثٍ وستِّين » .

تُوفِّي في ذي الحجَّةِ بمكَّةَ وقد قارَبَ الثمانين .

---

١ في (س ٢) : « أبي » سهو .
٢ في (ع) : « بعده » سهو .
٣ في (ع) : « ومن المدينة » سهو .
٤ كان من خبر تحوله من المدينة ورجوعه إلى مكة ماذكره ابن حجر في إنباء الغمر : ١ / ٢٩٢ : قال : « وكان سبب تحوله من المدينة أنه كان كثير المال ، فطلب منه جماز أميرها شيئاً فامتنع ، فسجنه ثم أفرج عنه ، فاتفق أنهما اجتمعا في المسجد فوقع من جماز كلام في حق أبي بكر وعمر ، فكفره الضياء وقام من المجلس ، فتغيب وتوصل إلى ينبع واستجار بأميرها أبي الغيث ، فأرسله إلى مصر ، فشنع على جماز ، فأمر السلطان بقتله فقتل في الموسم ، فنهب آل جماز دار الضياء فتحول إلى مكة ، وتعصب له يلبغا فقرر له درساً للحنفية في سنة ثلاث وستين ، فاستمر مقيماً بمكة إلى أن مات » .

• مَحْمُودُ بنُ عَليِّ بنِ إبراهيمَ ، الشيخُ ، شرفُ الدّين ، القَيْصَري ، شيخُ خانقاه خاتون ، وناظِرُ الأَسْرَى وناظر الربوة[1] .

كانت له[2] مكانةٌ عندَ الناسِ ووجاهَة ، ودُخولٌ على الكِبارِ وإحْسانٌ ومكارم . وسمع (صحيحَ مُسْلِم) من جماعةٍ .

تُوفّي في شَوّال ودُفِنَ بمقبَرةِ الصُّوفية .

• مُراد ، الأميرُ ، سَيْفُ الدّين ، العُمَري .

وُلِّي كَشْفَ الوجهِ[3] القِبْلي في صَفَر من هذه السَّنَة بتَقْدِمَةِ ألف ، وهو أوّلُ من وَلِيَها بتقدمة . وقُتِلَ في شعبان .

• موسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُهْرِي[4] ، الأميرُ ، شَرَفُ الدّين نائبُ سِيس وأعمالِها .

ذكره ابنُ حَبيب وقال : « كانَ جميلَ الشكالة ، جَليلَ الأصالةَ ؛ وافِرَ الحُرْمَةِ ، ظاهِرَ الحِشْمَة ؛ جَمَعَ بينَ فَضيلَتَي السَّيْفِ والقَلَم ، وأظهرَ ......[5] العِلْمِ على رِفْعَةِ العَلَم . كانَ شافِعيَّ المَذْهَبِ لابساً مِنْ حُلَلِه الفاخِرة القَشِيبَ[6] المُذْهَب ؛ مثابراً على الاجتماعِ بأهْلِ العِلْم والأدب ، مُبْلِغاً كُلاًّ مِنْهُم مِنْ إحْسانِه غايةَ القَصْدِ ونِهايةَ الأَرَب ، وأُذِنَ له بالإفتاء ، وكانَ شكْلاً حَسَناً » .

تُوفّي بِسيس في شهرِ رمضان عن نيِّفٍ وأربعين سَنَة .

---

١ « وناظر الربوة » ساقطة من (ع) ، سهو .
٢ « له » ليست في (ع) .
٣ في (ع) : « وجه القبلي » تصحيف .
٤ قال ابن حجر في الإنباء : ١ / ٢٩٥ يضبطها بالكلمة : « بضم [الشين] المعجمة وسكون الهاء » .
٥ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .
٦ في (س ٢) : « السبب » مهملة ، بدل « القشيب » .

• مُوسَى ....[١] بن الأَزْكُشِي ، الأميرُ ، شَرَفُ الدّين ، المِصْري .

تنقَّل في الوِلايات ؛ وُلِّي نيابةَ الإسكندريَّة ، ثم وُلِّي وِلايةَ قُوص وكَشْفَها .

٣ ثم استقرَّ مُشيرَ الدَّولة بطَبْلَخاناه .

قال بَعْضُ المؤرّخين : « كان ديِّناً عَفِيفاً ، تَوَلَّى أقاليمَ كثيرةً ، وولاياتٍ جليلة ، منها أسْتَادْدارية السلطان والحُجُوبِيَّة » . تُوُفِّي في ذِي القعدة .

* * *

* *

*

---

١ لم يذكر اسم الأب وغودر موضعه بياضاً في النسخ الثلاث ، وجاء في إنباء الغمر : ١ / ٢٩٥ : « موسى بن عبد الله الأزكشي » .

فهرس الفهارس

مختصر تحليلي

سنة : ٧٥١

في السياسة الخارجية :

إرسال تجريدة من دمشق إلى سنجار لتأديب صاحبها لأنه يجير الخارجين على السلطان : ٩ .
فتنة بين العشائر في المدينة النبوية : ٨ .
نهب الحجاج الشاميين والمصريين في المدينة النبوية : ٨ .
فتنة بين أمراء مماليك مصريين وأمراء يمنيين قرب مكة المكرمة : ١٠ .

* * *

في السياسة الداخلية :

قيام نائب الديار المصرية بالحج مع نفر من الأمراء ، وانتقاض الأمراء عليه في الطريق واعتقاله : ١٠ .
اعتقال أمراء مماليك في مصر وسجنهم : ١٠ .
اعتقال أمراء مماليك في دمشق وسجنهم بقلعتها : ١٠ .
عصيان نائب صفد ثم تأديبه وعزله : ١٠ .
تمرد نائب حلب ، ثم عودته إلى الطاعة وسفره إلى الديار المصرية : ١١ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب طرابلس وتولية آخر : ٩ .
تبديل نائب صفد : ١٠ .
تولية وزير جديد بدمشق : ١٠ .
تعيين حاجب حجاب بدمشق : ٨ .
ترفيع أمير في دمشق إلى رتبة مقدم : ٩ .
تولية وكيل بيت المال في دمشق : ٨ .
تعيين محتسب جديد في دمشق : ٨ .
تبديل صاحب ديوان الإنشاء في حلب : ١١ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تعيين نائب قاضٍ للشافعية بدمشق : ٧ .
تبديل خطيب جامع التوبة بدمشق : ٩ .
إبطال بدعة الوقيد في الجامع الأموي بدمشق ليلة النصف من شعبان : ٩ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية شيخ حديث للتدريس في دار الحديث بدمشق : ٨ .
تبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .
تعيين مدرس في مدرسة للحنفية بدمشق : ١٠ .
تعيين مدرس في مدرسة للحنبلية بدمشق : ٩ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء شديد في الحجاز ومعاناة الحجاج منه ومن الفتن بالمدينة : ٨ .

* * *

في العمران :

إنشاء خليليتين جديدتين في دمشق : ٧ .
إحداث مدرسة للشافعية في دمشق : ٨ .

* * *

في الاجتماع :

منع النساء من لبس زي مبتكر في دمشق : ٧ .
تراجم من توفي في هذه السنة : ١١ .

* * *

سنة : ٧٥٢ هـ

في السياسة الخارجية :

اعتقال المجاهد علي صاحب اليمن قرب مكة ونقله إلى سجن الكرك بسبب الفتنة مع الأمراء المماليك : ١٩ .

* * *

في السياسة الداخلية :

قيام الأمراء المماليك بخلع السلطان حسن ، وسجن أعوانه ، وإطلاق الأمراء خصومه من السجون : ٢٠ .
سجن الأمير الكبير بيبغا في الكرك بسبب الفتنة مع صاحب اليمن : ١٩ .
طاعة نائب صفد واستسلامه وسجنه في مصر : ١٩ .
إطلاق أمير من السجن وتوليته نيابة غزة : ١٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب الشام وسجنه بمصر وتولية آخر : ٢٠ .
نقل نائب حلب نائباً للشام وتولية آخر بدله : ١٩ ، ٢٠ .
تولية نائب لحماة : ٢٠ .
تولية نائب لغزة : ١٩ .
تبديل المحتسب بدمشق : ٢١ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية مفت بدار العدل بدمشق : ٢٠ ، ٢١ .
تبديل ناظر الجامع الأموي في دمشق : ١٩ .
تبديل القاضي الحنفي في حلب : ٢١ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية مدرس في حلقة بالجامع الأموي بدمشق : ١٩ .

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث طبيعية ، وكوارث ، وأوبئة :

* * *

سنة : ٧٥٣ هـ

في السياسة الداخلية :

تمرد نواب حلب وحماة وطرابلس وصفد على السلطان وزحفهم على دمشق واحتلالها وهرب نائبها إلى مصر وعيثهم فساداً في دمشق : ٣٤ .

امتناع نائب القلعة في دمشق على المتمردين وتحصينه القلعة واستعداده للحصار : ٣٤ .

توجه السلطان الملك الصالح من مصر مع الأمراء أعوانه إلى دمشق ، ثم دخولها ، وهرب النواب الخارجين من دمشق ، وتوجه نفر من الأمراء أعوان السلطان إلى حلب وقبضهم الأمراء المتمردين وعودتهم بهم إلى دمشق ، وإعدام عدد منهم وسجن آخرين في دمشق ، ثم عودة السلطان إلى القاهرة مع الأمراء : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ .

انتحال رجل شخصية السلطان المنصور أبي بكر واتضاح كذبه ثم معاقبته وإيداعه البيمارستان : ٣٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية نواب لدمشق وحلب وغزة وصفد : ٣٦ .

عزل الوزير بمصر واعتقاله وتولية آخر : ٣٦ .

تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٣٣ .

تولية حاجب حجاب وحاجب ثانٍ بدمشق : ٣٥ .

تبديل المحتسب في دمشق مرتين : ٣٣ ، ٣٦ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

عودة ركب الحاج الشامي إلى دمشق : ٣٣ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٣٦ .

* * *

في الاقتصاد :

الغلاء في دمشق بالقمح والشعير والتبن : ٣٣ .

* * *

سنة : ٧٥٤ هـ

في السياسة الخارجية :

توجه العسكر للقبض على أمير التركمان الذي أحار المتمردين والظفر به وبذويه والاستيلاء على أمواله ، ثم الذهاب به إلى مصر وسجنه ثم إعدامه : ٤٦ ، ٤٧ .

اعتقال أمير مكة وسجنه في مصر وتولية أمير آخر : ٤٧ .

* * *

في السياسة الداخلية :

توجه أمراء من دمشق وحلب لمطاردة رأس المتمردين والظفر به وبأعوانه ثم إعدامهم : ٤٦ .

إطلاق عدد من الأمراء المؤيدين للمتمردين من السجن ونفيهم : ٤٦ ، ٤٨ .

إصدار مرسوم بمنع توظيف أهل الذمة في الدولة المملوكية : ٤٨ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين موقع دست في دمشق : ٤٧ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

استقالة قاضي قضاة الشافعية بمصر ثم رجوعه : ٤٦ .

إقامة جمعة في مسجد بدمشق واختلاف الفقهاء في ذلك : ٤٦ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٤٧ .

* * *

في العمران :

انتهاء عمارة الأمير طاز في القاهرة : ٤٨ .

تكامل بناء قيسارية في دمشق : ٤٦ .

* * *

سنة : ٧٥٦ هـ

في السياسة الخارجية :

غزو الفرنج طرابلس الغرب واحتلالها ، ثم استعادها المسلمون : ٧٧ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضي قضاة للشافعية بدمشق : ٧٦ .
وفاة قاضي قضاة للشافعية بالقاهرة وتولية ابنه وظائفه : ٧٨ .
تبديل قاضي المالكية بمصر : ٧٦ .
تعيين نائب حكم في قضاء الشافعية بدمشق : ٧٨ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

الشروع بالدروس في المذاهب الأربعة بالمدرسة التي أنشأها شيخو في القاهرة : ٧٩ .
تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ .

* * *

في العمران :

بناء خانقاه شيخو في القاهرة : ٧٦ .
شروع أمير ببناء مدرسة في القاهرة : ٧٩ .

* * *

في الاجتماع :

ترجمة من توفي هذه السنة من الأعيان : ٧٩ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع مطر شديد فيه حصا في الشرقية بمصر : ٧٨ .
نزول برد كبير جداً في أرض الروم : ٧٨ .

* * *

متفرقات :

سفر التقي السبكي إلى القاهرة للتداوي : ٨ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم وفيات هذه السنة من الأعيان : ٤٨ .

* * *

متفرقات :

ذهاب أمير المؤمنين المعتضد بالله إلى الحج : ٤٧ .

أنثى تتحول ذكراً في طرابلس : ٤٧ .

* * *

سنة : ٧٥٥ هـ

في السياسة الخارجية :

قتال بين المغل والعرب بين البصرة والبحرين واندحار المغل : ٦٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

خلع السلطان الملك الصالح وإعادة الناصر حسن إلى السلطنة : ٦١ .

إصدار مرسوم سلطاني بإلزام أهل الذمة بالشروط العمرية وألا يستخدموا في الوظائف ، والتعسف في تنفيذ المرسوم ومصادرة أوقاف الكنائس والأديرة ، ثم إسلام نصارى ويهود في دمشق : ٦٠ .

سجن نائب حلب المعزول في مصر : ٦٢ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تبديل النواب في حلب وطرابلس : ٦١ .

تبديل وكيل بيت المال في دمشق : ٦١ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاض للحنفية في طرابلس : ٦٠ .

تبديل قاضي العسكر في دمشق : ٦١ .

الحكم على رافضي في دمشق بالإعدام ، وإعدامه : ٦٠ .

الحكم على ناظر الجيش القبطي في طرابلس بالإعدام لتعرضه للجناب الشريف ، ثم إعدامه وإحراقه : ٦١ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس في مدرسة للشافعية ، واستنابة آخر في مدرسة أخرى في دمشق : ٦٠ ، ٦١ .

* * *

في العمران :

بناء بيمارستان في حلب : ٦٢ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي هذه السنة من الأعيان : ٦٢ .

* * *

متفرقات :

إهداء السلطان زرافة إلى بلاد الشرق : ٦٠ .

اغتيال قاضي الحنفية بطرابلس ، والقبض على القاتل : ٦٠ .

* * *

سنة : ٧٥٦ هـ

في السياسة الخارجية :

غزو الفرنج طرابلس الغرب واحتلالها ، ثم استعادها المسلمون : ٧٧ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضي قضاة للشافعية بدمشق : ٧٦ .
وفاة قاضي قضاة للشافعية بالقاهرة وتولية ابنه وظائفه : ٧٨ .
تبديل قاضي المالكية بمصر : ٧٦ .
تعيين نائب حكم في قضاء الشافعية بدمشق : ٧٨ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

الشروع بالدروس في المذاهب الأربعة بالمدرسة التي أنشأها شيخو في القاهرة : ٧٩ .
تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ .

* * *

في العمران :

بناء خانقاه شيخو في القاهرة : ٧٦ .
شروع أمير ببناء مدرسة في القاهرة : ٧٩ .

* * *

في الاجتماع :

ترجمة من توفي هذه السنة من الأعيان : ٧٩ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع مطر شديد فيه حصا في الشرقية بمصر : ٧٨ .
نزول برد كبير جداً في أرض الروم : ٧٨ .

* * *

متفرقات :

سفر التقي السبكي إلى القاهرة للتداوي : ٨ .

* * *

سنة : ٧٥٧ هـ

في السياسة الخارجية :

غزو الفرنج صيدا وأخذهم غنائم وأسرى ، ثم فدى المسلمون أسراهم من عندهم : ٩٧ .

* * *

في السياسة الداخلية :

منع أهل الذمة الوظائف في الدولة والعمل بالصياغة : ٩٧ .

إطلاق أمير من الإسكندرية ونفيه إلى القدس : ٩٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

نقل مركز الولاية والقضاء من حسبان إلى عمان في بلاد الشام : ٩٩ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

نزاع بين الفقهاء الحنابلة في حكم المناقلة في أرض الوقف بالشام : ٩٧ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٩٦ ، ٩٩ .

تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للحنفية في دمشق : ٩٦ ، ٩٨ .

* * *

في العمران :

أمير كبير يشتري مدينة عمان ويجدد عمارتها : ٩٩ .

الفراغ من عمارة جامع يلبغا اليحياوي في دمشق والشروع في الصلاة فيه : ٩٨ .

تمديد قنوات ماء لحي وجامع في دمشق : ٩٨ .

افتتاح حمام مستحدث في دمشق : ٩٦ .

انتهاء عمارة مدرسة في القاهرة وتعيين مدرسين فيها : ١٠٠ .

* * *

في الاجتماع :

ترجمة وفيات هذه السنة من الأعيان : ١٠٠ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

هبوب عواصف شديدة على مصر والشام وحدوث أضرار كثيرة : ٩٦ .

وقوع حريق هائل في غابات الجبال الساحلية ببلاد الشام : ٩٩ .

حريق عظيم داخل الباب الصغير واحتراق معمل السكر ، وحريق آخر ظاهر باب الفرج ذهب به أموال كثيرة في دمشق : ٩٦ ، ٩٨ .

احتراق سوق الصالحية ، والسوق القبلي عند جامع الحنابلة في دمشق : ٩٨ .

* * *

متفرقات :

العثور على كنز ثمين في بغداد : ١٠٥ .

اجتلاب الورق من بغداد إلى الشام ومصر : ١٠٥ .

* * *

سنة : ٧٥٨ هـ

في السياسة الخارجية :

رسل من خراسان إلى القاهرة يخبرون السلطان بخلاصهم من الطاغية الذي كان يحكمهم : ١١٦ .

* * *

في السياسة الداخلية :

بعض سلحدارية السلطان يعتدون على أمير كبير بالضرب ، ثم وفاته وقيام فتنة : ١١٧ .

متصوفة بدمشق يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإذن النائب واتساع نفوذهم ثم منعهم من ذلك خوف الفتنة ومعاقبتهم : ١١٥ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تبديل وظائف بعض الأمراء في حاشية السلطان في القاهرة : ١١٧ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضٍ للحنفية بدمشق لوفاة قاضيهم : ١١٦ .

تعيين ناظر للجامع الأموي في دمشق : ١١٧ .

تعيين خطيبين لجامع يلبغا اليحياوي في دمشق : ١١٧ .

وصول ركب الحجاج الشاميين إلى دمشق : ١١٥ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرسين في مدرسة للحنفية بدمشق : ١١٦ .

* * *

في الاجتماع :

ترجمة من توفي هذه السنة من الأعيان : ١١٨ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

احتراق مدرستين في دمشق : ١١٥ .

* * *

متفرقات :

امرأة تجهض بأربعة عشر صبياً وبنتاً في دمشق : ١١٧ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي هذه السنة من الأعيان : ٦٢ .

* * *

متفرقات :

إهداء السلطان زرافة إلى بلاد الشرق : ٦٠ .

اغتيال قاضي الحنفية بطرابلس ، والقبض على القاتل : ٦٠ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم وفيات هذه السنة من الأعيان : ٤٨ .

* * *

متفرقات :

ذهاب أمير المؤمنين المعتضد بالله إلى الحج : ٤٧ .

أنثى تتحول ذكراً في طرابلس : ٤٧ .

* * *

سنة : ٧٥٩ هـ

في السياسة الداخلية :

اعتقال عدد من الأمراء الكبار بمصر وسجنهم لشططهم في نفوذهم : ١٣٣ .
نهب دكاكين العجم في القاهرة لسعة نفوذهم عند الأمراء : ١٣٣ .
نفي أمير من مصر إلى طرابلس دون وظيفة : ١٣٠ .
عصيان نائب حلب وتوجه نائب دمشق بعساكره والقبض عليه وإرساله إلى مصر : ١٢٩ .
اعتقال حاجب الحجاب بدمشق وسجنه ثم إرساله إلى مصر : ١٣٠ .
تبديل أمير عرب آل فضل في بلاد الشام : ١٣٤ .
فتنة ووقائع كبيرة بين قبائل البدو في جنوب بلاد الشام وتضرر أهل تلك المناطق : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

السلطان يعين عدداً من الأمراء في وظائف جديدة في مصر : ١٣٤ .
تبديل نائب دمشق مرتين وقيام أحدهما بإصلاحات كبيرة في دمشق : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ .
تبديل نائب حلب مرتين : ١٣٠ ، ١٣١ .
تبديل نائب حماة وسجن المعزول في قلعة دمشق : ١٣١ ، ١٣٥ .
تبديل نائب طرابلس : ١٣٠ .
نقل نائب دمشق نائبا لصفد : ١٣٥ .
تبديل حاجب الحجاب بدمشق ونفي المعزول إلى حماة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ .
تعيين والي ولاة بدمشق : ١٣٣ .
تولية رأس ميمنة في دمشق : ١٣١ .
تولية ناظر للمارستان النوري ، وناظر للأسوار ، وناظر للأسرى في دمشق : ١٣٥ ، ١٣٩ .
تبديل المحتسب في دمشق مرتين : ١٣٣ .
تعيين كاتب سر في حلب : ١٣٣ .
تعيين أمير برتبة طبلخاناة في حلب : ١٣٥ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تبديل قاضي القضاة الشافعية بالقاهرة مرتين : ١٣٣ ، ١٣٤ .
تبديل القضاة الثلاثة : الشافعي ، والحنفي ، والمالكي في دمشق : ١٣٣ ، ١٣٤ .
تولية ناظر للجامع الأموي في دمشق : ١٣٠ .
استنابة القاضي الشافعي نواباً في دمشق : ١٣٣ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ١٣١ ، ١٣٥ .

افتتاح مدرسة في القدس والشروع بالتدريس فيها : ١٢٩ .

* * *

في العمران :

إلزام أهل قرى المرج جنوب دمشق ببناء بيوت على الطرقات وجعل فيها غفراً وسرجاً في الليل : ١٣٤ .

* * *

في الاجتماع :

ترجمة من توفي من الأعيان في هذه السنة : ١٣٥ .

عقد فقيه في دمشق على بنت قاضي القضاة الشافعية فيها : ١٣١ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

هبوب رياح عاصفة على دمشق وحدوث أضرار كبيرة : ١٢٩ .

* * *

سنة : ٧٦٠ هـ

في السياسة الداخلية :

القبض على نائب حماة ونائب طرابلس وحاجب الحجاب بدمشق وسجنهم في مصر ، ومحاولة القبض على نائب صفد ولحاقه وهربه : ١٤٥ .

القبض على ثلاثة أمراء بدمشق من أعوان نائبها المعزول : ١٤٧ .

عزل أمير مكة وتولية غيره ، وتجريد جماعة من أمراء مصر إلى مكة للإقامة فيها : ١٤٧ .

تغيير في مراسم موكب النائب في دمشق : ١٤٦ .

إطلاق أميرين من سجن القلعة في دمشق ونفيهما : ١٤٨ .

قدوم أمراء كبار من مصر إلى دمشق : ١٤٧ .

تمرد أمير البدو في بادية الشام وهربه إلى العراق : ١٤٨ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب دمشق وتولية آخر واستلامه مهمامه ، وحزن أهل دمشق على المعزول : ١٤٥ ، ١٤٧ .

تبديل نائب حلب ونائب حماة : ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .

تبديل نائب صفد ثلاث مرات هذه السنة : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

تولية وزير في مصر : ١٤٧ .

تعيين كاتب سر وناظر جيش ووكيل بيت المال في دمشق : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

تعيين كاتب سر في حلب : ١٤٥ .

نقل حاجب حلب وتعيينه حاجباً في دمشق : ١٤٨ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تبديل قاضي المالكية في دمشق : ١٤٦ .

تولية قاض شافعي في طرابلس : ١٤٨ .

تعيين شيخ شيوخ في دمشق : ١٤٥ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ١٤٥ ، ١٤٨ .

تبديل وتعيين مدرسين في مدارس للحنفية بدمشق : ١٤٦ ، ١٤٨ .

* * *

في العمران :

السلطان يشتري قريتين في دمشق وحارتين من نابلس وبعض حواضر بيسان لوقفها على مدرسته التي أنشأها في القاهرة ، ولم يتم ذلك : ١٤٦ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ١٤٩

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

زيادة مياه النيل وثبات الزيادة وتخوف الناس من ذلك : ١٤٨

وباء شديد في مصر : ١٤٨ .

شح المياه في الأنهار والينابيع في دمشق وضواحيها : ١٤٩ .

* * *

سنة : ٧٦١ هـ

في السياسة الخارجية :

نائب حلب يفتتح بلاداً من إقليم سيس ويقيم فيها نواباً للسلطان : ١٦٠ .

* * *

في السياسة الداخلية :

وقوع قتال بين أمراء مكة والأمراء المماليك هناك ثم تبديل الأمراء المماليك : ١٦٢ ، ١٦٤ .
توجه نائب دمشق بهدايا إلى القاهرة وعودته معززاً مكرماً : ١٦٣ .
هروب بدو معتقلين في سجن القلعة بدمشق ، وعزل نائب القلعة بمرسوم سلطاني بسبب ذلك : ١٦٠ .
تمرد عرب آل مهنا في بادية الشام ومواقعتهم نواب حلب وحماة وحمص وحدوث معركة كبيرة بينهم : ١٦٢ .
العثور على نائب دمشق المعزول مختفياً في دمشق وإرساله إلى مصر ثم إطلاقه : ١٥٨ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب دمشق ونقله إلى طرابلس أميراً ، ثم تولية نائب جديد لدمشق : ١٦١ ، ١٦٢.
تولية نائب لحماة نقل إليها من نيابة صفد : ١٥٨ .
تبديل نائب حلب : ١٦٢ .
نقل حاجب دمشق إلى مصر وتعيينه جنداراً : ١٦٣ .
تولية حاجب ووزير في دمشق : ١٦٠ ، ١٦٣ .
مصادرة موظفي الديوان بدمشق ومعاقبتهم بمرسوم سلطاني : ١٥٩ .
عزل والي الولاة في دمشق : ١٦٣ .
تبديل ناظر الجامع الأموي في دمشق : ١٦٨ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

إعادة قاضي قضاة الشافعية من طرابلس إلى دمشق : ١٥٨ .
معاقبة شيخ السلطان في مصر وطرده ومصادرته ونفيه من القاهرة : ١٦١ .
سفر ركب الحجاج الرجبيين من مصر إلى مكة : ١٦٢ .
سفر الحجاج الشاميين من دمشق : ١٦٣ .
الحكم في دمشق بإعدام جماعة لسبهم الرسول ﷺ وإعدامهم : ١٦٣ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ١٦١ .

تعيين مدرسين في مدارس للحنفية بدمشق : ١٥٨ ، ١٦٠ .

استدعاء فقيه من دمشق إلى مصر لتوليته مدرساً في مدرسة السلطان المنشأة حديثاً : ١٦١ .

تولية محدث مشيخة دار الحديث بدمشق : ١٦١ .

استحداث درس للحنابلة في جامع عمرو بالقاهرة : ١٦١ .

* * *

في العمران :

السلطان الأشرف ينشىء مدرسة جديدة في القاهرة : ١٦١ .

إنشاء خانقاه جديدة في دمشق : ١٦٥ .

الأمير منجك يبني مدرسة وخانقاه في القدس : ١٥٩ .

تجديد مسجد بعد تهدمه في دمشق : ١٦٠ .

نائب دمشق يجدد بناء حمامين في دمشق : ١٦٠ .

نكبة أحد أعيان دمشق بسبب امتناعه عن إعطاء قاعته في دمشق للسلطان ليجعلها مدرسة ، فصودرت أمواله وأملاكه : ١٥٩ .

* * *

في الاجتماع :

عرس عظيم لابن نائب السلطنة في دمشق : ١٥٨ .

إلزام طائفة أعجمية مجوسية في دمشق بلبس زي المسلمين ونهيهم عن أكل الحشيشة بمرسوم سلطاني : ١٦٣ .

تراجم من توفي في هذه السنة من الأعيان : ١٦٥ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث والأوبئة :

أمطار شديدة وسيول ورعد وبرق وبرد في بلاد الشام عامة : ١٦٤ .

زيادة النيل في هذه السنة : ١٦٤ .

وقوع وباء الباردة في مصر ، وموت خلق ، واضطرار السلطان أن يعيد بسرباقوس اتقاء للوباء في القاهرة : ١٦٤ .

* * *

سنة : ٧٦٢ هـ

في السياسة الخارجية :

احتلال الفرنج أنطاليا ثم استرجعها المسلمون : ١٨٨ .

* * *

في السياسة الداخلية :

مرض السلطان الناصر حسن ثم عافيته : ١٧٩ .
غضب السلطان على الوزير واعتقاله ومصادرته ونفيه : ١٧٩ .
السلطان الناصر حسن يرسم باعتقال الأمراء المجردين إلى مكة بعد عودتهم إلى دمشق : ١٧٩ .
خلع السلطان الملك الناصر حسن ومحاولة هربه ثم القبض عليه ومقتله بعد معركة ، وأسباب ذلك : ١٨١ ، ١٨٢ .
سلطنة الملك المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي وعقد البيعة له في القاهرة وأسباب ذلك : ١٨١ ، ١٨٢ .
إجراء السلطان الملك المنصور تنقلات واسعة في وظائف كبار الأمراء ونواب المملكة : ١٨٢ .
السلطان الملك المنصور يطلق الأمراء الكبار والنواب من سجن الإسكندرية : ١٨٢ .
خروج الأمراء والنواب المطلقين من السجن إلى دمشق ووصولهم إليها : ١٨٣ .
تمرد نائب دمشق واستيلاؤه على قلعتها والتف حوله عدد من الأمراء وتحالفوا على طاعة السلطان على أن يعزل أتابكه ، وأعدوا العدة للحصار والقتال ، ثم زحفهم واستيلاؤهم على غزة لملاقاة السلطان والأمراء المصريين : ١٨٣ — ١٨٤ .
خروج السلطان وأتابكه وأمراء زاحفين إلى الشام وقربهم من غزة : ١٨٤ — ١٨٥ .
انتقاض عدد من الأمراء الموالين لنائب دمشق مع عسكرهم على نائب دمشق وانضمامهم إلى عسكر السلطان ، وهرب نائب دمشق مع من بقي معه من الأمراء ، ثم مضي السلطان بعساكره إلى الشام ومحاصرتهم دمشق وتحصن الأمراء المتمردين في قلعة دمشق : ١٨٤ — ١٨٥ .
دخول قضاة دمشق في الصلح بين السلطان والمتمردين في القلعة ، واستسلام المتمردين واعتقالهم وسجنهم ، ودخول السلطان إلى دمشق منتصراً في أبهة إلى دمشق : ١٨٦ .
السلطان يصلي العيد في الميدان بدمشق بموكب حافل : ١٨٦ .
عودة السلطان والأمراء إلى القاهرة ، وإرسال الأمراء المتمردين مقيدين إلى مصر ، منهم نائب دمشق ونائب طرابلس : ١٨٧ .
إطلاق أمير كبير من السجن في مصر وقدومه إلى دمشق للإقامة فيها : ١٨٨ .
عسكر الشام يتوجه إلى ملطية ويتسلمها ويقيم فيها نائباً لسلطان الدولة المملوكية : ١٨٨ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب حلب وإعطاؤه تقدمة في دمشق : ١٨٧ .
تبديل نواب غزة وطرابلس وصفد : ١٧٩ ، ١٨٦ .
تولية حاجب حجاب في دمشق : ١٨٦ .
تولية وزير وكاتب سر في دمشق : ١٨٠ ، ١٨٦ .

تعيين ناظر دواوين ومحتسب في دمشق : ١٨٧ .
تبديل الوزير في مصر : ١٨٠ .
نزاع محتسب القاهرة مع الوزير واستقالته وتعيين آخر : ١٨٨ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضي عسكر في دمشق : ١٨٧ .
قدوم الحاج الشامي إلى دمشق : ١٧٩ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل وتعيين مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

* * *

في الاقتصاد :

بطالة في مصر وغلاء أسعار : ١٧٩ .
إصدار نقد جديد فلوس في دمشق ووصفها وإبطال الفلوس القديمة : ١٨٠ .
إبطال مكوس الغزل الجلب والملح ومكس الأفراح في دمشق : ١٨٣ .
إبطال الرسوم التي تؤخذ على الموتى في دمشق : ١٨٣ .
تنظيم بيع الثلج وإبطال ضريبته في دمشق : ١٨٣ .

* * *

في العمران :

سقوط المنارة التي بنيت لمدرسة السلطان بالقاهرة وموت جماعة من الصناع والتلاميذ : ١٨٠ .

* * *

في الاجتماع :

نائب دمشق يحظر على النساء الغناء للرجال : ١٨٣ .
تراجم من توفي في هذه السنة من الأعيان : ١٨٨ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

انتشار الأمراض في مصر بسبب فيض النيل ، والمستنقعات وموت كثير من الناس : ١٧٩ .

* * *

متفرقات :

ولادة وليد مشوه في حلب ، له رأسان : ١٨٠ .

بقرة في دمشق ترضع جراء كلبة قد ماتت : ١٨٢ .

* * *

المختصر التحليلي ٦١١

في العمران :

السلطان يشتري قريتين في دمشق وحارتين من نابلس وبعض حواضر بيسان لوقفها على مدرسته التي أنشأها في القاهرة ، ولم يتم ذلك : ١٤٦ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ١٤٩ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

زيادة مياه النيل وثبات الزيادة وتخوف الناس من ذلك : ١٤٨

وباء شديد في مصر : ١٤٨ .

شح المياه في الأنهار والينابيع في دمشق وضواحيها : ١٤٩ .

* * *

المختصر التحليلي ٦٠٥

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

هبوب عواصف شديدة على مصر والشام وحدوث أضرار كثيرة : ٩٦ .

وقوع حريق هائل في غابات الجبال الساحلية ببلاد الشام : ٩٩ .

حريق عظيم داخل الباب الصغير واحتراق معمل السكر ، وحريق آخر ظاهر باب الفرج ذهب به أموال كثيرة في دمشق : ٩٦ ، ٩٨ .

احتراق سوق الصالحية ، والسوق القبلي عند جامع الحنابلة في دمشق : ٩٨ .

* * *

متفرقات :

العثور على كنز ثمين في بغداد : ١٠٥ .

اجتلاب الورق من بغداد إلى الشام ومصر : ١٠٥ .

* * *

سنة : ٧٦٣ هـ

في السياسة الخارجية :

إرسال سناجق خليفتيه وسلطانية ، وتقاليد ، وخلع ، وتحف لصاحبي الموصل وسنجار من جهة السلطان بمصر ليخطب له فيهما : ٢٠١ .

* * *

في السياسة الداخلية :

الإفراج عن الأمراء المعتقلين بسجن الإسكندرية وقلعة دمشق ونفيهم إلى بلاد المملكة : ٢٠٢ .
سجن ابن أمير بدو بادية الشام في قلعة دمشق ثم هربه منها مع جماعته بحيلة : ٢٠٤ .
بدو بادية الشام يخلون بالأمن : ٢٠٤ .
عزل نائب قلعة دمشق بسبب هرب المسجونين البدو منها : ٢٠٤ .
تعيين أمير لبدو بادية الشام وإرسال قوده إلى دمشق ومن ثم إلى القاهرة : ٢٠٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب دمشق والإنعام عليه بإقطاعات ، ثم تولية آخر : ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
تبديل النواب في نيابات : حلب ، وحماة ، وطرابلس ، وصفد : ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
تبديل استادار العالية ، وحاجب الحجاب ، وناظر الخزانة ، وأمير جندار في القاهرة : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
نفي الأستادار من مصر إلى حماة : ٢٠١ .
ترفيع أمير إلى رتبة مقدم في مصر : ٢٠٢ .
تبديل حاجب الحجاب ، وأمير مجلس ، والوزير ، وكاتب السر ، والمحتسب في دمشق : ٢٠٠ ، ٢٠٥ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاض للمالكية في مصر : ٢٠٠ .
تولية قاض للمالكية في حلب : ٢٠٠ .
عزل قاضي قضاة الشافعية من جميع وظائفه في الإفتاء والقضاء والتدريس ، وتولية آخر هذه الوظائف : ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
تولية قضاة من دمشق للقضاء في الموصل وسنجار باعتبارهما أصبحتا من أقاليم المملكة المملوكية : ٢٠١ .
تبديل القاضي الحنفي في دمشق : ٢٠١ .
استنابة قاضي الحنفية بدمشق نواباً في القضاء : ٢٠١ .
تدنية رتبة قاضي الحنفية في الجلوس بمجلس النائب في دمشق ثم إعادة اعتباره في المجلس : ٢٠١ .
حكم الفقهاء في دمشق بإعطاء مجاهدين أعطيات من وقف إحدى المدارس : ٢٠٤ .

تولية شيخ في مشيخة الشيوخ بدمشق : ٢٠٥ .
وصول ركب الحجاج الشاميين إلى دمشق : ٢٠٠ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٢٠٠ .
قدوم شاب ألمعي في الحفظ من تبريز إلى دمشق واختبار حفظه من قبل العلماء فيها : ٢٠٢ .
اجتماع جماعة من علماء دمشق في بستان وإحضارهم فتى هو ابن أحدهم واختبار حفظه في اللغة فجاء بما أدهشهم : ٢٠٣ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ٢٠٥ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

موت عدد من الحجاج الشاميين بسبب شدة البرد : ٢٠٠ .

* * *

متفرقات :

قيام أمير كبير في مصر بالحج في هذه السنة : ٢٠٤ .

* * *

سنة : ٧٦٤ هـ

في السياسة الداخلية :

خلع السلطان الملك المنصور محمد بن حاجي وسلطنة الملك الأشرف شعبان : ٢٢٠ .
قيام الأعراب في بادية الشا بالنهب وإفساد الزروع في جهات تدمر : ٢٢٠ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية أمير لالا للسلطان الأشرف : ٢٢٢ .
تبديل حاجب الحجاب في القاهرة : ٢١٨ .
تولية خازندار جديد في مصر : ٢٢٢ .
عزل نائب دمشق ونقله نائباً لصفد وتولية نائب في دمشق : ٢٢١ .
إعادة نائب قلعة دمشق إلى نيابتها بعد عزله : ٢١٩ .
تبديل النواب في نيابات البلدان : حماة ، حلب ، صفد ، الكرك : ٢٢١ .
تبديل كاتب السر مرتين في دمشق : ٢١٨ ، ٢٢١ .
تولية ناظر دواوين ، ووكيل لبيت المال بدمشق : ٢١٨ ، ٢٢١ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

استدعاء قاضي قضاة الشافعية من دمشق إلى القاهرة قاضياً فيها : ٢١٨ .
إعادة قاضي قضاة الشافعية بدمشق إلى القضاء في دمشق بعد سعيه في القاهرة وعودته إلى دمشق : ٢١٨ .
تبديل خطيب الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٢١٩ ، ٢٢١ .
تبديل شيخ مشيخة الشيوخ بدمشق مرتين : ٢١٨ ، ٢٢١ .
تعيين مفت في دار العدل بدمشق : ٢٢١ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٢١٨ .

* * *

في الاقتصاد :

إصدار مرسوم سلطاني بتخفيض مكس الأعمام في دمشق : ٢١٨ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم المتوفين في هذه السنة من الأعيان : ٢٢٢ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

فيضان كبير في دمشق استمر أياماً طويلة وأحدث خراباً وخسائر : ٢١٩ .

إصابة الحجاج بعطش شديد في العودة ووفاة عدد منهم : ٢١٨ .

وقوع وباء شديد اجتاح مصر ودمشق والقدس وغزة والخليل وفتكه بالناس : ٢١٩ ، ٢٢٠ .

* * *

سنة : ٧٦٥ هـ

في السياسة الداخلية :

إلزام أهل الذمة في الدولة المملوكية بالصغار وعدم توظيفهم بدمشق : ٢٤٣ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

ترقية أمير في القاهرة إلى رتبة مقدم ألف : ٢٤٦ .
نقل نائب صفد إلى القاهرة وتعيينه أميراً بها وترقيته : ٢٤٤ .
تبديل النواب في نيابات البلدان : حلب ، صفد ، طرابلس ، طرسوس : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
تولية ناظر أوقاف في الديار المصرية : ٢٤٥ .
تولية ناظر للجامع الأموي في دمشق : ٢٤٤ .
عزل حاجب الحجاب في دمشق : ٢٤٤ .
تولية موقع للدست في دمشق : ٢٤٤ .
استدعاء ناظر الدواوين في دمشق إلى القاهرة ، وعزله ومحاسبته ومعاقبته وتولية آخر في دمشق : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .
تبديل المحتسب في دمشق : ٢٤٤ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تحويل مسجد في باب كيسان بدمشق جامعاً ، وكان قبل ذلك كنيسة لليهود ، ثم إحداث خطبة فيه : ٢٤٥ — ٢٤٦ .
توجه قاضٍ شافعي من دمشق إلى القاهرة ليتسلم وظائف القضاء الشافعي هناك : ٢٤٣ .
تبديل قاضي العسكر في مصر : ٢٤٤ .
توجه شيخين من دمشق إلى مصر لإعطائهما وظائف : ٢٤٣ .
تولية مفت في دار العدل بالقاهرة شريكاً : ٢٤٤ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل مدرسين في مدرسة للشافعية بدمشق : ٢٤٣ .
تبديل مدرس في مدرسة للحنفية بدمشق : ٢٤٥ .

* * *

في العمران :

فتح باب كيسان من أبواب دمشق بمرسوم السلطان بعد إغلاقه زمناً : ٢٤٤ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ٢٤٦ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

فشو الطاعون في دمشق وموت ناس كثيرين : ٢٤٥ .

* * *

متفرقات :

إحضار فيل وزرافة من مصر إلى دمشق وازدحام الناس على رؤيتهما : ٢٤٥ .
اختبار قوة خارقة في أصابع رجل في دمشق : ٢٤٦ .

* * *

سنة : ٧٦٦ هـ

في السياسة الداخلية :

تخريب قريتين في وادي التيم لعصيان أهلهما وعمارة بدلهما في الوادي تيسيراً لوصول العساكر إليهما : ٢٦٠ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية نائب لحلب وآخر لطرابلس : ٢٦٢ .

تولية نائب لصفد ونقل نائبها السابق إلى مصر على وظيفة أخرى : ٢٦٢ .

تولية أمير إمرة آخورية كبير في القاهرة : ٢٦٢ .

تعيين والي ولاة وترقيته في دمشق : ٢٦٢ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

استقالة قاضي قضاة للشافعية في مصر وإصراره على ذلك ، وترشيحه فقيهاً لتولي هذا المنصب : ٢٦١ — ٢٦٢ .

تولية قاضي عسكر في القاهرة : ٢٦٢ .

تعيين قاضي قضاة للشافعية بدمشق : ٢٦٠ .

استنابة قاضي قضاة الشافعية في دمشق نواباً في القضاء : ٢٦١ .

عقد مجلس للفقهاء بدار السعادة في دمشق للنظر فيمن يصلح لقضاء الحنفية وقضاء العسكر : ٢٦٠ .

تولية ناظر لجامع طولون في القاهرة ومدرس لدرس الحديث فيه : ٢٦٢ .

تولية شيخ لمشيخة دار الحديث في دمشق : ٢٦٠ .

قدوم ركب الحاج الشامي إلى دمشق : ٢٦٠ .

الحكم على رافضي بالإعدام في دمشق وتنفيذ الحكم فيه : ٢٦١ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٢٦٠ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء شديد وفقدان الأغذية بمكة وموت الناس جوعاً ، وإرسال ميرة من مصر إليها وإلغاء المكوس في مكة بسبب المجاعة : ٢٦١ .

إبطال مكس الغزل البلدي والجلب في دمشق : ٢٦٣ .

* * *

في العمران :

إنجاز بناء قيسارية قرب الجامع الأموي بدمشق وتأجيرها : ٢٦٢ .

افتتاح دهشة بناها نائب دمشق قرب الجامع الأموي : ٢٦٣ .

افتتاح حمام المارداني بالقصاعين في دمشق بعد إنشائه : ٢٦١ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي في هذه السنة من الأعيان : ٢٦٣ .

* * *

متفرقات :

عسكري يختطف عمامة فقيه في الصالحية بدمشق ثم وقوعه من على فرسه وموته : ٢٦٣ .

* * *

سنة : ٧٦٧ هـ

في السياسة الخارجية :

الفرنج يغزون الإسكندرية ويأسرون ويسلبون ثم يهربون بمراكبهم إثر وصول السلطان بعساكره إلى الإسكندرية : ٢٧٠ — ٢٧١ .

مجيء رسل من الفرنج الجنويين إلى القاهرة معتذرين عما قام به صاحب قبرس من غزو الإسكندرية ، ومعهم الأسرى المسلمون ويعترفون ببقائهم على الصلح مع السلطان : ٢٧٧ .

محاولة صاحب قبرس الفرنجي غزو منطقة العلايا وانكساره كسرة ذريعة : ٢٧٦ .

توجه نائب حلب بعساكره لغزو التركمان المتمردين في خرت برت وفشله ، ثم طاعة التركمان وعفو السلطان عنهم : ٢٧٨ .

نائب بغداد ينتقض على سلطانها أويس ويحتل المدينة ثم يستعيدها أويس ، وهرب النائب ، ومقتل الروافض فيها : ٢٧٥ .

سلطان بغداد أويس يزحف بعساكره على الموصل ويحتلها : ٢٧٧ .

* * *

في السياسة الداخلية :

خروج أمراء في القاهرة على أتابك العساكر بسبب نقله أميراً إلى دمشق ، ووقوع معركة شديدة وفوز الأتابك والقبض على جماعة من الأمراء وعزل آخرين : ٢٧٤ — ٢٧٥ .

مصادرة أملاك الفرنج في دمشق بسبب غزوتهم الإسكندرية : ٢٧٠ .

استخلاص أموال من نصارى دمشق وغيرها من النواحي في الشام لبناء ما خربه الفرنج في الإسكندرية وتعمير مراكب لغزو الفرنج : ٢٧١ .

ورود مرسوم سلطاني بعمل شواني وسفن في سواحل الشام لغزو الفرنج ، وقدوم أمير من مصر لينوب عن الأتابك في أملاكه وليشرف على عمل المراكب والسفن : ٢٧٢ ، ٢٧٦ .

مداهمة النصارى في بساتينهم بدمشق وإراقة خمورهم ثم مصادرتهم : ٢٧٣ .

إطلاق الأمراء الخارجين على الأتابك من سجن الإسكندرية ونفيهم إلى الشام : ٢٧٦ .

أمير أعراب بادية الشام يعود إلى الطاعة ويلتمس من نائب حماة التوسط لدى السلطان للعفو عنه ، ثم يسافر إلى القاهرة وينال العفو ويعاد إلى إمرته في الشام : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

ورود مرسوم سلطاني إلى دمشق لإعادة توزيع الإقطاعات في الشام بين النائب والجند : ٢٧٤ .

نفي الوزير الصاحب الكبير من مصر إلى دمشق وتولية آخر مكانه : ٢٧٢ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل والي الإسكندرية وتولية آخر بسبب غزو الفرنج للإسكندرية : ٢٧١ .

تحويل ولاية الإسكندرية إلى نيابة وعزل واليها وتسمية نائب للنيابة الجديدة : ٢٧٤ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

* * *

في العمران :

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

* * *

سنة : ٧٦٨ هـ

في السياسة الخارجية :

صاحب قبرس الفرنجي يطلق عدداً من الأسرى المسلمين : ٢٩١ .

عودة صاحب قبرس الفرنجي بأسطوله للإغارة ثانية على الإسكندرية ، ووقوع قتال شديد وجرحى وقتلى من المسلمين ثم هرب الفرنج : ٢٩١ — ٢٩٢ .

صاحب قبرس الفرنجي يغير بمراكبه على طرابلس وهروبه بعد معركة شديدة وتكبده خسائر في الأرواح : ٢٩٣ .

مجيء رسل من صاحب جنوة الفرنجي إلى القاهرة في الصلح ، وتمام الصلح : ٢٩٤ .

سلطان الأندلس محمد بن يوسف بن الأحمر وصاحب غرناطة يفتح مدينتي جيان وأبدة : ٢٩٠ .

وصول رسل الأفضل صاحب اليمن إلى القاهرة بهدايا لإنشاء علاقات ودية : ٢٩٠ .

خروج تجريدة من دمشق لمحاصرة التركمان في خرت برت بعد تمردهم ، ثم عودة العساكر ظافرين بعد استسلام أمير الأكراد في قلعة خرت برت : ٢٩٠ ، ٢٩٣ .

* * *

في السياسة الداخلية :

إثبات رشد السلطان الأشرف شعبان وتوليه مهام السلطنة : ٢٩٣ .

مقتل أتابك العساكر في مصر بعد محاولته الانتقاض على السلطان وفشله : ٢٩٣ .

معاقبة جماعة من الأمراء أنصار أتابك العساكر المقتول بالسجن والنفي : ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

المماليك الأجلاب يحاولون إثارة فتنة في القاهرة وفشلهم والقبض عليهم وسجنهم في سجن الإسكندرية : ٢٩٥ .

محاولة جماعة من الأمراء في مصر القبض على الأتابك الجديد ثم إخفاقهم واعتقالهم وسجنهم واستبداد الأتابك بالأمر بلا منازع : ٢٩٦ .

اعتقال نائب طرابلس وأمير آخر وسجنهما في الإسكندرية : ٢٩٧ .

قدوم أمير من مصر إلى دمشق للكشف على كبار المباشرين والموظفين ومعاقبتهم ومصادرتهم لسوء تصرفهم واستغلالهم : ٢٩٣ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

ترقية عدد من الأمراء إلى مقدمين وتغيير في وظائفهم في القاهرة : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ .

عزل نائب دمشق وتولية آخر وقدومه ودخوله دمشق : ٢٩١ ، ٢٩٢ .

تبديل نائب قلعة دمشق : ٢٩١ .

تبديل النواب في نيابات البلدان : حلب ، وحماة ، وطرابلس ، وصفد ، وغزة ، والإسكندرية ، وحمص : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ .

تبديل حاجب الحجاب وكاتب السر وناظر الجيش في دمشق : ٢٩٢ ، ٢٩٥ .

ترقية أمير في دمشق : ٢٩٤ .

تبديل ناظر الدواوين ووالي الولاة في دمشق : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية ناظر جديد للجامع الأموي ، ثم عزله وتولي نائب دمشق نظره : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

نزاع وفتنة بين القضاة والحجاب بدمشق بسبب تعدي الحجاب على الأحكام الشرعية وتجاوزهم على صلاحيات القضاة : ٢٩٦ .

تبديل شيخ الشيوخ في دمشق : ٢٩٢ .

تولية قاضي عسكر في دمشق : ٢٩٥ .

* * *

في العمران :

بناء مساطب لجلوس الشهود تحت الساعات على الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق : ٢٩٤ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم المتوفين من الأعيان في هذه السنة : ٢٩٧ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

وقوع زلزلة شديدة في صفد وتهدم أبراج قلعتها بسببها : ٢٩٤ .

* * *

سنة : ٧٦٩ هـ

في السياسة الخارجية :

ورود كتاب من السلطان إلى دمشق فيه ذكر لما جرى من أمر غزو الفرنج للإسكندرية وطلب لما يحتاج إليه من الأموال لمواجهتهم ، وعلى الإداريين في دمشق جباية الأموال من جهاتها ويحذرهم من التهاون في ذلك : ٣١٢ — ٣١٣ .

غزو أسطول فرنج قبرس لطرابلس ثانية ووقوع قتال شديد وظفر المسلمين وهرب الفرنج : ٣٠٨ .

فرنج قبرس يغزو أسطولهم مدينة أياس فأنجدها نائبا حلب وطرابلس وقتلوا الفرنج مقتلة عظيمة : ٣٠٩ .

* * *

في السياسة الداخلية :

قيام المماليك الأجلاب في مصر بفتنة وانتقاضهم على السلطان يقودهم الأتابك ووقوع معركة شديدة بينهم وبين الأمراء أنصار السلطان ، ثم هزيمة الأجلاب والقبض على الأتابك : ٣٠٩ — ٣١٠ .

قيام المماليك أتباع الأتابك السابق المقتول بفتنة وتبييتهم معركة مع أعوان السلطان ثم فشلهم والقبض على أمرائهم وسجنهم : ٣١٠ .

سجن عدد من أمراء المماليك الأجلاب في قلعة دمشق : ٣١٢ .

القبض على نائب الشام بتهمة اختلاس أموال المراكب وإرساله إلى صفد ثم إعادته إلى دمشق ومحاسبته ثم عزله والترسيم عليه ثم إطلاقه : ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ .

اعتقال أميرين كبيرين في مصر وعزلهما للشك في نواياهما : ٣١٨ .

اعتقال أمراء في دمشق بتهمة مواطأتهم نائب حلب على إثارة فتنة : ٣٢٠ .

* * *

في الإدارة العسكرة والمدنية :

عزل وتولية وتبديل في وظائف الأمراء من حاشية السلطان وغيرها بعد الفتنة في القاهرة : ٣١٠ — ٣١١ .

ترقية عدد من الأمراء إلى مقدمين ورتب عالية في مصر : ٣٢١ .

تبديل النواب في نيابات مصر ودمشق والبلدان التالية : حلب ، والكرك ، والإسكندرية ، وغزة ، وطرابلس : ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ .

تولية استادار العالية في مصر لوفاة أميرها : ٣١٨ .

تبديل الأمير دوادار السلطان : ٣١٤ .

تبديل الوزير وناظر الخاص في مصر : ٣٢٠ .

تولية كاتب السر ، وتولية محتسب في دمشق : ٣١٤ ، ٣١٨ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

عقد مجلس من الفقهاء والقضاة بدار السعادة في دمشق للنظر في أمر قاضي قضاة الشافعية ووظائفه في الشام وإجراء التحقيق معه واستدعاء أخيه القاضي الشافعي في مصر ثم الانتهاء بعد الجدال الطويل والمحاكمة والمحاسبة إلى عزل قاضي القضاة من جميع وظائفه واعتقاله بقلعة دمشق : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ .

إجماع قضاة مصر في القاهرة مع السلطان على أن ما جرى لقاضي القضاة الشافعي وأخيه في الشام مبالغ فيه ، واستدعاء أخيه إلى القاهرة ، ثم إصدار مرسوم سلطاني برد اعتبار قاضي القضاة الشافعي ورد وظائفه إليه ، واستدعاء القضاة الشاميين غرمائه الذين حاكموه إلى القاهرة للقصاص منهم : ٣١٨ — ٣١٩ ، ٣٢٠ .

تبديل قاضي الحنفية في القاهرة : ٣١٧ .

تبديل قاضي الحنفية في دمشق : ٣٢٠ .

تبديل قاضي الحنفية في حلب : ٣١٩ .

تبديل قاضي العسكر في دمشق : ٣١٧ .

عزل خطيب الجامع الأموي في دمشق وتولية آخر : ٣١٥ .

تولية شيخ في مشيخة الشيوخ في دمشق : ٣١٤ .

تعيين نائب حكم في القضاء الشافعي بدمشق : ٣١٩ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس في مدرسة السلطان حسن في القاهرة : ٣٠٨ .

تولية وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ .

* * *

في الاجتماع :

حلفة زفاف أتابك العساكر بمصر من أخت السلطان الأشرف : ٣١٥ .

القبض على امرأة في دمشق تظهر أنها طواشي خصي وتتزوج النساء ثم تسلبهن حليهن وأمتعتهن : ٣٠٨ .

القبض على عصابة في دمشق تستدرج البغايا وتأخذ ثيابهن وحليهن : ٣١٤ .

تراجم الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٣٢١ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

فيضان نهر قويق في حلب ببلاد الشام وإحداثه أضراراً : ٣٢١ .

وقوع وباء الطاعون في القاهرة ووفاة جماعة من الأعيان : ٣١٢ ، ٣١٨ .

* * *

متفرقات :

نقل رفات الخوندة بنت الناصر محمد بن قلاوون من حلب لدفنها في تربتها التي أنشئت لها في دمشق : ٣٢١ .

* * *

سنة : ٧٧٠ هـ

في السياسة الخارجية :

انعقاد الصلح بين حاكم قبرس الفرنجي وبين المسلمين وإطلاق الأسرى القبارسة من سجون الدولة المملوكية : ٣٤٥ .
مقتل حاكم قبرس الفرنجي وتولي ابنه مكانه : ٣٤٨ .

* * *

في السياسة الداخلية :

عودة القضاة والفقهاء الذين استدعوا إلى مصر في قضية قاضي قضاة الشافعية إلى دمشق ومصالحة قاضي القضاة في دمشق : ٣٤٥ .
اعتقال القضاة الذين حاسبوا قاضي القضاة الشافعي في دمشق واستخرجوا أمواله ، وإهانتهم ومصادرتهم : ٣٤٦ .
نائب دمشق يقوم بزيارة إلى القاهرة حاملاً هدايا للسلطان والأمراء وعودته إلى دمشق مستمراً على نيابته : ٣٤٧ .
قيام أمير بدو الشام بزيارة السلطان في القاهرة : ٣٤٧ .
الإفراج عن أحد القضاة في دمشق ممن كانوا حاكموا قاضي قضاة الشافعية ، ورد مصادراته وبعض وظائفه إليه : ٣٤٧ — ٣٤٨ .
قيام أم السلطان الأشرف بالحج وفي خدمتها أمراء ومماليك : ٣٤٩ .
سفر أمير من دمشق إلى مصر بأموال ورشاوى طامعاً في توليته نيابة دمشق وعودته خائباً مهاناً : ٣٤٩ .
فتنة شديدة في القاهرة بين واليها وجماعة من العوام وقيام الأمراء والمماليك بنصر الوالي وحدوث قتل ونهب ، فينكر السلطان ما حدث ويعاقب بعض الأمراء : ٣٥٠ .
توجه نائب حلب بالعساكر لتأديب عرب بني كلاب لإخلالهم بالأمن ، ومواقعتهم ، ثم استصراخ بني كلاب أمير قبيلة أخرى فنصرهم وهزيمة نائب حلب ومقتله : ٣٥٠ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

السلطان يعزل الدوادار في مصر وينفيه إلى دمشق : ٣٤٩ .
تعيين رئيس نوبة النوب في مصر : ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
تبديل ناظر الخاص في مصر مرتين : ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
تبديل ناظر الاصطبلات السلطانية في مصر مرتين : ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
تبديل نائبي نيابتي حلب والإسكندرية : ٣٤٨ .
عزل الوزير في مصر وتولية آخر ثلاث مرات في هذه السنة : ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
تبديل المحتسب في دمشق مرتين : ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
ترقية أمير إلى تقدمة وتوليته أستادار العالية في القاهرة : ٣٤٩ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضي قضاة للشافعية في دمشق من مصر وتوجهه إلى دمشق وتسلمه وظائف قضاء القضاة فيها من تداريس في المدارس ونحوها : ٣٤٥ .

إعادة قاضي قضاة الشافعية الشامي إلى قضاء الشافعية في دمشق ووظائف القضاء فيها وإعادة القاضي المصري إلى القاهرة : ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٣٤٧ .

* * *

في العمران :

افتتاح خان جديد في دمشق أنشأه نائبها الأمير منجك : ٣٤٥ .

* * *

في الاجتماع :

أسماء من توفي في هذه السنة من الأعيان : ٣٥١ .

* * *

سنة : ٧٧١ هـ

في السياسة الخارجية :

استعادة المسلمين الجزيرة الخضراء في الأندلس من الفرنج بعد استيلاء هؤلاء عليها مدة ثلاثين سنة : ٣٦٣ — ٣٦٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تعيين أمير آخور في مصر وتبديله مرتين : ٣٦٠ ، ٣٦٢ .
تولية أمير أستادار العالية في مصر : ٣٦٠ .
تبديل رأس نوبة في القاهرة : ٣٦٣ .
تبديل أمير مجلس مرتين في مصر : ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
تبديل نائبين في نيابتي حماة وصفد : ٣٦١ .
تنحية نائب الكرك وإقامته بدمشق أميراً برتبة : ٣٦٠ .
ترقية أمراء في مصر إلى رتبة طبلخاناة : ٣٦٣ .
تبديل الوزير في مصر ثلاث مرات : ٣٦٠ ، ٣٦٢ .
تبديل المحتسب في دمشق ثلاث مرات : ٣٦٠ ، ٣٦١ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاض للشافعية في دمشق وآخر للمالكية ، وثالث للحنابلة ، وتبديل قاضي الحنفية مرتين : ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
تعيين مفت ثانٍ في دار العدل بدمشق : ٣٦٠ .
تولية فقيه مشيخة الشيوخ في دمشق : ٣٦٢ .
قاضي الشافعية بدمشق يستنيب حاكماً في القضاء : ٣٦١ .
تولية قاضٍ للشافعية وآخر للمالكية في حلب : ٣٦٣ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
تبديل مدرس في مدرسة للحنفية بدمشق : ٣٦١ .
تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٣٦١ .
إجراء مناقلة بين معيدين في مدرستين للشافعية بدمشق : ٣٦١ .

* * *

في الاقتصاد :

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

* * *

سنة : ٧٧٢ هـ

في السياسة الخارجية :

عقد الصلح بين المسلمين والفرنج القبارسة والجنوية والبنادقة والكيتلان وإطلاق أسراهم في دمشق : ٣٨٠ .
قدوم رسل الفرنج بالأسرى المسلمين المفرج عنهم بسبب الصلح إلى مصر : ٣٨٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

أمير في القاهرة يحاول الخروج عن الطاعة وإثارة فتنة ثم ارعواؤه : ٣٨٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية أمير أستادار العالية في مصر : ٣٨٣ .
تبديل أمير مجلس في القاهرة : ٣٨٣ .
تبديل رأس نوبة كبير بمصر : ٣٨٣ .
تبديل الخازندار في القاهرة ونفي الأمير المعزول : ٣٨٠ .
تبديل نائبين في نيابتي صفد والإسكندرية : ٣٨٣ .
تبديل ناظر الجامع الأموي في دمشق مرتين : ٣٨١ ، ٣٨٢ .
تبديل الوزير في دمشق مرتين : ٣٨٠ ، ٣٨٢ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضٍ للشافعية وآخر للمالكية في دمشق : ٣٨٠ .
تولية ناظر أوصياء في دمشق وتخويله أخذ زكاة أموال التجار والأيتام وشيئاً من أموال البر والصدقات ، وما يدفعه قضاة البر على التولية ، فثار الناس عليه وهموا بضربه وشكوه إلى النائب ، ثم عودته عن ذلك واعترافه بالخطأ ومعاقبته وسجنه : ٣٨٣ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافية :

تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٣٨٠ ، ٣٨١ .
تولية شيخ في مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق : ٣٨٠ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ٣٨٤ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وقوع ظاهرة طبيعية غريبة في بلاد الشام وهي نور أحمر عم الآفاق ، وخوف الناس من ذلك ، وتوجههم إلى الله بالابتهال والدعاء : ٣٨١ .

حصول مرض الباردة في القاهرة والوجه البحري في مصر وموت الكثير : ٣٨٢ .

* * *

سنة : ٧٧٣ هـ

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تبديل النواب في نيابات البلدان : حلب ، وطرابلس ، وصفد : ٣٩٧ ، ٤٠٠ .
تولية أمير حجوبية الحجاب بدمشق : ٣٩٧ .
تولية ناظر للجامع الأموي بدمشق : ٣٩٧ .
تبديل وكيل بيت المال في دمشق مرتين : ٣٩٩ ، ٤٠٠ .
تبديل كاتب السر في حلب : ٤٠٠ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قاضٍ لقضاء الشافعية بالديار المصرية : ٣٩٨ .
تبديل قاضي الحنفية في مصر : ٣٩٨ .
تولية قاضٍ قضاء العسكر في مصر : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .
تولية شيخ في خانقاه بالقاهرة : ٣٩٩ .
تولية قاض لقضاء الشافعية بدمشق : ٣٩٩ .
تبديل قاضي العسكر في دمشق مرتين : ٣٩٩ ، ٤٠٠ .
قدوم الحجاج وشكواهم من ظلم أمير الركب ، ثم معاقبته : ٣٩٧ .
تولية قاضٍ لقضاء الركب الشامي في الحج لهذه السنة : ٣٩٩ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين مدرس لدرس الفقه الحنفي بجامع طولون بالقاهرة : ٣٩٨ .
تبديل مدرس في مدرسة للحنفية بالقاهرة : ٣٩٩ .
تولية مدرس في مدرسة للشافعية بدمشق : ٣٩٩ .
تعيين مدرس وخطيب في مدرسة بدمشق : ٣٩٧ .

* * *

في العمران :

نائب دمشق يشتري حصة من الماء ويجريها إلى زاوية ومسجد في دمشق : ٣٩٧ .
إصلاح خان السبيل في القابون قرب دمشق وإعمار مسجده : ٣٩٨ .
صنع رخامة على مئذنة العروس في الجامع الأموي بدمشق لمعرفة مواقيت الصلاة : ٤٠٠ .
نائب دمشق يمهد عقبة سحورا قرب دمشق لاصلاح الطريق : ٣٩٨ .
إنشاء حمام في بصرى من بلاد حوران جنوب الشام : ٤٠٠ .

* * *

في الاجتماع :

قطع أشجار الصفصاف قرب جامع يلبغا في دمشق للقضاء على ما يقع بين الأشجار من الفواحش : ٤٠٠ .
الحظر على أصحاب الدكاكين في دمشق أن يبيعوا للشابات من النساء : ٤٠٠ .
تراجم من توفي في هذه السنة من الأعيان : ٤٠٠ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

فيضان النيل في مصر وإضراره بالناس ثم انخفاض الماء : ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

* * *

متفرقات :

أمير ركب الحجاج الشاميين يحاول الانتحار في دمشق خوفاً من النائب : ٣٩٧ .
مجيء رجل إلى دمشق من بلاد الشمال وهو أعجوبة في عظم الطول : ٣٩٩ .

* * *

سنة : ٧٧٤ هـ

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية أتابك العساكر في مصر : ٤١٢ .
تبديل ناظر المارستان المنصوري بالقاهرة : ٤١٢ .
تبديل أمير إمرة السلاح في القاهرة : ٤١٢ .
تبديل شاد الشرابخاناه في القاهرة : ٤١٢ .
ترقية أمراء في مصر إلى رتب مقدمين وطبلخاناة : ٤١٢ .
تبديل الوزير في مصر : ٤١٣ .
تولية ناظر دولة في مصر : ٤١٤ .
تبديل النواب في نيابات البلدان : حلب وطرابلس وصفد : ٤١١ ، ٤١٣ .
تبديل نائب الاسكندرية مرتين في هذه السنة : ٤١٠ ، ٤١٢ .
تبديل صاحب الديوان في دمشق مرتين : ٤١١ ، ٤١٢ .
تعيين كاتب سر في حلب : ٤١٤ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

عقد مجلس فقهاء بحضرة أتابك مصر في المدرسة المنصورية في القاهرة للنظر في أمر إحداث خطبة في مدرسة ، والانتهاء بعدم الإفتاء في ذلك : ٤١٢ .
عزل نقيب الأشراف في مصر لأخذه الرشوة وتولية غيره : ٤١٣ ، ٤١٤ .
عودة ركب الحاج الشامي إلى دمشق : ٤١٠ .
تولية فقيه في إفتاء دار العدل بدمشق : ٤١١ .
استنابة قاض في نيابة الحكم الشافعي بدمشق : ٤١١ .
تعيين نائب حكم شافعي في حلب : ٤١٤ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية محدثين في داري حديث بدمشق : ٤١١ ، ٤١٣ .
تولية مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٤١٠ ، ٤١٢ .
تعيين مدرس في مدرسة للحنفية ومدرس في مدرسة للحنابلة بدمشق : ٤١١ .

* * *

في الاقتصاد :

استغلال أحد التجار في القاهرة نفوذه لدى السلطان وتحكمه في رفع أسعار التمر : ٤١١ .

* * *

في العمران :

اكتمال بناء قيسارية في دمشق وتأجيرها : ٤١٢ .
وضع أساس لبناء خانقاه بالكسوة قرب دمشق : ٤١١ .
اكتمال بناء حمام كبير في دمشق : ٤١٢ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي في هذه السنة من الأعيان : ٤١٤ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

فيضان نهر بردى وإضراره وتخريبه حوانيت في دمشق : ٤١٣ .
وفاة عدد كبير من الحجاج في طريق العودة بسبب شدة العطش لعدم توفر مياه الشرب : ٤١٠ .

* * *

سنة : ٧٧٥ هـ

في السياسة الداخلية :

وقع خلاف بين السلطان وأتابك العساكر أدى إلى معركة انهزم فيها الأتابك وغرق أثناء هربه ، ثم مصادرة جميع أمواله وموجوداته : ٤٢٩ .

اعتقال جماعة من أمراء المماليك من أتباع الأتابك ومصادرتهم : ٤٢٩ .

أمير بدو الشام يعتذر من السلطان عن تمرده وقبول السلطان ذلك وإعادته إلى الإمرة : ٤٣١ .

الحكم بإعدام والي الولاة بالشام لفساده وتنفيذ الحكم فيه : ٤٣٢ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

ترقية الأمراء في القاهرة ، إلى رتب مقدمي ألوف وطبلخاناة : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ .

ترقية أمير وتوليته أستادار العالية في مصر : ٤٣٣ .

ترقية أمير إلى رتبة مقدم ألف وتوليته الحجوبية الثانية في مصر : ٤٣٦ .

تبديل الحاجب الثاني في مصر : ٤٣٠ .

ترقية أميرين وتوليتهما في مرتبة رأس نوبة ثاني بمصر : ٤٣٠ ، ٤٣٥ .

تبديل أمير السلاح في القاهرة مرتين : ٤٣٠ ، ٤٣٣ .

ترقية أمير مقدماً وتعيينه للجلوس في الديوان بالقاهرة : ٤٣٠ .

تبديل ناظر المارستان المنصوري في القاهرة مرتين : ٤٣٣ ، ٤٣٥ .

تبديل المحتسب في القاهرة : ٤٣٢ .

تبديل نائب مصر ثلاث مرات وتخويل آخر المتولين من النواب سلطات واسعة : ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ .

تولية نائب للاسكندرية ثم عزله وتولية غيره : ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ .

تولية نواب لنيابات البلدان : دمشق ، وحلب ، وطرابلس : ٤٣٤ .

تبديل نائب حلب : ٤٣٢ .

تبديل نائب صفد مرتين في هذه السنة : ٤٣٠ ، ٤٣٣ .

تبديل نائب غزة ثلاث مرات : ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ .

تبديل نائب الكرك مرتين : ٤٣٢ ، ٤٣٥ .

تبديل نائب طرابلس : ٤٣٠ .

عزل الوزير في مصر وتولية غيره : ٤٣٣ .

تولية حاجب حجاب في دمشق : ٤٣٤ .

تولية ناظر للقدس وآخر للخليل : ٤٣٣ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

السلطان يحضر القضاة ومشايخ العلماء في القلعة كل يوم لقراءة البخاري : ٤٣٤ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

* * *

في الاقتصاد :

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

* * *

متفرقات :

* * *

سنة : ٧٧٦ هـ

في السياسة الخارجية :

عساكر المملكة تفتتح سيس ، وانقراض دولة الأرمن فيها ، وتولية نائب للسلطان في سيس وإلزام ملكها الإقامة في القاهرة : ٤٥٠ .

والدة أمير التركمان تشفع لدى السلطان بتركماني قاطع طريق وعفو السلطان عنه : ٤٤٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

ترقية أمير إلى رتبة طبلخانة وتوليته مشيراً للدولة في القاهرة : ٤٥١ .

إجراء ترقيات للأمراء إلى رتب تقدمة ألف وطبلخانة في مصر : ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ .

عزل الوزير في مصر وتولية غيره ثم عزل الثاني وإبطال السلطان منصب الوزارة بالديار المصرية : ٤٤٧ ، ٤٥١ .

تبديل المحتسب في القاهرة : ٤٤٦ .

تبديل النواب في نيابات البلدان : طرابلس وصفد والإسكندرية وجعبر : ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

تولية أمير ناظراً للجامع الأموي في دمشق : ٤٤٤ .

تبديل الحاجب في دمشق مرتين : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

تبديل كاتب السر وصاحب الديوان في دمشق : ٤٤٥ .

تولية والي ولاة في دمشق : ٤٤٨ .

تبديل المحتسب في دمشق : ٤٥٠ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

استقالة قاضي الشافعية بمصر ثم عودته مكرماً بشروط : ٤٥١ .

تبديل قاضي الحنفية في مصر مرتين : ٤٥١ .

تبديل خطيب الجامع الأموي في دمشق مرتين ووفاة الخطيب الثاني : ٤٥١ ، ٤٥٢ .

ثورة العامة في دمشق على رجل يدعي المعرفة بالعلم وينظم الشعر ، واتهامه بالزندقة والكفر والفسوق ، وإحالته إلى القضاء ثم الحكم عليه بالسجن وقتاً ثم أفرج عنه : ٤٤٨ .

تبديل القاضي الحنبلي في دمشق : ٤٤٩ .

تبديل قاضي الشافعية وقاضي الحنفية في حلب : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

إحداث منصب لقضاء المالكية في طرابلس وتولية قاضٍ مالكي : ٤٤٥ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

* * *

في الاقتصاد :

* * *

في العمران :

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

* * *

سنة : ٧٧٧ هـ

في السياسة الخارجية :

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

تولية قضاة نيابة الحكم في قضاء الشافعية بدمشق : ٤٨٠ .
تبديل خطيب الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٤٨٠ .
تولية شيخ في مشيخة الشيوخ وآخر لمشيخة خانقاه بدمشق : ٤٨١ ، ٤٨٢ .
تبديل قاضي المالكية في حلب : ٤٨٥ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تبديل وتولية مدرسين في مدارس الشافعية بدمشق : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ .
تبديل مدرسين في مدرستين للأحناف بدمشق : ٤٧٩ .
افتتاح مدرسة جديدة للحنابلة في دمشق وتولية مدرسين فيها : ٤٨٣ .
تولي مدرس درس حلقة في الجامع الأموي بدمشق : ٤٨٢ .
تولي شيخ لمشيخة الحديث بجامع تنكز في دمشق : ٤٨٣ .
انتهاء تاريخ بدر الدين ابن حبيب الحلبي وشروع ابنه في تأليف ذيل عليه : ٤٨٥ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء شديد في القمح والشعير واللحم في دمشق وحلب ، ثم تدني سعر القمح بدمشق : ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .
غلاء وموت الناس في مكة وبخاصة من الحجاج : ٤٨٢ .

* * *

في العمران :

شروع السلطان الأشرف شعبان بعمارة مدرسته في القاهرة : ٤٧٩ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ٤٨٥ .

* * *

حوادث الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

موت الجمال ، وغلاء وجوع بين الحجاج في طريق العودة ، وداهمهم سيل فغرق كثير منهم : ٤٧٨ .
نهب الحجاج المصريين بأرض الحجاز : ٤٨٥ .

* * *

متفرقات :

نزاع بين وجهين في قرية قرب دمشق ، وجلب أحدهما إلى الحاجب فتوفي في الطريق موت الفجاءة : ٤٨٢ .

* * *

سنة : ٧٧٨ هـ

في السياسة الخارجية :

وفاة ملك اليمن وتنصيب ولي عهده : ٥١٧ .
سلطنة ملك جديد في ماردين : ٥١٧ .

* * *

في السياسة الداخلية :

السلطان الأشرف يتهيأ للحج فيسفر ابنه وإخوته وأبناءهم إلى الكرك خلال غيابه : ٥٠٩ .
إرسال أمير إلى الوجه القبلي في مصر لحفظه من عيث البدو : ٥١٠ .
إرسال أمراء إلى ثغور المملكة في السواحل لحفظها من غزوات الفرنج : ٥١٠ .
توجه السلطان الأشرف إلى الحج في موكب كبير فيه الخليفة والقضاة وكبار الموظفين والأمراء : ٥١٠ .
عدد من الأمراء المرافقين للسلطان بيتوا مع أمراء في القاهرة خلع السلطان وقتله ، ثم تنفيذ ذلك في طريق الحج ، وقيام الأمراء في القاهرة بسلطنة ابنه أمير علي وتلقيبه بالمنصور : ٥١١ — ٥١٢ .
وقعة شديدة بين أمراء من أنصار الأشرف وبين الأمراء الآخرين وانتصار من خلعوا السلطان واعتقال كبار أعوان الأشرف : ٥١٣ .
عودة الموكب المرافق للسلطان من طريق الحجاز : الخليفة والقضاة والموظفين وحريم السلطان بعد مقتل الأشرف : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ .
حضور الخليفة في القاهرة إلى القلعة ومبايعته السلطان الجديد : ٥١٤ .
نهب خزائن الأشرف وأمواله وودائعه في مصر : ٥١٤ .
إطلاق أمراء ونفي آخرين وسجن جماعة من أنصار الأشرف في مصر : ٥١٥ .
نفي وزير مصر إلى الكرك : ٥٠٥ .
وصول أخبار مقتل الأشرف ومبايعة السلطان الجديد وما جرى في مصر إلى دمشق : ٥١٥ .
اعتقال الأستادار والحاجب بدمشق ومصادرتهما : ٥٠٨ .
نقل أمير من دمشق إلى مصر وترقيته : ٥٠٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

ترقية وتعيين وتبديل في وظائف الأمراء ومراتبهم بعد مقتل السلطان الأشرف شعبان ، وإقصاء أعوانه قتلاً ونفياً وسجناً في مصر : ٥١١ — ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ .
عزل نائب الديار المصرية وتعطل النيابة وقيام حاجب الحجاب في مصر مقام النائب : ٥٠٩ .
تبديل نائب القلعة في القاهرة : ٥١٠ .
تعيين نائب غيبة في مصر : ٥١٠ .
تولية وزير في مصر : ٥٠٨ .

تبديل المحتسب في القاهرة مرتين : ٥١٠ ، ٥١٥ .
تولية أمير من مصر نائباً لدمشق وقدومه من مصر إلى دمشق : ٥١٤ ، ٥١٥ .
تبديل النواب في نيابات البلدان : صفد ، وطرابلس ، والكرك : ٥٠٧ ، ٥١٧ .
تبديل الحاجب في دمشق مرتين : ٥٠٩ ، ٥١٦ .
تبديل ناظر الجيش مرتين في دمشق : ٥٠٩ ، ٥١٦ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

استقالة قاضي الحنفية في مصر وتولية آخر : ٥٠٨ .
تبديل شيخ خانقاه سعيد السعداء في مصر لشكوى صوفيتها منه : ٥٠٥ .
تولية شيخ لمشيخة خانقاه المدرسة الأشرفية في القاهرة : ٥١٠ .
تبديل القاضي الحنفي وقاضي المالكية في دمشق : ٥٠٩ ، ٥١٥ .
تولية نقيب أشراف في دمشق : ٥٠٨ .
تبديل قاضي الشافعية ، وقاضي الحنفية وقاضي المالكية في حلب : ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تولية وتبديل مدرسين في مدارس الشافعية بدمشق : ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ .

* * *

في الاقتصاد :

إصدار مراسيم في مصر بإبطال ضمان المغاني وقراريط الأملاك : ٥٠٦ ، ٥٠٧ .
غلاء شديد في حلب ثم حصول شيء من الرخاء : ٥١٦ .

* * *

في العمران :

عمارة ربوع تحت القلعة قرب نهر بردا في دمشق : ٥٠٩ .

* * *

في الاجتماع :

مجاهرة المغنيات والبغايا بالفاحشة في بعض ضواحي القاهرة : ٥٠٦ — ٥٠٧ .
تراجم من توفي من الأعيان في هذه السنة : ٥١٧ .

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

زيادة النيل ثم تناقصه وتفاؤل الناس في مصر : ٥٠٧ .
ظهور مذنب في سماء دمشق : ٥٠٥ .
انهدام أحد الخلجان على النيل في القاهرة وتخرب البيوت بالسيل : ٥٠٦ .
فشو مرض الباردة في القاهرة وموت الناس به : ٥٠٨ .

* * *

متفرقات :

مرض السلطان الأشرف ثم تماثله للشفاء : ٥٠٨ .
شاب في دمشق يقوم بعرض رياضي معجز في القفز : ٥٠٥ .
معاقبة محتال في دمشق يدعي المكاشفة والإخبار عن المخبآت في الغيب : ٥٠٥ .
مجيء قاضي الحنفية بمصر إلى الشام مريضاً : ٥١٦ .
سفر قاضي الشافعية بحلب إلى القاهرة : ٥١٦ .

* * *

سنة : ٧٧٩ هـ

في السياسة الداخلية :

إعادة ابن السلطان الأشرف وأولاد أخوته إلى القاهرة من الكرك : ٥٤٠ .

الإفراج عن أمراء في مصر : ٥٤٠ .

نفي أمير من مصر إلى دمشق وإعطاؤه رتبة إمرة فيها : ٥٤١ .

جماعة من الأمراء في القاهرة يقومون بعزل أتابك العساكر بمصر وتوليته نائباً لحلب واعتقال الأمراء أنصاره : ٥٤١ — ٥٤٢ .

عزل وتولية وتبديل في وظائف عدد من الأمراء في مصر : ٥٤٠ ، ٥٤٢ .

عزم نائب الشام على التوجه بعساكره إلى مصر انتصاراً للأتابك المعزول ، ثم اتفاقه مع نواب البلاد الشامية على أن يعزلوا الأتابك الجديد : ٥٤٢ ، ٥٤٤ .

محاولة أتابك العساكر الجديد في مصر خلع السلطان وسلطنة قريبه ، ورفض الخليفة إمضاء هذا الأمر ، ومحاولة الأتابك خلع الخليفة ثم لم يتم ذلك وبقي كل شيء على ما كان عليه : ٥٤٣ .

نفي جماعة من الأمراء الكبار في مصر إلى الشام ، فانضموا إلى أمراء الشام فيما عزموا عليه ضد أتابك العساكر في مصر : ٥٤٤ .

الإفراج عن أمير من سجن الكرك وإعطاؤه إمرة بدمشق : ٥٤٤ .

وصول نبأ ما عزم عليه الأمراء الشاميون والأمراء المنفيون في الشام إلى مصر ، فخرج السلطان بعساكره والأتابك وكبار الأمراء من مصر متوجهين إلى بلاد الشام لرد المتمردين إلى الطاعة ، ثم اختلاف كلمة هؤلاء الأمراء المصريين أعوان الأتابك في الطريق وعودتهم إلى القاهرة ووقوع معركة بين أنصار الأتابك وجماعة من الأمراء هرب على إثرها الأتابك ، وتولية أمير الأتابكية نيابة : ٥٤٤ — ٥٤٥ ، ٥٤٥ — ٥٤٦ .

وصول نائب حلب بعساكره إلى دمشق تأييداً للأمراء الشاميين ، وزحف العسكر الشامي بكبار الأمراء إلى مصر ، ثم قبضهم على الأتابك المتولي نيابة واعتقالهم عدداً من الأمراء المصريين وتعيينهم أتابكاً جديداً كان في دمشق ، واعتقالهم الأتابك الهارب ، ثم توجه الأتابك الجديد المعين من دمشق إلى القاهرة لتسلم مهامه فيها : ٥٤٦ — ٥٤٧ ، ٥٤٨ .

وصول الأتابك المعين الجديد إلى مصر وخروج الخليفة والسلطان وكبار الأمراء إلى خارج القاهرة لاستقباله : ٥٤٨ .

محاولة بعض الأمراء في مصر إثارة فتنة ثم اعتقالهم وسجنهم : ٥٤٨ .

إطلاق جماعة من الأمراء من سجن الاسكندرية : ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

الأتابك الجديد في مصر يعتقل وينفي عدداً من الأمراء : ٥٥٣ ، ٥٥٥ .

وقوع كائنة في دمشق بين حواص النائب من جهة وبين العوام من جهة بسبب إزالة منكر ، والقبض على جماعة من العوام ومعاقبتهم بعقوبات شديدة : ٥٤٩ — ٥٥٠ .

نزاع بين الأتابك الجديد في مصر وبين جماعة من الأمراء ، ووقوع قتال شديد بين أنصار الفريقين ، ثم فوز الأمراء واعتقال الأتابك وسجنه وتولية آخر : ٥٥٤ — ٥٥٥ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية أتابك عساكر في مصر لوفاة أتابك العساكر فيها : ٥٤٠ .
تبديل أتابك العساكر في الدولة المملوكية : ٥٤٢ .
ترقية أمراء في مصر إلى رتب مقدمي ألوف : ٥٤٧ ، ٥٤٩ .
تولية أمير أستادار العالية في مصر : ٥٤٠ .
تولية أمير دواداراً للسلطان : ٥٤٩ .
تبديل أمير آخور السلطان في مصر مرتين : ٥٤٧ ، ٥٤٨ .
تولية أمير إمارة مجلس في القاهرة : ٥٤٨ .
تولية أمير إمرة سلاح في مصر : ٥٥٣ .
تبديل أمير رأس نوبة كبير وناظر الوقف المنصوري ثلاث مرات في مصر : ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ .
تولية أمراء في حجوبية الحجاب ، والحجوبية ، والحجوبية الثانية ، والحجوبية الثالثة في مصر : ٥٤١ ، ٥٤٣ .
تبديل الوزير بمصر مرتين : ٥٥١ ، ٥٥٢ .
تبديل موقع الدست في مصر : ٥٥٢ .
تبديل ناظر الجيش في مصر مرتين : ٥٥٣ .
تبديل المحتسب في مصر مرتين : ٥٤٤ ، ٥٤٧ .
تولية نائب لدمشق ثم وفاته وتولية آخر ثم تبديله مرتين : ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .
تولية نائب غيبة في دمشق : ٥٤٧ .
تعيين نائب للقلعة في دمشق : ٥٤٧ .
تبديل النائب في نيابة حلب مرتين : ٥٤٢ ، ٥٤٨ .
تبديل النائب في نيابة حماة مرتين : ٥٤٨ ، ٥٥٢ .
تبديل النائب في طرابلس ثم عزل الجديد واعتقاله لخروجه عن الطاعة : ٥٤٠ ، ٥٥٢ .
عزل نائب صفد لتمرده ثم تولية نائب آخر وعزله ، وتولية آخر ورفضه ثم سجنه : ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .
تبديل النائب في نيابة غزة ثلاث مرات : ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ .
تبديل النائب في نيابة البلستين مرتين : ٥٥١ ، ٥٥٤ .
تولية نائب لملطية : ٥٥٣ .
تولية نائب لسيس : ٥٥١ .
تبديل النائب في نيابة الإسكندرية ثلاث مرات : ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .
تبديل أمراء في وظائف حجوبية الحجاب والحجوبية والحجوبية الصغرى في دمشق : ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ .
تبديل الوزير في دمشق مرتين : ٥٤٠ ، ٥٤٤ .
تبديل وكيل بيت المال في دمشق مرتين : ٥٤٠ ، ٥٥٢ .
تبديل المحتسب في دمشق ثلاث مرات هذه السنة : ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ .
تولية أمير حاجباً في طرابلس : ٥٥٢ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

عزل قاضي الشافعية بمصر ومجيئه إلى دمشق : ٥٤١ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

* * *

في الاقتصاد :

* * *

في العمران :

* * *

في الاجتماع :

* * *

حوادث الطبيعة ، الكوارث ، الأوبئة :

* * *

سنة : ٧٨٠ هـ

في السياسة الخارجية :

غزو فرنج بمراكبهم طرابلس الشام ثم هربهم بعد أن أوقع المسلمون بهم قتلاً وأسراً : ٥٧٣ .
وقوع معركة بين التركمان ونائب البلستين وتغلب التركمان وقتلهم نائب البلستين : ٥٧٤ .
تجريد أمراء بعساكر من دمشق نجدة لنائب حلب في قتاله مع التركمان : ٥٧٨ .
قدوم أمراء من التركمان بهدايا إلى حلب معلنين الطاعة ، فغدر بهم نائب حلب وتوجه بعساكره لقتال التركمان في بلادهم فانكسر كسرة ذريعة ونهبت عساكره وأسره التركمان ثم أفرجوا عنه : ٥٧٩ .
نزاع في مكة المكرمة بين أمير الركب المصري وأمير الحاج اليمني حول من يلبس الكعبة المشرفة كسوتها ثم وقوع الاتفاق وانتظام الحال : ٥٨٠ .

* * *

في السياسة الداخلية :

تواطؤ أمراء في مصر وتبييتهم إثارة فتنة ضد أتابك العساكر ، ثم اكتشاف أمرهم واعتقالهم مع أتباعهم وإيداعهم السجون : ٥٧١ .
إطلاق عدد من الأمراء من سجون مصر ونفيهم إلى دمياط ودمشق وأنطاكية : ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ .
وفاة أمير سجين في الإسكندرية ومصادرة زوجته في القاهرة : ٥٦٩ .
معاقبة جماعة من الأمراء الذين بيتوا الفتنة بالتسمير في القاهرة : ٥٧١ .
اعتقال أمراء في القاهرة ونفيهم إلى الكرك وحصن المرقب : ٥٦٩ ، ٥٧٠ .
القبض على اثنين من أبناء مكانس بمصر : الوزير وناظر الدولة ، وهرب ثالث منهم وهو ناظر الاسطبلات ، ومصادرتهم : ٥٧٨ .
عزل نائب دمشق وسجنه في الإسكندرية : ٥٧٤ .
اعتقال نائب حلب المعزول وسجنه : ٥٧١ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل وتعيين وتبديل في وظائف الأمراء بمصر بعد مؤامرة الفتنة : ٥٧١ .
تولية دوادار في مصر : ٥٦٩ .
استقالة حاجب الحجاب بمصر وتولية آخر : ٥٧٥ .
تولية أمير أستاداراً لرأس النوبة في مصر : ٥٧٤ .
تولية أمير في إمرة جندار في مصر : ٥٧٢ .
تبديل ناظر الدولة في مصر مرتين : ٥٦٩ ، ٥٧٠ .
تعيين ناظر الديوان أتابك العساكر بمصر : ٥٧٣ .

عزل ناظر الخاص بمصر ومصادرته وتولية آخر : ٥٧٣ .
تولية أمير كاشفاً للوجه القبلي في مصر : ٥٧٠ .
تبديل الوزير في مصر مرتين : ٥٧٠ ، ٥٧٨ .
تبديل ناظر الجيش في مصر : ٥٦٩ .
تولي أمير نظارة الأوقاف الحكمية بمصر : ٥٧٤ .
تبديل المحتسب في القاهرة : ٥٧٢ .
عزل نائب دمشق وسجنه بالإسكندرية وتولية غيره : ٥٧٤ .
تبديل نائب القلعة في دمشق : ٥٧٦ .
تبديل نائب حلب ثلاث مرات واعتقال آخرهم بعد عزله : ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ .
تبديل نائب حماة أربع مرات وقدوم آخر نائب منهم معزولاً إلى دمشق وإعطاؤه إمرة : ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ .
تبديل نائب صفد مرتين : ٥٦٩ ، ٥٨٠ .
تبديل نائب غزة مرتين : ٥٦٩ ، ٥٧٧ .
تبديل نائب بعلبك مرتين : ٥٧٣ ، ٥٧٦ .
تبديل نائب الإسكندرية : ٥٧٢ .
تبديل نائب طرابلس : ٥٧١ .
تعيين نائب لسيس : ٥٧٨ .
إحداث منصب نيابة للوجه القبلي في مصر وتولية نائب فيها : ٥٧٧ .
ترقية أمير ، وإعطاء آخر إقطاعاً في دمشق : ٥٧٠ ، ٥٧٦ .
تبديل ناظر الجامع الأموي في دمشق : ٥٧٦ .
تولية أمير ولاية البر في دمشق : ٥٧٦ .
تولية أمير والياً للولاة في دمشق : ٥٧٥ .
تبديل الوزير في دمشق ومصادرة الوزير المعزول : ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ .
تعيين ناظر نظار الأوقاف في دمشق : ٥٧٩ .
تولية ناظر للصدقات في دمشق : ٥٧٠ .
تبديل وكيل بيت المال في دمشق مرتين : ٥٦٩ ، ٥٧٧ .
تبديل كاتب السر في دمشق : ٥٧٦ .
تبديل المحتسب في دمشق مرتين : ٥٧٥ ، ٥٧٨ .
تبديل حاجب الحجاب في حلب مرتين : ٥٧٥ ، ٥٧٦ .

* * *

في القضاء والإدارة الدينية :

عقد مجلس في القاهرة من القضاة وكبار الأمراء للنظر في شراء أوقاف من بيت المال واختلاف القضاة في ذلك وعدم التوصل إلى رأي في ذلك : ٥٨٠ .

وقوع أحد الفقهاء القضاة بالقاهرة في محنة وإهانته بسبب تقديمه رشوة على منصب القضاء ، ثم توسط قاضي قضاة الشافعية في هذا الأمر وإنقاذ القاضي من محنته : ٥٧٢ — ٥٧٣ .

تبديل نقيب الأشراف في مصر : ٥٧٢ .

تبديل شيخ مشيخة سعيد السعداء في مصر : ٥٧٦ .
اختلاف القضاة في دمشق حول وظائف القضاء وتوزيعها والاحتكام إلى مصر في ذلك : ٥٧٧ .
تولية قاض قضاء الحنفية في دمشق وتسلمه مهامه وتعيينه نواباً : ٥٧٢ ، ٥٧٤ .
تولية قاض إفتاء دار العدل في دمشق : ٥٨٠ .
تبديل قاضي المالكية في دمشق مرتين : ٥٧٠ ، ٥٧٧ .
تعيين قاضٍ نائباً للحكم المالكي في دمشق : ٥٧٨ .
تبديل قاضي الشافعية في حلب وتوجه القاضي الجديد من دمشق إلى حلب لتسلم مهمات القضاء : ٥٧٢ ، ٥٧٤ .
تبديل قاضي المالكية في حلب : ٥٧٧ .
تبديل قاضي المالكية في الإسكندرية : ٥٧٩ .

* * *

في الإدارة التعليمية والثقافة :

تعيين وتبديل مدرسين في مدارس للشافعية بدمشق : ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ .

* * *

في العمران :

هدم كنيسة في الجيزة بمصر وجعلها مسجداً : ٥٧٧ .
إنشاء مدرسة للشافعية بدمشق والشروع بالتدريس فيها : ٥٧٢ .

* * *

في الاجتماع :

تراجم المتوفين من الأعيان في هذه السنة : ٥٨١ .

* * *

متفرقات :

ميت يعود إلى الحياة في دمشق حين تغسيله : ٥٧٥ .
بيضة حمامة يخرج منها ثلاثة فراخ : ٥٧٨ .

* * * *

* * *

* *

*

الأعلام المترجمون

تنبيه :

١ ـ تيسيراً لتهدي القارىء الكريم إلى موضع ترجمة العلم من هذا الجزء من الكتاب فقد جعلنا رقم الصفحة التي فيها الترجمة بالسواد الشديد تمييزاً له من سائر أرقام الصفحات الأُخرى التي قد يرد للعلم فيها ذكر .

٢ ـ لم نعتمد (ابن) (أبو) (ابن أبي) في الترتيب الهجائي للأسماء .

ـ آ ـ

* * *

— ب —

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدر الدين (المنكورسي ، الظاهري) = بكتاش ، الأمير .

بدر الدين (الإربدي) = حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله .

بدر الدين (المقدسي) = الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، الحنبلي .

بدر الدين (ابن هبل ، الدقاق ، الصرخدي) = الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله .

بدر الدين (ابن عبد العزيز ، اللخمي ، المصري) = الحسن ابن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب .

بدر الدين (القونوي) = حسن بن علي بن إسماعيل ، الشافعي .

بدر الدين (الغزي ، الزنجاري) = حسن بن علي بن أحمد ابن حميد بن إبراهيم .

بدر الدين (البغدادي) = الحسن بن علي بن محمد الدمشقي .

بدر الدين (ابن أبي الطيب ابن الصائغ ، الحمصي) = الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب .

بدر الدين (ابن حبيب الحلبي) حسن بن عمر بن حسن ابن عمر بن حبيب ، الشافعي .

بدر الدين (ابن الشيخ أبي عمر ، المقدسي) = الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ، الحنبلي .

بدر الدين (ابن المجاور ، النابلسي) = حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن ، الحنبلي .

بدر الدين (الإسعردي) = حسن .

بدر الدين (الكتاني) = حسن ، مؤذن الأموي ، بدمشق .

بدر الدين (الكليسي) = حسن ، المالكي .

بدر الدين (ابن فرحون ، اليعمري ، الأندلسي) = عبد الله ابن محمد بن أبي القاسم بن فرحون بن محمد .

بدر الدين (ابن الشرابيشي ، المصري) = عمر بن أبي بكر ابن محمد بن علي .

بدر الدين (الخراساني ، الدمشقي) = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن .

بدر الدين (ابن العفيف ، الآمدي ، الدمشقي) = محمد أو أحمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم .

بدر الدين (الإسنوي ، المصري) = محمد بن صالح الشافعي .

بدر الدين (القلانسي) = محمد بن عبد الرحمن بن الخضر ابن يوسف ، الدمشقي ، الصوفي .

بدر الدين (الشبلي) = محمد بن عبد الله ، الحنفي .

بدر الدين (ابن زهرة ، الحسيني ، الحلبي) = محمد بن علي ابن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة ، الشريف .

بدر الدين (ابن الأسبسلار ، البعلبكي) = محمد بن علي بن عمر الحنبلي .

بدر الدين (ابن قواليح ، الحلبي) = محمد بن علي بن عيسى ابن القاسم بن منصور ، الدمشقي .

بدر الدين (ابن مكتوم ، القطان ، القيسي) = محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن سعد بن أحمد .

بدر الدين (ابن الكردي ، الدمشقي) = محمد بن محمد بن إبراهيم ، الشافعي .

بدر الدين (ابن الشريشي) = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سحمان ، البكري ، الشافعي .

بدر الدين (ابن البطايني ، ابن قاضي حران) = محمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن نصر ، الحنبلي .

بدر الدين (السبكي ، الأنصاري) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام ، الشافعي .

بدر الدين (ابن خلكان) = محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمد ، المتصوف .

بدر الدين (الأقصرائي ، الدمشقي) = محمد بن محمد بن عيسى ، الحنفي .

بدر الدين (ابن الشهاب محمود ، الحلبي) = محمد بن محمد ابن محمود بن سلمان بن فهد .

بدر الدين (ابن الجواشني ، البالسي ، الدمشقي) = محمد ابن محمد بن يعقوب بن ثابت ، الحنفي .

بدر الدين (ابن الشجاع ، التركستاني) = محمد بن هبة الله ابن أحمد بن يعلى ، المصري .

بدر الدين (المعري) = مصطفى ، الأمير ، الحاج .

بدر الدين (الرازي ، الرومي) = يونس بن أبي بكر بن الحسن بن أحمد ، الأمير ، الدوادار .

* * *

— ت —

* * *

— ح —

١ سها المؤلف فترجمه مرتين ، إحداهما جعله فيها من وفيات سنة : ٧٥٢ هـ ، وثانيتهما جعله فيها من وفيات سنة : ٧٦٢ هـ .

[1] هذا العلم والذي قبله متشابهان اسماً ونسباً ولقباً ونسبة ومذهباً وعملاً وسيرة ، وهما بلا ريب واحد ، وهم المؤلف وترجمه في موضعين ، أحدهما : جعله فيه من وفيات سنة : ٧٥٧ هـ وثانيهما : جعله فيه من وفيات سنة : ٧٦٧ هـ وجعله مرة النيار ، وأخرى البناء ، وهو تصحيف وسهو .

* * *

— س —

١ كذا ترجمه المؤلف في موضعين سهواً أحدهما في وفيات سنة ٧٥٢ هـ وثانيهما في وفيات سنة ٧٦٢ هـ .

* * *

— ش —

[1] سها المؤلف فترجم هذا العلم مرتين إحداهما كانت في الصفحة : ١٤٢ والثانية في الصفحة : ٢١٣ ، وهما في الحقيقة واحد

شمس الدين (ابن الصاحب) = محمد ، أبو عبد الله ، المصري .

شمس الدين (ابن العلاف ، الأنصاري ، المصري) = محمد .

شمس الدين (ابن المجيد ، المصري) = محمد ، أبو عبد الله .

شمس الدين (ابن منصور ، الدمشقي) = محمد ، الحنفي .

شمس الدين (ابن الوزان) = محمد ، الكاتب .

شمس الدين (ابن عقيل ، المبجي) = محمود بن خليفة بن خلف بن محمد بن عقيل ، الحنبلي .

شمس الدين (ابن التاج إسحاق ، القبطي) = موسى بن إسحاق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم .

شمس الدين (الأنصاري ، الشيرازي) = يوسف بن يحيى ابن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب .

الشمسي (سيف الدين) = منكلي بغا بن عبد الله ، الأمير .

شنكل منكل (شهاب الدين) = أحمد ، الأمير .

شهاب الدين (العينتابي) = أحمد بن إبراهيم بن أيوب .

شهاب الدين (ابن ربيئة العمري ، المصري) = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، الحنفي .

شهاب الدين (ابن وهيبة ، الصلتي) = أحمد بن إبراهيم بن وهيبة ، الشافعي .

شهاب الدين (ابن ابن الكمال ، البصروي) = أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد .

شهاب الدين (ابن القماح ، القرشي) = أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة ، المصري ، الشافعي .

شهاب الدين (الهكاري) = أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الحسين .

شهاب الدين (ابن الشهاب محمود الحلبي) = أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان .

شهاب الدين (ابن بلبان ، الدمشقي) = أحمد بن بلبان المالكي .

شهاب الدين (ابن الفرات) = أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، المالكي .

شهاب الدين (ابن السديد ، ابن السبع) = أحمد بن سديد ابن أبي بكر بن سبع ، الإسكندري .

شهاب الدين (ابن ريان الحلبي) = أحمد بن سليمان بن أبي الحسن بن سلمان بن ريان ، الطائي .

شهاب الدين (الإربلي) = أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، الشافعي .

شهاب الدين (ابن النقيب ، البعلبكي) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، الشافعي .

شهاب الدين (الظاهري) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الدمشقي ، الشافعي .

شهاب الدين (ابن جبارة ، المرداوي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي .

شهاب الدين (أبو العباس ، البعلبكي) = أحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين .

شهاب الدين (ابن البارزي ، الجهني) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم بن مسلم الحموي .

شهاب الدين (الشريفي) = أحمد بن عبد الله ، الفراش بمكة .

شهاب الدين (ابن الفصيح ، الهمذاني) = أحمد بن علي بن أحمد ، الكوفي البغدادي ، الدمشقي .

شهاب الدين (ابن بحتر ، الصالحي) = أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر من بحتر بن خولان .

شهاب الدين (ابن صبح ، الكردي) = أحمد بن علي بن حسن بن حسين بن صبح ، الأمير .

شهاب الدين (ابن عمرون ، البعلبكي) = أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر .

شهاب الدين (البلبيسي ، العسقلاني) = أحمد بن علي بن عبد الرحمن ، الشافعي .

شهاب الدين (ابن منصور ، الكركي) = أحمد بن علي بن عيسى بن منصور ، الشافعي .

شهاب الدين (العرياني) = أحمد بن علي بن محمد بن هاشم ، المصري .

شهاب الدين (ابن فضل الله العمري) = أحمد بن علي بن يحيى بن فضل الله ، كاتب السر .

شهاب الدين (الحسيني ، المكي) = أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح .

* * *

— ص —

* * *

— ض —

* * *

— غ —

* * *

— ف —

* * *

— ك —

[1] كذا ترجم في موضعين في الأصل ، ولعله سهو .

المقدسي (نجم الدين ، ابن أبي عمر) = أحمد بن إسماعيل بن عمر .
المقدسي (شرف الدين ، ابن قدامة ، ابن قاضي الجبل ، ابن شيخ الجبل) = أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة .
المقدسي (عماد الدين ، ابن عبد الهادي ، ابن قدامة) = أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف .
المقدسي (شهاب الدين ، ابن هلال) = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال .
المقدسي (نجم الدين ، ابن أبي عمر ، الصالحي) = أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد .
المقدسي (شهاب الدين ، العطار ، ابن المحتسب ، ابن رقية) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض بن عمر .
المقدسي (شهاب الدين ، ابن سلامة) = أحمد ، المصري .
المقدسي (بدر الدين) = الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني .
المقدسي (بدر الدين ، ابن أبي عمر) = الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر .
المقدسي (شرف الدين) = حسين بن محمد بن أحمد بن عمر ابن عبد الله ، المصري .
المقدسي (شمس الدين ، التتري ، ابن قدامة) = عبد الرحمن ابن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد .
المقدسي (شمس الدين ، الصالحي) = عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم بن عبد الله .
المقدسي (موفق الدين ، القاضي الموفق) = عبد الله بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الباقي .
المقدسي (سراج الدين ، الزيلعي) = عمر ، الإمام .
المقدسي (شمس الدين ، ابن إمام الصخرة ، البياني ، الأنصاري) = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم .
المقدسي (صلاح الدين ، ابن أبي عمر) = محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .
المقدسي (ناصر الدين ، ابن نعمة) = محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة ، النابلسي .
المقدسي (شمس الدين ، ابن سرور) = محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني .
المقدسي (صدر الدين ، ابن عوض) = محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر ، المصري .
المقدسي (قطب الدين ، هرماس) = محمد بن أبي الثناء بن ماضي .
المقدسي (شمس الدين ، ابن قدامة ، الدقاق) = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
المقدسي (سعد الدين ، ابن أبي عمر) = محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله .
المقدسي (شمس الدين ، ابن عبد الدائم) = محمد بن محمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة .
المقدسي (شمس الدين ، خطيب بيت الأبار) = محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر .
المقدسي (عز الدين ، ابن بندار ، التبريزي ، البعلبكي) = محمد بن محمد بن محمود بن بندار .
المقدسي (شمس الدين ، الحلبي) = محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد .
المقدسي (شمس الدين ، ابن مفلح) = محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج .
المقدسي (شمس الدين ، ابن سعد ، ابن مفلح) = محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله ، الأنصاري .
المقدسية (الصالحية) = ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد .
المقسي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن ، المصري .
ابن مكتوم (شهاب الدين ، القطان) = أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن سعد بن أحمد ، القيسي .
ابن مكتوم (بدر الدين ، القطان ، القيسي) = محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن سعد بن أحمد .
المكي (شهاب الدين ، الحرازي) = أحمد بن قاسم .
المكي (غرس الدين) = خليل ، ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر .
ابن مكي (وجيه الدين ، العولي) = عبد الرحمن بن مكي

* * *

— ن —

* * *

— هـ —

الأعلام غير المترجمين

* * *

— ت —

* * *

— ث —

* * *

— ج —

* * *

— ح —

* * *

— خ —

* * *

— د —

* * *

— ذ —

* * *

— ر —

* * *

— ز —

* * *

— ش —

* * *

— ص —

* * *

— ض —

* * *

— ط —

* * *

— ظ —

* * *

— ع —

* * *

— غ —

* * *

— ف —

* * *

— ك —

* * *

— ن —

* * *

— هـ —

* * *

— و —

* * * *
* * *
* *
*

المصطلحات

* * *

— ب —

* * *

— ث —

* * *

— ج —

* * *

— ح —

* * *

— خ —

* * *

— د —

* * *

— ذ —

* * *

— ر —

* * *

— ص —

* * *

— ض —

* * *

— ق —

* * *

— ك —

* * *

— ل —

* * *

— م —

* * *

— ن —

* * *

* * * *
* * *
* *
*

الأماكن

* * *

— ت —

* * *

— ث —

* * *

— ج —

* * *

- ح -

* * *

— خ —

* * *

— د —

* * *

* * *

— ك —

* * * *
* * *
* *
*

الأقوام ، والقبائل ، والطوائف والجماعات

— أ —

* * *

— ب —

* * *

— ت —

* * *

— ج —

* * *
* * *
* *
*

أسامي الكتب

* * *

— ث —

* * *

— ج —

* * *

— ح —

* * *

— د —

* * *

— ش —

* * *

— ص —

* * *

— ط —

* * *

— ع —

* * *

— ن —

* * *

— هـ —

* * *

— و —

* * * *
* * *
* *
*



INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḪ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME TROISIÈME

DEUXIÈME PARTIE DU MANUSCRIT
751/1350-780/1379

Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques

DAMAS

1994

Publication éditée par

L'INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES
ARABES DE DAMAS
Damas - B.P. 344 - Syrie
Téléphone: (963-11) 3 330 214 / 3 331 962 / 3 334 959
Télécopie. (963-11) 3 327 887
Telex : 412272 IFEAD SY

AL-JAFFAN & AL-JABI
imprimeurs-éditeurs
P.O. Box 4170 Limassol, Chypre
Téléphone : (05) 375 345 -
Télécopie : (357-5) 341 160
Telex : 4963 JAFFAN CY

P.I.F.D. N° 146
ISBN 2-901315-12-7

ADNAN DARWICH

TĀRĪH IBN QĀDĪ ŠUHBA

TOME TROISIÈME

DEUXIÈME PARTIE DU MANUSCRIT

751/1350-780/1379







INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḪ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME TROISIÈME

DEUXIÈME PARTIE DU MANUSCRIT
751/1350-780/1379



DAMAS

1994